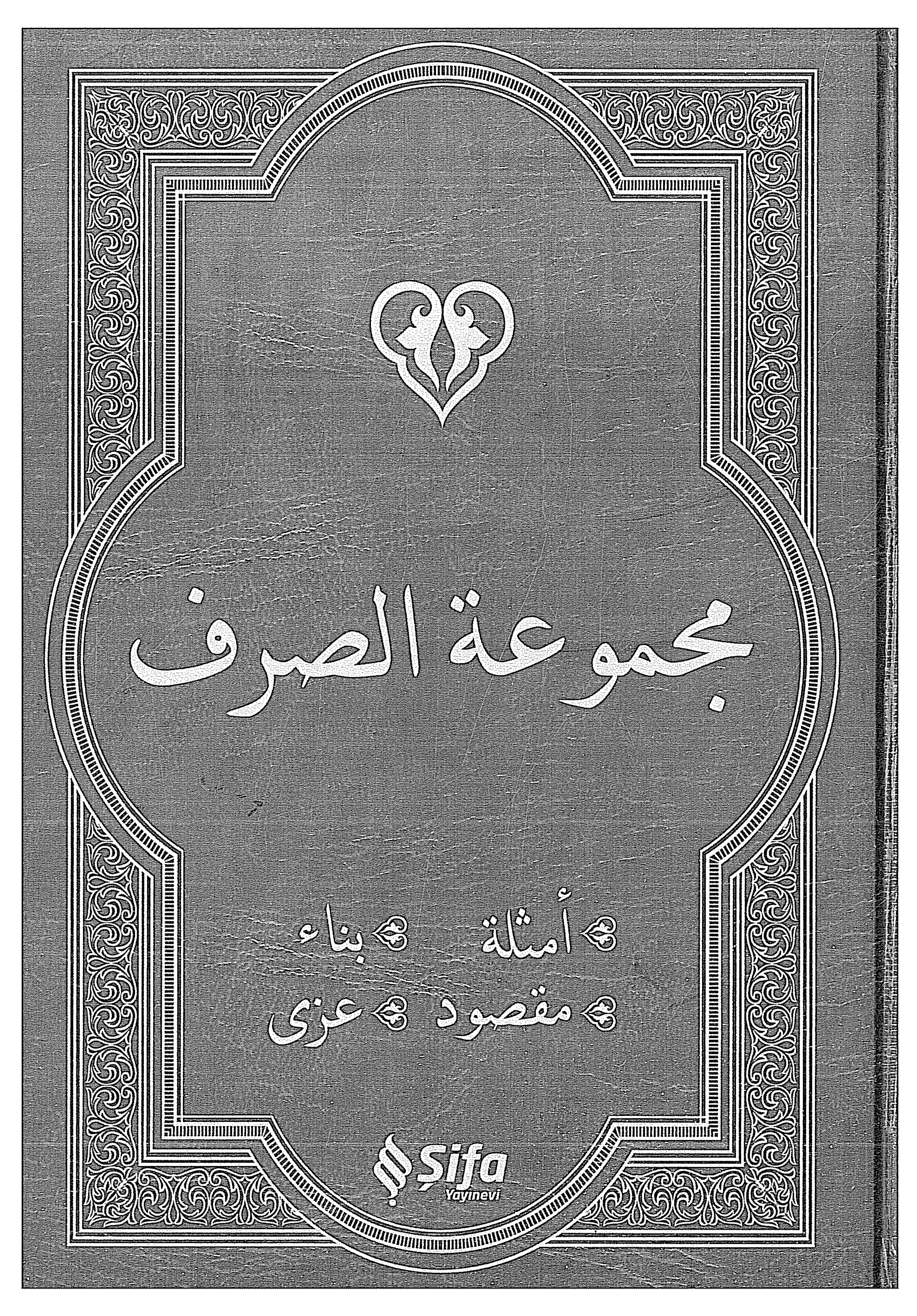
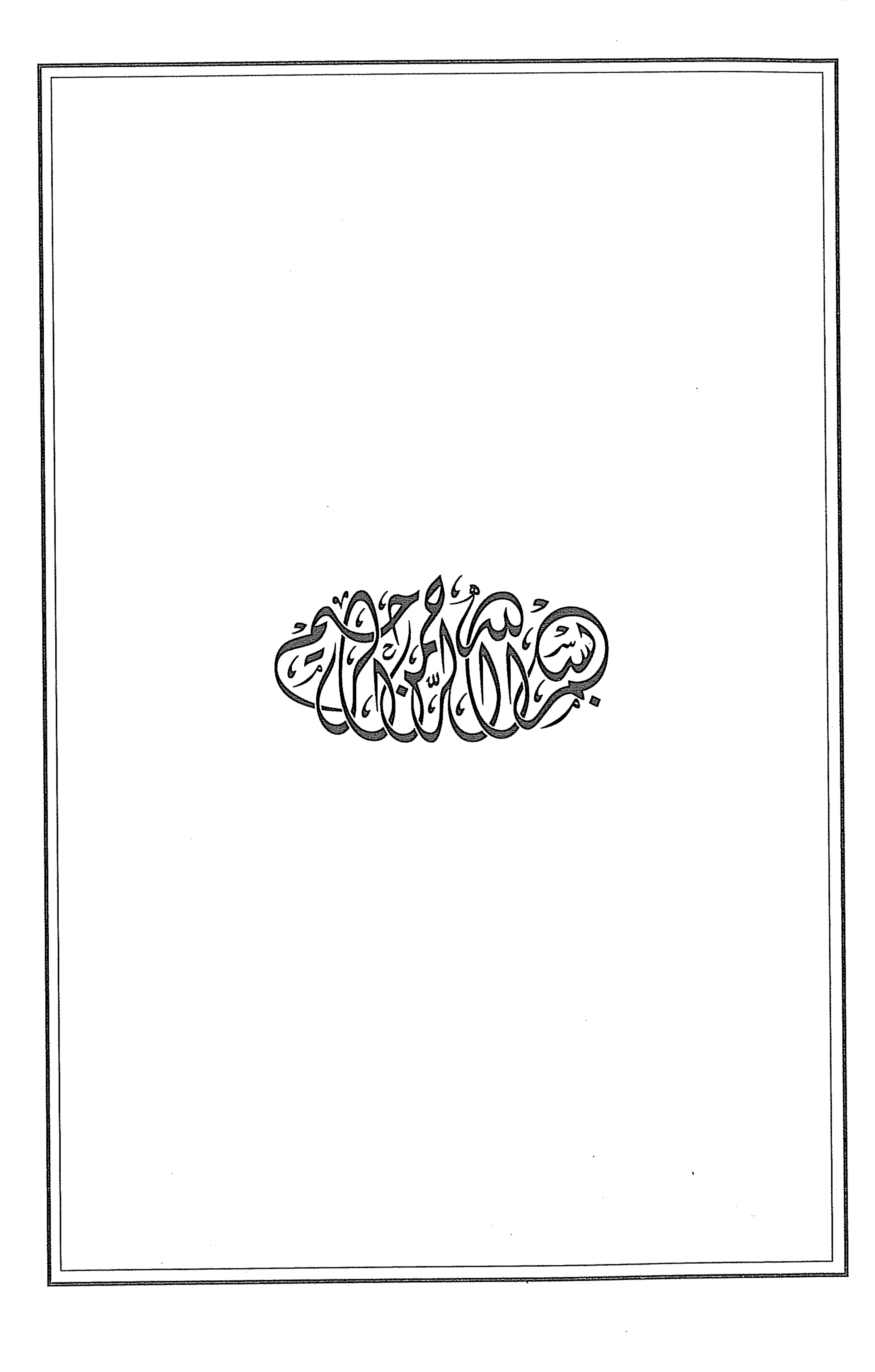

مجموعة الصرف
أمثلة
بناء
مقصود
عزى
Şifa
Yayınevi


بسم الله الرحمن الرحيم

# MECMÛAT'ÜS-SARF

## (Emsile, Bina, Maksud, İzzi)

ISBN: 978-605-61623-0-5

T.C. Kültür Bakanlığı
Sertifika No: 19544

1. Baskı: İstanbul, 2011
10. Baskı: İstanbul, 2019

Yayın Koordinatörü
Süleyman Güneş

Yayın Yönetmeni
İsmail Çelik

Hazırlanmasına Emek Verenler
Ensar Aslan
Galip Akbal
İrfan Güngörür

Baskı/Cilt
Sistem Matbaacılık
Yılanlı Ayazma Yolu No: 8
Davutpaşa / İztanbul
Tel: 0212 482 11 01
(Sertifika No: 16086)




Oruç Reis Mah. Tekstilkent Cad. B/10 Blok. No: 63
Tekstilkent Esenler/İstanbul
Tel: 0212 567 12 09 • sifamatbaa@gmail.com

**Genel Dağıtım**




Çarşamba - Fatih / İstanbul
Tel: +90 212 531 19 91

# مجموعة الصرف

أمثلة

•

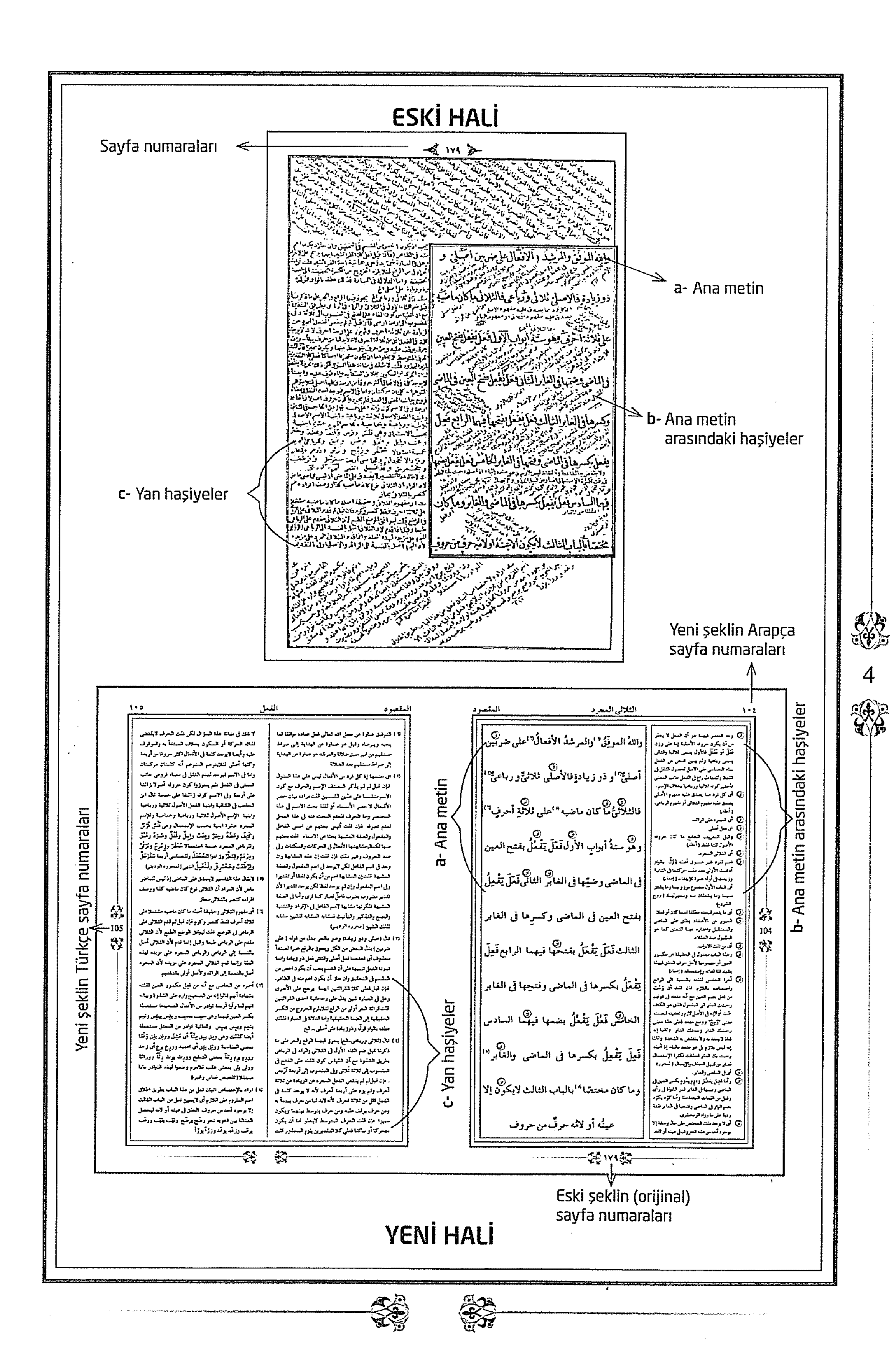
بناء

•

مقصود

•

عزى



ESKİ HALİ
Sayfa numaraları
١٧٩
a- Ana metin
b- Ana metin arasındaki haşiyeler
c- Yan haşiyeler
Yeni şeklin Arapça sayfa numaraları
١٠٤
١٠٥
105
104
a- Ana metin
b- Ana metin arasındaki haşiyeler
c- Yan haşiyeler
Yeni şeklin Türkçe sayfa numaraları
Eski şeklin (orijinal) sayfa numaraları
YENİ HALİ

# مقدمة

الحمد لله ذى العزة والسلطان والقدرة والبرهان المعروف بالإحسان الذى يصرف بلطفه الرياح حين تعصف نحمده على آلائه ونسأله المزيدَ من نعمائه ونصلّى على سيّدنا ونبيّنا محمّدٍ المبعوث إلى خير الأمم وعلى آله وأصحابه مفاتيح الحِكم ومصابيح الظُلَم.

أما بعد: فإن هذا الكتاب يحتوى أربعة كتب : الأول كتاب الأمثلة لم أقف على مؤلفه والثانى كتاب البناء لم أقف على مؤلفه ايضا وبعض الشراح نسبوه إلى على كرمه الله وجهه وهم بعيد عن الحق عند ظنى بعد استقرائى. والثالث كتاب المقصود أختلف فى مؤلفه فقيل للإمام الاعظم وقيل لغيره. وجزم المولى محمد بن بير على المعروف ببركوى فى شرحه المسمى بامعان الانظار إلى أبى حنيفة فى زمن متأخر كما ذكره فؤاد سزگين ولم أقف على رواية صحيحة أو نسخة معتمدة حتى نقطع أنها للإمام أبى حنيفة ولاسيما وقد صرح بعض الحنفية كالزَّبِيدى وأبى الخير الحنفى بأن هذه الكتاب ليست من تأليف الإمام مباشرة بل هى أماليه وأقواله التى قام تلاميذه بجمعها وتأليفها. شرحه جماعة من العلماء منهم: الحازمى وإبراهيم اليَمَنى وغيرهما والرابع كتاب العزى أو التصريف الزنجانى وهو مختصر متداول نافع ذائع الصيت فى فن التصريف الذى ألفه عبد الوهاب بن إبراهيم بن عبد الوهاب الزنجانى البغدادى الفقيه الأديب اللغوى المعروف بالزنجانى الشافعى أبو الفضائل عزالدين من علماء العربية عاش ببغداد وتوفى فى بغداد سنة ٦٥٥ هـ خمس وخمسين وستمائة ١٢٥٧م

من تصانيفه: "المقياس فى تفسير القسطاس" للز مخشرى فى العروض "فتح الفتاح فى شرح المراح" "متن الهادى فى التصريف" "الكافى فى شرح الهادى له" "مبادى فى التصريف" "المعرب عما فى الصحاح والمغرب فى اللغة" "كافية فى






الحساب" "نقاوة فتح العزيز" فى اختصار شرح الوجيز من الفروع على العزى شروح وحواش وتعليقات باللغة التركية

شرحه جماعة من العلماء منهم: ـ الشيخ السيد الشريف الجرجانى المتوفى سنة (٨١٦هـ) رحمه الله تعالى طبع بتحقيق الشيخ محمد الزفزاف فى مصر دون تاريخ. ـ الشيخ سعد الدين مسعود بن عمر التفتازانى المتوفى سنة (٧٩٢هـ) (١٣٩٠م)

طبعاته: طبع عدة مرات منها: فى القاهرة سنة (١٢٩٣هـ) وفى الآستانة أيضًا سنة (١٣١٠هـ). وفى المطبعة الحميدية فى القاهرة سنة (١٣١٥هـ). وفى المطبعة العلمية فى القاهرة سنة (١٣١٩هـ). وفى المطبعة الميمنية فى القاهرة سنة (١٣٢٤هـ). وفى المطبعة الوهبية فى القاهرة سنة (١٣٩٣هـ). وفى التركية بغير مرات

نظمه: نظم هذا المتن غير واحد منهم:

١ ـ الشيخ عبد العزيز بن صالح العلجى الأحسائى المتوفى سنة (١٣٦٢هـ) رحمه الله تعالى وسمى نظمه "مباسم الغوانى فى نظم عزية الزنجانى فى علم الصرف " يقع فى (٤٥٠) بيتًا وقد شرح هذا النظم الشيخ أحمد بن حجر بن محمد آل بوطامى النعلى فى كتاب سماه: " نيل الأمانى شرح منظومة العلامة الشيخ عبد العزيز بن صالح العلجى الأحسائى المسماة: "مباسم الغوانى فى نظم عزية الزنجانى فى علم الصرف"

ومن الله التوفيق والهداية وعليه الاعتماد فى البداية والنهاية وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين.

مكتبة الشفاء

٢٠١٠






# أمثلة

# كتاب الأمثلة

بسم الله الرحمن الرحيم

| نَصَرَ | يَنْصُرُ | نَصْرًا | فَهُوَ نَاصِرٌ |
|---|---|---|---|
| فعل ماضى بناء معلوم مفرد مذكر غائب معناسى ياردم ايتدى بر غائب ار كجمش زمانده | فعل مضارع بناء معلوم مفرد مذكر غائب معناسى ياردم ايديور ايدجك بر غائب ار شمديكى حالده يا كله جك زمانده | مصدر غير ميمى مفرد معناسى ياردم ايتمك | اسم فاعل مفرد مذكر معناسى ياردم ايديجى بر ار |
| وَذَاكَ مَنْصُورٌ | لَمْ يَنْصُرْ | لَمَّا يَنْصُرْ | مَا يَنْصُرُ |
| اسم مفعول مفرد مذكر معناسى ياردم اولنمش بر ار | فعل مضارع جحد مطلق بناء معلوم مفرد مذكر غائب معناسى ياردم ايتمدى بر غائب ار كجمش زمانده | فعل مضارع جحد مستغرق بناء معلوم مفرد مذكر غائب معناسى ياردم ايتمدى بر غائب ار كجمش زمانك جمعيسنده | فعل مضارع نفى حال بناء معلوم مفرد مذكر غائب معناسى ياردم ايتميور بر غائب ار شمديكى حالده |
| لَا يَنْصُرُ | لَنْ يَنْصُرَ | لِيَنْصُرْ | لَا يَنْصُرْ |
| فعل مضارع نفى استقبال بناء معلوم مفرد مذكرغائب معناسى ياردم ايتميجك بر غائب ار كله جك زمانده | فعل مضارع تأكيد نفى استقبال بناء معلوم مفرد مذكر غائب معناسى البته ياردم ايتميجك بر غائب ار كله جك زمانده | امر غائب بناء معلوم مفرد مذكر غائب معناسى ياردم ايتسون بر غائب ار كله جك زمانده | نهى غائب بناء معلوم مفرد مذكر غائب معناسى ياردم ايتمسون بر غائب ار كله جك زمانده |
| | اُنْصُرْ | لَا تَنْصُرْ | |
| الله هو | امر حاضر بناء معلوم مفرد مذكر مخاطب معناسى ياردم ايت سن بر حاضر ار كله جك زمانده | نهى حاضر بناء معلوم مفرد مذكر مخاطب معناسى ياردم ايتمه سن بر حاضر ار كله جك زمانده | الله هو |

8

## امثله شرحی سُرُورِی

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل الامثلة ميزان العلوم العربية وصيرها معيارا صحيحا لمثال المعارف الادبية والصلوة على رسوله محمد المضاعف بالقوة النسبية وعلى آله اللفيف مع صحبه المقتسبين من عوارفه الحسبية

اما بعد فيقول العبد المضموم رأيه بالكسر سرور المفتوح عليه باب النقص والقصر قد كنت كتبت فى اوائل الشباب حين كونى من عدد الطلاب شرح الامثلة المختلفة لبعض الاحبة المؤ تلفة وقد ضاع منى نسخة صورته ولم يتوجه قلبى الى نسخ نسخة ومضى علىّ زمان الحال ولم اكن متوجها اليه فى الاستقبال حتى عرض على بعض الاهالى صورة نسخة الممسوخة اراد النسخ والاصلاح للنسخة المنسوخة فقصدت الى اصلاح المكتوب وتصحيح الاسلوب لئلا يبقى مهموزا اجوف وعند معل العين اضعف وضممت الى ما فيه نبذا من الفوائد ونظمت فى سلكه بعض الفوائد ليكون مجموعة شافية وفى اصول الصرف كافية فالآن اشرع فى الشرح والبيان متوكلا على المستعان موردا عبارة المصنف بعينها وراويا من منبع ينابيع المعانى

الامثلة جمع مثال وهو مصدر من المفاعلة بمعنى المفعول ههنا فان قيل الامثلة جمع قلة وهو يستعمل فيما دون العشرة والمذكور ههنا زائد عليها قلنا كل واحد من الجمعين يستعمل فى موضع الآخر كما حقق فى موضعه او المراد بالمذكور هنا الواحد بالوحدة النوعية فيناسبه القلة والجمع المحلى باللام يخرج عن حد القلة هكذا قيل فى نظائره وفى كل واحد من الاجوبة شئ






| مَنْصَرٌ | مِنْصَرٌ | نَصْرَةً | نِصْرَةً |
|---|---|---|---|
| اسم زمان اسم مكان مصدر ميمى معناسى ياردم ايدەجك زمان ياردم ايده جك مكان ياردم ايتمك | اسم آلت معناسى ياردم ايده جك آلت | مصدر بناء مره مفرد معناسى بر كره ياردم ايتمك | مصدر بناء نوع مفرد معناسى بر درلو ياردم ايتمك |
| **نُصَيْرٌ** | **نَصْرِيٌّ** | **نَصَّارٌ** | **اَنْصَرُ** |
| اسم تصغير مفرد معناسى ياردم ايتمجك بر ار | اسم منسوب مفرد مذكر معناسى ياردم ايتمكه منسوب بر ار | مبالغه اسم فاعل مفرد مذكر معناسى مبالغه ايله ياردم ايديجى بر ار | اسم تفضيل مفرد مذكر معناسى زياده ياردم ايديجى بر ار |

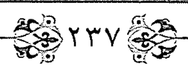
| مَا اَنْصَرَهُ | وَاَنْصِرْ بِهِ |
|---|---|
| فعل تعجب اول مفرد مذكر غائب معناسى عجب ياردم ايتدى بر غائب ار | فعل تعجب ثانى مفرد مذكر غائب معناسى نه عجب ياردم ايتدى بر غائب ار |

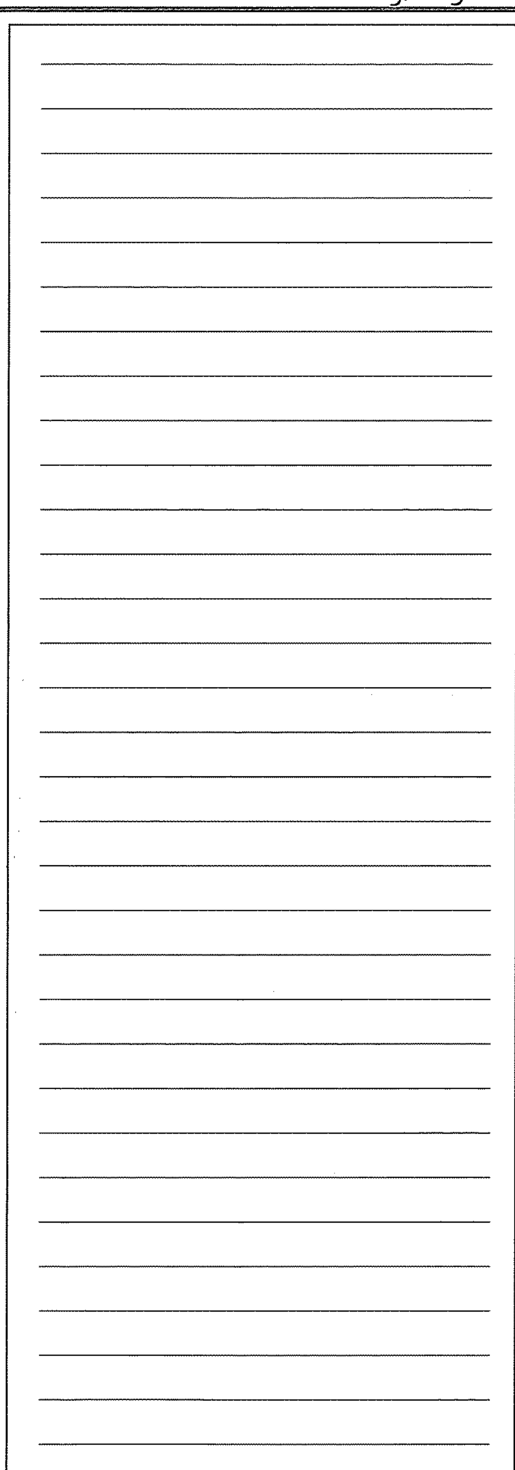


10

## الأمثلة المطردة من الماضى المعلوم

| نَصَرَ | نَصَرَا | نَصَرُوا | نَصَرَتْ |
|---|---|---|---|
| فعل ماضى بناء معلوم مفرد مذكر غائب معناسى ياردم ايتدى بر غائب ار كچمش زمانده | فعل ماضى بناء معلوم تثنيه مذكر غائب معناسى ياردم ايتديلر ايكى غائب ارلر كچمش زمانده | فعل ماضى بناء معلوم جمع مذكر غائب معناسى ياردم ايتديلر جمع غائب ارلر كچمش زمانده | فعل ماضى بناء معلوم مفرد مؤنث غائبه معناسى ياردم ايتدى بر غائبه عورت كچمش زمانده |
| **نَصَرَتَا** | **نَصَرْنَ** | **نَصَرْتَ** | **نَصَرْتُمَا** |
| فعل ماضى بناء معلوم تثنيه مؤنث غائبه معناسى ياردم ايتديلر ايكى غائبه عورتلر كچمش زمانده | فعل ماضى بناء معلوم جمع مؤنث غائبه معناسى ياردم ايتديلر جمع غائبه عورتلر كچمش زمانده | فعل ماضى بناء معلوم مفرد مذكر مخاطب معناسى ياردم ايتدك سن بر حاضر ار كچمش زمانده | فعل ماضى بناء معلوم تثنيه مذكر مخاطب معناسى ياردم ايتديكز سزلر ايكى حاضر ارلر كچمش زمانده |
| **نَصَرْتُمْ** | **نَصَرْتِ** | **نَصَرْتُمَا** | **نَصَرْتُنَّ** |
| فعل ماضى بناء معلوم جمع مذكر مخاطب معناسى ياردم ايتديكز سزلر جمع حاضر ارلر كچمش زمانده | فعل ماضى بناء معلوم مفرد مؤنث مخاطبه معناسى ياردم ايتدك سن بر حاضره عورت كچمش زمانده | فعل ماضى بناء معلوم تثنيه مؤنث مخاطبه معناسى ياردم ايتديكز سزلر ايكى حاضره عورتلر كچمش زمانده | فعل ماضى بناء معلوم جمع مؤنث مخاطبه معناسى ياردم ايتديكز سزلر جمع حاضره عورتلر كچمش زمانده |





وهو ان ما ذكر بيان لما من الوجوه يكون مجوّزا لا مرجّحا لاختيار جمع القلة والأحسن ان يقال العلوم المستفاد من المذكور ههنا قليل بالنسبة الى العلوم المستفاد من سائر الفنون وللتنبيه عليه اختير جمع القلة

المختلفة ضد المطردة والفقهاء يفرقون بين الاختلاف والخلاف بأن الاول ما يكون الطريق مختلفا والمقصود واحدا والثانى ما يكون كل منهما مختلفان وقيل بالعكس

نَصَرَ فعل ماض ومعنى فعل مجموع الحدث والزمان والنسبة الى فاعل مّا ووقوعه مسندا انما هو باعتبار الحدث لا باعتبار المجموع وههنا اشكال وهو ان الفعل إما اللفظ اوالمعنى لاسبيل الى الاول لانه اسم كما هو المشهور ولا الى الثانى لان الفعل قسم من كلمة التى هى من مقولة الالفاظ لا يقال إن الفعل هو اللفظ باعتبار المعنى لأنا نقول اسمية الاسم ايضا باعتبار دلالة لفظه على المعنى فلا يدل ذلك على الفعلية والجواب الصحيح ان يقال فى لفظ نصر مثلا اعتبارين احدها دلالة مجموع مادّته اى النون والصاد والراء وهيئته على لفظه والآخر دلالة مجموع المادّة والهيئة على معنى فبالاعتبار الاول اسم وبالاعتبار الثانى فعل فان قيل فيلزم دلالة الشيئ على نفسه قلنا التغاير الاعتبارى كاف فى امثاله لان دلالة معتبر بعنوان كونه دالا والمدلول معتبر بعنوان كونه مدلولا فافهم واحفظ فانه نفيس وبقى شيئ وهو انه لم خص هذا اللفظ للموزون مع ان الوزن ما يكون مركبا من الفاء والعين واللام لعموم لفظه ومعناه فلم لم يورده او مثله لايقال إن تخصيصه لامور اجتمعت فيه وهى كونه من الباب الاول وكونه صحيحا وكونه متعديا لأنا نقول ما ذكر من الامور يوجد فى غيره ايضا فالاحسن ان يقال إنه من النصرة التى فيها اليمن فان قيل لم لم يذكر فاعله ظاهرا قلنا لعدم تعلق الغرض بنسبته الى الفاعل البارز بخصوصه فاكتفى بالمستتر وهو يجوز ان يعتبر بينهما كما يدل عليه المعنى واما عدم اعتبار الضمير المستتر فاعلا له اصلا فلا اصل له ولما عرفت معنى الفعل وما يتفرع عليه فاعلم ان الماضى فى اللغة السابق وفى الاصطلاح ما دل باصل الوضع على زمان اخبارك وقدمه على المضارع








| نَصَرْتُ | نَصَرْنَا |
|---|---|
| فعل ماضى بناء معلوم نفس متكلم وحده معناسى ياردم ايتدم بن كجمش زمانده | فعل ماضى بناء معلوم نفس متكلم مع الغير معناسى ياردم ايتدك بز كجمش زمانده |

## الأمثلة المطردة من الماضى المجهول

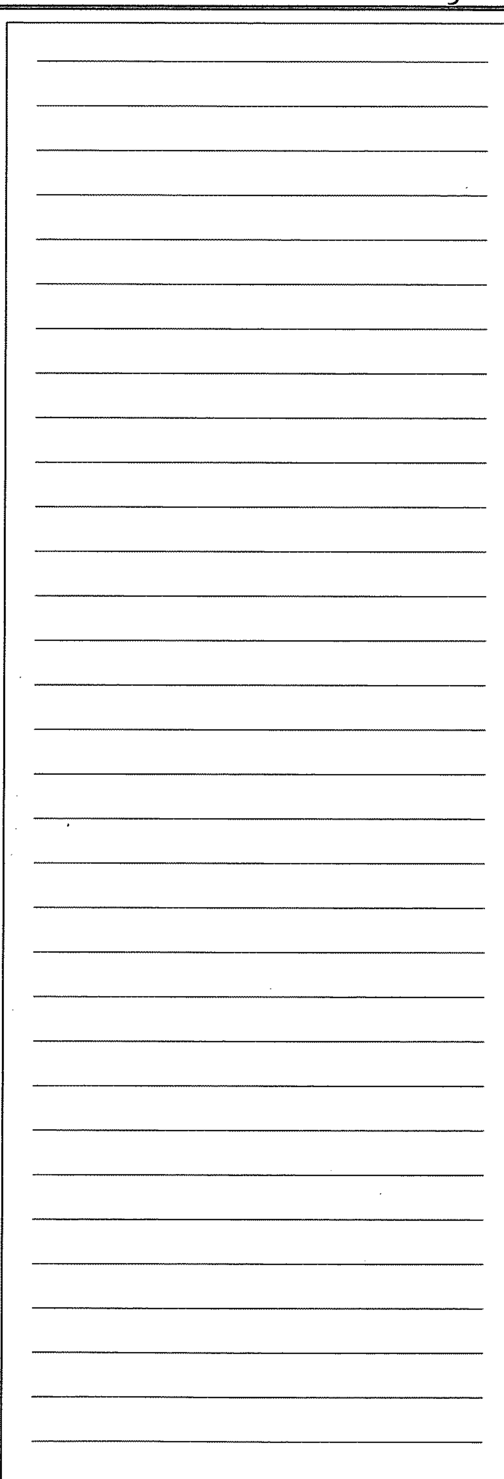
| نُصِرَ | نُصِرَا | نُصِرُوا | نُصِرَتْ |
|---|---|---|---|
| فعل ماضى بناء مجهول مفرد مذكر غائب معناسى ياردم اولندى بر غائب ار كجمش زمانده | فعل ماضى بناء مجهول تثنيه مذكر غائب معناسى ياردم اولنديلر ايكى غائب ارلر كجمش زمانده | فعل ماضى بناء مجهول جمع مذكر غائب معناسى ياردم اولنديلر جمع غائب ارلر كجمش زمانده | فعل ماضى بناء مجهول مفرد مؤنث غائبه معناسى ياردم اولندى بر غائبه عورت كجمش زمانده |
| نُصِرَتَا | نُصِرْنَ | تُصِرْتَ | نُصِرْتُمَا |
| فعل ماضى بناء مجهول تثنيه مؤنث غائبه معناسى ياردم اولنديلر ايكى غائبه عورتلر كجمش زمانده | فعل ماضى بناء مجهول جمع مؤنث غائبه معناسى ياردم اولنديلر جمع غائبه عورتلر كجمش زمانده | فعل ماضى بناء مجهول مفرد مذكر مخاطب معناسى ياردم اولندك سن بر حاضر ار كجمش زمانده | فعل ماضى بناء مجهول تثنيه مذكر مخاطب معناسى ياردم اولديكز سزلر ايكى حاضر ارلر كجمش زمانده |
| نُصِرْتُمْ | نُصِرْتِ | نُصِرْتُمَا | نُصِرْتُنَّ |
| فعل ماضى بناء مجهول جمع مذكر مخاطب معناسى ياردم اولنديكز سزلر جمع حاضر ارلر كجمش زمانده | فعل ماضى بناء مجهول مفرد مؤنث مخاطبه معناسى ياردم اولندك سن بر حاضره عورت كجمش زمانده | فعل ماضى بناء مجهول تثنيه مؤنث مخاطبه معناسى ياردم اولنديكز سزلر ايكى حاضره عورتلر كجمش زمانده | فعل ماضى بناء مجهول جمع مؤنث مخاطبه معناسى ياردم اولنديكز سزلر جمع حاضره عورتلر كجمش زمانده |

| نُصِرْتُ | نُصِرْنَا |
|---|---|
| فعل ماضى بناء مجهول نفس متكلم وحده معناسى ياردم اولندم بن كجمش زمانده | فعل ماضى بناء مجهول نفس متكلم مع الغير معناسى ياردم اولندق بز كجمش زمانده |


12


## الامثلة المطردة من المضارع المعلوم

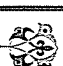
| يَنْصُرُ | يَنْصُرَانِ | يَنْصُرُونَ | تَنْصُرُ |
|---|---|---|---|
| فعل مضارع بناء معلوم مفرد مذكر غائب معناسى ياردم ايديور ايدجك بر غائب ار شمديكى حالده يا كله جك زمانده | فعل مضارع بناء معلوم تثنيه مذكر غائب معناسى ياردم ايديورلر ايدجكلر ايكى غائب ارلر شمديكى حالده يا كله جك زمانده | فعل مضارع بناء معلوم جمع مذكر غائب معناسى ياردم ايديورلر ايدجكلر جمع غائب ارلر شمديكى حالده يا كله جك زمانده | فعل مضارع بناء معلوم مفرد مؤنث غائبه معناسى ياردم ايديور ايدجك بر غائبه عورت شمديك حلده يا كله جك زمانده |



اعنى يَنْصُرُ لتجرده عن الزيادة مع ما فى معناه من التقديم فان قيل لم لم يجعل ينصر ماضيا ونصر مضارعا قلنا لان المضارع فرع الماضى باعتبار المدلول لتقدم معنى الماضى والمزيد عليه فرع المجرد فاعطيا ما هو حقهما وانما قدمهما على المصدر وهو نَصْرًا مع أنه اصل لهما نظرا الى انهما قد يعملان فيه فيقدم العامل فان قيل لم اعتبر جهة اصالة الفعل فى العمل ولم يعتبر جهة اصالة المصدر فى الاشتقاق مع ان علم الصرف باحث عنه قلنا رعاية الارتباط المعنوى بين ما جمع من الامثلة امرمهم مهما امكن ولا دخل للاشتشاق فيه فاعتبر العمل لارتباط المعنوى الذى لايحصل الا به يعنى انما اعتبر جهة اصالة الفعل لان اصالته فى العمل متفق عليه بين البصريين والكوفيين بخلاف اصالة المصدرفى الاشتقاق لانه مختلف فيه بينهما فاذا قدم الفعل حصل الارتباط المعنوى فان قيل ما القرينة الدالة على اعتبار كون الفعل عاملا قلنا القرينة ذكر المصدر منصوبا لا ساكنا لان اسم اذا لم يكن معمولا يذكر ساكنا والمصدر فى اللغة الموضع الذى يصدر عنه الابل وفى الاصطلاح اسم الحدث الجارى على الفعل وعرف بعضهم بانه الإسم الذى اشتق منه الفعل فان قيل لما قدم المصدر على اسم الفاعل والمفعول قلنا لانهما مشتقان من المضارع وبواسطة من المصدر مع انه لايوجد فيهما اصالة اخرى كما وجدت فى الفعل

فَهُوَ نَاصِرٌ اسم فاعل وهو لغة ظاهر وفى الصطلاح اسم اشتق من المضارع لمن قام به الفعل بمعنى الحدوث وعرفه بعضهم بانه اسم اشتق لذات مَنْ فعل ويجرى على فعله واعلم ان معنى اسم الفاعل وغيره من الصفات مجموع النسبة والذات المبهمة فتارة يعتبر الحدث فيجعل مسندا وتارة يعتبر الذات فيجعل مسندا اليه واما باعتبار مجموع النسبة والذات فلا يقع مسندا ومسندا اليه فان قيل لم قدم اسم الفاعل على اسم المفعول قلنا لان الفاعل لازم لكل فعل دون المفعول او لان الفاعل موجود الفعل غالبا والمفعول ما يقع الفعل عليه والايجاد قبل الوقوع او لان الفاعل مشتق من المعلوم والمفعول مشتق من المجهول والمعلوم على المجهول او لان الفاعل عمدة والمفعول فضلة وكذا اسمها او لان الفاعل بمنزلة العلة او لانه اكثر نصرفها فان قيل لم اتى بكلمة هو فى اسم الفاعل وكلمة ذاك فى اسم المفعول مع انه لا دخل لهما فى المثالية قلنا للتنبيه على ان الاصل فى استعمال الصفات سبق موصوفاتها او لئلا يلتبس اسم الفاعل باسم المفعول فى المزيدات فى الصورة فان قيل لا التباس فى الثلاثى المجرد لان صيغتهما


13


| | | | |
|---|---|---|---|
| تَنْصُرَانِ | يَنْصُرْنَ | تَنْصُرُ | تَنْصُرَانِ |
| فعل مضارع بناء معلوم تثنيه مؤنث غائبه معناسى ياردم ايديورلر ايدجكلر ايكى غائبه عورتلر شمديكى حالده يا كله جك زمانده | فعل مضارع بناء معلوم جمع مؤنث غائبه معناسى ياردم ايديورلر ايدجكلر جمع غائبه عورتلر شمديكى حالده يا كله جك زمانده | فعل مضارع بناء معلوم مفرد مذكر مخاطب معناسى ياردم ايديورسك ايدجكسك سن بر حاضر ار شمديكى حالده يا كله جك زمانده | فعل مضارع بناء معلوم تثنيه مذكر مخاطب معناسى ياردم ايديورسكز ايدجكسكز سزلر ايكى حاضر ارلر شمديكى حالده يا كله جك زمانده |
| تَنْصُرُونَ | تَنْصُرِينَ | تَنْصُرَانِ | تَنْصُرْنَ |
| فعل مضارع بناء معلوم جمع مذكر مخاطب معناسى ياردم ايديورسكز ايدجكسكز سزلر جمع حاضر ارلر شمديكى حالده يا كله جك زمانده | فعل مضارع بناء معلوم مفرد مؤنث مخاطبه معناسى ياردم ايديورسك ايدجكسك سن بر حاضره عورت شمديكى حالده يا كله جك زمانده | فعل مضارع بناء معلوم تثنيه مؤنث مخاطبه معناسى ياردم ايديورسكز ايدجكسكز سزلر ايكى حاضره عورتلر شمديكى حالده يا كله جك زمانده | فعل مضارع بناء معلوم جمع مؤنث مخاطبه معناسى ياردم ايديورسكز ايدجكسكز سزلر جمع حاضره عورتلر شمديكى حالده يا كله جك زمانده |

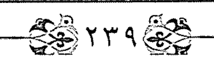
| | |
|---|---|
| اَنْصُرُ | نَنْصُرُ |
| فعل مضارع بناء معلوم نفس متكلم وحده معناسى ياردم ايديورم ايدجكم بن شمديكى حالده يا كله جك زمانده | فعل مضارع بناء معلوم نفس متكلم مع الغير معناسى ياردم ايديورز ايدجكز بز شمديكى حالده يا كله جك زمانده |

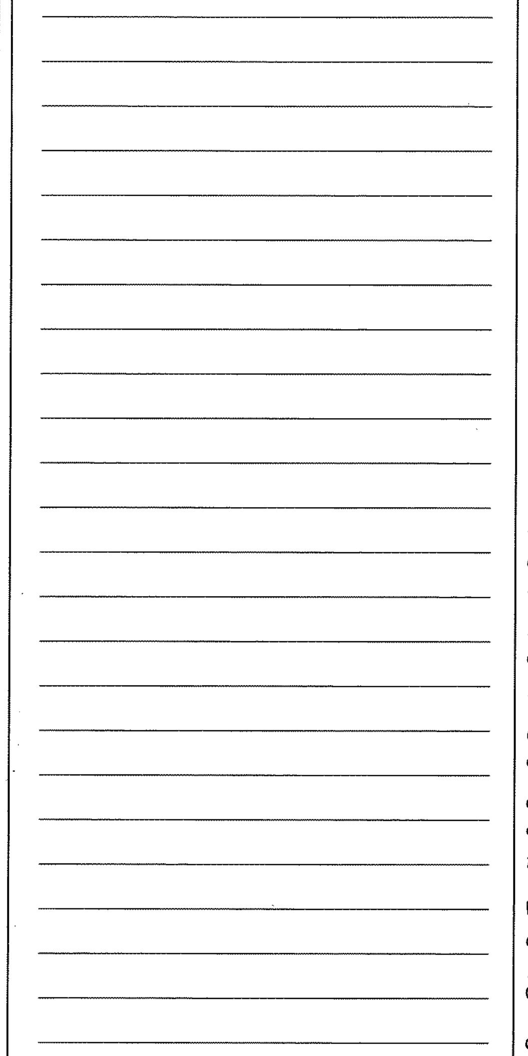
## الأمثلة المطردة من المضارع المجهول

| | | | |
|---|---|---|---|
| يُنْصَرُ | يُنْصَرَانِ | يُنْصَرُونَ | تُنْصَرُ |
| فعل مضارع بناء مجهول مفرد مذكرغائب معناسى ياردم اولنيور اولنه جق بر غائب ار شمديكى حالده يا كله جك زمانده | فعل مضارع بناء مجهول تثنيه مذكرغائب معناسى ياردم‌اولنيورلر اولنه‌جقلر ايكى غائب ارلر شمديكى حالده يا كله جك زمانده | فعل‌مضارع‌بناء‌مجهول‌جمع مذكر غائب معناسى ياردم ااولنيورلر اولنه جقلر جمع غائب ارلر شمديكى حالده يا كله جك زمانده | فعل مضارع بناء مجهول مفرد مؤنث غائبه معناسى ياردم اولنيور اولنه جق بر غائبه عورت شمديك حلده يا كله جك زمانده |
| تُنْصَرَانِ | يُنْصَرْنَ | تُنْصَرُ | تُنْصَرَانِ |
| فعل مضارع بناء مجهول تثنيه مؤنث غائبه معناسى ياردم اولنيورلر اولنه جقلر ايكى غائبه عورتلر شمديكى حالده يا كله جك زمانده | فعل مضارع بناء مجهول جمع مؤنث غائبه معناسى ياردم اولنيورلر اولنه جقلر جمع غائبه عورتلر شمديكى حالده يا كله جك زمانده | فعل مضارع بناء مجهول مفرد مذكر مخاطب معناسى ياردم اولنيورسك‌اولنه‌جقسك سن بر حاضر ار شمديكى حالده يا كله جك زمانده | فعل مضارع بناء مجهول تثنيه مذكر مخاطب معناسى‌ياردم‌اولنيورسكز اولنه جقسكز سزلر ايكى حاضر ارلر شمديكى حالده يا كله جك زمانده |

| | |
|---|---|
| تُنْصَرُونَ | تُنْصَرِينَ |
| فعل مضارع بناء مجهول جمع مذكر مخاطب معناسى ياردم اولنيورسكز اولنه جقسكز سزلر جمع حاضر ارلر شمديكى حالده يا كله جك زمانده | فعل مضارع بناء مجهول مفرد مؤنث مخاطبه معناسى ياردم اولنيورسك اولنه جقسك سن بر حاضره عورت شمديكى حالده يا كله جك زمانده |







متغايران فيه قلنا حمل الثلاثى على المزيدات فان قيل الثلاثى اصل والمزيدات فرع والاصل لايحمل عليه قلنا المزيدات كثيرة والثلاثى قليل والقليل يحمل على الكثير ويتبعه فان قيل فلما اتى بالفاء فى فهو قلنا الفاء تفرعية دالة على ان اتصاف الفاعل بالفاعلية عقيب صدور الفعل منه او لان الماضى والمضارع والمصدر اصل وهو فرع لها لان الفاعل مشتق من المضارع وهو مشتق من الماضى وهو مشتق من المصدر فيكون الكل اصلا له اما بالذات واما بالواسطة فاتى الفاء اشعارا بالفرعية وسمعت عن بعض الاساتذة انه قال اتى كلمة هو لئلا يلزم عطف المفرد على الجملة وكذلك ذاك فى وذاك منصور وانما عطفت بالفاء دون غيره اشعارا للتفريع والتعقيب

وَذَاكَ مَنْصُورٌ فان قيل لم ذكر اسم الاشارة بذاك ههنا دون الضمير قلت لئلا يلزم تفكيك الضمير واشار بذاك الى ما فهم من احد الفعلين المتعديين المقتضيين المفعول او الى ما فهم من كل واحد منهما على سبيل البدل فان قيل لم لم يعكس امر الضمير واسم الاشارة قلنا لان الضمير اعرف والاعرف اشرف فاعطى الاشرف وهو الفاعل او لان بين هو وبين الفاعل مناسبة لان هو ضمير مرفوع والفاعل ايضا مرفوع فاعطى هو اسم الفاعل بخلاف المفعول فانه لامناسبة بينه وبين هو او لان بين ذاك وبين المفعول مناسبة فى ان ذاك مشابهة بكاف ادعوك وهو منصوب وسمعت عن بعض الاستاتذة انه قال إنما اتى بكلمة هو وذاك لئلا يلتبس اسم الفاعل والمفعول فى الصيغ المشتركة نحو فعيل وفعول مع انهما من الثلاثى ولئلا يلزم الالتباس بين المفعول والمصدر فى مثل "بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ"[1] وبهذا الجواب يندفع ما يقال من ان كلمة هو يكفى للفرق بيهما فلا حاجة الى ذاك فان قيل لم اخّر اسم الفاعل والمفعول عن الفعلين قلنا لكون الفعل سببا لفاعلية الفاعل ومفعولية المفعول فان قيل لم اخّر عن المصدر قلنا لكونه اصلا فان قيل لما قدمهما على سائر المشتقات قلنا لكون مفهومهما وجوديا بخلاف الجحد والنفى والنهى ولان الفاعل كالجزء من الفعل والمفعول يناسبه لانه يقع مقام الفاعل بخلاف اسم الزمان والمكان والآلة فان قيل ما هو كالجزء من الفعل هو الفاعل الفعل لا اسم الفاعل والاول اعم من وجه

[1] سورة القلم الآية : ٦



15





| تُنْصَرَانِ | تُنْصَرْنَ | أُنْصَرُ | نُنْصَرُ |
| --- | --- | --- | --- |
| فعل مضارع بناء مجهول تثنيه مؤنث مخاطبه معناسى ياردم اولنيورسكز اولنه جقسكز سزلر ايكى حاضره عورتلر شمديكى حالده ياكله جك زمانده | فعل مضارع بناء مجهول جمع مؤنث مخاطبه معناسى ياردم اولنيورسكز اولنه جقسكز سزلر جمع حاضره عورتلر شمديكى حالده ياكله جك زمانده | فعل مضارع بناء مجهول نفس متكلم وحده معناسى ياردم اولنيورم اولنه جغم بن شمديكى حالده ياكله جك زمانده | فعل مضارع بناء مجهول نفس متكلم مع الغير معناسى ياردم اولنيورز اولنه جغز بز شمديكى حالده ياكله جك زمانده |

## الأمثلة المطردة من المصدر الغير الميمى

| نَصْرًا | نَصْرَانِ | نَصْرَاتٌ |
| --- | --- | --- |
| مصدر غير ميمى مفرد معناسى بر ياردم ايتمك | مصدر غير ميمى تثنيه معناسى ايكى ياردم ايتمك | مصدر غير ميمى جمع معناسى جمع ياردم ايتمك |

## الأمثلة المطردة من اسم فاعل

| نَاصِرٌ | نَاصِرَانِ | نَاصِرُونَ | نُصَّارٌ |
| --- | --- | --- | --- |
| اسم فاعل مفرد مذكر معناسى ياردم ايديجى بر ار | اسم فاعل تثنيه مذكر معناسى ياردم ايديجى ايكى ارلر | اسم فاعل جمع مذكر مصحح معناسى ياردم ايدجى جمع ارلر | اسم فاعل جمع مذكر مكسر معناسى ياردم ايدجى جمع ارلر |
| ونُصَّرٌ | ونَصَرَةٌ | نَاصِرَةٌ | نَاصِرَتَانِ |
| اسم فاعل جمع مذكر مكسر معناسى ياردم ايدجى جمع ارلر | اسم فاعل جمع مذكر مكسر معناسى ياردم ايدجى جمع ارلر | اسم فاعل مفرد مؤنث معناسى ياردم ايدجى بر عورت | اسم فاعل تثنيه مؤنث معناسى ياردم ايدجى ايكى عورتلر |

| نَاصِرَاتٌ | ونَوَاصِرُ |
| --- | --- |
| اسم فاعل جمع مؤنث مصححه معناسى ياردم ايدجى جمع عورتلر | اسم فاعل جمع مؤنث مكسره معناسى ياردم ايدجى جمع عورتلر |

## الأمثلة المطردة من اسم المفعول

| مَنْصُورٌ | مَنْصُورَانِ | مَنْصُورُونَ | مَنْصُورَةٌ |
| --- | --- | --- | --- |
| اسم مفعول مفرد مذكر معناسى ياردم اولنمش بر ار | اسم مفعول تثنيه مذكر معناسى ياردم اولنمش ايكى ارلر | اسم مفعول جمع مذكر معناسى ياردم اولنمش جمع ارلر | اسم مفعول مفرد مؤنث معناسى ياردم اولنمش بر عورت |

قلنا لما كان فاعل الفعل كالجزء من الفعل جعل اسمه مثله وقد يقع اسم الفاعل فاعل الفعل وهذا القدر كاف

لَمْ يَنْصُرْ لما ذكر الفعل الوجودى ومصدره واسم فاعله واسم مفعوله شرع فى ذكر الفعل العدمى فان قيل لم قدم الوجودى قلنا لتقدمه فى التصور ولشرفه واعلم ان لَمْ يَنْصُرْ جحد مطلق والجحد فى الغة الانكار وفى الاصطلاح ففى الكلام فى الزمان الماضى مطلقا اى سواء استمر او لم يستمر فان قيل لم قدمه على لما ينصر قلنا لان فى لما ينصر زيادة فى اللفظ والمعنى وهذا كالاثنين بالنسبة الى الواحد

لَمَّا يَنْصُرْ وهو جحد مستغرق فالفرق بين لم ولما ان لم تقلب معنى المضارع الى الماضى وتنفيه ولما كذلك الا ان فى لما استغراق نفى الفعل من الماضى الى الحال تقول ندم آدم ولم ينفعه الندم اى عقيب الندم ولم يلزم استمرار نفى النفع الى وقت الاخبار لازدياد معنى لما بزيادة ما لان اصل لما لم زيدت عليها ما وادغمت الميم الاول فى الثانية فصار لما ويختص ايضا لما بجواز حذف فعله نحو ندم زيد ولما اى ولما ينفعه الندم لان ما الزيادة ناب مناب الفعل وقد جاء حذف الفعل فى لم شاذا لضرورة الشعر كقوله "واحفظ وديعتك التى اسوم عنها يوم الاغارب ان وصلت وان لم"اى وان لم تصل ولما مشترك بين كونه اسما وبين كونه حرفا الا انه اذا كان اسما فهو مخصوص بالماضى واذا كان حرفا فهو مخصوص بالمضارع فان قيل لم قدم لم ينصر ولما ينصر على ما ينصر قلنا لان لم ولما لنفى الماضى وما لنفى الحال والماضى مقدم على الحال

مَا يَنْصُرُ انما قدمه على لا ينصر لان ما ينصر لنفى الحال ولاينصر لنفى الاستقبال والحال مقدم على الاستقبال

لَنْ يَنْصُرَ فان قيل إن "لا" و"لن "ينفيان الاستقبال فلم قدم لاينصر على لن ينصر قلنا لان لاينصر لنفى الاستقبال ولن لتأكيد نفى الاستقبال فمعنى لن كالمتعدد لدلالته على الاستقبال والتأكيد ولا ليس كذلك لدلالته على النفى الاستقبال فقط والواحد قبل المتعدد ولان لن فى الاصل لاان فى احد الروايتين عن الخليل فحذفت همزة ان لكثرة الاستعمال والف لا ايضا للتخفيف او لإلتقاء الساكنين








| | | |
|---|---|---|
| مَنْصُورَتَانِ | مَنْصُورَاتٌ | وَمَنَاصِرُ |
| اسم مفعول تثنيه مؤنث معناسى ياردم اولنمش ايكى عورتلر | اسم مفعول جمع مؤنث مصححه معناسى ياردم اولنمش جمع عورتلر | اسم مفعول جمع مذكر مكسر معناسى ياردم اولنمش جمع عورتلر |

## الأمثلة المطردة من معلوم جحد المطلق

| | | | |
|---|---|---|---|
| لَمْ يَنْصُرْ | لَمْ يَنْصُرَا | لَمْ يَنْصُرُوا | لَمْ تَنْصُرْ |
| فعل مضارع جحد مطلق بناء معلوم مفرد مذكر غائب معناسى ياردم ايتمدى بر غائب ار كجمش زمانده | فعل مضارع جحد مطلق بناء معلوم تثنيه مذكر غائب معناسى ياردم ايتمديلر ايكى غائب ارلر كجمش زمانده | فعل مضارع جحد مطلق بناء معلوم جمع مذكر غائب معناسى ياردم ايتمديلر جمع غائب ارلر كجمش زمانده | فعل مضارع جحد مطلق بناء معلوم مفرد مؤنث غائبه معناسى ياردم ايتمدى بر غائبه عورت كجمش زمانده |
| لَمْ تَنْصُرَا | لَمْ يَنْصُرْنَ | لَمْ تَنْصُرْ | لَمْ تَنْصُرَا |
| فعل مضارع جحد مطلق بناء معلوم تثنيه مؤنث غائبه معناسى ياردم ايتمديلر ايكى غائبه عورتلر كجمش زمانده | فعل مضارع جحد مطلق بناء معلوم جمع مؤنث غائبه معناسى ياردم ايتمديلر جمع غائبه عورتلر كجمش زمانده | فعل مضارع جحد مطلق بناء معلوم مفرد مذكر مخاطب معناسى ياردم ايتمدك سن بر حاضر ار كجمش زمانده | فعل مضارع جحد مطلق بناء معلوم تثنيه مذكر مخاطب معناسى ياردم ايتمديكز سزلر ايكى حاضر ارلر كجمش زمانده |
| لَمْ تَنْصُرُوا | لَمْ تَنْصُرِى | لَمْ تَنْصُرَا | لَمْ تَنْصُرْنَ |
| فعل مضارع جحد مطلق بناء معلوم جمع مذكر مخاطب معناسى ياردم ايتمديكز سزلر جمع حاضر ارلر كجمش زمانده | فعل مضارع جحد مطلق بناء معلوم مفرد مؤنث مخاطبه معناسى ياردم ايتمدك سن بر حاضره عورت كجمش زمانده | فعل مضارع جحد مطلق بناء معلوم تثنيه مؤنث مخاطبه معناسى ياردم ايتمديكز سزلر ايكى حاضره عورتلر كجمش زمانده | فعل مضارع جحد مطلق بناء معلوم جمع مؤنث مخاطبه معناسى ياردم ايتمديكز سزلر جمع حاضره عورتلر كجمش زمانده |

| | |
|---|---|
| لَمْ اَنْصُرْ | لَمْ نَنْصُرْ |
| فعل مضارع جحد مطلق بناء معلوم نفس متكلم وحده معناسى ياردم ايتمدم بن كجمش زمانده | فعل مضارع جحد مطلق بناء معلوم نفس متكلم مع الغير معناسى ياردم ايتمدك بز كجمش زمانده |

## الأمثلة المطردة من مجهول جحد المطلق

| | | | |
|---|---|---|---|
| لَمْ يُنْصَرْ | لَمْ يُنْصَرَا | لَمْ يُنْصَرُوا | لَمْ تُنْصَرْ |
| فعل مضارع جحد مطلق بناء مجهول مفرد مذكر غائب معناسى ياردم اولنمدى بر غائب ار كجمش زمانده | فعل مضارع جحد مطلق بناء مجهول تثنيه مذكر غائب معناسى ياردم اولنمديلر ايكى غائب ارلر كجمش زمانده | فعل مضارع جحد مطلق بناء مجهول جمع مذكر غائب معناسى ياردم اولنمديلر جمع غائب ارلر كجمش زمانده | فعل مضارع جحد مطلق بناء مجهول مفرد مؤنث غائبه معناسى ياردم اولنمدى بر غائبه عورت كجمش زمانده |

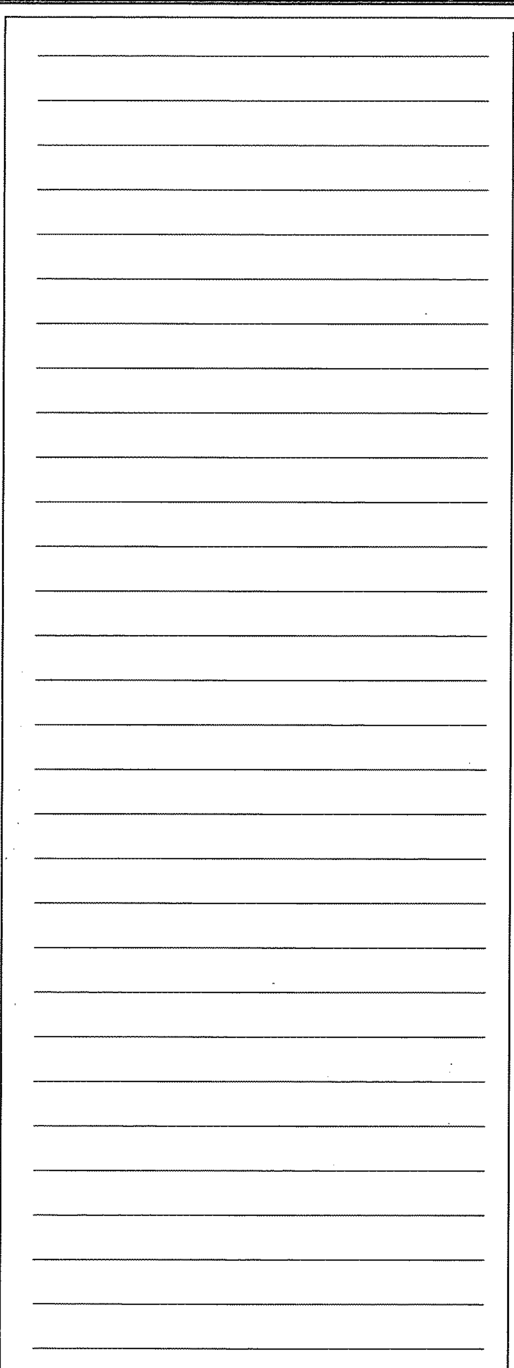
ثم وصل اللام الى النون فصار لن فهو مركب ولا بسيط والبسيط مقدم على المركب واعلم ان المصنف لما ذكر الافعال الإخبارية شرع فى الإنشائية حيث قال لِيَنْصُرْ وهو امر الغائب وهو لطلب الفعل من الغائب فان قيل لم قدم الافعال الاخبارية على الانشائية قلنا لان معانى الاولى معلومة الثبوت ومعانى الثانيى غير معلومة الثبوت فان قيل معنى المضارع اذا اريد به بالاستقبال غير معلوم الثبوت ايضا قلنا الاصل فى استعمال المضارع ان يعلم المستعمل ثبوت معناه فى الزمان الآتى بقرينة او دليل غاية ما فى الباب انه لم يثبت بعد ولا ضمير فيه كما لايخفى اولأن معنى الإخبار وجودى وهو احتمال الصدق والكذب فان قيل لم قدم امر الغائب على نهى الغائب قلنا لان مفهوم الأمر وجودى وهو احتمال الصدق والكذب ومفهوم النهى عدمى لا يقال فالمناسب ان يقدم امر الغائب على نفى الحال والاستقبال لما ذكر من التعليل لان لام الامر مشارك للم ولما فى الجازمية لانا نقول نفى الحال والاستقبال مناسبان لجحد المطلق والمستغرق فى الاخبارية وامر الغائب مخالف لهما لانه انشاء والاولى ان يذكر مع اخواته فى الانشائية فتدبر

لاَيَنْصُرُ وهو نهى الغائب فإن قيل لم قدم امر الغائب ونهى الغائب على امر الحاضر ونهى الحاضر قلنا لان صرورة المضارع باقية فى الغائب والغائب معرب بالاتفاق او لان الغائب مقدم على المخاطب فى الماضى والمضارع فى الامثلة المطردة فان قيل لم قدم الغائب على الحاضر فيهما قلنا لان الخطاب انما يكون فى الماضى بالزيادة نحو نَصَرْتَ دون الغائب نحو نَصَرَ وما زيد فيه مؤخر عما لا زيادة فيه وحمل المضارع على الماضى

اُنْصُرْ امر حاضر وصيغته متغايرة لصيغة امر الغائب

لاَتَنْصُرُ نهى حاضر ذكره مستقلا مع ان صيغته متحدة بصيغة الغائب اتباعا لامره

مَنْصَرٌ لما ذكر الافعال الكثيرة الاستعمال وبعض الاسماء لمشاركته اياها فى كثرة الاستعمال شرع فى ذكر سائر الاسماء فبدأ باسم الزمان والمكان لكونهما من لوازم الفعل وهذا يورث او لوية القِران واعلم ان لفظ منصر مشترك بين المعانى الثلثة التى هى الزمان والمكان والحدث ويسمى باعتبار الاول

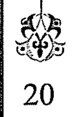







| | | | |
|---|---|---|---|
| لَمْ تُنْصَرَا | لَمْ يُنْصَرْنَ | لَمْ تُنْصَرْ | لَمْ تُنْصَرَا |
| فعل مضارع جحد مطلق بناء مجهول تثنيه مؤنث غائبه معناسى ياردم اولنمديلر ايكى غائبه عورتلر كجمش زمانده | فعل مضارع جحد مطلق بناء مجهول جمع مؤنث غائبه معناسى ياردم اولنمديلر جمع غائبه عورتلر كجمش زمانده | فعل مضارع جحد مطلق بناء مجهول مفرد مذكر مخاطب معناسى ياردم اولنمدك سن بر حاضر ار كجمش زمانده | فعل مضارع جحد مطلق بناء مجهول تثنيه مذكر مخاطب معناسى ياردم اولنمديكز سزلر ايكى حاضر ارلر كجمش زمانده |
| لَمْ تُنْصَرُوا | لَمْ تُنْصَرِى | لَمْ تُنْصَرَا | لَمْ تُنْصَرْنَ |
| فعل مضارع جحد مطلق بناء مجهول جمع مذكر مخاطب معناسى ياردم اولنمديكز سزلر جمع حاضر ارلر كجمش زمانده | فعل مضارع جحد مطلق بناء مجهول مفرد مؤنث مخاطبه معناسى ياردم اولنمدك سن بر حاضره عورت كجمش زمانده | فعل مضارع جحد مطلق بناء مجهول تثنيه مؤنث مخاطبه معناسى ياردم اولنمديكز سزلر ايكى حاضره عورتلر كجمش زمانده | فعل مضارع جحد مطلق بناء مجهول جمع مؤنث مخاطبه معناسى ياردم اولنمديكز سزلر جمع حاضره عورتلر كجمش زمانده |

| | |
|---|---|
| لَمْ أُنْصَرْ | لَمْ نُنْصَرْ |
| فعل مضارع جحد مطلق بناء مجهول نفس متكلم وحده معناسى ياردم اولنمدم بن كجمش زمانده | فعل مضارع جحد مطلق بناء مجهول نفس متكلم مع الغيره معناسى ياردم اولنمدق بز كجمش زمانده |



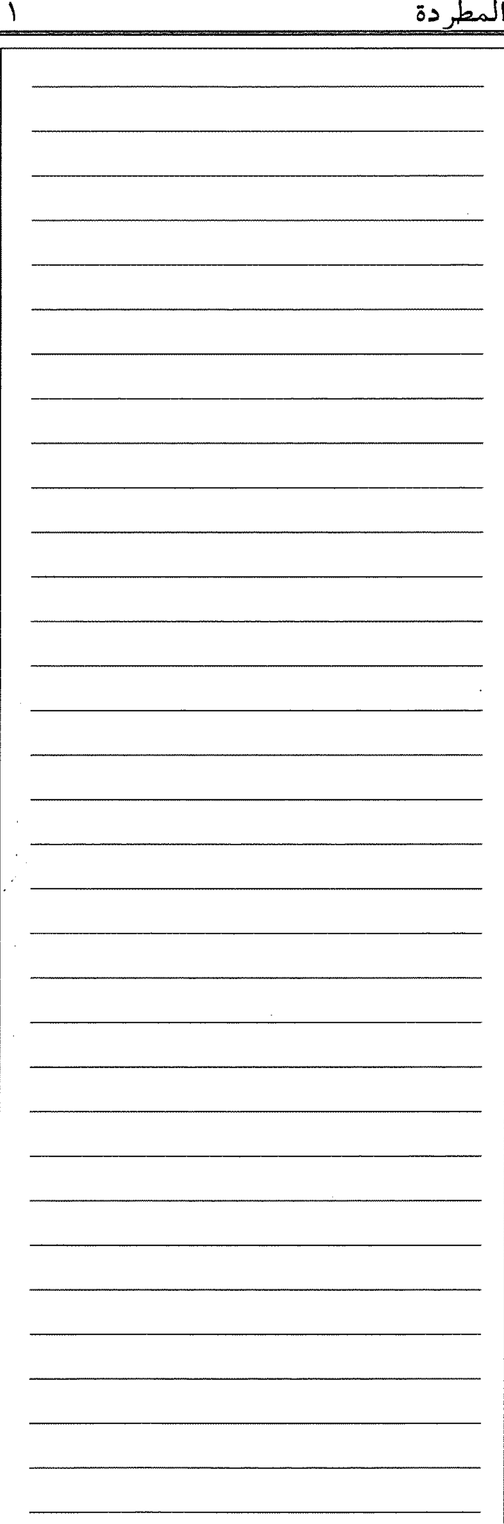
20



## الأمثلة المطردة من معلوم جحد المستغرق

| | | | |
|---|---|---|---|
| لَمَّا يَنْصُرْ | لَمَّا يَنْصُرَا | لَمَّا يَنْصُرُوا | لَمَّا تَنْصُرْ |
| فعل مضارع جحد مستغرق بناء معلوم مفرد مذكر غائب معناسى ياردم ايتمدى بر غائب ار كجمش زمانك جمعيسنده | فعل مضارع جحد مستغرق بناء معلوم تثنيه مذكر غائب معناسى ياردم ايتمديلر ايكى غائب ارلر كجمش زمانك جمعيسنده | فعل مضارع جحد مستغرق بناء معلوم جمع مذكر غائب معناسى ياردم ايتمديلر جمع غائب ارلر كجمش زمانك جمعيسنده | فعل مضارع جحد مستغر بناء معلوم مفرد مؤنث غائبه معناسى ياردم ايتمدى بر غائبه عورت كجمش زمانك جمعيسنده |
| لَمَّا تَنْصُرَا | لَمَّا يَنْصُرْنَ | لَمَّا تَنْصُرْ | لَمَّا تَنْصُرَا |
| فعل مضارع جحد مستغرق بناء معلوم تثنيه مؤنث غائبه معناسى ياردم ايتمديلر ايكى غائبه عورتلر كجمش زمانك جمعيسنده | فعل مضارع جحد مستغرق بناء معلوم جمع مؤنث غائبه معناسى ياردم ايتمديلر جمع غائبه عورتلر كجمش زمانك جمعيسنده | فعل مضارع جحد مستغرق بناء معلوم مفرد مذكر مخاطب معناسى ياردم ايتمدك سن بر حاضر ار كجمش زمانك جمعيسنده | فعل مضارع جحد مستغرق بناء معلوم تثنيه مذكر مخاطب معناسى ياردم ايتمديكز سزلر ايكى حاضر ارلر كجمش زمانك جمعيسنده |

| | |
|---|---|
| لَمَّا تَنْصُرُوا | لَمَّا تَنْصُرِى |
| فعل مضارع جحد مستغرق بناء معلوم جمع مذكر مخاطب معناسى ياردم ايتمديكز سزلر جمع حاضر ارلر كجمش زمانك جمعيسنده | فعل مضارع جحد مستغرق بناء معلوم مفرد مؤنث مخاطبه معناسى ياردم ايتمدك سن بر حاضره عورت كجمش زمانك جمعيسنده |



اسم الزمان وباعتبار الثانى اسم المكان وباعتبار الثالث المصدر الميمى واذا اريد به احد هذه المعانى لايراد الآخران والحاصل انه بمنزلة ثلاثة الفاظ فوحدة ذكره نظرا الى وحدة اللفظ فافهم فان قيل لم ذكر ههنا مَنصر وهو باعتبار الحدث ينبغى ان يذكر مقارنا بالمصدر السابق قلنا لما كان باعتبار كونه مصدرا ميميا متحدا فى اللفظ باعتبار كونه اسم زمان ومكان ومجانسا لاسم الآلة خطا ذكر ههنا وقد جرت عادة ائمة الصرف على تقديم اسم الزمان فى العنوان وعلى تقديم بيان احوال اسم المكان وتعريفه واصالتهما على المكان فى بيان الزمان فان قيل ما وجه ذلك اما الاول فلدفع توهم من يتوهم ان الصيغة حقيقة فى المكان ومجاز فى الزمان واما الثانى فلأن لفظ المكان مفعل اذ اصله مَكْوَنٌ او لكثرة استعماله فاسم المكان اسم اشتق من يفعل لمكان وقع فيه الفعل فان قيل لم قدم اسم الزمان والمكان على اسم الآلة وهو مِنْصَرٌ بكسر الميم قلنا لقلة استعماله ولعدم لزومه بجميع الافعال لأنه لا يبنى من الأفعال وعرفوه بانه اسم مشتق من يفعل للآلة واعترض عليه بان فيه دورا لذكر الآلة فى التعريف واجيب بان المعرف هو المضاف فقط لا من حيث انه مضاف والاضافة لتعين المضاف الذى هو الاسم فان فيل فالمحذور باق لان الاسم جزء عن التعريف قلنا المعرف وهو الاصطلاحى وما فى التعريف هو اللغوى واجاب بعض الشارحين من اصل السؤال بانه عرّف الآلة الإصطلاحية باللغوية وقيل عليه لا معنى فى الإصطلاح للآلة بل معنى لها فى للغة واما اسم الآلة فله معنيان فانه لغة يتناول نحو الابرة والسيف ولا يتناولهما الاصطلاحى فافهم وقد يجيئ اسم الآلة على مِفعال نحو مِقراض وعلى مِفْعَلَة بكسر الميم نحو مِكحلة وقد يجيئ بضم الميم والعين نحو المُسْعُط والمُنْخُل

نَصْرَةً بفتح النون بناء المرة

نِصْرَةً بكسر النون بناء النوع فان قيل لم قدم الاول على الثانى قلنا لخفة الفتحة وهما مصدران ذكرا ههنا لقلة استعمالهما ولم يتقدما على اسم الآلة لمجانستها لاسم الزمان والمكان خطا كما سبق ولم يقدما ايضا على اسمى الزمان والمكان لان لزومهما للأفعال يقتضى القِران كما مر والمرة والنوع ليسا كذلك فان قيل إنهما يدلان على الحدث وهو داخل






| لَمَّا تَنْصُرَا | لَمَّا تَنْصُرْنَ | لَمَّا انْصُرْ | لَمَّا نَنْصُرْ |
|---|---|---|---|
| فعل مضارع جحد مستغرق بناء معلوم تثنيه مؤنث مخاطبه معناسى ياردم ايتمديكز سزلر ايكى حاضره عورتلر كجمش زمانك جمعيسنده | فعل مضارع جحد مستغرق بناء معلوم جمع مؤنث مخاطبه معناسى ياردم ايتمديكز سزلر جمع حاضره عورتلر كجمش زمانك جمعيسنده | فعل مضارع جحد مستغرق بناء معلوم نفس متكلم وحده معناسى ياردم ايتمدم بن كجمش زمانك جمعيسنده | فعل مضارع جحد مستغرق بناء معلوم نفس متكلم مع الغير معناسى ياردم ايتمدك بز كجمش زمانك جمعيسنده |

## الأمثلة المطردة من مجهول جحد المستغرق

| لَمَّا يُنْصَرْ | لَمَّا يُنْصَرَا | لَمَّا يُنْصَرُوا | لَمَّا تُنْصَرْ |
|---|---|---|---|
| فعل مضارع جحد مستغرق بناء مجهول مفرد مذكر غائب معناسى ياردم اولنمدى بر غائب ار كجمش زمانك جمعيسنده | فعل مضارع جحد مستغرق بناء مجهول تثنيه مذكر غائب معناسى ياردم اولنمديلر ايكى غائب ارلر كجمش زمانك جمعيسنده | فعل مضارع جحد مستغرق بناء مجهول جمع مذكر غائب معناسى ياردم اولنمديلر جمع غائب ارلر كجمش زامنك جمعيسنده | فعل مضارع جحد مستغرق بناء مجهول مفرد مؤنث غائبه معناسى ياردم ولنمدى بر غائبه عورت جمش زامنك جمعيسنده |
| **لَمَّا تُنْصَرَا** | **لَمَّا يُنْصَرْنَ** | **لَمَّا تُنْصَرْ** | **لَمَّا تُنْصَرَا** |
| فعل مضارع جحد مستغرق بناء مجهول تثنيه مؤنث غائبه معناسى ياردم اولنمديلر ايكى غائبه عورتلر كجمش زمانك جمعيسنده | فعل مضارع جحد مستغرق بناء مجهول جمع مؤنث غائبه معناسى ياردم اولنمديلر جمع غائبه عورتلر كجمش زمانك جمعيسنده | فعل مضارع جحد مستغرق بناء مجهول مفرد مذكر مخاطب معناسى ياردم اولنمدك سن بر حاضر ار كجمش زمانك جمعيسنده | فعل مضارع جحد مستغرق بناء مجهول تثنيه مذكر مخاطب معناسى ياردم اولنمديكز سزلر ايكى حاضر ارلر كجمش زمانك جمعيسنده |
| **لَمَّا تُنْصَرُوا** | **لَمَّا تُنْصَرِى** | **لَمَّا تُنْصَرَا** | **لَمَّا تُنْصَرْنَ** |
| فعل مضارع جحد مستغرق بناء مجهول جمع مذكر مخاطب معناسى ياردم اولنمديكز سزلر جمع حاضر ارلر كجمش زمانك جمعيسنده | فعل مضارع جحد مستغرق بناء مجهول مفرد مؤنث مخاطبه معناسى ياردم اولنمدك سن بر حاضره عورت كجمش زمانك جمعيسنده | فعل مضارع جحد مستغرق بناء مجهول تثنيه مؤنث مخاطبه معناسى ياردم اولنمديكز سزلر ايكى حاضره عورتلركجمش زمانك جمعيسنده | فعل مضارع جحد مستغرق بناء مجهول جمع مؤنث مخاطبه معناسى ياردم اولنمديكز سزلر جمع حاضره عورتلر كجمش زمانك جمعيسنده |

| لَمَّا أُنْصَرْ | لَمَّا نُنْصَرْ |
|---|---|
| فعل مضارع جحد مستغرق بناء مجهول نفس متكلم وحده معناسى ياردم اولنمدم بن كجمش زمانك جمعيسنده | فعل مضارع جحد مستغرق بناء مجهول نفس متكلم مع الغير معناسى ياردم اولنمدق بز كجمش زمانك جمعيسنده |


22



فى مفهوم الفعل فذكرهما بمقارنة الفعل اولى قلنا المقصود الاصلى من هذين اللفظين معنى المرة والنوع فقط فلا عبرة بدلالتهما على الحدث واما كونهما ههنا منصوبين كما هو المشهور فللتنبيه على وقوعهما فى الاكثر مفعولا مطلقا والتعليم بقراء النصب القاء كونهما كذلك الى سمع المتعلم حتى يتعود به واعلم ان الفعل الذى يراد منه بناء المرة والنوع لايخلو اما ان يكون ثلاثيا اولا فإن كان ثلاثيا فلا يخلو اما ان يكون فى مصدره التاء او لا فإن لم يكن فيه التاء اى الثلاثى المجرد الذى لا تاء فيه فالمرة فيه على فَعْلَة بالفتح نحو شربت شَرْبَةً والنوع على فِعْلَة بالكسر نحو قعدت قِعْدَةً فان كان فى مصدره التاء فبناء المرة والنوع على مصدر مستعمل والفارق بينهما الوصف والقرينة نحو نشدت نشدة واحدة ونشدة لطيفة فالاول للمرة والثانى للنوع واما البواقى وهى التى من المزيد فيه والرباعى المجرد فان كان لم يكن فى المصدر تاء فبناء المرة والنوع هو المصدر المستعمل بزيادة التاء نحو اعطاءة ودحرجة والفارق بينهما هو القرينة ايضا وان كان فى المصدر تاء فباء المرة والنوع ذلك المصدر يتبعه لفظ الواحدة ونحو استعانة ودحرجة واحدة وحسنة واما قولهم اتيته اتيانة ولقيته لقاية فشاذ لان القياس اتيته اتية ولقيته لقية لانهما ثلاثيان مصدرهما اتيان ولقاء واعلم ان بناء المرة والنوع ليسا مشتقين لأنهما مصدران اذ صاحب المفصل قسم المفعول المطلق الى مبهم ومحدود واراد بالمبهم مايدل عليه الفعل فيفيد التأكيد نحو ضربت ضربا وبالمحدود ما يدل على امر زائد على ما يدل عليه فيفيد غير التأكيد اى المرة والنوع نحو ضربت ضربة وضربتين وقعدت جلسة فعلم منه ان بناء المرة والنوع مصدران مخصوصان يجيئ منهما التثنية

نَصَّارٌ صيغة مبالغة اسم الفاعل ذكرها هنا لكونها من زمرة الاسماء مع اقتضاء الادلة سبق ما سبق عليه من الاسماء فان قيل هى مبالغة اسم الفاعل فيجب ذكرها معه رعاية للتناسب قلنا بعد ملاحظة الادلة السابقة الدالة على سبق ما سبق لا ورود لهذا السؤال اصلا على ان المقصود الاصلى من اشتقاق هذه الصيغة انما هو معنى


23





## الأمثلة المطردة من معلوم نفى الحال

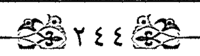
| مَايَنْصُرُ | مَايَنْصُرَانِ | مَايَنْصُرُونَ | مَاتَنْصُرُ |
|---|---|---|---|
| فعل مضارع نفى حال بناء معلوم مفرد مذكر غائب معناسى ياردم ايتميور بر غائب ار شمديكى حالده | فعل مضارع نفى حال بناء معلوم تثنيه مذكر غائب معناسى ياردم ايتميورلر ايكى غائب ارلر شمديكى حالده | فعل مضارع نفى حال بناء معلوم جمع مذكر غائب معناسى ياردم ايتميورلر جمع غائب ارلر شمديكى حالده | فعل مضارع نفى حال بناء معلوم مفرد مؤنث غائبه معناسى ياردم ايتميور بر غائبه عورت شمديكى حالده |
| مَاتَنْصُرَانِ | مَايَنْصُرْنَ | مَاتَنْصُرُ | مَاتَنْصُرَانِ |
| فعل مضارع نفى حال بناء معلوم تثنيه مؤنث غائبه معناسى ياردم ايتميورلرايكى غائبه عورتلر شمديكى حالده | فعل مضارع نفى حال بناء معلوم جمع مؤنث غائبه معناسى ياردم ايتميورلر جمع غائبه عورتلر شمديكى حالده | فعل مضارع نفى حال بناء معلوم مفرد مذكر مخاطب معناسى ياردم ايتميورسك سن بر حاضر ار شمديكى حالده | فعل مضارع نفى حال بناء معلوم تثنيه مذكر مخاطب معناسى ياردم ايتميور سكز سزلر ايكى حاضر ارلر شمديكى حالده |
| مَاتَنْصُرُونَ | مَاتَنْصُرِينَ | مَاتَنْصُرَانِ | مَاتَنْصُرْنَ |
| فعل مضارع نفى حال بناء معلوم جمع مذكر مخاطب معناسى ياردم ايتميور سكز سزلر جمع حاضر ارلر شمديكى حالده | فعل مضارع نفى حال بناء معلوم مفرد مؤنث مخاطبه معناسى ياردم ايتميورسك سن بر حاضره عورت شمديكى حالده | فعل مضارع نفى حال بناء معلوم تثنية مؤنث مخاطبه معناسى ياردم ايتميورسكز سزلر ايكى حاضره عورتلر شمديكى حالده | فعل مضارع نفى حال بناء معلوم جمع مؤنث مخاطبه معناسى ياردم ايتميورسكز سزلر جمع حاضره عورتلر شمديكى حالده |

| مَاأَنْصُرُ | مَانَنْصُرُ |
|---|---|
| فعل مضارع نفى حال بناء معلوم نفس متكلم وحده معناسى ياردم ايتميورم بن شمديكى حالده | فعل مضارع نفى حال بناء معلوم نفس متكلم مع الغير معناسى ياردم ايتميورز بز شمديكى حالده |

24

## الأمثلة المطردة من مجهول نفى الحال

| مَايُنْصَرُ | مَايُنْصَرَانِ | مَايُنْصَرُونَ | مَاتُنْصَرُ |
|---|---|---|---|
| فعل مضارع نفى حال بناء مجهول مفرد مذكر غائب معناسى ياردم اولنميور بر غائب ار شمديكى حالده | فعل مضارع نفى حال بناء مجهول تثنيه مذكر غائب معناسى ياردم اولنميورلر ايكى غائب ارلر شمديكى حالده | فعل مضارع نفى حال بناء مجهول جمع مذكر غائب معناسى ياردم اولنميورلر جمع غائب ارلر شمديكى حالده | فعل مضارع نفى حال بناء مجهول مفرد مؤنث غائبه معناسى ياردم اولنميور بر غائبه عورت شمديكى حالده |



المبالغة فلا عبرة لدلالتها على معنى اسم فاعل فبالنظر الى حصول امر زائد عليه الحقت بالاسماء التى يراد بها المانى الزائدة على اصل المعانى فافهم فان قيل هذه الصيغة من الصفات كاسم الفاعل والمفعول فلم لم يذكر الموصوف مثل "هو" و"ذاك" ايضا قلنا اكتفاء بالتنبيه السابق فى اسم الفاعل والمفعول واعلم ان صيغة المبالغة قد تبنى من المزيد على ما تبنى من الثلاثى نحو دراك من الادراك وحساس من الاحساس ورشاد من الارشاد وقد تأخذ من الاسم لأهل ذلك المعنى نحو جمّال وبغّال وحمّار وسكّان من الجمل والبغل والحمار والحمر والسكين

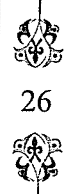
نُصَيْرٌ اسم تصغير فان قيل لم اخره عن صيغة المبالغة قلنا لقلة استعماله بالنظر اليها او لصغره وكبرها كما لايخفى وهذا تصغير المصدر واما تصغير فاعل فلا بد من ذكره والتفضيل مذكور فى شرحنا للمراح والبيان الاجمال ههنا ان الاسم اذا اريد تصغيره يضم اوله ان لم يكن مضموما ويفتح ثانيه ان لم يكن مفتوحا وتلحق الياء الساكنة ويكسر ما بعد الياء فى الاسم الذى على اربعة احرف نحو جعيفر ولايصغر الا الثلاثى والرباعى تقول فى الاول فعيل وفى الثانى فعيعل ويصغر جمع القلة على بنائه نحو اكيلب فى تصغير اكلب و اجيمال فى تصغير اجمال واما جمع الكثرة ففى تصغيره مذهبان احدهما ان يردّ الى واحده فيصغر عليه يجيئ ما يستوجبه من الواو والنون والالف والتاء فانك ترد غلمان الى غلام ودور الى دار فتصغره على غليم ودوير ثم تجمع على غليمون ودويرات والثانى يرد الى بناء جمع القلة مفرده ان كان لمفرده جمع قلة تقول فى تصغير غلمان غليمة فانك ترده الى غلمة ثم تصغره وتقول فى تصغير دور ادير فانك ترده الى ادور ثم تصغره فان لم يكن له جمع قلة تعين رده الى واحده ثم جمع جمع السلامة واذا عرفت قاعدته فى بحث التصغير اجمالا فاعلم ان تصغير اسم الفاعل نويصر بضم النون وفتح الواو وسكون الياء وكسر الصاد وتصغير اسم الزمان والمكان والمصدر الميمى واسم الآلة منيصر كتصغير اسم المفعول الا انه ليس فيه ياء ثانية وتصغير بناء المرة








| ماتُنْصَرَانِ | مايُنْصَرْنَ | ماتُنْصَرُ | ماتُنْصَرَانِ |
|---|---|---|---|
| فعل مضارع نفى حال بناء مجهول تثنيه مؤنث غائبه معناسى ياردم اولنميورلرايكى غائبه عورتلر شمديكى حالده | فعل مضارع نفى حال بناء مجهول جمع مؤنث غائبه معناسى ياردم اولنميورلر جمع غائبه عورتلر شمديكى حالده | فعل مضارع نفى حال بناء مجهول مفرد مذكر مخاطب معناسى ياردم اولنميورسك سن بر حاضر ار شمديكى حالده | فعل مضارع نفى حال بناء مجهول تثنيه مذكر مخاطب معناسى ياردم اولنميورسكز سزلر ايكى حاضر ارلر شمديكى حالده |
| ماتُنْصَرُونَ | ماتُنْصَرِينَ | ماتُنْصَرَانِ | ماتُنْصَرْنَ |
| فعل مضارع نفى حال بناء مجهول جمع مذكر مخاطب معناسى ياردم اولنميورسكز سزلر جمع حاضر ارلر شمديكى حالده | فعل مضارع نفى حال بناء مجهول مفرد مؤنث مخاطبه معناسى ياردم اولنميورسك سن بر حاضره عورت شمديكى حالده | فعل مضارع نفى حال بناء مجهول تثنيه مؤنث مخاطبه معناسى ياردم اولنميورسكز سزلر ايكى حاضره عورتلر شمديكى حالده | فعل مضارع نفى حال بناء مجهول جمع مؤنث مخاطبه معناسى ياردم اولنميورسكز سزلر جمع حاضره عورتلر شمديكى حالده |
| ماأُنْصَرُ | | مانُنْصَرُ | |
| عل مضارع نفى حال بناء مجهول نفس متكلم وحده معناسى ياردم اولنميورم بن شمديكى حالده | | فعل مضارع نفى حال بناء مجهول نفس متكلم مع الغير معناسى ياردم اولنميورز بز شمديكى حالده | |


26

## الأمثلة المطردة من معلوم نفى الإستقبال

| لَايَنْصُرُ | لَايَنْصُرَانِ | لَايَنْصُرُونَ | لَاتَنْصُرُ |
|---|---|---|---|
| فعل مضارع نفى استقبال بناء معلوم مفرد مذكرغائب معناسى ياردم ايتميه‌جك بر غائب ار كله‌جك زمانده | فعل مضارع نفى استقبال بناء معلوم تثنيه مذكر غائب معناسى ياردم ايتميه‌جكلر ايكى غائب ارلر كله‌جك زمانده | فعل مضارع نفى استقبال بناء معلوم جمع مذكر غائب معناسى ياردم ايتميه‌جكلر جمع غائب ارلر كله‌جك زمانده | فعل مضارع نفى استقبال بناء معلوم مفرد مؤنث غائبه معناسى ياردم ايتميه‌جك بر غائبه عورت كله‌جك زمانده |
| لَاتَنْصُرَانِ | لَايَنْصُرْنَ | لَاتَنْصُرُ | لَاتَنْصُرَانِ |
| فعل مضارع نفى استقبال بناء معلوم تثنيه مؤنث غائبه معناسى يازدم ايتميه‌جكلر ايكى غائبه عورتلر كله‌جك زمانده | فعل مضارع نفى استقبال بناء معلوم جمع مؤنث غائبه معناسى ياردم ايتميه‌جكلر جمع غائبه عورتلر كله‌جك زمانده | فعل مضارع نفى استقبال بناء معلوم مفرد مذكرمخاطب معناسى ياردم ايتميه‌جكسك سن بر حاضر ار كله‌جك زمانده | فعل مضارع نفى استقبال بناء معلوم تثنيه مذكر مخاطب معناسى ياردم ايتميه‌جكسكز سزلر ايكى حاضر ارلر كله‌جك زمانده |



والنوع نصيرة بضم النون كتصغير المصدر الا ان فى آخره تاء مع فتح ما قبلها وتصغير مبالغة اسم الفاعل نصيصر بضم النون وفتح الصاد الاولى وسكون الياء وتصغير اسم المنسوب كتصغير المصدر بزيادة ياء النسبة فى آخره نحو نصيرى ولايجيئ فى غير ما ذكر الاعلى سبيل الشذوذ ونحو اصغير فى تصغير اسم التفضيل لان اصغر يدل على زيادة فى الصغر فلا حاجة الى التصغير و احيقة فى التصغير فعل التعجب لان الفعل لايصح وصفه بالصغر

نَصْرِىٌّ اسم منسوب وهو اسم يلحق بآخره ياء مشددة مكسورة ماقبلها والتفضيل مسطور فى شرحنا للمراح فان قيل لم اخره قلنا لانه فى الحقيقة مركب من اللفظين فافهم

اَنْصَرُ اسم تفضيل وهو اسم مشتق من فعل موصوف بزيادة على غيره وهو لايثنى ولا يجمع ولا يؤنث اذا استعمل بمِنْ والمراد بالزيادة على الغير الزيادة فى المصدر المشتق هو منه والتفصيل مشروح فى شرحنا للمراح فان قيل لم اخره قلنا لان فى معناه تعددا او فى لفظه احتياجا الى الغير فى الاستعمال اذ لايجوز استعماله الا باللام او الاضافة حالة التعريف او بمن حالة التنكير ظاهرة او مقدرة نحو زيد الافضل وافضل الرجال وافضل من عمرو وأما ما سبق فليس كذلك لانه فى حكم لفظ واحد فان قيل ما الفرق بين التفضيل والمبالغة مع انهما للزيادة على اصل الفاعل قلنا يلاحظ فى التفضيل نسبة بين الشيئين زيادة ونقصانا وقوة وضعفا نحو زيد افضل من عمرو ولايلاحظ فى المبالغة النسبة بين الشيئين بل يلاحظ فيها المعنى اللغوى بدون النظر الى الغير نحو زيد علّام

مَا اَنْصَرَهُ فعل تعجب وهو ما وضع لانشاء التعجب وهو غير متصرف اى لايجيئ منه المضارع و الامر والنهى وغيرها ولايثنى ولا يجمع كنعم وعسى فما نكرة بمعنى شيئ مرفوعة محلا على انها مبتدأ عند سيبويه والخليل والجملة بعدها اعنى الفعل والفاعل والمفعول فى محل الرفع خبرها وقيل ما موصولة عند الاخفش والجملة التى بعدها صلتها وهى مع الصلة فى محل الرفع مبتدأ خبره محذوف فمعنى ما احسن زيد الذى احسن زيد شيئ هذا هو المعنى الاصلى وهو ليس بمراد وكذا قوله وانصربه







| | | |
|---|---|---|
| لَا تَنْصُرُونَ | لَا تَنْصُرِينَ | لَا تَنْصُرَانِ |
| فعل مضارع نفی استقبال بناء معلوم جمع مذکرمخاطب معناسی یاردم ایتمیه‌جکسکز سزلر جمع حاضر ارلر کله‌جك زمانده | فعل مضارع نفی استقبال بناء معلوم مفرد مؤنث مخاطبه معناسی یاردم ایتمیه‌جکسك سن بر حاضره عورت کله‌جك زمانده | فعل مضارع نفی استقبال بناء معلوم تثنیه مؤنث مخاطبه معناسی یاردم ایتمیه‌جکسکز سزلر ایکی حاضره عورتلر کله‌جك زمانده |
| لَا تَنْصُرْنَ | لَا أَنْصُرُ | لَانَنْصُرُ |
| فعل مضارع نفی استقبال بناء معلوم جمع مؤنث مخاطبه معناسی یاردم ایتمیه‌جکسکز سزلر جمع حاضره عورتلر کله‌جك زمانده | فعل مضارع نفی استقبال بناء معلوم نفس متکلم وحده معناسی یاردم ایتمیه‌جکم بن کله‌جك زمانده | فعل مضارع نفی استقبال بناء معلوم نفس متکلم مع الغیر معناسی یاردم ایتمیه‌جکز بز کله‌جك زمانده |

## الأمثلة المطردة من مجهول نفی الإستقبال

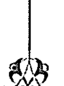
| | | |
|---|---|---|
| لَا يُنْصَرُ | لَا يُنْصَرَانِ | لَا يُنْصَرُونَ |
| فعل مضارع نفی استقبال بناء مجهول مفرد مذکر غائب معناسی یاردم اولنمیه‌جق بر غائب ار کله‌جك زمانده | فعل مضارع نفی استقبال بناء مجهول تثنیه مذکر غائب معناسی یاردم اولنمیه‌جقلر ایکی غائب ارلر کله‌جك زمانده | فعل مضارع نفی استقبال بناء مجهول جمع مذکر غائب معناسی یاردم اولنمیه‌جقلر جمع غائب ارلر کله‌جك زمانده |
| لَا تُنْصَرُ | لَا تُنْصَرَانِ | لَا يُنْصَرْنَ |
| فعل مضارع نفی استقبال بناء مجهول مفرد مؤنث غائبه معناسی یاردم اولنمیه جق بر غائبه عورت کله‌جك زمانده | فعل مضارع نفی استقبال بناء مجهول تثنیه مؤنث غائبه معناسی یاردم اولنمیه‌جقلر ایکی غائبه عورتلر کله‌جك زمانده | فعل مضارع نفی استقبال بناء مجهول جمع مؤنث غائبه معناسی یاردم اولنمیه‌جقلر جمع غائبه عورتلر کله‌جك زمانده |
| لَا تُنْصَرُ | لَا تُنْصَرَانِ | لَا تُنْصَرُونَ |
| فعل مضارع نفی استقبال بناء مجهول مفرد مذکرمخاطب معناسی یاردم اولنمیه‌جقسك سن بر حاضر ار کله‌جك زمانده | فعل مضارع نفی استقبال بناء مجهول تثنیه مذکرمخاطب معناسی یاردم اولنمیه‌جقسکز سزلر ایکی حاضر ارلر کله‌جك زمانده | فعل مضارع نفی استقبال بناء مجهول جمع مذکرمخاطب معناسی یاردم اولنمیه‌جقسکز سزلر جمع حاضر ارلر کله‌جك زمانده |





فإن اصله عند سيبويه اَنْصَرَ زَيْدٌ بصيغة الماضى من الافعال والهمزة للصيرورة اى صار ذا نصرة واَنْصَرَ فعل ماض وزيد فاعله ونقل من صيغة الاخبار الى الانشاء وزيد الباء فى فاعله كما فى قوله تعالى "وَكَفٰى بِاللّٰهِ شَهِيدًا"[1] واما عند الاخفش فاصله صيغة امر وفاعله مستتر والمأمور كل احد والباء زائدة فى المفعول كما فى قوله تعالى "وَلاَ تُلْقُوا بِاَيْدِيكُمْ اِلَى التَّهْلُكَةِ"[2] والمعنى الاصلى غير مراد فان قيل لم اخّر فعل التعجب قلنا لقرابة الصيغة ولقلة الاستعمال ولخروجه من المعنى الاصلى لان المعناه المراد ههنا ان يقال بالتركى نه عجب ياردم ايتدى بر ار ولافرق بين فعل التعجب فى معنى المراد فان قيل لم اخّر الثانى عن الاول قلنا لكونه اقل منه استعمالا فان قيل لم لم يكتف باحدهما مع ان معناهما واحد قلنا اتحادهما ليس الا فى اصل المعنى واما المبالغة ففيما كثرت الحروف منهما وهو الاول فبينهما فرق من هذه الجهة واعلم ان فعل التعجب لايبنى الا من الثلاثى المجرد لان البنائين المذكورين لايمكنان من غيره وانما يجب ان لايكون من اللون والعيب كاسم التفضيل ويتوسل الى التعجب فيما وراء ذلك باشد وابلغ ونحوهما تقول فى غير الثلاثى مَا اَشَدَّ دَحْرَجَتَهُ وفى اللون مَا اَبْلَغَ سَوَادَهُ وفى العيب مَا اَقْبَحَ عَوْرَهُ وفى المزيد مَا اَكْثَرَ اِسْتِخْرَاجَهُ وان شئت قلت واشدِد بدحرجته وابلِغ بسواده واقبِح بعوره واكثِر باستخراجه وهذا آخر ما استخرجناه من الكتب لحل الامثلة المختلفة

[1] سورة النساء الآية : ٧٩
[2] سورة البقرة الآية : ١٩٥






| | | |
|---|---|---|
| لَا تُنْصَرِينَ | لَا تُنْصَرَانِ | لَا تُنْصَرْنَ |
| فعل مضارع نفى استقبال بناء مجهول مفرد مؤنث مخاطبه معناسى ياردم اولنميه‌جقسك سن بر حاضره عورت كله‌جك زمانده | فعل مضارع نفى استقبال بناء مجهول تثنيه مؤنث مخاطبه معناسى ياردم اولنميه‌جقسكز سزلر ايكى حاضره عورتلر كله‌جك زمانده | فعل مضارع نفى استقبال بناء مجهول جمع مؤنث مخاطبه معناسى ياردم اولنميه‌جقسكز سزلر جمع حاضره عورتلر كله‌جك زمانده |

| | |
|---|---|
| لَا أُنْصَرُ | لَا نُنْصَرُ |
| فعل مضارع نفى استقبال بناء مجهول نفس متكلم وحده معناسى ياردم اولنميه جغم بن كله‌جك زمانده | فعل مضارع نفى استقبال بناء مجهول نفس متكلم مع الغير معناسى ياردم اولنميه جغز بز كله‌جك زمانده |

## الأمثلة المطردة من معلوم تأكيد نفى الإستقبال

| | | |
|---|---|---|
| لَنْ يَنْصُرَ | لَنْ يَنْصُرَا | لَنْ يَنْصُرُوا |
| فعل مضارع تأكيد نفى استقبال بناء معلوم مفرد مذكر غائب معناسى البته ياردم ايتميه‌جك بر غائب ار كله‌جك زمانده | فعل مضارع تأكيد نفى استقبال بناء معلوم تثنيه مذكر غائب معناسى البته ياردم ايتميه‌جكلر ايكى غائب ارلر كله جك زمانده | فعل مضارع تأكيد نفى استقبال بناء معلوم جمع مذكر غائب معناسى البته ياردم ايتميه‌جكلر جمع غائب ارلر كله جك زمانده |
| لَنْ تَنْصُرَ | لَنْ تَنْصُرَا | لَنْ يَنْصُرْنَ |
| فعل مضارع تأكيد نفى استقبال بناء معلوم مفرد مؤنث غائبه معناسى البته ياردم ايتميه‌جك بر غائبه عورت كله‌جك زمانده | فعل مضارع تأكيد نفى استقبال بناء معلوم تثنيه مؤنث غائبه معناسى البته ياردم ايتميه جكلر ايكى غائبه عورتلر كله‌جك زمانده | فعل مضارع تأكيد نفى استقبال بناء معلوم جمع مؤنث غائبه معناسى البته ياردم ايتميه‌جكلر جمع غائبه عورتلر كله‌جك زمانده |
| لَنْ تَنْصُرَ | لَنْ تَنْصُرَا | لَنْ تَنْصُرُوا |
| فعل مضارع تأكيد نفى استقبال بناء معلوم مفرد مذكرمخاطب معناسى البته ياردم ايتميه‌جكسك سن بر حاضر ار كله‌جك زمانده | فعل مضارع تأكيد نفى استقبال بناء معلوم تثنيه مذكرمخاطب معناسى البته ياردم ايتميه‌جكسكز سزلر ايكى حاضر ارلر كله‌جك زمانده | فعل مضارع تأكيد نفى استقبال بناء معلوم جمع مذكرمخاطب معناسى البته ياردم ايتميه‌جكسكز سزلر جمع حاضر ارلر كله‌جك زمانده |





| لَنْ تَنْصُرِى | لَنْ تَنْصُرَا | لَنْ تَنْصُرْنَ |
|---|---|---|
| فعل مضارع تأكيد نفى استقبال بناء معلوم مفرد مؤنث مخاطبه معناسى البتهياردم ايتميه‌جكسك سن بر حاضره عورت كله‌جك زمانده | فعل مضارع تأكيد نفى استقبال بناء معلوم تثنيه مؤنث مخاطبه معناسى البته ياردم ايتميه‌جكسكز سزلر ايكى حاضره عورتلر كله‌جك زمانده | فعل مضارع تأكيد نفى استقبال بناء معلوم جمع مؤنث مخاطبه معناسى البته ياردم ايتميه‌جكسكز سزلر جمع حاضره عورتلر كله‌جك زمانده |

| لَنْ اَنْصُرَ | لَنْ نَنْصُرَ |
|---|---|
| فعل مضارع تأكيد نفى استقبال بناء معلوم نفس متكلم وحده معناسى البته ياردم ايتميه‌جكم بن كله‌جك زمانده | فعل مضارع تأكيد نفى استقبال بناء معلوم نفس متكلم مع الغير معناسى البته ياردم ايتميه‌جكز بز كله‌جك زمانده |

## الأمثلة المطردة من مجهول تأكيد نفى الإستقبال

| لَنْ يُنْصَرَ | لَنْ يُنْصَرَا | لَنْ يُنْصَرُوا |
|---|---|---|
| فعل مضارع تأكيد نفى استقبال بناء مجهول مفرد مذكر غائب معناسى البته ياردم اولنميه‌جق بر غائب ار كله‌جك زمانده | فعل مضارع تأكيد نفى استقبال بناء مجهول تثنيه مذكر غائب معناسى البته ياردم اولنميه‌جقلر ايكى غائب ارلر كله‌جك زمانده | فعل مضارع تأكيد نفى استقبال بناء مجهول جمع مذكر غائب معناسى البته ياردم اولنميه‌جقلر جمع غائب ارلر كله‌جك زمانده |
| **لَنْ تُنْصَرَ** | **لَنْ تُنْصَرَا** | **لَنْ يُنْصَرْنَ** |
| فعل مضارع تأكيد نفى استقبال بناء مجهول مفرد مؤنث غائبه معناسى البته ياردم اولنميه‌جق بر غائبه عورت كله‌جك زمانده | فعل مضارع تأكيد نفى استقبال بناء مجهول تثنيه مؤنث غائبه معناسى البته ياردم اولنميه‌جقلر ايكى غائبه عورتلر كله‌جك زمانده | فعل مضارع تأكيد نفى استقبال بناء مجهول جمع مؤنث غائبه معناسى البته ياردم اولنميه‌جقلر جمع غائبه عورتلر كله‌جك زمانده |
| **لَنْ تُنْصَرَ** | **لَنْ تُنْصَرَا** | **لَنْ تُنْصَرُوا** |
| فعل مضارع تأكيد نفى استقبال بناء مجهول مفرد مذكر مخاطب معناسى البته ياردم اولنميه‌جقسك سن بر حاضر ار كله جك زمانده | فعل مضارع تأكيد نفى استقبال بناء مجهول تثنيه مذكر مخاطب معناسى البته ياردم اولنميه‌جقسكز سزلر ايكى حاضر ارلر كله جك زمانده | فعل مضارع تأكيد نفى استقبال بناء مجهول جمع مذكر مخاطب معناسى البته ياردم اولنميه‌جقسكز سزلر جمع حاضر ارلر كله‌جك زمانده |


32

امثله شرحی

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذی زین اذهان المبتدئین بالمثال والصلوة علی نبیه الذی یجب له علینا الامتثال وعلی آله واصحابه الموصوفین باحسن الخصال وانا ارجو بشفاعتهم الی الله الوصال وبعد فجمعت هذه الاوراق للمبتدئين باستعانة القادر مع العذر منی للناظرين قوله نَصَرَ فعل ماض وهو فی اللغة السابق وفی الاصطلاح ما دل علی زمان قبل زمان اخبارك وانما قدم علی المضارع من وجهين احدهما ان زمان الماضی مقدم علی زمان المستقبل فلذا قدم الدال علی الزمان الماضی علی الدال علی الزمان المستقبل و الثانی ان المضارع یكون زائدا علی الماضی فالزائد فرع ما زيد عليه فلذا قدم الماضی علی المضارع قوله يَنْصُرُ فعل مضارع وهو فی اللغة المشابهة وفی الاصطلاح ما شابه الاسم باحد حروف "اتين" وانما قدم علی المصدر لانه عامل والعامل مقدم علی المعمول وأما تقديم الماضی علی المصدر فيعرف الجواب منه ای من جواب المضارع فان قيل لم اعتبر جهة اصالة الفعل وهو العمل ولم يعتبر جهة اصالة المصدر وهو ان يكون الفعل مشتقا منه قلنا انما اعتبر جهة اصالة الفعل لان اصالته فی العمل متفق عليه ای بين البصريين والكوفيين بخلاف اصالة المصدر فی الاشتقاق لانه مختلف فيه بينهما فيكون تقديم الفعل اولی من المصدر لان فی المتفق عليه رجحانا فان قيل ما القرينة فی ان يكون عمل الفعل معتبرا مع المثال ههنا قلنا إن القرينة ذكر المصدر منصوبا والا يذكر ساكنا لانّ القياس اذا لم يكن فی الاسم عامل يكون ساكنا كما بُين فی موضعه قوله نَصْرًا مصدر وهو فی اللغة الموضع الذی يصدر عنه الابل وقيل


33

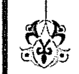



| لَنْ تُنْصَرِى | لَنْ تُنْصَرَا | لَنْ تُنْصَرْنَ |
|---|---|---|
| فعل مضارع تأكيد نفى استقبال بناء مجهول مفرد مؤنث مخاطبه معناسى البته ياردم اولنميه‌جقسك سن بر حاضره عورت كله‌جك زمانده | فعل مضارع تأكيد نفى استقبال بناء مجهول تثنيه مؤنث مخاطبه معناسى البته ياردم اولنميه‌جقسكز سزلر ايكى حاضره عورتلر كله‌جك زمانده | فعل مضارع تأكيد نفى استقبال بناء مجهول جمع مؤنث مخاطبه معناسى البته ياردم اولنميه‌جقسكز سزلر جمع حاضره عورتلر كله‌جك زمانده |

| لَنْ اُنْصَرَ | لَنْ نُنْصَرَ |
|---|---|
| فعل مضارع تأكيد نفى استقبال بناء مجهول نفس متكلم وحده معناسى البته ياردم اولنميه‌جغم بن كله‌جك زمانده | فعل مضارع تأكيد نفى استقبال بناء مجهول نفس متكلم مع الغير معناسى البته ياردم اولنميه جغز بز كله‌جك زمانده |

## الأمثلة المطردة من معلوم امر الغائب

| لِيَنْصُرْ | لِيَنْصُرَا | لِيَنْصُرُوا |
|---|---|---|
| امر غائب بناء معلوم مفرد مذكر غائب معناسى ياردم ايتسون بر غائب ار كله‌جك زمانده | امر غائب بناء معلوم تثنيه مذكر غائب معناسى ياردم ايتسونلر ايكى غائب ارلر كله‌جك زمانده | امر غائب بناء معلوم جمع مذكر غائب معناسى ياردم ايتسونلر جمع غائب ارلر كله‌جك زمانده |
| **لِتَنْصُرْ** | **لِتَنْصُرَا** | **لِيَنْصُرْنَ** |
| امر غائب بناء معلوم مفرد مؤنث غائبه معناسى ياردم ايتسون بر غائبه عورت كله‌جك زمانده | امر غائب بناء معلوم تثنيه مؤنث غائبه معناسى ياردم ايتسونلر ايكى غائبه عورتلر كله‌جك زمانده | امر غائب بناء معلوم جمع مؤنث غائبه معناسى ياردم ايتسونلر جمع غائبه عورتلر كله‌جك زمانده |


34


## الأمثلة المطردة من مجهول امر الغائب

| لِيُنْصَرْ | لِيُنْصَرَا | لِيُنْصَرُوا |
|---|---|---|
| امر غائب بناء مجهول مفرد مذكر غائب معناسى ياردم اولنسون بر غائب ار كله‌جك زمانده | امر غائب بناء مجهول تثنيه مذكر غائب معناسى ياردم اولنسونلر ايكى غائب ارلر كله‌جك زمانده | امر غائب بناء مجهول جمع مذكر غائب معناسى ياردم اولنسونلر جمع غائب ارلر كله‌جك زمانده |

| لِتُنْصَرْ | لِتُنْصَرَا |
|---|---|
| امر غائب بناء مجهول مفرد مؤنث غائبه معناسى ياردم اولنسون بر غائبه عورت كله‌جك زمانده | امر غائب بناء مجهول تثنيه مؤنث غائبه معناسى ياردم اولنسونلر ايكى غائبه عورتلر كله‌جك زمانده |

المكان الذى تركب الابل وصدر عنه وفى الاصطلاح هو الاسم الحدث الجارى على الفعل وعرف بعضهم المصدر بانه الاسم الذى اشتق منه الفعل وانما قدم على اسم الفاعل والمفعول لان اسم الفاعل والمفعول مشتقان من المضارع وبواسطة مشتقان من المصدر مع انه لايوجد فيهما اصالة اخرى كما يوجد فى الفعل فلذا قدم عليهما قوله فَهُوَ نَاصِرٌ وهو اسم الفاعل وهوظاهر لغة وفى الاصطلاح هو اسم اشتق من المضارع لمن قام به الفعل بمعنى الحدوث وعرف بعضهم بانه اسم اشتق لذات من فعل ويجرى على فعله وهو اولى من الاول وانما قدم الفاعل على المفعول لأن الفاعل لازم لكل فعل دون المفعول ولان الفاعل موجد الفعل غالبا والمفعول ما يقع عليه والايجاد قبل الوقوع ولان الفاعل مشتق من المعلوم والمفعول مشتق من المجهول والمعلوم مقدم على المجهول لكون المجهول بعد المعلوم فان قيل لم اوتى بكلمة هو فى اسم الفاعل وكلمة ذاك فى اسم المفعول مع انهما لا مدخل لهما فى المثالية قلنا لئلايلتبس اسم الفاعل باسم المفعول فى المزيدات فى الصورة فان قيل لا التباس فى الثلاثى المجرد لان صيغتهما متغايرتان فيه قلنا حملا على المزيدات فان قيل إن الثلاثى المجرد اصل والمزيدات فرع والاصل لايحمل على الفرع قلنا إن الحال كذا لكن المزيدات كثيرة والثلاثى قليل والقليل تابع للكثير فان قيل لم لم يعكس الامر قلنا ان يؤ تى بكلمة هو الى اسم الفاعل اولى من المفعول لان بين الفاعل وكلمة هو مناسبة لان كلمة هو ضمير مرفوع والفاعل ايضا مرفوع بخلاف المفعول فاذا اعطى هو للفاعل تعين ذاك للمفعول ولأن بين ذاك والمفعول مناسبة فى الجملة فى ان ذاك مشابه لكاف ادعوك وهو منصوب فح وجد المناسبة فى الجملة وسمعت عن بعض استاذى انهم قالوا إنما اوتى بكلمة هو وذاك لئلايلتبس اسم الفاعل باسم المفعول مع انه فى الثلاثى ولئلا يلتبس به فى الصيغة المشتركة نحو فعيل وفعول مثل قتيل وصبور فانها تشترك بين المفعول والمصدر وبهذا الجواب يندفع ما يقال من ان كلمة هوتكفى للفرق بينهما فلا حاجة الى كلمة ذاك فان قيل ما الفاء فى فهو ناصر اجيب انه تفريعية لان الماضى والمضارع اصل






| | | |
|---|---|---|
| لِيُنْصَرْنَ | لِأُنْصَرْ | لِنُنْصَرْ |
| امر غائب بناء مجهول جمع مؤنث غائبه معناسى ياردم اولنسونلر جمع غائبه عورتلر كله جك زمانده | امر غائب بناء مجهول نفس متكلم وحده معناسى ياردم اولنورم بن كله جك زمانده | امر غائب بناء مجهول نفس متكلم مع الغير معناسى ياردم اولنورز بز كله جك زمانده |

## الأمثلة المطردة من معلوم نهى الغائب

| | | |
|---|---|---|
| لَا يَنْصُرْ | لَا يَنْصُرَا | لَا يَنْصُرُوا |
| نهى غائب بناء معلوم مفرد مذكر غائب معناسى ياردم ايتمسون بر غائب ار كله جك زمانده | نهى غائب بناء معلوم تثنيه مذكر غائب معناسى ياردم ايتمسونلر ايكى غائب ارلر كله جك زمانده | نهى غائب بناء معلوم جمع مذكر غائب معناسى ياردم ايتمسونلر جمع غائب ارلر كله جك زمانده |
| لَا تَنْصُرْ | لَا تَنْصُرَا | لَا يَنْصُرْنَ |
| نهى غائب بناء معلوم مفرد مؤنث غائبه معناسى ياردم ايتمسون بر غائبه عورت كله جك زمانده | نهى غائب بناء معلوم تثنيه مؤنث غائبه معناسى ياردم ايتمسونلر ايكى غائبه عورتلر كله جك زمانده | نهى غائب بناء معلوم جمع مؤنث غائبه معناسى ياردم ايتمسونلر جمع غائبه عورتلر كله جك زمانده |



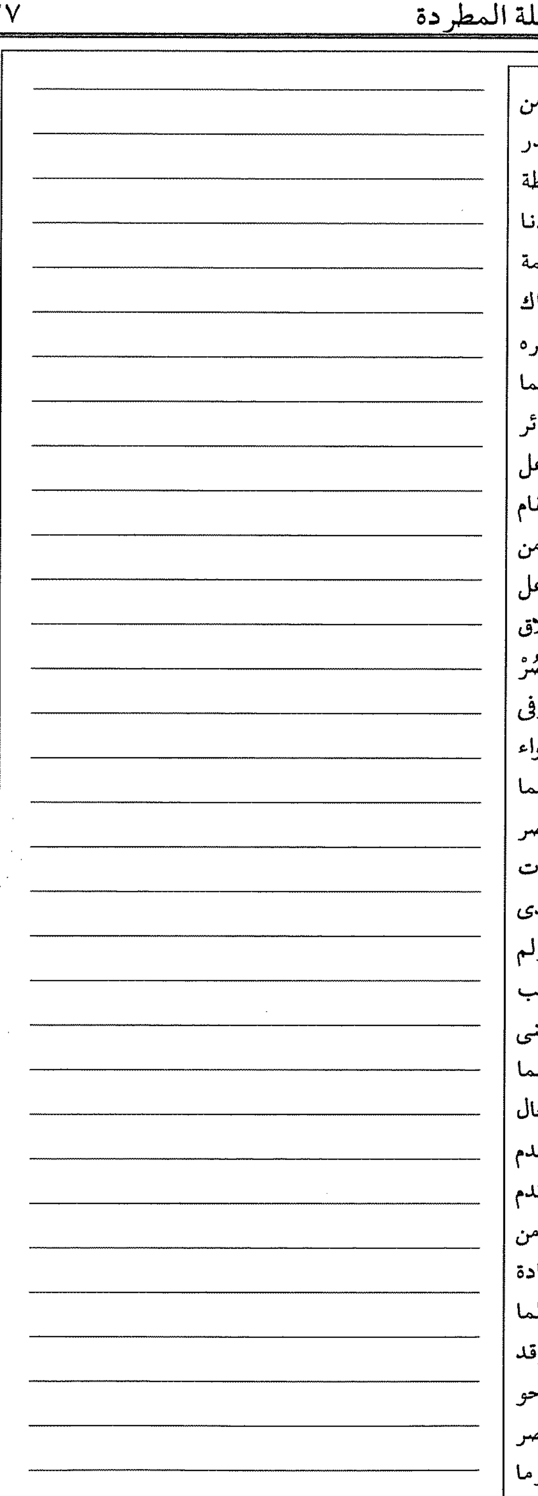




## الأمثلة المطردة من مجهول نهى الغائب

| | | |
|---|---|---|
| لَا يُنْصَرْ | لَا يُنْصَرَا | لَا يُنْصَرُوا |
| نهى غائب بناء مجهول مفرد مذكر غائب معناسى ياردم اولنمسون بر غائب ار كله جك زمانده | نهى غائب بناء مجهول تثنيه مذكر غائب معناسى ياردم اولنمسونلر ايكى غائب ارلر كله جك زمانده | نهى غائب بناء مجهول جمع مذكر غائب معناسى ياردم اولنمسونلر جمع غائب ارلر كله جك زمانده |
| لَا تُنْصَرْ | لَا تُنْصَرَا | لَا يُنْصَرْنَ |
| نهى غائب بناء مجهول مفرد مؤنث غائبه معناسى ياردم اولنمسون بر غائبه عورت كله جك زمانده | نهى غائب بناء مجهول تثنيه مؤنث غائبه معناسى ياردم اولنمسونلر ايكى غائبه عورتلر كله جك زمانده | نهى غائب بناء مجهول جمع مؤنث غائبه معناسى ياردم اولنمسونلر جمع غائبه عورتلر كله جك زمانده |

| | |
|---|---|
| لَا أُنْصَرْ | لَا نُنْصَرْ |
| نهى غائب بناء مجهول نفس متكلم وحده معناسى ياردم اولنمسون بن كله جك زمانده | نهى غائب بناء مجهول نفس متكلم مع الغير معناسى ياردم اولنمسون بز كله جك زمانده |



له وهو فرع لهما لان اسم الفاعل مشتق من المضارع والمضارع من الماضى والماضى من المصدر فيكون الكل اصلا له بعضه بالذات وبعضه بالواسطة فاتى بالفاء اشعارا للفرعية وسمعت عن استاذنا علامة عصره وزمانه سلمه الله انه قال انما اتى بكلمة هو لئلا يلزم عطف المفرد على الجملة وكذلك ذاك فى قوله وذَاكَ مَنْصُورٌ وانما عطف بالفاء دون غيره اشعارا للفرعية والتبعية وهذا الجواب اولى مما ذكر اولا فتأمل وانما قدم الفاعل والمفعول على سائر المشتقات من المكان والآلة وغيرهما لان الفاعل كالجزء من الفعل والمفعول مناسب له لانه يقع مقام الفاعل فان قيل ان الفاعل الذى هو مثل الجزء من الفعل هو الفاعل الاعم منه من وجه من الاسم الفاعل فلا يلزم من لزومه لزوم اسم الفاعل قلنا إن اطلاق الفاعل فى اصطلاحهم يكفى فى المناسبة قوله لَمْ يَنْصُرْ فعل مضارع جحد مطلق الجحد فى اللغة الانكار وفى الاصطلاح نفى الكلام فى الزمان الماضى مطلقا سواء استمر او لم يستمر وانما قدم على لَمَّا يَنْصُرْ لان فى لما ينصر زيادة فى اللفظ والمعنى بالنسبة الى لم ينصر اما الزيادة فيه فلان اصل لما ينصر لم ينصر ثم زيدت ما التدل على زيادة المعنى فهو الاستغراق الذى حصل من دخولها فلذا قدم ولان لما يكون مركبا ولم يكون بسيطا والبسيط يكون مقدما على المركب فان قيل ما الفرق بين لم ولما قلنا ان لم تقلب معنى المضارع الى الماضى وتنفيه ولما كذلك الا ان لما لاستغراق نفى الفعل فى الزمان الماضى الى الحال فاذا قلت ندم آدم ولم ينفعه الندم اى عقيب الندم ولم يلزم الاستمرار الى وقت الاخبار واذا قلت ندم الشيطان ولما ينفعه الندم لزم استمرار عدم النفع من الماضى الى وقت الاخبار لان زيادة معناها بزيادة ما ولما يجوز حذف فعله نحو ندم زيد ولما اى ولما ينفعه الندم لان ما فيها زائد فناب مناب الفعل وقد جاء حذف الفعل فى لم شاذا فى ضرورة الشعر نحو "اِنْ وَصَلْتَ وَاِنْ لَمْ" اى ولم تصل وانما قدم لم ينصر ولما ينصر على مَا يَنْصُرُ لانهما ينفيان الماضى وما ينصر ينفى الحال والماضى مقدم على الحال وانما قدم ما ينصر على لاَيَنْصُرُ


37




| الأمثلة المطردة من معلوم امر الحاضر | | |
|---|---|---|
| أُنْصُرْ | أُنْصُرَا | أُنْصُرُوا |
| امر حاضر بناء معلوم مفرد مذكر مخاطب معناسی یاردم ایت سن بر حاضر ار كلهجك زمانده | امر حاضر بناء معلوم تثنیه مذكر مخاطب معناسی یاردم ایدیكز سزلر ایكی حاضر ارلر كلهجك زمانده | امر حاضر بناء معلوم جمع مذكر مخاطب معناسی یاردم ایدیكز سزلر جمع حاضر ارلر كلهجك زمانده |
| أُنْصُرِی | أُنْصُرَا | أُنْصُرْنَ |
| امر حاضر بناء معلوم مفرد مؤنث مخاطبه معناسی یاردم ایت سن بر حاضره عورت كلهجك زمانده | امر حاضر بناء معلوم تثنیه مؤنث مخاطبه معناسی یاردم ایدیكز سزلرایكی حاضره عورتلر كلهجك زمانده | امر حاضر بناء معلوم جمع مؤنث مخاطبه معناسی یاردم ایدیكز سزلر جمع حاضره عورتلر كلهجك زمانده |


38


| الأمثلة المطردة من مجهول امر الحاضر | | |
|---|---|---|
| لِتُنْصَرْ | لِتُنْصَرَا | لِتُنْصَرُوا |
| امر حاضر بناء مجهول مفرد مذكر مخاطب معناسی یاردم اولون سن بر حاضر ار كلهجك زمانده | امر حاضر بناء مجهول تثنیه مذكر مخاطب معناسی یاردم اولونكز سزلرایكی حاضر ارلر كلهجك زمانده | امر حاضر بناء مجهول جمع مذكر مخاطب معناسی یاردم اولونكز سزلر جمع حاضر ارلر كلهجك زمانده |
| لِتُنْصَرِی | لِتُنْصَرَا | لِتُنْصَرْنَ |
| امر حاضر بناء مجهول مفرد مؤنث مخاطبه معناسی یاردم اولون سن بر حاضره عورت كلهجك زمانده | امر حاضر بناء مجهول تثنیه مؤنث مخاطبه معناسی یاردم اولونكز سزلرایكی حاضره عورتلر كلهجك زمانده | امر حاضر بناء مجهول جمع مؤنث مخاطبه معناسی یاردم اولونكز سزلر جمع حاضره عورتلر كلهجك زمانده |

| لِأُنْصَرْ | لِنُنْصَرْ |
|---|---|
| امر حاضر بناء مجهول نفس متكلم وحده معناسی یاردم اولنهیم بن كلهجك زمانده | امر حاضر بناء مجهول نفس متكلم مع الغیر معناسی یاردم اولنهلم بز كلهجك زمانده |

لانما ينصر ينفى الحال ولاينصر ينفى الاستقبال والحال مقدم على الاستقبال فان قيل ان لاينصر ولَنْ يَنْصُرَ ينفيان الاستقبال معا فلم قدم لاينصر على لن ينصر قلنا لان لن فى الاصل لا ان فحذف من لاان الف المصدرية والف لا ايضا لتخفيف ثم وصل اللام الى النون فصار لن فيكون مركبا ولايكون بسيطا والبسيط مقدم على المركب قوله لِيَنْصُرْ امر غائب وهو طلب الفعل من الغائب وانما قدم امر الغائب على نهى الغائب لان مفهوم الامر وجودى ومفهوم النهى عدمى والوجودى اشرف من العدمى فان قيل فالمتناسب ان يقدم امر الغائب على النفى الحال والاستقبال لان للامه مناسب للم ولما فى الجازمية قلت نعم لكن نفى الحال والاستقبال مناسب بجحد المطلق وجحد المستغرق فى الاخبارية وامر الغائب مخالف لهما لانه انشاء والاولى ان يذكر مع اخواته فى الانشائية قوله اُنْصُرْ امر حاضر وهو طلب الفعل من المخاطب قوله لاَ تَنْصُرْ نهى حاضر والنهى الحاضر طلب ترك الفعل من الحاضر وانما قدم امر الحاضر على نهى الحاضر لماسبق فى امر الغائب فافهم فان قيل لم اخر امر الحاضر عن امر الغائب قلنا إن الحاضر مخاطب اخر من الغائب فى الصيغة فكما اخر سائر المخاطب عن الغائب فى مطردة الماضى والمضارع كذالك اخر امر المخاطب عن الغائب فان قيل لما اخر صيغة المخاطب ان صيغة الغائب فى الماضى وغيره قلنا لان الصيغة المخاطب تكون بالزيادة دون الغائب تقول فى الغائب نَصَرَ وتقول فى المخاطب نَصَرْتَ وما زيد عليه مقدم على المزيد قوله مَنْصَرٌ اسم زمان اسم المكان اى صيغة المشتركة للزامن والمكان بل يكون للمصدر الميمى واسم المكان اسم مشتق من يفعل لمكان وقع فيه الفعل والزمان اسم مشتق من يفعل للزمان وقع فيه الفعل اى مشتقا من الفعل مضارع المعلوم قوله مِنْصَرٌ اسم الآلة وهو اسم مشتق من يفعل للآلة اعلم ان اسم الآلة مختص بالثلاثى لايبنى من غيره اذ لايمكن محافظة جميع حروفه فى مفعل ولايبنى الامن الفعل المتعد لان الآلة لايكون الا للافعال المتعدية كما دل عليه مفهومها فلم يجئ اسمها الا من الافعال المتعدية و اعترض





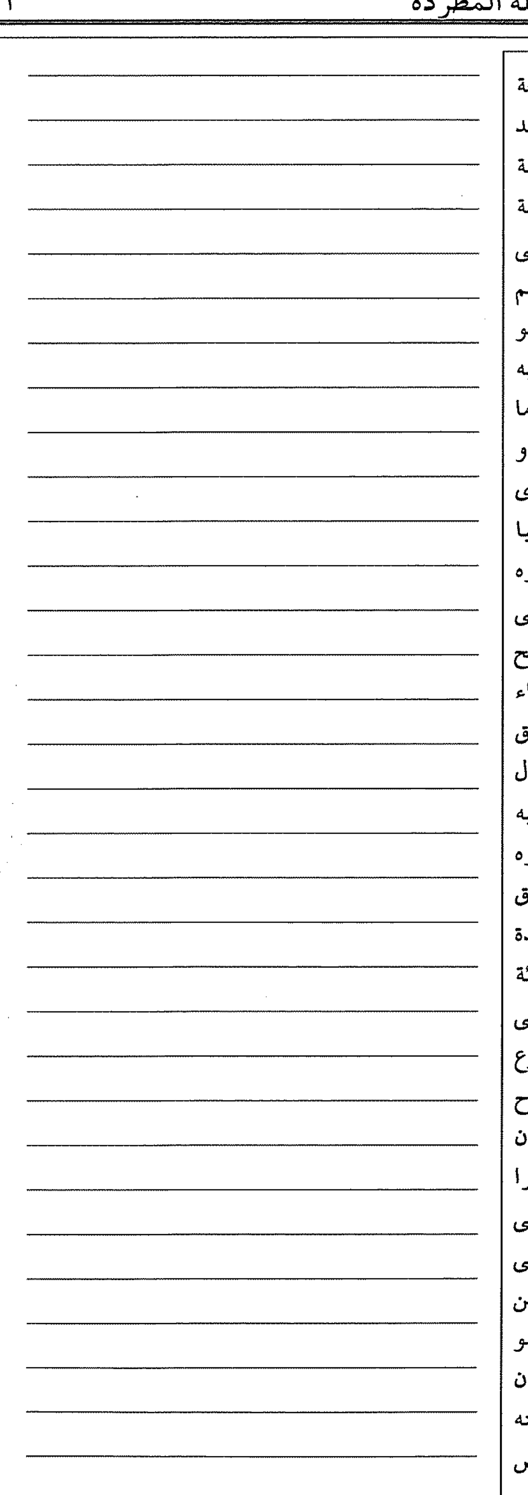

| الأمثلة المطردة من معلوم نهى الحاضر | | |
|---|---|---|
| لَا تَنْصُرْ | لَا تَنْصُرَا | لَا تَنْصُرُوا |
| نهى حاضر بناء معلوم مفرد مذكر مخاطب معناسى ياردم ايتمه‌سن بر حاضر ار كله‌جك زمانده | نهى حاضر بناء معلوم تثنيه مذكر مخاطب معناسى ياردم ايتميكز سزلر ايكى حاضر ارلر كله‌جك زمانده | نهى حاضر بناء معلوم جمع مذكر مخاطب معناسى ياردم ايتميكز سزلر جمع حاضر ارلر كله‌جك زمانده |
| لَا تَنْصُرِى | لَا تَنْصُرَا | لَا تَنْصُرْنَ |
| نهى حاضر بناء معلوم مفرد مؤنث مخاطبه معناسى ياردم ايتمه‌سن بر حاضره عورت كله‌جك زمانده | نهى حاضر بناء معلوم تثنيه مؤنث مخاطبه معناسى ياردم ايتميكز سزلر ايكى حاضره عورتلر كله‌جك زمانده | نهى حاضر بناء معلوم جمع مؤنث مخاطبه معناسى ياردم ايتميكز سزلر جمع حاضره عورتلر كله‌جك زمانده |


40

| الامثلة المطردة من مجهول نهى الحاضر | | |
|---|---|---|
| لَا تُنْصَرْ | لَا تُنْصَرَا | لَا تُنْصَرُوا |
| نهى حاضر بناء مجهول مفرد مذكر مخاطب معناسى ياردم اولنمه‌سن بر حاضر ار كله‌جك زمانده | نهى حاضر بناء مجهول تثنيه مذكر مخاطب معناسى ياردم اولنميكز سزلرايكى حاضر ارلر كله‌جك زمانده | نهى حاضر بناء مجهول جمع مذكر مخاطب معناسى ياردم اولنميكز سزلرجمع حاضر ارلر كله‌جك زمانده |
| لَا تُنْصَرِى | لَا تُنْصَرَا | لَا تُنْصَرْنَ |
| نهى حاضر بناء مجهول مفرد مؤنث مخاطبه معناسى ياردم اولنمه‌سن بر حاضره عورت كله‌جك زمانده | نهى حاضر بناء مجهول تثنيه مؤنث مخاطبه معناسى ياردم اولنميكز سزلر ايكى حاضره عورتلر كله‌جك زمانده | نهى حاضر بناء مجهول جمع مؤنث مخاطبه معناسى ياردم اولنميكز سزلر جمع حاضره عورتلر كله‌جك زمانده |

| لَا أُنْصَرْ | لَا نُنْصَرْ |
|---|---|
| نهى حاضر بناء مجهول نفس متكلم وحده معناسى ياردم اولنميه‌يم بن كله‌جك زمانده | نهى حاضر بناء مجهول نفس متكلم مع الغير معناسى ياردم اولنميه‌لم بز كله‌جك زمانده |





على هذا التعريف بانه يلزم منه الدور لان معرفة المحدود موقوفة على معرفة الحد ومعرفة الحد موقوفة على معرفة اجزائه ومن جملة اجزائه الآلة و الجواب عنه انه عرف الآلة الاصطلاحية بالآلة اللغوية فلايلزم الدور وقد يجيئ وزن الآلة على مِفْعَال نحو مِقْرَاض وعلى وزن مِفْعَلَة بكسر الميم نحو مِكْحَلَة وقد يجيئ بضم الميم والعين نحو الْمُسْعُط والْمُنْخُل المسعط الاناء الذى يجعل فيه السعوط وهو الدواء الذى يصبّ فى الانف المنخل ما ينخل به الدقيق قوله نَصْرَةً بفتح النون بناء المرة و نِصْرَةً بكسر النون بناء النوع اعلم ان الفعل الذى يراد منه بناء المرة والنوع لايخلو اما ان يكون ثلاثيا او لا فان كان ثلاثيا فلا يخلو اما ان يكون فى مصدره التاء او لا فان لم يكن فى مصدره التاء وهو الثلاثى المجرد الذى لاتاء فيه فالمرة منه على فَعْلَةٍ بالفتح والنوع على فِعْلَةٍ بكسر الفاء وان كان فى مصدره التاء فبناء المرة والنوع على مصدره المستعمل والفارق بينهما القرينة كنشدة واحدة ونشدة لطيفة فالاول للمرة والثانى للنوع واما البواقى وهى من المزيد فيه والرباعى المجرد والمزيد فيه فان كان فى مصدره التاء فالمرة والنوع على مصدره المستعمل والفارق القرينة ايضا نحو استقامة واحدة ودحرجة واحدة او حسنة واما قولهم اتيته اتيانة ولقيته لقائة فشاذ لان القياس اتيته اتية ولقيته لقية لانه ثلاثى ومصدره يكون اتيانا ولقاء اعلم ان المرة والنوع ليسا بمشتقين عندهم لانه قال صاحب المراح وغير المشتقات تسعة اشياء و اعترض عليه بان يقال الجحد والنفى من المشتقات فلم لم يذكرا فاجاب الشارح انهما داخلان فى النهى لان النفى يشبه النهى فى الصورة والجحد يشبهه فى المعنى فلذلك لم يذكرا فعلم من هذا انهما ليسا بمشتقين قال الرضى المفعول المطلق يكون للتأكيد وهو المصدر غيرالمبهم نحو ضربت زيدا ضربا ويكون للنوع والمرة وهو المصدر المحدود نحو ضربته ضربة فعلم منه ان بناء النوع والمرة مصدر مخصوص لكونهما نسبة قوله نُصَيْرٌ اسم نصغير وهو الذى ضم اوله وفتح ثانيه ولحقت ياء ساكنة ثالثة


41





| الامثلة المطردة من اسم الزمان والمكان والمصدر الميمى | | |
|---|---|---|
| مَنْصَرٌ | مَنْصَرَانِ | مَنَاصِرُ |
| اسم زمان اسم مكان مصدر ميمى مفرد معناسى ياردم ايدەجك زمان ياردم ايدەجك مكان ياردم ايتمك | اسم زمان اسم مكان مصدر ميمى تثنيه معناسى ياردم ايدەجك ايكى زمان ياردم ايدەجك ايكى مكان ياردم ايتمك | اسم زمان اسم مكان مصدر ميمى جمع معناسى ياردم ايدەجك جمع زمان ياردم ايدەجك جمع مكان ياردم ايتمك |

| الامثلة المطردة من اسم الآلة | | |
|---|---|---|
| مِنْصَرٌ | مِنْصَرَانِ | مَنَاصِرُ |
| اسم آلت مفرد معناسى ياردم ايده جك بر آلت | اسم آلت تثنيه معناسى ياردم ايده جك ايكى آلت | اسم آلت جمع معناسى ياردم ايده جك جمع آلت |

| الامثلة المطردة من بناء المرة | | |
|---|---|---|
| نَصْرَةً | نَصْرَتَانِ | نَصْرَاتٌ |
| مصدر بناء مره مفرد معناسى بر كره ياردم ايتمك | مصدر بناء مره تثنيه معناسى ايكى كره ياردم ايتمك | مصدر بناء مره جمع معناسى جمع كره ياردم ايتمك |

| الامثلة المطردة من بناء النوع | | |
|---|---|---|
| نِصْرَةً | نِصْرَتَانِ | نِصْرَاتٌ |
| مصدر بناء نوع مفرد معناسى بر نوع ياردم ايتمك | مصدر بناء نوع تثنيه معناسى ايكى نوع ياردم ايتمك | مصدر بناء نوع جمع معناسى جمع نوع ياردم ايتمك |

| الامثلة المطردة من اسم التصغير | | |
|---|---|---|
| نُصَيْرٌ | نُصَيْرَانِ | نُصَيْرَاتٌ |
| اسم تصغير مفرد معناسى بر ياردم ايتمەجك | اسم تصغير تثنيه معناسى ايكى ياردم ايتمەجك | اسم تصغير جمع معناسى جمع ياردم ايتمەجك |





تقول في الثلاثي فُعَيْل وفي الرباعي فُعَيْعِل وهو يجيئ من الثلاثي والمزيدات ويجوز ان يصغر جمع القلة على بنائه نحو اكيلب في اكلب واجيمال في اجمال واما جمع الكثرة فيردّ في تصغيره الى الواحد اذا لم يوجد له جمع قلة ويجب ان يجمع بعد التصغير بالواو والنون او بالالف والتاء على ما يقتضيه القياس ليصير جمع السلامة كالعوض من جمع الكثرة نحو شويعرون في شعراء فانه رد الى شاعر ثم صغر على شويعر ثم جمع جمع القلة وان كان له جمع قلة نحو غليمة في غِلمان فانه رد الى غلمة ثم صغر قوله نَصْرِيٌّ اسم منسوب وهو اسم لحق بآخره ياء مشددة للنسبة اليه قوله اَنْصَرُ اسم تفضيل وهو اسم مشتق من يفعل لتفضيل الموصوف بزيادة على غيره وهو لا يثنى ولا يجمع ولايؤ نث يعنى لايبدل صيغته كذا في شرح العوامل قوله مَااَنْصَرَهُ وَاَنْصِرْبِهِ فعلا التعجب وهو ما وضع لانشاء التعجب وهو غير متصرف بمعنى انه لايكون له مضارع ولا نهى ولاتثنية ولاجمع كنعم وبئس وحبذا وعسى فلايتغير صيغتهما بل يتغير ضميرهما قال بعضهم وانما بنى ما احسنه لتضمنه معنى التعجب وبنى على الفتح للخفة فما مبتدأ واحسن خبره اى اى شيئ من الاشياء متعجب من حسنه كذا في الرضى في قوله من ان ما مبتدأ نكرة بمعنى الشيئ عند سيبويه والخليل واصله شيئ احسن زيدا والجملة التى بعدها اعنى الفعل والفاعل والمفعول في محل الرفع بانها خبره وما موصلة عند الاخفش والجملة التى بعدها صلتها وهى مع الصلة في محل الرفع بانها مبتدأ وخبره محذوف تقديره الذى احسن زيدا اى جعله ذا حسن شيئ عظيم وما استفهامية عند قوم فهى مبتدأ وما بعدها خبره تقديره اى شيئ احسن زيدا وبه في افعل به فاعل افعل عند سيبويه والباء زائدة كما في قوله تعالى "وَكَفٰى بِاللّٰهِ شَهِيدًا"[1] الا انها لازمة ههنا لتدل على الانشاء واصل افعل بزيد افعل زيد بمعنى صار زيد ذا فعل فالهمزة للصيرورة والباء للتعدية والمجرور مفعول به غير صريح للتعدية فحول عن لفظ الفعل الى لفظ الامر

[1] سورة الفتح الآية : ٢٨







## الامثلة المطردة من اسم المنسوب

| نَصْرِيٌّ | نَصْرِيَّانِ | نَصْرِيُّونَ |
|---|---|---|
| اسم منسوب مفرد مذكر معناسى ياردم ايتمكه منسوب بر ار | اسم منسوب تثنيه مذكر معناسى ياردم ايتمكه منسوب ايكى ارلر | اسم منسوب جمع مذكر معناسى ياردم ايتمكه منسوب جمع ارلر |
| نَصْرِيَّةٌ | نَصْرِيَّتَانِ | نَصْرِيَّاتٌ |
| اسم منسوب مفرد مؤنث معناسى ياردم ايتمكه منسوب بر عورت | اسم منسوب تثنيه مؤنث معناسى ياردم ايتمكه منسوب ايكى عورتلر | اسم منسوب جمع مؤنث معناسى ياردم ايتمكه منسوب جمع عورتلر |

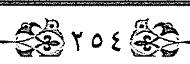
## الامثلة المطردة من مبالغة اسم الفاعل

| نَصَّارٌ | نَصَّارَانِ | نَصَّارُونَ |
|---|---|---|
| مبالغه اسم فاعل مفرد مذكر معناسى مبالغه ايله ياردم ايديجى بر ار | مبالغه اسم فاعل تثنيه مذكر معناسى مبالغه ايله ياردم ايديجى ايكى ارلر | مبالغه اسم فاعل جمع مذكر معناسى مبالغه ايله ياردم ايديجى جمع ارلر |
| نَصَّارَةٌ | نَصَّارَتَانِ | نَصَّارَاتٌ |
| مبالغه اسم فاعل مفرد مؤنث معناسى مبالغه ايله ياردم ايديجى بر عورت | مبالغه اسم فاعل تثنيه مؤنث معناسى مبالغه ايله ياردم ايديجى ايكى عورتلر | مبالغه اسم فاعل جمع مؤنث معناسى مبالغه ايله ياردم ايديجى جمع عورتلر |


44


## الامثلة المطردة من اسم التفضيل

| اَنْصَرُ | اَنْصَرَانِ | اَنْصَرُونَ |
|---|---|---|
| اسم تفضيل مفرد مذكر معناسى زياده ياردم ايديجى بر ار | اسم تفضيل تثنيه مذكر معناسى زياده ياردم ايديجى ايكى ارلر | اسم تفضيل جمع مذكر مصحح معناسى زياده ياردم ايديجى جمع ارلر |
| وَاَنَاصِرُ | نُصْرَى | نُصْرَيَانِ |
| اسم تفضيل جمع مذكرمكسر معناسى زياده ياردم ايديجى جمع ارلر | اسم تفضيل مفرد مؤنث معناسى زياده ياردم ايديجى بر عورت | اسم تفضيل تثنيه مؤنث معناسى زياده ياردم ايديجى ايكى عورتلر |



وليس بامر لانه لامعنى للامر ههنا ولافرق بين ما افعل زيدا وبين افعل بزيد وعند الاخفش مفعول به اذ هو للتعجب منه كما كان بعدما افعل فعلى هذا يكون افعل امرا ضميره ضمير المخاطب اى امرا لكل واحد من مخاطب بان يجعل زيدا حسنا اى يصفه بالحسن وانما يجعله كذلك بان يصفه بالحسن فكانه فيل صفه بالحسن كيف شئت فان فيه من جهات الحسن كل ما يمكن ان يكون فى شخص هذا اصله ثم اجرى مجرى الامثال الآن فلم يغير لفظ الواحد اى لايكون مثنى ولامجوعا نحو يا رجل ويا رجلان ويا رجال احسن بزيد تأمل

الامثلة المطردة نحو نَصَرَ نصرا نصروا الخ مثال المضارع يَنْصُرُ ينصران ينصرون الخ مثال اسم الفاعل نَاصِرٌ ناصران ناصرون نصّار ونصّر ونصرة ناصرة ناصرتان ناصرات ونواصر وجموع اسم الفاعل ستة اربعة لجمع المذكر احدها مذكر سالم وهو ناصرون والثلاثة مذكر مكسر وهى نصّار ونصّر ونصرة واثنان لجمع المؤ نث احدهما مؤ نث سالم وهو ناصرات والثانى مؤ نث مكسر وهو نواصر والوزن فى اسم الفاعل كثير لكنى اذكر ان شاء الله تعالى ما يمكن ضبطه والقياس الغالب من فَعَلَ ضارب وشذ حريص من حرَص واشيب وشيب ومليك من ملَك ومسكين من سكَن ومسمل من سمَل بين القوم اذا اصلح ولعين من لعَن كلها بفتح العين فى الماضى ومن فَعِلَ الغالب حذر واشر وضحك وعطشان مبالغة عطش كلها بكسر العين ومن فَعُلَ القياس عظيم والقياس القليل سهل وملح وشجاع وحسن وفارغ واحمق وجبان واعلم ان هذه الاوزان قد تكون للفاعل وقد تكون للصفة المشبهة وبعضهم لم يفرق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة والحق ان اكثر استعمال غير ضارب وفعيل للصفة المشبهة للفاعل فى الاكثر وابنية المبالغة من الثلاثى ضروب وفرار ومجرب ومطعان ومنطيق وخطيب وشذ دراك وحساس وجبار ورشاد من الارشاد ولئيم وسميع وبصير من افعل وشذ مسهب وملقح وعفوف ونتوج وباقل ودراس وعاشب وماحل ولامح وحق








| نُصْرَيَاتٌ | وَنُصَرُ |
| --- | --- |
| اسم تفضيل جمع مؤنث مصححه معناسى زياده ياردم ايديجى جمع عورتلر | اسم تفضيل جمع مؤنث مكسره معناسى زياده ياردم ايديجى جمع عورتلر |

## الامثلة المطردة من فعل التعجب الاول

| مَا اَنْصَرَهُ | مَا اَنْصَرَهُمَا | مَا اَنْصَرَهُمْ |
| --- | --- | --- |
| فعل تعجب اول مفرد مذكر غائب معناسى عجب ياردم ايتدى بر غائب ار | فعل تعجب اول تثنيه مذكر غائب معناسى عجب ياردم ايتديلر ايكى غائب ارلر | فعل تعجب اول جمع مذكر غائب معناسى عجب ياردم ايتديلر جمع غائب ارلر |
| مَا اَنْصَرَهَا | مَا اَنْصَرَهُمَا | مَا اَنْصَرَهُنَّ |
| فعل تعجب اول مفرد مؤنث غائبه معناسى عجب ياردم ايتدى بر غائبه عورت | فعل تعجب اول تثنيه مؤنث غائبه معناسى عجب ياردم ايتديلر ايكى غائبه عورتلر | فعل تعجب اول جمع مؤنث غائبه معناسى عجب ياردم ايتديلر جمع غائبه عورتلر |
| مَا اَنْصَرَكَ | مَا اَنْصَرَكُمَا | مَا اَنْصَرَكُمْ |
| فعل تعجب اول مفرد مذكر مخاطب معناسى عجب ياردم ايتدك سن بر حاضر ار | فعل تعجب اول تثنيه مذكر مخاطب معناسى عجب ياردم ايتديكز سزلر ايكى حاضر ارلر | فعل تعجب اول جمع مذكر مخاطب معناسى عجب ياردم ايتديكز سزلر جمع حاضر ارلر |
| مَا اَنْصَرَكِ | مَا اَنْصَرَكُمَا | مَا اَنْصَرَكُنَّ |
| فعل تعجب اول مفرد مؤنث مخاطبه معناسى عجب ياردم ايتدك سن بر حاضره عورت | فعل تعجب اول تثنيه مؤنث مخاطبه معناسى عجب ياردم ايتديكزسزلر ايكى حاضره عورتلر | فعل تعجب اول جمع مؤنث مخاطبه معناسى عجب ياردم ايتديكز سزلرجمع حاضره عورتلر |

| مَا اَنْصَرَنِى | مَا اَنْصَرَنَا |
| --- | --- |
| فعل تعجب اول نفس متكلم وحده معناسى عجب ياردم ايتدم بن | فعل تعجب اول نفس متكلم مع الغير معناسى عجب ياردم ايتدك بز |

## الامثلة المطردة من فعل التعجب الثانى

| اَنْصِرْ بِهِ | اَنْصِرْ بِهِمَا | اَنْصِرْ بِهِمْ |
| --- | --- | --- |
| فعل تعجب ثانى مفرد مذكر غائب معناسى نه عجب ياردم ايتدى بر غائب ار | فعل تعجب ثانى تثنيه مذكر غائب معناسى نه عجب ياردم ايتديلر ايكى غائب ارلر | فعل تعجب ثانى جمع مذكر غائب معناسى نه عجب ياردم ايتديلر جمع غائب ارلر |

46



وحق مثال اسم المفعول منصور الى آخره وفى اسم المفعول جموع ثلاثة جمع المذكر اثنان احدهما سالم وهومنصورون والثانى مكسر وهو مناصر والمؤنث واحد سالم وهو منصورات ومثال الجحد المطلق لم ينصر الى آخره ومثال الجحد المستغرق لما ينصر الى آخره ومثال نفى الحال ما ينصر الى آخره ومثال نفى الاستقبال لاينصر الى آخره ومثال تأكيد نفى الاستقبال لن ينصر الى آخره ومثال امر الغائب لينصر الى آخره ومثال نهى الغائب لاينصر الى آخره ومثال امر الحاضر انصر الى آخره ومثال نهى الحاضر لا تنصر الى آخره وعلم ان مجهول امر الحاضر يجيئ باللام نحو لتنصرالى آخره وكذلك المتكلم معلوما او مجهولا فتقول فى المعلوم لانصر لننصر وفى مجهوله لانصر لننصر

والحمد لله على الاتمام هذا آخر ما اوردنا
فمن حفظه يكون عالما والله المستعان








| | | |
|---|---|---|
| اَنْصِرْبِهَا | اَنْصِرْبِهِمَا | اَنْصِرْبِهِنَّ |
| فعل تعجب ثانى مفرد مؤنث غائبه معناسى نه عجب ياردم ايتدى بر غائبه عورت | فعل تعجب ثانى تثنيه مؤنث غائبه معناسى نه عجب ياردم ايتديلر ايكى غائبه عورتلر | فعل تعجب ثانى جمع مؤنث غائبه معناسى نه عجب ياردم ايتديلر جمع غائبه عورتلر |
| اَنْصِرْبِكَ | اَنْصِرْبِكُمَا | اَنْصِرْبِكُمْ |
| فعل تعجب ثانى مفرد مذكر مخاطب معناسى نه عجب ياردم ايتدك سن بر حاضر ار | فعل تعجب ثانى تثنيه مذكر مخاطب معناسى نه عجب ياردم ايتدكز سزلر ايكى حاضر ارلر | فعل تعجب ثانى جمع مذكر مخاطب معناسى نه عجب ياردم ايتدكز سزلر جمع حاضر ارلر |
| اَنْصِرْبِكِ | اَنْصِرْبِكُمَا | اَنْصِرْبِكُنَّ |
| فعل تعجب ثانى مفرد مؤنث مخاطبه معناسى نه عجب ياردم ايتدك سن بر حاضره عورت | فعل تعجب ثانى تثنيه مؤنث مخاطبه معناسى نه عجب ياردم ايتديكزسزلر ايكى حاضره عورتلر | فعل تعجب ثانى جمع مؤنث مخاطبه معناسى نه عجب ياردم ايتديكزسزلر جمع حاضره عورتلر |

| | |
|---|---|
| اَنْصِرْبِنِى | اَنْصِرْبِنَا |
| فعل تعجب ثانى نفس متكلم وحده معناسى نه عجب ياردم ايتدم بن | فعل تعجب ثانى نفس متكلم مع الغير معناسى نه عجب ياردم ايتدك بز |

تم الكتاب بعون الملك الوهّاب حرره الفقير حسن شوقى بن
عثمان الوهبى الهزارغرادى غفر الله له ولوالديه
وهداه الى ما يرضى به عنه بحرمة
اسمه الهادى





# بناء

بسم الله الرحمن الرحيم

# هذا
# كتاب البناء
# فى الصرف

إعلم(١) أنَّ أبوابَ(٢) التصريفِ(٣) ① خمسةٌ وثلاثون باباً ستةٌ(٤) ② منها ③ للثلاثيّ ④ المجرّدِ ⑤ الباب الاولُ فَعَلَ(٥) ⑥ يَفْعُلُ موزونُه ⑦ نَصَرَ يَنْصُرُ ⑧ وعلامتُه ⑨ أنْ يكونَ عينُ فعلِه مفتوحا فى الماضى ومضموما فى المضارعِ

① أى جملة الأبواب المندرجة فى علم التصريف أو أجزاء علم التصريف. (شرح)

وإنما كانت التصريف أصل العلوم لأن العلوم تبنى عليه.

② كما هو المشهور لكن بحكم الإستقراء أربعون بابا. (شرح)

③ أى من تلك الجملة.

④ إنما سميت ثلاثية لكون مواضيعها على ثلاثة أحرف فإن قلت القياس ثَلاثى بالفتح لأنه نسبة ثلاثة قلت إنه يستعمل بالضم على الشذوذ وكذا الرباعى وغيرهما.

⑤ عن الزيادة.

⑥ هذا وزنه.

⑦ أى موزون فعل يفعل.

⑧ لموازنته إياه فى الحراكات والسكنات.

⑨ أى ما يعلم به ذلك الباب.

(١) افتتح المصنف كتابه هذا بقوله اعلم مخاطبا خطاب العام لأن لفظ اعلم فى قوة اعلموا تنبيها للطالب عن غفلة المنام على التعلم الذى هو اصل المرام دون قوله اقرأ اشعارا لأن اربح البضاعة هو التعلم لا القرائة او لأن اقرأ يستعمل فى اللفظ فقط واعلم يستعمل فى اللفظ والمعنى ومراد المصنف فيهما ولم يقل افهم لأن فهم الشيئ بعد تعلمه فلا يناسب فى اول الكتاب او لأن لفظ اعلم يستعمل فى الكلام الآتى ولفظ افهم يستعمل فى الكلام السابق ومراد المصنف الكلام الآتى لا السابق ولم يقل اعرف لأنه يستعمل فى الجزئيات ولفظ اعلم يستعل فى الكليات ومراد المصنف الكليات لا الجزئيات واتى بصيغة الحاضر بناء على غالب التعلم و تأثير الخطاب فى التفهيم. (من شرح البناء)

ويحتمل أن اعلم خطاب من المتكلم الى نفسه بطريق التجريد كأنه جرد من نفسه شخصا وخاطبه ولفظ

اعلم امر من علم يعلم مشتق من تعلم وفيه ضمير مستتر فاعل له وهو من افعال القلوب يتعدى الى المفعولين و "أنّ" حرف من حروف المشبهة بالفعل وهى تدخل على المبتدأ والخبر فيسمى المبتدأ اسما لها وأنّ مع اسمها وخبرها ساد مسد مفعولين لإعلم.

(٢) (قوله أبواب) جمع قلة جمع باب والجمع اما قلة او كثرة الجمع القلة وهو الذى يطلق على العشرة وما دونها بغير قرينة كما يقال عندى اجمال اذا كان مراد المتكلم العشرة وما دونها ويطلق على ما فوق العشرة مع قرينة كما يقال عندى عشرون اجمالا ومثال اطلاق جمع الكثرة على ما فوق العشرة بلاقرينة كما يقال عندى رجال ومثال اطلاق جمع الكثرة على العشرة وما دونها بالقرينة كما يقال رجال ثلثة او يقال ثلاثة رجال كما قيل

بيت

جمع كثرت بى قرينه يطلق فوق العشر
جمع قلت بى قرينه يطلق تحت العشر
جمع كثرت با قرينه يطلق تحت العشر
جمع قلت با قرينه يطلق فوق العشر

وكل واحد من الجمعين يستعمل للآخر كقوله تعالى " ثَلٰثَةَ قُرُوءٍ"[1] فى موضع اقراء وكذا امواه ومياه جمع ماء وجمع القلة على قول الأكثر اربعة اوزان اَفْعُلٌ اَفْعَالٌ اَفْعِلَةٌ فِعْلَةٌ فإن قلت الأبواب جمع قلة وهو يستعمل فى ما دون العشرة والمذكور ههنا زائد عليها قلت كل واحد من الجمعين يستعمل فى موضع الآخر اوالمراد بالمذكور ههنا الواحد بالموحّدة النوعية فيناسب القلة او الجمع المحلى باللام يخرج عن حد القلة او إن الفرق بينهما فى الجموع النكرة لا فى المعارف والأحسن أن يقال المعلوم المستفاد المذكور قليل بالنسبة الى المعلوم المستفاد من سائر الفنون واوزان الجموع كثيرة لايمكن احصاؤها واختير خمسون وزنا كما ذكر فى كتاب قواعد التصريف.

[1] سورة البقرة الآية :٢٢٨

(٣) (قوله التصريف) تفعيل من الصرف وفرعه فالتصريف فى اصل الوضع مصدر ثم جعل علما لهذا العلم لما بينهما من المناسبة وهى أن التصريف تغيير وهذا العلم علم يعرف به تغييرات الكلمة فإن قلت لم اختار المصنف التصريف على الصرف مع انه بمعناه قلت لأن فى هذا العلم تصرفات كثيرة فاختار لفظا يدل على المبالغة والتكثير

(٤) و انما انحصر ابوابه فى ستة مع أن العقل يقتضى كونها تسعة بإعتبار اختلاف الحركات الثلاث فى عينى الماضى والمضارع بضرب الثلاث فى الثلاث لأنه لم يجئ مضموم عين المضارع من مكسور عين الماضى وأما فَضِلَ يَفْضُلُ ودِمْتَ تَدُومُ فشاذ ولا مكسور عين المضارع من مضموم عين الماضى لئلا يلزم الجمع بين نوعى حركتى الثقل على حرف واحد بلا ضرورة وأما جمع بين نوع واحد منهما فموافق ولا مفتوح العين منه لئلا يكون كالوثبة من الأثقل الى الأخف وأما مجيئه على لغة من قال كُدْتَ تَكَادُ فعلى الشذوذ ايضا فإن قلت مجيئ السادس كذلك قلت نعم لكن مجيئه من المعتل الفاء بالأصالة

(٥) وإنما اختص الفاء والعين واللام للوزن لما فيه من حروف الشفة والحلق التى هى المخارج الكلية فيرجح به فعل على نحو جعل ويكون اعم الافعال معنى يرجح على نحو علم وعلى نحوعمل بكثرة استعماله وفتح عينه ويزاد فى الرباعى لام ثانية فيقال فعلل فى وزن دحرج لأن الزيادة فى الآخر اولى فبالحرى أن يزاد من جنس الآخر (شرح البناء)

(٥) وإنما قدم الباب الاول على الباب الثانى لأن عين المضارع مضموم فى الباب الاول ومكسور فى الثانى والضم اقوى الحركات والكسر اضعفها فقدم الاقوى على الاضعف او لأن الضم علوى والكسر سفلى والعلوى مقدم على السفلى فى الحرمة او لأن مجيئ يَفْعُلُ بضم العين من فَعَل بفتح العين سماعى ومجيئ يَفْعِلُ بكسر العين من فَعَلَ بفتحها قياس و السماعى مقدم على القياسى لقلته


51





وبناؤُه(١) ⑴ لِلتَّعْدِيَةِ غالبا وقد يكونُ ⑵ لازما مثالُ المتعدى ⑶ نحو نَصَرَ زَيْدٌ عَمْرًا ⑷ ومثالُ اللازمِ نحو خَرَجَ زَيْدٌ ⑸ المتعدى(٢) هو ما ⑹ يتجاوزُ فعلُ الفاعلِ(٣) إلى المفعولِ ⑺ به(٤) و اللازمُ(٥) ⑻ هو ما لم يتجاوزْ فعلُ الفاعلِ إلى المفعولِ ⑼ به بل وقع فى نفسه ⑽ الباب الثانى(٦) ⑾ فَعَلَ يَفْعِلُ موزونه ضَرَبَ يَضْرِبُ وعلامته ⑿ أن يكون عين فعله مفتوحا ⒀ فى الماضى ومكسورا(أ) فى الغابر وبناؤه ⒁ أيضا(٧) ⒂ للتعدية غالبا وقد(ب) يكون لازما ⒃ مثال المتعدى نحو ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا(٨) ومثال اللازم(٩) نحو جَلَسَ زَيْدٌ

⑴ وللفعل المتعدى جهتين أحدهما يتعلق لمحل الصدور وهو الفاعل وثانيهما يتعلق لمحل الوقوع وهو المفعول به فلا جرم لا يتم تعقله إلا بعد تعقل الجهتين. (من قواعد التصريف)

⑵ أى قلما يكون بناؤه لازما.

⑶ من هذا الباب.

تعريف المتعدى ما لا يتم فهمه بغير ما وقع عليه وقيل ما نصب المفعول به.

⑷ لأن نصر زيد الفاعل قد يتعدى عنه إلى عمرو المفعول به.

⑸ فإن فى خرج زيد الفاعل لزم فى نفسه ولم يتجاوز الآخر والظاهر أن مراد لفظ نحو بعد ذكر لفظ مثال زائد كما لا يخفى ومعنى النحو المثل ثم عرف المتعدى واللازم فقال المتعدى... آه (شرح)

⑹ أى فعل إصطلاحى.

⑺ وقيل ما يقع على المفعول به وقيل ما يتوقف فهم المفعول به وقيل ما يحتاج الى مفعول به.

⑻ أى الفعل الإصطلاحى الذى.

⑼ قيد المفعول بيه لأن المفعول المطلق والمفعول فيه وله ومعه يجئ من اللازم أيضا لأن كلا منها لمزيد الإفادة فى الكلام لا لإحتياج نسبة الفعل.

⑽ فى الفاعلِ نفسِه بالجر لأنه تأكيد للفاعل (شرح) مثل وقوع الخروج فى زيد نفسه فى خرج زيد مثلا. (شرح)

وقيل لا يقع على المفعول به وقيل ما لا يحتاج إلى المفعول به وقيل ما لا يتوقف فهمه إلى فهم المفعول به. (شرح)

⑾ وإنما كان الميزان للوزن الفاء والعين واللام أى فعل لأنه أعم أفعال معنى وهو أليق من "جعل" لخفته ولمجئ جعل بمعنى الآخر مثل خلق ولما فيه من حروف الشفة والوسط والحلق. (شرح)

⑿ أى علامة هذا الباب.

⒀ فإن قلت لم سمى الضم ضما قلت لإنضمام الشفتين عند التكلم ولذا كان الضم أقوى الحركات لأنه ثقيل يحتاج إلى تحريك العضوين أى الشفتين ولم سمى الفتحة فتحا لإنفتاح الفم عند التكلم ولم سمى الكسر كسرا لإنكسار الشفة بالهواء إلى السفلين. (من قواعد التصريف)

⒁ أى بناء هذا الباب.

⒂ كبناء الباب الأول أن يكون للتعدية.

⒃ اللازم ما يمتنع إنفكاكه عن الشئ واللازم من الفعل ما يختص بالفاعل.



52

(١) وإنما اوجبوا المخالفة اللفظية فى الأبواب الثلاثى ليكون دليلا على المخالفة المعنوية وإنما وضعوا ذلك فى العين إذ لا اعتبار بحركة اللام لأنه محل الاعراب والتغيير ولا بحركة الفاء إذ هو ساكن فى جميع المواضع الثلاثى فى اصل المضارع فيغير العين للمخالفة وتمييزا بين الأبواب او لان العين هو الفارق بين معانى الأبواب فى الماضى فتعين له أيضا فى المضارع او لأن انقسام المضارع انقسام الماضى والماضى ينقسم لسلب الإنقسام حركة العين فلذلك اختير المخالفة بينهما فى العين (من نهاية التعريف)

(٢) وكل فعل ينسب إلى عضو معين فهومتعد نحو ضرب بيده وركض برجله ونظر بعينه وذاق بلسانه وكل فعل ينسب الى جميع الاعضاء فهو لازم كقام وجلس وخرج (لإبن كمال باشا رحمه الله) وهذا التعريف منقوض بقولنا قال عمرو لأن القول ينسب الى عضو معين أيضا مثل بلسانه ليس بوارد وان الفعل الواحد قد يستعمل فى موضع متعديا بنفسه وفى الاخر لازما ومثل هذا كثير فى كلام العرب مثل انار وآخر وموسع واقبل واوحش واحمض

واظلم وانقل وافاد واجلى وغيرها يرتقى الى مائة وستين فعلا فاطلب الباقى من كتب اللغة (من قواعد التصريف)

(٣) واعلم أنه لا مفعول الا وله فاعل فى الأغلب لأن الفعل سواء كان لازما او متعديا فلا بد له من فاعل ولا ينعكس لأن المفعول لا يجيئ من اللوازم بل من المتعدى والفاعل عام فلو بنى للمفعول يبقى اكثر الأفعال بلا تفضيل أما اذا بنى للفاعل لم يبق من الأفعال شيئ بلا تفضيل(شرح مراح)

(٣) اللغوى الذى هو الحدث المضمون له والأولى ان يقول عن الفاعل لوضوحه لفظا و معنى لأن الوصول ح كناية عن الفعل اللغوى الذى هو المجاوز فى الحقيقة وتسمية الفعل الإصطلاحى متعديا لتضمنه اياه كما يسمى فعلا لذلك ولا يلزم أخذ اللغوى والإصطلاحى معا فى الحد ولا اسناد المجاوزة إلى غير ما حَمْله على المحدود الذى هى اى المجاوزة صفته ولاخلو الموصول عن العائد إلا بتقدير بعيد كما رأيت وكذا القول فى تعريف اللازم(من شرح البناء)

(٣) إن قلت هذا تعريف الشيئ بنفسه لترادف التعدية والمجاوزة معنى قلت المراد من المحدود الإصطلاحى ومما فى الحد اللغوى فيتغاير ان وانما قدم تعريف المتعدى لكون مفهومه وجوديا والوجود لشرفه يستحق التقديم ومفهوم اللازم عدمى (شرح بناء)

وانما قدم المصنف المتعدى على غير المتعدى لأنه عرف المتعدى بامر ايجابى وغير المتعدى بامر سلبى والإيجاب اشرف من السلب فالأشرف اولى بالتقديم (شرح عزى)

(٤) وفعل المتعدى كقوله اكرمته واغنيته ومررت بزيد بواسطة حرف الجر فإن قلت التعريف غير مانع لدخول جميع باب اللوازم فيه كقولك قام زيد يوم الجمعة وقعد وجلس يوم السبت فإن الفعل قد تجاوز الفاعل فيما ذكرتم فى المتعدى من الفعل بناء على أن الفعل يدل على الزمان والدلالة امر عقلى واذا توقف الفعل على الظرف فتلزم تعديته وهو جائز قلت توقف تعقل الكل على تعقل الأجزاء بناء على أن الزمان جزء عن مفهومه بخلاف المتعدى فانه توقف تعقله على الامر الخارج عن مفهومه (نهاية التعريف)

(٥) اعلم ان الفعل اللازم على ثلاثة اقسام انفعال النفس وانفعال الجسم وانفعال الطبيعة فانفعال النفس كقولك فرح وضحك وعجب وطرب وغير ذلك وانفعال الجسم نحو قائم وقعد وذهب وتحرك وانفعال الطبيعة نحو ووثب واسود فافهم فإنه دقيق فإن قيل لا يجيئ المفعول من فعل لازم لم جاء من جائنى قلنا يجيئ المفعول ايضا بحذف الإيصال فإن تقديره جاء الى فحذفت الجار والحق ضمير المنصوب بالفعل فإذا دخل نون العماد ليحفظ الفعل عن الكسر وإنما سميت النون عمادا لإن العماد فى الأصل ما يحفظ البيت عن السقوط فهذه النون يحفظ عن الكسر (رسائل نملية)

(٦) انما قدم هذا الباب على الباب الثالث لثبوت المخالفة التامة فيه وكثرته على الرابع لفتح عين ماضيه وعلى الخامس والسادس لذلك أيضا ووجود المخالفة المرغوبة فيه وكثرته (شرح)

(٦) وانما قدم الباب الثانى على الباب الثالث لان صيغة الماضى والمضارع مختلفة فى هذا الباب ومتفق فى ذلك الباب والمختلف مقدم على المتفق عند البصرين فقدم وانما كان كذلك لتطابق اللفظة والعين فى الثانى دون الاول (ديكر شرح بناء)

(أ) اعلم أن الضمة والفتحة والكسرة بالتاء من ألقاب المعرب وبدونها من ألقاب البناء اعنى ضم وفتح وكسر كذا فى بعض الحواشى (شرح)

(٧) قوله أيضا: وهو مصدر آض يئيض ايضا كعاد يعود عودا منصوب على المصدرية يجب حذف فعله سماعا وموقع فعله صفة مصدر محذوف كما يقال مدحت زيدا واكرمته ايضا (عماد)

(٨) فإن قيل لم جعل زيد فاعلا وعمرو مفعولا فى كلامهم دائما قلنا لأن زيدا من اصحاب النبى عليه السلام وعمرو من قوم يزيد فلذلك جعل زيد فاعلا وعمرو مفعولا دائما باعتبار جانب الأشرف وفرقوا بين عُمَرَ وعَمْرو بالواو لأن الاعجام تترك كثيرا (قواعد)

(٩) والدليل على انحصار الفعل فى المتعدى واللازم ان الفعل لا يخلو من ان يكون فهم معناه موقوفا على ذكر المتعلق او لا فإن كان موقوفا فهو لمثل ما عرفت

(ب) واعلم ان قد يجيئ باربعة معان اولها للتحقيق نحو قد سمع الله والثانى بمعنى التقريب نحو قد قامت الصلاة والثالث بمعنى التقليل وهو المراد فى قول المصنف وقد يكون نحو إن الكذوب قد يصدق والرابع بمعنى التوقع نحو المقصود قد يحصل (من قواعد التصريف)








الباب الثالث (١) فَعَلَ يَفْعَلُ موزونه فَتَحَ يَفْتَحُ وعلامته أن يكون عين فعله مفتوحا فى الماضى والمضارعِ (٢) بشرطٍ[1] أن يكون عينُ فعلِه أو لامُه حرفا (٣) من حروفِ (٤) الحلقِ (٥) وهى ستةٌ[2] الحاء الخاء والعين والغين والهاء والهمزة وبناؤه للتعدية غالبا وقد يكون لازما مثال المتعدى[3] نحو (٦) فَتَحَ زَيْدٌ الْبَابَ ومثال اللازم نحو ذَهَبَ (٧) زَيْدٌ الباب (٨) الرابع فَعِلَ يَفْعَلُ موزونه عَلِمَ يَعْلَمُ وعلامته أن يكون عين فعله مكسورا فى الماضى ومفتوحا

(١) من الأبواب الستة.
وإنما قدم هذا الباب على الباب الرابع لفتح عين ماضيه لأن الفتح أصل والكسر فرع والأصل مقدم على الفرع أو لأن الفتح علوى والكسر سفلى والعلوى مقدم على السفلى كما مر أو لأن الفتح غير محتاج إلى تحريك عضو عند التلفظ بخلاف الكسرة فيكون أخف الحركات والطبايع تميل اليها فيكون أحق بالتقديم وقدم على الخامس والسادس أيضا لفتح عين ماضيه ولكسر بالنسبة اليهما. (شرح بناء)

(٢) أى حال كون فتح عينهما بشرط أن يكون ...الخ (شرح البناء)

(٣) بيت: حرف حلق شش بود اى نور عين * حاء خاء هاء همزه عين غين.

(٤) واثنان منها من أقصى الحلق أى من أول المخرج وهما الهمزة والهاء واثنان منها من وسط الحلق مائلا إلى الداخل وهما العين والحاء غير المعجمتين واثنان منها من أدنى وسط الحلق مائلا إلى الخارج وهما الغين والخاء المعجمتين. (من نهاية التعريف)

(٥) نحو سئل يسئل وقرأ يقرأ وإنما فتح عين المضارع بحرف الحلق لأن تلك الحروف أشد ثقلة والفتح أخف الحركات دفع اليها لتدفع ثقلها. (نهايه)

(٦) النحو هنا بمعنى المثل وكذا فى سائر الأمثلة المذكورة ههنا.

(٧) والذال يجئ على وجه واحد مثل ذكر وذهب.
فذهب لازم وتعديته بالباء وعن وعلى وإلى فإن عدى بالباء أى ذهب به فمعناه الإذهاب وإن عدى بعلى فمعناه النسيان وإن عدى بعن فمعناه الترك وإن عدى بإلى فمعناه التوجه ومعنى لا يذهب عليك أى لا يخفى عليك. (قواعد)

(٨) وتسمى الثلاثة الأول دعايم الأبواب أى أصل الأبواب وهى ضرب يضرب وقتل يقتل وعلم يعلم لإختلاف حركاتهن فى الماضى والمستقبل ولكثرة استعمالهن فإنها سبب لفصاحة الكلمة فيكون الكثرة سببا لإصالة الكلمة ولكونها أصالة قدمها على الثلاثة الأخر والدعايم جمع دعيمة وهى عمود البيت أما تقديم بعض الأول على بعضها فلأن الإختلاف فى الأول أكثر لأن مخالفة الفتح للكسر أكثر من مخالفة الفتح للضم لأن الفتح علوى والكسر سفلى والضم بينهما متوسطة يشهد به الوجدان. (دنقوز)

(١) وإنما اشترط أن يكون عين فعله او لامه حرفا من حروف الحلق لأن القياس يقتضى أن يكون بين الماضى والمضارع مغايرة فى الحركة كما مر فالعدول عن ذلك لايجوز الالعذر وهو أنه إذا كان عين فعله او لامه حرفا من حروف الحلق إذ حروف الحلق ثقيلة لخروجها من اقصى الحلق والضم والكسر ثقيلان فلو جيئ مضارعه على يفعُل بضم العين او كسرها حال كون عين فعله او لامه حرفا من حروف الحلق لأدى الى الجمع بين الثقيلين فجيئ مضارعه على يفعَل بفتح العين اذ الفتح اخف الحركات لحصوله بتحريك هواء الفم من غير عمل عضو ليكون خفة الفتحة فى مقابلة ثقل حروف الحلق وتحصيل الإعتدال (من شروح العزى)

(٢) ليقاوم خفة فتح عينهما ثقل حرف الحلق ولم يشترط الفاء لقوة المتكلم فى الإبتداء وزوال ثقله بسكونه فى المضارع ولم يلزم منه أن يكون من هذا الباب كل ما كان عينه ولامه حرفا واحدا من حروف الحلق كدخل يدخل ونكح ينكح لعدم اطراد بابه بكثرته فى وجود حرف الحلق ولأن كل ثلج ابيض وكل ابيض ليس بثلج وكل جوز مدور وكل مدور ليس بجوز وكل ليلق لقلق وكل لقلق ليس بليلق

واما "ابى يأبى" فمن الشواذ اى على خلاف القياس من غير نظر الى قلة وجوده وكثرته وقيل السر فى وقوع ابى يأبى من هذا الباب مع خلوه عن حرف الحلق أن ابى بمعنى امتنع وهو فرع منع ولامه حرف حلق فحمل ابى عليه فكأن لامه حرف حلق واما ركن يركن فمن اللغات المتداخلة والشواذ واما بقى يبقى وفنى يفنى فلغات بنى طى وقيل حروف الحلقية سبعة ستة منها ما ذكر و واحدة اخرى الألف كما فى ابى يأبى بمعنى امتنع وهو فرع منع وقيل إن الياء فى ابى منقلبة الى الألف والألف من حروف الحلق ولكن لا اعتداد بالألف لعدم اصالتها لأن الألف متى كانت فى الاسماء المتمكنة والافعال مطلقا فهى إما زائدة كضارب وإما منقلبة عن الواو كقال وإما عن الياء كباع وإما عن الهمزة كسال وإما عن نون التأكيد المخففة كاضربا فى الوقف فى اضربن واما عن التنوين كمراتب زيدا فى الوقف فبقى ستة وبعض الصرفيين إن ابى من الشذوذ والندرة وقالوا الشاذ على ثلثة اقسام قسم مخالف القياس دون الاستعمال كقود وصيد وعور واعتور واستحوذ اى استولى وغلب فلأن القياس فى هذه الكلمات قلب حرف العلة وقسم مخالف الإستعمال دون القياس كقول ووام وقال وكها والاستعمال كهى وزركبى وقسم مخالف لهما معا كقوله "ويستخرج اليربوع من نافقائه — ومن حجره بالشيحة اليقصع" فادخل اللام فى الفعل وكذا فاليتقصع وهو خلاف القياس والاستعمال فالاولان مقبولان دون الثالث وقد يفرق بين الشاذ والنادر والضعيف ان الشاذ هوالذى يكون وقوعه كثيرا لكن مخالف القياس والنادر يكون وقوعه قليلا لكن على القياس والضعيف هو الذى لم ينقل حكمه الى الثبوت فتأمل (من شروح الصرف)

ولم يعتبر الالف من حروف الحلق لعدم اصالته فى غير الحروف والاسم الغير المتمكن وعد الهمزة من حروف الحلق لكثرة استعمالها (شرح البناء)

(٣) ثم ان الفعل على ضربين متعد: وهو ما ينصب المفعول به ولازم: وهو ما يختص الفاعل كذهبت وقمت وقعدت والمتعدى على ثلثة اضرب متعد الى مفعول واحد كنصرت زيدا ومتعد الى مفعولين ثانيهما غير الاول كاعطيت زيدا درهما او هو عين الاول كظننت زيدا عالما ومتعد الى ثلثة مفاعيل كاعلمت زيدا عمرا فاضلا وقد يقام المفعول مقام الفاعل اذا بنى له الفعل فيرتفع باسناده اليه كقولك ضرب زيد واعطى زيد درهما ومنصوب الفعل على نوعين خاص وعام والخاص ثلثة الاول المفعول به لأنه إنما يكون للمتعدى كما ذكرنا والثانى التميز لأنه إنما يكون للمبهم نحو طاب زيد نفسا وتصبب الفرس عرقا وفى التنزيل "وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا"[1] والخبر المنصوب لأنه إنما يكون فى افعال معدودة والعام خمسة المصدر والمفعول معه والحال مثال المصدر ضربت ضربا وما كان بمعنى المصدر ايضا نحو ضربته سوطا ومثال المفعول فيه وهو ظرف الزمان والمكان تقول سرت حينا ووقتا فهما مبهمان وخرجت يوم الجمعة فهو محدود ومثال المكان المبهم كالجهات الست والمفعول له هو علة الاقدام على الفعل نحو ضربت زيدا تأديبا له وخرجت مخالفة الشر والمفعول معه نحو استوى الماء والخشبة ويذكر بعد الواو الكائنة للمصاحبة ومثال الحال وهى بيان هيئة الفاعل او المفعول به نحو جائنى زيد راكبا ورأيت زيدا جالسا وحقها ان تكون نكرة كما ان من حق ذى الحال أن يكون معرفة (عومل عتق وغيره)

(٣) والفعل يتعدى الى مفعول واحد كضربت زيدا والى اثنين مثل كسوته جبة وظننت زيدا فاضلا والى ثلثة مفاعيل نحو اعلمت زيدا عمرا خير الناس والى خمسة كقول الشاعر "حمدت حامدا حمدا حميدا — رعاية شكره دهرا مديدا" حمدت فعل فاعل وحامدا مفعول معه وحمدا مفعول مطلق وحميدا مفعول به ورعاية مفعول له وشكره مضاف اليه لرعاية ودهرا مفعول فيه ومديدا صفة لدهرا وبعض الفعل يتعدى الى عشرة مفاعيل دفعة كقولنا اعلمنا اعلاما زيدا مجدا منطلقا يوم الجمعة امام بكر اكراما له وعمرا ضاحكا الا بشرا فهذه عشرة والعامل فى الكل اعلمنا اعلاما مفعول مطلق وزيدا مفعول الاول ومجدا مفعول الثانى ومنطلقا مفعول ثالث لأن اعلم فعل من الافعال التى يتعدى الى ثلثة مفاعيل ويوم الجمعة ظرف الزمان وامام بكر ظرف مكان واكراما مفعول له وعمرا مفعول معه وضاحكا وبشرا مستثنى من اعلمنا كأنه قال اعلم القوم الا زيدا (نميلة)

(٣) قيل فى معرفة المتعدى واللازم ضابطة وهى أن ما يفعل بجميع البدن فهو لازم كقام وذهب وما يفعل بعضو واحد او قلب او حسّ فهو متعد نحو ضرب وعلم وذاق وهذا استقرائى جائز التخلف والحق أن متعلق الفعل إن كان مما يستغنى عن تصريحه فلازم والا فمتعد (من روح الشروح)

ولا يجيئ المفعول من اللازم مثل جلس وذهب فهو جالس وذاهب ولا يوجد فى كلامهم مجلوس ومذهوب ابدا (من رسالة النملية)

(١) سورة مريم الآية: ٤







فى الغابر(١) وبناؤه للتعدية ① غالبا وقد يكون لازما مثال المتعدى(٢) نحو عَلِمَ(٣) ② زَيْدٌ الْمَسْئَلَةَ ومثال اللازم نحو وَجِلَ(٤) زَيْدٌ الباب الخامس ③ فَعُلَ يَفْعُلُ موزونه حَسُنَ يَحْسُنُ وعلامته أن يكون عين فعله مضموما فى الماضى والمضارع وبناؤه لايكونُ إلالازما(٥) ④ نحو حَسُنَ زَيْدٌ الباب السادس فَعِلَ يَفْعِلُ موزونه حَسِبَ يَحْسِبُ وعلامته أن يكون عين فعله مكسورا فى الماضى والمضارع وبناؤه للتعدية ⑤ غالبا وقد يكون لازما مثال المتعدى نحو حَسِبَ ⑥ زَيْدٌ عَمْرًا(٦) فَاضِلًا(٧) ⑦ ومثال اللازم نحو نَعِمَ زَيْدٌ

① أيضا أى كبناء الباب الثالث وكالأبواب المتقدمة.

② والعين يجئ على وجهين عين الأصل نحو عبث وعبس وعمرو وعين البدل عن البدل عن الهمزة مثل قول الشاعر: لَمَّا رَعَيْتُ الخ... أصله لما رأيت. (قواعد)

③ أى من الأبواب الستة.

④ لأن حَسُنَ زَيْدٌ لازم عليه ولا يتعلق بغيره وأما قولهم رحُبتك الدار فشاذ قيل من قبيل الحذف والإيصال لكثرته والأصل رحبت بك الدار. (شرح البناء)

⑤ أيضا أى كالأبواب المتقدمة سوى الباب الخامس. (شرح)

⑥ من الحسبان بمعنى الظن تقديره ظن زيد عمورا فاضلا وحسب يتعدى إلى مفعولين لأنه من أفعال القلوب. (شرح)

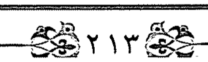
⑦ الصواب أن يمثل اللازم بغير ورث لأنه متعد كقوله تعالى "وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ"(١) صرح به فى القاموس مثاله من اللازم نَعِمَ يَنْعِمُ وَوَثِقَ يَثِقُ وغيرهما. (شرح البناء)

(١) سورة النساء الآية: ١١

(١) اى فى المستقبل وهو من الغبور بمعنى المضى والبقاء وهو من الأضداد والمراد هنا المعنى الثانى بقرينة السابق وإنما قدم هذا الباب على الخامس والسادس لثبوت الإختلاف المطلوب فيه ولكثرته او لأن فى هذا الباب يحتاج الى تحريك عضو واحد لأجل الكسر وهو الحنك الأسفل وفى الباب الخامس يحتاج الى تحريك عضوين لأجل الضم وهما الشفتان فيكون هذا الباب اخف بالنسبة الى ذلك الباب والأخف اولى بالتقديم ولم يجيئ منه ما يضم عين مضارعه لئلا يتحرك حرف واحد بالأثقل بعد الأثقل (من شرح البناء)

(٢) واعلم ان الفعل الذى يتجاوز عن الفاعل على ضربين حسى كضربت زيدا وغير حسى كسمعت حديثا وذكرت الرجل وعلمت المسئلة فإن قيل لايتجاوز ما ضربت زيدا لأن تجاوزه فرع صدوره ولا صدورهنا ويتجاوز صمت يوم الجمعة لوقوعه





فيه فلم يكن تعريفهما جامعا ولامانعا قلت التجاوز المعتبر هنا تجاوز الذهن وفهم ضرب فى ما ضربت زيدا موقوف على فهم زيد وفهم صام فى صمت يوم الجمعة لم يتوقف على فهم يوم الجمعة فى الذهن فيكون تعريفهما جامعا ومانعا

(٣) الميم يجيئ على تسعة اوجه ميم الأصل كما هو مذكر فى مثل رحم وحمد وميم علامة الفاعل والمفعول مثل مكرِم ومكرَم وميم علامة الموضع نحو منصَر وميم ابدلت من اللام نحو قول النبى عليه السلام "ليس من امبر امصيام فى امسفر" اصله ليس من البر الصيام فى السفر وميم الزيادة مثل مفعول ومقصود لأن علامة اسم المفعول فى الثلاثى الواو والميم زائدة والميم من باب الإفعال فى الفاعل والمفعول علامة فيهما وميم البدل عن النون مثل قمبر وعمبر اصلهما قنبر وعنبر وميم الجمع مثل نصرتم والميم بمعنى النداء نحو اللهم اصله يالله وميم الآلة نحو مفعِل (من قواعد التصريف)

(٤) اى خاف ويكثر فى الباب الرابع العلل والاحزان واضدادمها كمرِض وحزِن وسلِم وحذِل ويجيئ الألوان والعيوب والحلى كلها عليه وقد جاء ادِم وسمِر وعجِف وحمِق وخرِق وعجِم ورعِن بالكسر والضم اما فعَل بالفتح فلمعان لاتضبط وباب المغالبة يبنى على فَعَلْتُه بالفتح لكثرة معانيه افعُله بالضم بالرد إليه وإن كان من غيره لكثرة مجيئ الفعل بمعنى المغالبة منه نحو الكبُر والكثُر والقمُر بمعنى الغلبة فى الكبر وبالكثرة وبالقمار مثل قاتلنى فقتلته وكارمنى فكرمته اى غلبته فى القتل والكرم الا باب وَعَدْتُ وبِعْتُ ورَمَيْتُ فإنه افعِله بالكسر لعدم مجيئه من يفعُل بالضم فلا ينقل اليه لئلايلزم خلاف قاعدتهم فى الكل وقلب الواو ياء فى الأجوف والناقص اليائيين فيلتبس بذوات الواو ويجوز نقل غيره اليه ليدل عل المراد الموضوع له فافهم

(٥) لأن هذا الباب لايجيئ الا من الطبائع والنعوت اى من افعال اللازمة عن الطبيعة وهى القوة الموجودة فى الشيئ التى لاشعور لها بما يصدر عنها مخصوص بهما وليس شيئ منهما الا لازما فلذا اختير فى الماضى والمضارع حركة لا تحصل الا بلزوم احدى الشفتين للأخرى اعنى الضم رعاية للتناسب بين الألفاظ ومعانيها وانما قدم هذا الباب على الباب السادس لأن الضم فوقى واقوى الحركات والكسر اضعفها فقدم الاقوى على الاضعف او لان مجيئ الكسر فى الماضى والمضارع على الشذوذ وذوالندرة فكان استعمال هذا الباب اكثر بالنسبة الى السادس لشذوذه

(٦) كتبوا الواو فى عمرو بفتح العين وسكون الميم ولم يكتبوا فى عُمر بضم العين وفتح الميم فرقا بينهما وان لم يحصل الإلتباس لأن الأعجام تترك كثيرا وإنما لم يجعل الأمر بالعكس لأن عَمْرًا اخف من عُمَرَ لأن العين فى عمرو مفتوح والميم ساكن وفى عمر العين مضموم والميم مفتوح فلما كان عمرو اخف من عمر كان الواو مناسبا له فلهذا كتبوا الواو فيه دون عمر قال فى الصحاح ويسقط الواو من عمرو فى النصب لأن الألف تخالفها ويجمع على عمور ومن جمعه على عمور يعرف أن واحده هو عمرو

(٧) وإنما انحصر الثلاثى المجرد على ستة أبواب لأن اوله لايكون الا مفتوحا لامتناع الابتداء بالساكن واستثقال الضمة والكسرة عليه فالحرف الثانى لايكون الا متحركا لإستلزام سكونه اختلاط الأبنية وحركاته لاتزيد على ثلثة فان كانت فتحة اى وإن كان عين الماضى فتحة فلا يخلو أن يضم عين مضارعه فهو الباب الاول او يكسر فهو الثانى او يفتح فهوالباب الثالث وإن كانت كسرة فإما أن يفتح عين مضارعه فهو الباب الرابع او يكسر فهو الباب السادس وإن كانت ضمةفعين مضارعه لايكون الا مضموما فهو الباب الخامس فالمصير بحسب المواقع فى ستة وإن كان مقتضى العقل أن يكون الثلاثى المجرد اثنى عشر بابا لأن لكل فعل أربعة احوال الفتحة والضمة والكسرة والسكون مجموعها اثنى عشر حالا يتضمن كل حال بابا وقدم الثلاثى المجرد على غيره لأن الثلاثى مقدم طبعا فقدم وضعا ليوافق الوضع الطبع (شرح البناء)







وَاثْنَى عَشَرَ ① بَابًامنها لِمَا زاد على الثلاثى ②

وهى ثلثةُ أنواعٍ ③ النوع الاول وهو ما زيد فيه

حرفٌ واحدٌ ④ على الثلاثى(١) وهو ⑤ ثلثةُ أبوابٍ

الباب الأول اَفْعَلَ يُفْعِلُ اِفْعَالًا(٢) ⑥ موزونه

اَكْرَمَ يُكْرِمُ اِكْرَامًا ⑦ وعلامته أن يكون ماضيه

على أربعةِ أحرفٍ بزيادة ⑧ الهمزة(٣) فى أوله

وبناؤه للتعدية غالبا وقد يكون لازما مثال

المتعدى نحو اَكْرَمَ زَيْدٌ عَمْرًا ومثال اللازم

نحو اَصْبَحَ(٤) الرَّجُلُ الباب الثانى فَعَّلَ يُفَعِّلُ

تَفْعِيلًا موزونه

① ولما فرغ عن بيان الثلاثى المجرد شرع فى بيان مزيده فقال واثنى عشر.(شرح)

② أى المجرد المراد غير الملحق بالرباعى وإلا فالجملة ثلاثون بابا وجعل الملحق من متفرعاته لمناسبة الإلحاق وإنما قدم على الرباعى مع أصالته رعاية لمناسبة الأصل والفرع.(شرح)

③ لأنه إما بزيادة حرف واحد أو اثنين وثلثة ولم يزيد الزيادة عليها لئلا يلزم زيادة الزائد على الأصل.(شرح بنا)

④ إعلم أن الحرف على أربعة أنواع: أحدها: أن يكون حرفا أبدا كاللام والتاء وغيرهما. والثانى: أن يكون اسما وحرفا كمن والكاف وغيرهما. والثالث: أن يكون حرفا وفعلا نحو خلا وعدا. والرابع: أن يكون حرفا واسما وفعلا كعلى. (شرح)

⑤ أى الشئ الذى زيد فيه حرف واحد على الثلاثى.(شرح)

⑥ هذا وزن ويسمى هذا الباب باب الإفعال بالإضافة إلى مصدره لكونه أصل الكل قدمه لكون الزائد فى الأول.(شرح البنا) وهمزة باب الإفعال همزة القطع.

⑦ واعلم أن الحروف التى تزاد لا يكون إلا من حروف سألتمونيها إلا فى الإلحاق والتضعيف فإنه يزاد فيهما أى حرف كان.(شرح عزى)

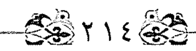
⑧ كأكرم أصله كرُم فزيدت الهمزة للنقل إلى باب الإفعال وأصل يُكْرِمُ يُأَكْرِمُ فحذفت الهمزة حتى لا يلزم إجتماع الهمزتين فى المتكلم وضم حرف المضارع لأنه لو فتح يلزم الإلتباس بمضارع الباب ولو كسر يلزم الإلتباس بعلم بكسر حرف المضارع.(شرح)

(١) المجرد ويسمى هذا النوع بالرباعى المزيد على الثلاثى لكون ماضيه على أربعة احرف بزيادة حرف واحد على الثلاثى وقدم هذا الباب على غيره اى على ما زيد فيه حرفان أز ثلاثة لأن الواحد قبل المتعدد او لأن الزيادة قيد فى الاول دون غيره ولهذا قدم

(٢) وكسرت الهمزة فى المصدر مع أنها مفتوحة فى الماضى فرقا بينه وبين الجمع على اَفْعَال اذا قيل ادبار فى المصدر لم يعلم هو مصدر اَدْبَرَ أو جمع دبرولم ينعكس اى ولم يفعل بالعكس لثقل الجمع وخفة الفتحة فاعطى الخفيف للثقيل حق لايلزم الثقل على الثقل (من شرح البناء)

(٢) فإن قلت لم كسر الف المصدر فى باب الإفعال قلت لئلايلتبس بالجمع الذى هو اَفعال بفتح الهمزة فإن قلت لم لم يعكس قلت لأن الفتحة الخفيفة للجمع الثقيل اولى (من قواعد التصريف)





(٢) ويجيئ من الأجوف على اقامة بتعويض التاء عن الواو المحذوف اذ اصله اِقْوَامٌ نقل حركة الواو الى ماقبلها فقلبت الواو الفا لتحركها فى الاصل وانفتاح ماقبلها فاجتمع ساكنان فحذف احدهما على الاختلاف فعوض عنه التاء فى اللآخر كما فى عدة على قول من قال اصلها وِعْدًا بكسر الواو لأن الزيادة فيه اولى ويجوز ترك التعويض عند الإضافة كقوله تعالى "وَاِقَامِ الصَّلٰوةِ"[1] وكذا عد الامر كأنهم جعلوا المضاف اليه عوضا عنه (من شرح آخر للبناء)

(٣) والألف لاتزاد اولا لامتناع الابتداء بها بل تزاد ثانيا كضارب وثالثا ككتاب ورابعا كحبلى وخامسا ككمثرى وسادسا كقبعثرى وزيد فى اكرم همزة ليست بألف لأن الهمزة فى الاول تكتب على صورة الألف لأن الألف يشاركها فى المخرج النوعى (نهاية التعريف)وتزاد الهمزة تارة فى الأول كاكرم وتارة فى الوسط كحائط من الخط وتارة فى الآخر

(٣) وإنما قطعت هذه الهمزة لأنها زيدت لمعان كما ستراه فكأنها كلمة برأسها لا المتوصل بها الى النطق بالساكن كما كانت لذلك فى غير هذا الباب فلهذا كانت همزته جميعا همزة وصل مثل همزة اِضْرِبْ امرا للوصل وهمزة اَضْرِبُ متكلما للقطع لمثل ما ذكر فاذا فتحوا همزة هذا الباب مثله للخفة وحكموا بحذف الهمزة فى مضارعه دون مضارع غيره فلذا اخذوا الأمر من هذا الباب على الأصل المرفوض ومن غيره بزيادة همزة الوصل المكسورة لأنه لما اجتمع الهمزتان فى المتكلم وهو ثقيل مستكره لأنه يشبه صوت السكران حين القيئ وهو مستكره جدا وما يشبهه أيضا كذلك حذفوا منه ومن غيره أيضا للإطراد وتكتب الهمزة مطلقا فى الاول على صورة الألف لأن الألف يشاركها فى المخرج النوعى وهو اخف حروف اللين فابدلوها الفا للتخفيف فى الخط لعدم امكان تخفيفها فى اللفظ فى الاول لأن الابتداء قرينة على أنها ليست بالف (شرح آخر للبنا)

(٤) (قوله اصبح الرجل) اى دخل فى وقت الصباح والدخول إنما يوجد فى الفاعل واعلم أن همزة هذا الباب يجيئ لمعان الاول: للتعدية والثانى للدخول فى الشئ كما ذكر والثالث للتعريض نحو اَبَعْتُهُ اى عرضته للبيع او اباع الجارية اذا عرضها للبيع والرابع للصيرورة نحو امشى الرجل اى صار ذا ماشية واغدّ البعير اى صار ذا غدة والخامس للحينونة نحو احصد الزرع اى حان وقت حصاده والسادس للوجدان نحو احمدته اى وجدته محمودا والسابع للازالة نحو اشكيته اى ازلت عنه الشكاية والثامن للتكثير نحو اَلْبَنَ الرجل اذا كثر عنده اللبن والتاسع للتمكين نحو اقبر الميت اذا امكنه فى القبر والعاشر للزيادة يقال اشغلته اذا قصد الزيادة فى الشغل والحادى عشر زائدة نحو اقلته اى قلت البيع بمعنى فعل واصل اقلت اقيلت نقل فعَل بفتح العين الى فعِل بكسر العين فصار اَقْيِلْتُ نقلت كسرة الياء الى ماقبلها وهو القاف بعد سلب حركة القاف فصار قيلت فاجتمع الساكنان احدهما الياء والآخر اللام فحذفت الياء للإلتقاء الساكنين لكونها حرف علة فصار قلت والثانى عشر للمطاوعة نحو كَبَبْتُهُ فَاَكَبَّ اى القاه على وجهه فألقى فيقال اعرضته فاعرض اى ظهر فاظهر والثالث عشر للطلب اى بعنى استفعل نحو اعظمته اى استعظمته وهذا حصر استقرائى (شرح البناء)

[1] سورة النور الآية : ٣٧


59





فَرَّحَ يُفَرِّحُ تَفْرِيحًا(١) وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادةِ(٢) حرفٍ واحدٍ بين الفاءِ والعينِ من جنسِ عينِ فعلِه وبناؤه للتكثير غالبا وقد يكون في الفعل نحو طَوَّفَ زَيْدٌ الْكَعْبَةَ وقد يكون في الفاعل(٣) نحو مَوَّتَ الْإِبِلُ وقد يكون في المفعول(٤) نحو غَلَّقَ زَيْدٌ الْأَبْوَابَ الباب الثالث فَاعَلَ يُفَاعِلُ مُفَاعَلَةً وفِعَالاً وفِيعَالاً موزونه قَاتَلَ يُقَاتِلُ مُقَاتَلَةً وقِتَالاً وقِيتَالاً وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الألف بين الفاء والعين(٥) وبناؤه للمشاركة بين الإثنين

① الياء في المصدر عوض عن التشديد. (شرح البنا)

② واعلم أن الصرفيين قد إختلفوا في الزائد في هذا الباب قال الأكثرون الزائد فيه هو الحرف الثاني لأن الحكم بالزيادة في الآخر أولى لأنه محل التغيير والثاني قريب منه. وقال الخليل إن الزائد فيه هو الأول لأن الحكم بزيادة الساكن أولى من غيره. والوجهان جائزان عند سبويه لتعارض الدليلين. (شرح)

③ وهو ما دل على معنى في غيره. الحرف الأصلي ما تثبت في تصاريف الكلمة لفظا أو تقديرا. الحرف الزائد ما سقط في بعض تصاريف الكلمة.

④ ومثال الفعل اللازم نحو جولت الطير لكثير الجولان وهو لازم وطوف لكثير الطواف وهو متعد. (شرح)
فحينئذ يشترك بين المتعدى واللازم مثال الفعل المتعدى طوف زيد الكعبة أي طوف طوافا كثيرا. (شرح)

⑤ فحينئذ يكون للازم فقط أي مات أعداد كثيرة من الإبل. (شرح)

⑥ فحينئذ يكون للمتعدى فقط. (شرح).
وقد يجئ للتعدية نحو فرح زيد عمرا فإنه كان لازما فصار بالتضعيف متعديا. (شرح عزى)

⑦ أي أغلق كثيرا منها أي بابا كثيرا.
وفيه نظر لأن التكثير أن يتحقق في الفعل وقد يستلزم تكثيره في بعض الصور تكثير الفاعل أو المفعول كما رأيت ولهذا جاز غلقت الباب أي مرارا مع وحدة المفعول تأمل. (شرح)

⑧ ويجئ المصدر منه أيضا بالياء على لغة أهل اليمن فإنه قياس لغتهم وهذا باب المفاعلة. (شرح)

⑨ الزيادة لغة النُمُوُّ وهو لازم ومتعد تقول زاد الشئ زيادة وزاده الله تعالى.
الباء للسببية. قاتل أصله قتل فصار قاتل بزيادة الألف آه....ومجهول الماضي قوتل.

⑩ مسندا إلى أحدهما بالقيام وإلى الآخر بالوقوع نحو ناضلته أي رميت السهم فرمى بي.






(١) والكلام في ازدياد الحروف والتنقيص في الكلمات التي من ابواب التصريف منقسم الى قسمين قسم في الزيادة وقسم في النقصان والاول اى الزائد على الاصول إما من جنس حروف الكلمات اولا والاول واقع في جميع الحروف الا الألف لأنها لايقع اصلا في الاسماء المتمكنة والأفعال مثاله كَرَّمَ وجَلْبَبَ وانما اورد مثالين ايذانا بان الزائد اما للإلحاق نحو جَلْبَبَ واما لغير الإلحاق نحو كَرَّمَ فالزائد هنا للتكثير والثاني ما ليس من جنس الكلمة وهو ما يكون من حروف الزوائد

(١) واكثر ما يجيئ في الناقص تفعلة نحو وصيته توصية اصلها توصيبا حذفوا احدى اليائين على الإختلاف تخفيفا وعوضوا عنها التاء ولايجوز حذفها عند الإضافة كما في اقامة للزوم جعل الياء عرضة للتحريك في النصب وللحذف في الرفع والجر مع الإجحاف بالكلمة بالجمع بين الحذفين بخلاف

الإقامة ويجوز عند الضرورة فيعود الى التفعيل كقوله تَنَزِّى دَلْوُهَا تَنَزِّيًا وقد يجيئ من غيره نحو ذكرته تذكيرا او تذكرة معا ويجيئ أيضا على كذاب بالكسر والتشديد على لغة اهل اليمن فإنه قياس لغتهم فلذا شاع واطرد بمعنى التفعيل فى كلام الفصحاء وفى التنزيل "وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا"[١] هذا باب التفعيل قدمه لأن الزائد من جنس الاصول

(١) واذا كان الماضى على وزن فَعَّلَ يفعل تفعيلا بالتشديد فمصدره خمسة انواع الاول من باب التفعيل تَفْعَالًا كـكَرَّرَتَكْرَارًا والثانى فِعَّالًا كقوله تعالى "وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا" والثالث مُفَعَّلٌ نحو ومَزَّقْنَا مُمَزَّقًا والرابع اذا كان صحيح اللام فمصدره تَفْعِيلًا كما قال الله تعالى "وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا"[٢] وسلم تسليما ووكد تأكيدا والتأكيد فى الأصل التوكيد لأنه من وكد يوكد ونحو التاكيد بالتخفيف والتأكيد بالهمزة غلط (جوهرى)

وكذا التصريف مصدر اصله تصرف بالرائين وهذا القسم ادغامه ممتنع واجتماع الرائين ثقيل قلبتْ الراء الثانية ياء لإنكسار ماقبلها فصار تصريف (من قواعد التصريف)

(٢) واعلم أن الصرفيين قد اختلفوا فى الزائد فى هذا الباب فالأكثرون الزائد فيه هو الحرف الثانى لأن الحكم بالزيادة فى الآخر اولى لأنه محل التغيير والثانى قريب منه وقال الخليل إن الزائد فيه وهو الأول لأن الحكم بزيادة الساكن اولى من غيره والوجهان جائزان عند سيبويه واختار المصنف قول الخليل لكون دليله اظهر من دليل الاكثرين لان اولوية الزيادة بالآخر لكونه محل التغيير وهو لايكون كذلك لكن من حيث أنه مشترك فى اسم الآخرية (ديكر شرح بناء)

(٣) والفرق بين التكثير فى الفاعل والمفعول وبين التكثير فى الفعل أن تكثير الفاعل والمفعول يستلزم تكثيرَ الفعل ولايستلزم تكثيرُ الفعل تكثيرَهما لأنه كلما تحقق تكثير فى الفاعل والمفعول تحقق فى الفعل بالضرورة ولايستلزم من تحققه فى الفعل أن يتحقق فى الفاعل والمفعول وقد يجيئ هذا الباب للتعدية واللازم بلا تكثير مثاله جرَّب الابل تجريبا وعظّم الرجل تعظيما ونحوهما وهذا اذا كان بمعنى صار ومن المتعدى بلا تكثير عجّزت المرأة وشيّبت اى صارت عجوزا وشيّبا واذا كان بمعنى الازالة نحو فرّعته اى ازلت الفزاعة عنه وجلّدت البعير اى ازلت جلده وفرّدته اى ازلت فرادته وهذا يكون للسلب ويجيئ هذا الباب للتعدية نحو فرّحته ويجيئ لنسبة المفعول الى الفعل نحو فسّقته اى نسبته الى الفسق والخطأ ويكون هذا بمعنى النسبة ويجيئ بمعنى فعل نحو زَيَّلْته اى زِلْتُهُ ويجيئ لوجود الشيئ على صيغته نحو حمّلته اى وجدته محمولا ويجيئ بمعنى فعل نحو قلّس وقلس وقصّر وقصَر وزيّل وزال وميّز وماز بمعنى واحد فهذه المعانى كلها للمتعدى وأما اللازم بلا تكثير فنحو قول بمعنى انتقل (من شرح البناء)

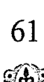
(٤) اى فالتكثير فى متعلقه يعنى فى مفعوله إن كان متعديا كقولك غلّقت الأبواب وزاد عليه بعض الشارحين أن المراد بالتكثير فى المفعول أنه لا يستعمل غلّقت بالتضعيف إلا اذا كان المفعول جمعا حتى لو كان واحدا وغلّق مرّات كثيرة لم يستعمل إلا غَلَقَ بلا تضعيف إلا على سبيل المجاز وهذا مخالف لما ذكره المصنف (من شرح الشافية)

(٥) للضرورة لأن الألف فى فاعل لو زيدت فى الاول لإلتبس بالمتكلم وحده فى المضارع والتبس بماضى باب الافعال ولو زيدت فى الآخر لإلتبس بالتثنية ولو زيدت بين العين واللام التبس بمبالغة اسم الفاعل وجمع المكسر لاسم الفاعل نحو نصّار أيضا ولم يفرق بالاعجام لأن الاعجام تترك كثيرا فاختيرت زيادة الألف بين الفاء والعين وان التبس باسم الفاعل من الثلاثى لقلته وانعدامه عند الاعجام اوالقرينة وإن اعترض عليه أنه يلزم الالتباس على تقدير زيادة الالف بين الفاء والعين باسم الفاعل الذى ليس بمبالغة اجيب عنه بأن هذا اللتباس اولى من الإلتباس باسم الفاعل الذى للمبالغة (من شرح البناء)

---

(١) سورة النبأ الآية : ٢٨
(٢) سورة النساء الآية : ١٦٤







غالبا(١)وقد يكون للواحد[١] مثال المشاركة نحو قَاتَلَ[٢] زَيْدٌ عَمْرًا ومثال الواحد(٢) نحو قَاتَلَهُمُ اللّٰهُ(٣) النوع الثانى[٣] وهو ما زيد فيه حرفان على الثلاثى المجرد[٤] وهو خمسةُ أبوابٍ[٥] الباب الأول اِنْفَعَلَ يَنْفَعِلُ اِنْفِعَالاً موزونه اِنْكَسَرَ(٤) يَنْكَسِرُ اِنْكِسَارًا وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة[٦] أحرف[٧] بزيادة الهمزة والنونِ[٨](٥) فى أوله وبناؤه للمطاوَعة[٩] ومعنى المطاوعة[١٠](٦) حصولُ أثرِ[١١] الشيءِ[١٢] عن تعلُّقِ الفعلِ المتعدِّى نحو كَسَرْتُ الزُّجَاجَ فَانْكَسَرَ[١٣] ذٰلِكَ الزُّجَاجُ فإنَّ انكسارَ الزجاجِ

[١] أى لنسبة أصله إلى الفاعل لا غير أى من غير الإشتراك. (شرح)
فى الصدور والوقوع بشرط أن يكون أحدهما غالبا والآخر مغلوبا فيكون الغالب فاعلا والمغلوب مفعولا فى المعنى. (شرح)

[٢] فهو للتعدية فقط. (شرح)

[٣] من الثلاثى المزيد فيه ما كان على خمسة أحرف ثلثة أصلية وثنتان زائدتان وهو على قسمين أحدهما ما فى أوله التاء والثانى ما فى أوله الهمزة. (شرح)
من الأنواع الثلثة المذكورة.

[٤] ويسمى هذا النوع الخماسى المزيد على الثلاثى لكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة حرفين على الثلاثى إنما قدمه على ما زيد فيه ثلثة احرف لأن الإثنين قبل الثلاثة وإنما قدم على باب الإفتعال لكون الزيادتين فيه فى الأول دون ذلك. (شرح)

[٥] وللخماسى أ ربعة ابنية: سفرجل وقرطعب وجحمرش قزعمل. (شافية)

[٦] ثلثة أصلية وثنتان زائدتان.

[٧] كإنكسر اصله كسر فصار إنكسر بزيادة. (شرح)

[٨] قيل نون إذا أريد به الحوت فجمعه نينان وإذا اريد به الدواة فجمعه أنوان وإذا اريد به الحرف فجمعه نونات.

[٩] المطاوعة لازم والفرق بين اللازم والمطاوعة بالعموم والخصوص لأن كل مطاوعة لازم من غير عكس. (قواعد)

[١٠] فى اللغة الموافقة وقبول الأثر عن غيره وإظهار المحبة. وفى الإصطلاح حصول أثر...الخ.
المطاوعة هى حصول الأثر عن تعلق الفعل المتعدى بمفعوله نحو كسرت الإناء فتكسر فيكون تكسر مطاوعا أى موافقا لفاعل الفعل المتعدى وهو كسرت لكنه يقال لفعل يدل عليه مطاوَع بفتح الواو تسمية للشيء باسم متعلقه والفعل إنفعالا (تعريفات)

[١١] وهو ما بقى من رسم الشئ عن تعلق...آه

[١٢] أى قبول الشئ أثرا يحصل له من تعلق المتعدى به فيكون ذلك الشئ مطاوعا لفاعل المتعدى لكنه يقال لفعل يدل عليه مطاوعة تسمية للشئ باسم متعلقه فيكون الفعل المطاوع فعلا يدل على أثره نحو كسرت الكوز فتكسر. (شرح)

[١٣] الفاء فى كلام العرب تستعمل غلى ثلثة أوجه: الأول للتعقيب ولثانى للعلة والثالث لجواب الشرط فالفاء فى قوله "فإنكسر" للتعقيب.

(١) لأنه وضع لنسبة اصله إلى احدهما متعلقا بالآخر صريحا ويجيئ العكس ضمنا وهو نسبته الى الآخر متعلقا بالاول كما اذا قلت ضارب زيد او ضاربته او شاركته فإنه يدل صريحا على نسبة الضرب الى زيد متعلقا بعمرو وضمنا على نسبته الى عمرو متعلقا بزيد لأجل تعلقه بالآخر جاء غير المتعدى منه متعديا نحو كارمته والمتعدى الى مفعول واحد فإن لم يصلح مفعوله لمشاركة الفاعل فى المفاعلة بل غاير المشارك للفاعل يتعدى الى مفعولين نحو جاز بته الثوب فإن صلح مفعوله للمشاركة يتعدى الى مفعول واحد نحو شاتمت زيدا (شرح البناء)

(٢) والفرق بين الواحد والمفرد أن الواحد يستعمل بمقابل الجمع والافراد يستعمل بمقابل التركيب وقيل الفرق بين الاحد والواحد والمفرد الاحد يستعمل فى الذات والواحد يستعمل فى الصفات

62

والمفرد يستعمل فى المركبات (من رسالة النملية وغيرها)

(٣) ويجيئ فاعل بغير المشاركة فى نحو عاقبت اللص وطارقت النعل ويجيئ بمعنى أَفْعَلَ نحو عافاك الله اى اعطاك الله العافية ويجيئ للتكثير نحو ضاعفت المال بمعنى ضعّفته ويجيئ بمعنى تفاعل نحو تسارع وسارع وتجاوز وجاوز بمعنى واحد ويجيئ بمعنى فعل نحو رافع بمعنى رفع وهذه المعانى المذكورة كلها للتعدية واذا كان فاعل بمعنى فعل قد يجيئ للازم نحو سافر وسفر وإنما انحصر على ثلثة أبواب ولم تكن أربعة على عدد حروف الماضى لأن الزيادة لايخلو اما أن يكون فى اوله وهو باب افعل او فى وسطه وهو لا يخلو إما أن يكون بين الفاء والعين وهو باب فاعل أو بين العين واللام على ما ذهب اليه البعض وهو باب فعل أو فى آخره وهو لايوجد بالاستقراء فلا يكون الا ثلثة أبواب فإن قيل فعلى ما ذكرت ينبغى أن يتقدم باب فاعل على باب فعّل قلنا نعم أن المناسبة اللفظية تقتضى تقديم المفاعلة على التفعيل الا أنه لما كان باب فعّل مشتركا مع باب افعل فى كثير المعانى المذكورة ذكره بعد الافعال ترجيحا للمناسبة المعنوية والصحيح أن هذا الحصر استقرائى (من شرح البناء)

(٤) وأما ما زيد فى اوله الهمزة فهو على ثلاثة ابواب احدها انفعل نحو انقطع ووضع هذا الباب لمطاوعة فعل اذا انتقل الى هذا الباب نحو قطعته فانقطع قال جار الله فى المفصل انفعل لا يكون إلا مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وحطمته فانحطم وشذ مجيئ المطاوعة لأفعل نحو اقحمته اى ادخلته فى موضع بالعنف ومصدره يجيئ انقطاعا فزيدت الألف قبل آخره فصار انقطاعا

(٥) والنون على أربعة عشر وجها نون الأصل نحو نصر ونعم ونام ونون الزيادة مثل انقطع وانكسر و النون العوض من التاء مثل نصرن ونون الوقاية والعماد مثل جائنى زيد وضربنى ونون الخبر عن نفسه وغيره مثل نصرنا وننصر ونون التأكيد مثل اضربن يؤكد بها الأمر والنهى والإستفهام والتمنى والعرض ولايؤكد بها الماضى لأن التأكيد يكون فى الاستقبال وهو معدوم فى الماضى ونون الجمع مثل زيدون ونون جمع النساء مثل نصرن ونون الاعراب مثل ينصران وينصرون ونون ابدلت من اللام مثل لعنَّ اصله لعلَّ ونون ابدلت من الواو مثل صفنانى اصله صفوانى والنون المنقلبة من الهمزة وكذا الحلوانى ونون علامة التثنية والجمع نحومسلمان ومسلمون ونون يجعل المتعدى لازما مثل سلبه فانسلب واطلقه فإنطلق و قطعه فانقطع (قواعد)

(٦) ويسمى الفعل اللازم فعلا غير واقع وفعلا مطاوعا لأن اللازم اعم من غير الواقع والمطاوع لصدقه عليها دون العكس إذ المطاوع يطلق على اللازم خاصة وهو اثر تعلق فعل المتعدى لمفعوله وغير الواقع اعم من المطاوع ايضا واخص من اللازم لصدق اللازم عليه دون العكس اذ يصدق اللازم على الفعل المبنى للمفعول فى نحو ضرب زيد دون غير الواقع (نهاية التعريف)






(٦) وقيل المطاوعة صدور فعل عن فعل نحو صدور الانقطاع صادر عن مصدر قطع الذى هو القطع وهذا الباب يجيئ لمطاوعة فعل اى يقبل اثر فعل غالبا كما ذكر وكذا البواقى فعل بالتخفيف نحو قطعته فانقطع وصرفته فانصرف وقد يجيئ لمطاوعة افعل وفعل نحو اسفقت الباب فانسفق اى رددته فانردد وازعجته فانزعج اى ابعدته فانبعد وصرفته فانصرف. قوله ابعدته قال بعضهم هذا شاذ ويشترط فى هذا الباب ويختص أن يكون من الافعال العلاجية الواضحة يعنى بالعلاج والتأثير من الجوارح الاعضاء للحس دون المختصة بالعلم لأن وضع هذا الكتاب لحصول اثر الفاعل فخصوه بما ينظر اثره تقوية للمعنى الذى وضع له اى لماخصوه بالمطاوعة التزموا أن يكون جليا واضحا ومن ثمه لم يقل علمته فانعلم وقصدته فانقصد وعقدته فانعقد واما قولهم عدمته فانعدم مع أنه لاعلاج ولاتأثير فيه فهو على سبيل المجاز من الصرفيين (من شرح البناء)




أثرٌ حَصَلَ عن تعلُّقِ الكسرِ الذى هو الفعلُ المتعدى ① الباب الثانى ② اِفْتَعَلَ ③ يَفْتَعِلُ(١) اِفْتِعَالاً موزونه اِجْتَمَعَ يَجْتَمِعُ اِجْتِمَاعًا ④ وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة الهمزة فى أوله والتاءِ بين الفاء والعين وبناؤه(٢) أيضًا ⑤ للمطاوعة نحو جَمْعَتُ الْإِبِلَ فَاجْتَمَعَ ⑥ تِلْكَ الْإِبِلُ ⑦ الباب الثالث اِفْعَلَّ يَفْعَلُّ اِفْعِلَالاً موزونه اِحْمَرَّ ⑧ يَحْمَرُّ اِحْمِرَارًا وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف ⑨ بزيادة الهمزة فى أوله وحرفٍ آخَرَ من جنسِ لامِ فعلِه فى آخره ⑩ وبناؤه(٣) لمبالَغةِ اللازمِ(٤)

① بمفعوله الذى هو الزجاج. (شرح) ويختص بمطاوعة المتعدى الى مفعول واحد فكذا لا يكون إلا لازما.

② من هذه الأبواب.

③ وإنما زاد معنى إفتعل على فعل لأنهم إذا أرادوا زيادة المعنى زادوا الحروف وهذا يتعلق بالنقل عن أهل اللغة (شرح عزى)

④ هذا باب الإفتعال قدم هذا الباب على باب الإفعلال لأن الزائدتين قبل الآخر أى لكون الزيادة فى أوله بخلاف ذلك ولكثرة استعماله وعلى التفعيل والتفاعل لإشتراكه مع باب الإنفعال فى زيادة الهمزة فى أوله. (شرح)
مصدره يجئ على وزن إفتعال نحو إجتماعا زيدت الألف قبل آخره لأن ما قبل الآخر أقرب أى لام الفعل الذى هو محل الزيادة والنقصان. (شرح)

⑤ أى كبناء باب الإنفعال للمطاوعة بمعنى اللازم.

⑥ أكثر النسخ على تذكير إجتمع لكن الواجب تأنيثه لأنه مسند الى ضمير الإبل وهى جمع لا واحد لها من لفظها كل جمع كان كذلك إذا كان لغير الآدميين فالتأنيث لازم والإبل كذلك.

⑦ فإن الإجتماع أثر حصل عن تعلق الجمع الذى هو الفعل المتعدى.

⑧ هذا باب الإفعلال قدم هذا الباب لأن الزيادة ههنا فى الأول والآخر وإحدى الزيادتين من جنس الأصول لا لزيادة فيه فى الأول وبين الفاء والعين فالزيادة فى الأول والآخر معتبر فلهذا قدم اولإشتراكه مع الأولين فى زيادة الهمزة فى الأول. (شرح)

⑨ كإحمر أصله حمر فصار إحمر بزيادة الهمزة الخ.

⑩ بالإتفاق لكون سكون الأول للإدغام مع أن الثانى فى آخره والحكم بزيادته أولى بخلاف سكون فعّل وتفعّل فإنه للفرار عن توالى أربع حركات من أول الأمر. (شرح)



64

(١) والتاء يجيئ على ثلثة وعشرين وجها تاء الاصل مثل ثبت وكتب وترك وتاء الزيادة مثل افتخر واجتمع اصلهما فخر وجمع وتاء البدل عن الواو مثل تالله وتاء النقل مثل كافية وشافية وهما اسما الفاعل فى الأصل وهو الصفة وتاء البدل من السين مثل ست اصله سدس وتاء البدل عن الصاد مثل لصت اصله لصّ وتاء البدل من الباء مثل زعالت اصله زعالب والتاء الذى يجعل المتعدى لازما مثل تفعلل والمتعدى فعلل وتاء المرة مثل ضربة وتاء المبالغة كالمأسدة والمذبحة وكذا فى مثل نسابة وعلامة وقالوا فى صفة الله تعالى علام وفى وصف العالم علامة وإن كان ابلغ احترازا من علامة التأنيث وتاء التأنيث فى الاسم مثل صلحة وسلمة وتاء

الخطاب مثل تضرب انت وتاء المتكلم مثل نصرت انا وتاء التأنيث الساكنة في الفعل والاسم نحو نصرت هي ونعمت وبئست وتاء الخطاب للفعل الماضي نحو نصرت انت وتاء الاضافة وهي الاستعطاف نحو يا ابت اصله يا ابتي العطوف بمعنى المرحمة وتاء التأنيث سوى العدد نحو مسئلة ومنابطة وتاء الحالة نحو رِكْبَةٍ وقِعْدَةٍ اى نوع من الركوب والقعود وتاء الكثرة نحو ضحكة وتاء الصفة نحو لُعَنَةٌ وحمرة وتاء زائدة مثل "وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ"[١] اى ولاحين مناص والتاء المقلوب من الواو أيضا وعليه التكلان اى الاعتماد اصله وكلان قلبت الواو تاء لقرب مخرجهما والف تقوى للتأنيث كقوله تعالى "عَلٰى تَقْوٰى مِنَ اللّٰهِ"[٢] (من قواعد التصريف)

(٢) اى بناء هذا الباب مشترك بين المتعدى واللازم مثال المتعدى نحو اكتسب زيد المال ومثال اتخذ فيكون متعديا اذا كان بمعنى اتخذ نحو اختبز اى اتخذ الخبز وللتصرف نحو اكتسب المال اى حصّله باعتمال فيه بخلاف كسب المال ومن ذلك قوله تعالى "لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ"[٣] وفيه تنبيه على كمال لطف الله تعالى بخلقه حيث اثبت لهم ثواب الفعل على اى وجه كان ولم يثبت عليهم عقابه الا على وجه مبالغة واعتمال فيه لأن النفس في باب الخير فاترة والى الشر بادرة ويجيئ بمعنى تفاعل نحو اجتور اى تجاور فعند ذلك يكون للمتعدى بمعنى فقط نحو اختصم زيد عمرا فاصطلح الخصمان معناه

[١] سورة ص الآية : ٣
[٢] سورة التوبة الآية : ١٠٩
[٣] سورة البقرة الآية : ٢٨٦

تخاصما تصالحا ويجيئ للمبالغة فعند ذلك يكون للتعدية فقط نحو اكتسب المال واجتمعه اى بالغ فى كسبه وجمعه ويجيئ بمعنى فعل فعند ذلك يشترك بين المتعدى واللازم وأما المتعدى فكانتزع بمعنى نزع وأما اللازم فكاحتقر بمعنى حقر (من شرح البناء)

اى كقولك اكتسب فى كسب واعتمل فى عمل فان قولك كسب تريد مالا معناه اصابه واكتسب تريد مالا معناه تصرف وتردد وبالغ فى تحصيله وعمل اذا عمل فعلا وفى اكتسب تكون الزيادة فى معناه وإنما زاد معنى افتعل على فعل لأنهم اذا ارادوا ازدياد المعنى زادوا الحروف وهذا يتعلق بالنقل على اهل اللغة

(٣) اى بناء هذا الباب لايكون الا لازما لايجيئ الا من الألوان والعيوب نحو احمرّ واصفرّ واعورّ وهذا من افعال الطبايع التى لايتعدى الى الغير فثبت بهذا كونه لازما ولكنه لمبالغة اللازم (شرح البناء)

(٤) اى لازم يفيد المبالغة









لأنه(١) يُقال حَمِرَ زَيْدٌ إذا(٢) كان له حُمْرَةٌ فى الجملة ① ويقال اِحْمَرَّ زَيْدٌ إذا كان له حمرة مبالغةً وقيل للألوانِ والعيوبِ ② مثال الألوان نحو اِحْمَرَّ زَيْدٌ ومثال العيوب نحو اِعْوَرَّ ③ زَيْدٌ الباب الرابع تَفَعَّلَ(٣) يَتَفَعَّلُ تَفَعُّلاً(٤) موزونه تَكَلَّمَ يَتَكَلَّمُ تَكَلُّمًا ④ وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة ⑤ أحرف بزيادة التاء فى أوله وحرف آخَرَ ⑥ بين الفاء والعين من جنس عين فعله ⑦ وبناؤه(٥) للتكلُّفِ ومعنى التكلفِ(٦) تحصيلُ المطلوبِ ⑧ شيئًا بعد شيئٍ نحو تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ مَسْئَلَةً ⑨ بَعْدَ مَسْئَلَةٍ الباب الخامس تَفَاعَلَ يَتَفَاعَلُ(٧) تَفَاعُلاً(٨) موزونه تَبَاعَدَ يَتَبَاعَدُ تَبَاعُدًا

① فالفرق بين "فى الجملة" وبين "بالجملة" أن فى الجملة يستعمل فى القلة وبالجملة يستعمل فى الكثرة ولفظ الجملة إسم مفرد بمنزلة التمر والتمرة لا يقع الى على الواحد.

② وفى قوله "وقيل بناؤه للألوان والعيوب" نظر لأن إختصاص هذا الباب بهما أيضا متفق عليه فلذا لا يتعدى لأنهما من الأفعال الطبيعية التى لا يتعدى الى الغير. (شرح)
فيكون بناؤه لازما كما ذكرنا.

③ فإنه يقال عور زيد إذا كان عوره فى الجملة وهو بفتحتين عدم رؤية العين الواحدة وإعور زيد إذا كان مبالغة. (شرح البناء)

④ ويجئ المصدر فيه أيضا على تِفِعَّالٍ بكسر التاء والفاء وتشديد العين نحو تَحَمَّلَ تِحِمَّالاً على لغة أهل اليمن فإنه قياس لغتهم هنا باب التفعل قدمه على باب التفاعل لأن إحدى الزائدتين من جنس الأصول. (شرح البناء)

⑤ كتكلم أصله كلم فصار تكلم بزيادة...آه

⑥ فى القاموس: الآخِر بالكسر خلاف الأول وبالفتح بمعنى غير وهو المراد هنا.

⑦ فاختلف فيه كما مر فى باب التفعيل.

⑧ من جهد كونه شيئا.

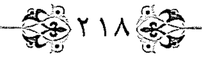
⑨ وتجرع الشراب أى شربة جرعة بعد جرعة. (شرح)

66

(١) والضمير فى قوله "لانه" ضمير الشان فإن قيل لما سمى هذا الضمير ضمير الشان قلنا لأنه فى الحقيقة اضمار الشان المعهود فى الذهن ولما قلت مثلا اشهد فكأن قائلا قال ما الشان فقلت اشهد ان لا اله الاالله اى الشان الذى سئلت عنه لا أله الاالله فلا يأتى الا فى كلام له شان عظيم فاحفظ فإنه لازم للطالب جدا والفرق بين ضمير الشان وضمير القصة أن ضمير الشان يستعمل فى المذكر وضمير القصة يستعمل فى المؤنث كذا قالوا.

(٢) اذا تجيئ على أربعة اوجه احدها اذا تجعل الماضى مستقبلا نحو "اِذَا جَآءَ نَصْرُ اللّٰهِ"[١] والثانى للمفاجأة نحو خرجت فاذا السبع واقف والثالث يجعل المضارع ماضيا نحو "اِذْ يَقُولُ

[١] سورة النصر الآية: ١



الْمُنَافِقُونَ"[٢] والرابع بمعنى إن الشرطية "تعلم اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع" (قواعد)

(٣) ويجيئ مصدره على تِفِعَّال بكسر التاء والفاء وتشديد العين وبزيادة الألف بين العين واللام نحو تملاق كما في قول الشاعر «ثلاثة احباب وحب علاقة * وحب تملاق وحب هو القتل» وهو قياس اهل اليمن كالكذب بالتشديد في باب التفعيل (تلخيص)

(٤) ومصدر باب تفعّل يجيئ على وزن تفعّلا بضم العين و منه تمنّى تمنِّيًا ليسلم الياء لأنه لو ضمّوا العينَ لإنقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ماقبلها فعدلوا عن الضم الى الكسرة ليسلم الياء وربما ادغموا تاء تفعل فيما يقاربها في المخرج فسكنوا التاء فاحتاجوا الى همزة الوصل ليقع الابتداء بها نحو اطهر واظهر في تطهر وتظهر (شرح البناء)

(٥) اى بناء هذا الباب مشترك بين المتعدى واللازم أما كونه متعديا فهو اذا كان بمعنى اخذ نحو تميز اى اخذ مميز وأما كونه لازما فهو اذا كان بمعنى المطاوعة وهو مطاوعة فعل نحو قطعته فتقطع وكسرته فتكسر ويجيئ بمعنى تفاعل نحو تفهد بمعنى تفاهد ويجيئ بمعنى فعل نحو تقسم بمعنى قسم وتقطع بمعنى قطع وهذه الثلثة للتعدية أيضا ويجيئ بمعنى في نفسه من غير أن يراد به شيئ مما تقدم فعند ذلك يختص باللازم نحو تكلم وتبسم (شرح البناء)

(٥) اى كثيرا لما في التفعل من معنى التكثير والتكرم لكونه مطاوع فعل بالتشديد نحو كسرته فتكسر وكذا نحو تعلمت العلم مسئلة بعد مسئلة اى تعاينت العلم وكلفت نفسى اياه لتحصيل مسئلة بعد مسئلة ويجيئ للإتخاذ ايضا ويكون متعديا نحو تَوَسَّدْتُ التراب اى اتخذته وسادة وللتجنب نحو تَأَثَّمَ اى جانب الإثم وبمعنى استفعل نحو تَكَبَّرَ وتعظم اى طلب أن يكون كبيرا وعظيما (ديكر شرح بناء)

(٦) وفي المختار كلّفه تكليفا امره بما يشق وتكلف الشيئ تجشمه قال السيد عبد الله معنى التكلف أن فاعل تفعل أن يتعانى ويتعب واصل ذلك الفعل ويزيد حصوله فيه حقيقة ويجتهد في الزيادة كما قال الشاعر "كريم اذا زرناه لم يقتصر بنا * على الكرم المولود او يتكرما" اى بل يتكرما

(٦) هو اظهار الشيئ عن نفسه وليس فيه ذلك الشيئ كتشجّع اذا اظهر من نفسه الشجاعة ويقال تحلم اذا اظهر من نفسه الحلم

(٦) وقيل التكلف عبارة عن اظهار فاعل اصل الفعل ولم يكن اصلا له الا أنه يريد حصوله نحو تصبر وتحلم وتشجع اى اظهر الصبر والحلم والشجاعة ولم يكن عليه (من شرح البناء)

(٧) واعلم أن تفعّل وتفاعل يجيئان للتكلف الا أن بينهما فرقا وهو ان تفعل يظهر صاحبه عن نفسه وليس فيه ولكن يريد ويجهر أن يكون ذلك الشيئ في نفسه وتفاعل لايريد أن يكون ذلك فيه والى هذا اشار جار الله في المفصل بقوله وليس تحلم مثل تجاهل لأن الفاعل في تحلم يطلب أن يكون حليما وتفاعل في تجاهل لايطلب أن يكون جاهلا(شرح)

(٨) ومصدر باب تفاعل يجيئ تفاعلا ولم يتصرفوا في مصدره الا أنهم ضموا العين للفرق بينه وبين فعله نحو تباعدا واذا ارادوا ان يبنوا التفاعل من الناقص كسروا العين منه نحو تجافا تجافيا وانما ادغموا تاء تفاعل فيما يماثلها ويقاربها في المخرج فسكنوا التاء فافتقروا الى همزة الوصل نحو اثاقل اثاقلا وفي التنزيل "اِثَّاقَلْتُمْ اِلَى الْاَرْضِ"[٣] (شرح)

(٢) سورة الأنفال الآية : ٤٩

(٣) سورة التوبة الآية : ٣٨








وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء فى أوله والألِف بين الفاء والعين وبناؤه للمشاركة(١) ⓶ بين الإثنين فصاعدًا ⓵ مثال(٢) ⓷ المشاركة بين الإثنين نحو تَبَاعَدَ زَيْدٌ وعَمْرٌو ومثال المشاركة فصاعدا نحو تَصَالَحَ الْقَوْمُ(٣) النوع الثالث وهو ما زيد فيه ثلاثةُ أحرفٍ على الثلاثى ⓸ وهو ⓹ أربعةُ أبوابٍ ⓺ الباب ⓻ الأول اِسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ اِسْتِفْعَالًا ⓼ موزونه اِسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ اِسْتِخْرَاجًا وعلامته أن يكون ماضيه على ستة ⓽ أحرف ⓾ بزيادة الهمزةِ والسينِ والتاءِ(٤) فى أوله ⑪ وبناؤه(٥) للتعدية

① فى أصله صريحا نحو تشارك ومن له نقص مفعولا من فاعله وليدل على أن الفاعل أظهر إن أصله حاصل له وهو منتف عنه نحو تجاهل وتغافل وتعاقل أى أظهر العقل وليس له عقل وهذا مما يجئ لإظهار شئ ليس ذلك الشئ فيه.
أى زائد من الإثنين.

② فى أصل الفعل وهو المصادر مع تساويهما فيه.

③ وإنما تنحصر على خمسة أبواب للتوافق بين الأبواب والحروف أو نقول هذا الحصر حصر إستقرائى وقدم الخماسى على السداسى لتقدمه طبعا فقدم وضعا للتوافق. (شرح البناء)

④ ويسمى هذا النوع السداسى المزيد على الثلاثى لكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة ثلاثة أحرف على الثلاثى المجرد ولم يزد للزيادة على الثلاثة لئلا يلزم زيادة الزائد على الأصل ولئلا يؤ دى الى النقل.

⑤ أى الشئ الذى زيد فيه ثلاثة أحرف على الثلاثى المجرد.

⑥ بحكم الاستقراء

⑦ وقدم هذا الباب لكثرة الإستعمال.

⑧ ومصدر باب إستفعل يجئ على وزن إستفعال وإستخراج زيدت الألف فيما قبل آخره وكسرت التاء فرقا بينه وبين فعله. (شرح)

⑨ ثلاثة أصلية والثلاثة زائدة.

⑩ كإستخرج أصله خرج فصار إستخرج بزيادة...آه

⑪ أى فى أول ماضيه.


68

(١) باب التفاعل مشترك بين المتعدى واللازم أما كونه متعديا فهو اذا كان من فَاعَلَ المتعدى الى المفعولين نحو تنازعنا الحديث من نازعت الحديث وتشاركت المال من شاركت المال ولايقال تنازعت الحديث وتشاركت المال لما أنه ينتقض عن فاعل بمفعول بهذا وأما كونه لازما فهو اذا كان من فَاعَلَ المتعدى الى مفعوله واحد نحو تضاربنا من ضارب ولايقال تضاربه كما مر من أنه ينتقض من فاعل بمفعول ابدا هذا المذكور اشارة الى كونه متعديا فى حال ولازما فى حال من حيث اللفظ ويجيئ للتكلف فيما لايراد حصوله له ومعناه نحو تجاهل وتمارض اى اظهر الجهل والمرض من نفسه وليس عليه فى الحقيقة اى ويجيئ هذا الباب لإظهار ما لم يحصل كتمارضت اى اظهرت المرض وليس فى مرض بخلاف تحلم فان الفاعل فيه يطلب أن

يكون حليما وفى تجاهل لايطلب أن يكون جاهلا وبمعنى فعل نحو توانيت اى وينت وبمعنى تفعل نحو تعاهد اى تعهد وبمعنى افعل نحو تخاطأ اى اخطأ ومطاوعة فاعل نحو باعدته تباعد وتساقط بمعنى سقط

(٢) إيراد المفعول فى هذين المثالين ليس بسديد لأن تفاعل لمشاركة بين امرين او اكثر فى اصله صريحا فلهذا انقص مفعولا من فاعل والحاصل أن وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل متعلقا بغيره مع أن الغير فعل مثل ذلك ووضع الفاعل لنسبة الى المشتركين فيه من غير قصد الى تعلق بالغير فلذا جاء فاعل زائدا على تفاعل بمفعول ابدا فافهم (شرح البناء)

(٣) فان كان تفاعل من فاعل المتعدى الى مفعول واحد لايتعدى من حيث اللفظ دون المعنى مثلا تقول من باعد زيد عمرا تباعدا وإن كان من المتعدى إلى مفعولين يتعدى إلى واحد تقول من جاذبته الثوب تجاذبنا الثوب والفرق بينهما من حيث المعنى بأن البادى فى فاعل معلوم بخلاف تفاعل ولهذا يقال اَضَارَبَ زيد عمرا لا ضَارَبَ عمرو زيدا ولايقال ذلك فى تفاعل (شرح البناء)

(٣) والفرق بين تفعل وتفاعل حال كونهما للتكليف ان تفعل فى هذه المعانى كتكرم وتحمل يريد صاحبه اظهار ذلك المعنى من نفسه ووجوده فيه ليكون متصفا بتلك الصفة وهى الكرم والحمل وتفاعل ليس كذلك لأنه يدل على ان صاحبه يدع دعوى كاذبة لأن المبنى جاهل التمارض لايريد كل واحد منهما أن يكون جاهلا ولامريضا وإن اظهر ذلك من نفسه (شرح ديكر)

(٣) وفرق بعض الشارح بين فاعل وتفاعل بأن الفاعل الصريح فى فاعل يكون غالبا على الفاعل الضمنى وهو الضمير وفى تفاعل مساويان مثل تدافعنا (من روح الشروح)

(٤) ويجيئ المصدر من الأجوف على استقامة بتعويض التاء عن العين المحذوف كما مر فى اقامة هذا باب الإستفعال قدم لأن كل الزوائد فى الاول (من شرح البناء)

(٤) وهذه الحروف من حروف الزوائد التى هى (اليوم تنساه) يزاد اولا فى استخرج اصله خرج زيدت الهمزة والسين والتاء والمراد هنا بالاستشهاد زيادة السين وكذلك اسطاع اصله اطاع زيدت السين وقيل اصله استطاع فحذفت التاء (نهاية التعريف)

(٥) فاعلم أنه قيل سين استفعل يجيئ لمعان عشر الاول يجيئ للطلب غالبا نحو استغفر الله اى اطلب المغفرة وعند ذلك يصير متعديا والثانى للإعتقاد نحو استكرمته اى اعتقدت أنه كريم فحينئذ يكون لازما والثالث للوجدان نحو استجدته اى وجدته جيدا اى حسنا وعند ذلك يكون متعديا والرابع للتسليم نحو استرجع القوم عند المصيبة اى "قَالُوا اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ"[1] لأنه تسليم النفس الى الله تعالى والانقياد لامره وعند ذلك يصير لازما والخامس للسؤال نحو استخبر اى سئل الخبر فحينئذ يصيرمتعديا والسادس للتحول نحو استخل الخمر اى انقلب الخمر خلا وعند ذلك يصير لازما أيضا والسابع للحينونة نحو استحصد الزرع اى حان وقت حصاده وعند ذلك يصير لازما والثامن للمطاوعة نحو اراحه الذى فاستراح وعند ذلك يصير لازما أيضا والتاسع يجيئ بمعنى افعل كما رأيت وعند ذلك يصير متعديا والعاشر يجيئ بمعنى فعل نحو استقر اى قر وعند ذلك يصير لازما (من شرح البناء)

[1] سورة البقرة الآية : ١٥٦








غالبا وقد يكون لازما مثال المتعدى نحو اِسْتَخْرَجَ زَيْدٌ① الْمَالَ ومثال اللازم نحو اِسْتَحْجَرَ الطِّينُ② وقيل③ لِطَلَبِ الفعلِ نحو اَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ④(١) الباب الثانى اِفْعَوْعَلَ يَفْعَوْعِلُ اِفْعِيعَالًا موزونه⑤ اِعْشَوْشَبَ⑥(٢) يَعْشَوْشِبُ اِعْشِيشَابًا⑦ وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة⑧(٣) فى أوله وحرف آخر من جنس عين فعله والواوِ بين العين⑨ واللام⑩ وبناؤه⑪ لمبالغة اللازم⑫ لأنه⑬ يقال⑭ عَشُبَ الْاَرْضُ إذا نَبَتَ فى وَجْهِ الأرضِ نباتٌ فى الجملة⑮ ويقال اِعْشَوْشَبَ الْاَرْضُ إذا كَثُرَ نباتُ⑯ وجهِ الأرضِ الباب الثالث اِفْعَوَّلَ

① السين حرف مهموس والسين هنا بمعنى افعل أى أخرج وهو متعد والسين فى إستحجر بمعنى صار حجرا وهو لازم.

② أى تحول الطين الى الحجر.
قوله إستحجر الطين مجاز أى صار كالحجر فى صلابته وليست الطين حجرا حقيقة وحقيقة فى قولك إستخل الخمر.

③ وفى قوله قيل بناؤه لطلب الفعل بحث. لأنه إن أريد به الدائم فلا قابل له للإجماع على أنه يجئ لغير الطلب أيضا وإن أريد الغالب فهو ليس مقول البعض بل الجمهور فما فائدة إيراد القيل إلا إيجاد القال والقيل.

④ أى أطلب المغفرة أو إِسْتَغْفَرَ أى طلب المغفرة ويقال لهذا السين سين الطلب.

⑤ واِغْدَوْدَنَ واِخْدَوْدَنَ واِعْرَوْرَى وغيرها.

⑥ والياء من حروف الزوائد يزاد فى الأول فى يعشوشب لأن الياء ليس من جنس الكلمة. (نهاية)

⑦ ومصدره يجئ على وزن إفعيعال كإعشيشاب أصله إعشوشاب قلبت الواو ياء لسكونها وإنكسار ماقبلها.
أصله إعشوشابا قلبت الواو ياء لكسرة ماقبلها هذا باب الإفعيعال قدمه على باب الافعوّال لأن إحدى الزوائد من جنس الأصول وعلى الإفعيلال لأن كل الزوائد قبل الآخر. (شرح البنا)

⑧ كإعشوشب أصله عشب فصار إعشوشب بزيادة الهمزة...إلخ

⑨ أى بين حرفى التضعيف.

⑩ بالإتفاق لإنعدام كون الأول. (شرح)

⑪ أى المعين لأن المراد بالبناء المعين.

⑫ لما ظهر كونه لها أى لازم أبدا.

⑬ أى الشأن.

⑭ فى لغتهم.

⑮ أى إذا صار الأرض ذات نبات قليل.

⑯ لكثرة حروفه الدالة على كثرة معناه.

70

(١) وسين استفعل اسندت معانى الباب الى السين مجازا لا الى الهمزة والتاء وإن كان لكل منهما مدخل فى حصول الباب لأن الإمتياز عن غيره بالسين والسين عشرة اوجه سين الاصل مثل سجد وسين الزيادة مثل استعظم وسين البدل عن الصاد مثل السراط المستقيم اصله الصراط المستقيم وسين الإستقبال نحو سيضربه ويستخرج وبمعنى افعل نحو استخرج زيد المال اى اخرج وهو متعد وبمعنى فعّل نحو استقر اى قرّر وبمعنى صار مثل استحجر الطين اى صار حجرا وهو لازم وباقى الوجوه مذكور فى الفوق (من قواعد التصريف)

(٢) وعلامة الفعل ستة احدها دخول قد والثانية دخول سوف والثالثة دخول السين والرابعة دخول ضمير مرفوع متصل بارز نحو اكرمتُ اكرمْنا اكرمتَ اكرمتما اكرمتم اكرمتِ اكرمتما اكرمتن واكرموا واكرما واكرمن وضربن والخامسة دخول تاء



التأنيث الساكنة نحو نصرتْ ونعمتْ وبئستْ والسادسة دخول حرف الجازم وحروف الجوازم خمسة الاول لم نحو لم يضرب والثاني لما نحو لما يضرب والثالث لام الامر نحو ليضرب والرابع لاء النهي نحو لايضرب ولاتضرب والخامسة إن في الشرط والجزاء نحو إن تضرب اضرب

(٣) اعلم ان الالفات والهمزات في كلام العرب يجيئ على اربع واربعين وجها الف الاصل والف الوصل والف الفصل والف القطع والف الضمير والف التثنية والف الواسطة والف التفضيل والف التعجب والف الإستفهام والف الانكار والف التقرير والف الاستقبال والف الندبة والف الوقف والف الاعراب والف النداء والف البدل عن الياء والف المقلوبة من الواو والف البدل عن الهاء والف البدل عن العين والف التعدية والف علامة فاعل والف الزيادة والف التأنيث والف التكسير والف الصفة و الف جمع الإناث والف الوقت والف الحكاية والف الحينونة والف الوجدان والف علامة الفاعل في اللون والعيب والف الصيرورة والف الازالة والف الدخول والف التكثير و الف السلب والف البدل عن الواو و الف الاشباع و الف التوجيع والف الضمير في التثنية و الف الامر والف المقصورة أما الف الاصل في الافعال مثل اتى يأتي وابى يأبى والف الوصل مثل اكتب وانصر واعلم في الامر والف الفصل جاء في آخر الكلمة فرقا بين الجمع والمفرد مثل نصروا وكتبوا ونحو حضر وتكلم و الف القطع من باب الافعال مثل اكرم وانعم و الف الضمير في الماضي نحو ضربا وكتبا و الف التثنية من الاسماء مثل زيدان وعمران و الف الواسطة في قوله تعالى "ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ"[١] و الف التفضيل مثل زيد افضل من عمرو و الف التعجب مثل ما احسن زيدا و الف الإستفهام مثل اراكب الأمير و الف الإنكار مثل "أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ"[٢] والف التقرير مثل قوله تعالى "أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ"[٣] و الف الاستقبال مثل انصر و الف الندبة مثل وا زيداه و الف الوقف رأيت زيدا و الف الإعراب مثل رأيت اخاك واكرمت اباك و الف النداء مثل آزيد اى يا زيد و الف المقلوبة من الواو مثل قال و الف المقلوبة من الياء مثل باع و الف البدل من الهاء مثل ماء اصله ماه وجمعه امواه ومياه و الف البدل من العين مثل قول الشاعر "اباب بحر ضاحك زهوق" اصله عباب وقد ابدلوا من الهمزة عينا و قالوا اشهد عنّ محمدا رسول الله ولا يفعلون ذلك الا في الهمزة المفتوحة والمضمومة دون المسكورة و الف التعدية مثل اجلست زيدا و الف علامة الفاعل مثل ناصران وضاربان و الف الزيادة مثل حمار و الف التأنيث مثل حمراء و الف جمع التكسير مثل منابر ومساجد و الف الصفة نحو أَحْمَرُ وأَصْفَرُ و الف جمع الإناث مثل مؤمنات ومسلمات و الف الوقت مثل "وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ"[٤] بمعنى الوقت وقرأ عمرو وقتت بغير همزة من الوقت والباقون اقتت بالهمزة لأن الواو لما انضم جعلت همزة والعرب يقول صلى القوم أُحْدَانًا و وُحْدَانًا معناهما واحد و الف الحكاية في المضارع نحو أَكْتُبُ و الف الحينونة نحو احصد الزرع اى صار وقت حصاده و الف الوجدان نحو ما احسنتُه واقبحته اى صادفته حسنا وقبيحا و الف علامة الفاعل في اللون والعيب نحو احمر واعرج و الف الصيرورة نحو امشى الرجل اى ذا ماشية و الف الازالة نحو اشكيته اى ازلت عنه الشكاية و الف الدخول في الشيئ نحو اصبح الرجل أذا دخل في الصباح و الف السلب نحو اسقطه و الف التكثير نحو البن الرجل اذا كثر عنده اللبن و الف البدل من الواو مثل اقمت اصله وقمت وهذه الهمزة ليست كالف قال كما مر و الف الإشباع نحو فاختلفوا السبيلا و الف التوجيع نحو وا حسرتا و الف الضمير في التثنية نحو اضربا في الامر مثل نزال وتراك بمعنى انزل واترك و الف المقصورة مثل عصى ورحى (من قواعد التصريف المسمى برسالة النملية)

(١) سورة البقرة الآية: ٦
(٢) سورة الصافات الآية: ١٢٥
(٣) سورة الأعراف الآية: ١٧٢
(٤) سورة المرسلات الآية: ١١







يَفْعَوِّلُ اِفْعِوَّالاً موزونه اِجْلَوَّذَ يَجْلَوِّذُ اِجْلِوَّاذًا ① وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف ② بزيادة الهمزة فى أوله والوَاوَيْنِ بين العين واللام وبناؤه أيضا ③ لمبالغة اللازم ④ لأنه يقال جَلَذَ الْإِبِلُ إذا سارتْ(١) سيرا سُرْعَةً فى الجملة ويقال اِجْلَوَّذَ ⑤ الْإِبِلُ إذا سارت ⑥ سيرا بزيادةِ ⑦ سرعةٍ الباب الرابع اِفْعَالَّ(٢) يَفْعَالُّ اِفْعِيلالاً ⑧ موزونه اِحْمَارَّ ⑨ يَحْمَارُّ(٣) اِحْمِيرَارًا وعلامته أن يكون ماضيه على ستةِ أحرفٍ ⑩ بزيادةِ الهمزةِ فى أوله والألِفِ بين العينِ واللامِ ⑪ وحرفٍ آخرَ من جنسِ لامِ ⑫ فعلِه فى آخره ⑬ وبناؤه أيضا

① فإن قلت: لم لم تقلب واو مصدره ياء مع كثرة ماقبلها؟ قلت: لأن الواوين لما زيدتا بإستعداد الإدغام أختير إدغامهما. هذا باب الإفعوال قدمه لأن كل الزائد قبل الآخر. (شرح البنا)
② كإجلوذ أصله جلذ فصار إجلوذ بزيادة... آه
③ كبناء باب الإفعيلال أى إفعوعل.
④ قاله فى شرح الهادى.
⑤ بهم السير إجلواذا أى دام مع السرعة وهو سير الإبل.
⑥ واكثر النسخ على تذكير الفعل المسند إلى ضمير الإبل وليس بسديد.
⑦ أى مبالغة أى إسرع.
⑧ ومصدره يجئ على وزن إفعيلال نحو إحميرار زيدت الألف بين حرفى التضعيف وكسر عينه وقلبت الألف ياء لكثرة ماقبلها. (شرح)
⑨ وأصل إحمر وإحمار إحمرر وإحمارر بفك الإدغام فأدغمتا للجنسية ويدل عليهما بفك الإدغام ارعوى وهو ناقص من باب إفعلّ ولا تدغم لإنعدام الجنسية.
⑩ كإحمارّ أصله حمر فصار احمارّ بزيادة الهمزة...آه
⑪ أى فى محل وسطهما.
⑫ وكرر لامه والحق ألفه قبل لامه فصار إحمار وهو للألوان.
⑬ إتفاقا لما مر فى باب الإفعال.
⑭ أى كبناء البابين الأولين.


72

(١) الصواب اذا سارت بالتأنيث لكون ضميره راجعا الى الابل وهى مؤنث لأنها اسم جنس لاواحد لها من لفظها واسماء الجنس التى لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم كما فى المختار وكذا الصواب فى قوله اذا سارت سيرا بزيادة سرعة لهذه العلة على ما لايخفى

(٢) اللام مكررة فيه و فى احمر فتدغم والزائد هو الثانى أيضا وهما مختصان بالألوان والعيوب وبناؤهما للمبالغة قال فى مختار الصحاح شهب الشيئ شهبا اى صار ذا بياض غالب على السواد ولو قصدت المبالغة قلت اشهب اشهابا واذا قصدت زيادتها قلت اشهابّ اشهيبابا اصلهما اِحْمَارَرَ واِحْمَرَرَ بفك الادغام فيهما فادغمت

للجنسية تقتضى الادغام والتقاء الساكنين فى الاول على حده وهو جائز ويدل على كون الادغام للجنسية عدم ادغام ارعوى عن الفتح اى كف والحال ان ارعوى ناقص من باب افعلّ كاحمر ولايدغم لإنعدام الجنسية ولو قيد ناقص وقيل وهو من باب افعلّ يكفى فى المقصود فافهم وتحقيق انعدام جنسيته أن اصل اِرْعَوٰى اِرْعَوَوَ بواوين فاجتمع فيه سبب الادغام كما فى احمرر وهو ظاهر وسبب الاعلال بقلب الواو الثانية الفا وهو إنفتاح ما قبلها وانما قلنا قلب الواو الثانية الفا لأنها متطرفة فإعلا لها اولى من الاول وبعد اعلال الثانى لم يجز اعلال الأول مع وجود سببه لئلا يلزم الإعلال فى الإعلال فأعلّ بموجب الإعلال مقدم من الادغام فلما انقلبت الواو والياء فلم يدغم وإنما قلنا الاعلال مقدم على الادغام لأن سبب الاعلال موجب وسبب الادغام ليس بموجب بل مجوّز ويدل عليه امتناع الصحيح فى باب رمى وجواز الفك فى باب حيى كذا حققه جاربردى وما قيل من أن الاعلال سابق على الادغام لأن الإعلال يجب بمجرد النظر الى الحرف الواحد من حروف العلة بخلاف الادغام فإنه لم يجب ما لم ينظر اليهما معا فخطأ لأن الاعلال أيضا لم يجب بمجرد النظر الى الحرف الواحد من حروف العلة الا لوجب اعلال عَوَيْل بالنظر الى ماقبلها يختلف وجوه الإعلال كالحذف والقلب والإسكان (من شرح البناء)

(٣) وفتحت حروف المضارعة فى جميع الأبواب للخفة الا فى الرباعى وهو فَعْلَلَ واَفْعَلَ وفَعّلَ وفَاعَلَ لأن هذه الأربعة رباعية والرباعى فرع الثلاثى والضم أيضا فرع للفتح وإنما قلنا إن الرباعى فرع الثلاثى لوجهين أما الاول فمن حيث أن الثلاثى قبل الرباعى وأما الثانى فمن حيث أن وجود الرباعى يفتقر الى وجود الثلاثى لأن وجود الرباعى غير متصور حتى يتصور وجود الثلاثى ووجود الثلاثى ليس بمفتقر الى وجوده فكان الثلاثى اصلا والرباعى فرعا وضموا حروف المضارعة فى الرباعى لأنه فرع الثلاثى والضم أيضا فرع الفتحة لأن الضم ثقيل والفتح خفيف والثقيل فرع الخفيف فناسب الضم له اعطاء للفرع الفرع.وقيل انما ضمت حروف المضارعة فى الرباعى لقلة استعمالهن وفتحت فى غيره لكثرة استعماله ولقائل أن يقول لو كان ضم حرف المضارعة فى الرباعى لقلة استعماله لوجب أن يكون الضم فى الخماسى والسداسى لأن استعمالهما اقل من استعمال الرباعى واذا ضمت فى الرباعى فضمها فيهما يكون بالطريق الاولى فاجيب أن الخماسى والسداسى اثقل من الرباعى لكثرة حروفهما بالنسبة الى حروفه فلو ضموا حروف المضارعة فيهما يلزم الجمع بين الثقيلين فاعطوها فيهما ما هو اخف الحركات وهو الفتح دفعا للثقل الناشى من كثرة الحروف


73



لمبالغة اللازم ولكنْ(١) هذا البابُ اَبْلَغُ من باب ⓵ الإفعلال لأنه يقال حَمِرَ زَيْدٌ إذا كان له حمرة فِى(٢) ⓶ الجملة ويقال اِحْمَرَّ زَيْدٌ إذا كان له حمرةٌ مبالغةً ويقال اِحْمَارَّ زَيْدٌ إذا كان له حمرةٌ زيادةَ مبالغةٍ ⓷ وواحدٌ للرباعيّ المجردِ وهو بابٌ ⓸ واحدٌ وزنه فَعْلَلَ(٣) يُفَعْلِلُ فَعْلَلَةً وفِعْلالاً موزونه ⓹ دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ دَحْرَجَةً وَدِحْرَاجًا(٤) وعلامته أن يكون ⓺ ماضيه على أربعةِ أحرفٍ بشرطِ أن يكونَ جميعُ حروفِه ⓻ اصليّةً وبناؤه للتعديةِ غالبا وقد يكون ⓼ لازما ⓽ مثالُ المتعدى نحو دَحْرَجَ زَيْدٌ الْحَجَرَ ومثالُ اللازمِ نحو ⓾ دَرْبَحَ(٥) زَيْدٌ

⓵ أى أكثر مبالغة فى المعنى لكثرة حروفه الدالة على كثرة المعنى. (شرح)
⓶ أى حمرة قليلة.
⓷ لما فرغ عن بيان الثلاثى المجرد وما يتفرع عليه شرع فى بيان الرباعى المجرد وما يتشعّب منه فقال وباب واحد...آه (شرح)
⓸ لفظ واحد هنا زائد لا حاجة إليه كما لا يخفى وإنما كان واحدا بحكم الإستقراء او لأنه بناء ثقيل لكثرة حروفه. (شرح)
⓹ أى دحرج فلان الشئ اى دوره. (شرح)
ومثله جلجل يجلجل جلجلة وجلجالاً وغرغر يغرغر غرغرة وغرغارا وعرعر يعرعر عرعرة وعرعارا.
⓺ كدحرج حال كونه ملتبسا بشرط أن يكون...آه
⓻ والمجرد أصل لغيره.
⓼ أى قد يكون بناؤه لازما.
⓽ وباب فعلل يصير لازما بزيادة التاء فى أوله يعنى كما أن حذف التاء يكون سبب التعدية كذلك زيادتها تكون سبب اللزوم.
⓾ أى تذلّل.


74

(١) وفى قوله لكن هذا الباب ابلغ من باب الإفعلال استدراك عن قوله لمبالغة اللازم مع قطع النظر عن قوله أيضا والا فلا وجه للتخصيص لأن ذينك البابين ابلغ من باب الإفعلال لإشتراكهما معه فى القلة وإنما اورده لدفع وقوع توهم استواء هذا الباب وباب الإفعلال فى افادة المبالغة لما بينهما من المناسبة فى اللفظ والمعنى وإنما وضح أنه ابلغ منه لأنه يقال ... آه (من شرح البناء)

(٢) ومن حروف الجارة والمركبات "فى" ولها معان احدها الظرفية والظرف حلول الشيئ فى شيئ آخر حقيقة او مجازا مثال الحقيقة المطيع فى الجنة والماء فى الكوز والماء فى الكيس ومثال المجاز النجاة فى الصدق كما أن الهلاك فى الكذب والثانى بمعنى على كقوله تعالى "وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ"(١) اى على جذوع النخل والثالث بمعنى مع كقوله تعالى "ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ"(٢) اى مع امم ومثله فى النمل "وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ

(١) سورة طه الآية : ٧١
(٢) سورة الأعراف الآية : ٣٨

الصَّالِحِينَ"[٣] اى مع عبادك الجنة والرابع بمعنى الى كما فى النساء "فَتُهَاجِرُوا فِيهَا"[٤] يعنى الى المدينة والخامس بمعنى عن كما فى بنى اسرائيل "وَمَنْ كَانَ فِي هَٰذِهِ أَعْمَىٰ"[٥] اى عن هذه اعمى والسادس بمعنى من كما فى النحل "وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا"[٦] اى من كل امة شهيدا والسابع بمعنى عند كما فى هود "وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا"[٧] اى عندنا والثامن بمعنى لنا كما فى الحج والعنكبوت "وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا"[٨] اى لنا (شرح مراح)

(٣) وإنما لم يتصرفوا فيه اى فى باب فعلل اى ماكان فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد وكذلك عينه ولامه الثانية من جنس واحد كزلزل ودمدم وغيرهما كما تصرفوا فى الثلاثى بالحركات المختلفة اى من فتح عينه وكسره وضمه بل التزموا فيه الفتحات طلبا للخفة فلم يبق للعدد فيه مجال لثقله بكثرة الحروف ثم اسكنوا حرف الثانى فيه فرارا عن توالى اربع حركات متواليات فى كلمة واحدة ولا فى ما هو كالكلمة الواحدة او فى اسكانه غير مانع وبنى الثانى بالسكون أما الأول اى الفاء فلتعذر الابتداء بالساكن وأما الثالث اى اللام الاولى فللزوم التقاء الساكنين على غير حده اذ الرابع يسكن اذا اتصل به ضمير مرفوع بارز متحرك لوجوده لكون اللام الثانية عنده حملا للثلاثى وأما الرابع فلوجوب بناء الماضى على الفتح ما لم يمنع مانع مثل غزى ورمى اى وما لم يتصل به الضمير المرفوع فتعين العين للسكون (شرح)

ويزاد فى الرابع لام ثانية نحو فَعْلَلٍ فى وزن جعفر ولام ثالثة فى الخماسى نحو فَعْلَلِلٍ فى وزن جَحْمَرِشٍ وإنما يزاد اللام دون غيره لأن الزيادة بالآخر اولى فالأولى أن يزاد من جنس الآخر (شرح المراح)

(٣) ومن الرباعى المجرد وهو باب فعلل كما قال الله تعالى "إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا"[٩] فان قلت عَلْوُنَّ من اى قسم الكلمة الصرفية قلت فعل ماض جمع المؤنث الغائبة من الرباعى المجرد اعنى عَلْوَنَ على وزن دَحْرَجَ واصل عَلْوُنَّ عَلْوَنْنَ على وزن دَحْرَجْنَ نقلت فتحة الواو الى ماقبلها لكون الحرف صحيحا ساكنا فاجتمع الساكنان اعنى الواو والنون فلو حذف الواو لإلتبس بجمع عَلَنْنَ على وزن عشرين فلو حذف النون التبس بجمع عَلاَ اصله عَلَوَ على وزن غَزَا وغَزَوْنَ فلذلك حركت الواو بالحركة المجانسة اعنى الضم فصار عَلْوُنْنَ ثم ادغم النون فصار عَلْوُنَّ (من قواعد التصريف المسمى برسالة النملية)

(٣) اى باب واحد منها للرباعى المجرد اعلم انهم جوزوا فى الاسم رباعيا وخماسيا اصليين للتوسع ولم يجوزوا سداسيا لئلا يتوهم أنه كلمتان اذ الاصل أن يكون على ثلثة احرف ولم يجوزوا فى الفعل خماسيا لكثرة تصرفه ولأنه يتصل به الضمير المرفوع المتصل ويصير كالجزء منه بدليل اسكان ماقبله مثل دحرجت والخماسى فيه كالسداسى فى الاسم وقد علمت أنه مرفوض ولم يتصرفوا فيه كما تصرفوا فى الثلاثى المجرد من فتح عينه وكسرها وضمها بل التزموا فيه الفتحات لخفتها وثقل الرباعى ولكن لما لم يكن فى كلامهم اربع حركات متواليات فى كلمة واحدة سكنوا الثانى لأن اسكانه اولى من اسكان الاول والرابع لإمتناع الابتداء بالساكن والجواب فتح الآخر اذا لم يتصل به الضمير المرفوع من اسكان الثالث أيضا لأن الرابع قد يسكن لإتصال الضمير فيلزم التقاء الساكنين نحو دحرج يقال دحرجته بمعنى دورت والمد حرج المدور وهذا الباب يتعدى ويلزم (من شرح البناء)

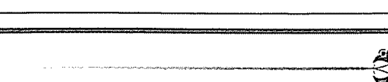
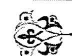
(٤) بالكسر فى الصحيح لاغير ويجوز الفتح فى المضاعف قياسا مطردا لثقله نحو وسوس وسواسا الا أن الكسر افصح وهذا باب الفعللة قدمه لكون جميع حروفه اصلية غير زائدة وكونه من المجرد والمجرد اصل لغيره (شرح البناء) واعلم أن لمدَحْرَجٍ واخواته معانى احدها أن يكون اسم مفعول وثانيها وثالثها أن يكون لزمان ورابعها أن يكون لمكان (من نهاية التصريف)

(٥) فلايقال تَدَرْبَحَ زيد وتموت بتاء المطاوعة لأن تاء المطاوعة لاتزيد على اللازم بل على المتعدى نحو تدحرج وتكسر فاذا حذف مانع التعدية عاد الفعل الى تعديته (شرح مقصود)

وللرباعى المجرد خمسة ابنية جَعْفَرٌ وزِبْرِجٌ وبُرْثُنٌ ودِرْهَمٌ وقِمَطْرٌ وزاد الاخفش نحو جُخْدَبٍ (شافية)

(٣) سورة النمل الآية : ١٩
(٤) سورة النساء الآية : ٩٧
(٥) سورة الإسراء الآية : ٧٢
(٦) سورة النحل الآية : ٨٩
(٧) سورة هود الآية : ٩١
(٨) سورة العنكبوت الآية : ٦٩
(٩) سورة الزلزال الآية : ١

75

وستةٌ(١) لِمُلْحَقِ دَحْرَجَ ويقال لهذه السّتّةِ الملحقُ(٢) بالرباعى الباب الأول منها فَوْعَلَ يُفَوْعِلُ فَوْعَلَةً وفِيعَالاً موزونه حَوْقَلَ يُحَوْقِلُ حَوْقَلَةً وَحِيقَالاً وعلامته أن يكون ماضيه على أربعةِ أحرفٍ بزيادةِ الواوِ بين الفاء والعين وبناؤه للازم فَقَطْ(٣) نحو حَوْقَلَ زَيْدٌ الباب الثانى فَيْعَلَ يُفَيْعِلُ فَيْعَلَةً وَفِيعَالاً موزونه بَيْطَرَ يُبَيْطِرَ بَيْطَرَةً وَبِيطَاراً وعلامته أن يكون ماضيه على أربعةِ أحرفٍ بزيادةِ الياءِ(٤) بين الفاءِ والعينِ وبناؤه للتعدية فقط نحو بَيْطَرَ زَيْدٌ الْقَلَمَ اى شَقَّهُ

(١) لما فرغ من الرباعى ومنشعبته شرع فى الملحق بالرباعى المجرد فقال وستة...آه (شرح)

(٢) وستعرف معنى الالحاق ان شاء الله العزيز الخلاق

(٣) إنما قدم هذا الباب على الباب الثانى أى على مزيد الرباعى لتقدمه الطبيعى ولأن الزائد ههنا واو وفيه ياء والواو أقوى منه فقدمه لقوته.

(٤) أصله حِوقالا قلبت الواو ياء لكسرة ماقبلها هذا باب الفوعلة قدمه على باب الفيعلة لقوة الواو وعلوها وعلى غيره لتقدم الزائد. (شرح)

(٥) كحوقل أصله حقل فصار حوقل بزيادة الواو...آه

(٦) ويجوز أن يكون قط مرفوعا محلا بأنه مبتدأ وفاعله ساد مسد الخبر فالجملة ح جملة إسمية لامحل لها من الإعراب تقديره إذا كان الفعل للازم فقط أى فانته عن تعديته أو من غيرها. (شرح عوامل عتيق)

(٧) معناه ضعف وهرم أو كبر.

(٨) هذا باب الفيعلة قدمه لتقدم الزائد ههنا. (شرح)

(٩) أى يقال بيطر الرجل معناه أى عمل البيطرة وهى من البيطر وهو الشق وهو متعد من حيث المعنى لتضمنه معنى عمله ولازم من حيث اللفظ فلذا لا ينصب المفعول به. (شرح) بيطر أصله بطر فصار بيطر بزيادة...آه

(١) اى من الأبواب الخمسة والثلثين كائنة لملحق دحرج اى مزيد على الثلاثى المجرد للإلحاق بدحرج ولكن بحكم الإستقراء ثمانية لأن باب الْفَعْنَلَةِ والْفَعْفَلَةِ أيضا منه كقَلْنَسَ وزَلْزَلَ وهذا مختص بالمضاعف (شرح البناء)

(٢) اعلم أن المراد من الإلحاق جعل مثال مساويا لمثال ازيد منه بزيادة حرف او اكثر ليعامله فى جميع تصرفاته وذلك قد يكون فى الفعل كما هو المراد ههنا مثلا يجعل شمل مساويا بدحرج بزيادة حرف فهو اللام فيصير شملل فيعامل معاملته فى جميع تصرفاته من الماضى والمضارع وغيرهما فيقال شملل يشملل شمللة وشملالا كما يقال دحرج يدحرج دحرجة ودحراجا فالمثال الاول الملحق والثانى الملحق به وقد يكون فى

الإسم مثلا يجعل قرد مساويا بجعفر بزيادة حرف وهو الدال الثانية فى آخره فيصير قردد وهو المكان الغليظ فيعامل معاملة جعفر فى التصغير والتكبير وغيرهما فيقال قردد وقرادد وقريدد كما يقال جعفر وجعافر وجعيفر هذا هو حقيقة الإلحاق (شرح البناء)

(٢) ولم يجعل افعل واخويه ملحقا بدحرج بل موازنا ولا تفعّل ولاتفاعل ملحقا بتدحرج وإن ذهب الى الحاقهما الزمحشرى وابن الحاجب فقيل إن ذلك منهما تجوز للتشاكل وتسهيل الضبط (شرح مقصود)

(٢) فان قلت ما الفرق بين منشعبة الثلاثى وبين الملحق بالرباعى مع أن اصلهما ثلاثى مزيد فيه حرف او اكثر فإنّ فاعل مثلا ثلاثى زيد فيه الف وشملل ثلاثى مزيد فيه اللام قلت إن زيادة الحرف فى المنشعبة لقصد زيادة معنى كما مر وفى الملحق لقصد موافقة لفظ للفظ آخر فيعامل معاملته كالزيادة معنى وعلى سائر الملحقات والستة التى هى ملحق بدحرج نوع واحد وهو ما زيد فيه حرف واحد نحو شملل كما يقال اشملهم الامر شمولا اى عمهم عموما (من شرح البناء)

(٣) قوله فقط الفاء مزيدة لتحسين الكلام ومايقال جزائية ليس بسديد "قط" اسم من اسماء الأفعال اى اسم فعل بمعنى يكفى اوانته فالمعنى اذا كان هذا البناء للازم فهو حسبها اى كافيها لعمل اللازم او يكفيها فقط مبنى على السكون وتحته هو او انت عبارة من المخاطب وهو فاعله جملة فعلية مجازا ولامحل للجملة (شرح عوامل جديد)

والطاء يحذف فى مثل قط والأصل فيه قطّ بتشديد الطاء فخففت بالحذف.

(٤) الياء اربعة وعشرون وجها ياء الأصل مثل رمى ويمن وبيع وياء الزيادة مثل كبير وبيطر وياء البدل عن الواو مثل سيد وميت اصلهما سويد ومويت وياء النداء مثل يازيد وياء الضمير مثل نَصْرِى وياء الإستقبال نحو ينصرون وياء الاشباع نحو عليهن فى مثل علهن وياء الاضافة مثل غلامى وياء التصغير مثل رجيل وياء البدل من الالف مثل مفيتيح اصله مفاتيح او مفيتاح وياء البدل عن الهمزة مثل ذيب اصله ذئب وياء ابدلت من احدى حرفى التضعيف نحو تقضى البازى وياء ابدلت من النون نحو اناسين ودينار اصلهما اناسىّ ودننار لأن جمعه دنانير وياء ابدلت من العين مثل ضفادى اصله ضفادع مفرد ضِفْدَع على وزن فعلل وهذا الوزن نادر مثل فهرس وياء ابدلت من التاء مثل ايتصلن اصله اتتصلن وياء ابدلت من الباء مثل ثعالى اصله ثعالب وياء ابدلت من الثاء مثل الثالى اصله الثالث وياء النسبة مشددة مثل قريشى وبصرى وياء التثنية مثل رجلين وياء الجمع مثل مسلمين وياء التأكيد مثل ياايها الرجل وياء نداء الحاضر و الغائب نحو ياعبد الله ويا زيد وياء الاعلال نحو ايسر يوسر وياء علامة الجر مثل بابيك ومررت باخيك وذى مال وهذه الحروف التى ذكرت كلها حروف مقطعات فقط (من قواعد التصريف)










الباب الثالث فَعْوَلَ يُفَعْوِلُ فَعْوَلَةً وَفِعْوَالاً موزونه جَهْوَرَ(١) ① يُجَهْوِرُ جَهْوَرَةً وَجِهْوَاراً وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف ② بزيادة الواو بين العين واللام وبناؤه أيضا للتعدية فقط نحو جَهْوَرَ ③ زَيْدٌ الْقُرْآنَ ④ الباب الرابع فَعْيَلَ يُفَعْيِلُ فَعْيَلَةً وَفِعْيَالاً موزونه عَثْيَرَ يُعَثْيِرُ(٢) ⑤ عَثْيَرَةً وعِثْيَارًا وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة ⑥ أحرف بزيادة الياء بين العين واللام وبناؤه للازم فقط نحو عَثْيَرَ ⑦ زَيْدٌ الباب الخامس ⑧ فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ(٣) فَعْلَلَةً وفِعْلالاً موزونه جَلْبَبَ يُجَلْبِبُ جَلْبَبَةً(٣) وجِلْبَابًا وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة ⑨ أحرف بزيادةِ حرفٍ واحدٍ من جنس لام فعله في آخره

① هذا باب الفعولة قدمه على باب الفعيلة لقوة الواو وعلوها أو لإشتراك باب جهور مع حوقل فى نفس الزائد فى كونه حرف علة وعلى غيره لتقدم الزائد. (شرح)

② كجهور أصله جهر فصار جهور بزيادة...آه

③ أى أظهر القرآن أصله جهر يقال جهر بالقول رفع صوته وبابه قطع وجهور أيضا وفى الإقناع جهور الحديث أظهره. (روح الشروح)

④ ويقال لازم معناه ظهر وهو لازم.

⑤ هذا باب الفعيلة قدمه لتقدم الزائد فيه. (شرح)

⑥ كعثير أصله عثر فصار عثير بزيادة الياء...آه (شرح)

⑦ معناه زل وهو لازم أو يقال عثير الرجل عليه أى إطلع عليه.
أى لم يستقر رجله موضع وضعه.

⑧ وصرف هذه السبعة أى مع فلنس تصريف دحرج.

⑨ كجلبب أصله جلب فصار جلبب بزيادة...آه (شرح)

⑩ أى فى آخر ماضيه بالإتفاق لعدم سكون الأول. (شرح)

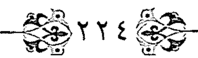
78

(١) جهور يجهور جهورة وجهوارا فهو مجهور وذاك مجهور لم يجهور لما يجهور ما يجهور ولا يجهور لن يجهور ليجهور لايجهور جهور لاتجهور مجهور جهورة واحدة جهورة شديدة جهورى اشد جهورة ما اشد جهورته واشدد بجهورته.

(٢) قال فى الترجمان ولاتقل عثير لأنه ليس فى الكلام فعيل بفتح الفاء الا ضهيد وهو مصنوع معناه صلب شديد كذا فى الصحاح (اساس)

(٢) يقال عثر عليه عثورا اى اطلع ويقال عثر عثارا اى زل ولم يستقر رجله موضع وضعه (روح الشروح)

(٣) قدمه على باب سلقى لأن زيادته من جنس بعض حروفه الأصول فاورث ذلك قوة فيه كما سبق فى

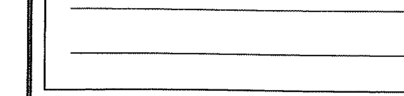


باب التفعيل بخلاف باب سلقى فإن زائده ليس من جنس الاصول لأن اصل جلبب جلب زيد من جنس لامه باء فصار جلبب ولم يدغم الباء الاولى فى الثانية مع أن الإدغام فيه واجب لئلا يبطل الإلحاق ويكسر وزن الملحق مطلقا كما يبطله الاعلال فى الوسط واما اذا كان الاعلال فى الآخر فلايبطله كما اعل سلقى بقلب آخره الفا لكون الآخر محل التغيير ولأنه كالوقف فكما لايضر فيه الإسكان والقلب كذلك لايبطل الإلحاق اذا كان الإعلال فى محل الوقف وهو الآخر هذا (اساس)

(٣) فان قلت المناسب للأبواب السابقة أن يزاد الواو فى آخر فعل هذا الباب ويقال جَلْبَوَ لأن الترتيب الطبيعى يقتضى ذلك لِمَ لَمْ يراعوا هذا الترتيب قلنا لو زيد فيه الواو وقيل جلبو لكانت الواو واقعة فى الطرف رابعة فلاجرم تقلب الفا فلم يعلم أن الزائد الف او واو لكونه مكتوبا بصورة الألف مع أن الالف لايكون للالحاق عندهم فيوهم خلاف المقصود ولذا زيد من جنس لامه (اساس)

(٤) فإن قلت ما السر فى أن جلبب وحوقل ملحقان بدحرج دون اكرم واخرج مع توافقهما اياه فى المصدر كقولهم اكرام واخراج كدحرج دحراج قلت لأن الغرض من زيادة الهمزة فيهما للتعدية وغيرها مما يتعلق بالمعانى وهو ينافى الإلحاق اذ الغرض بالإلحاق توافق اللفظين فى الاحكام اللفظية معرضا عن المعانى (شرح هارينية)

(٤) هذا باب الفعللة قدمه لأن الزائد فيه من جنس حروفه الاصول فلهذا وقع فى بعض النسخ مقدما على غيره من الأبواب الستة لكن وقع هنا مأخرا عن الأربعة كما مر (شرح)








وبناؤه للتعدية نحو جَلْبَبَ(١) زَيْدٌ عَمْرًا

(١) الباب السادس فَعْلَى يُفَعْلِي فَعْلَيَةً(٢) وَفِعْلَاءً(٣)

(٢) (٣) موزونه سَلْقَى يُسَلْقِي سَلْقَيَةً وَسِلْقَاءً وعلامته

(٤) أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة

الياء فى آخره وبناؤه للتعدية (٥) نحو سَلْقَيْتُ (٦)

زَيْدًا اى أَلْقَيْتُهُ عَلَى ظَهْرِهِ ويقال (٧) لهذه الستةِ

الملحقُ بالرباعى ومعنى (٨) الإلحاقِ اِتِّحادُ(٤)

المصدرَيْنِ (٩) أى الملحقِ والملحقِ به(٥) وثلثةٌ (١٠)

لِمَا زادعلى الرباعى (١١) المجرد وهى على نَوْعَيْنِ (١٢)

النوعُ الأولُ (١٣) هو مَا زِيد(٦) فيه حرفٌ واحدٌ على

الرباعى (١٤) وهو بابٌ واحدٌ وزنه تَفَعْلَلَ يَتَفَعْلَلُ

تَفَعْلُلًا (١٥) موزونه تَدَحْرَجَ يَتَدَحْرَجُ تَدَحْرُجًا

---

(١) أصله فَعْلَيَ قلبت الياء ألفا لتحركها وإنفتاح ماقبلها وكتبت الألف على صورة الياء لانقلابها منها والمقلوبة من الواو تكتب على صورة نفسها للفرق ولم يعكس لخفة الياء لقربه من الالف فى المخرج بخلاف الواو. (شرح)

(٢) وقلسى قلساة أى لبس القلنسوة زيدت الياء بعد اللام ثم قلبت الفا ولم يبطل الإلحاق به لأنه محل التغيير وأصل قلساة قلسية فقلبت الياء الفا فصار قلساة. (شرح)

(٣) إعلاله كما عرفت وهذا باب الفعلاة.

(٤) كسلقى أصله سلق فصار سلقى بزيادة...آه

(٥) هكذا فى أكثر النسخ والنسخة الصحيحة وبناؤه للتعدية نحو سلقيت رجلا.

(٦) معناه ألقاه على ظهره وهو متعد.

(٧) أى ويسمى قوله ويقال...آه تكرار لسبق ذكره بعينه ولكنْ إنما ذكره ليكون تمهيدا لقوله ومعنى الإلحاق. (من شرح البناء)

(٨) أى مصداق الإلحاق فى فعل أى ما يصدق ويدل عليه. (شرح)

(٩) أى إتحاد مصدر الملحق بمصدر الملحق به وزنا مثل دحرجة وشملة ووجه دلالته عليه أن إتحاد المصدرين يستلزم إتحاد جميع التصرفات. (شرح)

(١٠) أبواب بالاستقراء.
وهذه الأبواب تدحرج وإحرنجام وإقشعرار كلها لوازم لان الزيادة فيها لغرض المطاوعة.
من خمسة وثلاثين بابا كائنة لما زاد...آه

(١١) ويقال له المزيد على الرباعى لزيادته عليه بحرف واحد أو حرفين كما ستعرف وإنما قدمها لأنها ملحق بها فيجب أن تعرف أولا ثم الملحق بها. (شرح)

(١٢) لأنها إما بزيادة حرف واحد أو حرفين دون ثلاثة كما فى مزيد الثلاثى لعدم وجود ومجئ كلمة على سبعة أحرف لما يجئ. (من شرح البناء)

(١٣) اى لما فرغ من بيان الثلاثى المزيد فيه شرع فى بيان الرباعى المزيد فيه.

(١٤) يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة حرف واحد على الرباعى المجرد قدمه على النوع الثانى رعاية للترتيب الطبيعى. (شرح)

(١٥) أى مصدره يجئ على وزن تفعللا بضم اللام الاولى فرقا بينه وبين فعله.

80

---

(١) اى معناه البس الجلباب وهو الخف كذا فى القاموس وهو متعد من حيث اللفظ الى مفعول واحد ومن حيث المعنى الى مفعولين لتضمنه معنى اللبس(شرح بناء)

ويقال جلبب الرجل اذا اخذ شيئا وذهب به الى البيع (ديكر شرح بناء)

(٢) فعلاة اصله فعلية قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ولم تكتب على صورة الياء لخروجها بالتاء عن الآخرية وإنما يكون ذلك اذا كان فى الآخر لكونه محل التغيير كما كان فى باع ورمى (من شرح البناء)

(٣) اصله فعلايا قلبت الياء همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة وكذلك أن الواو والياء اذا وقعتا

كذلك تقلبان الفا إما لعدم كون الألف حاجزا حصينا لإستدعاء ماقبلها ولتنزيلها منزلة الفتحة لأنها جوهرها ولازمة قلبها فالتقى الفان فحركت الآخيرة دون الاولى ولم يحذفوا احديهما لئلايعود الممدود مقصورا فصارت همزة (شرح)

(٤) الإتحاد في الجنس يسمى مجانسة وفي النوع مماثلة وفي الخاصّة مشاكلة وفي الكيف مشابهة وفي الكم مساواة وفي الأطراف مطابقة وفي الإضافة مناسبة وفي الوضع والأجزاء موازنة

(٥) والملحق بالرباعي كشملل وغيره والإلحاق هو جعل مثال على مثال مساويا له في حكم المصدر والماضي والمضارع وسائر التصرفات وفي التوحيد والتثنية والجمع والنسبة وسائر الاحكام في الاسم غير المصدر كشملل اى اسرع وجلبب اى لبس الجلباب وقردد لمكان الغليظ ملحق بدحرج وجعفر (من نهاية التصريف)

(٥) إنما لم يحكم على اخراج بالإلحاق بدحرج مع اتحاد اخراج ودحراج اى مصدريهما لأنه كما يقال دحرج دحراجا كذا يقال اخرج اخراجا لأن المعيرة في دحرج بالفعللة لا بالفعلال لعمومها واطرادها في جميع صور فعلل بخلاف الفعلال فإنه لم يجئ في جميع الصور من الفعللة كما في قحطب وعريد لأن الشرط توقف اجمع فانهم لم يقولوا في قحطب وعريد قِحْطَابًا وعِرْيَادًا بل قالوا قَحْطَبَةً وعَرْيَدَةً (من شرح البناء وغيره)

(٥) واعلم أن المراد بالإلحاق جعل مثال مساويا لمثال ازيد منه بزيادة حرف او اكثر اى جعله موازنا له في عدد الحروف وفي الحراكات والسكنات ولذلك لايجوز الادغام مطلقا في الملحق ولا الإعلال في غير الآخر ويجعل ذلك الحرف الزائد في المزيد فيه مقابلا للاصل في الملحق به فيعامل بالملحق معاملة الملحق به في احكامه من التصغير والتكبير وغيرهما فلا بد أن يكون الملحق مماثلا وموازنا للملحق به ومعنى الموازن وقوع الفاء والعين واللام في الفرع موقعها في الاصل الملحق به وإن كان ثمه حرف زائد فلا بد من مماثله في الملحق لا مجرد التوافق في الحركات والسكنات ولذلك حكم على اقعنسس بأنه ملحق باحرنجم ولم يحكم على استخرج لأن استخرج بالنسبة على احرنجم على خلاف ما ذكرنا في الاصلية والزيادة جميعا أما في الاصلية فلأن الخاء وهو فاء وقعت موقع النون الزائدة في الاصل واما في الزيادة فلأن النون واقعة في الاصل جهة الفاء والعين وليس في الفرع نون في موقعها والفرق بين الاصل والملحق أن الملحق يجب أن يكون فيه ما زيد للإلحاق دون الملحق به مثلا يجب في باب حوقل زيادة الواو بين الفاء والعين باب دحرج وفي باب اقعنسس وتجلبب تكرير اللام دون باب احرنجم وتدحرج ودحرج وعلى هذا القياس ثم اعلم أن احكام الأبواب كلها موكولة على السماع (شرح مراح دنقوز)

(٦) اى ما اشتمل ماضيه المفرد المذكر الغائب على حرف واحد وهو نوعان نوع زيد فيه على الثلاثي ويسمى مزيد الرباعي فمزيد الرباعي على قسمين القسم الاول ما كان الزائد فيه حرفا واحدا فيسمى خماسيا ومزيد الرباعي وهو باب واحد باب فعلل ويمد الامثلة المختلفة تدحرج يتدحرج تدحرجا (شرح)







وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف (١) بزيادة التاء فى أوله وبناؤه للمطاوعة نحو دَحْرَجْتُ الْحَجَرَ فَتَدَحْرَجَ(١) ذٰلِكَ الْحَجَرُ (٢) النوع (٣) الثانى هو ما زيد فيه حرفان على الرباعى (٤) وهو بابان الباب الأول اِفْعَنْلَلَ يَفْعَنْلِلُ اِفْعِنْلاَلاً(٢) موزونه اِحْرَنْجَمَ يَحْرَنْجِمُ اِحْرِنْجَامًا (٥) وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف (٦) بزيادة الهمزة فى أوله والنونِ بين العين واللام الأولى وبناؤه للمطاوعة أيضا نحو حَرْجَمْتُ الْإِبِلَ فَاحْرَنْجَمَ (٧) تِلْكَ الْإِبِلُ الباب الثانى اِفْعَلَّلَ يَفْعَلِلُّ اِفْعِلَّالًا (٨) موزونه اِقْشَعَرَّ يَقْشَعِرُّ اِقْشِعْرَارًا (٩) وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف (١٠) بزيادة الهمزة فى أوله

(١) كتدحرج أصله دحرج فصار تدحرج بزيادة...آه

(٢) أى دورت على صيغة التذكير فيما رأيناه من النسخ ليس بجيد لانه مسند إلى ضمير الحجر وهو مؤنث معنوى. (شرح البناء)

(٣) أى القسم الثانى ما كان الزائد فيه حرفان ويسمى سداسيا مزيد الرباعى وهو باب الافعنلال. (شرح)

(٤) يسمى هذا النوع السداسى المزيد على الرباعى المجرد. (شرح البناء)

(٥) هذا باب الافعنلال قدمه لتقدم الزيادة فيه.

(٦) كإحرنجم أصله حرجم فصار إحرنجم بزيادة الهمزة...آه (شرح)

(٧) أى إرتد بعضها إلى بعض وتذكير الفعل كما ذكر فيما مر ليس بموافق للفاعل لمامر.

(٨) هذا باب الإفعلال هكذا يجئ مصدره على وزن إفعلال كإقشعرار كرر لامه الأولى وزيدت الألف قبل آخره فرقا بينه وبين فعله. (شرح)

(٩) وكررت اللام والزائد هو الثانى. (شرح)

وهذه الأبواب الثلثة كلها لوازم.

(١٠) كإقشعر أصله قشعر فصار إقشعر بزيادة الهمزة...آه (شرح)

(١) ويجوز ان يجعل المتعدى لازما كما يجعل اللازم متعديا بأن تردّ الفعل المتعدى الذى تريد أن تجعله لازما الى باب الإنفعال او الإفتعال إن كان ثلاثيا كقولك زيد ماء النهر وانقطع الماء بنفسه وجمع زيد القوم واجتمعوا بانفسهم والى باب التفعلل وغيره إن كان رباعيا نحو دحرجت الحجر فإنه متعد بنفسه فتقول ثمه فتدحرج الحجر فصار لازما (شرح عزى)

(١) اى دورته يقال دحرجه دحرجة ودحراجا بكسر الدال والمدحرج المدور كذا فى المختار واعلم انه بالحاء المهملة لا بالمعجمة (اساس)

ثم لايخفى عليك مايقال من ان الصواب ان يقال فتدحرج تلك الحجر او فتدحرجت الحجر لكون





الحجر مؤ نثا معنویا فهو لیس بشیئ لقوله تعالی "فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ"[۱] ای من ذلك الحجر

(۲) ویجیئ مصدره علی وزن افعنلال کاحرنجام زیدت الالف قبل آخره وکسر الراء فرقا بینه وبین فعله ومعنی احرنجم اجتمع والإحرنجام الإجتماع (شرح)

(۲) ولم یجعلوا استفعل واخواته ملحقا باحرنجم وإن جوز بعضهم الحاق اجلوذ لعدم التضعیف فی الحروف الاصلی وملحق السداسی اطمأنن واقعنسس واسلنقی ملحقان باحرنجم علی المشهور فاقسام المزیدات باعتبار الالحاق وعدمه ستة وإن قلت من این یحکم علی احد المعادلین بالأصافة وعلی الآخربالإلحاق قلت معرف الأصلی تجرده عن الزیادة کتدحرج واحرنجم او اکثر استعماله فی کلامهم وعلامة الإلحاق اتحاد المصدرین وتوافق الزائد فیهما ذاتا ومحلا فاحفظ فإنه بحث شریف وضبط لطیف (روح الشروح)



[۱] سورة البقرة الآیة : ٦٠



وحرف آخر من جنس لام فعله الثانيَةِ فى آخره① وبناؤه لمبالغةِ(١) اللازمِ لأنه يقال قَشْعَرَ جِلْدُ الرَّجُلِ إذا انْتَشَرَ شَعْرُ جِلْدِهِ فى الجملة ويقال اِقْشَعَرَّ جِلْدُ الرَّجُلِ إذا انتشر شعر جلده مبالغةً وخمسةٌ لملحقِ تَدَحْرَجَ(٢)② الباب الأول تَفَعْلَلَ يَتَفَعْلَلُ تَفَعْلُلًا موزونه تَجَلْبَبَ③ يَتَجَلْبَبُ تَجَلْبُبًا④ وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف⑤ بزيادة التاء فى أوله وحرف آخر من جنس لام فعله فى آخره وبناؤه للمطاوعة(٣) نحو جَلْبَبْتُ زَيْدًا فَتَجَلْبَبَ(٤) الباب الثانى تَفَوْعَلَ يَتَفَوْعَلُ تَفَوْعُلًا موزونه تَجَوْرَبَ⑥ يَتَجَوْرَبُ تَجَوْرُبًا⑦ وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف⑧ بزيادة التاء فى أوله والواو بين الفاء والعين

① إتفاقا لمامر فى باب الإفعلال. (شرح)

② قدم ملحقات تدحرج على ملحق إحرنجم لكثرة ملحق تدحرج. (شرح مراح)

وهو نوع واحد وهو ما زيد فيه حرفان. (شرح)

③ أى لبس الجلباب أى الملحق التاء فى الاول والياء فى الآخر زائدتان. (شرح)

④ هذا باب التفعلل قدمه لكون إحدى الزائدتين فيه من جنس الأصول. (شرح)

⑤ كتجلبب اصله جلبب فصار تجلبب بزيادة التاء...آه (شرح)

⑥ اى لبس الجورب التاء والواو زائدتان.

⑦ هذا باب التفوعل قدمه على باب التفيعل لقوة الواو وعلوها وعلى غيره لتقدم الزيادة. (شرح)

⑧ كتجورب اصله جورب فصار تجورب بزيادة التاء...آه (شرح)

(١) هذا تفسير باللازم الاولى ان يفسر بالمطابقة لأنه ليس بمستعمل فى المعنى اللازم وهو اصل ولايعدل عنه الا لغرض ولاغرض ههنا والمعنى المطابق لقشعر جلد الرجل اخذ قشعريرته بالضم تُرْكِيَّتُهَا دِيتَرَمَكْ وانتشار الشعر من لوازم اخذها (من شرح البناء)

(٢) اى مزيدة بحرفين على الثلاثى المجرد للإلحاق بتدحرج ولكن بحكم الاستقراء ثمانية أبواب اَلتَّمَفْعَلَ وَالتَّفَعْلَلَ وَالتَّفَعْنَلَ أيضا منه كتَمَسْكَنَ وتَقَلْنَسَ وتَزَلْزَلَ وهذا مختص بالمضاعف (من شرح البناء)

(٢) والحاق تمسكن التاء والميم زائدتان ومعناه اظهر الذلّ (شرح)

واما الإلحاق فى تمسكن ففيه اشكال ولذلك قال فى شرح الهادى إنه شاذ (شرح)

(٣) اتفاقا لما مر ان معناه لبس الجلباب و هو مطاوَع جلببه فان قلت إنه متعد وإن معنى والمطاوع لايكون الا لازما قلت لا نسلم انه لا يكون الا لازما مطلقا بل هذا فيما اذا كان المطاوَع بالفتح متعديا الى مفعول واحد واذا تعدى الى مفعولين يتعدى المطاوِع بالكسر الى واحد مثل علّمته المسئلة فتعلّمها (من شرح البناء)

(٤) او تجلبب الرجل اى لبس الجلباب ولم يدغم باء الاولى بعد نقل حركتها الى ما قبلها لئلايبطل الالحاق (ديكر شرح)

(٤) الفاء فى فتجلبب للتعقيب والفرق بين الواو والفاء وثم أن الواو للوصل وللجمع المطلق بلا ترتيب والفاء للفصل وللجمع مع الترتيب بغير مهلة.وثم للقطع و للجمع مع الترتيب بمهلة











وبناؤه أيضا للمطاوعة (١) نحو جَوْرَبْتُهُ (٢) فَتَجَوْرَبَ[١] الباب الثالث تَفَيْعَلَ يَتَفَيْعَلُ تَفَيْعُلًا موزونه تَشَيْطَنَ يَتَشَيْطَنُ تَشَيْطُنًا (٣) وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة (٤) أحرف[٢] بزيادة التاء فى أوله والياءِ بين الفاءِ والعينِ وبناؤه (٥) للازم فقط نحو[٣] تَشَيْطَنَ زَيْدٌ الباب الرابع تَفَعْوَلَ يَتَفَعْوَلُ تَفَعْوُلًا موزونه تَرَهْوَكَ يَتَرَهْوَكُ تَرَهْوُكًا (٦) وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة (٧) أحرف بزيادة التاء فى أوله والواو بين العين واللام وبناؤه للازم فقط نحو تَرَهْوَكَ (٨)[٤] زَيْدٌ الباب الخامس[٥] تَفَعْلَى (٩) يَتَفَعْلَى (١٠) تَفَعْلِيًا (١١)[ب] موزونه تَسَلْقَى[٦] يَتَسَلْقَى تَسَلْقِيًا وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف (١٢) بزيادة التاء فى أوله

(١) للتعدية فقط يقال تجورب الرجل اى لبس الرجل الجورب. (شرح)

(٢) معناه لبس الجورب وهو مطاوع جورب. (شرح البناء)

وقدم هذا الباب على ما يليه لكون الزائد فيه قويا وهو الواو. (ديكرش)

(٣) هذا باب التفيعل وقدم هذا الباب على ما يليه لتقدم الزائد فيه. (شرح البناء)

(٤) كتشيطن اصله شطن فصار تشيطن بزيادة التاء...آه

(٥) أيضا للتعدية فقط يقال تشيطن زيد أى فعل فعلا مكروها. (من شرح البناء)

(٦) هذا باب التفعول قدمه على ما يليه لإشتراكه مع سوابقه فى كون الزائد فى غير الأول أو لتقدم الزائد وإنما تقديم السوابق على ما تقدم عليه فلكثرتها فى الإستعمال. (من شرح البناء)

(٧) كترهوك اصله رهك فصار ترهوك بزيادة التاء...آه (شرح)

(٨) يقال ترهوك الرجل اى تبختر. (شرح) وهو مطاوع وليس له مطاوع ايضا.

(٩) أصله تَفَعْلَيَ قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها.

(١٠) أصله يَتَفَعْلَيُ قلبت الياء الفا كما ذكر. (شرح)

(١١) إعلاله كما رأى وهذا باب التفعلى.

(١٢) كتسلقى أصله سلق فصار تسلقى بزيادة...آه

86

(١) وفى بعض النسخ وبناؤه للازم نحو تجورب زيد اى لبس الجورب وعلى هذه النسخة تكون من قبيل التكلم بالمطاوِع بالكسر من غير تكلم بالمطاوع قال الجاربردى فى شرح الشافية وقد يتكلم بالمطاوِع وإن لم يكن معه مطاوَع كقولك انكسر الإناء وقال عبد القاهر معنى المطاوع أنه قبل الفعل ولم يمتنع فالثانى مطاوِع بالكسر لأنه طاوع الاول والاول مطاوَع بالفتح لأنه طاوعه الثانى (اساس)

(٢) فيه اشارة الى أن اصله شَطَنَ ثم صار تشيطن والى أنه مشتق من الشَّطَنِ بفتحتين او من شطن شطونا والاول بمعنى الحبل المديد والثانى بمعنى البعد وكلاهما يناسبان معنى الشيطان لطوله او بعده عن رضاء الرحمن وقيل مشتق من الشيط بمعنى



الهلاك وهذا ايضا يناسبه لهلاكه وفى الدارين (تلخيص الاساس)

(٣) معناه فعل فعلا مكروها وهو مطاوِع وليس له مطاوَع بالفتح لأنه واقع فى كلامهم وقد يتكلم بالمطاوِع بدون المطاوَع نحو انكسر الإناء قيل هى معنى المطاوع أنه قبِل الفعلَ ولم يمتنع (ديكر شرح بناء)

(٤) اى تبختر يقال مر فلان يترهوك اى يتفاخر ويتمايل الى طرفه فى مشيه وهو من الاخلاق والصفات المذمومة قال الله تعالى "وَلاَ تَمْشِ فِى الْاَرْضِ مَرَحًا اِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْاَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولاً كُلُّ ذٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا"[1] (تلخيص المفتاح)

(٥) الباب الخامس من الأبواب الخمسة تَمَفْعَلَ يَتَمَفْعَلُ تَمَفْعُلاً موزونه تَمَسْكَنَ يَتَمَسْكَنُ تَمَسْكُنًا وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة احرف بزيادة التاء والميم فى اول ماضيه وبناؤه للتعدية فقط يقال مثلا تَمَسْكَنَ الرَّجُلُ اى اظهر الذل والمسكنة (نسخة) (من شرح البناء)

[ب] بكسر اللام صيانة للياء عن قلبه اثقل منه اعنى الواو على تقدير الضم فلا يبطل الالحاق.

(٦) يقال سلقه بالكلام اى اذاه به فتسلقى اى فتأذى كما فى قول على رضى الله عنه "جراحات السنان لها التيام ــ ولايلتام ما جرح اللسان"

[1] سورة الإسرى الآية: ٣٧,٣٨

والياءِ فى آخره وبناؤه للازم نحو تَسَلْقى زَيْدٌ أى وَقعَ عَلٰى قَفاهُ (١) إعلم (٢) أن حقيقةَ الإلحاقِ فى هذه المُلْحقَاتِ (٣) إنَّما(١) هو بزيادةِ غيرِ التاءِ (٤) مثلاً الإلحاقُ فى تَجَلْبَبَ إنما هو بتكرارِ الباءِ والتاءُ(٢) إنما (٥) دخلتْ لمعنى المطاوعة كما دخلتْ فى تَدَحْرَجَ لأن الإلحاقَ(٣) لايكون فى أوّلِ (٧) الكلمةِ بلْ (٨) فى وسَطِها أوْ آخِرِها (٩) على ما صَرّحَ فى شرحِ المفصّلِ (١٠)(٤) واثنان(٥) لملحقِ احْرَنْجَمَ الباب الأول اِفْعَنْلَلَ يَفْعَنْلِلُ اِفْعِنْلالاً موزونه اِقْعَنْسَسَ (١١)(٦) يَقْعَنْسِسُ اِقْعِنْسَاسًا (١٢) وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف (١٣) بزيادة الهمزة فى أوله والنون بين العين واللام وحرف آخر من جنس لام فعله (١٤) فى آخره (١٥) وبناؤه لمبالغة اللازم لأنه يقال قَعَسَ الرَّجُلُ

(١) معناه تأذّ وهو مطاوع سلقه بالكلام اى أذاه والحصر حصر إستقرائى. (شرح)

(٢) أى لما فرغ المص رحمه الله عن بيان الملحقات بين ما تحقق به الإلحاق فقال اعلم...آه (شرح)

أى ينبغى أن يعلم أن تحقيق الإلحاق.

(٣) أى ملحقات تدحرج.

التى زيدت فيها حرفان على الثلاثى المجرد للإحاق بتدحرج. (شرح)

(٤) أى كالواو والياء والباء.

(٥) وكانت التاء.

(٦) وفى تجورب وتشيطن وترهوك بالواو والياء لا بالتاء لمعنى ما ذكرنا. (شرح)

(٧) يكون الإلحاق بالزيادة.

(٨) بحكم الإستقراء. (شرح)

قيل لأبى السعود رحمه الله ما الفرق من الوَسَطِ بالحركة والوَسْطِ فاجاب بأن الساكن متحرك والمتحرك ساكن

(٩) كزيادة الياء فى تجلبب والياء فى تسلقى.

(١٠) كالإيضاح لجار الله العلامة وغيره من الشروح.

(١١) ومثله ابرنشف وابرنشق.

(١٢) هذا باب الإفعنلال قدمه على ما يأتى حده لأن إحدى الزائد فيه من جنس الأصول. (شرح)

(١٣) كإقعنسس اصله قعس فصار إقعنسس بزيادة الهمزة...آه

(١٤) أى وكررت اللام فيه والزائد هو الثانى. (شرح)

(١٥) إتفاقا لمامر.

88

(١) وقال زين العرب كلمة "انما" لحصر الحكم فى المذكور بعدها ونفيه عما عداه فهى بمعنى ما النافية المذكورة بعدها الا نحو "اِنَّمَا اِلٰهُكُمُ اللّٰهُ"(١) اى ماالهكم الا الله فهى بحرف اِنَّ التى للتحقيق تثبت الحكم المذكور وبلفظ "ما" تنفيه عما عداه واعترض عليه بمنع كون ما للنفى والا للصدر وأيضا أن لها الصدر فكيف يجمعان فالاولى ان يجعل "ما" للتأكيد فهو زائدة فى انما واخواتها وإن لتأكيد الإثبات وتضاعف التأكيد يفيد القصر (من شرح معدل الصلوة)

(١) وتدخل ما الكافة على جميع حروف المشبهة بالفعل فتكفها عن العمل كقوله تعالى "اِنَّمَا

(١) سورة طه الآية :٩٨

اللّٰهُ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ"[٢] وتتهيأ للدخول على القبيلتين نحو إن زيدا قائم وانما قام زيد وعلى هذا سائرالحروف وانما للحصر لان "إن" للاثبات و "ما" للنفى فيجب الجمع على ما امكن وعورض بقوله تعالى "اِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ اِذَا ذُكِرَ اللّٰهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ"[٣] قلنا المراد الكاملون فى الإيمان قالوا الذين لايوجل قلوبهم هم المؤمنون أيضا والمراد الكاملون ليكون للحصر (من قواعد التصريف)

(٢) فان قلت إن الاصل فى زيادة التاء هو الالحاق اى لغير المطاوعة الا أنها وافقت معنى المطاوعة وبهذا التوجيه صح أن يكون تَغَافَلَ وتكلّم ملحقيْن بتدحرج قلت والاصل فى الحروف أن يزاد للمعنى وأيضا انهم تطابقوا بان مزيد الرباعى لازم وكذلك الحكم الحق به وعلت المطاوعة فقط (من نهاية التعريف)

(٣) والمراد من الالحاق انها إنما زيدت لغرض جعل مثال على مثال ازيد منه ليعامل معاملته فنحو قَرْدَدَ ملحق بجعفر ومقتل غير ملحق لما ثبت من قياسها لغيره ونحو اَفْعَلَ وفَعَّلَ وفَاعَلَ غير ملحق أيضا كذلك ولمجيئ مصادرها مخالفة ولايقع الالف للإلحاق فى الاسم حشوا لما يلزم من تحريكها (شافية)

(٤) واعلم ان المراد بالالحاق جعل شيئ موازنا لشيئ آخر فى عدد الحروف وفى الحركات والسكنات ولذا لايجوز الادغام مطلقا فى الملحق ولا الاعلال فى غير الآخر والمراد من الموازنة فى عدد الحروف وقوع الفاء والعين واللام فى الملحق موقعها فى الملحق به وإن اريد فيه حرف يجب مماثلة فى الملحق أيضا ولذلك حكم على اقعنسس بأنه ملحق بإحرنجم دون على استخرج للفرق بين الأصل والفرع لأن الفرع يجب أن يكون فيه زائد للإلحاق بخلاف الأصل كما وجب زيادة الواو فى باب حوقل بين الفاء والعين وتكرير اللام فى باب جلبب واقعنسس دون باب دحرج واحرنجم

(٥) ثم لما فرغ من بيان ملحقات تدحرج شرع الى بيان الملحق باحرنجم فقال "وانثان" بالاستقراء من خمسة وثلثين بابا كائنان لملحق احرنجم اى مزيدان بثلاثة احرف على الثلاثى المجرد للالحاق باحرنجم (من شرح البناء)

(٦) وانما حكموا على اقعنسس بانه ملحق باحرنجم وعلى استخرج بانه غير ملحق به مع انه يوافقه فى جميع تصرفاته لأنا لانعنى بالالحاق مجرد صورة حركات وسكنات بل عَنَيْنَا به وقوع الفاء والعين واللام فى الفرع موقعها فى الاصل الملحق به واذا كان ثمه زيادة فلابد من مماثلة فى الملحق واستخرج بالنسبة الى احرنجم على خلاف ما ذكرناه فى الاصلية والزيادة جميعا أما فى الاصلية فلأن الحاء هو فاء وقعت موقع النون الزائدة فى الاصل وأما فى الزيادة فلان النون واقعة فى الاصل بعد الفاء والعين وليس فى الفرع نون فى موضعها (ديكر شرح بناء)



(٢) سورة النساء الآية :١٧١
(٣) سورة الأنفال الآية :٢






إذا خَرَجَ صَدْرُهُ وَدَخَلَ ظَهْرُهُ فى الجملة ويقال اِقْعَنْسَسَ الرَّجُلُ إذا خرج صدرُه ودخل ظهرُه مبالغةً الباب الثانى اِفْعَنْلٰى يَفْعَنْلِى اِفْعِنْلاءً موزونه اِسْلَنْقٰى يَسْلَنْقِى اِسْلِنْقَاءً[1] وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة فى أوله والنونِ بين العينِ واللامِ والياءِ فى آخره وبناؤه[2] للمطاوعة نحو سَلْقَيْتُهُ فَاسْلَنْقٰى[3] أى وقع على قفاه ثم[4] إعلم أن الفعلَ المُنْحَصِرَ فى هذه الأبوابِ إما ثلاثىٌّ مجردٌ سالمٌ[5] نحو كَرُمَ وإما ثلاثى مجرد غيرُ سالمٍ نحو وَعَدَ وإما رباعى مجرد سالم نحو دَحْرَجَ وإما رباعى مجرد غير سالم نحو وَسْوَسَ وإما ثلاثى مزيدٌ[6] فيه سالم نحو اَكْرَمَ وإما ثلاثى مزيدفيه

① أى وإذا زيدت الزيادة يقال...آه (شرح)
② أى معناه تأخر ورجع إلى خلف وهو لازم. (شرح)
③ أصله إفعنلايا أعل كإعلال فعلاء هذا وزنه.
④ وإعلاله أيضا كذلك وهذا الباب الإفعنلاء.
⑤ كإسلنقى اصله سلق فصار إسلنقى بزيادة...آه
⑥ أى فى أول ماضيه.
⑦ والياء تقلب ألفا ولا يبطل الإلحاق به لأنه محل تغيير كما فى قلب مصدره همزة لوقوعها فى طرف بعد ألف زائدة. (شرح)
⑧ بمعنى رميته على قفاه وهو مطاوع سلق.
⑨ الخمس والثلاثين التى ذكرت ثمانية أقسام لأنه إما ثلاثى مجرد...آه
أى فى أبواب التصريف. (شرح)
⑩ لأنه على ثلثة أحرف أصوله سالم عن حروف العلة والهمزة والتضعيف. (شرح)
⑪ لأنه على ثلثة أحرف أصوله معتل فاؤه. (شرح)
فإن فاء فعله غير سالم من حروف العلة. (شرح)
⑫ لأنه على أربعة أحرف اصوله سالم عنها. (شرح)
إذ ليس فيه حرف العلة ولا الهمزة ولا التضعيف.
⑬ فإنه على أربعة أحرف أصوله مضاعف.
فإن فيه الواو من حروف العلة.
⑭ لكونه مزيدا على كرم وهو ثلاثى سالم.

(١) قلبت الياء الفا فى الماضى لتحركها وانفتاح ماقبلها وكتبت على صورة الياء لإنقلابها منها فى الطرف وهى الف المصدر ولم يبطل مع ذلك الحاقيته بإحرنجم نظرا الى الاصل لصدق تعريفه بينهما لانه فى الاصل اسلنقايا على وزن احرنجاما (شرح)

(٢) وبناء باب الإفعنلاء للازم يقال اسلنقى الرجل الا فى كلمتين منه لأن معنى اسلنقى نام على ظهره اى وقع على قفائه وهما اسرنداه واغرنداه اى غلب عليه وقهره وقدم ملحقات تدحرج لتقدم دحرج على تدحرج وقدم ملحقات تدحرج على ملحقات احرنجم لكثرة ملحقات تدحرج وقلة ملحقات احرنجم (شرح البناء)

(٣) وقد تم الافعال التى تشتقّ اى تؤخذ من المصدر وهى خمسة وثلثون بابا ستة منها للثلاثى وغيرها الى هنا كملت كما ترى مما ذكر

(٤) اى ولما فرغ المصنف رحمه الله من ذكر أبواب الفعل شرع فى بيان اقسامه باعتبار الأصالة والزيادة مع السلامة او غيرها فقال ثم اعلم ...آه (شرح البناء)

(٥) والسالم عند الصرفيين ما سلمت حروفه الاصلية من جميع حروف العلة وعند النحويين ما ليس فى آخره حرف علة سواء كان فى غيره او لا وسواء كان اصلا او زائدا فيكون نصر سالما عند الطائفتين ورمى غير سالم عندهما وباع غير سالم عند الصرفيين وسالم عند النحويين (من رسالة النملية)

اقول سلقى سالم عند الصرفيين وغير سالم عند النحويين فالنسبة بين السالم عند الصرفيين والسالم عند الكوفيين عموم من وجه وكذا بين غير سالم (راقمه حسن شوقى)

(٥) ونعنى بالسالم ما سلمت حروفه الاصلية التى تقابل بالفاء والعين واللام من حروف العلة والهمزة والتضعيف فسالم والا فغير سالم (شرح)

(٥) وانما قيدنا الحروف بالاصلية ليخرج عنه نحو مَسْتُ وظِلْتُ بحذف احد حرفى التضعيف فانه غير سالم لوجود التضعيف فى الاصل وكذلك نحوقُلْ وبِعْ ويدخل فيه نحو اكرم واعشوشب واحمار وضارب ومضروب لخلو اصولها عما ذكرنا (شرح مراح لعبد الرحمن)

(٦) قوله مزيد اعلم أن الزيادة جائت متعدية وغيرها يقال زاد الشيئ وزاده غيره وما وقع فى الاصطلاح غير متعد لأنهم يقولون للحرف الزائد دون المزيد فالمزيد عندهم إن كان فى فهو اسم المفعول والا فيحتمل أن يكون اسم المفعول على تقدير حذف حرف الجر اى المزيد فيه ويحتمل أن يكون اسم مكان على معنى موضع الزيادة فمعنى مزيد الثلاثى المزيد من الثلاثى اى محل الزيادة فيه (شرح عزى)

الزيادة لغة النمو وهو لازم ومتعد تقول زاد الشيئ زيادة وزاده الله









غيرُ سالمٍ نحو اَوْعَدَ① وإما رباعى مزيد فيه سالم نحو تَدَحْرَجَ② وإما رباعى مزيد فيه غير سالم نحو تَوَسْوَسَ③ ويقال لهذه الأقسامِ④ الأقسامُ الثمانيَةُ(١) ثُم⑤ إعلم أن كلَّ فعلٍ إما صَحِيحٌ⑥(٢) وهو الذى ليس فى مقابَلةِ الفاءِ والعينِ واللامِ حرفٌ من حروفِ العِلَّةِ⑦(٣) وهِى⑧ الواوُ والياءُ والألفُ والهمزةُ والتَّضْعِيفُ(٤) نحو نَصَرَ وإمَّا⑨ مثالٌ⑩(٥) وهو الذى يكون فى مقابَلةِ فائِه حرفٌ من حروفِ العلةِ نحو وَعَدَ⑪ ويَسَرَ(٦) وإما أجوفُ(٧) وهو الذى يكون فى مقابلة عينِه حرف

① لكونه مزيدا على وعد وهو ثلاثى مزيد معتل فاؤه.

② إذ ليس فيه من حروف العلة ولا غيره. (شرح) لزيادته على دحرج وهو رباعى سالم. (شرح)

③ لزيادته على وسوس وهو رباعى مضاعف. (شرح)

④ أى الفعل إما ثلاثى مجرد سالم أو لا إلى آخره. (شرح)

⑤ ثم لما بين المص رحمه الله هذا الأقسام المذكورة شرع فى بيان الأقسام بإعتبار صحة أصل الفعل وسقمه فقال "ثم إعلم". (شرح)

⑥ قدمه على المعتلات مع أن البحث فى هذا الفن عن أحوال الكلم من حيث الإعلال والإدغام نظرا إلى سلامته عن التغييرات الكثيرة وإلى كونه مقيسا عليه لسائره. (شرح)

⑦ تسمى بها لكثرة تغيرها وحروف العلة إذا كانت ساكنة تسمى حرف اللين ثم إن ناسبه حركة ماقبلها فهو حرف مد فكل حرف مد حرف لين ولا ينعكس فالألف حرف مد أبدا لأنها ساكنة أبدا وحركة ماقبلها فتحة تناسبها والواو والياء تارة حرفا لين كما فى قَوْلٍ وبَيْعٍ مصدرًا وأخرى حرفا مد كما فى يقول ويبيع وتارة ليستا حرفى لين ولا حرفى مد بل بممنزلة حرف صحيح وذلك إذا تحركتا كما فى وعد ويسر.

⑧ بيت: حرف علت بنج باشد اى فتا - الف وهمزه وتضعيف وواويا.

⑨ بكسرة الهمزة لأحد الأمور ويستعمل فى الكلام مكررا إمّا قبل المعطوف عليه لازمة أى إمّا غير مستعملة الا معها يعنى إذا عطف شئ على آخر بإما يلزم أن يقدر المعطوف عليه أولا بإما ثم عطف عليه المعطوف بإما نحو جائنى اما زيد واما عمرو.

⑩ قدمه على الأجوف لأن حرف العلة فى فائه وفى ذلك فى عينه.

⑪ قدم واويه لكثرته منه ولم يجئ ما أوله الألف لأنه لا يكون أصلا إلا مقلوبا من الواو والياء وهما لا يقلبان فى الأول ألفا لتعذره بالساكن. (شرح) والدال على ثلثة أوجه دال الأصل مثل وعد ودال البدل عن التاء مثل إزدجر أصله إزتجر ودال البدل عن الذال مثل إذكر أصله إذذكر. (قواعد التصريف)

⑫ قدمه على الناقص لأن حرف العلة فيه فى العين أى فى وسطه وفى ذلك فى اللام أى فى آخره. (شرح)

92

(١) لكون مجموع آحادها ثمانية وانما لم يكن الفعل غيرها لأن الاصل فى كل كلمة أن يكون على ثلثة احرف حرف للابتداء وحرف للوقف عليه وحرف للتوسط بينهما لأنهما اذًا تنافيان فى الصفة كرهوا مقارنتهما ففصّلوا بينهما وبأن يكون خماسيا لكثرة استعماله مع ثقله معنى لدلالته على الحدث والزمان ولفظا لإقتضائه الفاعل ابدا والمفعول ولأنه يتصل به الضمير المرفوع فالخماسى كالسداسى فى الاسم وهى مرفوض فيه لئلايتوهم انه كلمتان ويجيئ الخماسى الفعل والسداسية بالزيادة لانهما بالعارض فلم يعتدوا به وقصدوا بحصول المعانى المختلفة باختلاف صيغته ولم يبالوا به فى الفعل لقبول التصرف من حيث المعنى بخلاف الإسم فافهم (من شرح البناء لشارح روح الشروح)

(٢) وانما قدم الصحيح على سائر الأبواب لانه من العدميات لكونه عبارة عما ليس فيه حرف حرف علة وهمزة وتضعيف والعدميات متقدمة على الملكيات فى

الذهن وانما قلنا فى الذهن لأن الملكيات متقدمة على العدميات فى الخارج (شرح)

(٢) ولو قدم المعتل على الصحيح لكان اولى لايقال الصحيح اصل والمعتل فرع لانه انما يكون كذلك اذا كان المراد ذاتهما وانما المراد مفهومها لان البحث فى تعريفهما والتعريف ليس بحسب الذات بل بحسب المفهوم ومفهوم المعتل يستدعى التقديم لانه وجودى ومفهوم الصحيح يستدعى التأخير لانه عدمى ثم اعلم أنه عند المصنف لافرق بين الصحيح والسالم واما عند البعض فبينهما عموم وخصوص مطلقا اذ السالم ما عرف الصحيح به بعضهم والصحيح ما ليس فى مقابلة الفاء والعين واللام حرف علة فقط ان كان فيه الهمزة والتضعيف والسالم ما خلت اصوله عن كلها وكل سالم صحيح من غير عكس (شرح)

(٢) وعند النحويين الصحيح هو اسم لم يكن فى آخره حرف علة نحو زيد ورجل احتراز عن القاضى والغازى والرامى لان الاعراب لايجرى عليها لفظا وعند الفقهاء الصحيح هو الذى نقيض المريض وعند المحدثين الحديث الصحيح ما سلم لفظه من ركاكة او كلاله ومعناه من مخالفة آية او خبر متواتر او اجماع وكان راويه عدلا ومقابله السقيم (قواعد التصريف)

(٣) وانما سميت بها لما فيها من خواصّ العليل من نقص وزيادة واقلاب فتسمى حروف المد واللين أيضا لإتصافها بهما اذا تناسبها حركة ماقبلها وهى ساكنة واما اذا لم تناسبها فلينة فقط واذا لم تسكن فلا تكون مدة ولا لينة فالتسمية باعتبار الاتصاف ولو فى بعض الصور وليس فى تلك المقابلة أيضا الهمزة والتضعيف لانه اذا كان فيه همزة وهى قد تكون حرف علة كما اذا كانت ساكنة وما قبلها متحركة كآمن يومن ايمانا فقد تجعل بين بين اى بين الهمزة وبين حرف حركة نفسها كما اذا تحركت همزة وما قبلها مفتوح نحو سأل ولؤم وسئم الا اذا فتحت وما قبلها مضموم او مكسور فحينئذ تجعل واوا او ياء نحو جون ومير وقد تحذف كما اذا تحركت وسكن ما قبلها لأنها فحينئذ تلين اولا للين عريكتها بمجاورة الساكن ثم تحذف لإلتقاء الساكنين ثم يعطى حركتها الى ما قبلها ايقاء لاثرها نحو ارى يرى ارائة فلا يسلم الكلمة عن التغيير وكذا اذا كان فيه تضعيف تغير الكلمة بالاسكان كما فى مد وبالنقل أيضا كما فى يمد وبالحذف كما فى مست وظلت وبالقلب كما فى تقضى البازى فيدخل فى تعريف الصحيح حوقل ويضرب وضارب واقعنسس لان الاعتبار بالاصل لا بالزائد (شرح بناء لشارح روح الشروح)

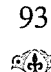
(٤) وانما يعد الهمزة والتضعيف من جملة حروف العلة اما الهمزة فلانها تلين وتخفف فلاجل هذا الحقت بحروف العلة نحو سال وقرا بلين سأل وقرأ واما التضعيف فلانه يبدل منه بحرف تظنيت بمعنى تظننت (شرح)

(٥) وفعل المثال يجيئ من كل أبواب الثلاثى المجرد الا من الاول فان فيه لايجيئ بالاستقراء نحو وَعَدَ يَعِدُ و وَقَعَ يَقَعُ و وَجِلَ يَوْجَلُ ووَشُمَ يَشُمُ و وَمِقَ يَمِقُ الا وَجَدَ يَجَدُ فى لغة بنى عامر وهذه اللغة لغة ضعيفة لا امثال بها لخروجها عن القياس (شرح)

(٥) وتسمى فعل المثال مثالا لكيفية مماثلة الالفاظ بالمركب من الفاء والعين واللام تسمى مثالا ووزانا فيقال ضرب على مثال فعل لانه مثله فى الحركة والصيغة وعلى بنائه لانه مركب من ثلثة احرف اصول وعلى زنة لانه موازن لفعل وكذلك مع الزائد كاستخرج استفعل وتسمى المركب زنة وميزانا وما يوازن بها يسمى مثالا وموزونا ومماثلا (نهاية التعريف)

(٦) اشار بالمثالين الى ان المثال على قسمين واوى و يائى ويسمى فعل المثال مثالا لمماثلة ماضيه الصحيح فى تحمل الحركات وعدم الإعلال ويقال فى اللغة المثل المشابهة وقيل مثالا لكون امره مثل امر الأجوف فى الأوزان نحو عِدْ وزِنْ ويسمى ايضا معتل الفاء بالإضافة لكون فائه حرف علة ومعتلا بدونها لأنه لما كانت فى اوله حرف علة كان كأنه المعتل جميعا لظهور اعتلاله من اول الأمر انما قدم المعتل الفاء على المضاعف والمهموز قصدا لتناسب التضاد وهما منهما لأن شيئا من حروفهما ليس بحرف علة ومن الصحيح لإعتلالها فى بعض الصور كما عرفت وقدم منها لكونهما حرف علة فى اوله ومشابهة الصحيح (شرح)

(٧) وسمى الاجوف اجوفا لخلو جوفه او لوقوع حرف العلة فى وسطه الذى هو كالجوف ويسمى أيضا المعتل العين لاعتلال عينه ويسمى ذو الثلثة لكون ماضيه على ثلثة احرف فى المتكلم نحو قُلْتُ وبِعْتُ والاجوف يجيئ من الاول والثانى نحو قال يقول وباع يبيع وخاف يخاف ونحو طال يطول وهو شاذ لوقوعه نادر الاعتداد به (شرح)


93





من حروف العلّة نحو قَالَ وكَالَ(١) وإما ناقصٌ(٢) وهو الذى يكون فى مقابلة لامه حرف من حروف العلة نحو غَزَا ① ورَمٰى ② وإما لفيفٌ(٣) وهو الذى يكون فيه حرفان من حروف العلّة ③ وهو على قسمين(٤) الأولُ اللفيفُ ④ المقرونُ(٥) وهو الذى يكون فى مقابلة عينِه ولامِه حرفان من هذه الحروفِ نحو طَوٰى وقَوِىَ(٦) والثانى اللفيفُ المفروقُ ⑤ وهو الذى يكون فى مقابلة فائِه ولامِه حرفان من هذه الحروف نحو وَقٰى ⑥ يَقِى(٧)

① أصله غزو قلبت الواو ألفا لما مضى.

② فإن أصله رمى قلبت الياء ألفا لمامر. (شرح)

③ ولم يبين ما فيه أكثر منهما لثقله مع ثقل الفعل بخلاف الإسم مثل واو وياء واما نحو بيت ياء حسنة أى كتبتها فهو لا غير. (شرح)

④ يقال له اللفيف لأنه مأخوذ من اللف وهو الخلط.

⑤ لإفتراق حرفى العلة فيه لا يجئ من الأبواب إلا من الباب الثانى نحو وقى يقى وقدم المعتلات على المضاعف والمهموز مع انهما أقرب الى الصحيح لكثرتها. (شرح)

⑥ أصله وَقَيَ إعلاله كطوى.



(١) اى والاجوف لايخلوا اما أن يكون واويا نحو قال او يائيا نحو كال اصل قال قَوَلَ قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها واصل كال كَيَلَ قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها

(٢) وسمى فعل الناقص ناقصا لنقصانه فى الآخر عن بعض الحركات فى حالة الرفع نحو يغزو ويرمى وعن الحروف كما فى حالة الجزم نحو لم يغز ولم يرم ويسمى أيضا معتل اللام لاعتلال لامه وذو الأربعة لكون ماضيه على أربعة احرف فى الحكاية نحو غزوت ورميت (شرح)

(٢) والناقص لايخلو اما أن يكون واويا نحو غزى او يائيا نحو رمى ويجيئ من باب الاول والثانى والثالث والخامس نحو دعا يدعو ورمى يرمى وبقى يبقى ولايجيئ من السادس بالاستقراء

وقدم الناقص على اللفيف لأن فيه حرفين من حروف العلة وفي الناقص حرف واحد والواحد قبل المتعدد (شرح)

الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف وسميت الالف والياء والواو حروف الاعلال لما وقع فيها من التغييرات المطردة وقد جعل بعضهم الهمزة من حروف العلة من الاطراد اللازم في كثير من الأبواب ولايكون الالف اصلا في متمكن ولا فعل ولكن بدل عن واو او ياء واما زائدة لانا استقرأنا الاسماء المتمكنة والافعال فلم نجد الالف فيها الا كذلك ولانها لو وقعت اصلا لم يخل اما ان تقع مبدلة في محل آخر او لا فان وقعت في محل مبدلة ادى الى اللبس بين الاصلية والمنقلبة وذلك مخل بمعرفة الاوزان وان لم تقع مبدلة عن الواو والياء اصلا ادى ذلك الى وقوع الواو والياء متحركتين في كل موضع كان اصلهما فيه التحريك وهو كثير مستثقل فثبت انها لايكون اصلا (شرح شافية)

(٣) اى سمى به لالتفات حرفي العلة فيه واجتماعهما ولهذا اخّر عما فيه حرف علة واحدة لأن الواحد قبل الاثنين

(٤) لانه اما يقع الحرفان في مقابلة العين واللام او الفاء واللام ولم يجئ ما يكون الفاء والعين حرفان منها لما فيه من الابتداء بالحرفين الثقيلين بخلاف الاسم كيين ويوم وويل ولهذا لم يجئ ما هو اثقل اعنى ما يكون الفاء والعين واوين اسم ولا فعل (شرح)

(٥) لإقتران حرفي العلة فيه واتصالهما قدمه على اللفيف المفروق اعتبارا لقوة الاجتماع في كل جنس كما قيل الاجتماع قوة والافتراق هلكة (شرح)

(٦) واصل قوى قَوِوَ قلبت الواو الآخيرة ياء لكسرة ما قبلها ولم تقلب الواو الاولى الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها لئلايلزم الإعلالان وهو مخل بالكلمة واختص الاخيرة بالقلب لان الاعلال في الآخر اولى لكونه محل التغيير وانما لم يدغم مع انه اجتمع المماثلان لتقدم الاعلال على الادغام لان سبب الاعلال موجب له بخلاف سبب الإدغام ولأن الإعلال فيه تخفيف بالنسبة الى الإدغام ولأن الإعلال قد ينظر فيه الى حرفين البتة او واو وياء نحو طوى اصله طوى قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ولم تقلب الاولى ولم تختص لما عرفت (شرح)

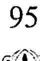
(٦) ولايعل طوى لفقدان الشرط وهو ان لايجتمع فيه اعلالان لو اعل حرف العلة بيانه ان الياء اعلت بقلبها الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فلو اعل الواو لادى الى اجتماع الاعلالان (شرح مراح)

(٧) وقد يكون حرف العلة في الفاء والعين نحو ويل ويوم والاول يوجد في الفعل نحو طوى وفي الاسم نحو طيّا اصله طويا اجتمعت الواو والياء قد سبقت احديهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصار طيّا والثاني ان كون حرف العلة في الفاء والعين لايوجد الا في الاسم نحو ويل ويوم هذا بالاستقراء واللفيف المقرون لايجيئ الا من الثاني والرابع نحو طَوَى و قَوِىَ (شرح)












وإما مضاعفٌ[1] وهو الذى يكون عينُه① ولامُه من جنسٍ واحدٍ نحو مَدَّ اصلُه مَدَدَ② حُذِفَتْ حركةُ③ الدالِ الأولى ثم ادْغِمَتْ فى الدالِ الثانيةِ④ والإدغامُ⑤[2] ادخالُ احدِ المتجانسَيْنِ⑥ فى الآخَرِ⑦[3] وهو على ثلثةِ أنواعٍ النوعُ الاول واجبٌ⑧ وهو أن يكونَ الحرفان المتجانسان⑨ متحرِّكَيْنِ⑩[4] او يكونَ الحرفُ الأولُ ساكنا والثانى متحرِّكا نحو مَدَّ يَمُدُّ⑪ النوعُ الثانى جائزٌ⑫ وهو⑬ أن يكون الحرف الأول من المتجانسين متحركا

① هذا التعريف ليس بجامع لأنه لا يدخل فيه مثل وسوس وقالت طائفة بل التعريف الجامع هو هذا: هو الذى إجتمع فيه حرفان متماثلان أو متقاربان فى المخرج كما لا يخفى. (شرح)

② بالتحريك لأنه ماض.

③ لأجل الإدغام لأن إسكان الأول شرط فيه ليتصل بالثانى ليحصل التخفيف المطلوب وكذا تحريك الثانى شرط لأنه مبين للأول لأن الساكن كالميت لا يتبين نفسه فكيف يتبين غيره. (شرح)

④ لثقل المكررة.

⑤ ثم بين الإدغام.
فى إصطلاح الصرفيين.

⑥ او المتقاربين فى المخرج.

⑦ هذا فى اللغة وفى الاصطلاح إلْبَاثُ الحرف فى المخرج مقدار إلباث الحرفين فى مخرجهما. (شرح)

⑧ قدمه على الجائز لقوته وعلى الممتنع لأنه وجودى. (شرح)

⑨ أى المتماثلان أو المتقاربان.

⑩ لأنه مبنى للأول فالحرف الساكن كالميت لا يبين نفسه فكيف يبين غيره.

⑪ اعترض أن فى كلام المص نظرا لأنه يلزم أن يكون فى ضرب بك إدغام واجب لأنه فيه حرفين المتجانسين فلو قال فى كلمة واحدة لكان أولى واجيب بأنه لم يقل فى كلمة إكتفاء بالمثال. (شرح)

⑫ قدمه على الممتنع لكونه وجوديا.

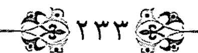
⑬ إنما يتحقق فيما وقع فيه. (شرح)

96

(١) يسمى به لتضاعف الحرفين فيه ويسمى أيضا اصم وهو فيمن لايسمع الصوت الخفى لتحقق الشدة فيه بواسطة الادغام فيحتاج الى الجهر والتكرير كاحتياج من لايسمع الصوت الخفى اليها يقال يجر الاصم اى صلب (شرح).

(١) فاعلم أن للمضاعف معنيين لغوى واصطلاحى وفى اللغة اسم المفعول من ضاعف وفى الاصطلاح ان يجتمع الحرفان المتماثلان او المتقاربان فى كلمة او فى كلمتين او النفى احد المثلين بالآخرفى كلمة واحدة او فى كلمتين وقد افترقا بينهما باحد المثلين آخرين على سبيل الممازجة والتطابق نحو قوله تعالى "اَلَمْ اَقُلْ لَكُمْ"[1] ويجيئ من باب الاول والثانى والرابع نحو مَدَّ يَمُدُّ وفَرَّ يَفِرُّ

(١) سورة البقرة الآية : ٣٣



وعَضَّ يَعَضُّ ولايجيئ من باب الثالث والخامس والسادس وقدم المضاعف على المهموز لانه اقرب الى الصحيح اى لزيادة قربه الى الصحيح بسبب قلة التغيير او ابدال التاء من احد حرفى التضعيف من مواضع مخصوصة بخلاف تليين الهمزة فانه فى مواضع كثيرة ولذلك جعلها البعض من حروف العلة (شرح)

(١) وانما سمى المضاعف مضاعفا لانه ضوعف الحرف الواحد بمقابلة العين واللام نحو مَرَّ يَمُرُّ وشمّ يشمّ وغيرهما سئل الطالب للعلامة ابى السعود عن باب صحّ يصحّ هل يجيئ من باب الاول بالضم او من الثانى بالكسر اجاب يَصُحُّ بالضم لا يَصِحُّ بالكسر (قواعد)

(٢) فان قيل ما الفرق بين الادغام والاعلال قلت إن بينهما عموم وخصوص مطلقا لأن الاعلال عام والادغام خاص لأن كل ادغام اعلال وكل اعلال ليس بادغام بل بعض الاعلال ادغام (قواعد التصريف)

(٢) والفرق بين الادغام والمضاعف عموم وخصوص مطلقا لان كل ادغام مضاعف وكل مضاعف ليس بادغام

(٢) وللادغام معنيان لغوى وصناعى فاللغوى ادخال الشيئ فى الشيئ تقول ادغمت اللجام فى فم الفرس اى ادخلته فى فيه وادغمت الثوب فى الوعاء والصناعى ما ذكره المصنف فى المتن وهو ان تسكن الاول وتدرج فى الثانى والمقصود من الادغام طلب التخفيف لان التلفظ بمثلين ثقيل لتعير اللسان لما فيه من العود الى حرف بعد النطق به فاذا ادغم احدهما فى الآخر ارتفع اللسان عنهما دفعة واحدة ويسهل التلفظ بهما ويحصل الخفة (شرح عزى)

وبين الابدال والاعلال عموم من وجه اذ وجدا فى قال ووجد الاعلال بدون الإبدال فى يقول والابدال بدون الاعلال فى اصيلان ويجمع الاعلال ثلثة اشياء القلب كما فى قال والحذف كما فى قلت والاسكان كما فى يقول

(٣) منهما لا على حقيقة التداخل بل على انهما كحرف واحد بحيث ان زمانه اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين يسمى الاول مدغما والثانى مدغما فيه وهما حرفان فى اللفظ وحرف واحد فى الكتابة اذا كانا فى كلمة واحدة ينقص حرف فيها للتخفيف واستغناء باحدهما عن الآخر اعنى الساكن لانه كالميت او مع الادغام يرتفع اللسان ارتفاعة واحدة (شرح)

(٤) فى كلمة واحدة ولا الالحاق ولا لبس وفى ذلك فى قوله مَدَّ يَمُدُّ اَعَدَّ يُعِدُّ الى آخره فان المثلين فيها متحركان ولا الحاق ولا لبس فيها على تقدير الادغام وقوله لا الحاق احتراز عما يكون احدى المثلين للإلحاق لأنه يمتنع الادغام نحو جلبب فان الباء الثانية زائدة زيد للالحاق فلو ادغم فيها لزال الالحاق وهو مطلوب عندهم




97




والحرفُ الثانى ساكنا بسكونٍ(١) عارِضٍ ① نحو لَمْ يَمُدِّ بحركاتِ الدالِ(٢) أصلُه لَمْ يَمْدُدْ فنُقِلَتْ حركةُ الدالِ الأولى إلى الميم ② فاجتمع الساكنان ③ ثم حُرِّكَتِ الدالُ الثانيةُ إما بالضمةِ ④ أو بالفتحةِ ⑤ أو بالكسرةِ ⑥ لكونِ سكونِها عارضا(٣) النوعُ الثالثُ مُمْتَنِعٌ وهو ⑦ أن يكون الحرفُ الأولُ من المتجانسين متحركا والثانى ساكنا بسكونٍ ⑧ أصليٍّ ⑨ نحو مَدَدْتُ ومَدَدْنَ(٤) وإما مهموزٌ وهو الذى يكون احدُ حروفِه الأصليَّةِ همزةً نحو أَخَذَ وسَئَلَ ⑩ وقَرَأَ ⑪ فإنْ كانتِ الهمزةُ فى مقابلةِ فائِه يسمى

① أى بأن يكون السكون عارضا لأنه كالمعدوم فيجوز تحريكه. (شرح)

② لزيادة الخفة ولهذا جاز الإظهار فى مثله فبقيا الساكنان ولم يحذف أحدهما لعدم الترجيح فأدغمت فى الثانية لئلا يتعذر النطق. (شرح) ليمكن الإدغام ولئلا يلتقى الساكنان. (شرح)

③ يعنى الدالين وهو ممتنع.

④ والمراد من الإعلال تغيير حرف العلة للتخفيف.

⑤ لأن الفتح أخف الحركات.

⑥ لأن الساكن إذا حرك حرك بالكسر فيجوز تحريك الدال الثانية بالحركات الثلث.

⑦ إنما يتحقق فيما وقع فيه.

⑧ اى بكون سكونه أصليا.

⑨ لازم وتحركه شرط فى الإدغام وهو لا يمكن بلزوم سكونه فيمتنع الإدغام كما فى نحو مددت. (شرح)

⑩ أما عينه همزة نحو سئل.

⑪ أما لامه همزة نحو قرأ فيكون على ثلثة أضرب. (شرح)

98

(١) وسمى السكون سكونا لخلوه عن الحركة اعلم ان الحركة والسكون بالمعنى المشهور مختصان بالاجسام وان المراد بالحركة كونه بحيث يمكن ان يتلفظ بعده احدى المدات الثلاث وبالسكون كونه بحيث لايمكن فيه ذلك ذكره فى شرح المشارق (من قواعد التصريف)

(١) فان قلت ما الفرق بين المجزوم والوقف والسكون قلنا المجزوم يستعمل فى المعربات والوقف يستعمل فى المبنيّات والسكون يستعمل فيهما (من قواعد التصريف)

(٢) الثلث اى بكل واحد منها بالضم للاتباع لحركة العين وبالفتح للخفة وبالكسر لانه اصل فى تحريك الساكن لشبهه بالسكون فى انه لايوجد

فى بعض الكلمات دون بعض فان السكون يوجد فى الفعل دون الاسم وكذا الكسر يوجد فى غير المضارع وغير المنصرف دونهما بخلاف اخويه من حركات الاعرابية ولان السكون والجزم عوض فى الفعل عن الكسر فى الاسم فعوض الكسر من السكون أيضا كما فى لم يمد (شرح)

(٣) بدخول لم ولااعتداد به فيتحرك الثانية ثم ادغمت الدال الاولى فيها اى فى الدال الثانية فصار لم يمدّ بالادغمام ويجوز لم يمدد بالفك نظرا الى سكونه مع وجود الخفة ومثله مدّا امرا للحاضر لعروض سكونه أيضا لانه سبب عارض وهو الجازم أيضا لان اصله لتمدد (شرح)

(٤) فههنا الادغام ممتنع فان سكون الدال الثانية فيه لازم بسبب لازم وهو الضمير المرفوع المتصل الذى هو الجزء من الكلمة وفى نحو امددن وليمددن اعتبر اللازم لكونه اقوى دون العارض كما فى رمتا وقف لا (شرح)








مهموزَ الفاءِ وإن كانت فى مقابلةِ عينِه ⓵ يسمى مهموزَ العينِ ⓶ وإن كانت فى مقابلةِ لامِه يسمى مهموزَ اللامِ ⓷ ويقال لهذه الأقسامِ الأقسامُ السبعةُ[1] يجمعُها هذا البيتُ[2] ⓸

"صَحِيحَسْتُ مِثَالَسْتُ مَضَاعَفْ
لَفِيفُ نَاقِصُ مَهْمُوزُ اَجْوَفْ"

تمت

⓵ كأخذ لكون فائه همزة.

⓶ لكون عينه همزة نحو سئل.

⓷ لكون لامه همزة نحو قرأ.

⓸ الذى أورده على صورة النظم ليسهل على الطالب الفهم وهو قوله صحيحست...آه









(١) فى بيان اقسام عشرة قسم اول مصدر قسم ثانى معلوم مجهول قسم ثالث اسم فعل حرف قسم رابع ثلاثى رباعى خماسى سداسى قسم خامس غائب غائبه مخاطب مخاطبه وجهان قسم سادس فتح وضم فتح وكسر فتحتان كسر وفتح ضم وضم كسرتان قسم سابع صحيحست ومثالست ومضعاف لفيف وناقص ومهموز اجوف قسم ثامن ثلاثى مجرد سالم ثلاثى مجرد غير سالم ثلاثى مزيد فيه سالم ثلاثى مزيد فيه غير سالم رباعى مجرد سالم رباعى مجرد غير سالم رباعى مزيد فيه سالم رباعى مزيد فيه غير سالم قسم تاسع ماضى مضارع امر نهى اسم فاعل اسم مفعول اسم زمان اسم مكان اسم آلت قسم عاشر اليوم تنساه حرفلريدر.

(٢) ولايلزم فيه رعاية الترتيب ليكون نظم البيت على السلامة فانت ياطالب لايلزم رعاية التقديم والتأخير لان فيه تاء مقلوبة تأخير واقصد الى النظام فى تلك العلماء وحصل العلم كيلا تكون من الجهلاء وتحصيله انما يكون بثلاث خصال بالإنابة والرجوع الى ذى الجلال والتعظيم لاهله خصوصا للاستاذ والمواظبة

(٢) وسائر الافعال من الرباعى المزيد فيه والخماسى والسداسى كل واحد منها يجيئ من اقسام السبعة وهى الصحيح والمثال والاجوف والناقص واللفيف والمضاعف والمهموز يجمعها قول الشاعر:صحيح است مثالست مضاعف لفيف ناقص مهموز اجوف ويصدقه قول العاشق أيضا بالعربى (نظم)

فــؤادى مـعـتـل وجـسـمـى نـاقـص
وحـبّـى صـحـيـح واشـتـياقـى مـضاعـف
وصـدغاك مـهـمـوز وعـيـناك عـنـدنا
لـفـيـفان مـفـروق ومـقـرون اجـوف

(من قواعد التصريف)

# مقصود




بسم الله⁽¹⁾ الرحمن الرحيم

الحمد⁽²⁾ لله الوهّابِ للمؤمنين سبيلَ الصوابِ والصلوةُ⁽³⁾ والسلامُ على نبيه محمدٍ الزاجرِ عن الإذنابِ الحاثِّ على طلبِ الثوابِ وعلى آله⁽⁴⁾ وأصحابِه خيرِ الآلِ وخيرِ الأصحابِ وَبَعْدُ فإن العربيّةَ وسيلةٌ إلى العلومِ الشرعيّةِ و أحدُ أركانِها التصريفُ لأنه به يصيرُ القليلُ من الأفعال كثيرا

(١) وإنما قدم "الله" على "الرحمن" لأن "الله" إسم ذات و"الرحمن" إسم صفات والذات مقدم على الصفات ولذا قدم وإنما قدم "الرحمن" على "الرحيم" لأن "الرحمن" يستعمل فى الدنيا و"الرحيم" يستعمل فى الآخرة والدنيا مقدم على الآخرة ولذا قدم وهما أى الرحمن والرحيم مشتقان من الرحمة التامة وهى عبارة عن الخير على المحتاجين سواء كانوا محتاجين اولا
وفى الرحمن كون زيادة البناء يدل على زيادة المعنى على الرحيم فإن قيل اسم الجلال جامع جميع الصفات ولماذا لم يكتفوا به قلت لدفع وهم المتوهم الذى يتوهم أن الله كان اسم القهر فقط لا اسم اللطف ولأجل هذا الوهم أوردوا صفة الرحمن الرحيم
وربما يعترض : بأن الإبتداء بالتسمية ليس بإبتداء باسم الله تعالى لأن الباء ولفظ اسم ليس بشئ منهما اسما لله تعالى ويجاب بأن اسم مضافا إلى الله تعالى يراد به اسمه فقد ذكر هنا اسمه لكن لا بخصوصه بل بلفظ دال عليه مطلقا فيستفاد آلة المتبرك بجميع اسمائه وأما الباء فهو وسيلة إلى ذكره على وجه يأدى الى جعله مبدأ للفعل فهى من تتمة ذكر على وجه المطلوب وجملة البسملة اسمية إن قدر إبتدائى بسم الله وهو قول البصريين وفعلية إن قدر أبتدأ بسم الله وهو قول الكوفيين وهو المشهور فى التفاسير والأحاديث.
قال عليه السلام "من قال بسم الله الرحمن الرحيم مرة لم يبق من ذنبه ذرة".

(٢) قال عليه السلام " الحمد لله على النعمة أمان لزوالها".
التحميد أبلغ من الحمد. (شرح)

(٣) أى الصراط المستقيم وهو الإيمان.

(٤) بالجر صفة لمحمد.

(٥) بكسر الهمزة مصدر لاجمع.

(٦) أى بعد بسم الله والحمد لله والصلاة على رسوله دخلت الفاء بعدَ بعدُ لمظنة "أما" قبلَ بعدُ. (شرح العقائد)
الواو إبتدائية لوقوعها فى كلام منفصل عما قبلها أو عوض عن "أما" المقدرة ونيابة عنها وهو ظرف من ظروف المكانية لأنها من الجهات الست لكن أستعيرت هنا للزمان لكونه مضافا تقديره بعد زمن الفراغ من حمد الله والصلوة على النبى عليه السلام وهو مبنى على الضم منصوب محلا مفعول فيه لأما المقدرة أو للشرط المقدر بفعل محذوف تقديره مهما يكن من شيئ بعد البسملة والحمدلة والصلولة فأقول فحذف مهما يكن من شيئ للإختصار وأقيم أما مقامه ثم حذف كلمة أما لدلالة الفاء فى الجواب على أما فصار بعدَ البسملة والحمدلة...إلخ ثم حذف المضاف إليه للظرف وبنى على الضم فصار بعدُ ثم جئ بالواو فصار وَبَعْدُ وبناؤه على الضم لأنه أقوى الحركات وكونه أقوى لأن الضم متولد من الواو والواو شفوية والضم أيضا شفوية إذا تلفظ يحصل حركة الشفتين المستلزمة شدة الصوت. (شرح)


102


(١) وخص اسم الجلال بالذكر فى تعيين الذات من صفاته العليا الوجوب الذاتى على سائر صفاته لأنه معدن لكل كمال ومبعد عن كل نقصان وذكر فى اشتقاق اسم الجلال وجوه ترتقى إلى احد عشر فاكتفينا بالأشهر قال بعضهم إنه مشتق من آلَهَ وقال بعضهم لا إشتقاق له وهو اختيار أكثر الفقهاء وأصله عند من قال إنه مشتق اِلٰهٌ على وزن فِعَالٍ بمعنى مفعول لأنه مألوه من اَلِهَ بالفتح بمعنى عَبَدَ أو بكسر اللام بمعنى تَحَيَّرَ إذ العقول متحيرة فى معرفته فعرف بإدخال الألف واللام فصار اَلْإِلٰهُ على وزن اَلْفِعَالُ فحذفت الهمزة تخفيفا كما فى يرى أو غير قياس عند الفراء ثم ادغمت اللامان فصار اَللّٰهُ فيكون الألف واللام لازمة له غير مستعمل بدونهما ولذلك جاز الجمع بينهما وبين حرف النداء للزومهما فى الكلمة إذ لايقال اله فى السعة وفى النداء يا الله والاله اسم لكل معبود حقا أو باطلا فغلب على المعبود بالحق جعل علما له لغلبته وهذا هو الأظهر لأنه لايوصف به غيره تعالى فإن قلت الإمتثال بحديثى الإبتداء بالبسملة والحمدلة يحصل بذكر اللسان بل بملاحظة القلب فما الحاجة إلى النقش فى الكتاب قلت لما ثبت للموجود العينى وجودات أربعة وجود فى العين ووجود فى الذهن ووجود فى العبارة ووجود فى الكتابة ناسب أن يصدر كل نوع من الوجود بوجود الحق فى ذلك النوع فاشار بذكر اسمه الشريف اولا إلى أن أول الوجودات العينية هو وجود الحق وأول المعارف حق معرفة الحق وأول الأذكار والنقوش ذكر اسمه الشريف ونقشه كذا ذكره بعض الفضلاء (من شرح الكفاية)

(٢) ولابد فى مقام الحمد من خمسة أشياء حامد ومحمود ومحمود عليه ومحمود به وحمد فالحامد هوالمصنف والمحمود هو الله تعالى والمحمود عليه هو النعمة والمحمود به هو الألفاظ والحمد هو الأمر المعنوى الواصل من الحامد إلى المحمود

(٣) والصلاة هى من الله تعالى الرحمة والمغفرة ومن ملائكته الإستغفار ومن عباده الدعاء ومن الأنبياء الشفاعة فإن قيل إن الله يصلى على فلان والمراد منه انزال الرحمة المقرونة بكمال عليه وإذا قيل إن الملائكة يصلون على فلان فالمراد منه أنهم يستغفرون له وإذا قيل إن العباد يصلون على فلان فالمراد منه أنهم يدعون فالصلوة مرفوع معطوف على الحمد لله والألف واللام فيه للجنس أوالإستغراق أو للعهد أى حقيقة الرحمة أو كُل رحمة أو الرحمة المعهودة أى الكاملة

والسلام فى اللغة أى السلامة والبرائة من العيوب وفى الإصطلاح هو السلامة عن محنة الدارين جمع بينهما امتثالا لقوله تعالى "صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا"[١] والفرق بين الصلوة والسلام أن السلام مخصوص بالحى والصلوة مخصوص بالميت والنبى عليه السلام لايخلو من أن يكون حيا أو ميتا فإن كان ميتا كما قال الله تعالى "كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ"[٢] وحيا مجازا كقوله عليه السلام "المؤمنون لايموتون بل ينقلبون من دار الفناء إلى دار البقاء"

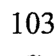
والصلوة فى اللغة الدعاء فصلوته على النبى عليه السلام تعظيم شانه فى الدنيا باعلاء ذكره واظهار دعوته وابقاء شريعته وفى الآخرة بتشفيعه فى امته وتضعيف اجره ومثوبته وشرعا الافعال المعلومة والأركان المخصوصة ولكن حقيقة الصلوة تحريك الصلوين أى الفخذين ثم سميت الأركان بها لتحريك الصلوين فيها ثم سمى الدعاء صلوة تشبيها للداعى بالمصلى فى تحشفه فيكون الصلوة فى الدعاء استعارة وفى الأركان حقيقة أو مجازا مرسلا.

النبى على وزن فعيل بمعنى فاعل من النبأ وهو الإخبار يقال نبأ وأنبأ ونبّأ اى اخبرفعلى هذا يكون فعيل بمعنى فاعل اى مفعل بمعنى مخبر وجمعه نُبَآءُ كعلماء ويجمع أيضا على أنبياء وتصغيره نُبَيٌّ والأكثرون على أنه غير مهموز بمعنى المفعول من النبوّة وهى الإرتفاع على معنى أنه مشرف على سائر الخلق والنبى غير الرسول من سمع صوتا أو قيل فى المنام إنك نبى فبلغ الدعوة واعطى المعجزة أو من لا كتاب معه

و الرسول هو الذى انزل عليه كتاب أو امر بحكم لم يكن قبله وان لم ينزل عليه كتاب أو نزل عليه جبرائيل عيانا وامره بالتبليغ ونبوة النبى يكون الهاما كيوشع والفرق بينهما عموم وخصوص مطلق وكل رسول نبى كموسى عليه السلام وليس كل نبى رسولا وعن هذا قال النبى عليه السلام علماء امتى كأنبياء بنى اسرائيل ولم يقل كرسل بنى اسرائيل فكلما اطلق النبى على رسولنا فالمراد النبى الذى بمعنى الرسول لا ما وجد بدونه تحقيقا لمعنى العموم فليتأمل



103



محمد عطف بيان من النبى اسم عام يشتمل الكل فبين بقوله محمد ومعناه الوضعىّ البليغ فى كونه محمودا لأن وزن التفعيل للمبالغة والتكثير وهو الذى حمدت عقائده وافعاله واقواله واحواله واخلاقه فمعناه المحمود والمشكور مرة بعد اخرى فهو المحمود فى الدنيا لما نفع به الخلق من العلم والحكمة والمحمود فى الآخرة بشفاعته عند ربه والمحمد الذى كثرت خصاله الحميدة كما قال الله تعالى "وَإِنَّكَ لَعَلٰى خُلُقٍ عَظِيمٍ"[٣] وقد روى ان آمينة ام النبى عليه السلام التى سمته بمحمد حين ولدته باشارة الالهية قال عليه السلام "اسمى محمد الذى سمانى اهلى" وكذا روى ثوبان عنه عليه السلام فان قيل لم سمى المحمد محمدا قلنا لأن النبى عليه السلام محو الكفر ومدّ الاسلام فالميم الأول مع الحاء عبارة عن محو الكفر والميم الثانى مع الدال عبارة عن مد الاسلام إلى يوم القيامة

(٤) وعلى آله أى لما امر النبى عليه السلام بقوله "إذا صليتم علىّ فعمّموا" اخذ فى الصلوة على آله وأصحابه على سبيل التبع وعلى آله معطوف على محمد والآل فى الاصطلاح الأهل ولهذا قيل فى تصغيره اهيل واختلف العلماء فى الف آل قال بعضهم اصله ءَاْلٌ بهمزتين قلبت الثانية الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كما فى آدم اصله ءادم بهمزتين وقال بعضهم إنها منقلبة عن واو اصله أول من آل يؤل لأن الإنسان يؤل إلى أهله ثم قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها و قال بعضهم إنها منقلبة من الهاء أصله اهل لأن تصغيره اهيل قلبت الهاء همزة لتقارب مخرجهما كما قلبت الهمزة هاء فى قولهم هراق اصله اراق

---

[١] سورة الأحزاب الآية : ٥٦

[٢] سورة آل عمران الآية : ١٨٥

[٣] سورة القلم الآية : ٤




والله الموفِّقُ(١) والمرشدُ الأفعالُ(٢) على ضربين ① أصليٌّ(٣) وذو زيادةٍ فالأصلي ② ثلاثيٌّ ورباعيٌّ(٤) فالثلاثيُّ ③ ما ④ كان ماضيه(٥) على ثلاثةِ ⑤ أحرفٍ(٦) وهو ⑥ ستةُ أبوابٍ الأول ⑦ فَعَلَ يَفْعُلُ ⑧ بفتح العين في الماضي وضمِّها في الغابر ⑨ الثاني ⑩ فَعَلَ يَفْعِلُ بفتح العين في الماضي وكسرِها في الغابر الثالث فَعَلَ يَفْعَلُ بفتحها ⑪ فيهما الرابع فَعِلَ يَفْعَلُ بكسرها في الماضي وفتحِها في الغابر الخامس ⑫ فَعُلَ يَفْعُلُ بضمها فيهما ⑬ السادس فَعِلَ يَفْعِلُ بكسرها في الماضي والغابر(٧) ⑭ وما كان مختصًا(٨) بالباب الثالث لايكون ⑮ إلا عينُه أو لامُه حرفٌ من حروف

① وجه الحصر فيهما هو أن الفعل لا يخلو من أن يكون حروفه الأصلية إما على وزن فَعَلَ أو فَعْلَلَ فالأول يسمى ثلاثيا والثانى يسمى رباعيا ولم يبين المص من الفعل بناء الخماسى على الاصل لحصول الثقل فى اللفظ وللتعادل راع فى الفعل جانب المعنى فأختير كونه ثلاثيا ورباعيا بخلاف الإسم.

② أى كل فرد مما يصدق عليه مفهوم الأصلى يصدق عليه مفهوم الثلاثى أو مفهوم الرباعى. (أنظار)

③ أى المجرد على الزائد.

④ اى فعل أصلى

⑤ وقيل التعريف الجامع ما كان حروفه الأصول ثلثة فقط. (أنظار)

⑥ أى الثلاثى المجرد.

⑦ اسم لفرد غير مسبوق أصله وَوَلٌ بالواو أدغمت الأولى بعد سلب حركتها فى الثانية وزيدت فى أوله همزة للإبتداء. (إمعان) أى الباب الأول مجموع موزونهما وما يشتق منهما وما يشتقان منه ومجهولهما. (روح الشروح)

⑧ أى ما يتصرف منه مطلقا اسما كان أو فعلا.

⑨ الغبور من الأضداد يطلق على الماضى والمستقبل واختاره ههنا للتفنن كما هو المقبول عند العقلاء.


104

⑩ أى من تلك الابواب.

⑪ وهذا الباب معدول فى الحقيقة عن مكسور العين أو مضمومها لأجل حرف الحلق فيهذا يشهد قلة لغاته وإستعماله. (إمعان)

⑫ آخرا الخامس لقلته بالنسبة الى الرابع واختصاصه باللازم فان قلت أن رَحُبَ من فعل بضم العين مع أنه متعد فى قولهم رحبتك الدار الى المفعول الذى هو الكاف قلت أولا إنه فى الأصل لازم وتعديته لتضمنه معنى "وَسِعَ" ووسع متعد فعلى هذا معنى رحبتك الدار وسعتك الدار وثانيا إنه شاذ لا يعتد به ولا ينتقض به القاعدة وثالثا إنه ليس بلازم بل هو متعد بالباء إذ أصله رحبت بك الدار فحذفت لكثرة الإستعمال فصار من قبيل الحذف والإيصال. (لمحرره)

⑬ أى فى الماضى والغابر.

⑭ وأما فضِل يفضُل ودوِم يدُوم بكسر العين فى الماضى وضمها فى الغابر فمن الشواذ فى رأى وقيل من اللغات المتداخلة وأما كوُد يكوَد بضم الواو فى الماضى وفتحها فى الغابر فلغة ردية على ما رواه الزمخشرى.

⑮ أى لا يوجد ذلك المختص على حال وصفة إلا بوجود أحد من هذه الحروف فى عينه أو لامه.

(١) التوفيق عبارة عن جعل الله تعالى فعل عباده موافقا لما يحبه ويرضاه وقيل هو عبارة عن الهداية إلى صراط مستقيم من غير سبق ضلالة والمرشد هو عبارة عن الهداية إلى صراط مستقيم بعد الضلالة

(٢) اى جنسها إذ كل فرد من الأفعال ليس على هذا المنوال فإن قيل لم لم يذكر المصنف الإسم والحرف مع كون الاسم منقسما على هذين القسمين قلت مراده بيان حصر الأفعال لا حصر الأسماء أو لقلة بحث الاسم فى هذا المختصر واما الحرف فلعدم البحث عنه فى هذا المحل لعدم تصرفه فإن قلت أليس بحثهم عن اسمى الفاعل والمفعول والصفة المشبهة بحثا عن الاسماء قلت بحثهم عنها لكمال مشابهتها الأفعال فى الحركات والسكنات وفى عدد الحروف وغير ذلك فإن قلت إن هذه المشابهة وان وجد فى اسم الفاعل لكن لايوجد فى اسم المفعول والصفة المشبهة قلت إن المشابهة اعم من أن يكون لفظا أو تقديرا وفى اسم المفعول وإن لم يوجد لفظا لكن يوجد تقديرا لأن تقدير مضروب يضرب فاعلّ فصار كما ترى وأما فى الصفة المشبهة فلكونها مشابها لاسم الفاعل فى الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث فمشابه المشابه للشيئ مشابه لذلك الشيئ (محرره الودينى)

(٣) قال (اصلى وذو زيادة) وهو بالجر بدل من قوله ( على ضربين ) بدل البعض من الكل ويجوز بالرفع خبرا لمبتدأ محذوف أى احدهما فعل أصلى والثانى فعل ذو زيادة وانما قدرنا الفعل تنبيها على أن القسم يجب أن يكون اخص من المقسم فى التحقيق وان جاز أن يكون اعم منه فى الظاهر. فإن قيل فعلى كلا القرائتين ايهما يرجح على الأخرى وهل فى العبارة شيئ يدل على رجحانية احدى القرائتين قلت قرائة الجر أولى من الرفع لئلايلزم الخروج من الكسر الحقيقية إلى الضمة الحقيقية واما الدلالة فى العبارة فذلك عطفه بالواو قولَه وذوزيادة على أصلى ... الخ

(٤) قال (ثلاثى ورباعى..الخ) يجوز فيهما الرفع والجر على ما ذكرنا قيل ضم الثاء الأول فى الثلاثى والراء فى الرباعى بطريق الشذوذ مع أن القياس كون الفاء على الفتح فى المنسوب إلى ثلاثة ثَلاثى وفى المنسوب إلى أربعة أَرْبعى . فإن قيل لم لم ينقص الفعل المجرد عن الزيادة عن ثلاثة أحرف ولم يزد على أربعة أحرف لأنه لا يوجد كلمة فى الفعل اقل من ثلاثة احرف لأنه لابد لنا من حرف يبتدأ به ومن حرف يوقف عليه ومن حرف يتوسط بينهما ويكون مميزا فإن قلت الحرف المتوسط لايخلو اما أن يكون متحركا أو ساكنا فعلى كلا التقديرين يلزم المحذور قلت

لا شك فى متانة هذا السؤال لكن ذلك الحرف لايقتضى لذاته الحركة أو السكون بخلاف المبتدأ به والموقوف عليه وأيضا لايوجد كلمة فى الأفعال اكثر حروفا من أربعة وكلها أصلى لئلايتوهم المتوهم أنه كلمتان مركبتان واما فى الاسم فيوجد لعدم الثقل فى معناه فروعى جانب المعنى فى الفعل فلم يجوزوا كون حروفه أصولا زائدا على أربعة وفى الاسم كونه زائدا على خمسة قال ابن الحاجب فى الشافية وابنية الفعل الأصول ثلاثية ورباعية وابنية الإسم الأصول ثلاثية ورباعية وخماسية وللإسم المجرد عشرة ابنية بحسب الإستعمال وهى فَلْسٌ فَرَسٌ وكَتِفٌ وعَضُدٌ وحِبْرٌ وعِنَبٌ وإبِلٌ وقُفْلٌ وصُرَدٌ وعُنُقٌ وللرباعى المجرد خمسة استعمالا جَعْفَرٌ وزِبْرِجٌ وبُرْثُنٌ ودِرْهَمٌ وقِمَطْرٌ وزادوا الجُخْدَلَ وللخماسى أربعة سَفَرْجَلٌ وقِرْطَعْبٌ وجَحْمَرِشٌ وقُذَعْمِلٌ انتهى (لمحرره الودينى)

(٥) لايقال هذا التفسير لايصدق على الماضى إذ ليس للماضى ماض لأن المراد أن الثلاثى نوع كان ماضيه كذا ووصف افراده كنصر بالثلاثى مجاز

(٦) أى مفهوم الثلاثى وحقيقة أصله ما كان ماضيه مشتملاعلى ثلاثة أحرف فقط كنصر وكرم فإن قيل لم قدم الثلاثى على الرباعى فى الوضع قلت ليوافق الوضع الطبع لأن الثلاثى مقدم على الرباعى طبعا وقيل إنما قدم لأن الثلاثى أصل بالنسبة إلى الرباعى والرباعى المجرد على مزيده لهذه العلة وإنما قدم الثلاثى المجرد على مزيده لأن المجرد أصل بالنسبة إلى الزائد والأصل أولى بالتقديم

(٧) آخره عن الخامس مع أنه من فعِل مكسور العين لقلته بشهادة أنهم قالوا إنه من الصحيح وارد على الشذوذ وبيانه انهم لما رأوا أربعة نوادر من الأفعال الصحيحة مستعملة بكسر العين فيهما وهى حسِب يحسِب و يئِس ييئِس ونعِم ينعِم وبئِس يبئِس وثمانية نوادر من المعتل مستعملة أيضا كذلك وهى ومِق يمِق مِقَةً أى عَشِقَ ووفق يفِق وَفْقا بمعنى المناسبة ووثِق يثِق أى اعتمد وورِع يرِع أى زهد وورِم يرِم رِمَةً بمعنى التنفخ وورث يرِث رِثَةً ووراثة وولِى يلِى بمعنى عقب فلاجرم وضعوا لهذه النوادر بابا مستقلا (تلخيص اساس وغيره)

(٨) اراد بالإختصاص اتيان فعل من هذا الباب بطريق اطلاق اسم الملزوم على اللازم أى لايجيئ فعل من الباب الثالث إلا بوجود أحد من حروف الحلق فى عينه أو لامه ليحصل العدالة بين اخويه نحو رضَح يرضَح ولهَب يلهَب ورعَب يرعَب وزغَد يزغَد وزرَأ يزرَأ


105




الحلقِ[1] إلا أَبى يَأْبى[2] وهو شاذٌّ (١) وحروفُ الحلقِ ستّةٌ الحاءُ والخاءُ والعينُ والغينُ والهاءُ والهمزةُ (٢) والرباعيُّ ما كان ماضيه على أربعةِ أحرفٍ (٣) وهو (٤) بابُ فَعْلَلَ (٥) وهو بابٌ واحدٌ وقد يكون (٦) ستةَ أبوابٍ يقال (٧) لها الملحقُ بالرباعيِّ وهو بابُ (٨) فَوْعَلَ نحو حَوْقَلَ (٩) وفَعْوَلَ نحو جَهْوَرَ (١٠) وفَيْعَلَ نحو بَيْطَرَ (١١) وفَعْيَلَ نحو عَثْيَرَ (١٢) وفَعْلَى نحو سَلْقَى (١٣) وفَعْلَلَ نحو جَلْبَبَ (١٤) وأما المزيدُ فيه فنوعان مزيدٌ (١٥) على الثلاثيِّ ومزيدٌ (١٦) على الرباعيِّ فمزيدُ الثلاثيِّ أربعةَ عشرَ بابا وهي (١٧) ثلاثةُ أنواعٍ رباعيٌّ[3] وخماسيٌّ[4] وسداسيٌّ فالرباعيُّ (١٨) على ثلاثةِ أبوابٍ

(١) وبالجملة فالشاذ ما يكون بخلاف القياس وإن كثر وقوعه وأما النادر فما قل وقوعه وإن كان على القياس والضعيف ما لم يثبت على ألسنة الفصحاء. (إمعان)

(٢) فإن قيل لم لم يعد الألف مع كونه من حروف الحلق قلت لعدم إصالته في غير الحرف والاسم الغير المتمكن. (روح)

(٣) أي على أربعة أحرف أصول بقرينة أنه قسم من الأصلي.

(٤) أي الرباعي المجرد.

(٥) يجئ متعديا ولازما.

(٦) أي قليلا يكون الرباعي.
أي قد توجد ستة أبواب موازينة لفعلل وهذه الستة من ذي الزيادة على الثلاثي.

(٧) بزيادة حرف واحد على الثلاثي المجرد.

(٨) أي الملحق بالرباعي.

(٩) أصله حَقَلَ أي ضعف وهرم.

(١٠) أصله جهر يقال جهر بالقول أي رفع به صوته وبابه قطع.

(١١) أصله بطر البطر شدة المرح وبيطر أي شق.

(١٢) يقال عثر عليه عثورا أي إطلع ويقال عثير عثيارا أي ذل.

(١٣) وكتب الف سلقى على صورة الياء لدلالة على أنه مطلوب منها فإن قيل لما أعلّ بقلبه دون الأفعال السابقة قلت لما تقرر من أن الملحق يجب أن يكون مثل الملحق به ولو أعل فيها لزال هذا وأما في سلقى فلا. أصله سلق يقال سلقه بالكلام إذا أذاه بشدة القول وسلقيت رجلا إذا أوقعته على قفاه.

(١٤) أصله جلب يقال جلبب إذا لبس الجلباب.

(١٥) اى أحدهما حاصل بالزيادة على الثلاثي وثانيهما حاصل بالزيادة على الرباعي. النوع الأول فعل مزيد فيه على الثلاثي شئ. (روح)

(١٦) أي النوع الثاني فعل مزيد على الرباعي شئ.

(١٧) أي الأبواب المزيد على الثلاثي.

(١٨) أي الفعل الرباعي من الأنواع الثلثة على ثلاثة.

(١) و السر فى ذلك ان الباب بالفتح فى الماضى والضارع يكون فى كمال الخفة ولايكون معادلا لأخواته فاشترط وجود حرف ثقيل فى عينه أو لامه ليحصل التعادل فإن قيل لم لم يشترط كون حرف الحلق فى فائه قلت لعدم الفائدة وهى حصول التعادل بوجود حرف ثقيل مع الحركة ولو شرط كونه فى الفاء لايبقى هذا فى مضارعه لكونه ساكنا فيه

(٢) استثناء من فاعل لايكون بملاحظة الإستثناء الأول تقديره كل مختص بالباب الثالث عينه أو لامه أحد منها إلا أبى يأبى (روح الشروح)

(٢) قال الا أبى يأبى شاذ اقول هذا اشارة إلى جواب سؤ ال مقدر تقديره أن يقال إن أبى يأبى قد جاء بفتح العين فيهما مع أن حروف الحلق مفقود منه فاجاب عنه بقوله شاذ ثم الشاذ هو الذى يجيئ فى كلام الصرفيين على خلاف القياس وقيل هو الذى يجيئ مخالفا على القواعد المقررة فى الفعل ولايعتد به ولايقاس عليه شيئ وقد اجاب بعض الفضلاء عن هذا السؤ ال بأن يقال إن أبى يأبى بمعنى منع يمنع فحمل عليه كما حمل يذر على يدع فى قلب كسرته إلى الفتحة لكونه بمعنى ولايقال كيف يكون شاذا وقد جاء فى كلام الفصيح بقوله عز وجل "وَيَأْبَى اللّٰهُ اِلَّآ اَنْ يُتِمَّ نُوْرَهُ"[1] لانا نقول كونه شاذا لاينافى وجوده فى كلام الفصيح لأنهم صرحوا بأن الشاذ يأتى فى كلام العرب على ثلاثة أنواع النوع الأول مخالف القياس دون الإستعمال نحو اِسْتَحْوَذَ فى عدم الإعلال ونوع عكسه ونوع مخالف للقياس والاستعمال معا نحو دُئِل وهى دويبة شبيهة بابن العرس ووُعِل وهى ضبية والنوعان الاولان مقبولان عندهم والنوع الاخير مرفوض ومتروك فى كلامهم واما بَقَى يَبْقَى فلغة طى إذ أصله بالكسر فى الماضى فقبلوه فتحة ثم قلبوا اللام الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وهذا قاعدتهم واما قَنَى يَقْنَى وقَلَى يَقْلَى فلغة بنى عاسر لكن الكسر فيهما افصح واما ركَن يركَن فتح العين فى الماضى والمضارع فمن اللغات المتداخلة وأصلهما ركَن يركُن بفتح العين فى الماضى وضمها فى الغابر أو ركِن يركَن بكسر العين فى الماضى وفتحها فى الغابر فأخذ الماضى من اللغة الاولى والغابر من اللغة الثانية فصار ركَن يركَن بفتح العين فيهما وقيل ركَن يركَن بفتحهما محمول على منَع يمنَع حمل تقيض على نقيض (كلها من شرح المقصود المسمى بشكرية)

(٢) فان قلت كثير من الأفعال وقع فى عينها أو لامها حرف حلق ولم تكن من هذا الباب كنحَت ينحِت ونكَح ينكِح ورجَع يرجِع وصَحّ يصِحّ ودخَل يدخُل وفرِح يفرَح وبعُد يبعُد إذ الأربعة الأول من الباب الثانى والخامس من الأول والسادس من الرابع والسابع من الخامس فكيف يصح أن يقول لايكون إلا عينه أو لامه أحد ...الخ قلنا من القاعدة المقررة أن وجود الشرط لايستلزم وجود المشروط فوجود حرف الحلق فى هذه الكلمات لايقتضى أن تكون من الباب الثالث كالوضوء للصلوة فإن وجود الوضوء لايستلزم وجود الصلوة لوجوده بدون الصلوة كمس المصنف وكتب الشرعية مثلا وإلا فلا يكن شرطا بل علة لأن وجود العلة يستلزم وجود المعلول كما بين فى محله وأما اذا وجد المشروط فيستلزم وجود الشرط كاستلزام وجود الصلوة وجود الوضوء لأن الصلوة بلاوضوء أو خلفه اعنى التيمم لاتجوز قطعا (تلخيص اساس)

(٣) أى النوع الأول رباعى والنوع الثانى خماسى والنوع الثالث سداسى لأن المزيد فيه اما حرف واحد أو حرفان أو ثلاثة احرف فان كان الأول فهو رباعى وان كان الثانى فهو خماسى وان كان الثالث فهو سداسى ولم از د اكثر من ثلاثة أحرف لئلا يلزم مزية الفرع على الأصل ولئلا يلزم الثقل اولئلا يذهب العقل إلى أنه كلمتان ركب احدهما مع الآخر (شكرية وغيره)

(٤) بضم الخاء منسوب إلى خمسة والسداسى كذلك بضم السين منسوب إلى ستة على طريق الشاذوالا فالقياس فى المنسوب الى الخمس خمسى بفتح الخاء وفى المنسوب إلى ستة سدسى بكسر السين الأول ثم اعرابها اما بالجر على كونها بدل البعض من الكل واما بالرفع على كونها خبرا عن مبتدأ محذوف

[1] سورة التوبة الآية : ٣٢





اَفْعَلَ(١) وفَعَّلَ(٢) بتشديد(٣) العين وفَاعَلَ(٤) و الخماسيُّ ① خمسةُ أبوابٍ اِنْفَعَلَ ② واِفْتَعَلَ(٥) واِفْعَلَّ بتشديد اللام وتَفَعَّلَ بتشديد العين و تَفَاعَلَ ③(٦) و السداسيُّ ستةُ أبوابٍ اِسْتَفْعَلَ ④ واِفْعَوْعَلَ واِفْعَوَّلَ بتشديد الواو واِفْعَنْلَلَ واِفْعَنْلَى واِفْعَالَّ بتشديد اللام ومزيدُ الرباعيِّ ثلاثةُ أبوابٍ اِفْعَنْلَلَ واِفْعَلَلَّ بتشديد اللام الآخيرةِ وتَفَعْلَلَ. {فصلٌ ⑤} فى الوجوه ⑥ التى اشتدّتِ الحاجةُ إلى اخراجِها من المصدر ⑦(٧) وهى ستةٌ ⑧ الماضى والمضارعُ والأمرُ والنهيُ واسمُ الفاعلِ والمفعولِ فأما المصدرُ ⑨ فلا يخلو من أن يكون ميميّا(٨) أو غيرَ ميميٍّ(٩) فإن كان غيرَ ميميٍّ فهو سَماعىٌّ(١٠) ونَعْنِى بالسماعيِّ أنه يُحْفَظُ

① أى من الأنواع الثلثة خمسة أبواب إنفعل...إلخ

② أى الباب الأول إنفعل نحو إنقطع أصله قطع فزيدت الهمزة والنون فى أوله وبناؤه للازم لأن معناه حصول الأثر فى نفس الفاعل وثبوته فيها. (شكرية)

③ أى الباب الخامس من الأبواب الخمسة تفاعل نحو تباعد أصله بعد... إلخ

وهذا الباب للمشاركة بين الإثنين فصاعدا

④ أى الباب الأول من ستة أبواب إستفعل وبناؤه للتعدية غالبا.

⑤ أى هذا فصل وهو فى اللغة مصدر بمعنى الفاصل وهو فى عرفهم ما يفرق بين النوعين من الكلام.

⑥ أى فى الكلمات التى إشتدت... إلخ

⑦ أى من مصدر الثلاثى إذ مصدر غير الثلاثى مشتق من الماضى بإتفاق من الفريقين.

⑧ أى تلك الوجوه ستة الأول الماضى والثانى المضارع والثالث الأمر.

⑨ هو الاسم الدال على الحدث فقد.

108

(١) أى الباب الأول افعل نحو اكرم اصله كرم والهمزة فيه زائدة ومكسورة فى مصدره فرقا بين جمعه مفرده ولم بعكس الأمر لأن الجمع اثقل والفتح اخف فاعطى الأخف على الأثقل للتعادل وهذا الباب يجيئ للتعدية واللازم لكن التعدية فيه غالب

(٢) البالب الثانى من الأبواب الثلاثة فعّل نحو فرّح اصله فرِح بكسر العين فزيدت الراء بين الفاء والعين وادغمت فى الراء

(٣) الباء متعلق بمحذوف تقديره اقرأ قولنا فعّل بتشديد العين وهذا الباب يجيئ للتكثير غالبا ويجيئ للتعدية واللازم بلاتكثير اما التكثير فهو لايخلو اما فى الفعل فعند ذلك يشترك بين اللازم والمتعدى نحو جولت لكثرة الجولان وهو لازم وطوفت لكثرة الطواف وهو متعد واما فى الفاعل فعند ذلك يكون بناؤه لازما فقط نحو موت الإبل اى كثر موته واما فى المفعول فعند ذلك يكون للتعدية فقط نحوقطعت الثياب وغلقت الأبواب (مطلوب وغيره)

(٤) اى الباب الثالث من الأبواب الثلاثة فاعل نحو قاتل اصله فتل فزيدت الألف بين الفاء والعين فصار قاتل

(٥) أى الباب الثانى من الأبواب الخمسة افتعل نحو اجتمع أصله جمع بفتح العين فزيدت الهمزة فى أوله والتاء بين الفاء والعين وهذا الباب مشترك بين اللازم والمتعدى وافعلّ أى الباب الثالث من الأبواب الخمسة افعلّ نحو احمرّ اصله حمر بضم العين فزيدت الهمزة فى أوله وكرر لامه وهذا الباب للون والعيب وتفعّل أى الباب الرابع من الأبواب الخمسة تفعل نحو تكسر أصله كسر بفتح العين فزيدت التاء فى أوله وشدد عينه وهذا الباب مشترك بين اللازم والمتعدى

(٦) فإن قلت ما الفرق بين الفاعل وتفاعل حيث كان بناؤهما للمشاركة قلت بأن البادى بالفعل فى فاعل معلوم دون تفاعل (مطلوب)

(٧) فإن قيل لم اقتضت الحاجة إلى اخراج هذه الوجوه من المصدر قلت لضبط صيغها ولكثرة فروعها

(٨) والمراد بالميمى ما يكون فى أوله ميم زائد نحو مقتل واما نحو منّ ومدّ غير ميمى عرفا وبغير الميمى ما لايكون كذلك نحو ضرب وشتم وامن وموت

(٩) قدم المصنف فى اللف المصدر الميمى لكون مفهومه وجوديا وفى النشر غير ميمى اخراجا من البين لأنه سماعى غير داخل تحت الضابط والمزيدات خارجة عن البحث ولذا اطلق قوله سماعى ولم يقيد بقوله ان كان ثلاثيا (روح الشروح)

(١٠) اى مقصور على السماع والمراد من السماع هو ما كان محفوظا على ما جاء من العرب فلا يقاس عليه شيئ لأن السماع ينافى القياس هذا فى المصدر الثلاثى المجرد وأما فى المصدر من غير الثلاثى فهو قياس فى الكل نحو فعلل فعللة وافعل افعالا واستفعل استفعالا وافعنلل افعنلالا الى غير ذلك من الأمثلة









كلُّ مصدرٍ على ما جاء ⓵ من العرب[1] ولا يُقاسُ عليه ⓶ لأنه لا قياسَ لمصدرِ الثلاثيِّ[2] ⓷ ومصدرُ غيرِ الثلاثيِّ قياسيٌّ[3] فإن كان ⓸ ميميًّا فيُنْظَرُ في عين الفعل المضارعِ فإن كان مفتوحا أو مضموما فالمصدرُ الميميُّ و الزمانُ والمكانُ ⓹ منه مَفْعَلٌ بفتحِ ⓺ الميم والعينِ وسكونِ الفاءِ ⓻ الا ما ⓼ شَذَّ نحو الْمَطْلِعِ[4] والْمَغْرِبِ والْمَسْجِدِ[5] والْمَنْسِكِ ⓽ والْمَشْرِقِ ⓾ والْمَجْزِرِ ⑪ والْمَسْكِنِ[6] والْمَنْبِتِ والْمَفْرِقِ والْمَحْشِرِ والْمَسْقِطِ والْمَجْمِعِ بكسر العينِ ⑫ وإن كان ⑬ القياسُ الفتحَ وإن كان مكسورا فالمصدرُ الميميُّ منه مَفْعَلٌ ⑭ بفتح الميمِ والعينِ وسكونِ الفاءِ الا[7] الْمَرْجِعَ والْمَصِيرَ فإنهما مصدران ⑮ وقد جاءا بكسر ⑯ العين والزمانُ والمكانُ منه ⑰ مَفْعِلٌ بكسر العين

(١) أي سمع.
(٢) أي لايجرى القياس على ذلك المصدر.
(٣) من الرباعى المجرد والمزيدات.. إلخ.
(٤) اى فالضابطة فيه ان ينظر فى عين الفعل المضارع ...الخ
(٤) أي عين المضارع.
(٥) أي وكذا إسمى الزمان والمكان مما كان عينه مفتوحا أو مضموما على وزن مفعل...إلخ.
(٦) لخفته وكثرة إستعماله.
(٧) لدفع توالى أربع حركات وأنه قريب بسبب التوالى أعنى الميم تفتح ومشرب من المفتوح ومدخل من المضموم. (روح)
(٨) جيئ بكسر العين.
(٩) بكسر السين من نسك ينسُك بضم عين الفعل فى مضارعه لمكان النسك وزمانه وهو العبادة وللمصدر الميمى.
(١٠) بكسر الراء من شرق يشرُق بضم عين الفعل فى مضارعه لمكان شروق الشمس وزمانه وللمصدر الميمى.
(١١) بكسر الزاء من جزَر يجزُر من باب الأول لمكان الجزر وهو نحر الإبل.
(١٢) أى فإن هذه الاسماء بكسر العين...إلخ
(١٣) أى ذلك المضارع مكسور العين... إلخ
(١٤) أى مما كان مكسور العين.
(١٥) أى من هذا الباب.
(١٦) مشتركين فى الوزن مع الزمان والمكان ومختصة الكسرة.
(١٧) مما كان مكسور العين.

110

(١) الظاهر أن يقال ونعنى بالمصدر السماعى كل مصدر ..الخ فلا بد من تأويل اما فى الأول أى نعنى بكون المصدر سماعيا أو فى الثانى أى نعنى بالمصدر السماعى أنه يحفظ الخ فتأمل أو المراد من الحفظ الذكر على وجه اللزوم (امعان الانظار)

(٢) لتعذر ضبطه لكثرته حتى قيل إن مصدر الثلاثى لايمكن تعداده وان كان ترتقى عند سيبويه إلى اثنين وثلاثين بابا على ما هو المذكور فى المراح

(٣) لعدم تعذر ضبطه لأن مصدره على طريق واحد ثم اوزان مصدر الثلاثى على ما وجدت احد واربعون يندرج بعضها فى بعض فُِعْل بحركات الفاء وسكون العين وفُِعْلة كذلك وفُِعْلى وفُِعْلان كذلك وفَعَلان بفتحتين وفُِعَل بفتح العين وحركات الفاء وفَعِل بالفتح وكسر العين وفعَلة بفتح العين وكسرها وفُِعال بحركات الفاء وفُِعالة كذلك وفَعالية بالفتح وفَعيل إلى آخره على ما فى (روح الشروح)

(٤) نحو المطلع بكسر اللام من طلع يطلُع بضم عين الفعل فى المضارع لمكان طلوع الشمس وزمانه وهو يصلح للمصدر الميمى أيضا والمغرب بكسر الراء من غرب يغرُب بضم عين الفعل المضارع لمكان غروب الشمس وزمانه وللمصدر الميمى

(٤) ليس غرض المصنف الحصر على هذه الأمثلة لوجود محمدة ومظنة وغيرهما كما هو المعلوم من اتيان قوله نحو فى قوله نحو المطلع ...الخ

(٥) بكسر الجيم من سجَد يسجُد بضم عين الفعل فى مضارعه لمكان السجدة وزمانه وللمصدر الميمى هذا على مذهب سيبويه (مطلوب)

(٦) بكسر الكاف من سكَن يسكُن من الباب الأول لمكان السكون وزمانه وللمصدر الميمى والمنبِت بكسر الباء من نبت ينبُت بضم عين الفعل فى مضارعه لمكان النبات وزمانه وللمصدر الميمى والمفرِق بكسر الراء من فرَق يفرُق بضم عين الفعل فى مضارعه ومفرق الرأس وسطه وسمى به لأنه موضع مفرق الشعر والمحشِر بكسر الشين من حشر يحشُر بضم عين الفعل فى مضارعه لمكان الحشر وزمانه وللمصدر الميمى والمسقِط بكسر القاف من سقط يسقُط بضم عين الفعل فى مضارعه لمكان السقوط وزمانه وللمصدر الميمى والمجمِع بكسر الميم من جمع يجمَع بفتح عين الفعل فى مضارعه لمكان الجمع وزمانه وللمصدر الميمى (مطلوب)

(٧) استثناء من قوله مَفعَل بفتح العين والميم يعنى هما مصدران ميميان قد جاءا بكسر العين فيهما على وزن اسم مكان مع انهما من باب يفعِل بكسر العين فيكون مخالفا للقياس وليس شاذا (شكرية)

(٧) يرد على الحصر المهلِك والمبيع المصدران وغيرهما اللهم الا ان يقال مراده ليس الحصر بل فى كلامه اكتفاء أى المرجع والمصير وغيرهما












هذا(١) فى الصحيحِ والأجوفِ(٢) والمضاعَفِ(٣) والمهموزِ ① وأما ② فى الناقص(٤) فالمصدرُ والزمانُ والمكانُ منه ③ مَفْعَلٌ بفتح الميم والعين من جميعِ الأبوابِ(٥) وفى المعتلِّ الفاءِ ④ مَفْعِلٌ بكسر العين من جميعِ الأبوابِ ⑤ واللفيفُ المقرونُ ⑥ كالناقص(٦) واللفيفُ المفروقُ ⑦ كالمعتل الفاء(٧) وإن كان الفعلُ(أ) زائدا على الثلاثى فالمصدرُ الميميُّ والزمانُ والمكانُ والمفعولُ ⑧ من كلِّ بابٍ(٨) يكون على وزنِ مضارعِ المجهولِ من ذلك الباب ⑨ إلا أنك ⑩ تُبَدِّلُ حرفَ المضارَعةِ بالميمِ المضمومةِ(٩) والفاعلُ منه ⑪ بكسر العين(١٠) وأما الماضى ⑫ فلا يخلو من أن يكون الفعلُ معروفا ⑬ او مجهولا(١١) فإن كان معروفا فالحرفُ الأخيرُ

① أى غير معتل الفاء واللام. (إمعان)
② أى فى الفعل الناقص.
③ أى من الناقص.
④ أى غير المضاعف.
وهو الذى كان فائه حرف علة.
⑤ أى سواء كان عين مضارعه مفتوحا أو مضموما أو مكسورا.
⑥ وهو الذى يكون عينه ولامه حرف علة.
⑦ وهو الذى كان فائه ولامه حرف علة.
⑧ أى وكذا اسم المفعول من كل باب زائد على الثلاثى.
⑨ أى من غير الثلاثى.
⑩ أى لكن الفرق بينهما عندك تبدل...إلخ
⑪ أى من الزائد على الثلاثى فلا يشترك بل هو بكسر العين.
⑫ سواء كان ثلاثيا أو رباعيا أو مزيدا عليهما وسواء كان لازما أو متعديا وسواء كان صحيحا أو معتلا أو مضاعفا أو مهموزا.
⑬ أى معلوما أو مبنيا للفاعل وهو ما يسمى فاعله.



112

(١) أى الأحكام المذكورة من مجيئ وزن مفعل فى المصدر الميمى والزمان والمكان ما كان عينه مفتوحا أو مضموما وعلى وزن مفعل فى المصدر الميمى ومفعل بكسر العين فى الزمان والمكان جار وواقع فى الفعل الصحيح والأجوف ..الخ

(٢) سواء كان مهموز الفاء اواللام أو لا وسواء كان واويا أو يائيا

(٣) سواء كان معتل الفاء أو لا وسواء كان مهموز الفاء أو لا (امعان)

(٤) سواء كان مهموز الفاء اوالعين أو لا وسواء كان واويا أو يائيا (امعان)

(٥) أى سواء كان عين مضارعه مفتوحا أو مضموما أو مكسورا

(٦) أى فى مجيئ المصدر الميمى والزمان والمكان على وزن مَفعَل بفتح العين والميم من جميع الأبواب نحو مطوًى من يطوى

(٧) أى فى المجيئ الثلاثة على وزن مفعل بكسر العين من جميع الأبواب نحو مَوْقٍى من يَقِى بالكسر

أسواء كان رباعيا مجردا أو مزيدا عليه وعلى الثلاثى

وسواء كان صحيحا أومهموزا أو مضاعفا أو معتلا أو لازما أو متعديا (مطلوب)

(٨) سواء كان عين مضارعه مفتوحا أو مضموما أو مكسورا يكون أى المصدر الميمى والزمان والمكان والمفعول على وزن ...الخ

(٩) فصارت صيغة كل واحد من المصدر الميمى واسمى الزمان والمكان على صيغة اسم مفعول لأن الفعل يقع فى كل واحد منها مقامه فيقال فى يدحرج مدحرج ومن يعطى معطى ومن ينقطع منقطط ومن يحتقر محتقر ومن يتباعد متباعد ومن يستخرج مستخرج ومن يعشوشب معشوشب ومن يسلنقى مسلنقى ومن يحمار محمار وغير ذلك

(١٠) أى بكسر ما قبل الأخير الذى هو عين فى الثلاثى وذلك لأن الفاعل مأخوذ من معلوم المضارع وهو بكسر ماقبل الآخر (روح الشروح)

فإن قلت لم لم يعكس الأمر قلت ليوافق كل منهما حركة ما اشتق منه وهو المعلوم والمجهول

(١١) اى غير معلوم أوغير مبنى للفاعل بل هو مبنى للمفعول وهو ما لم يسم فاعله اعلم أن تسمية الفعل معروفا أو مجهولا وغائبا ومخاطبا ومتكلما مجاز لغوى من قبيل اطلاق اسم اللازم وهو الفاعل ههنا على الملزوم وهو الفعل (مطلوب وامعان)







من الماضى① مبنىٌّ[١] على الفتحِ②[٢] فى الواحد
والتثنيةِ③[٣] سواءٌ كان مذكرا أو مؤنثا
ومضمومٌ④ فى جمعِ المذكرِ الغائبِ⑤ وساكنٌ[٤]
فى البواقى⑥ من جميعِ الأبوابِ والحرفُ الأولُ
منه مفتوحٌ⑦ من جميعِ الأبوابِ⑧ إلا من أبوابِ
الخماسيِّ والسداسيِّ[٥] الّتى فى أولها همزةُ
الوصلِ وهمزةُ⑨ الوصلِ[٦] تَثْبُتُ فى الإبتداء
وتَسْقُطُ فى الدَّرْجِ وهمزةُ الوصلِ همزةُ ابْنٍ[٧]
وابْنَمٍ وابْنَتٍ وامْرَءٍ وامْرَأَةٍ واثْنَيْنِ واثْنَتَيْنِ
واسْمٍ واسْتٍ وايْمُنٍ⑩ وهمزةُ الماضى والمصدرِ⑪
والأمرِ من الخماسى⑫ والسداسى⑬ وأمرِ الحاضرِ
من الثلاثى[أ] والهمزةُ المتصلةُ بلام التعريفِ⑭
وهمزةُ الوصلِ محذوفةٌ⑮[٨] فى الوصل
ومكسورةٌ[٩] فى الإبتداء⑯ إلا ما⑰ اتصلتْ بلام
التعريف وهمزةُ ايْمُنٍ⑱ فانهما

① أى من الفعل الماضى المبنى للمعروف مبنى على الفتح.
② لفوات موجب الإعراب فيه فافهم.
أى الفتح اللفظى أو التقدرى ليشمل نحو رمى.
③ أى الغائبين.
④ أى والحرف الأخير مضموم
وهذا أيضا يعم اللفظى والتقدرى ليشمل نحو غزوا. (إمعان)
⑤ أما الضم وهو اتصاله بالضمير فإنه يقتضى ضم ماقبله. (إمعان)
⑥ وهى جمع المؤنث الغائبة والمخاطب والمخاطبة مطلقا والمتكلمين.
⑦ لأن الإبتداء محل الخفة خصوصا فى الفعل الثقيلة معنى.
⑧ أى الحكم المذكور من فتح الآخر ومن ضمه ومن سكونه مطرد فى الثلاثى والرباعى والمزيد عليهما. (روح)
⑨ الأصل فيها الكسر فيكون أول الماضى مكسورا لذلك ثم أراد بيان مواضع همزة الوصل ليعرف أن ماعداها همزة قطع فقال وهمزة الوصل...إلخ
وإنما سميت همزة الوصل وصلا لأنه يتوصل بها الى النطق بالساكن. (قواعد)
⑩ وأما أيمن جمع يمين وألفه للقطع لا للوصل لكثرة.
قوله أيمن هو مفرد عند البصريين بوزن أفعل بفتح الهمزة وسكون الياء وضم الميم وعند الكوفيين جمع يمين. (قواعد)
جمع يمين أو من اليمن والبركة.
⑪ أى همزة المصدر الذى كانت فى أول ماضيه همزة كهمزة فى إكراما وغنقطاعا وإستخراجا وإقشعرارا وغيرها.
⑫ قيد للثلاثة نحو إنقطع.
⑬ نحو إستخرج.
⑭ مثل الغلام والفرس.
وهذا القول إحتراز عن الهمزة المتصلة وبلام الجنس نحو قوله تعالى" اِنَّ الْاِنْسَانَ لَفِى خُسْرٍ"[١] فإنها همزة قطع لا وصل. (مطلوب)
⑮ أى تحذف من اللفظ.
⑯ لأن الأصل فى همزة الوصل الكسر وذلك أن همزة الوصل ساكنة والاصل فى تحريك الساكن الكسر. (مطلوب)
⑰ أى إلا همزة إتصلت.
⑱ أى الهمزتين.

---
(١) سورة العصر الآية : ٢

114

(١) المبني ما كان حركته وسكونه لا بعامل (قواعد)

واعلم أن المبنى فى الأفعال اثنان لازم وعارض واللازم فى الماضى والأمر بغير اللام لأن الماضى مبنى فى المعروف والمجهول من جميع الأبواب نحو نصر واكرم وافتعل واستفعل وغيرها والأمر على السكون كذلك (قواعد التصريف)

(٢) لأن الأصل فى الافعال البناء ولم يبن على السكون مع أنه الأصل فى البناء لمشابهته المعرب فى الجملة لوقوعه صفة للنكرة كاسم الفاعل مثل مررت برجل ضارب وضرب واختير الفتح لأنه اخُ السكون (امعان)

(٣) مذكرا كان أو مؤنثا فى تعميم الواحد والتثنية على عدم كونهما كما هو المشاهد فى بعض النسخ وأما على تقدير وجودهما فحينئذ لايحتاج إلى هذا التقدير بل يكون هذا القول قيدا لكل منهما.

(٤) أى الحرف الأخير ساكن لإتصال نون الجمع وتاء الخطاب والمتكلم ونونه فإن النون والتاء فيها ضمير الفاعل فلو لم يسكن ما قبله وهو آخر الفعل يلزم توالى أربع حركات فيما هو فى حكم كلمة واحدة وأنه مهجور واختير ما قبل الضمير للاسكان لأن الآخر محل التغيير ولأنه مجاور لما يلزم منه التوالى فاسكانه أولى (روح الشروح)

(٥) وهى تسعة من ابواب المزيد الثلاثى نحو الإنفعال والإفتعال والإفعلال من الخماسى والاستفعال والافعيعال والافعوّال والافعنلال والإفعنلاء والإفعيلالا من السداسى وبابان من المزيد الرباعى الإفعنلال ايضا والإفعلّال (مطلوب)

(٦) وهمزة القطع على تسعة اقسام احدها باب الإفعال مثل اكرم والثانى همزة المتكلم فى كل باب والثالث همزة الجمع كأفعُل وافعال وغيرهما والرابع همزة الإستفهام مثل ارجل فى الدار والخامس همزة اسم التفضيل والسادس همزة اسم الجلال إذا نودى مثل يا الله والسابع همزة الصفة المشبهة نحو احمر واخضر وغيرهما والثامن همزة نفس الماضى نحو اخذ واكل والتاسع الهمزة المتصلة بلام التعريف

والفرق بين همزة الوصل وهمزة القطع فإن ثبت الهمزة بالتصغير فهى همزة قطع وان سقطت فهى همزة وصل نحو همزة ابن لأن تصغيره بنى وابن بَنَوٌ بفتحتين حذفت الواو على غير قياس وعوض الهمزة عنها (قواعد)

(٧) قال( همزة ابن وابنة ...الخ) اقول لما كان وقوع همزة القطع فى كلام العرب اكثر من وقوع همزة الوصل ناسب انحصار مواضع همزة الوصل ليعلم أن ماعداها همزة قطع فنقول إن الإبتداء لايمكن لكونه متعذرا أو متعسرا على ما فيه من المذهبين إلا بتحريك فإن أول الكلمة إن كان متحركا فظاهر وإن كان ساكنا فحينئذ يحتاج إلى اتيان همزة الوصل ليمكن الإبتداء وذلك الهمزة توجد فى الأسماء والأفعال والحروف واما فى الأسماء فعلى نوعين سماعى وقياسى أما السماعى ففى عشرة اسماء الأول ابن أصله بَنَوٌ كجمل فحذفت الواو لتطرفها ثم عوضت الهمزة عنها فى أوله لشدتها الثانى ابنة أصلها بنوة كشجرة لأنها تأنيث ابن حكمها حكمه فى الإعلال الثالث ابنم بمعنى ابن والميم زائدة للتأكيد والمبالغة كما فى زَرْقَم بمعنى الأزرق الرابع اسم وهو معلوم على ما مر فى البسملة الخامس است أصله سَتَهٌ بفتحتين وهاء مهملة لأن جمعه استاه فحذفت الهاء على خلاف القياس ثم ادخلت همزة الوصل فى أوله عن الساكن عنها والسادس والسابع اثنان واثنتان أصلهما ثنيان وثنيتان كفرسان وشرجتان فحذفت الياء عن كل مهما لئلايقع الحركة على الياء الضعيفة ثم عوضت الهمزة فى أولهما الثامن والتاسع امرأ وامرأة فهما لغتان فى مرء ومرأة وإنما ادخلوا الهمزة فى اولهما جريا مجرى ابن وابنة وليست بعوض عن شيئ العاشر ايمن ذهب البصريون الى أنه مفرد على وزن افعل وذهب الكوفيون إلى أنه جمع يمين وأما القياس فهو فى كل مصدر وماض زائد على أربعة أحرف وهو احد عشر بناء افتعال كاجتماع وانفعال كانقطاع وافعلال كاحمرار وافعيلال كاحميرار واستفعال كاستخراج وافعيعال كاعشيشاب وافعوّال كاجلوّاذ وافعنلال كاقعنساس وافعنلاء كاسلنقاء وافعنلال كاحرنجام وافعلال كاقشعرار وانما قلنا زائد على أربعة أحرف احترازا عن نحو اكرم فإن همزته للقطع واما فى الأفعال ففى افعال تلك المصادر ماضيا كان او امرا كاجتمع واجْتَمِعْ وغير ذلك واما فى الحروف ففى لام التعريف نحو الرجل وميمه نحو"لَيْسَ مِنَ امْبِرِّ امْصِيَامُ فِي امْسَفَرِ" (كلها من شرح المقصود المسمى بشكرية)

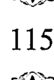
(أ) سواء كان عين مضارعه مفتوحا او مضموما او مكسورا نحو اعلم وانصر واضرب الا أن ما كان مضارعه مضموما لايكون همزته مكسورة وإن كانت همزة وصل(مطلوب)

(٨) فإن قلت لم تحذف الهمزة عند الوصل قلت لحصول الغرض بدونها وهو امكان الإبتداء بالساكن(شكرية)

(٩) فإن قلت لم لم تحذف همزة الوصل عن الخط قلت لئلا يلتبس بعض الأفعال بعضا لاسيما عند ترك الأعجام فإن قلت لم كسرت همزة الوصل قلت لأنها زيدت ساكنة والساكن اذا حرك حرك بالكسر (شكرية)

(٩) والأصل فى همزة الوصل الكسر لا الفتح والضم فيكون مكسورا وهى تسعة ابواب من المزيد الثلاثى نحو الإنفعال والإفتعال والإفعلال من خماسية والاستفعال والافعيعال والافعوّال والافعنلال والإفعنلاء والإفعيلالا من سداسية و من مزيد الرباعى الإفعنلال ايضا والإفعلّال







مفتوحتان[1] فى الإبتداء(١) وما(٢) يكون فى أول الأمر(٣) من يَفْعُلُ بضم العين(٤) فإنها(٥) مضمومةٌ فى الإبتداء تَبَعًا للعين(٦) وكذلك(٧)[2] مضمومةٌ فى الماضى المجهولِ من الخماسى(٨) والسداسى(٩)[3] وإن كان الفعل[4] مجهولا فالحرفُ الأخيرُ منه(١٠) يكون مثلَ ما[5] كان فى المعروف فالحرفُ التى قبلَ الأخيرِ(١١) مكسورةٌ(١٢) والساكنُ(١٣) ساكنٌ على حالِه وما(١٤) بَقِيَ مضمومٌ وأما المضارع[6] فهو الذى يكون فى أوله حرفٌ من حروفِ اَتَيْنَ(١٥) بشرطٍ[7] أن يكون ذلك(١٦) الحرفُ زائدا على الماضى وحروفُ المضارَعةِ مفتوحةٌ(١٧) فى المعروفِ(١٨) من جميعِ الأبوابِ(١٩) إلا من الرباعى اىَّ رباعىٍّ كان(٢٠) فإنها(٢١) مضمومةٌ فيهن[8] وما قبلَ لامِ فعلِ المضارعِ مكسورةٌ فى الرباعى(٢٢) والخماسى(٢٣) والسداسى(٢٤) إلا من يَتَفَعَّلُ ويَتَفاعَلُ(٢٥)

(١) لكثرة الإستعمال وعند الخليل الهمزة فى لام التعريف للقطع وسقوطها فى الوصل لكثرة الإستعمال. (شرح)
(٢) عطف على ما إتصلت أى وإلا همزة تكون فى أوله...إلخ
(٣) أى الحاضر.
(٤) أى فى مضارعه.
(٥) أى تلك الهمزة.
(٦) نحو أنصر يعنى لو كسرت يلزم الخروج من الكسرة إلى الضمّة والساكن ليس بحاجز.
(٧) أى همزة الوصل مضموم.
(٨) نحو إفتعل.
(٩) نحو إستفعل.
(١٠) أى من الماضى.
(١١) أى قبل لام الفعل.
(١٢) أبدا.
(١٣) أى الحرف الساكن فى معروفه ساكن فى مجهوله.
(١٤) أى مما ذكر أعنى الحرف الأول فى الثلاثى والرباعى أو الحرف الأول مع أول المتحرك منه فى الخماسى والسداسى.
(١٥) أو أنيت او نأتى نحو ينصر وتنصر وانصر وننصر.
(١٦) تذكير اسم الإشارة بتأويل الحرف الزائد.
(١٧) وكونه مفتوحا إنما هو إختيارا للأول الأخف.
(١٨) أى فى الفعل المضارع المعروف.
(١٩) أى من الأصل وذى الزيادة.
(٢٠) أى سواء كان مجردا أو مزيدا على الثلاثى.
(٢١) أى حرف المضارعة.
(٢٢) نحو يدحرج ويكرم.
(٢٣) نحو ينقطع.
(٢٤) نحو يستخرج.
(٢٥) هما من مزيد الثلاثى.

116

(١) أما كون همزة ايمن مفتوحا فلكونه جمع يمين وهمزتها للقطع فى أصل الوضع ثم جعلت للوصل لكثرة استعمالها واما همزة التعريف فلكثرة استعمالها أيضا تحرك باخف الحركات وهو الفتح (مطلوب)

(٢) نحو انصر يعنى لو كسرت يلزم الخروج من الكسرة إلى الضمة والساكن ليس بحاجز (شرح)

(٣) اعلم ان الماضى على ثلاثة أنواع ماض فى اللفظ والمعنى نحو علم وماض فى اللفظ دون المعنى نحو ان ضربت وماض فى المعنى دون اللفظ نحو لم يفرح وكذا المضارع فاحفظه فإنه جميل

(٤) علامة صيغة المجهول ضم أوله وكسر ما قبل آخره لفظا أو تقديرا فى الثلاثى وغير ذلك كنُصِرَ وقِيلَ ودُحْرِجَ وأُكْرِمَ واذا كان الماضى مصدّرا بالتاء أو بهمزة الوصل فالعلامة فى البناء ضم أول مع ضم الثانى وكسر ما قبل الآخر نحو تكسر وتدحرج واما ما كان مصدرا بهمزة الوصل فعلامة المجهول فيه ضم الثالث مع كسر ما قبل الآخر نحو استُخرِج واجتُمِع (شكرية)

(٥) أى مثل الفعل الذى كان فى المعروف آه يعنى يكون ذلك الفعل المجهول مبنيا على الفتح فى الواحد الغائب والواحدة الغائبة وتثنيتهما وعلى الضم فى جمع المذكر الغائب وعلى السكون فيما عداها (شرح)

(٦) وهو من المضارعة بمعنى المشابهة سمى به لمشابهته اسم الفاعل لفظا أى من حيث الحركات والسكنات ومعنى أى من حيث ان المتبادر منهما الحال نحو زيد مصلى ويصلى واستعمالا أى من حيث الوقوع صفة للنكرة نحو مررت برجل ضارب أو يضرب ودخول لام الإبتداء نحو ان زيدا لقائم أو ليقوم (شرح)

(٧) اشارة إلى جواب سؤال مقدر وهو أن يقال إن تعريف المضارع منقوض بمثل اخذ ونصر وتعب ويسر لأنه يصدق عليه تعريف مع أنه ليس بمضارع فاجاب عنه بقوله بشرط أن يكون ...الخ

(٨) فيه نسخ ظاهرة أى فى الرباعى إذ من جملة باب الإفعال وهو بفتح حرف المضارعة يلتبس بالثلاثى فحمل غيره عليه اطرادا للباب

أ لتغاير الفرع وهو المضارع الأصل وهو الماضى

عام للفظى والتقديرى نحو يحمر تقديره يعمرر بالكسر (امعان)





117




(١) ويَتَفَعْلَلُ فإنها[1] مفتوحة فيهن وفى المجهولِ حرفُ المضارَعةِ مضمومٌ[2] والساكنُ (٢) ساكنٌ على حالِه (٣) وما بَقِىَ (٤) مفتوحٌ كلُّه (٥) غيرَ لامِ الفعلِ فإنها (٦) مرفوعةٌ[3] (٧) فى المعروفِ والمجهولِ (٨)[4] ما لم يكن حرفُ ناصبٌ (٩) يَنْصِبُها (١٠) أو جازمٌ يَجْزِمُها (١١) وأما الأمرُ (١٢)[5] والنهىُ فإنهما يكونان على لفظِ (١٣) المضارعِ[6] إلا أنهما (١٤) مجزومان (١٥) وعلامةُ الجزمِ فيهما سقوطُ نونِ التثنيةِ (١٦) وجمعِ (١٧) المذكرِ وواحدةِ (١٨) المخاطبةِ وفى[7] البواقى[8] سكونُ لامِ الفعلِ الصحيحةِ[9] وسقوطُ[10] لامِ الفعلِ المعتلِّ سِوٰى نونِ (١٩) جمعِ المؤنثِ فإن نونَها ثابتةٌ فى الجزم وغيرِه (٢٠) وأمرُ الحاضرِ[11] من المعروف تُحْذَفُ (٢١) منه حرفُ المضارَعةِ وتُدْخَلُ همزةُ الوصلِ[12] إن كان ما بعدَ حرفِ المضارَعةِ ساكنا وإن كان (٢٢) متحرِّكا

(١) من مزيد الرباعى ويقاس عليه ملحقاته فيكون الفارق من هذه الأبواب بين المعروف والمجهول فتح حرف المضارعة.
(٢) أى فى الساكن فى معروفه.
(٣) أى فى المجهول لعدم موجب التغير. (شرح)
(٤) أى من حروف المضارعة والحرف الساكن.
(٥) أى كل ما بقى من إثنين أو أكثر.
(٦) أى الحرف الأخير.
أى ما بقى مفتوح إلا لام الفعل.
(٧) إما بحركة الضمة سواء كان لفظيا أو تقدريا أو بحذف النون.
(٨) إذ لا فرق بينهما فى ذلك.
(٩) وهى أربع أن للمصدرية ولن لتأكيد النفى وكى للتعليل وإذن للجواب والجزاء.
(١٠) صفة الناصب والضمير المستتر له والبارز للام الفعل.
(١١) صفة الجازم والضمير له.
(١٢) أى الأمر الغائب وهو طلب الفعل من الفاعل.
(١٣) أى فى الحركات والسكنات.
(١٤) أى الأمر الغائب والنهى الغائب والحاضر.
(١٥) اى بدخول لام الأمر ولاء الناهية.
(١٦) أى مطلقا سواء كان تثنية المذكر أو المؤ نث أو المخاطب أو المخاطبة.
(١٧) أى وسقوط نون جمع المذكر غائبا كان أو مخاطبا.
(١٨) أى وسقوط نون الواحدة المخاطبة.
(١٩) إستثناء منقطع إذ المستثنى غير داخل فيما قبله أى لكن نون جمع المؤ نث.
(٢٠) أى من النصب والرفع نحو لن ينصرن لانها ليست بنون إعراب بل ضمير فاعل كالواو فى جمع المذكر فتثبت على كل حال.
(٢١) ويجوز أن يقرأ على الخطاب فيهما فافهم.
(٢٢) أى ما بعد حرف المضارعة متحركا...إلخ

118

(١) اى ما قبل لام الفعل فى الفعل المضارع فى هذه الأبواب تعويضا باخ السكون اعنى الفتح عن سكون الثانى وجبرا للخفة الفائتة من الطرف الأول

(٢) لأن الضم الثقيل يناسب المجهول القليل استعمالا مع أن فى غير الضم مزية الفرع على الأصل وهو مجهول الماضى فإن أوله مضموم كما مر (شرح)

(٣) واعلم أن الفرق بين الرفع والضم عموم وخصوص مطلق الضم يوجد بدون الرفع الرافع لايوجد بدون الضم والفرق بين النصب والفتح عموم وخصوص من وجه لأنهما يصدقان فى مثل ضربت زيدا والنصب يصدق بدون الفتح فى مثل مسلمات والفتح يصدق بدون النصب فى مثل صرب لأن الماضى مبنى على الفتح والفرق بين الجر والكسر عموم وخصوص من وجه أيضا لأنهما يصدقان فى مثل مسلمات لأنه قيل فى مسلمات ينجر بالكسر ويصدق الجر بدون الكسر فى مثل مررت بأحمدَ لأن فيه باء الجارة ويصدق الكسر بدون الجر مثل لم يضرب اللذين وكسرت الياء لإلتقاء الساكنين فافهم (قواعد)

فإن قيل لم لم يعط الجر للفعل والجزم للاسم قلنا للتعادل بينهما لأن الفعل ثقيل لدلالته على معنيين وهما الحدث والزمان والاسم خفيف لدلالته على معنى واحد وهو الحدث فان قلت لم سمى الضم ضما قلت لإنضمام الشفتين عند التكلم ولم سمى الفتحة فتحة لانفتاح الفم عند التكلم ولم سمى الكسر كسرا لإنكسار الشفة بالهواء إلى السفلين ولم سمى السكون سكونا لخلوه عن الحركة (من قواعد الصرف)

(٤) أى بالعامل المعنوى وهو ههنا وقوع المضارع موقع اسم الفاعل فى كونه صفة للنكرة وارتفاعه اما بالضمة لفظا أو تقديرا أو بحرف قائمة مقام الحركة وهو نون التثنية وجمع المذكر غائبا أو مخاطبا وأما نون جمع المؤنث فليس بنائب عن الحركة بل ضمير الجمع وعلامة التأنيث فما قبلها ساكن على البناء خارج بقوله وما بقى آه (شرح)

(٥) أى الغائب والمتكلم المعروفان أو المجهولان والمخاطب المجهول لا الأمر الحاضر بقرينة ذكره بعده (امعان)

(٦) هذا القيد يفيد ان معلوم امر الحاضر خارج عن هذا البيان لأنه بغير لفظ المضارع ولهذا اخر بحثه عما كان على لفظ أصله (روح الشروح)

(٧) أى علامة الجزم فى غيز الأصناف الثلاثة سكون لام ... الخ (شرح)

(٨) وهى المفرد المذكر سواء كان غائبا أو حاضرا و المفرد المؤنث الغائبة (مطلوب)

(٩) هذه صفة اللام فإن اسماء الحروف مؤنث سماعى فيدخل فى حكم السكون غير معتل اللام مثالا أو اجوفا أو غيرهما (روح الشروح)

(١٠) أى علامة الجزم فى الناقص واللفيف سقوط لام الفعل المعتل لأنها حرف علة وهى بمنزلة الحركة فى قبول التغير خصوصا إذا وقع فى الآخر الذى هو محل التغيير فتحذف بالجازم (روح الشروح)

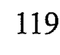
(١١) اعلم أن الأمر والنهى مشتقان من المضارع المناسبة بينهما من حيث انهما يفيدان معنى الإستقبال أما المضارع فظاهر وأما الأمر فلأن الانسان إنما يؤمر بما لم يفعله ليفعله أو نقول لأن الأمر لايجوز أن يؤخذ من الماضى لأنه يؤدى حينئذ إلى تحصيل الحاصل أو إلى تكليف ما لايطاق لأن ايجاد الموجود محال فلم يبق إلا المضارع لإمتناع اخذ الأمر من الأمر فاخذ منه قال "وهو مبنى على الوقف ...الخ" اقول اعلم أنه لاخلاف بين الفريقين فى كون امر الغائب معربا وإنما الخلاف بينهما فى امر الحاضر فى كونه معربا أو مبنيا فذهب الكوفيين الى انه معرب كامر الغائب واستبدلوا بدلائل الأول أن أصل اِفْعَلْ لِتَفْعَلْ بشهادة ما ورد عن سيد البشر "فَلْتَفْرَحُوا"[1] بالتاء وبشهادة المجهول أيضا لِتُنْصَرْ فى مجهول انصر الثانى الأمر نقيض النهى وهو معرب بالإجماع فحمل الأمر عليه حمل النقيض كما حمل الموتان على الحيوان فى عدم الإعلال الثالث أنه لو كان مبنيا لزم أن يكون الفرع وهو الأمر متصفا بصفة الأصل وهى البناء فى الأفعال وأن يكون الأصل وهو المضارع متصفا بصفة الفرع وهى الإعراب فيها وهذا اللزوم بين البطلان تأمل وذهب البصريون إلى انه مبنى واستدلوا على ذلك بوجوه الأول أن الأصل فى الأفعال البناء ما لم يعرض عارض الثانى أنه لم حذف منه حرف المضارعة بنى لأن عدم العلة يستلزم عدم المعلول والا لزم تخلف المعلول عن علته التامة وانه محال الثالث أن نزال وتراك مبنيان بالاتفاق ولقيامهما مقام امر الحاضر وهو انزل واترك ولو لم يكن الأمر مبنيا لما كان ما ناب منابه مبنيا فاحفظه فانه بحث حسن (شكرية)

(١١) لما بين كيفية اخذ امر الغائب والنهى عن المضارع اراد أن يبين كيفية اخذ امر الحاضر عن المضارع فقال "وامر الحاضر ...الخ" اذا اراد اخذه عن المضارع المعلوم فالطريق فيه حذف حرف المضارعة الخ

(١٢) أى على ذلك المخاطب المحذوف منه حرف المضارعة ليمكن الإبتداء به اذ الإبتداء بالساكن متعذر أو متعسر على ما لايخفى لمن له مسكة فى علم الصرف أو ليكون ذلك الهمزة عوضا عن حرف المضارعة كما قال البعض.

---
[1] سورة يونس الآية : ٥٨








فتُسْكَنُ⁽١⁾ (١) آخِرُه وهو مبنيٌّ على الوقفِ⁽٢⁾ والمبنيُّ على الوقف كالمجزومِ (٢) ⁽٣⁾ فى اللفظ وأما الفاعلُ⁽٤⁾ فيُنظَر (٣) فى عين الفعلِ الماضى فإن كان مفتوحا فوزنُه نَاصِرٌ⁽٥⁾ وإن كان مضموما فوزنُه عَظِيمٌ (٤) وضَخِمٌ⁽٦⁾ وإن كان مكسورا فوزنُه من المتعدى عَالِمٌ ومن اللازم يأتى على أربعةِ أوزانٍ مَرِيضٌ وزَمِنٌ بفتح الزاء وكسر الميم وأَحْمَرُ (٥) للمذكر وحَمْرَاءُ للمؤنث⁽٧⁾ بالمدّ وجمعُهما حُمْرٌ بضم الحاء وسكون الميم وتثنيةُ أَحْمَرَ أَحْمَرَانِ وتثنيةُ حَمْرَاءَ حَمْرَاوَانِ (٦) وعَطْشَانُ (٧) للمذكر وتثنيةُ عَطْشَانَ عَطْشَانَانِ وعَطْشَى بفتح العين وسكون الطاء وبالقصر للمؤنث وجمعُهما عِطَاشٌ (٨) بكسر العين وتثنيةُ عَطْشَى عَطْشَيَانِ⁽٨⁾ وَاخْتَصَرْتُ (٩) بذكرِ مَا (١٠) يُمْكِنُ ضَبْطُهُ من الفاعل (١١) وتَرَكْتُ

---

(١) أى آخر الأمر الحاضر المعلوم.

(٢) فإن قلت ما الفرق بين المجزوم والوقف والسكون قلنا إن المجزوم يستعمل فى المعربات والوقف يستعمل فى المبنيات والسكون يستعمل فيهما. (قواعد)

(٣) فيه إشارة إلى أن الفاعل مشتق من الماضى. (إمعان)

(٤) ويجئ هذا الوزن للمصدر كوجيف وللمفعول نحو جريح بمعنى المجروح.

(٥) وهذا الألف علامة الفاعل فى اللون.

مثل أفعل بفتح الهمزة وسكون الفاء للمفرد المذكر.

(٦) بقلب الهمزة واوا على غير القياس.

(٧) مثل فعلان بفتح العين وسكون الطاء.

من عطش يعطش بكسر العين فى الماضى وفتحها فى الغابر وهذا الوزن يصلح للمصدر أيضا نحو ليّان. (مطلوب)

(٨) أى بإستواء جمع المذكر والمؤنث.

(٩) أى بحث اسم الفاعل بذكر...إلخ

(١٠) عبارة عن صيغ الفاعل التى ذكرت.

(١١) أى من أوزان الفاعل.

120

(١) ويجوز أن يقرأ على الخطاب أى فتسكن انت آخره ...الخ يعنى يكتفى باسكانه ولاتأتى فى اوله بهمزة الوصل لعدم المقتضى نحو عِدْ من تَعِدُ وجَرِّبْ من تُجَرِّبُ ونحوهما (روح الشروح)

(٢) وكون آخره ساكنا لا من عامل اذ الأصل فى الأفعال البناء ولامشابهة بين الأمر وبين المعرب اعنى اسم الفاعل بوجه ما حتى يعرب كالمضارع أو بينى على الحركة كالماضى فبنى على السكون وذلك مذهب البصريين وعند الكوفيين معرب مجزوم (شرح)

(٣) فى قطع آخره على الحركة لا فى الحقيقة لأن سكون المجزوم بعامل وسكون الموقوف بدون العامل (شرح)

(٤) اعلم ان الفاعل عن المصنف ما يعم الصفة المشبهة بدليل ايراد عظيم وضخم ومريض وزمن فانها صفات مشبهة فيكون الفاعل عنده ما اشتق لمن قام به الفعل من غير اعتبار معنى الحدوث (امعان)

(٥) وضارب ونحوهما سواء كان عين مضارعه مفتوحا أو مكسورا أو مضموما وإنما اعتبر فى ذلك عين الماضى دون المضارع لأن الماضى أصل والمضارع فرع واعتبار العين فى الأصل أولى من اعتباره فى الفرع ...الخ (مطلوب)

(٥) والفرق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة أن اسم الفاعل هو اسم مشتق من الفعل المضارع لمن قام به الفعل بمعنى الحدوث فشابه أن الصفة المشبهة لا تشتق إلا من الفعل اللازم على معنى الثبوت نحو كريم وحسن وغيرهما فان قلت لِمَ سمعت الصفة المشبهة قلنا لمشابهته باسم الفاعل معنى لأنها لمن قام به الفعل بمعنى الثبوت ولفظا لأنها تثنى وتجمع وتذكر وتؤنث كما أن اسم الفاعل كذلك والصفة المشبهة فى الصحيح نحو احمر احمران احمر حمر حمراء حمراوان حمر ومن الألف والنون عطاشان عطشانان عطاش عطشى عطشيان عطاش وكذا سكران سكرانان سكر سكرى سكريان سكر وعليه قول شاعر "دخلت الدار سكرانا فصاح الكلب عَوْ عو عو ــ رأيت الوجه ديباجا على الديباج نَوْ نو نو" الديباجة فى اللغة أصله دِبَّاجة بكسر الدال والبائين المدغمة احديهما فى الأخرى بدليل مجيئ جمعه دبابيج فقلبت الباء ياء كما فى تقتضى البازى وإنما سمى أول الكتاب ديباجة لأنه وجه الكتاب ويؤيده قول المصنف فى كتاب غنية المتملّى مسئلة ولو افاق السكران فوجد منيا فعليه الغُسل والسكران هنا على وزن اطشان مفرد وعند بعض الفضلاء تثنية مثل سكر سكران سكر سكرى سكرايان سكر (من قواعد التصريف)

والسلطان اذا كان بمعنى الملك والقهر فهو الصفة المشبهة كما فى سورة ابراهيم "وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ"[١] واما اذا كان بمعنى الحجة كما فى سورة حم المؤمن "وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ"[٢] فهى مصدر على وزن غفران والسلطان الوالى وهو فعلان يذكر ويؤنث والجمع السلاطين والصفة المشبهة من اليائى نحو ابيض ابيضان بيض بيضاء بيضاوان بيض ومن الأوجوف اسود اسوادان سود سوداء سوداوان سود ومن الناقص اعمى اعميان عُمْىٌ عمياء عمياوان عُمْىٌ ومن المضاعف اصمّ اصمان صم صماء صماوان صم ومن اللفيف ريّان ريانان رواء ريّا ريان رواء واصل ريّان رَوْيَانَ اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون قلبت الواو ياء فصار ريان (من قواعد التصريف)

وقيل الديباجة فى اللغة عبارة عن الوجه مطلقا وفى الإصطلاح عبارة عن الكلمات التى تكتب فى أوائل الكتب بعد البسملة مقارنة بالحمدلة والتصلية (شرح)

الديباجة مفرد وجمعها دبابيج وهى مصدر من دَوْبَجَ يدوبج دوبجة ودِوْبَاجًا واعلاله ظاهر كذا قال مولانا محمد افندى القاضى المناسترى رحمه الله

(٦) أى يأتى وزن اسم الفاعل على ضحم بفتح الفاء وكسر العين وقيل بسكونها (شرح)

(٧) أى للمفرد المؤنث اصل حمراء حمرى بفتح الحاء والراء مثل سكرى ثم زيدت الألف قبل الف التأنيث لتكثير البناء فقلبت الف التأنيث همزة لئلايخل بالمقصود ويحذف احدى الألفين لإلتقاء وتغيير ما فى الطرف أولى للخفة (شكريه)

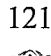
(٨) قلبت الألف ياء لئلايلزم التقاء الساكنين من الف لام الفعل والف التثنية

(٨) فان قلت لم لم تقلب الألف واوا قلت لأن الياء اخف من الواو والقلب اليه أولى واليق

(٨) وللصفة المشبهة سبعة عشر وزنا بالاستقراء فُعْلٌ بسكون العين وحركات الفاء نحو شَكْسٌ وصُلْبٌ ومِلْحٌ وفَعِلٌ بفتح الفاء و حركات العين نحو حَسَنٌ وخَشِنٌ وعَجُلٌ وفُعُلٌ بكسر الفاء والعين وضمهما نحو صِغِرٌ وجُنُبٌ وفُعَالٌ بفتح الفاء وضمها نحو جَبَانٌ وشُجَاعٌ وفَيْعَلٌ نحو شَيْظَمٌ وفَيْعِلٌ نحو جَيِّدٌ وفَعْيَلٌ نحو حَرْيَصٌ وفَعِيلٌ نحو سَلِيمٌ وفَعُولٌ نحو غَيُورٌ وأَفْعَلُ نحو أَبْلَجُ وفَعْلَانُ نحو غَضْبَانُ (روح الشروح)

(١) سورة ابرهيم الآية : ٢٢
(٢) سورة المؤمن الآية : ٢٣







ماعداه[١] وأما المفعولُ من جميع الثلاثى[٢] فوزنُه(١) مَجْبُورٌ وكَثِيرٌ(٢) وقد ذكرنا الفاعلَ والمفعولَ من الزائد[٣] على الثلاثى فى المصدر الميمى وأوزانُ المبالغةِ[٤] جَهُولٌ[٥](٣) وصِدِّيقٌ[٦] وكَذَّابٌ[٧] وغُفُلٌ[٨] بضم الغين والفاء ويَقُظٌ[٩] بفتح الياء وضمّ القاف(٤) ومِدْرَارٌ[١٠](٥) ومِكْثِيرٌ[١١] ولُعَنَةٌ[١٢] بضم اللام وفتح العين فإن اَسْكَنْتَ العينَ من الوزنِ[١٣] الأخيرِ يصير بمعنى المفعول(٦) {فصلٌ فى تصريفِ الافعالِ الصحيحةِ[١٤](٧)} يُتَصَرَّفُ[١٥] الماضى والمستقبَلُ(٨) والأمرُ[١٦] والنهىُ من المعروفِ والمجهولِ على أربعةَ عشرَ(٩) وجها[١٧](١٠) ثلٰثةٌ[١٨] للغائب(١١) وثلث[١٩] للغائبة[٢٠] وثلٰثةٌ[٢١] للمخاطب وثلث للمخاطبة[٢٢] ووجهان[٢٣] للمتكلم رَجُلًا[٢٤] كان(١٢) أَوِ امْرَأَةً غيرَ أنه لايأتى الوجهان[٢٥](١٣) للمتكلم

[١] أى ما عدا ما يمكن ضبطه حذرا من الإطالة.

[٢] أى سواء كان عين ماضيه مفتوحا أو مضموما أو مكسورا فوزنه...إلخ

[٣] الزوائد قد يكون بمعنى العارض وقد يكون بمعنى الكثير والمراد ههنا المعنى الثانى فيشمل الرباعى المجرد ومزيداته.

[٤] أى على أنواع منها جهول ومنها صديق وقس على هذا الغير...إلخ

[٥] مبالغة جاهل.

[٦] لكثير الصدق.

[٧] وهو مبالغة كاذب.

[٨] مبالغة غافل.

[٩] وهو مبالغة ياقظ أى مستيقظ.

[١٠] يقال السماء مدرار تدرّ بالمطر أى تسيل من السماء بالكثرة.

[١١] على وزن مفعيل وهو مبالغة مكثر الكلام.

[١٢] وهو مبالغة لاعن والتاء فيه للصفة يقال لها تاء الصفة.

[١٣] تعميم للحكم المذكور يقال رجل ضحَكة بفتح الراء أى كثير الضحك وضحْكة بسكونها أى يضحك منه كثيرا.

[١٤] أراد بالصحيح ما كان صحيحا فى أصله فيندرج نحو اسلنقى.

[١٥] أى بسبب إلحاق الضمائر.

[١٦] أى من معروف هذه الأربعة ومجهولها. (شرح)

[١٧] أى صيغة.

[١٨] أى ثلثة من تلك أربعة عشر للغائب.

[١٩] أسقط التاء فى العدد الذى معدوده مؤنث بحكم مسئلة عكس التأنيث. (شرح)

[٢٠] أى للمفرد الغائبة والتثنية والجمع مثل نصرتْ نصرتا نصرن.

[٢١] أى للمفرد المخاطب والتثنية والجمع نحو نصرتَ نصرتما نصرتم.

[٢٢] أى للمفرد المخاطبة والتثنية والجمع مثل نصرتِ نصرتما نصرتن.

[٢٣] أى صيغتان منها للمتكلم...إلخ مثل نصرتُ نصرنا.

[٢٤] أى مذكرا كان أو مؤنثا.

[٢٥] أى الصيغتان الّتان للمتكلم فى المعروف.

122

(١) أى وزن اسم المفعول اثنان قياسى وهو مفعول وسماعى وهو فعيل (شرح)

(٢) والأصح كسير بالسين بمعنى المكسور لأن كثيرا لازم ولايجيئ المفعول منه ثم وزن فعيل مشترك بين الفاعل والمفعول فاذا كان للمفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث والفارق بينهما الموصوف نحو رجل قتيل وامرأة قتيل أى مقتولة وان لم يذكر الموصوف فلا بد من التاء خوف اللبس نحو مررت بقتيل فلان وقتيلته (امعان)

(٣) لكثير الجهل ويستوى فيه المذكر والمؤنث نحو رجل شكور وامرأة شكور واذا كان هذا الوزن بمعنى المفعول فحينئذ يفرق بينهما بالتاء نحو ناقة حلوبة وبعير حلوب (شرح)

(٤) وفى المصباح المنير بكسر القاف وفى القاموس ضم القاف وكسرها يجوز

(٥) على وزن مفعال بكسر الميم وسكون الفاء كمدرار وهو مبالغة دارّ وهذا الوزن مشترك بين المبالغة والآلة مثل مقراض ومفتاح (قواعد تصريف)

(٦) أى لمبالغة المفعول قال فى مختار الصحاح رجل لُعَنَةٌ يلعن الناسَ كثيرا ولُعْنَة بالتسكين يلعنه الناسُ ومن اوزان مبالغة الفاعل طُوَّالٌ بالضم والتشديد لكثير الطول وعُجَابٌ بالضم وتخفيف الجيم أى البليغ فى العجب ومِجْزَمٌ لكثير الجزم أى القطع وعَلَّامَةٌ لكثير العلم ورَاوِيَـةٌ لكثير الرواية فى القصص ومِجْذَامَةٌ لكثير القطع للمودة وفَرُوقَةٌ لكثير الفَرُق بفتح الفاء وضم الراء وهو الخوف مبالغة ومن اوزانه أيضا فَيْعُولٌ نحو قَيُّومٌ اصله قَيْوُومٌ من اقام الأمر اذا حفظه

(٧) من المجردات والمزيدات بتصريف الأفعال ذكرها متحولة إلى فروعها كالتثنية والجمع والخطاب والتكلم (شرح)

(٨) بفتح الباء على المشهور والقياس يقتضى كسرها لأنه زمان آت فيليق ان يعبر عنه بصيغة الفاعل كالماضى وكان فتح الباء لأن زمان الحال يستقبله فهو مستقبل بالفتح لكن الأولى الكسر (شرح)

(٩) فإن قلت إن صيغة الفعل فى ضرب وضربا وضربتْ وضربتا واحدة وكذلك فى ضربن وضربْتَ ...الخ فيكون صيغة الماضى ثلاثة وقس على هذا سائر الأفعال لأن الضمائر فى آخره ليست جزأ من الفعل بل هى اسماء فلاتتغير صيغة الفعل بتغير الضمائر كما فى ضربه وضربك وضربنى قلت الحال على ما ذكرْتَ لكنهم لما رأوا شدة امتزاج الفعل بالضمائر جعلوها فى حكم الجزء حتى اطلقوا مجموعها الكلمة والفعل وان كان فى الحقيقة كلاما فرارا من توالى الحركات (امعان)

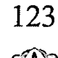
(١٠) فإن قلت إن تثنية المخاطب مع المخاطبة متحدتان فتكون الصيغ ثلث عشرة قلت إنهما مختلفان تقديرا فإن هيئة المفرد معتبرة فى تقدير فرعه والتغاير التقديرى والإعتبارى كاف فى التعدد ولولا الإعتبارى لما ارتفعت صيغ الأفعال إلى أربعة عشر وجها (شرح)

(١١) أى سواء كان للمفرد الغائب والتثنية والجمع مثل نصر نصرا نصروا

(١٢) يعنى لايوضع لكل نوع منه صيغة على حدة كما وضعت للغائب والغائبة والمخاطب والمخاطبة حتى تصير منها ستة وجوه لأن المتكلم يرى فى اكثر أحواله أنه مذكر او مؤنث او يعلم بصوته فاكتفى بالوجهين منه وأما اشتباه الصوت فنادر لايبنى عليه الأحكام (روح الشرح)

(١٣) قيل لأنه يلزم أن يكون الشخص الواحد فى حالة واحدة آمرا و مؤمورا أو ناهيا ومنهيا وذلك محال اقول هذا التعليل ليس بصحيح من أربعة أوجه أما أولا فلأنا لانسلم عدم جواز كون الشخص الواحد كذلك كيف والآمرية من جهة القول والمأمورية من جهة الفعل وكذلك فى النهى واما ثانيا فلتخلفه فى قول القائل لغيره مثلا اضرب زيدا حين قول ذلك الغير له اضرب عمرا ولو زيد فى التعليل بلفظ واحد لم يتوجه هذا النقض واما ثالثا فلإنتقاض ذلك الكلام بالمجهول واما رابعا فلورود التكلم من الأمر والنهى المعلومين فى كلام الفصحاء ويقال لا نكلم ما لايعنى ولنرجع إلى المقصود إلى غير ذلك (امعان الانظار)



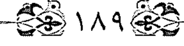




فى المعروف من الأمـر والنهى والـفاعـل[١] يُتصرف على عَشَرَةِ أَوْجُهٍ منها جمعُ المذكرِ أربعةُ الفاظٍ (١) وجمعُ المؤ نثِ لفظان (٢) والمفعولُ (٣) يُتصرف على سبعةِ أوجهٍ منها جمعُ المذكرِ لفظان (٤) وجمـعُ المؤ نثِ لفظٌ واحـدٌ (٥) ونـونُ التأكيدِ تدخل[٢] (٦) على جميع الأمر والنهى (٧) من المعروف[٣] والمجهول والمخففةُ (٨) كذلك (٩) غيرَ أنها (١٠) لا تدخل فى التثنية (١١) وجمعِ المؤ نثِ[٤] والمخففةُ ساكنةٌ (١٢) والمشددةُ مفتوحةٌ (١٣) إلا فى التثنية وجمع المؤ نث فانها (١٤) مكسورةٌ[٥] فيهما وما قبلَهما (١٥) مكسورةٌ فى الواحدةِ الحاضرةِ[٦] ومضمومٌ (١٦) فى جمع المذكر (١٧) ومفتوحٌ (١٨) فى البواقى (١٩) مثالُ (٢٠) الماضى (٢١) نَصَرَ نَصَرَا[٧] نَصَرُوا ...الخ ومن المجهول[٨] نُصِرَ نُصِرَا نُصِرُوا...الخ ومثالُ المستقبل يَنْصُرُ يَنْصُرَانِ يَنْصُرُونَ ...الخ ومن المجهول يُنْصَرُ يُنْصَرَانِ يُنْصَرُونَ ...الخ مثالُ أمرِ الغائبِ لِيَنْصُرْ[٩] لِيَنْصُرَا

(١) وهى ناصرون ونُصّار ونُصّر ونصرة الأول للجمع المذكر المصحح والباقية للجمع المذكر المكسر.
(٢) وهما ناصرات ونواصر والباقى مفرد وتثنية وهو ناصر ناصران ناصرة ناصرتان.
(٣) أى اسم المفعول من الثلاثى.
(٤) وهما منصورون فى الجمع المذكر المصحح ومناصر فى الجمع المذكر المكسر.
(٥) وهو منصورات والباقى مفرد وتثنية وهو منصور منصوران منصورة منصورتان.
(٦) أى لأمر الغائب.
(٧) أى نهى الغائب والحاضر.
(٨) أى و نون المخففة.
(٩) أى كالمشددة فى الدخول على جمع الأمر والنهى.
(١٠) أى إلا أن النون المخففة لا تدخل... إلخ
(١١) أى سواء كان مذكرا أو مؤ نثا.
(١٢) أى فى أى موضع دخلت لأنها وضعت كذلك.
(١٣) تعويضا لخفة الفتحة عن ثقلة المشددة فتفتح فى جميع ما دخلته.
(١٤) أى فإن نون المشددة.
(١٥) ماقبل نون المشددة والمخففة.
(١٦) أى والحرف الذى وقع قبلهما مضموم...إلخ
(١٧) أى سواء كان غائبا أو مخاطبا.
(١٨) أى والحرف الذى وقع قبلهما مفتوح...آه
(١٩) من المفرد والتثنية وجمع المؤ نث غائبا كان أو حاضرا.
(٢٠) المثال الجزئى يذكر لإيضاح القواعد الكلية وإيصالها الى فهم المستفيد.
(٢١) أى من المعلوم.


124



(١) أى اسم الفاعل من الثلاثى بقرينة سياقه لأن فاعل المزيدات يتصرف على ستة اوجه وكذا مزيدات المفعول يتصرف على ستة أوجه

(٢) وفائدة دخول نون التأكيد فيها تأكيد الطلب المستقر فى الأمر والنهى فلذا لايدخل نون التأكيد الا فيما فيه طلب

(٣) اما امر الغائب المعلوم لِيَنْصُرَنَّ بفتح الياء وضم الصاد إلى لِيَنْصُرْنَانِّ وكذا مجهوله غير انه بضم الياء وفتح الصاد فيه واما الأمر الحاضر المعلوم نحو اُنْصُرَنَّ بضم الهمزة والصاد إلى اُنْصُرْنَانِّ ومجهوله لِتُنْصَرَنَّ إلى لِتُنْصَرْنَانِّ بضم التاء وفتح الصاد والنهى المعلوم نحو لاَيَنْصُرَنَّ بفتح الياء وضم الصاد إلى لاَتَنْصُرْنَانِّ وكذا مجهوله غير انه بضم حرف المضارعة وبفتح الصاد فيه (مطلوب)

(٤) لأن نون المخففة ساكنة فلاتجتمع مع الف التثنية والف جمع المؤنث التى تدخل للفصل بين النونين لكراهتهم اجتماع المتجانسين واستثقالهم التكرار فى التلفظ وعند يونس والكوفيين تدخل الخفيفة أيضا بعد الالفين باقية على السكون عند يونس اعتبارا بمد الألف حركة ومتحركة بالكسر للساكنين عند غيره (روح الشروح)

(٤) أما الأمر المعلوم مع نون التأكيد المشددة نحو لِيَنْصُرَنَّ بفتح ما قبلها فى المفرد المذكر ولِيَنْصُرُنَّ بضم ما قبلها فى جمعه لِتَنْصُرَنَّ بفتح ما قبلها فى المفرد المؤنث وفى الحاضر نحو اُنْصُرَنَّ بفتح ما قبلها فى المفرد المذكر واُنْصُرُنَّ بضم ما قبلها فى جمعه واُنْصُرِنَّ بكسر ما قبلها فى الواحدة المخاطبة ومجهولهما باللام والياء نحو لِيُنْصَرَنَّ بضم الياء وفتح الصاد إلى لِتُنْصَرِنَّ بضم التاء وفتح الصاد وكسر الراء وأما النهى المعلوم فى الغائب معها لاَيَنْصُرَنَّ لاَيَنْصُرُنَّ لاَتَنْصُرَنَّ بفتح حرف المضارعة فى الكل وفتح الراء فى الأول والثالث وبضمها فى الثانى وفى نهى الحاضر لاَتَنْصُرَنَّ لاَتَنْصُرُنَّ لاَتَنْصُرِنَّ بفتح التاء فى الكل وبضمها فى الثانى وبكسرها فى الثالث وكذا مجهوله غير انه بضم حرف المضارعة وبفتح الصاد فى الكل فيه (مطلوب)

(٥) فإن قلت لم كسر النون الثقيلة فى التثنية وجمع المؤنث قلت تشبيها بنون التثنية فى وقوعها بعد الألف فإن قلت لم كسرت ما قبل نون الثقيلة والخفيفة فى الواحدة الحاضرة وضمت فى جمع المذكر قلت للدلالة على الياء والواو المحذوفتين لإلتقاء الساكنين (شكرية)

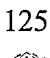
(٦) لتدل الكسرة على الياء الضمير المحذوفة لالتقاء الساكنين وذلك لأن الكسرة من جنس الياء فيؤذن بقاؤها ما حذف من جنسها فلذا لم يفتح ما قبلها فى الواحدة (روح الشروح)

(٧) والألف فيه ضمير فاعل كما أن الواو فى نصروا كذلك واما الألف الواقع بعد ذلك الواو فانما هو للفرق بين واو الجمع وواو العطف كما فى مثل حضر وتكلم زيد

(٨) اعلم أن الغرض من وضع المجهول وجوه كثيرة الأول للإقتصار والثانى لتحقير الفاعل فيما كان الفاعل حقيرا والمفعول عظيم الشان مثل ضُرِبَ السلطانُ أى ضَرب اللصُّ السلطانَ وغير ذلك على ما فى علم المعانى

(٩) اللام فيه لام الأمر والياء حرف المضارعة والنون والصاد والراء من اصول حروف الكلمة التى لابد منها لأن ابنية الاصول لايكون اقل من ثلاثة احرف للزوم حرف للبدأ وحرف للوقف ومن المعلوم ان المبدأ لايكون الا متحركا والموقوف ساكنا فاجتلب الثالث للفصل بينهما








لِيَنْصُرُوا...الخ مثالُ أمرِ الحاضِرِ⑴ اُنْصُرْ اُنْصُرَا اُنْصُرُوا اُنْصُرِى اُنْصُرَا اُنْصُرْنَ ومن المجهول لِتُنْصَرْ[1] لِتُنْصَرَا لِتُنْصَرُوا...الخ وكذلك النهىُ⑵ من المعروف والمجهول إلا أنه زيد فى أولــه[2] "لا"⑶ وتقول فى النون⑷ المشددةِ⑸ لِيَنْصُرَنَّ لِيَنْصُرَانِّ لِيَنْصُرُنَّ لِتَنْصُرَنَّ لِتَنْصُرَانِّ لِيَنْصُرْنَانِّ اُنْصُرَنَّ⑹ اُنْصُرَانِّ اُنْصُرُنَّ اُنْصُرِنَّ اُنْصُرَانِّ اُنْصُرْنَانِّ[3] وفى الخفيفة[4] لِيَنْصُرَنْ⑺ بفتح الراء فى الواحد المذكر لِيَنْصُرُنْ بضمها⑻ فى جمع المذكر لِتَنْصُرَنْ بفتح الراء فى الواحدة الغائبة وفى المخاطب⑼ اُنْصُرَنْ[5] اُنْصُرُنْ اُنْصُرِنْ وكذلك النهى⑽ من المعروف والمجهول مثال الفاعل[6] نَاصِرٌ نَاصِرَانِ نَاصِرُونَ نُصَّارٌ ونُصَّرٌ بضم النون وفتح الصاد والتشديدِ فيهما ونَصَرَةٌ بفتح النون والصاد والراء مع التخفيف[7] نَاصِرَةٌ نَاصِرَتَانِ نَاصِرَاتٌ ونَوَاصِرُ

⑴ فى اللغة طلب الفعل عن الفاعل وفى الإصطلاح صيغة يطلب بها الفعل عن الفاعل الحاضر.

⑵ أى كالأمر فى التصريف.

⑶ أى كلمة لا معلوما كان أو مجهولا.

⑷ أى فى دخول النون...إلخ

⑸ أى فى أمر الغائب.

⑹ أى وتقول فى دخول النون المشددة فى أمر الحاضر.

⑺ أى وتقول فى دخول النون الخفيفة فى أمر الغائب.

⑻ أى بضم الراء.

⑼ أى وفى الأمر الحاضر.

⑽ أى فى التصريف بالنونين.



126



(١) الأمر الحاضر بضم حرف المضارعة وفتح العين في الكل كما في مجهول المضارع لأنه مأخوذ منه ولم تحذف اللام من مجهول أمر الحاضر لقلة استعماله وانه معرب عند البصريين أيضا لبقاء سبب الإعراب (روح الشروح)

(٢) أي في أول النهي كلمة لا فتقول لاينصر لاينصرا لاينصروا لاتنصر لاتنصرا لا ينصرن لاتنصر لاتنصرا لاتنصروا لاتنصري لاتنصرا لاتنصرن لاانصر لاننصر بفتح حرف المضارعة في الكل من المعلوم وفي مجهوله بضم حرف المضارعة مع فتح الصاد (مطلوب)

(٣) وكذا المجهول في التصريف مع النون وانما حذف واو الجمع وياء الواحدة مع أن أول الساكنين حرف مدّ والثاني مدغم كما في التثنية للتخفيف وعدم الإلتباس (روح الشروح)

(٤) والنسخ الظاهرة في هذا المقام هكذا وفي المخففة لينصرن لينصرن لتنصرن بفتح الراء في الواحد المذكر والواحدة الغائبة وضمها في جمع المذكر (لمحرره الوديني)

(٥) بفتح الراء في المفرد وضمها في الجمع وكسرها في الواحدة للدلالة على الواو والياء المحذوفتين وقس عليه المجهول (روح الشروح)

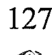
(٦) أي مثال تصريف اسم الفاعل والفاعل في اللغة موجد الفعل وفي الاصطلاح وهو اسم مشتق من المضارع المعلوم لمن قام به الفعل بمعنى الحدوث (شرح)

(٧) وهذه الثلاثة جمع المذكر المكسر والجمع المكسر مانقضت صيغة مفرده وللجمع المذكر المكسر أوزان غيرما ذكرمنها فُعَلَةٌ بالضم على وزن لُعَنَة ثم فُعَاةٌ نحو قُضَاةٌ اصله قُضَيَة وهذا الوزن مختص بالناقص وفُعْلٌ بالضم والسكون نحو بُـزْلٌ جمع بازل وهي الناقة التي دخلت في السنة التاسعة وفُعَلاَءُ بالضم والفتح نحو شُعَرَاءُ وفُعْلان بالضم والسكون نحو صُحْبَان جمع صاحب وفِعَال بكسر الفاء وتخفيف العين نحو تِجَارٍ جمع تاجر وفُعُول بضم الفاء والعين نحو قُعُود جمع قاعد هذه جموع الفاعل الوصفي وقد يجمع على فَوَاعِلَ نحو فوارس جمع فارس وضوارب جمع ضاربة ومنه كواثب جمع كاثبة وهي الموضع الذي يكون عليه مقدم السرج واما الفاعل الإسمي فيجمع على فَوَاعِلَ نحو كواهل جمع كاهل وهو مقدم الظاهر مما يلي العنق وفُعْلاَن بالضم والسكون نحو حُجْرَان جمع حاجز وهو حفر فيها الماء في الصحاري وفِعْلاَن بالكسر نحو جنان جمع جان وهو ابو الجن وأيضا اسم للحية البيضاء (روح الشروح)





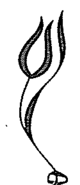







مثالُ المفعولِ مَنْصُورٌ(١) مَنْصُورَانِ مَنْصُورُونَ وَمَنَاصِرُ(٢) بفتح الميم وكسر الصاد مَنْصُورَةٌ مَنْصُورَتَانِ مَنْصُورَاتٌ(٣) مثال الرباعى(٤) المجرد دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ بضم الياء وكسر الراء وسكون الحاء دَحْرَجَةً بفتح الكلِّ(٥) وسكون الحاء و دِحْرَاجًا[1] بكسر الدال وسكون الحاء فهو مُدَحْرِجٌ وذاك مُدَحْرَجٌ والأمر دَحْرِجْ بفتح الدال وكسر الراء والنهى لاتُدَحْرِجْ بضم التاء وكسر[2] الراء وكذلك تصريفُ الْمُلْحَقَاتِ(٦)[3] مثال الرباعى(٧) المزيدِ فيه اَخْرَجَ[4] يُخْرِجُ[5] اِخْرَاجًا فهو مُخْرِجٌ وذاك مُخْرَجٌ والأمر اَخْرِجْ والنهى لاتُخْرِجْ بضم التاء وكسر الراء فيهما(٨) وقد حُذفت الهمزةُ(٩) من مستقبَلِ هذا البابِ(١٠) لئلايجتمعَ همزتان فى نفس المتكلم(١١)[6] و كذلك حُذفت من الفاعل والمفعول وأمرِ الغائب[7] والنهىِ(١٢) اِطِّرَادًا للباب[8] و خَرَّجَ(١٣)[9] يُخَرِّجُ[10] تَخْرِيجًا[11] وتَخْرِجَةً(١٤)

(١) جمع مذكر سالم.
(٢) جمع مذكر مكسر.
(٣) جمع مؤنث سالم أصله منصورتات.
(٤) لما فرغ من أمثلة الثلاثى أراد أن يشرع فى الرباعى فقال ومثال الرباعى...إلخ
(٥) وما سنح لى أن لفظ الكل تحريف من لفظ الدال إذ المراد منه اقرأ بفتح الدال على ما لايخفى.
(٦) أى وكذا تصريف المزيدات.
(٧) وفى بعض النسخ وقع مثال الثلاثى المزيد.
(٨) أى فى الأمر والنهى.
(٩) أى التى هى فاء الفعل.
(١٠) أى من باب الإفعال إذ أصله اكرم يؤكرم.
(١١) أى كالمستقبل من هذا الباب حذفت الهمزة من الفاعل...إلخ
(١٢) غائبا أو حاضرا.
(١٣) أى ومثال الرباعى المزيد من باب التفعيل.
(١٤) بتعويض التاء عن الياء المحذوفة.



128

(١) اعلم ان النسخ مختلفة فى هذا المقام فى البعض قدم ذكر دحراجا وفى البعض قدم ذكر دحرجة والثانى أولى لأنه يوهم على الأول ان دحراجا مصدره الأول ودحرجة مصدره الثانى والحال ان الأمر على العكس اذ لو لم يكن على العكس ينتقض الحاق الملحقات بهذا الباب لأن مصداق الحاق اتحاد مصدر الملحق للملحق به فى المصدر الأول (لمحرره الودينى)

(٢) لم يذكر الأمر الغائب والنهى الغائب لسهولة فهمهما من المضارع والنهى الحاضر ولم يذكر مطردات هذا الباب معلوما ومجهولا ولاتصريف الأمر والنهى بالنون المشددة والخفيفة اكتفاء بما ذكر فى الثلاثى فإن الذكى يدرك بمثال واحد ما لايدركه البليد بالف شاهد (روح الشروح)

(٣) أى ملحقات دحرج نحو حوقل ...الخ إلا أن المجهول والمفعول كما عرفت يجيئ بواسطة حرف الجر نحو حُوقِلَ به حُوقِلَ بهما حُوقِلَ بهم حُوقِلَ بها حُوقِلَ بهما حُوقِلَ بهن حُوقِلَ بك حُوقِلَ بكما حُوقِلَ بكم حُوقِلَ بكِ حُوقِلَ بكما حُوقِلَ بكن حُوقِلَ بى حُوقِلَ بنا والمفعول محوقل به وبها إلى بهن الجار والمجرور نائب الفاعل وهو أى الجار والمجرور من حيث هو ليس بمؤنث ولابمثنى ولابمجموع فالفعل المسند اليه لايؤنث ولايثنى ولايجمع ذكره التفتازانى (لمحرره)

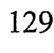
(٤) أَخْرَجَ فعل ماض مفرد غائب صحيح سالم مبنى متعد مزيد ثلاثى من باب الإفعال وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع والمتكلم مطلقا نحو اخرجا واخرجوا وكذا مجهوله غير انه بضم الهمزة وكسر الراء فيه (مطلوب)

(٥) وقس عليه من التثنية والجمع والمتكلم وكذا مجهوله غير انه بفتح الراء فيه (مطلوب)

(٦) أى فى نفس المتكلم وحده لأن ذلك مستكره لمشابهته بصوت الكلب والقئ ولأن فى اجتماع المثلين ثقلا على اللسان ولما حذفت من المتكلم حذفت من المخاطب والغائب وان لم يلزم المحذور اطرادا للباب (شرح)

(٧) أى من ذلك الباب كما مر تصريفها بلاهمزة لأنها لم حذفت من الاصل وهو المضارع لقلة ما ذكرنا حذفت من الفرع أيضا وهو الفاعل والمفعول والنهى وأمر الغائب تبعا للاصل أما امر الحاضر منه وإن كان فرعا له مأخوذا منه إلا أنه لما حذفت علامة المضارع منه بقى مابعدها ساكنا فاحتيج اليها فلم تحذف منه فلهذا قيد الأمر بالغائب احترازا عنه (مطلوب)

(٨) مع أنه لامحذور فيها اتباعا للاصل وهو المضارع وأما الأمر الحاضر فلما لم يبق له مناسبة بالمضارع بحذف حرف المضارعة اعيدت الهمزة المحذوفة فلم يجتمع مع همزة الوصل فافهم


129


(٩) أى خرّج بتشديد العين فعل ماض مفرد مذكر غائب صحيح غير سالم عند البعض مبنى متعد مزيد على الثلاثى موازن رباعى مجرد من باب التفعيل وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع والمتكلم مطلقا نحو خرّجا إلى آخره وكذا مجهوله غير أنه بضم الخاء وكسر الراء فيه (مطلوب)

(١٠) أى يخرّج فعل مضارع مفرد مذكر غائب صحيح غير سالم عند البعض معرب متعد مزيد ثلاثى موازن رباعى مجرد من ذلك الباب وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع والمتكلم مطلقا نحو يخرّجان ...الخ وكذا مجهوله غير أنه بفتح الراء تأمل (مطلوب)

(١١) والياء فيه مبدلة من الحرف المدغم فيه كما فى اَمْلَيْتُ وتَقَضَّى إذ أصلهما اَمْلَلْتُ وتَقَضَّضَ وذا جائز لقول الشاعر "قَدْ مَرَّ يَوْمَانِ وَهَذَا ثَالِي ـ وَاَنْتَ بِالْهِجْرَانِ لاَتُبَالِي" وأصل ثالى ثالث

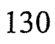


بكسر الراء وفتح التاء فيهما① (١) فهو مُخَرِّجٌ
وذاك مُخَرَّجٌ(٢) والأمر(٣) خَرِّجْ والنهى(٤) لاتُخَرِّجْ
بضم التاء وكسر الراء فيهما② وخَاصَمَ③(٥)
يُخَاصِمُ(٦) بكسر الصاد مُخَاصَمَةً بفتح
الصاد وخِصَامًا بكسر الخاء فهو مُخَاصِمٌ
وذاك مُخَاصَمٌ والأمر خَاصِمْ والنهى لاتُخَاصِمْ
ومجهولُ الماضى خُوصِمَ④(٧) إلى آخره ومجهولُ
المضارعِ يُخَاصَمُ بفتح الصاد مثالُ(٨) الخماسيّ
اِنْكَسَرَ(٩) يَنْكَسِرُ بكسر السين اِنْكِسَارًا
فهو مُنْكَسِرٌ(١٠) والأمر اِنْكَسِرْ والنهى لاتَنْكَسِرْ
بكسر السين فى الثلاث⑤ واِكْتَسَبَ⑥(١١) يَكْتَسِبُ
اِكْتِسَابًا فهو مُكْتَسِبٌ وذاكَ مُكْتَسَبٌ والأمر
اِكْتَسِبْ والنهى لاتَكْتَسِبْ بكسر السين فيهما⑦
واِصْفَرَّ⑧(١٢) يَصْفَرُّ بفتح الفاء(١٣) فيهما اِصْفِرَارًا
فهو مُصْفَرٌّ(١٤) بفتح الفاء والأمر اِصْفَرَّ والنهى
لاتَصْفَرَّ بفتح الفاء فيهما⑨ وتَكَسَّرَ(١٥) يَتَكَسَّرُ
بفتح السين فيهما⑩ تَكَسُّرًا⑪ بضم السين فهو
مُتَكَسِّرٌ بكسر السين(١٦)

① أى فى تخريجا وتخرجة.
② أى فى الأمر والنهى.
③ أى مثال الرباعى المزيد فيه من باب المخاصمة.
④ لأنه لما ضم ماقبل الألف لزم قلب الألف واوا.
⑤ كما فى المضارع لانها فرعه.
⑥ أى ومثال الثلاثى المزيد من باب الإفتعال اكتسب يكتسب...إلخ
⑦ أى فى الأمر والنهى.
⑧ أى ومثال الثلاثى المزيد فيه من باب الإفعلال.
⑨ أى فى الماضى والمضارع.
⑩ أى فى الأمر والنهى.
⑪ أى ومثال الثلاثى المزيد من باب التفعل تكسر يتكسر...إلخ







130



(١) أى فى المصدر الأول والثانى وانما خفف مصدره ولم يكن تابعا لفعله لوجوده كذلك بالاستقراء (مطلوب)

(٢) بفتح الراء فى كل اسم المفعول من ذلك الباب ثم إن هذا الوزن يصلح لكونه مصدرا ميميا واسم زمان ومكان أيضا ولاتكن من الغافلين

(٣) أى الأمر الحاضر واما أمر الغائب فهو لِيُخَرِّجْ بكسر الراء فى الكل وبضمّ الياء علامة المضارع (مطلوب)

(٤) أى نهى الحاضر وكذا نهى الغائب إلا أنه بالياء والراء مشددة فى الجميع إلا بالمصدر

(٥) خَاصَمَ فعل ماض مفرد مذكر غائب معلوم صحيح سالم مبنى متعد مزيد ثلاثى موازن رباعى مجرد من باب المفاعلة وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع المتكلم مطلقا نحو خَاصَمَا... وسيجيئ مجهوله فى المتن (مطلوب)

(٦) وهو فعل مضارع مفرد مذكر غائب صحيح سالم معلوم معرب متعد مزيد ثلاثى موازن رباعى مجرد من ذلك الباب وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع والمتكلم مطلقا نحو يُخَاصِمَانِ وكذا مجهوله غير انه بفتح الصاد فيه (مطلوب)

(٧) بكسر الصاد وقلب الألف واوا فى الكل وانما اورد مجهول هذا الباب ولم يورد مجهول غيره من المزيدات لأن مجهوله فى الماضى قد غير صيغة ماضيه معلوما بحيث قلبت الألف واوا بخلاف مجهول غيره حيث لايكون كذلك بل فى الحركات (مطلوب)

(٨) أى مثال الرباعى المزيد فيه من باب الإنفعال على النسخ الغير الظاهرة اذ النسخة الظاهرة كون التفسير هكذا مثال الثلاثى المزيد من باب الإنفعال انكسر...الخ على ما نبّهناه عليه واما تفسيرنا سابقا فهى مبنى على النسخ الغير الظاهرة فكن على البصيرة

(٩) وكذا مجهوله غير انه بضم الهمزة وكسر السين فيه وبزيادة حرف الجر فى آخره والمضارع المجهول بضم علامة المضارع وفتح السين فيه وبزيادة حرف الجر فى آخره (مطلوب)

(١٠) وذاك منكسر به وكذا المصدر الميمى والزمان والمكان غير أنه لايزاد فى آخره حرف الجر (مطلوب)

(١١) وكذا مجهوله غير انه بضم الهمزة وكسر السين فيه وفى المضارع المجهول بضم حرف المضارعة وفتح السين فيه (مطلوب)

(١٢) وفى مجهوله بضم الهمزة وكسر الراء الأول عند الفك وبزيادة حرف الجر فى آخره (مطلوب)

(١٣) حذفت كسرة الراء الاولى من المضارع وفروعه وحركت الثانية بالكسر فى الأمر والنهى وادغمت الأولى فى الراء الثانية ولايخفى أن الادغام فيما لم يتصل بآخره نون جمع المؤنث وتاء الخطاب وضمير المتكلم اذ بإتصالها يصير ثانى المتجانسين ساكنا البتة فيمتنع الادغام (روح الشروح)

(١٤) وهذا يصلح لأن يكون مثالا لإسم الفاعل والمفعول لكن التقدير مختلف

(١٥) وفى مجهوله بضم التاء وكسر السين وبزيادة حرف الجر فى آخره (مطلوب)

(١٦) أى اقرأ بكسر السين وتعرض الشيخ لبيان كسر السين لدفع توهم انه كسين المستقبل









والأمر تَكَسَّرْ والنهى لاتَتَكَسَّرْ بفتح السين فيهما (١) وتَصَالَحَ(١) يَتَصَالَحُ بفتح اللام فيهما (٢) تَصَالُحًا بضم اللام فهو مُتَصَالِحٌ (٣) بكسر اللام وذاك مُتَصَالَحٌ بفتح اللام والأمر تَصَالَحْ والنهى لاَ تَتَصَالَحْ بفتح اللام فيهما (٤) وأما اِدَّثَّرَ واِثَّاقَلَ(٢) فَأَصْلُ الأول تَدَثَّرَ كتَكَسَّرَ وأصلُ الثانى تَثَاقَلَ كتَصَالَحَ فَأُدْغِمَتِ التاءُ فيهما (٥) فيما بعدهما (٦) ثم أُدْخِلَتْ همزةُ الوصلِ ليمكنَ الإبتداءُ بها (٧) لأن الساكنَ لايُبتدأ به(٣) وتصريفُه (٨) اِدَّثَّرَ(٤) يَدَّثَّرُ بفتح الثاء فيهما (٩) اِدَّثُّرًا بضم الثاء فهو مُدَّثِّرٌ (١٠) بكسر الثاء والامر اِدَّثَّرْ والنهى لاتَدَّثَّرْ بفتح الثاء فيهما (١١) وبفتح الدال والتشديد فى الجميع(٥) واِثَّاقَلَ يَثَّاقَلُ اِثَّاقُلاً بضم القاف فَهُوَ مُثَّاقِلٌ بكسر القاف وذَاكَ مُثَّاقَلٌ(٦) بفتح القاف والأمر اِثَّاقَلْ والنهى لاَ تَثَّاقَلْ بفتح القاف فيهما (١٢) والثاءُ مشددةٌ فى الجميع(٧) وتَدَحْرَجَ(٨) (١٣) يَتَدَحْرَجُ بفتح الراء

فيهما

(١) أى فى الأمر والنهى.

(٢) أى فى الماضى والمضارع.

(٣) فى اسم المفعول وهذا يصلح لمصدر الميمى والزمان والمكان أيضا. (مطلوب)

(٤) أى فى الأمر والنهى.

(٥) أى فى تدثر وتثاقل.

(٦) أى فى حرف واقع بعد الدال والثاء وذلك الحرف الدال فى تدثر والثاء فى تثاقل.

(٧) أى بسبب الهمزة.

(٨) أى تصريف كل واحد من هذين البابين ادثر...إلخ

(٩) أى فى الماضى والمضارع.

(١٠) وذاك مدثر عليه فى اسم المفعول وكذا المصدر الميمى والزمان والمكان إلا أنه لا يزاد فى آخره حرف الجر. (مطلوب)

(١١) أى فى الأمر والنهى.

(١٢) أى فى الامر والنهى.

(١٣) أى مثال الخماسى الزائد على الرباعى وتصريفه تدحرج...لخ




132

(١) فعل ماض مفرد مذكر غائب معلوم صحيح سالم متعد مبنى مزيد ثلاثى خماسى من التفاعل وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع والمتكلم مطلقا نحو تَصَالَحَا...بفتح اللام فى الكل وكذا مجهوله غير انه بضم التاء وبقلب الألف واوا وبكسر اللام فيه نحو تُصُولِحَ ...الخ وقوله يَتَصَالَحُ فعل مضارع مفرد مذكر غائب معلوم صحيح سالم متعد معرب مزيد ثلاثى خماسى من ذلك الباب وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع والمتكلم مطلقا نحو يَتَصَالَحَانِ... بفتح اللام فى الكل وكذا مجهوله غير انه بضم حرف المضارعة فيه (مطلوب)

(٢) قول الشيخ رضى الله عنه واما ادثر واثاقل جواب سوال مقدر عما يقال من ان شهادة الظاهر فى هذين الكلمتين ان تكونا من السداسى لإشتمالهما على ستة احرف فاجاب عنه بانهما ليسا على ظاهر هما بل هما مصروفان عنه اذ الأول من باب التفعل والثانى من باب التفاعل ومنه قوله تعالى فى حق النبى صلى الله تعالى عليه سلم "يَآ اَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ"[1] أى المتلفف بثيابه و سبب نزول الآية الكريمة وهو ان النبى صلى الله عليه وسلم لما قرب نزول الوحى اليه اعتزل عن الناس وراح إلى جبل حراء للتعبد واشتغل فيه زمانا إلى ان جاءه جبريل عليه السلام فى يوم الأثنين فنادى انك رسول الله فنظر إلى بمينه ويساره فلم ير شيئا فلما نظر إلى فوقه فإذا رأى جبريل قاعدا على عرش بين السماء والأرض فرعب ورجع إلى اُمِّنَا خديجة رضى الله عنها فقال دثِّرونى دثرونى وصبّوا علىّ ماء باردا فدثرتْه خديجة رضى الله عنها فجاء على هذه الحال جبريل عليه السلام وقرأ "يَآ اَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَاَنْذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ"[2] الآية (لمحرره الودينى)

(١) سورة المدثر الآية : ١
(٢) سورة المدثر الآية : ٤،٣،٢،١

(٣) أى بالساكن فالهمزة فى أولهما إنما جاء ليمكن الإبتداء لا للبناء فلهذا السبب لم يعدّا سداسيا على ما هو الظاهر من كونهما سداسيا لكن التحقيق كون الأول من التفعل والثانى من التفاعل

(٤) وهو فعل ماض مفرج مذكر غائب معلوم صحيح سالم عند البعض لازم مبنى مزيد ثلاثى خماسى من باب التفعل لا من افتعّل مشددة العين نص على ذلك ابن جنى إلا أن التشديد قد يحذف من الثاء لإلتقاء الساكنين عند ادغام الدال فى الدال وكذا فى مضارعه وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع والمتكلم مطلقا نحو اِدَّثَّـرَا ادثروا ادثرتْ ادثرتا ادثـرْن ادثـرتَ ادثرتما ادثرتم ادثـرتِ ادثرتما ادثرتن ادثرتُ ادثرنا وكذا مجهوله إلا انه بضم الهمزة وكسر الثاء فيه ويزاد فى آخره حرف الجر نحو اُدُّثِّـرَ عليه ...الخ ومجهول يَدَّثَّرُ بضم علامة المضارع فيه وبزيادة حرف الجر فى آخره (مطلوب)

(٥) من الماضى والمضارع والمصدر واسم الفاعل والمفعول والأمر والنهى وكذا التصريف بنون التأكيد معلوما ومجهولا (مطلوب)

(٦) وفى المطلوب ان يكون اسم المفعول بواسطة حرف الجر أى مثاقَل عليه بفتح القاف فى كل اسم المفعول وكذا المصدر الميمى والزمان والمكان إلا أنه لايزاد فى آخرها حرف الجر فعلى هذا ففى عبارة الشيخ حذف وايصال كما قلنا فكن على البصيرة

(٧) من الماضى والمضارع والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول والزمان والمكان والأمر والنهى

(٨) وهو فعل ماض مفرد مذكر غائب معلوم صحيح سالم مبنيى لازم مزيد رباعى خماسى من باب التفعلل وقس على هذا البواقى من التثنية والجمع والمتكلم مطلقا نحو تَدَحْرَجَا... بفتح الراء فى الكل وكذا مجهوله إلا أنه بضم التاء وكسر الراء فيه ويزاد فى آخره حرف الجر (مطلوب)







تَـدَحْـرُجًا بضم الـراء فهو مُتَـدَحْـرِجٌ بكسر الراء[١] والأمر تَدَحْرَجْ[٢] والنهى لاَ تَتَدَحْرَجْ بفتح الراء فيهما مثالُ السُّداسيِّ اِسْتَغْفَرَ[٣] يَسْتَغْفِرُ[٤] بكسر الفاء اِسْتِغْفَارًا فهو مُسْتَغْفِرٌ بكسر الفاء و ذاك مُسْتَغْفَرٌ بفتح الفاء والأمر اِسْتَغْفِرْ والنهى[٥] لاَ تَسْتَغْفِرْ بكسر الفاء فيهما واِشْهَابَّ[٦] يَشْهَابُّ[٧] اِشْهِيبَابًا فهو مُشْهَابٌّ والأمر اِشْهَابَّ والنهى لاَ تَشْهَابَّ بتشديد الباء فى الجميع إلا فى المصدر واِغْدَوْدَنَ[٨] يَغْدَوْدِنُ بكسر الدال الثانية اِغْدِيدَانًا فهو مُغْدَوْدِنٌ والأمر اِغْدَوْدِنْ والنهى لاتَغْدَوْدِنْ بكسر الدال الثانية فى الثلث واِجْلَوَّذَ[٩] يَجْلَوِّذُ بكسر الواو اِجْلِوَّاذًا بكسر اللام فهو مُجْلَوِّذٌ[١٠] والأمر اِجْلَوِّذْ والنهى لاَ تَجْلَوِّذْ بكسر الواو فى الثلث والواوُ مشددة فى الجميع[١١] واِسْحَنْكَكَ[١٢] يَسْحَنْكِكُ بكسر الكاف الأولى اِسْحِنْكَاكًا فهو مُسْحَنْكِكٌ[١٣] والأمر اِسْحَنْكِكْ والنهى لاَ تَسْحَنْكِكْ[١٤]

(١) أى فى الأمر والنهى.
(٢) أى مثال المزيد على الثلاثى من باب الإستفعال استغفر.
(٣) فى كل اسم الفاعل.
(٤) أى فى كل اسم المفعول.
(٥) أى فى الامر والنهى.
(٦) يقال اشهاب الرأس إذا غلب بياضه على سواده. (روح الشروح)
(٧) بتحريك آخر الأمر والنهى للإدغام.
(٨) أى فى الماضى والمضارع واسم الفاعل والمفعول والأمر والنهى.
(٩) فإن الباء فيه بلا تشديد.
لفصل الالف بين المتجانسين.
(١٠) أى فى المصدر ويجوز اِغْدِوْدَاناً بفتح الدال الثانية وسكون الواو.
أصله اِغْدِوْدَاناً قلبت الواو ياء لسكونها وإنكسار ماقبلها.
(١١) أى فى الكلمات الثلاث من اسم الفاعل والأمر والنهى.
(١٢) أى فى الكلمات الثلاث من اسم الفاعل والأمر والنهى.



134

(١) وفى اسم المفعول وذاك متدحرَج به بفتح الراء فى الكل اسم المفعول وكذا المصدر الميمى واسم الزمان والمكان إلا أنه يزاد فى النهى فى آخره حرف الجر (مطلوب)

(٢) بفتح الراء فى كل وكذا مجهوله غير أنه بضم علامة المضارع فيه ويزاد فى آخره حرف الجر (مطلوب)

(٣) وهو فعل ماض مفرد مذكر غائب معلوم صحيح سالم متعد مبنى مزيد ثلاثى سداسى من باب الإستفعل وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع المتكلم مطلقا نحو اِسْتَغْفَرَا... وكذا مجهوله إلا أنه بضم الهمزة والتاء وبكسر الفاء فيه (مطلوب)

(٤) قوله يستغفر فعل مضارع مفرد مذكر غائب معلموم صحيح سالم متعد معرب مزيد ثلاثى سداسى من ذلك الباب وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع المتكلم مطلقا نحو يستغفران... وكذا مجهوله غير أنه بضم علامة المضارع وبفتح الفاء فيه (مطلوب)

(٥) أى نهى الحاضر وأمر الغائب ليستغفِر بكسر الفاء فى الكل وكذا نهى الغائب إلا أنه بالياء وبكسر الفاء وكذا مجهوله غير أنه بضم حرف المضارعة وبفتح ما قبل آخره فيه (مطلوب)

(٦) اشهاب بتشديد الباء من باب الإفعيلال وهو لايكون إلا لازما أصله شهب من الشبهة وهى فى الألوان البياض الغائب على السواد يقال اشهاب الرأس اذا غلب بياضه على سواده وهو ابلغ من ثلاثيه (شرح المقصود المسمى بالمنضود)

(٦) اشهاب بتشديد الباء وهو فعل ماض مفرد مذكر غائب معلوم صحيح سالم عند البعض لازما مبنى مزيد ثلاثى سداسى من باب الافعيلال وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع والمتكلم مطلقا نحو اِشْهَابَّا... وكذا مجهوله إلا انه تضم الهمزة وتقلب الألف واوا ويزاد فى آخره حرف الجر (مطلوب)

(٧) فعل مضارع مفرد مذكر غائب معلوم صحيح سالم لازم معرب مزيد ثلاثى سداسى من باب الإفعيلال وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع والمتكلم مطلقا نحو يَشْهَابَّانِ وكذا مجهوله إلا أنه بضم حرف المضارعة ويزاد فى آخره حرف الجر (مطلوب)

(٨) بفتح الدالين معناه طَالَ الشَّعْرُ وهو فعل ماض مفرد مذكر غائب معلوم صحيح سالم لازم مبنى مزيد ثلاثى سداسى من باب الإفعيعالا وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع والمتكلم مطلقا نحو اِغْدَوْدَنَا... وقوله يغدودن فعل مضارع مفرد مذكر غائب معلوم صحيح سالم لازم معرب مزيد ثلاثى سداسى من ذلك الباب وقس على هذا البواقى من التثنية ....الخ (مطلوب)

(٩) أى دام مع السرعة وسير الإبل وفى الحديث اجلوذ المطر أى امتد وقت تأخره (دده افندى)

(٩) واجلوذ بتشديد الواو وهو فعل ماض مفرد مذكر غائب معلوم صحيح سالم مبنى مزيد ثلاثى سداسى من باب الافعوّال وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع والمتكلم مطلقا وكذا مجهوله الا أنه يضم الهمزةويكسر الواو فيه ويزاد فى آخره حرف الجر (مطلوب)

(١٠) وذاك مجلوَّذ عليه فى اسم المفعول مع فتح الواو فى كل اسم كل اسم المفعول وكذا المصدر الميمى واسم الزمان والمكان إلا انها بلا زيادة حرف الجر فى آخرها (مطلوب)

(١١) من الماضى والمضارع واسم الفاعل واسم المفعول والأمر والنهى وكذا التصريف بنونى التوكيد معلوما ومجهولا (مطلوب)

(١٢) بفتح الكافين معناه زاد السواد والظلمة وهو فعل ماض مفرد مذكر غائب معلوم صحيح سالم لازم مبنى مزيد ثلاثى ملحق مزيد الرباعى سداسى من باب الافعنلال وقس على هذا التثنية والجمع ونفس المتكلم وكذا مجهوله إلا أنه بضم الهمزة وكسر الكاف الأولى وبزيادة حرف الجر فى آخره (مطلوب)

(١٣) بكسر الكاف الأولى فى كل اسم الفاعل وذاك مسحنكَك به بفتح الكاف الأولى فى كل اسم المفعول وكذا المصدر الميمى والزمان والمكان إلا انها لايزاد حرف الجر فى آخرها (مطلوب)

(١٤) فإن قيل لم لم يدغم فى هذه الكلمات مع اجتماع المتجانسين قلت لو ادغم لزم نقل حركة الكاف الأولى إلى النون فصار اِسْحَنْكَكَ على وزن افعلل فيلزم البناء من باب افعنلل لباب افعلل وذا لايجوز فلذا ترك الادغام


135


بكسر الكاف فى الثلث[1] واِسْلَنْقٰى[1] يَسْلَنْقِى[2] اِسْلِنْقَاءً[2] فهو مُسْلَنْقٍ[3] والأمر اِسْلَنْقِ والنهى لاتَسْلَنْقِ[3] بكسر القاف فيهما[4] واقْشَعَرَّ[5] يَقْشَعِرُّ بكسر العين اِقْشِعْرَارًا بسكون العين فهو مُقْشَعِرٌّ والأمر اِقْشَعِرَّ والنهى لاَ تَقْشَعِرَّ بكسر العين فى الثلث[6] والراءُ مشددةٌ فى الجميع الا فى المصدر[7] واِحْرَنْجَمَ[8] يَحْرَنْجِمُ بكسر الجيم اِحْرِنْجَامًا فهو مُحْرَنْجِمٌ والأمر اِحْرَنْجِمْ والنهى لاتَحْرَنْجِمْ بكسر الجيم فى الثلث[9] {فصل فى الفوائد}[10] اللازمُ[11] يصير متعديا بأحدِ ثلثةِ اسبابٍ[12] بزيادة الهمزة فى أوله وحرفِ الجر[13] فى آخره وتشديد عينه[14] نحو اَخْرَجْتُهُ وخَرَّجْتُهُ وخَرَجْتُ بِهِ مِنَ الدَّارِ وبحذف التاء[15] من تَفَعَّلَ وتَفَعْلَلَ مشددة العينِ[16] ومكرَّرَةَ اللامِ[17] والمتعدى[18] يصير لازما بحذف اسبابِ التعديَةِ[19] أو بنقله إلى باب اِنْكَسَرَ وبابُ فَعْلَلَ[20] يصير لازما بزيادة التاء فى أوله ولايجيئ المفعولُ به[21]

---

(١) أى فى الكلمات الثلاث من اسم الفاعل والأمر والنهى.

(٢) بقلب الياء همزة.

(٣) بحذف الياء فى الأمر والنهى علامة الجزم والوقف.

(٤) أى فى الأمر والنهى.

(٥) أى مثال السداسى من باب الإفعلال.

(٦) أى فى الكلمات الثلاث من اسم الفاعل والأمر والنهى.

(٧) لفصل ألفه بين المتجانسين.

(٨) أى ومثال السداسى من باب الإفعنلال.

(٩) فى الكلمات الثلاث من اسم الفاعل والأمر والنهى.

(١٠) أى هذا فصل فى بيان الفوائد.

(١١) أى من الافعال.

(١٢) بدل بعض من قوله بأحد...إلخ

(١٣) أى إذا أردت أن تجعله متعديا.

(١٤) إذا لم يكن بمعنى صار.

(١٥) هذا شروع فى سبب العدمى أى ويصير اللازم متعديا بحذف التاء المطاوعة. (شرح)

(١٦) ناظر الى تفعل.

(١٧) ناظر الى تفعلل.

(١٨) أراد به ما كان تعديته بسبب عارض.

(١٩) كهمزة أكرم مثلا فإذا حذفت يصير لازما.

(٢٠) أى إن كان رباعيا مجردا نحو دحرجت الحجر فتدحرج.

(٢١) وهو ما وقع عليه فعل الفاعل نحو ضربت زيدا.

(١) بكسر الهمزة وسكون السين والنون والألف منقلبة من الياء لتحركها وانفتاح ما قبلها وفى تثنية اسلنقى اِسْلَنْقَيَا باعادة الألف إلى أصلها المقلوبة منه للزوم تحريكها بلحوق الف التثنية دفعا لاجتماع الساكنين وفى الجمع اِسْلَنْقَوْا اصله اِسْلَنْقَيُوا قلبت الياء الفا لانفتاح ماقبلها ثم حذفت للساكنين وكذلك حذفت الياء من اِسْلَنْقَتْ واسْلَنْقَتَا ولم تحذف من اِسْلَنْقَيْنَ واسْلَنْقَيْتَ ... الخ بسكون الياء سكونا لازما والسكون الأصلى وما فى حكمه يمنع الاعلال (شرح)

(١) بكتابة الألف على صورة الياء للدلالة على انها مقلوبة من الياء دون الواو وهو فعل ماض مفرد مذكر غائب معلوم صحيح سالم لازم مبنى مزيد ملحق رباعى مزيد سداسى من باب الافعنلاء وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع ونفس المتكلم ...الخ

(٢) بسكون الياء بأن حذفت الضمة لإستثقالها على الياء وعلى هذا تَسْلَنْقِي واَسْلَنْقِي ...الخ

(٣) أصله مسلنقيٌ استثقلت الضمة على الياء فاجتمع ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء واعطى التنوين لما قبلها

(٤) وفى بعض النسخ بدل فيهما فى الثلث فعلى هذا يكون ما سبق فى الكلمات الثلث من الفاعل والأمر والنهى بكسر القاف

(٥) أى بعض اللازم بحمل اللام على العهد ولايجوز أن يحمل على الاستغراق لعدم الامكان لأن بعض اللازم لايدخل عليه هذه الأسباب فضلا عن أن يكون متعديا بها وبعضها لايصير بها متعديا (بركوى)

(٦) أى اسباب وجودية بقرينة ذكر السبب العدمى بعدها على انها لاحصر فى الكلام فلا ينفى سببية شيئ آخر (روح الشروح)

(٧) الأول للأول والثانى للثالث والثالث للثانى على طريق اللف والنشر المشوش ومعنى الأمثلة صيّرتُ زيدا خارجا عن الدار

(٨) فإن قيل لم صار هذان البابان متعديين بحذف التاء منهما قلت لأن التاء لاتزاد على اللازم فلايقال تَدَرْبَحَ وتَمَوَّتَ بل تزاد على المتعدى نحو تَدَحْرَجَ وتَكَسَّرَ فاذا حذف مانع التعدية عاد الفعل إلى تعديته

(٩) فإن هذا الباب للمطاوعة وهى لازم فيصير المتعدى المنقول اليه لازما لامحالة فإن قيل لم خصّ هذا الباب بالذكر مع أن باب اِفْعَلَّ أيضا مختص باللازم قلت لأن بنائه لمبالغة اللازم فلايوجد متعد ينقل الى مثل هذا الباب (شرح)

(١٠) يعنى كما أن حذف التاء يكون سببا لتعدية كذلك زيادتها تكون سببا للازم والخفاء لزوم احد المعنيين بالآخر صرح الشيخ بذكره ولم يكتف بقوله وبحذف التاء من تفعلل ولم يقل وبنقل فعلل إلى تفعلل لأن تفعلل فرعه وليس بأصل كانكسر

(١١) فإن قيل لم قيد المص المفعول بقوله به حيث قال ولايجيئ المفعول به لأن المفعول المطلق والمفعول له والمفعول معه وفيه يجيئ من اللازم لأن كلا منها لمزيد الافادة فى الكلام لا لإحتياجه لنسبة الفعل (روح الشروح)












والمجهولُ من اللازم① لأن اللازمَ من الأفعال هو② ما لا يَحْتَاجُ إلى المفعول به③(١) والمتعدى(٢) بخلافه(٣) وبابُ④ فاعل يكون(٤) للمشاركة بين الإثنين⑤ نحو نَاضَلْتُهُ الا قليلا(٥) نحو طَارَقْتُ⑥ النَّعْلَ وعَاقَبْتُ⑦ اللِّصَّ⑧ وباب تفاعل ايضا يكون⑨ بين الإثنين فصاعدا(٦) نحو تَدَافَعْنَا وتَصَالَحَ الْقَوْمُ(٧) وقد يكون⑩ لإظهارِ ما⑪ ليس فى الباطن نحو تَمَارَضْتُ أى أَظْهَرْتُ الْمَرَضَ وَلَيْسَ لِى مَرَضٌ⑫ واذا كان فاء الفعل من اِفْتَعَلَ حرفا من حروف الإطباق⑬ وهى الصادُ والضادُ والطاءُ والظاءُ يصير تاءُ افْتَعَلَ طاءً نحو اصْطَبَرَ⑭ واضْطَرَبَ⑮ واطَّرَدَ(٨) واظَّهَرَ واذا كان فاء اِفْتَعَلَ دالا(٩) أو ذالا أو زاء يصير تاءُ اِفْتَعَلَ دالا نحو اِدَّمَعَ(١٠) وادَّكَرَ(١١) بإدغام الذال⑯ فى الدال⑰ وازْدَجَرَ(١٢) وإذا كان فاؤه⑱ واواً أو ياءً أو ثاءً قلبت الواو والياء والثاء تاءً(١٣) ثم ادغمت(١٤) فى تاء اِفْتَعَلَ نحو اِتَّقَى(١٥) واتَّسَرَ واتَّغَرَ

① أى من الفعل اللازم.
② أى اللازم.
③ أى لحصول الفائدة بدون المفعول فى ذلك اللازم.
④ شروع الى فائدة أخرى.
⑤ مسندا الى أحدهما بالقيام والى الأخر بالوقوع.
⑥ أى رميته بالسهم فرمانى.
⑦ أى كسرته.
⑧ أى عذّبته.
⑨ أى مدلول هذا الباب لحصول أصله بين...إلخ
⑩ أى يصلح لأن يكون مدلول باب التفاعل لإظهار ما...إلخ وعند ذلك لا يكون للمشاركة مطلقا.
⑪ أى لإظهار شيئ ليس بموجود فى...الخ
⑫ أى أصلا.
⑬ والتسمية بها لإنطباق اللسان مع هذه الحروف على الحنك الأعلى.
⑭ أصله اصتبر من الصبر قلبت التاء طاء لقربهما مخرجا.
⑮ أصله اضترب.
⑯ أى المعجمة.
⑰ المقلوبة من التاء بعد قلبها معجمة وذلك معلوم بذكر المثال معجمة.
⑱ أى فاء افتعل واوا...إلخ

138

(١) إذ بدونه يتم تعقل نسبته إلى الفاعل وإذا لم يحتج إلى المفعول به فى تعقل تسبته إلى المفعول به لايبنى له الفعل فلايجيئ من اللازم المجهول ولإنفهام ذلك مما ذكره اكتفى به (روح الشروح)

(٢) اى واما الفعل المتعدى فهو بخلاف اللازم حيث يحتاج الى المفعول به فى تعقل نسبته إلى الفاعل قيل فى معرفة المتعدى واللازم ضابطة وهى ان ما يفعل بجميع البدن فهو لازم كقام وذهب وما يفعل بعضو واحد أو قلب أو حس فهو متعد نحو ضرب وعلم وذاق وهذا استقرائى جائز التخلف والحق ان متعلق الفعل ان كان مما يستغنى عن تصريحه فلازم وإلا فمتعد (روح الشروح)

(٣) لايخفى عليك أن المتعدى على ثلاثة اقسام أما بنفسه كضرب زيد عمرا أو بزيادة الهمزة نحو احسن زيد عمرا أو بواسطة حرف الجر نحو مررت بزيد وانطلقت به

(٤) أى يكون مدلول هذا الباب وهو الحدث حاصلا وقائما بين الإثنين (امعان)

(٥) استثناء من فاعِل يكون أى إلا القليل من باب فاعَلَ فإنه لايكون بين الإثنين بل يكون قائما بواحد فإن العقاب فى عاقبت اللص مثلا قائم بالمتكلم فقط ومتعلق باللص تعلق وقوع لاتعلق قيام بخلاف المناضلة فى ناضلته فإنها قائمة بالمتكلم والغائب ومتعلق بهما تعلق قيام لكن لابد وان يكون صادرا من المتكلم ابتداء ويتعلق بالغائب ليكون مفعولا به ممتازا عن الفاعل وكذا فى كل ما كان من فاعَل بخلاف تفاعل فإن البادى فيه غير معلوم ومن ثمه جاز ان يقال أَضَارَبَ عمرو وزيدا أم ضارَب زيد عمرا ولم يجز أتَضَارَبَ عمرو وزيد أم تضارَب زيد وعمرو (امعان)

(٦) قوله فصاعدا فى موضع الحال أى فيرتقى صاعدا ومتجاوزا عن الإثنين وبذلك يفارق فاعل وفرق بعض الشراح بأن الفاعِل الصريح فى فاعَل يكون غالبا على الفاعل الضمنى وفى تفاعل يتساويان (روح الشروح)

(٧) يمكن الإكتفاء بالمثال الأول لأنه يصلح لمشاركة الإثنين والأكثر لكنه قصد التيسر على فهم المتعلم (روح)

(٨) اصله اِطْتَرَدَ من الطرد قلبت التاء طاء ولايجوز اِتَّرَدَ بقلب الطاء تاء لعظم الطاء فى امتداد الصوت وقوله اظهر اصله اِظْتَهَرَ قلبت التاء طاء لقربهما مخرجا ثم الطاء ظاء ويجوز اِطَّهَرَ بقلب المعجمة مهملة لتساويهما فى العظم ويجوز البيان اى اِظْطَهَرَ نظرا إلى عدم الجنسية فى الذات والمختار من بين الوجوه ما ذكره الشيخ رضى الله عنه (روح الشروح)

(٩) لأن التاء من الحروف المهموسة التى تجمعها "ستشحثك خصفه" والدال والذال والزاء من الحروف المجهورية وهى ماعدا هذه الحروف العشرة ومباعدة بين الحرفين فى الصفة توجب عسرة جمعهما فى التلفظ لاجرم ابدلت التاء فى افتعل حرفا وهو الدال لتقاربها فى المخرج وتوافق ما قبلها فى الصفة لسهولة التلفظ

(١٠) أصله اِدْتَمَعَ من دمع قلبت التاء دالا ثم ادغمت ولايجوز اِتَّمَعَ بقلب الدال تاء لأن الدال اعظم من التاء

(١١) أصله اِذْتَكَرَ من الذكر قلبت التاء دالا ثم الدال ذالا لإتحادهما فى الصفة المجهورية ويجوز أن يقال اِدَّكَرَ بقلب المعجمة مهملة والبيان أى اِذْدَكَرَ نظرا الى مغايرتهما فى الذات

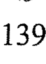
(١٢) أصله ازتجر من الزجر قلبت التاء دالا ويجوز اِزَّجَرَ بقلب الدال زايا ولايجوز بالعكس لعظم الزاى فادخال الكبير فى الظرف الصغير تكلف بارد (شرح)

(١٣) لسهولة التلفظ لأن التاء من الحروف المهموسة والواو والياء والثاء من الحروف المحهرية فلو لم تقلب توجب عسرة التلفظ وذا لايجوز

(١٤) أى التاء المقلوبة من الواو والياء والثاء فى تاء افتعل لوجود ادغام احد المتجانسين فى الآخر المتحرك دفعا للثقل (شرح)

(١٥) اصله اِوْتَقَى من وقى يقى قلبت الواو تاء لمجاورتهما مخرجا ولذا يقع هذا القلب كثيرا نحو تُرَاثٍ وتِجَاهٍ من وُرَاثٍ و وِجَاهٍ مع أنه لو لم يجعل الواو زاء يلزم أن يكون ياء لسكونها وانكسر ماقبلها فحينئذ يلزم كون الفعل مرة يائيا ومرة واويا نحو ايتقى يوتقى وهذا الإختلاف ركيك وقوله اتسر أصله ايتسر من يسر قلبت الياء تاء هربا من اجتماع الكسرات لفظا أو تقديرا وقوله اثغر أصله اثتغر قلبت الثاء تاء لاتحادهما فى المهموسة ويجوز اثغر بقلب التاء ثاء.(شرح)







والحروف التی تزاد فی الأسماءِ والأفعالِ(١) عشرةٌ مجموعُها {اَلْيَوْمَ تَنْسَاهُ}(٢) فإذا كانت ① كلمةٌ وعددُها ② زائدٌ على ثلثةِ احرُفٍ ③ وفيها حرفٌ واحدٌ من هذه الحروف(٣) فَاحْكُمْ بأنها زائدةٌ إلا(٤) أن لا يكونَ لها معنًى بدونها نحو وَسْوَسَ وأبوابُ الرباعيِّ ④ كلُّها متعدٍّ(٥) إلا دَرْبَحَ(٦) وأبوابُ الخماسيِّ كلُّها لوازمُ(٧) إلا ثلثةَ أبواب اِفْتَعَلَ وتَفَعَّلَ وتَفاعَلَ ⑤ فإنها مشتركةٌ(٨) بين اللازم والمتعدّى ⑥(٩) وأبواب السداسيِّ كلُّها لوازمُ إلا بابَ اسْتَفْعَلَ(١٠) فإنه مشترك بين اللازم والمتعدى وكلمتين(١١) من باب اِفْعَنْلَى فإنهما متعديان وهما اِسْرَنْدَاهُ واِغْرَنْدَاهُ معناهما ⑦ غلب عليه وقَهَرَهُ وهمزةُ(١٢) اَفْعَلَ يجيئ لمعان ⑧ للتعدية نحو اَكْرَمْتُهُ(١٣) وللصيرورة نحو اَمْشَى الرَّجُلُ أى صار ذا ماشية وللوجدان نحو اَبْخَلْتُهُ أى وجدته بخيلا و للحينونة ⑨(١٤) نحو اَحْصَدَ الزَّرْعُ اى حَانَ ⑩ وقتُ حصادِهِ وللإزالة ⑪ نحو اَشْكَيْتُهُ اى أزلت

① أى وجدت على تقدير كون كان تامة ويجوز أن تكون كلمة كانت على معنها الحقيقى.

② أى والحال أن عدد هذه الكلمة زائد.

③ أى مثلا إذ لو كانت الكلمة زائدا على أربعة فالحكم كذلك فى كون الحروف زائدا.

④ أى سواء كان مزيدا على الثلاثى أو على الرباعى.

⑤ فإن هذه الأبواب الثلثة.

⑥ نحو إكتتب وتعلم وتنازعا الحديث.

⑦ أى معنى هاتين الكلمتين غلب عليه وقهره إلا أن غلب عليه معنى اسرنداه وقهره معنى اغرنداه.

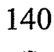
⑧ بدل من قوله لمعان بدل البعض.

⑨ أى لكون الشئ ذا وقت يقرب منه حصوله. (شرح)

⑩ أى قرب وقت حصاد الزرع.

⑪ أى لإزالة أصل الفعل عن المفعول. (شرح)




(١) أى لغير الإلحاق والتضعيف فإنه يزاد فيهما أى حرف كان نحو جلبب وقطع (امعان)

(٢) قيل هذه العبارة جواب سيبويه للأخفش حين سئله عن الحروف الزوائد يعنى ان ما زيد لتكثير البناء ولم يكن للإلحاق والتضعيف لايكون إلا من هذه الحروف (شرح)

(٣) أى من هذه الحروف العشرة فاحكم انت بزيادة تلك الحروف فى كل حال إلا لحال ان لايكون لتلك الكلمة معنى بدون ذلك الحرف فحينئذ ليس لك الحكم بزيادتها كالواو الثانية فى وسوس ثم ان اراد بقوله ان لايكون لها معنى عدم كون المعنى أصلا على ما يدل عليه العموم الحاصل من وقوع النكرة فى سياق النفى ينتقض بيانه بميم جمهر فان ميمه اصلية مع ان له معنى بدونها وان اراد عدم كون المعنى بعينها ينتقض بنحو ضارب على انه تخصيص من غير مخصص فالوجه ان يقال إلا ان يوجد لها معناها بعينها ولامعنى يناسبه بدونها (روح الشروح وامعان الأنظار)

(٤) الاستثناء مفرغ تقديره فاحكم انها زائدة فى كل موضع إلا مواضع لايكون لها معنى بدونها

(٥) لم يقل متعدية مع ان المبتدأ المؤنث نظرا إلى تذكير التأكيد ثم دأب المصنف الحكم بالغائب وتنزيل القليل بمنزلة العدم ومن دأبه أيضا حذف المستثنى واقامة مثاله مقامه فمعنى كلامه ههنا ان الغائب فى أبواب الرباعى التعدية ألا فى باب فعلل فإن الغائب فيه للازم نحو دربح ...الخ

(٦) فى مختار الصحاح دربحت الحمامة لذكرها خضعت له وطاوعته ودربح الرجل طأطأ رأسه وبسط ظهره (شرح)

(٧) فإن قيل لم لم يكتف بقوله لازمة مع أنه اخصر قلت اشارة بصيغة الجمع إلى ان لزومها على أنواع كالمطاوعة ومبالغة اللازم ونحوهما (شرح)

(٨) بمعنى أن بعض الأفعال الجائى منها متعد وبعضها لازم فيكون الباب المشتمل عليها مشترك بين اللازم والمتعدى (امعان)

(٩) أما كون افتعل متعديا فنحو اجتمع المال واكتسب واما كونه لازما فنحو احتقر واعتور وكذا اجتمع واكتسب لازمان إذا كانا للمطاوعة وإلا لا كما مر وأما كون تفعل متعديا فنحو تمزز وتقسم واما كونه لازما فنحو تكسر عند المطاوعة وتحلم وتبسم وتكلم واما كون تفاعل متعديا فنحو تنازعنا الحديث وتشاركنا المال وأما كونه لازما فنحو تحاكم وتواضع (مطلوب)

(١٠) اما كون استفعل متعديا فنحو استخرج المال واستغفر الله واما كونه لازما فنحو استحجر الطين واستنوق الجمل واستنسر البغاث

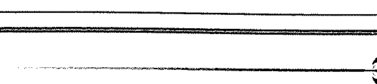
(١١) وفى بعض النسخ "وكلمتان" وكلاهما موجه فعلى كونه كلمتين فعلى العطف على ما اضيف اليه المستثنى وهو لفظ استفعل فإنه مجرور المحل او على العطف على لفظ المستثنى فإنه منصوب والتثنية بالياء والياء فى حالة النصب والجر وهذا اظهر فعلى كونه كلمتان فعلى العطف على محل المستثنى فإنه مرفوع أو على الإبتدائية (لخص من المطلوب)

(١٢) يوهم ظاهره أن تكون الهمزة فى باب افعل حرفا من حروف المعانى فيكون نحو اكرم مركبا من فعل وحرف فلايكون كلمة وليس كذلك لان الدال على الصيرورة مثلا ليس هو الهمزة فقط بل مجموع حروف الكلمة مع الهيئة غاية ما فى الباب أنه صار دخول الهمزة سببا لمعنى الصيرورة وجزأ من الدال عليها ولهذا اسند الشيخ المعانى المذكورة إلى الهمزة مجازا وقس عليه سين استفعل (امعان)

(١٣) وتعديته بزيادة الهمزة فى أوله وفى بعض النسخ اخرجته وكلاهما صحيح إذ الغرض كونه للتعدية بزيادة الهمزة وفى كليهما هذا موجود

(١٤) ثم الفرق بين الصيرورة عن الحينونة أن الأولى لحصول الشيئ والثانية لقرب حصوله






عنه الشكايةَ وللدخول(١) فى الشيئ نحو اَصْبَحَ الرَّجُلُ إذا دخل فى الصباح وللكثرة(٢) نحو اَلْبَنَ الرَّجُلُ إذا كثُر عنده اللّبَنُ(٣) وسينُ اِسْتَفْعَلَ أيضا يجيئ لمعان(٤) للطلب نحو اَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ أى أطلب المغفرةَ وللسؤال نحو اِسْتَخْبَرَ أى سأل الخبرَ و للتحوّل(٥) نحو اِسْتَخَلَّ الْخَمْرُ أى انقلب الخمرُ خلًّا وللإعتقاد نحو اِسْتَكْرَمْتُهُ اى اعتقدت أنه كريم وللوجدان نحو اِسْتَجَدْتُ شَيْئًا أى وجدته جيّدا وللتسليم نحو قولهم اِسْتَرْجَعَ الْقَوْمُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ اى "قَالُوا اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ"(١) وحروف المدِّ(٦) واللِّيْنِ والزوائدِ والعلةِ واحدةٌ وهى الواوُ والياءُ والألفُ(٧) وكلُّ فعلٍ ماضٍ(٨) فى أوله حرفٌ من هذه الحروفِ(٩) يسمى معتلا ومثالا لمماثلته الصحيحَ فى احتمالِ الحركاتِ

(١) سورة البقرة الآية : ١٥٦

① أى لكثرة الفعل عن الفاعل. (شرح)

② الأول للطلب نحو... الخ

③ الثانى للسؤال.

④ الثالث للتحول.

⑤ بالخاء المعجمة لا بالمهملة.

⑥ الرابع للإعتقاد يقينيا أو ظنيّا.

⑦ الخامس للوجدان.

⑧ السادس للتسليم.

⑨ اى عبيد وملك له

⑩ أى الى الله تعالى.

⑪ أى فى آخرة.

⑫ أى متصادقة على طائفة من الحروف.

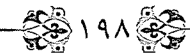
⑬ اى ثلاثى

⑭ لوجود حرف العلة فيه.









(١) بعضهم جعلوا هذا المعنى داخلا فى معنى الصيرورة وقالوا معنى اصبح الرجل صار ذا صباح ولكن اعتبار المصنف أولى لان المفهوم من اصبح هو الدخول فى الصباح لا صيرورة ذى الصباح وان لزم والمراد بيان معناه المطابقى لا الإلتزامى (امعان)

(٢) وفى بعض النسخ وللتكثير ثم لايخفى عليك ان غير المصنف لم يذكر هذا المعنى ولعله ادخله فى الصيرورة أيضا لكون معنى البن الرجل صار ذا لبن كثير لكن لما كانت الهمزة ههنا دالة على معنى زائد على الصيرورة وهو التكثير كان اولى ان يفرد معناه عن معنى الصيرورة الخالية عن معنى التكثير فيكون اضبط فعلى هذا يكون مراد المصنف من الصيرورة السابقة هو الخالية عن معنى التكثير بقرينة المقابلة (امعان)

(٣) والحاصل أن همزة افعل تجيئ لمعان عشرة الأول للتعدية وهى ان يضمن الفعل معنى التصيير فيصير الفاعل فى المعنى مفعولا للفعل المصير للتعدية والثانى للصيرورة أى لصيرورة الشيئ منسوبا إلى ما اشتق منه الفعل نحو امشى الرجل أى صار ذا ماشية من الفرس والبغل وغيرهما والثالث للوجدان أى لوجود الشيئ على صفة ومعناه ان الفاعل والمفعول موصوفان بصفة مشتقة من أصل ذلك الفعل وتلك الصفة فى معنى الفاعل ان كان أصل الفعل لازما نحو ابخلت زيدا أى وجدته بخيلا وفى معنى المفعول والفاعل ان متعديا نحو احمدت زيدا أى وجدته محمودا او حامدا والرابع للحينونة وهى كونه ذا وقت يقرب فيه حصوله نحو احصد الزرع أى حان وقت حصاده والخامس للإزالة اى لإزالة شيئ عن شيئ نحو اشكيت زيدا أى ازلت عنه الشكاية والسادس للدخول اى لدخول شيئ فى شيئ نحو اصبح الرجل اى دخل وقت الصباح والسابع للتكثير أى لتكثير شيئ نحو البن الرجل اذا كثر عنده اللبن والثامن للسلب أى لسلب شيئ عن شيئ نحو اسلحت الغنم أى اسلبت الغنم جده والتاسع للزيادة فى المعنى نحو اشغلت زيدا اى شغلته والعاشر للتعريض وهو بجعل المفعول معرضا لأصل الفعل نحو ابعت العبد أى عرضته للبيع وجعلته منسوبا اليه (لمحرره الودينى)

(٤) أى لمعان عشرة الأول للطلب وهو نسبة الفعل إلى الفاعل لإرادة تحصيل الفعل المشتق وهو منه نحو اشتغفر الله أى اطلب منه المغفرة والثانى للسؤال افرد بالذكر مع ان بعضهم لم يفرق بينهما وجعلوا هذين المعنيين واحدا لتغاير موردهما فإن مورد الطلب القلب ومورد السؤال اللسان والثالث والرابع والخامس والسادس مذكور فى المتن واما السابع فهو للإنقلاب والثامن لإصابة الشيئ والتاسع للزيادة فى اللفظ والعاشر للنظر

(٥) أى لتحول الفاعل الى اصل الفعل نحو استحجر الطين أى تحول الطين إلى الحجر ومعناه أنه صار كالحجر اذ قلت الحقائق لايجوز عندنا وما وقع فى شرح الشكرية من ان معناه صار حجرا ليس على ما ينبغى فاعرفه ويجيئ للإنقلاب وهو اتصاف الفاعل بصفة اصل الفعل نحو استخل الخمر خلا أى انقلب الخمر خلا على بيان الشيخ لكنه سهو من الناسخ والصحيح انقلب الخمر إلى الخل لأن باب انفعل لازم ولذا قال فى الصحاح المنقلب مصدر اومكان تدبر

(٦) قال (وحروف المد ...الخ) اعلم ان الحروف الزائدة حروف مبان لايكون كلها ولاجزؤها أصلية ولامقلوبة عنها من الحروف العشرة المذكورة وحروف العلة الواو والياء والألف كلمة كانت أو غير كلمة اصلية كانت أو مقلوبة عنها أو زائدة متحركة كانت أو ساكنة مجانسة حركة ما قلبها لها أو غير مجانسة وحروف اللين هذه الثلثة مقيدا بكونها ساكنة وغير مقلوبة من حرف صحيح ومطلقا من غيره وحروف المد حروف اللين بشرط مجانسة ما قبلها لها وقول المصنف واحدة محل تأمل فتأمل

(٧) قال (وهى الواو والياء والألف) اما تسميتها بحروف العلة فلأن من شانها ان تنقلب بعضها إلى بعض وحقيقة العلة تغير الشيئ من حاله واما بالزيادة فظاهر فلا اشكال يكون الزوائد اعم منها لأن المراد كما عرفت بيان تصادقها على طائفة من الحروف واما باللين فلما فيها من اللين لإتساع مخرجها وذلك انما يكون اذا كانت ساكنة واما بالمد فلما فيها من الإمتداد وذلك انما يكون اذا سكنت ويكون حركة ما قبلها من جنسها ولايكفى فى كونها حرف مد سكونها فقط فالعلة اعم من المد واللين لصدقها على المتحرك والساكن منها ثم اللين لعدم الإشتراط بوفق حركة ما قبلها اياها ثم المد لإشتراطها بذلك إلا انهم يطلقون على هذه الحروف هذه الاسامى الأربعة مطلقا على التساهل والمصنف جرى على ذلك كلها من (امعان الإنظار)



143

(٨) قال فعل ماض وانما خص الماضى بالذكر مع كون الحكم عاما لكون فهمه ايسر للمبتدأ مع كون احكام الغير معلوما بالمقايسة واراد بالماضى ماضى الثلاثى المفرد المذكر الغائب بقرينة المثال وعدم ذكر المزيدات فى باب المعتلات وتعلم هى بالمقايسة ويدل على هذا قوله فى أوله ووسطه وآخره دون فائه وعينه ولامه

(٩) قال (فى أوله حرف من هذه الحروف) فظاهر هذه العبارة يوهم وجود الألف فاء لكن لا التفات لمثل هذا الوهم لظهور ان الساكن لايكون مبتدأ به بل الألف لايقع عينا ولاما فى الفعل إلا مقلوبا ولكن لوقوعه ظاهرا فى ما بعد الأول اطلق الحروف ولم يقل فى أوله واو أو ياء. (روح الشروح)




نحو وَعَدَ(١) و يَسَرَ و إن كان فى وسَطه(٢) يسمى أجوفَ(٣) نحو قَالَ وبَاعَ(٤) و إن كان فى آخره يسمى ناقصا ① نحو غَزَا و رَمٰى(٥) و إن كان فيه(٦) حرفان من هذه الحروف فإن كانا عينَه(٧) ولامَه يسمى لفيفَ المقرونِ نحو رَوٰى وشَوٰى و إن كانا فائَه و لامَه يسمّى ② لفيفَ المفروقِ نحو وَقٰى وكل فعل عينُه ولامُه حرفان من جنس واحد أُدُّغِمَ(٨) أولُهما فى الآخَر للثقل(٩) يسمى مضاعفا نحو مَدَّ وكل فعل فيه همزةٌ فإن كانت فى أوله يسمى مهموزَ الفاءِ نحو آخَذَ و إن كانت فى وسطه يسمى مهموزَ العينِ نحو سَئَلَ و إن كانت فى آخره يسمى مهموزَ اللامِ نحو قَرَأَ(١٠) وكل فعل خالٍ من هذه الأقسام(١١) الستةِ يسمى صحيحا وقد مرّ بحثُه ③ فى باب الصحيح وسَنَذْكُرُ بحثَ الأقسامِ الستةِ على سبيلِ الاختصارِ {بابُ المعتلاتِ ④ والمضاعَفِ والمهموزِ} الواوُ والياءُ إذا تحرّكتا وانفتحَ ما قبلهما(١٢) قُلبتا ألفا(١٣) نحو قَالَ وكَالَ مثالُهما ⑤ من الناقص غَزَا ورَمٰى ⑥ (١٤) وتقول فى تثنيتهما غَزَوَا ورَمَيَا

① لنقصان آخره غالبا عن الحركة البنائية.

② اى هذا النوع لفيف المفروق لإفتراق الحرف الصحيح بينهما. (شرح)

③ أى بحث الصحيح وذكر أحكامه فى باب... الخ

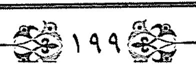
④ أى وذكر ما يتعلق بها من المضاعف وأحكامه.

⑤ أى مثال الواو والياء المنقلبتين الفا.

⑥ أصله رَمَيَ فقلبت الياء ألفا.



144



(١) وفى بعض النسخ وَعَدَ ويَقِظَ بفتح العين فى الأول وكسر القاف فى الثانى وفى مضارعهما على العكس كذا فى النزهة وانما اورد مثالين ايذانا باحدهما إلى الواوى بالاخرى إلى اليائى وانما لم يورد المثال بالألف لعدم وجوده لما مر من انها ساكنة والابتداء بالساكن محال (مطلوب)

(٢) أى فى وسط الماضى يسمى هذا النوع اجوفا لخلو الوسط الذى هو بمنزلة الجوف فى الحيوان عن الجرف الصحيح (شرح)

(٣) اما تسميتهم بالمعتل فلوجود حرف العلة فى مقابلة العين التى هى من الحروف الأصلية للكلمة واما تسميتهم بالأجوف فلوقوع حرف العلة فى الوسط واما تسميتهم بذى الثلثة فلصيرورة ماضيه على ثلاثة احرف اذا اخبرت عن نفسك نحو قلت وبعت (مطلوب)

(٤) نحو قال وكال الأصل قول وكيل وفى بعض النسخ قال وباع

(٥) الأصل غزو ورمى فكل من الأقسام الثلاثة نوعان واوى ويائى ويقال للأول المعتل الفاء وللثانى المعتل العين وللثالث المعتل اللام (شرح)

(٦) أى فى الفعل الماضى من هذه الحروف العلة حرفان ففيه تفصيل فان كان عينه الخ

(٧) أى عين ذلك الفعل ولامه يسمى هذا النوع لفيف المقرون اما تسميتهم باللفيف فللف حرفى العلة بالأخرى واما بالمقرون فلإقترانهما بالأخرى نحو روى وشوى (شرح)

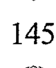
(٨) قوله "ادغم اولهما" لو لم يذكر هذا لكان أولى لأن المضاعف قد لايقع فيه الإدغام واعلم أنه قد يجتمع اثنان من علامات هذه الستة فيسمى باسمين نحو اود و وأد و وبأ و وأب و جاء و ابى و نأى و اسّ و اوى و وأى فيقال المعتل المضاعف أو المهموز العين أو اللام والأجوف المهموز الفاء أو اللام والناقص المهموز الفاء أو العين والمضاعف المهموز الفاء واللفيف المقرون المهموز الفاء واللفيف المفروق المهموز العين وأى الإسمين قدم جاز (امعان)

(٨) الادغام فى اللغة عبارة عن ادخال الشيئ فى الشيئ يقال ادغمت الثياب فى الوعاء اذا ادخلت فيه وادغم اللجام فى فم الفرس اذا ادخل فى فمه وفى الاصطلاح عبارة عن اِلْبَاسِ الحرف فى مخرجه مقدار اِلْبَاسِ الحرفين فى مخرجهما (مطلوب)

(٩) أى لثقل التكرر بخلاف مضاعف الرباعى وهو ما كان عينه مع لامه الثانية من جنس واحد نحو زلزل فإنه لايلحق بالمعتل ولاثقل فيه للفصل بين المتجانسين ولذا لايقع فيه الإبدال والحذف كما فى امليت وظلت وبخلاف ما تكرر للالحاق نحو جلبب فإنه لايدغم (شرح)

(١٠) وفى بعض النسخ اهمل الأمثلة اعتمدا على ظهورها ولذا قال فى روح الشروح اهمل الشيخ امثلة المهموز بانواعه اعتمادا على ظهورها (لمحرره الودينى)

(١١) يعنى خال من حروف العلة والهمزة والتضعيف وكونها خال عن هذه الثلاثة عبارة عن ان لايكون مثالا واجوفا وناقصا ولفيفا ومضاعفا ومهموزا ولذا قال يسمى ذلك الفعل صحيحا لصحته وعدم تغير حروفه ويرادفه السالم لأنه الذى سلمت حروفه الأصلية عن حروف العلة والهمزة والتضعيف


145


(١٢) اعلم ان ما ذكر فى هذا الباب من قواعد الإعلال مشروط بشروط سبعة احدها كون الواو والياء فى وزن الفعل ليخرج نحو الحوكة جمع حائك وثانيها كون حركة الواو والياء أصلية اذ العارض كالمعدوم وثالثها ان لايكون فتحة ماقبلهما فى حكم السكون ورابعها ان لايكون فى معنى الكلمة تحرك واضطراب كيلا يفوت الغرض من تحركهما نحو الحيوان فإنه لايعل ليدل حركة اللفظ على الحركة والإضطراب فى معناه وخامسها ان لايجتمع فى الكلمة اعلالان لئلايؤ دى إلى اجحافها فخرج نحو طوى اذ لو اعل الواو لحذفت للساكنين وسادسها ان لايلزم ضم حرف العلة فى مضارعه اذ هو مرفوض فلا يعل نحو حيى اذ لو قلت حاى لقلت فى المستقبل يَحَاىُ مثل يخاف.وسابعها ان لاتفوت الدلالة على اصلهما فلا يعل نحو استحْوَذ والقوَد ليعلم انهما واوى (من الشروح)

(١٣) أى تبدل الألف منهما وتلفظ الألف مكانهما حقيقة القلب لايتصور فى الاعراض (امعان وغيره)

(١٤) اصله غزو فقلبت الواو الفا لكون الواو مفتوحا مع ما قبلها وكذا فى رمى



فلا تُقلبان(١) ألفا ولا تقلبان أيضا(٢) في جمع المؤنث والمواجَهةِ(٣) ونفسِ المتكلمِ(٤) لأن الواوَ الساكنةَ والياءَ الساكنةَ لاتُقلبان ألفا إلا في موضعٍ يكون سكونُهما غيرَ أصليٍّ(٥) بأنْ(٦) نُقلت حركتُهما إلى ما قبلَهما(٧) نحو اَقَامَ واَبَاعَ وتقول في الجمع غَزَوْا ورَمَوْا والأصلُ غَزَوُوا ورَمَيُوا قلبتا ألفا لتحرُّكِهما وانفتاحِ ما قبلَهما فاجتمع ساكنان أحدُهما الألفُ المقلوبةُ والثانى واوُ الجمعِ فحُذفت الألفُ المقلوبةُ(٨) فبَقِيَ(٩) غَزَوْا ورَمَوْا وتقول في تثنية المؤنث غَزَتَا ورَمَتَا والأصلُ غَزَوَتَا ورَمَيَتَا قلبتا ألفا لتحركهما وانفتاح ماقبلَهما وحُذفت الألفُ لسكونِها وسكونِ التاءِ لأن التاءَ كانت ساكنةً في الأصل(١٠) فحرّكت التاءُ لألفِ التثنيةِ(١١) فحركتُها عارضةٌ والعارضُ(١٢) كالمعدومِ(١٣) وتقول في جمع المؤنث من الأجوفِ قُلْنَ(١٤) وكِلْنَ والأصل قَوَلْنَ وكَيَلْنَ قلبتا الفا لتحركهما وانفتاحِ ماقبلهما ثم حُذفت الألفُ لسكونِها وسكونِ اللامِ فبَقِيَ قُلْنَ وكِلْنَ

(١) أى ولا تقلبان في المواجهة.
(٢) تعليل لقوله ولا تقلبان أيضا خاصة. (امعان)
(٣) الأصل أَقْوَمَ وأَبْيَعَ ولو كان سكونهما أصليا لما أحتيج الى القلب لحصول الخفة بدونه.
(٤) أى في الجمع المذكر الغائب من غزا ورمى.
(٥) أى من الواو في الأول ومن الياء في الثانى.
(٦) أى الألف المقلوبة من الواو والياء.
(٧) أى تقديرا وإعتبارا وإن كانت متحركة صورة.
(٨) أى في أصل الوضع لكونها علامة للتأنيث.
(٩) فلذا بقيا غزتا ورمتا.
(١٠) دفعا للثقل الحاصل من تحريك الواو والياء.
(١١) أى المقلوبة منهما.
(١٢) أى الأصل المذكور بعد الحذف.

146

(١) فإن قلت لم لم يحز قلب الواو والياء فى التثنية فى مثل غزوا ورميا قلت لئلايلتبس بالمفرد عند حذف احدى الألفين لإجتماع الساكنين

(٢) أى كما لاتقلبان فى التثنية والجمع المؤنث نحو غزوْن ورميْن

(٣) فإن قيل لم عبرت عن المخاطب والمخاطبة بالمواجهة قلت لإستلزام الخطاب المواجهة غزوْت ...الخ

(٣) أى المخاطب والمخاطبة سواء كانا مفردين نحو غزوْتِ ورميْتِ بفتح التاء للمذكر وبكسرها للمؤنث أو مثنيين نحو غزوتما ورميتما أو جمعين نحو غزوتم ورميتم للمذكر وغزوتن ورميتن للمؤنث (مطلوب)

(٤) أى ولاتقلبان فى نفس المتكلم سواء كان وحده أو مع غيره نحو غزوت ورميت وغزونا ورمينا

(٥) مع كون ماقبل الواو والياء مفتوحا وتركه هذا القيد مبنى على ما فهم من سباقه وسياقه

(٦) الباء متعلق بكون سكونهما وانما قيد به احترازا عما ذكره اولا فان سكون الواو والياء فى نحو غزون ورمين اصلى لأنه حصل من لحوق الضمير لكن لم يكن بالنقل لكون ما قبلها متحركا بل بالحذف بخلاف نحو اقام واباع ويجوز ان يتعلق بتقلبان المقدر بعد الإستثناء ويحصل الإحتراز لأن ما جاء من ضمير الفاعل فى حكم الأصلى عندهم لكونه كالجزء من الفعل (امعان)

(٧) دفع ما عسى ان يقال إن سكونهما فى هذه الأمثلة غير أصلى لعروضه باتصال الضمائر فوجب أن تقلبا ألفا فأجاب بأن المراد بعروض سكونهما ما يكون نقل الحركة إلى ما قبلهما لأجل القلب (روح الشروح)

(٨) لإجتماع الساكنين دون واو الجمع لأنها ضمير فاعل فلاتحذف إلا بنائب كما فى اغزن وليس له نائب ههنا مع ان حذف الألف معين (شرح)

(٩) أى الأصل المذكور بعد الحذف "غزوا ورموا" بفتح ما قبل الواو ولم يضم حتى يجانس الواو لتدل الفتحة على الألف المحذوفة (شرح)

(١٠) جواب عن سؤال مقدر تقديره انكم قلتم حذفت الألف لسكونها وسكون التاء والتاء ليست ساكنة فاجاب بقوله لأن التاء كانت ساكنة فى الأصل ...الخ أى فى أصل الوضع لأنها وضعت علامة للمؤنث والتاء اذا وضعت علامة للمؤنث كانت ساكنة كما فى المفرد نحو غَزَوَتْ ورَمَيَتْ (مطلوب)

(١١) لإجتماع الساكنين من علامتى التأنيث والتثنية ولامجال لحذف احديهما اذ العلامة لاتحذف بل يلزم اللبس (روح الشروح)

(١٢) وفيه سؤالان احدهما ان هذه الحركة حصلت من ضمير الفاعل لأن الألف تقتضى فتح ما قبلها وقد سبق ما جاء منه فى حكم الأصلى عندهم وثانيهما انها كانت عارضة فى حكم المعدوم فاجتمع ساكنان التاء والألف فلم لم يحذف احدهما وجوابهما ان هذه الحركة لها شبهان بالأصلى والعارضى فعملنا بالشبهين كما هى القاعدة المستحسنة عند المحققين بيانه هذه الحركة من حيث انها جائت بالف الضمير كانت فى حكم الأصلية كسكون واو غزون ومن حيث محلها عارضة ليست فى حكم الأصلية لأنها ليست بجزء من الفعل على الحقيقة ولا كالجزء منه لأنها ليست بفاعل بل حرف جائت لعلامة تأنيث الفاعل عارضة ليست فى حكم الأصلية بخلاف سكون واو غزون لأن محله جزء من الفعل حقيقة فبالنظر إلى الأول لايجتمع ساكنان اصلا فى نحو غزتا فيلزم ان لايحذف حرف وبالنظر إلى الثانى يجتمع فيه ثلاث سواكن فيلزم حذف حرفين والعمل بمقتضاهما من كل وجه ممتنع و باحدهما ترجيح بلامرجح واهمال وعدم اعتبار للآخر وهو مناف للعدل (امعان الإنظار)

(١٣) فنظرنا إلى الأصلى فحذفنا الألف المقلوبة لتحصل الخفة ونظرنا إلى الصورة وحال التحرك فلم نحذف احدى العلامتين ولكل من النظرين داع فعملنا بمقتضاهما (شرح )

(١٤) بضم القاف وكِلن بكسر الكاف قوله والأصل أى واصل قُلْنَ وكِلْنَ قولن وكيلن بفتح الواو والياء


147




بفتح الـقاف والـكاف[١] ثم نُـقـلـت[٢] فتحةُ القافِ إلى الضمّةِ والكافِ إلى الكسرة لِتَدُلَّ الضمةُ على الواو المحذوفةِ والكسرةُ على الياء المحذوفةِ لأن المتولِّدَ من الضمة الواوُ[٣] ومن الكسرةِ الياءُ ومن الفتحةِ[٤] الألـفُ[٥] والياءُ إذا انكسر ما قبلها تُركت على حالها[٦] ساكنةً كانت أو متحرِّكةً إذا كانت الحركةُ فتحةً[٧] نحو خَشِيَ وخَشِـيـتُ[٨] والـيـاءُ الساكنةُ إذا انْضَمَّ ما قبلها قُلبت واوا نحو أَيْسَرَ يُوسِرُ أصلُه يُيْسِرُ[٩] وتقول في مجهولِ الأجوفِ قِيلَ والأصل قُولَ[١٠] فاسْتُثْقِلَتْ ضمةُ القافِ قبلَ كسرةِ الواوِ فأُسْكِنَتِ الـقافُ ونُقلت كسرةُ الـواوِ اليها فصارت القافُ مكسورةً والواوُ ساكنةً ثم قُلبت الواوُ ياءً لأن الواوَ الساكنةَ إذا انكسر ماقبلها قُلبت ياءً والواوُ المتحركةُ إذا وقعت في آخر الكلمة وانكسر ما قبلها قلبت ياء نحو غَبِيَ والأصـلُ غَبِـوَ[١١] من الـغَـبَاوَةِ والغباوةُ عكسُ الإدراكِ وكذا دُعِيَ مجهولُ دَعَا والأصلُ دُعِوَ[١٢]

وتقول في جمع المذكر من مجهول الناقص

(١) أي ثم نقلت فتحة الكاف الى الكسرة.
(٢) أي ضمة القاف على الواو...الخ
(٣) أي لتدل كسرة الكاف على الياء...الخ
(٤) وذلك الدلالة ثابت وواقع لأن المتولد...الخ
(٥) أي وكذا الألف متولد من الفتحة والأصل يدل على أثره المحذوف.
(٦) فصار قلن وكلن وكذا صن وبعن.
(٧) لعدم موجب التغيير.
(٨) لكن إبقائها متحركة.
(٩) أي ماقبل الياء الساكنة.
(١٠) لأن في النزول من العلو الى السفل تعسرا.
(١١) لكونها حرف علة وما قبلها ساكنا.
(١٢) بنقل كسرتها الى القاف.
(١٣) للين عريكة الساكن مع أنه حرف علة ضعفة واستدعى كسر ما قبله الى جنس الكسرة وهو الياء. (شرح)
(١٤) سواء كانت فتحة أو ضمة أو كسرة ولكن هذا ليس معنى ذكر الحركة على الإطلاق بل إذا وقعت... الخ
(١٥) قبلت الواو ياء لتطرفها وإنكسار ما قبلها.
(١٦) وعدم الذكاء.
(١٧) أي مثل غبى في الإعلال.
(١٨) وأصل دعا دعو فقلبت الواو ألفا لما عرفت.

(١) والقياس ضم الفاء فى باب خفن لأنه واوى الا أنه لما كان من فَعِلَ مكسور العين وكانت الدلالة على حركة العين اولى من الدلالة على كون البناء واويا لأن لأولى راجعة إلى المعنى والثانية إلى اللفظ نقلوا كسرة العين إلى الفاء ولما لم يفد النقل فى مثل قلن وكلن الدلالة على حركة العين لعدم مخالفة حركة العين لحركة الفاء قصدوا الدلالة على الحرف المحذوف لئلا يفوت الغرض بالكلية

(٢) أى بدلت فتحة القاف إلى الضمة فى قلن وكذا فتحة الكاف إلى الكسرة لتدل ...الخ

(٣) لأن الواو من جنس الضمة لكونها مركبة من الضمتين والياء من جنس الكسرة لأنها مركبة من الكسرتين أى وضعت مقدار الكسرتين

(٤) أى وكذا الألف متولد من الفتحة والأصل يدل على اثره المحذوف اعلم ان الإعلال بقلب الواو والياء ألفا فى مثل قلن وكلن على مذهب المتأخرين واما على مذهب المتقدمين فبالنقل ففى الأجوف الواوى نقل فعَل مفتوح العين إلى فعُل مضموم العين وفى اليائى نقل إلى فعِل مكسور العين فاصل قلن وكلن عند المتقدمين قوُلْن وكيِلْن بضم الواو وكسر الياء نقلت حركتها إلى ماقبلهما بعد سلب حركته ثم حذفتا للساكنين وهذا الطريق يسير إلا أن فى نقل الباب من مفتوح العين الى مضمومها أو مكسورها شبهة تغير المعنى للإختلاف فى معانى الأبواب فما اختاره المتأخرون اشبه وان كان اعسر لأنه يلزم من النقل مخالفة لفظا ومعنى واما لفظا فظاهر واما معنى فلإختلاف معانى الأبواب (شروح)

(٥) لأن الألف مركبة من الفتحتين أى وضعت مقدرهما وانما ذكرت الفتحة وان لم يكن لها مثال من حذف الألف وبقاء الفتحة للدلالة على الألف للمناسبة بينهما أى الواو والياء فى كونهما حرفى علة

(٦) فإن قلت لم تركت الياء على حالها اذا كانت ما قبلها مكسورا قلت اما لعدم موجب التغيير واما للمجانسة والموافقة

(٧) لأن الفتحة غير ثقيلة على الياء فلا تغير

(٨) بسكون الياء مع كسر ماقبلهما فيهما واما اذا كانت حركة الياء ضمة كما فى يخسى أو كسرة كما فى ترمين فيعل الياء بقلبها ألفا او بحذفها بعد الإسكان لإستثقال الضمة والكسرة على الياء (شرح)

(٩) قلبت الياء الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها ولم تحذف الواو مع وقوعها بين ياء وكسرة لئلايلزم اجحاف الكلمة (شرح)

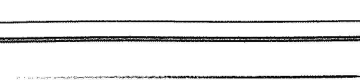
(٩) فقلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وليكون موافقا لحركة ما قبلها فصار يوسر وكذلك يودع أصله ييدع يقال ايدع الرجل الحج على نفسه أى اوجبه (شكرية)

(١٠) بضم القاف وكسر الواو فى اللغة المشهورة وقد جاء قُولَ بضم القاف وسكون الواو بحذف الكسرة لإستثقال الكسرة على الواو وقد جاء الإشمام أيضا وهو ان تقصد بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتميل الياء نحو الواو قليلا (ذكره التفتازانى)

(١١) أى واشتقاقه من الغباوة وانما ذكره استشهادا على أن اصله واوى اذ المصدر مما يرد الأشياء إلى أصولها

(١٢) بضم الدال ولم يقل من الدعوة لأن ألف دعا يدل على ان أصله واوى قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها




غُزُوا والأصل غُزِيُوا[١] فاسكنت[٢] الزاءُ ثم نقلت ضمة الياء إلى الزاء وحذفت الياء لسكونها وسكونِ الواو فبقى غُزُوا[٣] وكلُّ واوٍ وياءٍ متحركتين يكون ما قبلهما حرفا صحيحا ساكنا نُقلت حركتُهما إلى الحرف الصحيح نحو يَقُولُ ويَكِيلُ ويَخَافُ والأصل يَقْوُلُ ويَكْيِلُ ويَخْوَفُ[٤] وإنما قلبت واوُ يخاف ألفا لكون سكونِها غيرَ أصليٍّ وانفتاحِ ما قبلَها[٥] وكل واو وياء إذا كانتا متحركتين ووقعتا فى لام الفعل وما قبلهما حرفٌ متحركةٌ اسكنتا ما لم يكن[٦] منصوبا[٧] نحو يَغْزُو ويَرْمِى[٨] ويَخْشٰى لإستثقال الضمة على الواو والياء[٩] والأصلُ يَغْزُوُ ويَرْمِيُ ويَخْشَيُ وقلبت ياءُ يخشى ألفا لتحركها[١٠] وانفتاح ما قبلها ويَتَحَرَّكُ الواوُ والياءُ إذا كانتا[١١] منصوبتين نحو لَنْ يَغْزُوَ ولَنْ يَرْمِيَ ولَنْ يَخْشٰى لِخِفَّةِ الفتحةِ عليهما[١٢] و تقول فى التثنية[١٣] يَغْزُوَانِ ويَرْمِيَانِ ويَخْشَيَانِ[١٤] وتقول فى الجمع يَغْزُونَ ويَرْمُونَ ويَخْشَوْنَ والأصل يَغْزُوُونَ ويَرْمِيُونَ ويَخْشَيُونَ[١٥] فاسكنت الواو والياء

---

(١) بسلب كسرتها لدفع الخروج من الكسرة الى الضمة ثم نقلت...إلخ

(٢) لأن الحرف الصحيح أولى بالحركة.

(٣) التى هى ضمير الجمع.

(٤) أى الأصل المذكور بعد الحذف.

(٥) صفة أخرى للواو والياء.

(٦) الساكن لكون الحرف الصحيح الساكن أولى بتحمل الحركة.

(٧) مع أنه قد سبق أن الواو الساكنة لا تقلب لكون...إلخ

(٨) بأى حركة كانت غير قابل بحركة أخرى.

(٩) بالسلب لإستثقال الضمة على الواو والياء.

خبر لقوله وكل واو...إلخ

(١٠) وإنما اسكنتا لإستثقال الضمة... إلخ

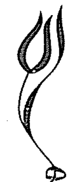
(١١) أى فى كل واحد منهما.

(١٢) بضم الواو والياء ثم اسكنتا.

(١٣) أى ماقبل الياء وهو الشين وفى بعض النسخ وإنفتاح السين.

(١٤) أى بسبب الناصب.

(١٥) ولئلا يلزم إلغاء عن العامل بلا سبب. (مطلوب)




150

(١) وأصله اولا غُـزِوُوا قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار غزيوا فاسكنت ...الخ وانما لم يبين ان أصله كذا لان اعلال المفرد سابق على الحاق ضمير الجمع ولا اشكال بالتاء الضمير فى نحو غزوت لأنها ليست بعارضة على صيغة الغيبة (شرح)

(٢) بسلب حركتها لأن فى ابقائها واسكان الياء بالسلب يلزم تغيير واو الضمير بعد حذف الياء لاجتماع الساكنين وهو غير جائز (منضود)

(٣) تقول مررت بالغازى والأصل بالغازِو وقلبت الواو ياء لإنكسار ما قبلها وهى فى الطرف متحركة بالجر (منضود)

(٤) بسكون القاف والكاف والخاء نقلت ضمة الواو وكسرة الياء فى الأولين إلى ما قبلهما ونقلت فتحة الواو فى الثالث إلى الخاء ثم قلبت ألفا

(٥) أى ماقبل الواو فى الحال أى وهو قوله والواو والياء اذا تحركتا وانتفح ماقبلهما قلبتا ألفا

(٦) أى لام الفعل منصوبا وقال بعضهم ما لم يكن كل واحد من الواو والياء منصوبا وقال فى نسخة المتن فى هذا المقام متفاوتة فى بعضها هكذا وفى بعضها ما لم تكونا منصوبتين والكل صحيح لكون المآل واحدا فاختر ما شئت ولاتكن من القاصرين

(٧) فإن قيل لم قيد الشيخ بقوله "ما لم يكن منصوبا" قلت إذ لو كان منصوبا لاتسكن لئلا يلغو الناصب حتى لو كان منصوبا بسبب البناء على الفتح كما فى غزو ورمى فحينئذ قلبت الواو والياء الفا كما عرفت

(٨) بالضم فى الثلاثة وترمين بالكسر حذفت الياء الأولى لإجتماع الساكين بعد اسكانها لأن الثانية ضمير وعلامة

(٩) لكون كل واحد من الواو والياء حرف علة ضعيفة خصوصا إذا وقعتا فى لام الفعل الذى هو محل التغيير.

(١٠) أى الألف فى الأصل كما هو مقتضى سياق كلامه أو فى الحال ويعم اسكان الحرف لقلبها ألفا

(١١) أى إذا لم يكن ما قبلهما مفتوحا وإلا قلبتا ألفا نحو لن يخشى وانما يذكرها لانفهامه من قوله وانما قلبت ياء يخشى ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (امعان الإنطار)

(١١) أى الواو والياء وفى بعض النسخ إذا كان فحينئذ يئول بكل واحد من الواو والياء ويجوز ان يرجع ضمير كان إلى لام الفعل كما هو المذكور فى بعض الشروح

(١٢) أى على لن يغزو ولن يرمى ولم يذكر حكم لن يخشى لظهور ان لألف لاتقبل الحركة فيكون نصبه تقديريا ومنه كى يغزو وكى يرمى وكى يخشى وان يغزو وان يرمى وان يخشى واذن يغزو وإذن يرمى واذن يخشى

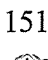
(١٣) أى فى تثنية الغائب من المضارع الناقص وكذا قوله فى الجمع أى فى جمع المذكر الغائب من الناقص (امعان)

(١٤) أى وانما لم تقلب ياؤه ألفا لئلايلتبس بالمفرد لفظا عند دخول الجازم والناصب (امعان)

(١٤) وانما لم تقلب الواو والياء فى هذه الثلاثة بنقل حركتها إلى ما قبلهما بعد سلب حركته فى بعضها وفى بعض بلا نقل لئلا يلزم اجتماع الساكنين على غير حده ولم يجز حذف احدهما وابقائهما تأمل (مطلوب)

(١٥) بتحريك الواو والياء فى هذه الأمثلة الثلاثة قوله فاسكنت أى هذه الثلاثة





لوقوعهما فى لام الفعل واستثقالِ الضمة عليهما فاجتمع ساكنان الواوُ والياءُ وبعدَهما واوُ الجمع فحُذفت ما[١] كان قبلَ واوِ الجمعِ وقُلبت ياءُ يَخْشَيُونَ ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها(١) وضُمَّتِ الميمُ فى يَـرْمُـونَ(٢) لِيَصِحَّ واو الجمع وتقول فى واحدةِ المخاطبةِ تَغْزِينَ والأصل تَغْزُوِينَ فاسكنت الزاءُ لإستثقال الضمةِ[٢] قبلَ كسرةِ الواوِ ونُقلت كسرةُ الـواوِ إلى[٣] الـزاء وحُذفت الـواوُ لسكونِها وسكونِ الياءِ(٣) وتقول فى اسم الفاعل من الأجوف[٤] قَائِـلٌ وكَـائِـلٌ(٤) وكان[٥] فى الـماضى قال وكال فزيدت الألف[٦] لإسم الفاعل فاجتمع الفان احدُهما ألفُ اسمِ الفاعلِ والآخرُ الألفُ المقلوبةُ من عين الفعل(٥) فقُلبت الألفُ المقلوبةُ من عين الفعل همزةً(٦) وكذلك كَائِلٌ[٧] واسمُ الفاعل من الناقص منصوبٌ فى حالـةِ النصبِ نحو رَأَيْـتُ غَازِيًا(٧) ورَامِيًا فلايتغيّر(٨) صيغتُه وتقول فى الرفع والجرِّ هذا غَازٍ ورَامٍ[٨] ومَرَرْتُ بِغَازٍ ورَامٍ والأصل غَازِيٌ ورَامِيٌ[٩] فاسكنت الياء كما[١٠] ذكرنا فاجتمع ساكنان الياءُ والتنوينُ فحُذفت الياءُ وبقى التنوين(٩)

[١] عبارة عن الحرف الذى هو الياء فى مثالنا.

[٢] أى لإستثقال الضمة على الزاء قبل كسرة الواو وإن لم يكن حرف علة.

[٣] لكونها حرف صحيح وبالحركة أولى.

[٤] أى مطلقا يعنى واويا كان أو يائيا.

[٥] أى كان الأصل الأول قال وأصل الثانى كال.

[٦] بين الفاء والعين.

[٧] أى كإعلال قائل اعلال كائل.

[٨] بتغيير الياء وحذفها رفعا وجرا.

[٩] بضم الياء رفعا وبكسرها جرا.

[١٠] أى لما ذكرنا من قولنا لإستثقال الضمة والكسر على الياء.

152

(١) وهو الشين فصار يخشاوْن فاجتمع ساكنان احدها الواو والياء بعدهما اى وبعد الواو والياء واو الجمع وهو الثانى من الساكنين فحذف ما كان قبل واو الجمع من الواو والياء والألف التى هى لام الكلمة فبقى يغزون بضم الزاء ويرمون بكسر الميم ويخشَوْن بفتح الشين هكذا وجد فى بعض نسخ المتن وشرح كذا وهو الأنسب

(٢) مع أن كسرها دليل الياء ليصح ولتسلم واو الجمع من التغيير وذلك ان الميم لو لم تضم لزم قلب واو الجمع ياء لسكونها وانكسار ماقبلها فصار يرمين فيلتبس جمع المذكر من الغائب بجمع المؤ نث من الغائبة فضموا الميم فيه لهذا السبب ولتزول الالتباس ثم فى اعلال يرمون وجه آخر وهو نقل ضمة الياء الى ما قبلها بعد حذف حركته استثقالا لكسرة قبل ضمة وتحذف الياء للساكنين ولما علم هذا الوجه بما ذكر فى غزوا لم يتعرض له ههنا تفننا وتوسعا لطريق الإعلال (.شرح)

(٣) وانما حذفت الواو دون الياء لأنها ضمير الفاعل كواو الجمع عند الجمهور وعلامة الخطاب عند الأخفش وعلى المذهبين المناسب حذف لام الفعل وفى اعلاله وجه آخر وهو سلب حركة الواو وحذفها وابدال ضمة الزاء كسرة لتسلم ياء المخاطبة (روح الشروح)

(٤) اعلم أن الهمزة إن كانت مقلوبة من الواو ولاتكتب تحت مركزها نقطة الياء وتكتب تحت مركز المقلوبة من الياء دلالة على الأصل حتى روى عن ابى على الفارسى دخل مع صاحبه على واحد من المشهورين بمعرفة العلوم العربية زائرا له فإذا بين يديه جزء مكتوب لفظ "قائل" منقوطا بنقطتين من تحته فقال ابو على هذا خط من قال له خطى فنظر ابو إلى صاحبه وقال ضيعنا خطواتنا فى زيارته فقام وخرج مع صاحبه فى تلك الساعة ثم سأل صاحبه عن ذلك فقال النقطة فى تحت مركز قائل خطاء فرقا بين اليائى والواوى

(٥) وحذف احدهما مخل بالغرض من الزيادة ومؤ د إلى اللبس فقلبت ...الخ

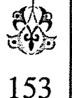
(٦) لقربها من الألف ولم تقلب ألف الفاعل لأنها علامة والعلامة لاتتغير (امعان الإظهار)

(٧) ياؤه منقلبة عن الواو إذ أصله غَازِوًا فقلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها (شرح)

(٨) اى الياء لخفة الفتحة عليها وتغير الياء فى جمع المذكر نحوغازين أصله غازيين لإستثقال الكسرة عليها (شرح)

(٩) لأن التنوين علامة التمكن وذكر العلّامة التفتازانى أن التنوين حرف صحيح فحذف حرف العلة أولى وفى بعض النسخ ونقل التنوين إلى ما قبلها أى إلى ما قبل الياء المحذوفة فصار غازٍ ورامٍ بكسرماقبل الياء رفعا وجرا وعلى هذا إعلالُ جمع المؤ نث نحو غَوَازٍ أصله غَوَازِيٌ










فإن اَدْخَلْتَ الألفَ و اللامَ ① سَقَطَ التنوينُ(١) وتعودُ الياءُ ساكنةً(٢) فتقول هَذَا الْغَازِى و الرَّامِى ومَرَرْتُ بِالْغَازِى و الرَّامِى وتقول فى مفعول الأجوف مَقُولٌ أصله(٣) مَقْوُولٌ ففُعِلَ به كما ذكرنا(٤) وتقول فى بناء اليائىِّ مَكِيلٌ والأصلُ مَكْيُولٌ ② فنقلت حركة الياء إلى الكاف فحذفت الياءُ لإجتماع الساكنين ③ وكُسرت الكافُ لتدلَّ ④ على الياء المحذوفةِ فلمّا انْكَسَرَتِ الكافُ صارت واوُ المفعولِ ياءً(٥) وإذا اجتمعت الواوان الأولى ⑤ ساكنةٌ والثانيةُ متحركةٌ ⑥ فادغمت الأولى ⑦ فى الثانية(٦) نحو مَغْزُوٌّ والأصل مَغْزُووٌ(٧) وإذا اجتمعت الواوُ ⑧ والياءُ ⑨ والأولى ساكنة والثانية متحركة ⑩ قلبت الواو ياء(٨) وكُسر ما قبل الأولى(٩) ⑪ لتصِحّ الياءُ(١٠) وادغمت الياءُ فى الياء ⑫ نحو مَرْمِىٌّ ومَخْشِىٌّ والأصل مَرْمُوىٌ ومَخْشُوىٌ وتقول فى امر الغائب من الأجوف لِيَقُلْ والأصل لِيَقْوُلْ(١١) وفى المخاطب قُلْ والأصل اُقْوُلْ فنقلت حركة الواو الى القاف ⑬ و حذفت الواوُ لسكونها وسكونِ اللامِ وحُذفت الهمزةُ(١٢) بحركة القاف

① أى على مثل غاز ورام.
② لان الحرف الصحيح أولى بالحركة من حرف العلة.
③ من الياء وواو المفعول فصار مكول.
④ أى كسرة الكاف.
⑤ أى الأولى من الواوين.
⑥ لأن الإدغام يفيد الخفة والفصاحة بخلاف المكرر.
⑦ أى الواو الأولى التى هى واو المفعول فى المثال الآتى.
⑧ أى فى كلمة واحدة كما هو المتبادر فخرج نحو يغزو يوما ويقضى وطرا.
⑨ سواء كانت واوا أو ياء.
⑩ عبارة عن ياء.
⑪ لوجود الجنسية ولحصول الخفة.
⑫ قلبت الواو ياء ثم أبدلت ضمة ماقبلها كسرة لتسلم الياء ثم أدغمت.
⑬ أى فى ليقل واقول.



154

(١) لأنه يقتضى التنكير الذى ينافى المقصود من ادخال حرف التعريف وانما لم تعد الحركة المحذوفة لبقاء موجب حذفها وهو الإستثقال (شرح)

(٢) لزوال موجب حذفها وارتفاع مانع بقائها وهو اجتماع الساكنين بالتنوين الذى قد جعل عوضا عنها (شرح)

(٣) قال والأصل مقوول اقول فنقلت حركة الواو إلى القاف لإستثقال الضمة على الواو فالتقى الساكنان فحذفت الواو المولدة عند سيبويه والواو الغير المولدة عند الأخفش فصار مقول فعند الأول وزنه مفعل وعند الثانى وزنه مفول بسكون الواو فإن قلت الواو المولدة علامة والعلامة لاتحذف قلت نعم لكن إذا وجدت علامة اقوى منها يجوز حذفها وههنا قد وجدت علامة اقوى منها وهى الميم وقيل لانسلم انها علامة بل هى اشباع الضمة لرفضهم مفعلا فى كلامهم (شكرية)

(٤) أى فى مضارعه يعنى نقلت ضمة الواو إلى القاف فالتقى ساكنان واو الأجوف وواو المفعول فحذفت واو المفعول عند سيبويه لأنها زائدة واستغنى عنها بالميم فحذفها أولى من حذف الأصلى بخلاف التنيوين فى نحو غاز لأنها علامة التمكن لايستغنى عنها وعند ابى الحسن الأخفش حذفت واو الأجوف لأن التغييرها مطرد بخلاف تغيير الواو الزائدة على انها مع الميم علامة المفعول الثلاثى ولايستغنى عنها بالميم المفتوحة لعدم اختصاصها بالمفعول وحق العلامته ان تبقى ولا تتغير فحذف واو الأجوف ادخل فى القياس واولى (روح الشروح)

(٥) لسكونها وانكسار ماقبلها هذا على رأى الأخفش وعند سيبويه تحذف واو المفعول وتكسر ماقبل الياء لئلاتنقلب واوا فيلتبس البناء اليائى بالواوى واختار الأمام مذهب الأخفش (شرح)

(٦) أى فى الواو الثانية التى هى لام الفعل للتخفيف بدفع التكرر ولايحذف احدهما كما فى مقول لعدم الموجب ههنا (شرح)

(٧) فاجتمع حرفان من جنس واحد اولهما ساكنة والثانية متحركة فيجب الإدغام للتخفيف فتدغم الأولى فى الثانية فصار مغزوّ (مطلوب)

(٨) ليمكن الإدغام بحصول الجنسية وانما لم يعكس لكون الواو اثقل من الياء فإبقاء الخفيف اولى من الثقيل (شرح)

(٩) من اليائين يعنى اذا انضم ماقبلها بانقلابها عن الواو

(١٠) ولتسلم عن الإنقلاب إلى جنس الضمة اما اذا انفتح ماقبلها فلا يغير اذ الياء الساكنة المفتوح ماقبلها لإنقلب ألفا نحو طى وريان والأصل طوى ورويان (شرح)

(١١) بسكون القاف وضم الواو نقلت حركة الواو الى القاف فلزم الساكنان على غير حده الواو واللام فحذفت الواو اللدفع لكون الواو حرف علة ولكون ضمة القاف دالة عليها فصار ليقل

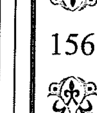
(١٢) أى فى اقول بسبب كون القاف متحركة ولحصول الإستغناء عن الهمزة






وتقول في التثنية قُولاَ فعاد الواوُ بحركة اللام[١] وتقول في أمر الناقص ①لِيَغْزُ ولِيَرْمِ وفي امر المخاطب أُغْزُ ②وارْمِ ③بحذف الواو والياء ④لأن جزمَ الناقصِ ⑤ووقفه سقوطُ لامِ فعلِه[٢] وفي[٣] الناقص الواويّ تُقلب الواوُ ياءً وفي المستقبلِ والأمرِ[٤] والنهيِ المجهولاتِ لأنّهُنَّ ⑥فرعُ الماضي[٥] وفي الماضي المجهولِ يصير الواوُ ياءً لِتَطَرُّفِها وانكسار ما قبلها نحو غُزِيَ والأصل غُزِوَ وأما المعتلُّ المثالُ[٦] فتَسْقُطُ فاءُ فعلِه في المستقبلِ والأمرِ والنهيِ المعروفاتِ إذا كان فاؤُه[٧] ⑦واوا من[٨] ثلاثةِ أبوابٍ فَعَلَ يَفْعِلُ بفتح العين ⑧في الماضي ⑨وكسرِها في الغابر نحو وَعَدَ يَعِدُ[٩] وفَعَلَ يَفْعَلُ بفتح العين في الماضي والغابر نحو وَهَبَ يَهَبُ[١٠] وفَعِلَ يَفْعِلُ بكسر العين في الماضي والغابر نحو وَرِثَ يَرِثُ[١١] وتقول في الأمر ⑩والنهي عِدْ لاَتَعِدْ وهَبْ لاَتَهَبْ ورِثْ[١٢] لاَتَرِثْ وقد تَسقط الواو من باب فَعِلَ يَفْعَلُ بكسر العين في الماضي وفتحِها في الغابر من لفظين نحو وَطِأَ يَطَأُ ووَسِعَ يَسَعُ[١٣] وأما اللفيفُ المقرونُ فحكمُ عينِ فعلِه كحكمِ الصحيحِ[١٤] لا يَتَغَيَّرُ[١٥]

① أي في أمر الغائبين من الناقص.
② بضم الزاء وكسر الميم.
③ في أمر الغائب والمخاطب.
④ كما في أمر الغائب.
⑤ كما في أمر الحاضر.
⑥ وفي بعض النسخ فروع الماضي.
⑦ أي الباب الأول فعل.
⑧ أي اقرأ بفتح العين.
⑨ أصله يَوْعِدُ حذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة وأما حذفها من المخاطب والمتكلم فللإطراد والمشاكلة بالغائب. (شرح)
⑩ أي من الافعال الثلاث.


156

(١) فإن قلت إن ما ذكرت فى إعلال غزتا ورمتا يقتضى أن لايجوز قولا لأن حركة اللام عارضة بسبب ألف التثنية فحينئذ يلزم اجتماع الساكنين بل يلزم اجتماع ثلث سواكن قلت هذا قياس مع الفارق ولأن اللام اصلية بخلاف التاء (شكرية)

(١) أى لزوال مانع بقاء الواو وذلك المانع لزوم التقاء الساكنين وهذا مدفوع فى التثنية بتحريك اللام لألف التثنية فجعلت حركتها فى حكم الأصلية نظرا إلى أن السكون عارض

(٢) لأن حرف العلة بمنزلة الحركة والحركة تسقط فى حالة الجزم والوقف ثم كون الأمر مبنيا على الوقف عند البعض إذ هو مجزوم عند البعض الآخر فاصل اغز وارم لتغزو ولترم فحذفت لام الأمر لكثرة الإستعمال ثم حذفت علامة الإستقبال بينه وبين المضارع فاجتلبت همزة الوصل لبقاء الغين والزاء ساكنا ووضعت موضع علامة الإستقبال فاعطى اثره له (شرح)

(٣) "فى" متعلق بقوله تقلب الواو ...الخ وانما قدم الظرف على عامله للاشارة إلى ان القلب بلاموجب ظاهرى مخصوص بذلك مع ان ماقبل الواو فيها ليست بمكسورة

(٣) قال (وفى الناقص الواو) اقول وتقول فيه يغزو ويدعو هذا فى المعروف واما فى المجهول فيقال يُغْزٰى ويُدْعٰى بقلب الواو ياء فيهما ثم الفا (شكرية)

(٤) فيه نظر لأن الأمر والنهى ليس فيهما الواو سواء كان مجهولا أو معروفا فكيف تقلب ياء لأن علامة الجزم فى الناقص ووقفه سقوط لام الفعل ويمكن ان يجاب عنه بأن الواو تعود فى تثنيتهما فحينئذ تقلب ياء تأمل ارشدك الله (شكرية)

(٥) الذى هو متبوع الأفعال المذكورة يعنى لما جاز قلب الواو ياء فى الماضى المجهول نحو غُزِىَ ودُعِىَ جاز فى فروعه وهى المضارع والأمر والنهى نحو يُغْزٰى ولِتُغْزٰى ولِتُغْزَيَا ولاتُغْزَيَا (شكرية)

(٦) اعلم أن المثال الذى فيه حرف واحد مقدم على ما فيه حرفان لبساطته لتوقفه عليه ولهذا قدم المصنف الأجوف والناقص والمعتل واللفيف المقرون على المفروق ثم قدم الأجوف والناقص على المعتل المثال لكثرة ابحاثها ولوجود الأقسام السبعة فيهما ولذا قال بأما التفصيلية بقوله واما المعتل قيد بقوله المثال ليظهر ان المراد من المعتل المعتل الفاء باضافة لفظية وجواب اما فتسقط فاء فعله (دانيال)

(٧) أى فاء المثال واوا وهذا احتارز عما كان فاؤه ياء لأنها لاتحذف على كل حال

(٨) متعلق بتسقط المتقدم والتقدير تسقط فاء المثال إذا كان واوا

(٩) اصله يوعد سقط الواو لئلا يلزم الصعود والهبوط لأن الياء وكذلك الكسرة سفلى والواو علوى بالنسبة اليهما وتوالى الكسرات فى غير الآخر لايوجب زيادة الثقل فحمل عليه ما وقع بين ياء وهمزة ونون وكسرة تعد واعد ونعد للمشاكلة (منضود)

(١٠) اصله يوْهِب بالكسر فحذفت كما فى يعد ثم فتحت طلبا لزيادة الخفة فيما فيه حروف الحلق ولايلزم هذا الطلب فى كل ما وجد فيه ذلك الحرف اكتفاء بإندفاع بعض الثقل (شرح)اصله يوهب حذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ولثقلها بين ياء وحرف حلق مفتوحتين كما يشهد به الذوق لأن بين مخرجى الواو والفتحة بعد مسافة وانفراج وحرف الحلق مع الفتحة اثقل وأما الحذف فى يذر فللحمل على يدع لأنه بمعناه والمشهور حذف الواو لأن العين مكسورة فى الأصل فلما حذفت الواو فتح العين لوجود حرف الحلق حقيقة او حكما كما فى يذر يرد على ظاهره أن القياس حينئذ اعادة الواو بزوال كسرة كما فى لم يدع اللهم الا ان يجعل الفتحة الضرورية العارضة فى حكم الكسرة الأصلية وايضا قلب كسرة العين فتحة يؤدى الى التباس الأبواب (شرح)

(١١) أصله يَوْرِث فحذفت كما مر ولم تسقط من ماضيها لعدم الموجب والواو الواقعة بين ياء وكسرة ظاهرا فى باب الإفعال لم تقع بينهما حقيقة فلم يحذف نحو يوعد اذا اصله يأوعد (شرح)

(١٢) بحذف الواو كما فى المستقبل لأنهما فرعه ولم تحذف فى اسم الفاعل والمفعول نحو واعد وموهوب ووارث لأن المفعول مشتق من المجهول والواو ثابت فيه واسم الفاعل اذا اشتق من المضارع فثبوت الواو لصيانة مابعدها

(١٣) فإن قلت قد حذفوا الواو فى مثل يهب ويطأ ويسع ويقع و يضع مع انها لم تقع بين ياء وكسرة قلت لانسلم أنها لم تقع بين ياء وكسرة لأنها فى الأصل يفعِل بكسر العين ففتح العين فى كل واحد منها لأجل حرف الحلق فيكون الحذف من يفعل بالكسر لايقال لم لم تعد الواو بعد الفتح كما عاد فى قوله تعالى "لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ"[1] لأنا نقول ان الفتح فيها عارض والعارض كالمعدوم (شكرية)

(١٤) أى كحكم الفعل الصحيح الذى لايتغير فى عدم التغير يعنى كما ان عين الفعل الصحيح لايتغير كذلك عين اللفيف المقرون لايتغير

(١٤) قوله (كحكم الصحيح ) أى إلا فى مصدره وإن كانت عينه واوا ولامه ياء نحو طوى طيا وروى وريا وشوى وشيا ونوى نية (امعان)

(١٥) أى لايعل لأن لامه اولى تغيرا من عينه وقد اعتل اللام فلو تغير العين يلزم نقض البناء

(١) سورة الإخلاص الآية :٣








نحو طَوٰى[١] وحكمُ لامِ فعلِه كحكمِ لامِ فعلِ الناقِصِ[٢] مثلُ رَوٰى يَرْوِى وتقول فى الأمر منه اِرْوِ بحذف لام الفعل وأما للفيفُ المفروقُ فحكمُ فاءِ فعلِه كحكمِ فاءِ فعلِ المعتلِّ[٣] وحكمُ لامِ فعلِه كحكمِ لامِ فعلِ الناقِصِ نحو وَقٰى يَقِى[٤] وتقول فى الأمر قِهْ[٥] فحذفت فاءُ فعلِه كالمعتل وحذفت لامُ فعلِه فى الجزم كالناقص[٦] فبقيت القافُ مكسورةً وزيدت الهاءُ عند الوقفِ[٧] فى الواحد المذكر وتقول فى التثنية قِيَا وفى الجمع[٨] قُوا وفى الواحدة الحاضرة قِى[٩] وفى الجمع المؤنث قِينَ وأما المضاعفُ[١٠] إذا كان عينُ فعلِه ساكنةً ولامُه متحركةً أو كِلْتَاهُمَا[١١] متحركتين فالإدغامُ فيه لازمٌ نحو مَدَّ يَمُدُّ والأصل مَدَدَ يَمْدُدُ[١٢] فنقلت حركةُ الدالِ الأولى الى الميم فبقيت ساكنةً فادغمت الدالُ الأولى فى الثانية فصار يَمُدُّ[١٣] وإن كان عينُ فعلِه متحركةً ولامُه ساكنةً فالإظهارُ لازمٌ نحو مَدَدْنَ[١٤] وإن كانتا ساكنتين فحُرِّكَتِ[١٥] الثانية وادغمت الأولى فيها[١٦]

---

(١) فى قلبه ألفا وحذف حركته للإستثقال.

(٢) أى الإعلال وعدمه.

(٣) فى قلبه ألفا وفى حذفه وحذف حركته وفى ثبوته على ما له إذا إنكسر ماقبلها نحو ولى. (شرح)

(٤) إذ أصله توقى.

(٥) أى كما حذفت من المثال.

(٦) أى كما تحذف لام الفعل الناقص فى الجزم والوقف نحو ليرم وارم.

(٧) بعد حذف ما حذف من أمر المثال والناقص. (شرح)

(٨) أى فقط لئلا يلزم الإبتداء بالساكن والوقف على المتحرك.

(٩) بإعادة الياء بلحوق ضمير الجمع.

(١٠) كمصدر مدد.

(١١) فى يمد الى الميم...إلخ

(١٢) أى الدال الأولى.

(١٣) أى عين الفعل الماضى من المضاعف.

(١٤) أى لام الفعل الماضى منه.

(١٥) بسكون لازم بإتصال ضمير الفاعل.

(١٦) أى الإدغام ممتنع.

(١٧) أى العين واللام.

(١٨) وسكون الأولى للتخفيف والإدغام والثانية للجزم أو الوقف.

158

(١) نحو طوى يطوى وكذا فى الحذف علامة للجزم والوقف فى الأمر والنهى ولإلتقاء الساكنين نحو يطوون اصله يطويون كيرميون

(٢) انما حمل لام فعله على لام فعل الناقص فى هذه المذكورات لكونه حرف علة مثله

(٣) أى المثال فتحذف اذا كان واوا من المضارع والأمر والنهى إذا وجد موجب الحذف كوقوعها بين ياء وكسرة بخلاف وصى يوصى (شرح)

(٤) أصله يوقى حذفت الواو كما فى يعد واسكنت اللام كما فى يرمى وتقول فى امره أى امر هذا الباب قه (شرح)

(٥) بوزن نه اصله اوق بكسر الهمزة والقاف فحذفت فاء فعله ليشاكل ما هو واقع بين ياء وكسرة كالمعتل فاستغنيت عن الهمزة لعدم الاحتياج اليها (شرح)

(٦) اى كما تحذف لام فعل الناقص فى الجزم والوقف نحو ليرم وارم

(٧) لأن الوقف على المتحرك ممنوع صناعة ولا مجال لإسكان الحرف المبتدأ به فزيدت حرف خفيفة الخروج ليكون كأن لم يزد شيئ

(٨) المذكور من أمر الحاضر قوا والأصل قِيوَا نقلت ضمة الياء إلى القاف بعد حذف كسرها ثم حذفت الياء لإلتقاء الساكنين كما فى ارموا (شرح)

(٩) والأصل قِيِى استثقلت الكسرة على الياء الأولى وحذفت لإلتقاء الساكنين (روح)

(١٠) فإن قيل لم يلحق المضاعف بالمعتلات ولم يلحق بالصحيحات قلت لأن حرف التضعيف يلحقه الإبدال كما فى امللت حيث يقال امليت وكما فى تقضض حيث يقال تقضّى وكما فى ثالث حيث يقال ثالى بقلب الثاء ياءويدل عليه قول الشاعر "قد مر يومان وهذا ثالى"

(١٠) ولما فرغ الشيخ رضى الله عنه من مباحث المعتلات اراد ان يشرع فى مباحث المضاعف فقال بأما التفصيلية وأما المضاعف ...الخ وهو عبارة عما كان عينه ولامه من جنس واحد فيخرج نحو احمر واقشعر

(١١) أى او كانت عينه ولامه متحركتين معا فالإدغام فيه أى فى هذين الصورتين لازم وواجب وذلك لدفع الثقل الحاصل بالتكرر فإنه كأن يعيد مقيد الرِّجْل إلى موضع نقلها وذلك مما يشق على النفس ولايمكن حذف احدهما فادرج اوليهما فى الآخر والفرق بين الصورتين أن الادغام ضرورى فى الاولى وان وقع المتماثلان فى كلمتين نحو"وَاذْكُرْ رَبَّكَ"[١] بخلاف الثانية فإنها لاتدغم لمانع نحو قَرْدَدَ وجُدَدُ ثم لفظ الإدغام بسكون الدال من عبارات الكوفيين وبتشديدها من الإفتعال من عبارات البصريين ذكره العلامة التفتازانى ثم الإدغام لغة الإخفاء والإدخال يقال ادغمت اللجام فى الفرس اى ادخلته فى فمه وادغمت الكتاب فى كمى أى اخفيته فيه وفى الإصطلاح اسكان الحرف الأول وادراجه فى الحرف الثانى (شرح)

(١٢) بسلب حركة الدال الأولى بمقتضى الوضع ليدخل فيه سكون مد مصدرا ولئلايفصل بين المتجانسين إذ الحركة بعد الحرف على المختار ثم ادغمت حرف الأولى فى الثانية (شرح)

(١٣) ويعلم بذلك ادغام الماضى وادغام ما يكون اول المتجانسين ساكنا فلا حاجة إلى ذكرهما (شرح)

(١٤) إلى مددنا لأن ما قبل ضمير الفاعل لازم السكون لئلايتوالى اربع حركات وفى الإدغام لابد من حركة الثانية

(١٥) أى فالحكم ان تحرك الثانية حينئذ لأن الساكن كالميت لايظهر نفسه فكيف يظهر غيره وهو المدغم الساكن (شرح)

(١٦) أى فى الثانية وهذا القسم يسمى جائز لأنه يجوز ان ينظر إلى ان سكون الثانية علامة فلا تحرك فلاتدغم فيها وهذا لغة اهل الحجاز ويجوز ان ينظر إلى ان سكونها عارض غير لازم فتحرك وتدغم فيها وهذا لغة بنى تميم والأول اقرب إلى القياس وفى التنريل"وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ"[٢] (شرح)

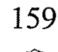
---

(١) سورة آل عمران الآية : ٤١

(٢) سورة المدثر الآية : ٦



159





نحو لم يَمُدُّ والأصل لَمْ يَمْدُدْ فنقلت حركةُ الدالِ الأولى إلى الميم ① فبقيتا ساكنتين فحركت الثانيةُ وادغمت[١] ② الأولى في الثانيةِ ثم فُتحت الدالُ الثانيةُ لأن الفتحةَ أَخَفُّ الحركاتِ ويجوز تحريكُها ③ بالضم تَبَعًا ④ للعين والكسرِ[٢] ⑤ لأن الساكنَ إذا حُرِّكَ حُرِّكَ بالكسر كما يُذكر في الأمر ⑥ والنهي ⑦ وتقول في الأمر من يَفْعُلُ بضم العين مُدُّ بضم الدال ومُدَّ بفتحها ومُدِّ بكسرها والميمُ مضمومةٌ ⑧ في الثلاث ويجوز اُمْدُدْ بالإظهار[٣] وتقول من يَفْعِلُ بكسر العين فِرِّ بالكسر[٤] وفِرَّ بالفتح[٥] والفاءُ مكسورةٌ ⑨ فيهما ويجوز اِفْرِرْ بالإظهار ⑩ وتقول ⑪ مِنْ يَفْعَلُ بفتح العين عَضَّ بالفتح ⑫ وعَضِّ بالكسر ⑬ والعينُ مفتوحةٌ فيهما ويجوز اِعْضَضْ بالإظهار وتقول من اَفْعَلَ اَحَبَّ يُحِبُّ ⑮ والأصل اَحْبَبَ ⑭ يُحْبِبُ فنقلت حركةُ الباءِ إلى الحاء ⑯ وادغمت الباءُ في الباء وتقول في الأمر اَحِبَّ[٦] واَحْبِبْ بالإدغام والإظهارِ[٧] وكُلَّمَا اَدْغَمْتَ حرفا في حرف اَدْخَلْتَ بَدَلَه[٨] تشديدا

وأما المهموزُ[٩] ⑰ فإن كانت الهمزةُ ساكنةً

① لأجل الإدغام.
② أي أختيرت كون تلك الحركة فتحة لأن الفتحة أخف الحركات.
③ أي تحريك الدال الثانية بالضم.
④ أي لعين مضارعه.
⑤ أي كما يجوز تحريك الأمر والنهي بالكسر.
⑥ اى فى امر الحاضر
⑦ أي من هذا الباب يعنى المضاعف.
⑧ أي في الصور الثلاث لأن الحركة المنقولة إليها على الضم.
⑨ أي في صورتى كسر الراء وفتحها لأن المنقول إليها هو الكسر. (شرح)
⑩ لسكون الثاني في الأصل.
⑪ أي وتقول في مثال المضاعف من باب آخر.
⑫ للإتباع يعنى مضارعه أو للخفة.
⑬ لأنه الأصل في تحريك الساكن ولم يضم لعدم الداعي اليه.
⑭ لأن الحركة المنقولة إليها فتحة.
⑮ على وزن اكرم يكرم.
⑯ أي الباء الأولى في الماضي والمضارع.
⑰ بكسر الحاء وفتح الباء ويجوز كسرها.
⑱ أي الواقعة فيه.

160

(١) أى وادغمت الدال الأولى فى الدال الثانية لايقال لو حركت الدال الاولى وادرجت الثانية فيها يحصل المقصود من الإدغام فما سبب ترجيح عكسه لأنا نقول حركة الأولى لتأخرها عنها فاصلة بينهما كما مر فلا مجال لإندراج الثانية فى الأولى المتحركة (شرح)

(٢) أى ويجوز تحريك الدال الثانية بالكسر لأن الكسر أصل فى تحريك الساكن وذلك لحصول المناسبة بين الكسر والسكون من حيث ان السكون أصل فى البناء والكسر ابعد الحركات من المعربات ولذا لايدخل المضارع وغير المنصرف (شرح)

(٣) كما هو رأى الحجازيين وفى كلامه اشعار بأن اكثر استعماله بالادغام كما هو مذهب هو بنى تميم (شرح)

(٤) أى بالكسر الراء تبعا لعين مضارعه ولأصالته فى تحريك الساكن (شرح)

(٥) أى بفتح الراء لخفته ولايجوز ضم الراء لإستلزامه الخروج من الكسرة إلى ضمة مع انه لاداعى له

(٦) بكسر الحاء المنقولة من الباء الأولى والباء المدغم فيها اما مفتوحة أو مكسورة على قياس فرّ. (شرح)

(٧) مثال الممتنع احببن إلى احببنا وقس على هذا مضاعف الخماسى والسداسى نحو تمادّ واستمدّ ولم يتعرض لمضاعف الرباعى نحو زلزل اذ ليس له حكم خفى ولم يذكر حذف احد المتجانسين وابداله بحرف العلة للتخفيف نحو ظَلْتُ واَحَسْتُ والأصل ظَلِلْتُ واَحْسَسْتُ ونحو امليت وتقضى البازى والأصل امللت وتقضض لقلة وقوعها واقتصر على بيان كون احد المتجانسين فى كلمة لأن حال كونهما فى كلمتين معلوم بالمقايسة نحو"اَلَمْ اَقُلْ لَكُمْ"[1] فى الواجب ورسول الحسن فى المتنع والمال لزيد فى الجائز وقد يجرى الإدغام فى المتقاربين مخرجا كالجيم والشين فى" اَخْرَجَ شَطْئَهُ"[2] (شرح)

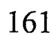
(٨) أى بدل حرف المدغم شدة فى التلفظ للحرف الثانى فيكون المدغم والمدغم فيه كأنهما حرف وبعض حرف يرتفع اللسان منهما معا (امعان)

(٩) اخّره عن المضاعف لأن حرف التضعيف قلما يخلو عن تغيير باسكان وادراج أو قلب أو حذف والهمزة كثيرا تترك على حالها فالمضاعف اقرب إلى المعتل ثم المهموز ما يكون احد حروفه الأصلية همزة (روح الشروح)



(١) سورة البقرة الآية : ٣٣
(٢) سورة الفتح الآية : ٢٩








يجوز تركُها على حالها(١) ويجوز قلبُها(٢) فإن كان ماقبلَها مفتوحا قُلبت ألفا وإن كان مكسورا قُلبت ياء وإن كان مضموما قلبت واوا(٣) نحو يَاكُلُ ويُومِنُ وإيذَنْ من اَذِنَ(٤) وإن كانت الهمزةُ متحركةً فإن كان ما قبلَها حرفا متحركا لاتتغير الهمزةُ كالصحيحِ(٥) نحو قَرَأَ وإن كان ما قبلها حرفا ساكنا يجوز تركُها على حالها ويجوز نقلُ حركتِها إلى ما قبلَها مثالُه قولُه تعالى وَسَلِ الْقَرْيَةَ والأصل "وَاسْئَلِ الْقَرْيَةَ"(١) فنُقلت حركةُ الهمزةِ إلى السين فحُذفت الهمزةُ لسكونِها وسكونِ اللام بعدَها وقد قُرِئَ بإثبات الهمزةِ وتركِها(٦) وتقول فى الأمر من الْأَخْذِ والْأَكْلِ والْأَمْرِ خُذْ وكُلْ ومُرْ على غير القياس لأن الهمزةَ إذا كانت ساكنةً وما قبلَها مضموما يُجعل من جنسِ حركةِ ما قبلَها لكنْ يُخالَفُ فى هذه الأمثلة لكثرة الإستعمال فى كلام العرب وبَاقِي تصريفِ المهموزِ(٧) على قياس الصحيحِ وكُلَّما(٨) وَجَدْتَ فعلا غيرَ الصحيحِ فقِسْهُ على الصحيحِ فى جميع الوجوه

(١) سورة يوسف الآية : ٨٢

(١) أى وإن كان ماقبل الهمزة مكسورا.
(٢) أى ماقبل الهمزة.
(٣) بقلب الهمزة ألفا.
(٤) بقلب الهمزة واوا.
(٥) بقلب الهمزة الثانية ياء.
(٦) لأجل حذفها وهذا إذا لم يكن ماقبلها ألفا وإلا يجعل بين بين المشهور.
(٧) أى مثال نقل حركة الهمزة الى ماقبلها.
(٨) بفتح همزة العين.
(٩) تخفيفا للهمزة لأنها حرف شديد فاستغنى عن همزة الوصل بتحريك ماقبلها.
(١٠) أى الهمزة التى هى العين.
(١١) فلما وصل الى "القرية" حركت اللام لإلتقاء الساكنين وبالكسر لأصالته.
(١٢) بحذف الهمزة الثانية والإستغناء عن همزة الوصل.
(١٣) من المعتلات وما يلحق بها.
(١٤) أى الفعل الذى وجدته.
(١٥) أى على الفعل الصحيح.



162

(١) لحصول الخفة بسكونها فى الجملة لا الخفة الكاملة لأن الهمزة نفسها حرف شديد من اقصى الحلق ينبغى ان يستثنى ما كان قبلها همزة فإن القلب فيه واجب لحصول الثقل من التكرار نحو آمن و اومن وايمانا فايراد ايذان فى المثال فى الماضى ليس بوجه لأن القلب فيه واجب (روح الشروح وامعان)

(٢) أى قلب الهمزة ألفا أو ياء أو واوا لأنها حروف خفيفة فالقلب إلى احدها ابلغ فى الخفة من ابقاء الهمزة ساكنة ولذا فصّل هذا القلب بقوله فإن كان ...الخ.

(٣) أى تقلب حرفا من جنس حركة ما قبلها للين عريكة الساكن واستدعاء حركة ما قبلها ذلك القلب (شرح)

(٤) وانما بينه بقوله امر من اذن كما فى النسخ الموجودة ليتضح ان اصله بالهمزتين المكسورة اوليهما (روح الشروح)

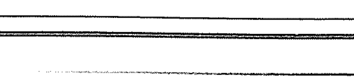
(٥) أى كالحرف الصحيح لقوة عريكتها بسبب حركتها نحو قرأ ..الخ إلا أن يكون حركتها فتحة وحركة ماقبلها ضمة أو كسرة نحو جون ومير فحينئذ يجوز قلبها واوا أو ياء لأن الفتحة كالسكون فى اللين ولاتقلب ألفا إذا انفتح ما قبلها لقوة فتحتها بفتحة ما قبلها إذ الشيئ بتقوى بجنسه وكذا مؤجل فى الهمزة المفتوحة وما قبلها مكسورة وفى الأول قلبت واوا وفى الثانى ياء ثم ان الهمزة المتحركة إذا تحرك ما قبلها قد تخفف فى غير الصورتين المذكورتين بجعلها بين بين والمشهور فيه ان تجعل الهمزة بين مخرجها وبين مخرج حرف من جنس حرتكها كما تقول سئل بين الهمزة والياء ولؤم بين الهمزة والواو وسأل بين الهمزة والألف ثم أن هذا البيان إذا لم تكونا فى كلمتين وإلا فيجوز تخفيفهما وتخفيف احدهما وفى كيفية تخفيفهما وجهان ان تخفف الأولى على ما يقتضيه قياس التخفيف لو اجتمعتا وان تخففا معا على حسب ما يقتضيه تخفيف كل واحدة منهما لو انفردت وكيفية تخفيف احديهما أنه لايخلو أما أن يكونا متفقين فى الحركة فإن كان الأولى آخر كلمة جاز ان تحذف احديهما وتسهيل الأخرى وجاز ان تقلب الثانية بحرف جنس حركة ما قبلها كالساكنة وإن لم تكن آخر كلمة جاز أن تخفف ايهما شئت عل حسب ما يقتضيه قياس التخفيف فى كل واحدة منهما لو انفردت او مختلفتين فخففت ايهما يراد على حسب ما يقتضيه التخفيف فى كل واحدة منهما لو انفردت وهذا كله اذا لم تكن الهمزة مبتدأ بها وإلا لاتتغير اصلا (امعان روح الشروح)

(٦) بالإعلال المذكور فثبت بالقرائتين الأصل المذكور من أن الهمزة المتحرك إذا سكنت ما قبلها يجوز ابقاؤها وحذفها ثم أن قوله ويجوز نقل حركتها مقيدا بأن يكون ما قبلها قابلا للحركة فخرج الألف فى نحو سائل والياء فى نحو خطيئة وافيئس والواو فى نحو مؤودة لأنها ممنوعة فالهمزة فى الأول تجعل بين بين وفيما عداه تقلب بجنس ما قبلها وتدغم جوازا (شرح)

(٧) أى يأتى فى تصريف المهموز من الماضى والمضارع والأمر والنهى معلومات كانت أو مجهولات واسم الفاعل والمفعول مفردا كان او مثنى او مجموعا مذكرا او مؤنثا ثلاثيا كان أو مزيدا على قياس الصحيح إذ الهمزة ليست كحرف العلة من كل الوجوه ولذا لاتحذف فى مثل تقرؤن وتقرئين باستثقال الضمة والكسرة عليها فلاتتغير فى ما عدا المذكور (شرح)

(٨) لما فرغ من تفصيل الأقسام الستة اراد بايراد ضابطة اجمالية لتكون اعون للحفظ فقال وكلما وجدت ...الخ






التى ذكرناها فى باب الصحيح من⑴ التصريف فإنْ اقتضى(١) القياسُ إلى ابدالِ حرفٍ⑵ أو نقلٍ⑶ أو اسكانٍ⑷ فَافْعَلْ(٢) والا(٣) صَرِّفِ الفعلَ الغيرَ الصحيحِ كالصحيحِ(٤) وقد يكون(٥) فى بعضِ المواضعِ⑸ لايتغيرُ المعتلاتُ فيه⑹ مع وجودِ المقتضِى نحو عَوِرَ وَاعْتَوَرَ وَاسْتَوٰى وغيرِ ذلك(٦) فبعضُها⑺ لايتغيرُ لِصِحَّةِ البناءِ(٧) وبعضُها⑻ لِعِلَّةٍ أخرى(٨)

قد وقع الفراغ من تخشية هذه الرسالة فى شهر جمادى الأولى وقت الظهر فى دركاه الرفاعى فى خالد ابن زيد سنة : ١٣١٦ ـهـ

⑴ بيان للوجوه أى من تصريف الماضى والأمر وغيرهما.

⑵ كقلب الواو ياء إذا انكسر ماقبلها كما فى قيل.

⑶ أى نقل حركة حرف العلة كما فى يخوف. (شرح)

⑷ بلا نقل كما فى يرمى.

⑸ والجملة خبر كان.

⑹ أى فى هذه المواضع.

⑺ أى بعض تلك الكلمات لا تتغير...إلخ

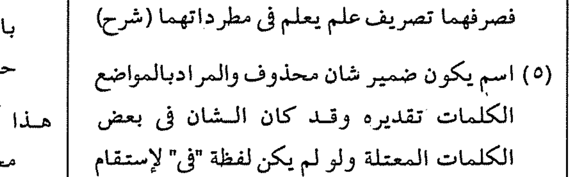
⑻ أى بعض الكلمات التى يتغير لعلة...إلخ

(١) أى فان اوجب وادعى القياس الخ وانما فسرنا هكذا لأن استعمال اقتضى بكلمة إلى يتضمن معنى ادعى ونحوه (شرح)

(٢) أى كلا منها على مقتضى القياس المعلوم من باب المعتلات

(٣) مركب من ان ولم أى وان لم يقتض لقياس شيئا منها صرف الخ

(٤) نحو خشى فإنه لاموجب لتغيير يائه وكذا واو يوجل فصرفهما تصريف علم يعلم فى مطرداتهما (شرح)



(٥) اسم يكون ضمير شان محذوف والمرادبالمواضع الكلمات تقديره وقد كان الشان فى بعض الكلمات المعتلة ولو لم يكن لفظة "فى" لإستقام الكلام بلاكلفة (امعان)

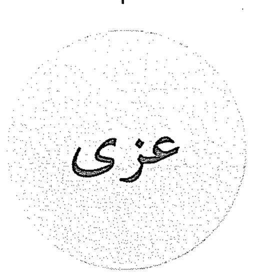
(٦) نحو مِقْوَالٍ اسم آلة ومَا اَقْوَلَهُ فعل تعجب ونحو الفيضان والسيلان وباب جوار

(٧) نحو ايستوى إذ لو قلبت واوه الفا لإجتمع ساكنان فيحذف احدهما ولايعلم أنه افتعل أو استفعل (روح الشروح)

(٨) كدلالة حركته عل حركة معناه مثل حيوان وجولان وطيران ونزوان وسيلان وميلان وفيضان ولزم الإلتباس على تقديره الإعلال فى باب جوار واعلال متواليين فى كلمة واحدة كما فى باب استوى والحمل على نظيره أو نقيضه وكون حركة ما قبلها فى حكم السكون وغير ذلك

هذا آخر ماعلقه الفقير الحاج محمد طاهر بن محمد بسيم الودينى غفر الله لهما وله ولجميع المؤمنين آمين

# عزى



بسم الله الرحمن الرحيم

عزى

الحمدُ لله ربِّ العالمين والصلوةُ والسلامُ على سيدنا محمدٍ وآلِهِ أجمعين اعلم(١) أنّ (أ) التصريفَ(٢) فى اللغةِ التغييرُ(ب) وفى الصِناعة(٣) تحويلُ(٤) الأصلِ الواحدِ إلى أمثلةٍ مختلفةٍ لمعانٍ مقصودةٍ(ج) لاتحصُل إلا بها ثم الفعلُ(د) إما ثلاثيٌّ وإما رباعيٌّ وكلُّ واحدٍ منهما إما مجرّدٌ وإما مزيدٌ فيه وكلُّ

(١) قوله "إعلم" امر من علم يعلم مشتق من تعلم وفيه ضمير مستتر فاعل له وهو من افعال القلوب يستدعى المفعولين و"أنّ" حرف من حروف المشبهة بالفعل وهى تدخل على المبتدأ والخبر فيسمى المبتدأ اسما لها وخبره خبرا لها وأن مع اسمها وخبرها سادّ مسدّ مفعولين لإعلم (من شرح عزى)

(١) كلمة "إعلم" اشارة الى شدة الإعتناء بمعرفة فن من الفنون وقيل "إعلم" احضار لذهن المخاطب وترغيب له فى استماع ما يعقبها وقيل هو كلمة ترغيب للمخاطب على الحضور التام لئلايفوت بعدها شيئ من الكلام وتنبيها للسامع على الأصغاء إلى ما يأتى بعد هذا الأمر (من شرح العقائد)

(١) خطاب عام من المتكلم لنفسه بطريق التجريد كأنه جرد من نفسه شخصا وخاطب. (دده جنكى)

(٢) من جملة العلوم الأدبية علم التصريف. أى للتصريف معنيان لغوى وصناعى.

(٣) اللغة: ما يُعَبِّرُ بها كل قوم عن أغراضهم وفى فى قوله فى اللغة متعلق بمقدر تقديره التصريف الكائن فى اللغة التغيير. (شرح عزى)

(٤) أى إحداث شئ لم يكن قبله ومنه تصريف الرياح وهو تحويلها من حال جنوبا وشمالا وصباء ودبورا. (شرح)

(٥) عطف على قوله فى اللغة ومتعلقة بمقدر تقديره التصريف كائن فى الصناعة ما يبنى عليه غيره.

(٦) والمراد بتحويل الأصل الواحد الى أمثلة أن يتحول صيغة المصدر أى الماضى والمضارع وغيرها أى يشتق منه الماضى وغيره ليكون كلمة أخرى. (شرح)

(٧) ما يبنى عليه الشئ والمراد ههنا المصدر.

(٨) اسم فاعل بمعنى المتوحد وقد يطلق على الواحد الذى هو مبدأ العدد والواحد اسم لمن لا يشاركه شئ فى ذاته وبهذا تبين الفرق بين الواحد والأحد والواحد صفة الأصل.

(٩) قوله الى أمثلة وهى الجزئيات التى تذكر لإيضاح القواعد وايصالها الى فهم المستفيد والمراد ههنا الأبنية الجزئية. (دده جنكى)

(١٠) باختلاف هيئات تعرض كضرب ويضرب ونحوهما من المشتقات. (شرح) أى المتنوعة الماضى والمضارع والأمر والنهى واسم الفاعل والمفعول. (شرح)

(١١) مثل الماضى والمضارع والأمر والنهى وغيرها.

(١٢) أى معانى مقصودة.

(١٣) أى بهذه الأمثلة وفى هذا تنبيه على أن هذا العلم محتاج اليه مثل الضرب هو الأصل الواحد فتحويله الى ضرب ويضرب وغيرهما ليحصل معنى المقصود من الضرب الحادث فى الزمان الماضى أو الحال أو غيرهما هو التصريف فى الإصطلاح. (شرح)

(١٤) أى من الفعلين المذكورين.

(١٥) ككرم ودحرج.

(١٦) كأكرم وتدحرج.

لأنه إما أن يكون باقيا على حروفه الأصلية أو لا فالأول المجرد والثانى المزيد فيه.

166

(٢) قوله "التصريف" تفعيل من الصرف فالتصريف فی اصل الوضع مصدر ثم جعل علما لهذا العلم لما بينهما من المناسبة وهی ان التصريف تغيير وهذا العلم علم يعرف به تغييرات الكلمة فإن قلت لم اختار المصنف التصريف علی الصرف مع انه بمعناه قلت لأن فی هذا العلم تصرفات كثيرة فاختار لفظا يدل علی المبالغة والتكثير (شرح عزی)

(٣) أی فی الإصطلاح اهل هذا الفن عبارة عن تحويل ... آه والصناعة فی اللغة الحرفة وفی الإصطلاح بمعناه وهو اتفاق جماعة علی تخصيص شيئ بشيئ يناسبه معنی كإتفاق اهل هذا الفن علی كونه علما لهذا الفن لما بينهما من المناسبة كما مر (شرح عزی)

(٤) قوله "تحويل" تفعيل من حال يحول إذا تغير وتبدل ومنه الحول وهو العام يسمی به لتحوله من حال إلی حال ومن زمان إلی زمان من الفصول الأربعة وقيل إن التحويل يستعمل فی الذوات كما يقال حول فلان من مكان كذا إلی مكان كذا والتغيير يستعمل فی الصفات وقيل إن التحويل اخص من التغير والفرق بين التغيير والتحويل ان التغيير لايكون إلا متعديا يقال غيرت شيئا فتغير والتحويل يكون لازما ومتعديا وإلی فی قوله "إلی أمثلة مختلفة" متعلقة بالتحويل تعلق المفعول به والجار مع المجرور فی محل النصب بأنه مفعول به للتحويل المفعول الثانی بواسطة إلی والتحويل مصدر اضيف إلی المفعول الأول الذی هو الأصل الواحد و اللام فی قوله "لمعان" متعلقة بالتحويل تعلق المفعول له واللام مع مدخولها فی محل النصب بأنه مفعول له للتحويل و"المعانی" جمع معنی وهو فی الأصل مصدر ميمی من العناية نقل الی المعنی المفعول وهو ما يراد ويستفاد من اللفظ والمعنی والفحوی فی اللغة عبارة عن مقصود الكلام والمعانی جمع المعنی علی زنة صيغة منتهی الجموع

(٤) ای التصريف تحويل مصدر إلی أمثلة مختلفة لأجل حصول معان مقصودة لاتحصل تلك المعانی إلا بهذه الأمثلة وإعلم أن مرادنا بالمصدر مصدر المجرد لأن المزيد فيه مشتق منه لموافقته اياه بحروفه ومعناه واحسن التعريفات ان يكون مشتملا علی العلل الأربع والتعريف الذی ذكره المصنف مشتمل علی العلل الأربع اعنی المادية و الصورية والفاعلية والغائية فالأصل الواحد اشارة إلی العلة المادية وتحويله إلی أمثلة مختلفة اشارة إلی العلة الصورية ولابد للتحويل من مُحَوِّل وهو الفاعل ولمعان

مقصورة اشارة إلی العلة الغائية ولقائل ان يقول قوله "وفی الصناعة تحويل الأصل الواحد إلی الأمثلة" ای تحويل المصدر الی الماضی والمضارع والأمر والنهی واسم الفاعل والمفعول ليس بصواب لأن المصدر لم يحوَّل الی المضارع والأمر والنهی واسم الفاعل والمفعول بل المصدر يحوَّل إلی الماضی والماضی إلی المضارع والمضارع إلی الأمر والنهی واسم الفاعل والمفعول فلايستقيم ان يقول وفی الصناعة تحويل الأصل والواحد إلی أمثلة مختلفة ويمكن ان يجاب عنه بوجهين الأول أنه لما كان معنی المصدر موجودا أو ملاحظا فی كل واحد من الأبنية المذكورة فكان المصدر حوِّل إلی كل واحد منها الثانی أنه لما كان الماضی مشتقا من المصدر علی مذهب البصريين ومأخوذا منه والمضارع مأخوذ من الماضی والأمر والنهی واسم الفاعل والمفعول مأخوذات من المضارع والمأخوذ من المأخوذ من الشيئ مأخوذ من ذلك الشيئ فيصح ان يقول تحويل الأصل الواحد إلی أمثلة مختلفة والمراد بالأصل الواحد ههنا المصدر وهو الإسم الذی مشتق منه الفعل والمصدر اصل عند البصريين وفرع عند الكوفيين حجة البصريين بإشتقاق الفعل منه لأن الفعل يدل علی الحدث والزمان فلو كان المصدر مشتقا من الفعل ليدل علی ما دل عليه الفعل من الحدث والزمان وعلی معنی ثالث كما دلت اسماء الفاعلين والمفعولين علی الحدث وعلی ذات الفاعل والمفعول فلما لم يكن المصدر كذلك علم أنه ليس مشتقا منه وحجة الكوفيين أن المصدر يعل بإعتلال الفعل ويصح بصحته ألا يری أنك تقول قام قياما فيعتل المصدر بإعتلال فعله وتقول قَاوَلَ مُقَاوَلَةً فيصح المصدر بصحة فعله وقالوا أيضا الفعل عامل فی المصدر ورتبة العامل أن يكون قبل المعمول ومقدما عليه ويمكن ان يجاب عن مذهب الكوفيين ناصرا لمذهب البصريين بأن ما ذكره لاحجة لهم فيهم اما قولهم إنه يعتل بإعتلال الفعل ويصح بصحته فلايدل علی أنه المصدر فرع لجواز اعتلال المصدر بإعتلال الفعل لما بينهما من المناسبة طلبا للتشاكل ولا يدل علی أنه اصل الا يری أن بعض الأفعال قد يعتل بإعتلال الآخر ولا يدل علی أن بعضها أصل لبعضها كما يری أن المضارع يعتل باعتلال الماضی نحو قام يقوم ويصح بصحته نحو عَوِرَ يَعْوَرُ وليس احدهما مشتقا من الآخر وأما قولهم أن الأفعال يكون عاملة فی المصادر فنقول يجوز له أن يكون عامله فيها ولايكون أصلالها وذلك لانا قد اجمعنا علی أن الأفعال والحروف عاملة فی الأسماء ولم يقل احد إنّها اصل لها كذلك ههنا (شرح


167

واحدٍ منهما(١) إما سالمٌ أو غيرُ سالمٍ ونَعْنِى(٢) بالسالم(٣) ما سَلِمَتْ(٤) حروفُه الأصليّةُ(٥) التى تُقَابَلُ بالفاءِ(أ) والعينِ واللامِ من حروف العلةِ والهمزةِ والتضعيفِ أما الثلاثىُّ المجرّدُ(٦) فإن كان ماضيه بفتح العين على فَعَلَ فمضارعُه يَفْعُلُ أو يَفْعِلُ بضم العين أو كسرِها نحو نَصَرَ(٧) يَنْصُرُ وضَرَبَ(٨) يَضْرِبُ(٩) ويجيئ مضارعُه(١٠) على وزن يَفْعَلُ بفتح العين إذا كان عينُ فعلِه أو لامُه(١١) حرفا من حروف الحلق(١٢) وهى ستة الهمزةُ(١٣) والهاءُ والعينُ والغينُ والحاءُ والخاءُ(١٤)

(١) من الثلاثى المجرد أو مزيد فيه ومن الرباعى المجرد أو مزيد فيه.

(٢) فى صناعة التصريف.

(٣) ولم يقل السالم لأن فيه خلافا.

(٤) وإنما لم يقل ما صحت ليعلم أن الصحيح ليس بمعناه لأن الصحيح ما ليس أحد أصوله حرف علة وان كان فيه الهمزة والتضعيف فيكون بينهما عموم وخصوص مطلق فيكون كل سالم صحيحا من غير عكس ومنهم من لم يفرق بينهما فأرادوا بالصيح ما أرادوا بالسالم. (شرح)

(٥) وقيد الحروف بالأصلية ليخرج عنه نحو مست وظلت بحذف أحد حروف التضعيف فإنه غير سالم لوجود التضعيف فى الأصل وكذا قل وبع وأمثال ذلك.
وإنما وصف الحروف بالأصلية ليعلم أن الزائد لم تخرج الفعل عن السلامة لأن السلامة ما سلم من الإعلال فلما سلم أصوله المعتبرة وكان سالما فيكون قاتل وأكرم وفرح سالما بزيادة الألف والهمزة والتضعيف. (شرح)

(٦) أى لما فرغ من تقسيم الفعل شرع فى بيان أقسامه بقوله أما الثلاثى المجرد السالم وهو الأصل لتجرده عن الزوائد وكونه على ثلثة أحرف فلذا قدمه. (شرح)

(٧) مثال ضم العين يقال نصره أى أعانه ونصر الغيث الأرض أى أغاثها
وأعانها قال أبو عبيدة فى قوله تعالى "مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللهُ"[١] أى أن لن يرزق الله تعالى. (شرح)

(٨) مثال لكسر العين يقال ضربه بالسوط وغيره وضرب فى الأرض أى سار.

(٩) على القياس لأن بين الماضى والمضارع مغايرة من حيث المعنى إذ الماضى يدل على الحدث الواقع فى الزمان السابق والمضارع يدل على الحدث الذى يقع فى الزمان اللاحق فأرادوا أن يكون بين عينيهما مغايرة فى الحركة من حيث اللفظ ليكون اللفظ مطابقا للمعنى وفيه نظر لأن المغايرة تحصل بحرف الماضارع فلم يكن للحركة فيها مدخل والا لإنتفت مخالفة المعنى عند مخالفة اللفظ وإن سُلِّمَ أنها قياسية فخصوصيتها سماعية بدليل عدم جواز الكسرة فى ينصر والضم فى يضرب مع حصولها.

(١٠) وأما نكَح ينكِح بكسر العين فى المضارع ودخَل يدخُل بضم العين فى المضارع فلا يقاس فتحه لأن الفتح بتلك غير قياسى بل الفتح موكول الى السماع بمعنى أن لا يجوز الفتح فيما عين ماضيه مفتوح. (نيهاية)

(١١) وإنما لم يعتبر الفاء لأن الفاء يكون ساكنا فى المضارع وسكونه فيه يدفع ثقله ولأن الساكن كالميت فلم يعدل له عن الأصل. (شرح)

(١٢) وأما قَلَى يَقْلَى فلغة بنى عامر والصحيح الكسر فيهما. (شرح)

(١٣) واعلم أن مخرج الهمزة أول مخارج حروف مما يلى الصدر ثم بعده مخرج الهاء ثم مخرج العين ثم الحاء ثم الغين ثم الخاء فالحاء أقربها الى الفم وأبعدها الى الصدر ولذا قدم الهمزة والبواقي على هذا الترتيب وإنما سميت هذه الحروف الستة حروف الحلق لأن مخرجها الحلق ومخرج الحرف هو المكان الذى يخرج منه الحرف

(١٤) وإنما نعنى به أن هذا شرط فتح عين المضارع لأنه قد يجئ مضموما أو مكسورا على الأصل مع كون العين واللام حرف حلق نحو دخَل يدخُل وصرُخ يصرُخ. (شرح).

(١) سورة الحج الآية : ١٥

(أ) فإن قلت إن التصريف من قبيل الإنفعالات النفسانية اذ المراد مسمى التصريف والإنفعال هو هيئة تحصل للشيئ بسبب تأثره عن غيره كالمنقطع مادام منقطعا والفعل هو هيئة تحصل للشيئ بسبب تأثيرها عن غيرها كالقاطع مادام قاطعا ومسمى التصريف وهو علم التصريف والتحويل فعل الشخص فلايجوز أن يكون احدهما عين الآخر قلت التصريف علم بتحويل الأصل لاغير لأنه عَلَمٌ للعلم المعين والتصريف بإعتبار المفهوم لا اللفظ (من نهاية التعريفات) أو فكأن المصنف قال وفى الصناعة علم بتحويل الأصل الواحد إلى امثلة مختلفة وعلم بالاصل الواحد وبالامثلة المختلفة وعلم باحوال المجموع فحذف المضاف الذى هو علم واقيم المضاف اليه مقامه وفى الجواب نظر يلزم منه الإضمار فى الحد وهو مختلف فيه (فى التعريفات)


168

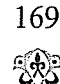

(ب) والتغيير المعتبر عند الأدباء إما بالزيادة او بالنقصان وكل منهما إما فى الحروف او فى الحركة فغايته اربعة اوجه ثم فى كل مشتق إما أن يقع فيه وجه واحد منها أو اثنان أو ثلاثة أو اربعة وتمام تفصيله فى شرح العزى

(ب) فإن قلت الأحسن أن يقال الألفاظ العربية من الماضى وغيره هى مختلفة فى اللفظ ومتفقة فى المعنى لأن معنى الماضى مثلا وقوع الحدث وهو لا يتغير بل المتغير هو المنسوب اليه لا النسبة بتغير الألفاظ بدخول الألف والواو والتاء والنون قلت إن الحروف دالات على اختلاف المعانى وهو كونه موضوعا لمؤنث ومذكر ومتكلم وغيرها وتلك لا يكون قابحة فى الألفاظ الماضية اذ هى امارات المعانى (نهاية التعريف شرح التصريف)

(ج) قوله مقصودة والمقصود اسم مفعول من القصد وهو عبارة عن عزيمة القلب نحو المطلوب والمراد بالمعانى المقصودة من المضارع والأمر والنهى وغيرها وهذه المعانى مخفية فى الذهن فإذا اردت اظهارها لم يكن الا بتلك الأمثلة مثلا اذا اردت أن تخبر عن شخص بضرب وقع او يقع لم يكن الا بقولك ضرب زيد فوضعت هذه الأمثلة بإزائها لتعبر بها عنها عند الإحتياج(شرح)

(د) قوله"ثم الفعل اما ثلاثى ... آه" اقول إن الكلمة تنقسم على ثلثة اقسام اسم وفعل وحرف والاسم اصل بالنسبة اليهما كما تقرر فى علم النحو ينبغى أن يقدم الإسم وبدأ بماحثه لأن الأصل أولى بالتقديم لكنه قدم الفعل وبدأ بماحثه بناء على ان مباحث الفعل فى هذا المختصر اكثر من الإسم وما كان مباحثه اكثر كان أولى بالتقديم فلهذا قدمه وبدأ بماحثه وانما لم يذكر الحرف هنا بناء على ان التصريف لايتطرق الى الحروف كما يتطرق إلى الإسم والفعل وقدم الثلاثى على الرباعى لأن الثلاثى مقدم على الرباعى طبعا فقدمه عليه وضعا ليوافق الوضع الطبع وقدم المجرد من الثلاثى والرباعى على مزيدهما لأن المجرد أصل بالنسبة إلى المزيد الأصل اولى بالتقديم اذا عرفت هذه المقدمة فاعلم أن الفعل إما ثلاثى واما رباعى لأن حروفه الأصلية ان كانت ثلاثة فثلاثى وان كانت أربعة فرباعى وكل واحد منهما أى من الثلاثى والرباعى اما مجرد أو مزيد فيه لأنه لايخلو اما ان يزاد فيه شيئ أو لا فإن لم يزد فهو المجرد وان زيد فيه شيئ فهو المزيد فيه والزائد فيه اما حرف واحد أو حرفان أو ثلثة أحرف فى الثلاثى وفى الرباعى حرف او حرفان لا غير لئلايلزم الثقل وكل واحد منها اى من الأقسام الأربعة إما سالم او غير سالم لأنه لايخلو اما ان يكون فى كل واحد من الأقسام الأربعة حرف من حروف العلة والهمزة والتضعيف أو لا فإن كان فهو غير سالم وإلا فهو سالم فإذا ضربت الإثنين فى الأربعة يبلغ ثمانية مثال الثلاثى المجرد السالم كرم مزيده اكرم مثال الرباعى المجرد السالم دحرج مزيده تدحرج مثال الثلاثى المجرد الغير السالم وعد مزيده اوعد مثال الرباعى المجرد الغير السالم وسوس ومزيده توسوس فإن قيل لم لايكون اصوله اقلّ من ثلثة أو اكثر من أربعة ويمكن أن يجاب عنه بوجوه أما عدم الزيادة فمِنْ وجوه أما أولا فلأن الغرض من الزيادة على الثلثة توسع فى الكلام وهو يحصل بالرباعى وأما ثانيا فلأن الفعل ثقيل من حيث المعنى اذ الفعل يدل على الحدث بجوهره وعلى الزمان بصيغته فلو زيد على اربعة لزم الثقل لفظا و معنى فيخرج عن حد الإعتدال وأما ثالثا فلأنه فرع الإسم وهو يخمس فلو خمّس الفعل لزم المساوات بين الأصل والفرع وهى مستكرهة اذ الفرع ينبغى أن يكون منحطا عن الأصل بدرجة وأما عدم القلة من الثلثة سواء كان اسما أو فعلا فلأنه لابد فيهما من حرف يبتدأ ومن حرف يوقف عليه ومن حرف يفرق به بين الإبتداء والوقف ليكون حاجزا بين المبتدأ به والموقوف عليه لوجوب أن يكون الحرف المبتدأ به متحركا لإمتناع الإبتداء بالساكن ولوجوب أن يكون الحرف الموقوف عليه ساكنا لأن من عادتهم انهم لايقفون إلاعلى الساكن كما أنهم لايبتدؤن إلا بالمتحرك فلما تنافيا أى الحرف المبتدأ به والموقوف عليه فى الصفة لكون المبتدأ به موصوفا بصفة المتحرك والموقوف عليه بصفة السكون استكرهوامقارنتهما ففصلوا بينهما بحرف المتوسط لئلا يلزم الجمع بين المتنافيين فإن قيل يجوز أن يكون كل واحد من الإسم والفعل ثنائيا لأنه واقع ووقوع الشيئ دليل على جوازه اما وقوعه فى الفعل نحو صن وبع وامثالهما فإن كل واحد منهما فعل امر مع أنه ثنائى وأما وقوعه فى الإسم نحو اخ واب ودم ويد. ويجاب عن الأول بوجهين الأول أن المراد من قولنا "إن الفعل لايجوز أن يكون ثنائيا" الفعل الماضى والمضارع دون الأمر فإن الأمر يجوز أن يكون على حرف واحد نحو قِ فضلامن أن يكون على حرفين الثانى أن أصل صن اصون واصل بع ابيع فحذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين والمحذوف منهما فى حكم الباقى بناء على أن المحذوف بالإعلال فى حكم الثابت عندهم والمراد من قولنا إن الفعل لايجوز أن يكون ثنائيا بحسب الوضع فلا يرد النقض.وعن الثانى بأن أصل اب أبَوٌ واخ أخَوٌ ويد يَدَيٌ ودم دَمَيٌ فحذفت من كل واحد منها حرف علة والمراد من قولنا إن الإسم لايجوز أن يكون ثنائيا بحسب الوضع وكل واحد منها ليس ثنائيا فى الوضع الأصلى فلايرد النقض (شرح عزى)

(١) وإنما قال بالفاء والعين واللام لا بالباء والتاء والثاء ليعلم اختصاص فعل بالميزان وذلك لعمومه لفظا لشمول مخارج حروفه على مخارج غيره ومعنى لشموله الأفعال كلها لكون كل فعل فى معناه وإنما فك تركيب حروفه ليعلم عدم اختصاص الصيغة لأنه لو قال بفعَل بالفتح لإحتمل أن يتوهم الإختصاص فلم يمكن مقابلة مثل علِم وحسُن


169





نحو سَئَلَ يَسْئَلُ وَمَنَعَ يَمْنَعُ و اَبٰى يَأْبٰى شَاذٌّ(١) ① فان كان ماضيه على فَعِلَ بكسر العين فمضارعُه يجيئ على يَفْعَلُ بفتح العين نحو عَلِمَ يَعْلَمُ إلا ما شَذَّ ② نحو حَسِبَ يَحْسِبُ و أخواتِه ③ مِثْلُ وَمِقَ يَمِقُ و وَرِثَ يَرِثُ ④ وإن كان ماضيه على فَعُلَ مضمومَ العين فمضارعُه(٢) يَفْعُلُ بضم العين(٣) نحو حَسُنَ ⑤ يَحْسُنُ وكَرُمَ يَكْرُمُ وأما الرباعيُّ ⑥ المجرد فله بناءٌ واحدٌ فهو فَعْلَلَ ⑦ يُفَعْلِلُ فَعْلَلَةً وفِعْلالاً كدَحْرَجَ ⑧ يُدَحْرِجُ دَحْرَجَةً(٤) ودِحْرَاجًا وأما الثلاثى المزيد فيه(٥) فهو على ثلاثة اقسام ⑨

الأول

(١) وهذا اشارة إلى الإعتراض وذلك ان ابى ثلاثى مجرد على فعَل مفتوح العين ويجيئ مضارعه على يفعَل بفتح العين أيضا مع أنه غير مشتمل على الشرط المذكور اجيب بأنه شاذ.(نهاية)

(١) قوله "وابى يأبى شاذ" اقول هذا جواب عن سؤ ال مقدر تقديره انتم قلتم إن مجيئ يفعَل بفتح العين مشروط بكون عين فعله أو لامه حرفا من حروف الحلق وعين يأبى مفتوح وليس عينه او لامه حرفا من حروف الحلق اجاب المصنف عنه بأنه شاذ أى مجيئ يأبى على يفعَل بفتح العين من غير كون عين فعله أو لامه حرفا من حروف الحلق شاذ ويمكن أن يجاب عنه بوجه آخر وهو أنه لما كان ابى يأبى بمعنى منع يمنع فحمل ابى يأبى على منع يمنع فى جواز مجيئ مضارعه على يفعَل بفتح العين وان لم يوجد

① وبقى يبقى بالفتح لغة طئ والأصل كسر العين فى الماضى فقلبوا فتحة اللام ألفا تخفيفا وهذا قياس عندهم.

② إستثناء من قوله وإن كان على فعل بكسر العين فمضارعه يفعل بفتح العين لا غير إلا ما شذ من نحو حسب يحسب وأخواته فإن مضارعهما يجئ على يفعل بكسر العين.

③ من نحو نعم ينعم وفضل يفضل فإن مضارعهما يجئ على يفعل بكسر العين وشذوذ يحسب وأخواته بكسر العين مع كون القياس فتحة. (شرح عزى)
فإنها جائت بكسر العين فيهما وقل ذلك فى الصحيح نحو حسب يحسب ونعم ينعم وكسر فى المعتل نحو وزن يزن وورث يرث وورع يرع ويئس ييئس وأخواتها وأما فضل يفضل ونعم ينعم ومات يموت بكسر العين فى الماضى وضمها فى المضارع فمن التداخل لأنها جائت من باب علم يعلم ونصر ينصر فأخذ الماضى من الأول والمضارع من الثانى.

④ وأمثاله والفتح فيه على الأصل والكسر على الشذوذ ووجه شذوذه أن عين الفعل منه فى الماضى والمضارع مكسور.

⑤ ولا يتغير هذه الصيغة أبدا وعلة إنضمامها أن ذلك الباب لما خالف بقية الأبنية لكونه للصفات اللازمة غير متعد الى غيره إذ ليس معناه إحداث الشئ فى غيره حتى تخولف فى ذلك فأتى بمضارعه أيضا مضموما إيذانا لعدم اختلاف معناه فى نفسه فاختير الماضى والمضارع.

⑥ أى لما فرغ المص من ذكر أقسام الثلاثى المجرد شرع فى بيان الرباعى بقوله وأما الرباعى...آه وإنما قل البحث فى هذا النوع لانه ثقيل بكثرة الحروف فلم يتصرفوا فيه كما تصرفوا فى الثلاثى المجرد من فتح عينه وضمها وكسرها. ( فيه تصرف من الناسخ)

⑦ قوله فعلل بفتح الفاء واللامين وسكون العين كدحرج فلان الشئ أى دوّره وردّده وهذا الباب يكون لازما ومتعديا والمتعدى هو الأصل فى نحو دحرجت الحجر وقد يجئ غير متعد نحو دربح أى ذل.

⑧ لأن الفعل الماضى لا يكون أوله وآخره إلا مفتوحين ولا يمكن سكون اللام الأول لإلتقاء الساكنين فى نحو دحرجت ودحرجن فحركوها بالفتحة لخفتها فسكنوا العين لأنه ليس فى الكلام أربع حركات متواليات فى كلمة واحدة وملحق به جورب وجلبب وبيطر وهرول ودليل الإلحاق إتحاد المصدرين.

⑨ لأن الزائد فيه إما حرف واحد أو اثنان أو ثلاثة لئلا يلزم مزية الفرع على الأصل.

170

فيه حرف الحلق لكونه بمعنى منع يمنع وقد تحقق حروف الحلق فيه كما حمل يذر على يدع فى العدول فيه من الكسر الى الفتح لأجل حروف الحلق وإن لم يوجد فى يذر حرف الحلق لكون يذر فى معنى يدع كما يجيئ فى موضعه ان شاء الله تعلى واعلم أن الشاذ فى كلامهم ما يكون بخلاف القياس من غير نظر إلى قلة وجوده وكثرته كاستحوذ والنادر ما يكون وجوده قليلا لكن يكون على القياس والضعيف ما لم يصل حكمه إلى الثبوت (من شرح عزى لسعد بن مسعود بن عمر القاضى التفتازانى رحمه الله)

(١) قوله "وابى يأبى شاذ" مخالف للقياس لايعتد به فلايرد نقضا فإن قلت كيف يكون شاذا وهو وارد فى افصح الكلام قال الله تعالى "وَيَأْبَى اللّٰهُ إِلَّآ اَنْ يُتِمَّ نُورَهُ"[1] قلت كونه شاذا لاينافى وقوعه فى افصح الكلام فإنهم قالوا الشاذ على ثلثة اقسام قسم مخالف للقياس دون الإستعمال وقسم مخالف للإستعمال دون القياس وكلاهما مقبولان وقسم مخالف للقياس والإستعمال وهو مردود لايقال إن أبى يأبى لامه حرف الحلق اذ الألف من حروف الحلق فلذا فتح لانا نقول سلمنا أنه من حروف الحلق لكن لايجوز أن يكون الفتح لأجلها للزوم الدور لأن الوجود الألف موقوف على الفتح لأنها فى الأصل ياء قلبت ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ولو كان الفتح بسببها لزم الدور لتوقف الفتح عليها وتوقفها عليه فهو مفتوح العين فى الأصل ولهذا لم يذكر المصنف الألف من حروف الحلق اذ هى لايكون ههنا إلا منقلبة عن الواو او الياء واشتراط الفتح فى باب يفعَل بالفتح لقيام حرف الحلق فتحة العين فإن حروف الحلق اثقل الحروف ولايشكل ما ذكرنا بمثل دخَل يدخُل ونحَت ينحِت وجاء يجيئ وما اشبه ذلك مما عينه أو لامه حرف الحلق ولم يجئ على يفعَل لأنا نقول إنه يجيئ على يفعَل اذا وجد هذا الشرط فمتى انتفى الشرط لايكون على يفعَل بالفتح لأنه اذا وجد هذا لايجب أن يكون على يفعَل اذ لايلزم من وجود الشرط وجود المشروط وقد يجيئ مضارع ما كان عين فعله أو لامه حرفا من حروف الحلق على يفعُل أو يفعِل بضم العين وكسرها نحو دخَل يدخُل ونكَح ينكِح لأنه لم يقل إن كل ما كان عين فعله أو لامه حرفا من حروف الحلق يجب ان يكون مضارعه على وزن يفعَل بفتح العين بل انما قال إن الثلاثى المجرد اذا كان على وزن فعَل بفتح العين فمضارعه يجيئ على يفعَل بفتح العين اذا كان عين فعله أو لامه حرفا من حروف الحلق واما ركَن يركَن بفتح العين فى الماضى والمضارع فمن اللغة المتداخلة يعنى اذا جاء ركَن يركُن بفتح العين فى الماضى وضمها فى المضارع وركِن يركَن بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المضارع فاخذ الماضى من اللغة الأولى والمضارع من اللغة الثانية وقيل ركَن يركَن بالفتح فيهما (شرح)

وقيل فى جواب ما فيه حرف حلق ويكون مضارعه يفعُل بضم العين كيدخُل وغيره أى كل جَوْزٍ مُدَوَّرٌ وليس كل مدور جوزا وكل ثلج ابيض وليس كل ابيض بثلج وكل ليلق لقلق وليس كل لقلق ليلقا فإن قلت لمَ يجب المخالفة بين عين الماضى والمضارع أى فى بين سائر الأفعال قلت لأن الماضى لما كان مخالفا بمعنى المستقبل اقتضت الحكمة تلك المخالفة بينهما فى بناء امثلتهما ليطابق اللفظ والمعنى

(٢) وباب حسُن يحسُن وكرُم يكرُم واخواتها وموضع للصفات للازمة فاختير فى الماضى والمضارع حركة واحدة لايحصل إلا بإنضمام الشفتين رعاية للتناسب بين الألفاظ ومعانيها ويكون افعال الطبائع كالحسن والقبح والكرم ونحوها ولايكون إلا لازما وشذ قولهم رَحُبَتْكَ الدَّارُ والأصل رَحُبَتْ بِكَ الدَّارُ فحذفت الباء اختصار لكثرة الإستعمال (شرح عزى)

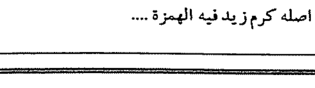
(٣) لاغير ولو على خلاف القياس لأنه كان لازما دائما التزم الضم فيه ليكون ثقله عوضا عما نقص من زيادة معنى التعدية أو نقول انما اختاروا اضم فى الماضى والمضارع لأن باب فعُل بضم العين لازم لايتجاوز فعله عن الفاعل فأرادوا أن حركة عين فعل الماضى لايتجاوز عن حركة عين فعل المضارع ليكون حركة عين فعل الماضى والمضارع متوافقين ليدل اللزوم اللفظى على اللزوم المعنوى حتى يكون اللفظ موافقا للمعنى فإن قيل يلزم من ضمها شذوذية يحسن ليكون القياس هو المخالفة قلنا جبرُ ما نقص قياس أيضا وتركه له قياس (شرح)

(٤) لأن تعدد أبواب الفعل بتعدد حركة عينه وتحريك عين الرباعى ممتنع لتوالى اربع حركات متواليات فى كلمة واحدة فإن قيل عدمه يحصل بتسكين أىّ حرف من حروفه فلم خص عينه بالسكون قلنا خص لتعذر سكون غيره أما تسكين الفاء فلأنه لو سكن لزم الإبتداء بالسكن وأما تسكين اللام الأولى فلأنه لو سكن لزم التقاء الساكنين بين لام الأول ولام الثانى عند اتصال الضمير المرفوع المتحرك لوجوب سكون ما قبله وأما تسكين اللام الرابعة فلوجوب بناء الماضى على الفتح ما لم يتصل الضمير المرفوع المتحرك (من شرح العزى)

(٥) قوله "وأما الثلاثى المزيد فيه" اقول اعلم أن الثلاثى المزيد فيه على ثلاثة أقسام قسم زيد فيه حرف واحد وقسم زيد فيه حرفان وقسم زيد فيه ثلاثة احرف ولم يزد فيه اكثر من ثلاثة احرف لأنه لو زيد فيه اكثر من ثلاثة لأدّى الى الثقل ولتوهّم بالتركيب لكثرة الحروف حينئذ اذ يمكن أن يذهب السامع الى أنه كلمتان ركّبت احديهما الى الأخرى ولزم مزية الفرع على الأصل فيكون واحدا او اثنين او ثلاثة القسم الأول من الثلاثى المزيد فيه ما كان الزائد فيه حرف واحد فيكون هذا القسم على اربعة احرف ثلاثة اصولية وواحد زائدة وهو ثلاثة ابواب الباب الأول باب الإفعال نحو اكرم اصله كرم زيد فيه الهمزة ....

(١) سورة التوبة الآية : ٣٢






(١) ما كان ماضيه على أربعة أحرف كَاَفْعَلَ نحو اَكْرَمَ يُكرِمُ اِكْرَامًا (٢) وفَعَّلَ (٣) نحو فَرَّحَ يُفَرِّحُ تَفْرِيحًا وفَاعَلَ نحو قَاتَلَ يُقَاتِلُ مُقَاتَلَةً وقِتَالًا (٤) والثانى (٥) ما كان ماضيه على خمسة أحرف (٦) إما أولُه التاءُ مثل تَفَعَّلَ نحو تَكَسَّرَ (٧)(١) يَتَكَسَّرُ تَكَسُّرًا وتَفَاعَلَ نحو تَبَاعَدَ يَتَبَاعَدُ تَبَاعُدًا وإما أولُه الهمزةُ مثل اِنْفَعَلَ نحو اِنْقَطَعَ (٨) يَنْقَطِعُ اِنْقِطَاعًا و اِفْتَعَلَ نحو اِجْتَمَعَ(٢) يَجْتَمِعُ اِجْتِمَاعًا واِفْعَلَّ (٩) نحو اِحْمَرَّ(٣) يَحْمَرُّ اِحْمِرَارًا والثالث (١٠) ما كان ماضيه على ستة أحرف (١١) مثل اِسْتَفْعَلَ نحو اِسْتَخْرَجَ

(١) أى ما يزاد فيه حرف واحد وهو ثلاثة أبواب.

(٢) واعلم أن الحروف التى تزاد لا تكون إلا من حروف سئلتمونيها إلا فى الإلحاق والتضعيف فإنه يزاد فيهما أىّ حرف كان. (شرح)

(٣) وهو للتكثير والمبالغة نحو قطّعت الشئ. ولنسبة المفعول إلى أصل الفعل نحو فسّقته أى نسبته الى الفسق وللتعدية نحو فرّحته وللسلب نحو جلّدت البعير أى أزلت جلده ولغير ذلك.

(٤) ومن قال كذب كذابا قال قاتل قيتالا.

(٥) أى القسم الثانى من الثلاثى المزيد فيه.

أى ما يزاد فيه حرفان فإنه خمسة أباب وهو نوعان ويجئ باب تفعل بمعنى إستفعل فى معنييه وهما الطلب والإعتقاد نحو تكبر أى طلب أن يكون كبيرا وتعظم أى إعتقد أنه عظيم.

(٦) ثلثة أصلية وثنتان زائدتان وهو على قسمين أحدهما فى أوله التاء والثانى ما أوله الهمزة أما فى أوله التاء فهو بابان أحدهما تفعل. (شرح)

(٧) أصله كسر زيدت التاء فى أوله وثقل حشوه فصار تكسر وغالب هذا الباب للمطاوعة نحو كسرت الكوز فتكسر وقد يجئ للتكلف أى لإظهار شئ على نفسه وليس فيه ذلك الشئ كتشجع إذا أظهر عن نفسه الشجاعة وليست فيه الشجاعة وتحلم إذا أظهر عن نفسه الحلم. (شرح)

(٨) أصله قطع زيدت الهمزة والنون فى أوله فصار إنقطع ووضع هذا الباب للمطاوعة فعل إذا نقل الى هذا الباب نحو قطعته فإنقطع قال جار الله فى المفصل: وإنفعل لا تكون إلا لمطاوعة فعل نحو كسرته فإنكسر وحطمته فإنحطم أى إنكسر إلا ما شذ فإنه يكون مطاوعا لأفعل نحو أقحمته أى أدخلته فى موضع بالعنف فإنقحم أى دخل بنفسه ومصدره يجئ على وزن إنفعال. (شرح)

وهذا الباب لا يكون إلا لازما مثل إنقطع مطاوعا لفعل ومجيئه لمطاوعة أفعل نحو أسقفت الباب أى رددته فانسقف وازعجته أى أبعدته فانزعج من الشواذ ولا يبنى إلا مما فيه علاج متأثر لا يقال إنكرم وإنعدم ونحوهما لأنهم لما خصوه بالمطاوعة إلتزموا أن يكون أمره مما يظهر أثره وهو علاج تقوية للمعنى الذي ذكر من أن المطاوعة هى حصول الأثر والمطاوعة فى اللغة بمعنى الموافقة. (شرح)

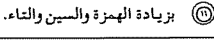
(٩) بزيادة الهمزة واللام الأولى.

(١٠) وهو ما يكون الزيادة فيه ثلاثة أحرف.

(١١) بزيادة الهمزة والسين والتاء.

....فصار اكرم ويجيئ هذا الباب غالبا للتعدية بأن يصير اللازم متعديا وللتعريض وهو ان يجعل المفعول معروضا لأصل الفعل كقولك ابعته أى عرضته للبيع وجعلت منتسبا اليه وللصيرورة نحو اغد البعير أى صار ذا غدة ومنه احصد الزرع أى قارب وقت حصاده وافطر تقول فطّرته بالتشديد أى ابطلته صومه فافطر أى صار ذا فطر ولوجود الشيئ على صفة نحو ابخلته أى وجدته بخيلا واحمدته اى وجدته محمودا وللإزالة نحو اشكيته أى ازلت عنه شكايته ولغير ذلك ولصيرورة الشيئ نحو اصبحنا أى دخلنا فى الصباح لأنه بمنزلة صرنا ذى صباح وللتعريض للأمر نحو اباع الجارية أى عرضها للبيع وللسلب نحو اعجمت الكتاب أى ازلت نقطه ومصدره يجيئ على وزن افعال كاكرام بكسر الهمزة وانما كسرت فرقا بينه وبين الجمع كالأدْبار والإدْبار لأن الهمزة فى الجمع مفتوحة نحو اَجمال ولو فتحت

172



الهمزة في المصدر لإلتبس مصدر باب الإفعال بالجمع وانما لم يفعل الأمر بالعكس لأن الجمع اثقل من المصدر لأن المصدر مفرد والجمع متعدد من حيث المعنى والفتح اخف من الكسرة فاعطى الأخف الأثقل والأثقل الأخف ليحصل الاعتدال الباب الثانى التفعيل نحو فرح أصله فرح فثقل حشوه فصار فرّح ويجيئ هذا الباب غالبا للتكثير نحو حولت وتحولت هو فى الفعل أو فى الفاعل نحو موت الإبل أى مات اعداد كثيرة من الابل أو فى المفعول نحو غلّقت أى أبوابا كثيرة قال الله تعالى و"وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ"[1] وقد يجيئ للتعدية نحو فرح زيد عمرا فإنه كان لازما فصار بالتضعيف متعديا وللسلب نحو فزّعته أى ازلت عنه الفزع والخوف وبمعنى فعل نحو زال وزيّل وعاض وعوّض بمعنى واحد معناهما اعطى العوض وغير ذلك ومصدره يجيئ على وزن تفعيل كتفريح وفى التنزيل "وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا"[2] واختلفوا فى الزائد فى التضعيف فقال الأكثرون هو الثانى لأن الزائد فى الأخر اولى وعند الخليل هو الأولى لأن الحكم بزيادة الساكن اولى والوجهان جائزان عند سيبويه أو حوز سيبويه الأمرين الباب الثالث المفاعلة نحو فاعل كقاتل أصله قتل زيد فيه الألف فصار قاتل وغالب هذا الباب لمشاركة الأمرين فى اصله فى الصدور والوقوع بشرط أن يكون احدهما غالبا والآخر مغلوبا فيكون كل واحد منهما فاعلا ومفعولا لإشتراكهما لكن الغالب يكون فاعلا والمغلوب مفعولا لفظا وبالعكس معنى وقد يجيئ لغير المشاركة نحو قاتلهم الله وسافر زيد يقال سفر يسفر وسافر يسافر إذا خرج إلى السفر وبمعنى افعل نحو عافك الله أى اعطاك الله العافية وبمعنى فعل بتشديد عين نحو ضاعفت بمعنى ضعّفت بالتشديد (شرح عزى)

(١) واعلم أن تفعّل وتفاعل يجيئان للتكلف إلا ان بينهما فرقا وهو ان تفعّل يظهر صاحبه عن نفسه ما ليس فيه ولكن يريد ويجهر أن يكون ذلك الشيئ فى نفسه وتفاعل لايريد أن يكون ذلك فيه إلى هذا اشار جار الله فى المفصل بقوله وليس تحلم مثل تجاهل لأن الفاعل فى تحلم يطلب أن يكون حليما والفاعل فى تجاهل لايطلب أن يكون جاهلا (شرح عزى)

(١) ويجيئ تفعّل بمعنى استفعل نحو تكبر بمعنى استكبر معناه طلب ان يكون كبيرا وتعظم أى جعل نفسه عظيما وللعمل بعد العمل نحو تجرّع اذا شرب الماء جرعة بعد جرعة وتفرق إذا فرق اللحم بفمه من العظم قطعة بعد قطعة وتفهم إذا فهم شيئا بعد شيئ تبصر إذا رأى شيئا بعد شيئ وتسمع إذا سمع أى احد يسمع منه شيئا بعد شيئ بحيث لايعلم وللإتخاذ والمراد من الإتخاذ جعل الفاعلِ المفعولَ أصلَ الفعلِ نحو توسّدت التراب أى اتخذته وسادة فإن الفاعل جعل المفعول

(١) سورة يوسف الآية : ٢٣

(٢) سورة النساء الآية : ١٦٤

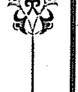
وهو التراب اصل الفعل وهو الوسادة ومصدره يجيئ على وزن تفعُّل بضم العين لأنه لو فتح لإلتبس بالفعل إلا أنهم إذا بنوا الفعل من الناقص كسروا العين منه نحو تمنّى تمنيا ليسلم الياء لأنه لو ضمّوا العين لإنقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فعدلوا عن الضم إلى الكسر ليسلم الياء وربما ادغموا تاء تفعل فيما يقاربها فى المخرج فسكنوا التاء فاحتاجوا إلى همزة الوصل ليقع الإبتداء بها نحو اِظَّهَرَ اِظِّهَارًا فى تَطَهَّرَ تَطَهُّرًا والباب الثانى تفاعل نحو تباعد اصله بعد زيد التاء فى أوله والألف بين الفاء والعين فصار تباعدا وهذا الباب لمشاركة الأمرين فصاعدا فى اصل الفعل وهو المصدر اصله مع تساويهما فيه ويجيئ لإظهار شيئ ليس ذلك الشيئ فيه نحو تعاقل وتجاهل أى اظهر العقل وليس فيه عقل واظهر الجهل فى نفسه وليس عنه فى الحقيقة ويجيئ لمطاوعة فاعل نحو باعدته فتباعد ولغير ذلك ومصدره يجيئ على وزن تفاعُل ولم يتصرفوا فى مصدره إلا انهم ضمّوا عينه للفرق بينه وبين فعله نحو تباعُدا واذا ارادوا أن يبنوا التفاعل من الناقص كسروا العين منه نحو تجافا تجافيا وربما ادغموا تاء تفاعل فيما يماثلها ويقاربها فى المخرج فسكنوا التاء فافتقروا إلى همزة الوصل نحو اثاقل اثاقلا وفى التنزيل "اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ"[3] (شرح)

(٢) والباب الرابع افتعل نحو اجتمع اصله جمع زيدت الهمزة فى اوله والتاء بين الفاء والعين فصار اجتمع التاء والألف فيه زائدتان وهو للمطاوعة ومعنى المطاواعة حصول اثر الشيئ عن تعلق الفعل المتعدى نحو جمعته فاجتمع وللإتخاذ نحو اختبر اى اخذ الخبر ونحو اشتوى اى اخذ الشوى لنفسه وبمعنى التفاعل نحو اجتوروا واختصموا اى تجاوروا وتخاصموا ولزيادة المبالغة فى المعنى نحو اكتسب اى بالغ واضطرب فى الكسب قال الله تعالى "لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ"[4] كقولك اكتسب فى كسب واعتمل فى عمل فإن كولك كسب تريد مالا معنى تصرف وتردد وبالغ فى تحصيله وعمل اذا فعل فعلا واعتمل اذا اضطرب وتردد وبالغ فى العمل وإنما زاد معنى افتعل على فعل لأنهم اذا ارادوا زيادة المعنى زادوا الحروف وهذا يتعلق بالنقل عن اهل اللغة ومصدره يجيئ على وزن افتعال نحو اجتماع زيدت الألف قبل آخره لأن ماقبل الآخر اقرب الى لام الفعل الذى هو محل الزيادة (شرح

(٣) قوله "احمرّ" على وزن افعلّ زيدت الهمزة فى اوله وكرر لام الفعل فصار احمرّ وهذ البناء مختص بالألوان والعيوب وفيه مبالغة ولا يكون الا لازم نحو اصفرّ ومصدره يجيئ على وزن افعلال نحو احمرار زيدت الهمزة فى اوله والألف قبب آخره (شرح عزى)

(٣) سورة التوبة الآية : ٣٨

(٤) سورة البقرة الآية : ٢٨٦







يَسْتَخْرِجُ اِسْتِخْرَاجًا[1] واِفْعَالَّ نحو اِحْمَارَّ يَحْمَارُّ اِحْمِيرَارًا واِفْعَوَّلَ نحو اِجْلَوَّذَ يَجْلَوِّذُ اِجْلِوَّاذًا واِفْعَوْعَلَ نحو اِعْشَوْشَبَ يَعْشَوْشِبُ اِعْشِيشَابًا واِفْعَنْلَلَ نحو اِقْعَنْسَسَ يَقْعَنْسِسُ اِقْعِنْسَاسًا و اِفْعَنْلٰى نحو اِسْلَنْقٰى يَسْلَنْقِى اِسْلِنْقَاءً وأما الرباعيُّ① المزيدُ فيه[2] فأمثلتُه② باب تَفَعْلَلَ كَتَدَحْرَجَ يَتَدَحْرَجُ تَدَحْرُجًا واِفْعَنْلَلَ③ نحو اِحْرَنْجَمَ يَحْرَنْجِمُ اِحْرِنْجَامًا و اِفْعَلَلَّ[3] نحو اِقْشَعَرَّ يَقْشَعِرُّ اِقْشِعْرَارًا {تنبيه[4]} الفعلُ إما متعدٍّ④ وهو الذى يَتَعَدّٰى إلى المفعول به كقولك

① لما فرع من بيان الثلاثى المزيد فيه شرع فى الرباعى المزيد فيه بقوله وأما الرباعى المزيد فيه...آه (شرح)

② أى أبنيته بحكم الإستقراء ثلثة.

③ الباب الثانى الإنفعلال نحو إحرنجم أصله حرجم زيدت الهمزة فى أوله والنون فى وسطه فصار إحرنجم على وزن إفعنلل ومصدره يجئ على وزن إفعنلال كاحرنجام زيدت الألف فيه قبل آخره وكسر الراء فرقا بينه وبين فعله ويلحق به نحو إقعنسس وإسلنقى ولا يجوز الإدغام والإعلال فى الملحق لأنه يجب أن يكون مثل الملحق به لفظا والفرق بين باب إقعنسس وإحرنجم أنه يجب فى الأول تكرير اللام دون الثانى ومعنى إحرنجم إجتمع وهو للمطاوعة أيضا يقال حرجمت الإبل فاحرنجمت ذلك الإبل أى رددت بعضها الى بعض فارتدت. (شرح)

④ قوله إما متعد أى لأن للفعل طرفين طرف للحدوث وطرف للثبوت فالطرف الأول للفاعل والثانى للمفعول فإذا صبر فعل من فاعل ويتعدى الى المفعول به وبقيت نفس الفاعل خالية من وقوع ذلك الحدث بها فهو متعد. (شرح)

(١) اقول القسم الثالث من الثلاثى المزيد فيه ما كان على ستة احرف ثلثة اصلية وثلثة زائدة وهو خمسة أبواب الأول الاستفعال نحو استخرج على وزن استفعل اصله خرج زيدت فى اوله الهمزة والسين والتاء فصار استخرج وغالب هذا الباب للطلب نحو استخرج زيد المال وللسؤال نحو استغفر الله أى التمس من الله المغفرة وأصله أن يكون لطلب الفعل كما مر أى نحو استغفر الله أى سألته المغفرة واستخرجته أى طلبت خروجه وللتحول من حال إلى حال نحو استحجر الطين أى صار الطين حجرا أى تحول إلى الحجر ولإصابة الشيئ على صفة نحو استعظمته أى اصبته وجدته عظيما ويكون بمنزلة معنى فعل نحو قرّ واستقرّ وقيل إنه للطلب كأنه يطلب القرار من نفسه

174

ومصدره يجيئ على وزن استفعال كاستخراج زيدت الألف فيما قبل آخرخ وكسرت التاء فرقا بينه وبين فعله الباب الثانى الإفعيلال كاحمارّ على وزن افعالّ أصله حَمُرَ زيدت الهمزة فى أوله وكرر لامه والحق الألف قبل لامه فصار احمارّ احميرارا وهذا البناء يكون للألوان والعيوب وهذا ابلغ فى المعنى من افعلّ وحكمه حكم احمرّ إلا أن المبالغة فيه زائدة ومصدره يجيئ على وزن افعيلالا نحو احميرارا زيدت الألف بين حرفى التضعيف وكسر عينه فقلبت الألف ياء لكسر ما قبلها الثالث الإفعيعال نحو اعشوشب أصله عَشُبَ أى زيدت الهمزة فى أوله وكرر عينه وزيدت الواو بين حرفى التضعيف فصار اعشوشب ابلغ من عشب اى نبت وهذا البناء يفيد المبالغة ومصدره يجيئ على وزن افعيعال كاعشيشاب اصله اعشوشاب قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها الرابع افعنلل نحو اقعنسس أصله قعس زيدت فى أوله الهمزة وكرر لامه وزيدت النون بين العين واللام فصار اقعنسس اقعنساسا وهو للإلحاق بإحرنجم وفيه مبالغة لأنه ازيد فى المعنى من قعس اى هذا الباب للمبالغة أيضا فيكون اقعنسس ابلغ من قعس معناه أى خرج صدره ودخل ظهره قال ابو عمرو سألت الأصمَعِيّ عنه فقال هكذا فقدم بطنه واخر ظهره ومصدره يجيئ على وزن افعنلال الخامس افعنلى نحو اسلنقى أصله سلق زيدت فى أوله الهمزة وبين العين واللام نون وبعد اللام ياء فصار اسلنقى اى الألفان والنون زوائد وهو للإلحاق باحرنجم اى بابان الأخيران من الملحقات بإحرنجم فلا وجه لنظمهما فى سلك ما تقدم وكذا تفعّل وتفاعل من الملحقات بتدحرج وللمصنف لم يفرق بين ذلك ومصدره على وزن افعنلاء نحو اسلنقاء فقلبت الياء همزة لوقوعها بعد الف زائدة كما فى رداء وهذا الباب للمطاوعة نحو اسلنقيته بمعنى رميته على قفاء أى نام على ظهره ووقع على القفاء (من شرح عزى)

(٢) واعلم ان الرباعى المزيد فيه ثلثة ابواب الأول التفعلل كتدحرج أصله دحرج زيدت التاء فى أوله فصار تدحرج على وزن تفعلل ومصدره يجيئ على وزن تفعلُل بضم اللام الأولى فرقا بينه وبين فعله وهو للمطاوعة أى مطاوع فعلل نحو دحرجته أى دحرجت الحجر فتدحرج ذلك الحجر فتدحرج غير متعد لأنه لايدل على مفعول لالفظا ولا معنى وانما دل على فعل الفاعل فحسب ويلحق به نحو تجلبب أى لبس الجلباب وتجورب اى لبس الجورب وتفيهق أى اكثر فى كلامه وترهوك أى تبختر وتمسكن أى اظهر الذل والمسكنة (من شرح عزى)

(٣) الباب الثالث الإفعلال نحو اقشعرّ على وزن افعللّ بزيادة الهمزة واللام وهو بسكون الفاء وفتح العين وفتح اللام الأولى مخففة والآخيرة مشددة أى أصل اقشعرّ قَشْعَرَ زيدت الهمزة فى أوله وكرر لامه فصار اقشعرّ ومصدره يجيئ على افعلّالا كاقشعرار كرر لامه الأولى وزيدت الألف قبل آخره فرقا بينه وبين فعله وهو للمبالغة فيكون اقشعر ابلغ من قشعر والإقشعرار ارتفاع شعر البدن أى وهو كاحمرّ واصفرّ فى الثلاثى ولذلك لايتعدى فيكون ابوابها عشرين ثلاثة للثلاثى المجرد وثلثة عشر لمزيده وواحد للرباعى المجرد وثلاثة لمزيده (شرح عزى)

(٤) واقول لما فرغ من تقسيم الفعل باعتبار لفظه بأنه مجرد أو مزيد فيه شرع فى تقسيمه باعتبار معناه بأنه متعد أو لازم بقوله تنبيه وهو خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا تنبيه للمتعلّم على أن الفعل الذى ذكرناه فى اول الكتاب قسمان متعد والازم والألف واللام فى الفعل للعهد والفعل يدل على الحدث والزمان والفاعل بالالتزام والتنبيه فى اللغة هى الدلالة على ما غفل عنه المخاطب وفى الإصطلاح ما يفهم من مجمل بادنى تأمل وقيل التنبيه استحضار ما سبق وانتظار ما سيأتى (شرح)



175

(٤) التنبيه ما يدل على المباحث الآتية بطريق الإجمال وهو مصدر من نبه ينبه لكنه بمعنى الأمر أى تَنَبَّهْ يجوز ذكر المصدر ويراد به الأمر وغيره والدليل على انحصار الفعل فيهما أن الفعل لايخلو من أن يكون فهمُ معناه موقوفا على ذكر المتعلق أولا فإن كان موقوفا فهو المتعدى وإلا فهو اللازم مثال المتعدى نحو ضربت زيدا فضرب فعل ماض والتاء فاعله وزيدا مفعول به ففهمُ معنى ضرب فى ضربت زيدا موقوف على ذكر متعلقه الذى هو زيدا فى ضربت زيدا وهو مفعول به لأن الضرب يقتضى المضروب وانما قدم المصنف المتعدى على غير المتعدى لأنه عرف المتعدى بأمر ايجابى وغير المتعدى بأمر سلبى والإيجاب اشرف من السلب فالأشرف أولى بالتقديم واعلم أن الفعل الذى يتجاوز عن الفاعل على ضربين حسى كضربت زيدا وغير حسى كضربت زيدا وغير حسى كسمعت حديثا وذكرت الرجل فإن قيل لايتجاوز ما ضربت زيدا لأن تجاوزه فرع صدوره ولاصدور ههنا ويتجاوز صمت يوم الجمعة لوقوعه فيه فلم يكن تعريفهما جامعا ولامانعا قلنا التجاوز المعتبر ههنا تجاوز الذهن وفهمُ ضرب فيما ضربت زيدا موقوف على فهم زيد وفهمُ سام فى صمت يوم الجمعة لم يتوقف على فهم يوم الجمعة فى الذهن فيكون تعريفهما جامعا ومانعا (شرح عزى)




① ضَرَبْتُ[١] زَيْدًا ويُسَمّٰى أيضا واقعا ومجاوِزا ② وإما غيرُمتعدٍّ[٢] وهو الذى لم يتجاوَزِ الفاعلَ ③ كقولك حَسُنَ زَيْدٌ ④ ويسمى لازما وغيرَ واقعٍ ⑤ وتَعْدِيَتُه[٣] ⑥ فى الثلاثى المجرد بتضعيف العين وبزيادة ⑦ الهمزة كقولك ⑧ فَرَّحْتُ زَيْدًا[أ] وأَجْلَسْتُهُ وبحرف الجر ⑨ فى الكل نحو ⑩ ذَهَبْتُ بِزَيْدٍ[٤] وانْطَلَقْتُ بِهِ ⑪ {فصل[٥]} فى أمثلةِ ⑫ تصريفِ هذه الأفعالِ

أما الماضى[٦] ⑬ فهو الذى دلَّ على ⑭ معنًى وُجِد فى الزمان الماضى فالمبنى للفاعل منه ⑮ ما كان أولُه مفتوحا أو كان

(١) فإن الفعل الذى هو الضرب قد جاوز الفاعل إلى زيد فالدور مدفوع بأن المراد بقوله يتعدى ممعناه اللغوى وانما قيد المفعول بقوله به لأن المتعدى و غيره متساويان فى نصب ماعدا المفعول به نحو اجتمع القوم والأمير فى السوق اجتماعا لتأديب زيد ونحو ذلك (شرح)

(٢) عطف على قوله اما متعد وغير المتعدى الذى لم يتجاوز الفاعل بل يلازمه نحو حسن زيد فإن الحسن لم يتجاوز عن زيد ويسمى له لازما واما تسمية لازما فللزومه عليه دائما واما غير واقع فلعدم وقوعه على المفعول به (شرح)

قوله "وتعديته" إلى قوله "وانطلقت به" اقول اعلم ان الفعل اما متعد بمفسه أو بغيره والأول ظاهر والثانى اما ثلاثى أو غيره والأول اما مجرد أو مزيد فيه فإن كان

① أما تسميته واقعا فلوقوعه على المفعول به وأما تسميته مجاوزا فلتجاوزه عن الفعال وأما تسميته متعديا فلتعدى الفعل عن فاعله الى المفعول به.

② أى إذا صدر فعل من فاعل وإنتهى فى نفسه حالة الإحداث يكون غير متعد.

③ فإن الفعل الذى هو الحسن لم يتجاوز زيدا بل ثبت فيه ويسمى أيضا غير المتعدى لازما للزومه على الفاعال وعدم إنفكاكه عنه وغير واقع لعدم وقوعه على المفعول به والفعل الواحد قد يتعدى بنفسه فيسمى متعديا وقد يتعدى بالحروف فيسمى لازما وذلك عند تساوى الإستعمالين نحو شكرته وشكرت له ونصحته ونصحت له والحق أنه متعد واللام زائدة مطردة لأن معناه مع اللام هو المعنى بدونها.

④ ذلك الفعل أيضا.

⑤ أى الفعل اللازم بتضعيف وبازيادة الهمزة مختصان بالثلاثى وأما التعدية بحرف الجر فلا يختص به.

وتَعَدِّيه أى وتعدى أنت الفعل اللازم بثلاثة أسباب كما هو المذكور فى المتن.

⑥ أى إذا أردت أن تجعل الفعل اللازم متعديا.

⑦ أى بنقله الى باب الإفعال.

⑧ أصله فرح زيد بتخفيف الراء.

⑨ أى من الثلاثى والرباعى المجرد والمزيد فيه لأن حروف الجر وضعت لتجر معانى الأفعال الى الأسماء.

⑩ قال سيبويه الباء فى مثله كالهمزة والتضعيف فمعنى ذهبت به أذهبته ويجوز المصاحبة وعدمها.

وأصله ذهب زيد وانطلق عمرو بواسطة الباء صارا متعديين.

والباء فى قوله ذهبت بزيد للتعدية. والباء التبعيض نحو "وَامْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ"[١]. وباء الآلة وللاستعانة مثل كتبت بالقلم. وباء المصاحبة مثل خرج زيد بعشيرته. وباء البدل والمقابلة نحو بعت هذا بهذا. وباء الظرفية مثل جلست بالمسجد أى فى المسجد. وباء الزيادة نحو زيد بقائم "وَكَفٰى بِاللّٰهِ شَهِيدًا"[٢] اى كفى الله شهيدا. وباء التعدية مثل بأبى وأمى. وباء القسم فى المعرفة لا غير نحو بالله وبرأسك. وباء الثمن مثل إشتريت بدرهم. والباء بمعنى مع مثل دخل الرجل بثياب السفر أى مع ثياب السفر ويسبح بحمد ربك أى مع حمد ربك ونحن نسبح بحمد ربك هذه الباء يسمى بالحال تقديره نسبحك حامدين. والباء بمعنى عن نحو "سَاَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ"[٣] أى عن عذاب. وباء السبب مثل أخذهم بذنوبهم اى بسبب ذنوبهم. وباء الالصاق نحو مررت بزيد وكقوله تعالى "اَعُوذُ بِاللّٰهِ"[٤] و"قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ"[٥] الا ان الالصاق معنوى. والباء بمعنى من نحو شربت بها أى منها وأعرض بزيد أى من زيد. والباء بمعنى فى نحو ضربت زيدا بدار عمرو أى فى دار عمرو. والباء للملابسة نحو "يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ"[٦] اى ملابسين للحمد. والباء بمعنى على نحو وضع قدره برأسه أى على رأسه ولا تجهر بالقول أى على القول. والباء بمعنى اللام كقوله تعالى "مَا خَلَقْنَاهُمَا اِلَّا بِالْحَقِّ"[٧] أى للحق. وباء الأصل مثل كتب وضرب. وباء الوصل نحو بزيد وبعمرو. وهذه الحروف إحدى وعشرون وجها. (قواعد التصريف)

⑪ يشير فى هذا الفصل الى كيفية استعمال كل واحد من الماضى والمضارع والأمر والنهى واسم الفاعل والمفعول ليتنبه المتعلم ويضبط تلك القواعد فابتدأ بالماضى.

⑫ من الثلاثى والرباعى المجرد والمزيد فيه يعنى إذا صرّفت هذه الأفعال المذكورة حصلت أمثلة كالماضى والمضارع والأمر وغيرها فهذا الفصل بيانها.

⑬ فإن قيل هذا الحد غير مانع إذ يصدق على المضارع المجزوم بلم نحو لم يضرب فإنّ لم قد تنقل معناه الى الماضى وغير جامع إذ لا يصدق على نحو نعم وبئس وليس وعسى وما أشبه ذلك فالجواب عن الأول أن دلالته على المضى عارضة نشأت من لم والإعتبار لأصل الوضع. وعن الثانى أنها من الجوامد فالمراد ههنا الماضى الذى هو أحد الأمثلة الحاصلة من تصريف هذه الأفعال. وإن أريد به المطلق فالجواب أن تجردها من الزمان الماضى عارضى فلا إعتبار به وكذا الكلام فى صيغ العقود نحو بعت وأمثاله. (شرح)

⑭ أى هذا المعنى.

⑮ أى الفعل الماضى الذى اى ما كان له فاعل سواء كان ظاهرا أو مضمرا وعلامته أن يكون أوله مفتوحا.

[١] سورة المائدة الآية :٥
[٢] سورة الفتح الآية :٢٨
[٣] سورة المعارج الآية :١
[٤] سورة البقرة الآية :٦٧
[٥] سورة الناس الآية :١
[٦] سورة الزمر الآية :٧٥
[٧] سورة الدخان الآية :٣٩

ثلاثيا مجردا فتعديته باحد الأمور الثلثة اعنى بالتضعيف أو الهمزة أو حرف الجر وان كان غيره فبحرف الجر مثال التضعيف فرحت زيدا ففرح فعل ماض والتاء فاعله وزيدا مفعول به وأصله فرح فثقل حشوه واتصل به ضمير الفاعل فعدى الفعل بواسطة تثقيل الحشو الى زيد فقلت فرحت زيدا فصار ما كان الفاعل مفعولا والفاعل شيئا آخر ومثال الهمزة اجلست زيدا فاجلس فعل ماض والتاء فاعله وزيدا مفعول به أصله جلس زيد فزيد الهمزة فى أوله واتى بضمير الفاعل متصلا بالفعل فقلت اجلست زيدا فصار ما كان فاعلا فى الأول مفعولا فى الثانى والفاعل شيئا آخر ومثال حرف الجر كقولك ذهبت بزيد فذهب فعل ماض والتاء فاعله وبزيد الجار والمجرور فى محل النصب بأنه مفعول به أصله ذهب زيد فزيد الباء للتعدية والحقت بأول زيد الذى هو فاعل واتصل بالفعل ضمير الفاعل وعدى الفعل بواسطة الباء إلى زيد فقلت ذهبت بزيد فصار ما كان الفاعل فى الأصل مفعولا والفاعل شيئا آخر وانطلقت به أى بزيد فانطلق فعل والتاء فاعله وبه الجار والمجرور فى المحل النصب بأنه مفعول به فإن قيل هل يجوز ان يجعل الفعل المتعدى لازما كما يجعل اللازم متعديا او لا قلنا يجوز بأن تردّ الفعل المتعدى الذى تريد ان تجعله لازما إلى باب الإنفعال أو الإفتعال ان كان ثلاثيا كقولك قطع زيد ماء النهر وانقطع الماء بنفسه وجمع زيد القوم فاجتمع القوم بأنفسهم وإلى باب التفعلُل وغيره وان كان رباعيا نحو دحرجت الحجرفإنه متعد بنفسه فتقول فيه تدحرج الحجر فصار لازما اقول ضربت زيدا معناه احدثت الألم فى نفس زيد فإذا لم يوجد فى نفس زيد لا فى نفسك انما يوجد فى نفسك احداثه

(أ) قوله "فرح زيدا" فإن قولك فرح زيد فلما قلت فرّحته صار متعديا واجلسته فإن قولك جلست لازم فلما قلت اجلسته صار متعديا وتعديته بحرف الجر فى الكل من الثلاثى والرباعى المجرد والمزيد فيه لأن حروف الجر وضعت لتجر معانى الأفعال الى الأسماء نحو ذهبت بزيد (شرح)

(٤) وعدّى الفعل بواسطة الباء إلى زيد فقلت ذهبت بزيد فصار ما كان الفاعل فى الأصل مفعولا والفاعل شيئا آخر وكذا وانطلقت به قوله ذهبت بزيد ذهب فعل ماض والتاء فاعله وبزيد الجار والمجرور فى محل النصب مفعول به

(٤) فإن ذهب وانطلق لازمان فلما قلت ذلك صارا متعديين ولا يغير شيئ من حروف الجر معنى الفعل إلا الباء فى بعض المواضع نحو ذهبت به بخلاف مررت به (شرع عزى)

(٥) قوله " فصل فى أمثلة تصريف هذه أفعل" أى لما فرغ المصنف من بيان اقسام الفعل شرع فى بيان صرفه بقوله هذا فصل وهو فى الأصل مصدر جعل ههنا بمعنى اسم الفاعل اعنى الفاصل والفارق وفى الإصطلاح علامة تفرق بين البحثين والأمثلة جمع قلة وهذه الأفعال اشارة إلى الأفعال المجردة والمزيدة فيه والمراد بأمثلة تصريف هذه الأفعال أمثلة الماضى والمضارع والأمر والنهى واسم الفاعل واسم المفعول وصرفها بأن يلحق بهذه الأفعال علامة التثنية والجمع و التأنيث فنقول الفعل ما دلّ على حدث مقترن بزمان معين فإن كان مضيا اى ماضيا فماض وإن كان آتيا فحال وإن كان امرا فمستقبل وانما قدم الماضى على الأمر والمضارع لأمرين الأول أنه متقدم عليهما طبعا لأن الزمان الماضى قبل الزمان المستقبل والحال فقدم وضعا ليكون الوضع مطابقا للطبع والثانى أنه أصل بالنسبة اليهما لأن المضارع مأخوذ منه لأنه هو الماضى بزيادة حرف من حروف "اتين" والأمر والنهى واسم الفاعل واسم المفعول مأخوذات من المضارع واذا كان جميع الأمثلة راجعا إلى الماضى بحسب الاشتقاق يكون أصلا بالنسبة إلى ما عداه فلهذا قدمه على ما عداه وقال "اما الماضى ...الخ" (شرح عزى لتفتزانى)

(٦) هذا حدّ الماضى وحد الشيئ مشتمل على الجنس والفصل قوله "فهو الفعل الذى دل على معنى" بمنزلة الجنس يشمل الماضى وغيره من الأفعال التى هى المضارع والأمر والنهى لأنه صدق على كل واحد منها انها فعل دل على معنى وقوله "فى الزمان الماضى" يميزه عما عداه لأن المضارع دل على معنى وجد فى زمان الحال أو الإستقبال والأمر والنهى يدلان على معنى وجد فى الزمان الحال ولذا قيل مَرّ تَعْرِيفُدَه (بيت) "أَوّلَا جِنْسْ كَرَكْ شَامِلْ أُولَه اَفْرَادِينَه ـ ثَانِيًا فَصِلْ كَرَكْ مَانِعْ أُولَه اَغْيَارِينَه" ولقائل أن يقول تعريف الماضى بما ذكره تعريف الشيئ بنفسه وذلك فاسد بيانه أنه عرف الماضى بأنه الفعل الذى دل على معنى وجد ذلك فى الزمان الماضى فمعرفة المحدود متوقفة على معرفة الحد ومعرفة الحد متوقفة على معرفة اجزائه ومن اجزائه الماضى فمعرفة الماضى متوقفة على معرفة الماضى اذ الموقوف على الموقوف على الشيئ موقوف على ذلك الشيئ فيكون تعريف الماضى بالماضى وانما قلنا تعريف الشيئ بنفسه فاسد لأنه يلزم توقف الشيئ على نفسه وهو محال ويمكن أن يجاب عنه بأنه عرّف الماضى الإصطلاحى بالماضى اللغوى واللغوى غير الإصطلاحى وللقائل أن يقول الحد الذى ذكره للماضى ليس بمطرد لأنه صدق على لم يضرب أنه دلّ على معنى وجد فى الزمان الماضى مع أنه ليس بماض ولامنعكس لأنه صدق على قولنا إنْ ضربتَ ضربتُ أنه ماض صح أنه لم يدل على معنى وجد فى الزمان الماضى بل يدل على معنى وجد فى زمان الإستقبال ويمكن ان يجاب عنه بأن المراد من الدلالة فى قوله ما دل على معنى وجد فى الزمان الماضى دلالة وضعية فحينئذ لايتوجه النقض المذكور لأن دلالة لم يضرب على زمان الماضى ليست بوضعية بل بواسطة دخول لم فقط ودلالة ان ضربت ضربت على زمان الإستقبال ليست بوضعية أيضا بل بواسطة دخول حرف الشرط (تفتزانى)






أوَّلُ متحرِّكٍ[1] منه مفتوحا[2] مثالُه[3] نَصَرَ نَصَرَا نَصَرُوا[4](١) ...الخ[5] وقس على هذا فَعْلَلَ وتَفَعْلَلَ[6] وافْتَعَلَ وانْفَعَلَ وافْعَلَّ واسْتَفْعَلَ وافْعَالَّ وافْعَلَّلَ وافْعَوْعَلَ وافْعَنْلَلَ[7] وافْعَنْلَى وافْعَوَّلَ[8] ولاتُعْتَبَرُ[9] حركاتُ الألفاتِ[10](٢) فى الأوائل(أ) فإنها زائدة تثبت فى الإبتداء وتسقط فى الدرج[11] فالمبنى للمفعول منه[12](٣) وهو الذى لم يُسَمَّ فاعلُه وهو ما كان أولُه مضموما كفُعِلَ وأُفْعِلَ وفُعِّلَ وفُوعِلَ وتُفُعِّلَ وتُفُوعِلَ وفُعْلِلَ وتُفُعْلِلَ أو[13] كان أول متحرك منه مضموما

(١) قوله "فالمبنى للفاعل" إلى قوله "نصر نصرا نصروا الخ" اقول لما فرغ من تحقيق الماضى شرع فى تقسمه وهو باعتبار الإسناد على قسمين لأنه لما دل على حدث احتاج إلى مسند اليه ليقوم به فإن اسند إلى الفاعل فهو مبنى للفاعل وان اسند إلى المفعول فهو مبنى للمفعول. والمبنى للفاعل على نوعين احدهما ما كان أوله مفتوحا وهو كل فعل لم يصدر بهمزة الوصل نحو نصر نصرا نصروا والثانى ما كان أول متحرك منه مفتوحا وهو كل فعل يصدر بهمزة الوصل نحو اقتدر فإن الثانى ساكن والأول لم يعتد فيكون الثالث هو المتحرك وما قبل آخره يكون مفتوحا أو مضموما أو مكسورا فى الأول ومفتوحا فى الثانى مثلا اجتمع فإن أول المتحرك من افتعل هو التاء لأن الفاء ساكنة والهمزة غير متعد بها لسقوطها فى الدرج والتاء مفتوح.

[1] فإن أول متحرك فى إفتعل هو التاء لأن الفاء ساكنة والهمزة غير معتد بها لسقوطها فى الدرج وهو مفتوح وإنما فتح أول متحرك منه لرفضهم الإبتداء بالساكن ولئلا يلزم إلتقاء الساكنين فى نحو إفتعل.

[2] إشارة الى بيان الماضى المبنى للفاعل الذى أوله مفتوح نحو نصر.

[3] أى مثال المبنى للفاعل ولم يقتصر على ذكره هو الكلى لأنه قد أراد إيضاحه وإيصاله الى فهم المستفيد فيذكر جزئى من جزئياته ويقال إنه مثاله.

[4] زادوا ألفا وواوا علامة للفاعل للإثنين والجماعة.

[5] وزيدت تاء فى نصرتْ للدلالة على التأنيث كما فى الاسم ناصرة واختصوا الحركة بالاسم والساكن للفعل تعادلا بينهما إذ الفعل أثقل كما تقدم وحرّكوها فى التثنية لإلتقاء الساكنين.

[6] مبنيتان للفاعل أولهما مفتوح.

[7] وإنما ألحقوا بهذه الأبنية همزة الوصل لأنها أبنية طويلة فكانت أوائلها متحركات فاستثقلوا طول البناء وكثرة الحركات فاسكنوا الأول تخفيفا وجاؤا بالهمزة.

[8] وأول المتحرك من إفعالّ الى إفعوّل الفاء.
وكذا البواقى تركت لأنه لما ذكر واحدا فالبواقى على نهجه فلا حاجة الى تكثير الأمثلة إذ ليس الإدراك بكثيرة المثائل فالفهم الذكى يدرك بنظير واحد ما لا يدركه ألبليد بألف شاهد. (شرح)

[9] وهذا القول جواب عن سؤال مقدر تقديره أنتم قلتم إن المبنى للفاعل من الثلاثى المزيد فيه ما كان أول المتحرك منه مفتوحا وأول المتحرك فى الأمثلة المذكورة الهمزة وهى مكسورة أجاب عنه بأن حركات الألفات فى أوائل هذه الأفعال غير معتبرة فإنها زائدة.

[10] أى الهمزات وعبر عنها بها لأن الهمزة إذا كانت أولا يكتب على صورة الألف ويقال لها ألف.

[11] أى فى وسط الكلام لعدم الإحتياج اليها لحصول النطق بما قبلها فإذا لم تعتبر فالأولى أن لا تعتبر حركاتها لأنها فرعها. فإن قيل يلزم من عدم إعتبار الهمزة عدم إعتبار تاء إقتدر لزيادتها أيضا فلم تعتبر حركاتها أيضا قلنا لا نسلم ذلك لأن التاء زيدت لمعنى لم يجعل ذلك المعنى إلا بها والهمزة زيدت للوصل الذى يحصل لغيرها فيكون التاء أصلية بالنسبة اليها ويقال الهمزة ألف الوصل لكتابتها على صورتها ولقربهما فى المخرج ولأن الألف إذا حركوها تصير همزة.

[12] أى من الماضى مطلقا سواء كان من الماضى أو من المضارع أراد أن يذكر تعريفاله بإعتبار اللفظ فذكر على سبيل الإستطراد تعرفا ولمطلق المبنى للمفعول بإعتبار المعنى فقال "وهو"...آه(شرح)

[13] أى النوع الثانى من المبنى للمفعول.

وانما قال أوله مفتوحا لأنه لو لم يكن مفتوحا لكان ساكنا أو مضموما أو مكسورا إذ الحال لايخلو عنها لاسبيل إلى الأول لإمتناع الابتداء بالساكن ولا إلى الثانى لأنه لو كان مضموما لالتبس المبنى للفاعل بالمبنى للمفعول منه لإمكان ذهول السامع عن عين الفعل ولا إلى الثالث لأن الكسرة ثقيلة فتعين الفتح لأنه اخف الحركات ولقائل ان يقول لو قال المصنف أى اقتصر فالمبنى للفاعل ما كان أول متحرك منه مفتوحا لكان اخصر لتناوله عليهما أى لإندرج فيه القسمان لأن أول متحرك من نصر هو النون كالتاء من اجْتَمَعَ وانما ذكر ذلك لزيادة التوضيح وليس "أو" فى قوله "أو كان" مما يفسد الحدّ لأن المراد بها التقسيم فى المحدود أى ما كان على احد هذين الوجهين وانما يفسد إذا كان المراد بها الشك لعدم العلم بالمقصود وانما فتح أول متحرك منه لرفضهم الإبتداء بالساكن ولئلا يلزم التقاء الساكنين وعلة كون أول متحرك فيهما أى مثل نصر واجتمع لكون الفتح اخف الحركات كما بنى على الفتح سواء كان مبنيا للفاعل أو مبنيا للمفعول فإن قيل لم بنى فعل الماضى فإذا بنى فلم بنى على حركة مع أن الأصل فى البناء السكون فإذا بنى على حركة فلم بنى على الفتح قلنا أما بناؤه فلفوات موجب الاعراب اعنى الفاعلية والمفعولية والإضافة ولأن البناء فى الافعال اصل واما بناؤه على الحركة فلمشابهته الإسم مشابهة تما فى وقوعه موقوعه أى فى وقوعه صفة لنكرة نحو زيد ضرب وزيد ضارب ومررت برجل ضرب وضارب وفى وقوعه خبرا نحو زيد ضرب وضارب وأما بناؤه على الفتح فلخفته ألا اذا اعتلّ آخره نحو غزا ورمى أو اتصل به الضمير المرفوع المتحرك نحو ضربت وضربن أو واو الضمير نحو ضربوا. وانما زيدت الألف والواو والنون فى آخره لِيَدُلُلْنَ على هما وهموا وهن وضم لام الفعل فى الجمع لأجل الواو بخلاف رموا فإن الميم ليست لام الفعل وكتبت الألف فى ضربوا للفرق بين واو العطف وواو الجمع فى مثل حضر وتكلم زيد وجعلت التاء علامة للمؤ نث لأن التاء من المخرج الثانى والمؤ نث ثان فى التخليق واسكنت الباء فى ضربن إلى آخره حتى لايجتمع أربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة وثم لايجوز العطف على ضميره بغير تأكيد فلايقال ضربتَ وزيد بل يقال ضربت انت وزيد لئلايكون عطف الإسم على الفعل لان الضمير لما اتصل بالفعل صار كالجزء منه وحذفت التاء فى ضربن حتى لايجتمع علامتا التأنيث كما فى مسلمات وفتحت التاء فيى نصرتَ لأنه مخاطب والمخاطب اسم مفعول وعلامة المفعول النصب أو لأنه كثير وهو موجب الثقل وهو يستدعى الخفة ففتح للخفة أو لخوف الالتباس بالمتكلم وتعين الضم للمتكلم لقوة دلالته على المذكر والمؤ نث.

ولأن الضم اقوى للمتكلم والمتكلم مقدم وكسرت فى نصرتِ للفرق بين المذكر والمؤ نث ولان الياء تقع ضميرها فى نحو اضربى والكسرة اخت الياء فناسب اعطائها المخاطبة ولم يفرقوا بينهما فى المثنى لكن زادوا ميما فرقا بين المخاطبتيْن والمخاطبيْن وبين الغائبتيْن وضموا ما قبلها لأن الميم شفوية كالواو فيناسبها الضم وزيدت التاء فى ضربتُ لأن تحته انا مضمر وزيدت النون فى ضربنا لأن تحته نحن مضمر ثم زيدت الألف حتى لايلتبس بضربن أى وضعوا للمتكلم مع غيره ضميرا ضميرا آخر وهو النون كما فى المنفصلات نحو نحن فقالوا فعلنا وفرقوا بين الجمع المذكر الغائب وبين الجمع المؤ نث الغائبة باختصاص المذكر بالواو والمؤ نث بالنون دون العكس لأن الواو ههنا اقوى من النون لأنها من حروف المد واللين والمذكر مقدم وكذا فرقوا بين جمع المخاطب وجمع المخاطبة باختصاص المذكر بالميم لمناسبتها الواو التى هى علامة له فى الغائبة واختصاص جمع المؤ نث بالنون كما فى جمع غائبة وشلّد النون لأنهم قالوا اصله نصرتُمْنَ فأدغمت الميم فى النون ادغاما واجبا ولذا ضموا ما قبل النون اعنى التاء لمناسبة الضم الميم وانما زيدت الميم فى نصرتما حتى لايلتبس بالف الإشباع فى مثل قول شاعر" اخوك اخو مكاشرة ـ وضحك وحياك الاله كيف انتا" وخصت الميم فى نصرتما لأن تحته انتما مضمر وادخلت الميم فى انتما لقرب الميم إلى التاء فى المخرج وضمت التاء لأنها ضمير الفاعل وقيل اتباعا للميم لأنها شفوية فجعلوا حركة التاء من جنسها وهو الضم الشفوى وزيدت الميم فى نصرتم حتى يطرد بتثنيته وجمعه وضمير الجمع فيه محذوف وهو الواو واصله نصرتموا فحذفت الواو لأن الميم بمنزلة الاسم ولايوجد فى آخر الإسم واو ماقبلها مضموم إلا "هو" بخلاف نصروا فإن الراء فيه ليست بمنزلة الإسم وبخلاف نصرتموه لأن الواو خرج من الطرف بسبب الضمير فإن قيل لم خففت النون فى نصرْنَ وشدد فى نصرتُنَّ قلت هذه النون ان تقع بعد ساكن كنصرْن وينصرْن وانصرْن وتاء المخاطب ان تقع متحركة وههنا لو سكنت التاء لالتقى ساكنان وهما التاء واللام فادخلت النون بعد التاء. وقيل نون جمع المؤ نث لقرب النون من النون وادغمت احدهما فى الأخرى فقيل نصرتن (شرح)

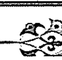
(٢) قال فى الصحاح الألف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة وهذه الألفات زائدة لدفع الإبتداء بالساكن نحو اِفْتعل وتسقط فى الدرج نحوُ افْتعل بحذف الهمزة واتصال الواو بالكلمة وهمزة "أَفْعَلَ" للقطع لأنها لاتسقط ولذا افتحت

(أ) انظر الى الصحيفة التالية

(٣) أى لما فرغ من بيان المبنى للفاعل على شرع فى بيان المبنى للمفعول من الفعل الماضى وهو الذى لم يسم الفاعل أى حذف الفاعل واقيم عنه المفعول واعرب باعرابه للعلم به كقوله تعالى "وَخُلِقَ الْإِنسَانُ ضَعِيفًا"[1] أو لجهله عنه نحو سُرق المال أو لتعظيم الفاعل أو تحقير المفعول نحو ضُرب التَّوْتِيُّ أو لعكسه نحو ضرب الأمير أو للابهام نحو قتل زيد وانت تعلم القاتل فتبهم امر الفاعل على المخاطب أو لتطهير اللسان عنه أو تطهيرا له عن لسانك أو للاختصار فى الكلام وتقول ضرب زيد فترفع زيدا لقيامه مقام الفاعل ولاتذكر الفاعل لتعظيمه...

[1] سورة النساء الآية : ٢٨



نحو اُفْتُعِلَ⑴ واُسْتُفْعِلَ وهمزة الوصل تَتْبَعُ هذا المضمومَ فى الضم⑵(١) وماقبل آخرِه يكون مكسورا أبدا كقولك نُصِرَ⑶ زَيْدٌ واُسْتُخْرِجَ الْمَالُ⑷ {وأما المضارعُ(٢)} فهو ما⑸ كان فى أوله إحدى الزوائدِ الأربعِ وهى الهمزة والنون والياء والتاء تجمعُها⑹ اَتَيْنَ أو اَنَيْتَ أو نَأْتِى فالهمزة⑺ للمتكلم وحده والنون له إذا كان معه غيرُه⑻ والتاء⑼ للمخاطب⑽ مفردا أو مثنًّى أو مجموعا مذكرا كان⑾ أو مؤنثا وللغائبة المفردة والمثناة والياء(٣)

⑴ وكذا قياس كل ما كان أوله همزة وصل ولم يذكر إنفعل وإفعلّ وإفعوّل وإفعوعل وإفعالّ وإفعنلل ونحو ذلك لأنها من اللوازم فليس لها مفعول تبنى له إلا على الندرة أثبتوا بحرف الجر الذى يتعدى الفعل به نحو أنطلق بزيد فيكون ذلك موضع المفعول به الذى يتعدى إليه المتعدى بدون حرف الجر.

⑵ أى يكون مضموما فى الإبتداء وحكم همزة الوصل أن تكون مكسورة لأنها أدخلت وصلة للنطق بالساكن فإن كان الثالث من الكلمة التى قبلها همزة الوصل مضموما لازما ضمت الهمزة إتباعا للضمة اللازمة وكراهة أن يخرجوا من كسر لازم إلى ضم لازم فيكون فيه خروج من ثقيل إلى ما هو أثقل منه.

⑶ مثال لما كان أوله مضموما واستخرج مثال لما كان أول متحرك منه مضموما.

⑷ وكانطلق واكتسب واحمر واحمور.

⑸ أى الفعل الذى.

⑹ أى تلك الزوائد.

⑺ وإنما خصت الهمزة بالمتكلم أى عينت الألف للمتكلم سواء كان مذكرا أو مؤنثا للمناسبة وهى أنها من مبدأ المخارج والمتكلم مبتدأ الكلام ثم قلبت الألف همزة لرفضهم الإبتداء بالساكن نحو اَفْعَلُ وإعطاء الهمزة للمتكلم لأنه مقدم والهمزة أيضا مخرجها مقدم على مخرجهما.

⑻ حملا على الماضى لكونها علامة لجمع المتكلم فى الماضى نحو نصرنا لكنك تقول لم خصت فيه له ويمكن أن يجاب عنه خصت له فيه ليوافق نون نحن لأن نحن تحته مضمر ويستعمل فى المتكلم وحده فى موضع التفخيم نحو "نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ"[١].

⑼ لأنه منتهى الكلام والواو يختص بمنتهى المخارج وهو ما بين الشفتين ثم قلبت الواو تاء إذ فى بقائها توالى المعتلين متماثلين فى نحو ووَوْجَلُ بالواوين فى المخاطب من وجل فيه ثقل وقلبها تاء كثير فى الكلام نحو تراث وتجاه وأصلهما وراث ووجاه. (شرح)

⑽ لما بينهما من المناسبة ووجهها أن التاء بدل من الواو الذى من منتهى المخارج والمخاطب ما ينتهى إليه الكلام.

⑾ أى المخاطب فى هذه الثلثة.

(١) سورة يوسف الآية: ٣

... فتصونه عن لسانك او تحقيره فتصون لسانك عنه او لعدم العلم به او لقصد صدور الفعل عن الفاعل عن اى فاعل كان وتقدير الكلام أن المبنى للمفعول من الفعل الماضى على نوعين ايضا احدهما ما كان اوله مضمومنا كالأمثلة المذكورة فى المتن وإنما اورد الأولين ليعلم عدم اختصاصه بالثلاثى دون الرباعى والأخيران لما فيهما من مزيد فيه بحث وهو قلب الف فاعل بالواو والإنضمام ماقبلها وضم الثانى مع التاء فى تفعلل لئلا يلتبس مجهول تعلم وتجاهل وهو تعلم وتجوهل بمضارع علم

(أ) قوله فى الصحيفة المتقدمة "فى الأوائل" احتراز عما لو كانت وسطا او آخرا فإنه ليس كذلك والمراد من الأوائل اى اوائل افتعل وانفعل واستفعل وما اشبهها مما فى اوله همزة زائدة سوى افعل فإن همزته لا تسقط فى الدرج ولذا فتحت يعنى لا يقال إن

اوائل هذه الأفعال ليست مفتوحة بل مكسورة فلا يكون مبنيا للفاعل فإن هذه الألفات زائدة لرفض الإبتداء بالساكن تثبت فى الإبتداء للإحتياج اليها وتسقط فى الدرج اى فى وسط الكلام لعدم الإحتياج اليها نحو انفعل بحذف الهمزة وايصال الواو بالكلمة قوله فى الدرج اى فى الوصل فيتوصل ماقبلها بمابعدها تقول كتبت اسمك فتسقط همزة إسم بإتصال التاء بالسين قوله اول متحرك منه فى نحو استخرج مثلا الحرف الثالث لأنه لا اعتبار لحركة الهمزة والحرف الثانى منه ساكن واذا كان كذلك فاول المتحرك الحرف الثالث وكذلك حكم البواقى

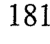
(١) لأن قياسها كسرها فلو روعى لزم الثقل من كسر ثقيل إلى ضم اثقل منه وهو قبيح فوجب ضمها للاتباع وما قبل آخره يكون مكسورا ابدا أى فى النوعين نحو نُصِرَ زيدٌ واسْتُخْرِجَ المالُ فنصر زيد مثال المبنى للمفعول الثلاثى المجرد اصله نَصَرَ عمرٌو زيداً فضمّ اوله وكسر ما قبل آخره وحذف عمرو الذى هو الفاعل ورفع زيد الذى هو المفعول واقيم مقام الفاعل واستخرج المال مثال للمبنى للمفعول من الثلاثى المزيد فيه اصله إسْتَخْرَجَ زيدٌ المالَ فضمّ الهمزة والتاء وكسر الراء وحذف زيد الذى هو الفاعل ورفع المال الذى هو المفعول واقيم مقام الفاعل فإن قيل لم غُيِّرَ الفعل مع ان الأصل عدمه وان سلم تغيره فلم لم يكتف باحدهما مع ان الأصل عدم الكثرة فيه قلنا اما تغيره فلأن الأصل فيه اسناد إلى الفاعل لكونه موجدا له فإذا اسند إلى المفعول خرج عن الأصل فيحتاج إلى ما يدل على خروجه عنه فغُيِّرَ لفظه ليدل تغيره على تغير الاسناد وأما عدم الإكتفاء باحدهما فلأنه لو اكتفى بالضم لإشتبه مجهول الماضى بمجهول المضارع فى باب الإفعال بضم الأول وفتح ما قبل الأخر ولو اكتفى بالكسر لإشتبه مجهوله بمعلومه فى نحو علم فوجب الضم والكسر لكنك تقول فيلتبس بمعلوم مضارع "اعلم" فيقع فيما هرب منه (من شرح عزى)

(٢) لما فرغ من تحقيق الماضى واقسامه واحكامه شرع فى تحقيق المضارع واقسامه واحكامه وعقب الماضى بالمضارع دون الامر لأن الامر فرع عليه وكذا اسم الفاعل والمفعول لاشتقاقهما منه فقال "واما المضارع" واعلم ان العلماء قد اختلفوا فى الفعل المضارع قال بعضهم إنه حقيقة فى الحال ومجاز فى الستقبال وقال بعضهم إنه حقيقة فى الاستقبال ومجاز فى الحال وقال الآخرون إنه مشترك بينهما والمضارع فى اللغة اسم الفاعل من المضارعة وهى المشابهة وفى الإصطلاح ما ذكره المصنف وهو ما كان فى اوله احدى الزوائد الأربع وانما زادوها فرقا بينه وبين الماضى واختصوا الزيادة به لأنه مؤخر بالزمان عن الماضى والأصل عدم الزيادة وانما سمى المضارع مضارعا لمشابهته الإسم من جهة العموم لاشتراكه بين الحال والاستقبال كما أن الإسم مثل رجل مشترك بين زيد وعمرو إذ الرجل بدون الألف واللام عام يصلح لأن يطلق على كل واحد من افراد الرجال ومن جهة الخصوص اذ المضارع تختص مع القرينة باحد الزمانين اعنى الحال والستقبال كما أن رجلا يختص بالألف واللام بواحد من جميع افراد الرجال فإن قيل التعريف الذى ذكره المصنف للمضارع غير مانع لدخول ما ليس منه نحوى يزيد ويشكر ويعوق ويغوث لأنه يصدق على كل واحد منها ان فى أوله احدى الزوائد الأربع مع أنه ليس بمضارع

اجيب عن الأول بأن كل واحد منها فعل مضارع فى اصل الوضع فنقل عنه الى الإسمية وجعل علما فباعتبار الوضع الأصلى كل واحد منها فعل مضارع وداخل فى تعريفه ولايضر غلبة الاسمية لأن مراده بقوله "ما كان فى أوله احدى الزوائد الأربع" باعتبار الوضع الأصلى وعن الثانى بأن مراده بقوله "ما كان فى أوله احدى الزوائد" فعل ماض زيد فى أوله احدى الزوائد الاربع والنون فى نصر ليس بزائدة على نفس الكلمة بل من نفس الكلمة ولقائل ان يقول فعلى هذا ينبغى أن يكون اكرم وتكسر وتباعد كل واحد منها مضارعا فإن فى أولها احدى الزوائد الأربع مما ليس من نفس الكلمة بل زائدة عليها مع كل واحد منها ليس بمضارع قلنا مراده بقوله "ما كان فى أوله احدى الزوائد" زيدت بقصد المضارعة والزائد فى اكرم وتكسر وتباعد ليس بقصد المضارعة فإن قيل اذا احتجت إلى الفرق بين الماضى والمضارع احتجت الى الزيادة لكنها لم خصص بهذه الحروف قلنا الأصل فى الزيادة ان تكون من حروف المد واللين لأنها تستلزم الثقل وحروفه اخف الحروف لجريانها مجرى التَّنَفس فزيدت حروفه ثم قلبت الألف بالهمزة لئلايلزم الابتداء بالساكن مع قربها فى المخرج ولكتابة الهمزة الفا فى كثير من المواضع وقلبت الواو بالتاءويكون الإبتداء مستكرها لثقل لاسيما فى صورة اجتمعت فيها الواوات لأنه قد يكون أول الماضى وآخر المعطوف عليه واوا فلو زيد للمضارع والعطف واوان اجتمعت اربع واوات فيلزم منه نيح الكلب وهو صوت مستقبح فقلبت بالتاء لأن قد تبدل من الواو فى كثير من المواضع نحو تراث وتجاه وتكلان اصلها وراث ووجاه ووكلان وليست فى التاء ما يوجب التغيير ثم زيدت النون لشبهه بها لغة ولأن النون تنوب عن ا لحركات الإعرابية فى الأمثلة الخمسة كما أن حروف المد واللين تنوب عن الحركات الاعرابية فى الاسماء الستة (شرح)

(٣) قوله "والياء" أى عينت الياء للغائب لكونهما وسطين فالياء من وسط المخارج وهو وسط اللسان وذكر الغائب دائر بين المتكلم والمخاطب فيكون وسطا فناسب الوسطى للوسطى.. ولكون الياء شفوية واتبعوا المخاطب الغائبة والغائبتين لئلايلتبس إلى الغائب والغائبين وحينئذ وان التبسا بالمخاطب والمخاطبين لكن هذا أسهل ويوجد الفرق بينهما بالواو والنون فى الجمع نحو يضربون ويضربن ولم يجعل الجمع بالتاء كما فى الواحدة بل بالياء كما هو مناسب للغائب لكون مخرج الياء متوسطا بين مخرج الهمزة والواو وكون ذكر الغائب دائرا بين المتكلم والمخاطب (شرح)








للغائب(١) المذكر مفردا أو مثنى أو مجموعا ولجمع المؤ نث الغائبة وهذا يَصْلَحُ(٢) للحال والإستقبال تقول(٣) يفعل(1) الآنَ(أ) ويسمى(٤) حالا(ب) وحاضرا ويفعل غدًا ويسمى مستقبَلا(2) فإذا أَدْخَلْتَ(٥) عليه السِينَ(٦) أو سوف(٧)(3) فقُلْتَ سَيَفْعَلُ أو سَوْفَ(4) يَفْعَلُ(٨) اِخْتَصَّ بزمان(٩) الاستقبال(١٠) فالمبنى للفاعل منه(5) ما(١١) كان حرفُ المضارَعة منه مفتوحا(١٢) إلا ما كان ماضيه على أربعة أحرف فإن حرفَ المضارعة منه يكون مضموما(١٣) أبدا(١٤) نحو يُدَحْرِجُ(١٥) ويُكْرِمُ ويُفَرِّحُ ويُقَاتِلُ وعلامة

(١) لأنك إذا قلت زيد يفعل فإنه يحتمل أن يفعل فى الساعة التى انت فيها ويحتمل أن يفعل فى ساعة اخرى للإشتراك بينهما بالوضع فيجوز استعماله فى الحال إذا كان معه قرينة الحرفية من نحو اللام أو الظرفية من نحو الآن تقول زيد ليفعل وزيد يفعل الآن ويسمى ذلك الفعل الذى دخل عليه الآن حالا وحاضرا لإشتغال الفاعل بإيجاده فى الآن وهو اسم زمان انت فيه وفى الإستقبال إذا كان معه قرينة الحرفية من نحو لن أو الظرفية من نحو الغد تقول زيد لن يفعل ويفعل غدا ويسمى مستقبلا لكون الفاعل مشتغلا بإيقاعه فى الإستقبال (شرح)

(١) واعترض فى قوله والياء للغائب المذكر بأنه مستعمل فى الله تعالى وهو ليس بغائب ولا مذكر ولا مؤ نث تعالى الله عن ذلك فالأولى أن يقال والياء لما عدى ما ذكرنا وأجيب بأن المراد اللفظ فإذا قلت الله يحكم فالله لفظ مذكر غائب لأنه ليس بمتكلم ولا مخاطب وهو المراد بالغائب. (شرح)

(٢) أى فعل المضارع صالح لأحد الزمانين.

(٣) أو زَيْدٌ ينصر فإنه يحتمل أن ينصر فى الساعة التى أنت فيها ويحتمل أن ينصر ساعة أخرى لأنه هو الزمان الذى أنت فيه هو نهاية الماضى وبداية المستقبل.

(٤) ذلك الفعل الذى دخل عليه الآن.

(٥) أى على المضارع المحتمل للحال والإستقبال.
أى على المضارع الذى يصلح للحال والإستقبال كلمة السين أو كلمة سوف.

(٦) والفرق بين السين وسوف أن فى سوف زيادة.

(٧) وهو حرف إجماعا.

(٨) وإذا أدخلت على المضارع لام الإبتداء خلص للحال فقط مثل ليخرج. (قواعد التصريف)

(٩) قوله أختص بزمان الإستقبال أى تقول سينصر زيد أو سوف ينصر زيد.

(١٠) بعد أن كان صالحا لأحد الزمانين لكونهما من قرينة فإذا لم يكن معه قرينتهما لم يجز للسامع حمله على أحد الزمانين قطعا لإحتمال غيره ولا يجوز بين الحرفية والظرفية لإستغنائه بأحدهما. (شرح)

(١١) أى الفعل المضارع الذى.
أى ما كان له فاعل سواء كان ظاهرا أو مضمرا.

(١٢) للخفة لأن الفعل ثقيل لإقتضائه المعمولات الكثيرة فخففت بفتح أوله.

(١٣) أى فرقا بينه وبين الثلاثى الأول وإن كان الأصل فيها الفتح.

(١٤) أى الأبواب الأربعة.

(١٥) أما الفتح فهو الأصل لخفته والكسر على الياء ثقيل وأما الضم فيما كان ماضيه على أربعة أحرف فلأنه لو فتح فى يَكرم مثلا ويقال يَكرِم لم يعلم أنه مضارع المجرد هو ام المزيد فيه.
والفعل الأول رباعى والباقى مزيد الثلاثى.

(أ) اعلم أن قولنا الآن مبنى دائما والأصل آنَ على وزن قال معناه حان ثم جعلوه اسما بزمان التكلم فبقى على ما كان وعرف بالألف واللام تنبيها على تعينه وتقيده بزمان التكلم فبقى على ما كان عليه الفتحة (من قواعد التصريف)

(ب) انظر الى الصحيفة التالية

(٢) المشهور فى المستقبَل بفتح الباء اسم مفعول والقياس يقتضى كسرها اسم فاعل لأنه يستقبل كما يقال الماضى وقيل إن المضارع موضوع للحال واستعماله فى الإستقبال مجاز وقيل بالعكس والصحيح أنه مشترك بينهما لأنه يطلق عليهما اطلاق كل مشترك على افراده كالعين ولكن تبادر الفهمُ الى الحال عند الإطلاق من غير قرينة تنبئ عن كونه اصلا فى الحال وايضا من المناسب أن يكون له صيغة خاصة كما للماضى والمستقبل فاذا ادخلت على المضارع اللام اى لام الإبتداء خالص للحال اى اختص بزمان الحال نحو قولك ليفعل وفى التنزيل "لَيَحْزُنُنِى"[1] وأما فى قوله تعالى "وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى"[2] و "لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا"[3] فقد تمحضت اللام للتوكيد مضمحلا اى زائلا عنها معنى الحالية لأنها إنما تفيد ذلك اى التخصيص فى الحال اذا دخلت على المضارع المحتمل لهما لا المستقبل الصِّرْف وفى قوله تعالى"إِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"[4] نزل منزلة الحال اذ لا شك فى وقوعه وامثال ذلك فى كلام الله تعالى كثيرة وعند البصريين اللام للتأكيد فقط سواء دخلت على المضارع او المستقبل (شرح العزى)

(٣) اى هتان الكلمتان خصتاه بالمستقبل واعلم أن سوف اشدّ تراخيا من السين وابلغ تنفيسا ولذلك تقول سوّفْتُ اذا اطلقتَ ميعاده وسميا حرفى تنفيس ومعناه تأخير الفعل فى الزمان المستقبل وعدم التضييق فى الحال يقال نفّسته اى وسعته وسوف اكثر تنفيسا وقد يخفف بحذف الفاء فيقال سَوْ اَفْعَلُ وقد يقال سَىْ اَفْعَلُ بقلب الواو ياء وقد يحذف الواو فيسكن الفاء الذى كان متحركا لأجل الساكنين فيقال سَفْ اَفْعَلُ وقيل إن السين منقوص من سوف دلالة بتقليل الحرف على تقريب الفعل وإنما خصت هذان الحرفان بالأفعال لأن معانيهما لا يصلح الا فيها فإن التأخير لا يكون الا فى الأحداث (شرح العزى)

(٤) ومن خواص الفعل دخول قد والسين وسوف وهذه الثلثة لاتعمل فى المضارع جدا وانما اختص بالفعل لأنه لتقريب الفعل إلى الحال أو لتقليل الفعل المستقبل وهما لايوجدان إلا فى الفعل (قواعد التصريف)

(٥) قوله "فالمبنى للفاعل" أى لما فرغ من تحقيق المضارع و بيان حروفه شرع فى تقسيمه وهو باعتبار الإسناد على قسمين مبنى للفاعل ومبنى للمفعول كما مر بيانه فى الماضى فالمبنى للفاعل من المضارع ما كان حرف المضارعة منه مفتوحا إلا ما كان ماضيه على أربعة أحرف من باب الإفعال والتفعيل والمفاعلة والفعللة وإنما فتح حرف المضارعة فيما لم يكن ماضيه على أربعة أحرف لأنه لو لم يكن مفتوحا لايخلو من أن يكون ساكن أو مضموما أو مكسورا لاسبيل إلى الأول لإمتناع الإبتداء بالساكن ولا إلى الثانى لأنه لو كان مضموما لالتبس مبنى الفاعل من المضارع بمبنى المفعول منه اذ حرف المضارعة فى مبنى المفعول مضموم ولا إلى الثالث لأنه لو كان مكسورا لادى إلى الثقل لأن الكسرة ثقيلة خصوصا على الياء فتعين الفتح لخفته وانما ضم حرف المضارعة فيما كان ماضيه على أربعة أحرف لأنه لو لم يكن مضموما فلايخلو من أن يكون ساكنا أو مكسورا أو مفتوحا لاسبيل إلى الأول لتعزر الإبتداء بالساكن ولا إلى الثانى لأن من جملة حروف المضارعة الياء وهى لايتحمل الكسرة إذ الياء بمنزلة الكسرتين وإذا كسرت الياءِ لادى إلى اجتماع الكسرات بخلاف الضمة على الياء وإنْ كات ثقيلة أيضا لكن لايبلغ فى الثقل مبلغ الكسرة عليها ولا إلى الثالث لأنه لو كان حرف المضارعة مفتوحا فيما كان ماضيه على أربعة أحرف لالتبس مضارع المجرد بمضارع المزيد فى باب الإفعال لأنك لو قلت جَلَسَ يَجْلِسُ واَجْلَسَ يَجْلِسُ بفتح الياء وكسر اللام لم يعلم احد أنه مضارع الثلاثى المجرد أو الثلاثى المزيد فيه فضم حرف المضارعة فى مبنى الفاعل من المضارع فى باب الإفعال لئلايلتبس بمبنى الفاعل من المضارع المجرد ثم حمل باقى اخواته من كان ماضيه على اربعة احرف عليه وإن لم يأدّ الى اللبس لو كان حرف المضارعة فيها مفتوحا طردا للباب ولم يفعل الأمر بالعكس بأن يفتح حرف المضارعة فيما كان ماضيه على اربعة احرف ويضم فيما سواه ولو حصل الفرق بينهما لأن الثلاثى اكثر والرباعى اقل عددا واستعمالا والفتح اخف والضم اثقل فالأخف للأكثر والأثقل للأقل انسب من عكسه ليُجْبِرَ خفته ثقل كثرته وقلته ثقل ضمه والمراد بالرباعى ما كان ماضيه على أربعة أحرف سواء كان رباعيا مجردا نحو يدحرج أو ثلاثيا مزيدا فيه نحو يكرم ويفرح ويقاتل (شرح عزى)



183

(١) سورة يوسف الآية : ١٣
(٢) سورة الضحى الآية : ٥
(٣) سورة مريم الآية : ٦٦
(٤) سورة النحل الآية : ١٢٤




بناءِ هذه الأربعةِ للفاعل (١) كونُ الحرفِ الذى قبل الأخير (٢) مكسورا (٣) أبدا مثالُه (٤) من يَفْعُلُ يَنْصُرُ يَنْصُرَانِ (٥) يَنْصُرُونَ ...الخ (٦) وقس على هذا (٧) يَضْرِبُ ويَعْلَمُ ويُدَحْرِجُ ويُكْرِمُ ويُفَرِّحُ (٨) ويُقَاتِلُ ويَتَكَسَّرُ ويَتَبَاعَدُ ويَنْقَطِعُ ويَجْتَمِعُ ويَحْمَرُّ ويَحْمَارُّ ويَسْتَخْرِجُ ويَعْشَوْشِبُ ويَقْعَنْسِسُ ويَجْلَوِّذُ ويَسْلَنْقِى ويَتَدَحْرَجُ ويَحْرَنْجِمُ ويَقْشَعِرُّ (٩) والمبنى (١٠) للمفعول منه[1] ما كان حرفُ المضارَعة منه مضموما (١١)[2] وما قبل الآخر منه مفتوحا (١٢) نحو يُنْصَرُ ويُدَحْرَجُ ويُكْرَمُ ويُفَرَّحُ ويُقَاتَلُ[3]

(١) أى إذا كانت مبنية للفاعل.

(٢) أى آخر كل واحد من هذه الأربعة حالكونه مبنيا للفاعل.

(٣) بخلاف المبنى للمفعول فإنه يكون فيه مفتوحا أبدا.

(٤) أى مثال ما كان مبنى للفاعل من المضارع من باب فعَل يفعُل بفتح العين فى الماضى وضمها فى المضارع.

(٥) وقد يستعمل لفظ الإثنين فى بعض المواضع للواحد كقوله: فَقُلْتُ لِصَاحِبِى لاَ تَحْبِسَانَا - بِنَزْعِ أُصُولِهِ وَاجْدَزَّ شِيحَا.

(٦) أى فى الصرف فاصرفها الى أربعة عشر مثالا كما صرفت ينصر الى أربعة عشر مثالا.

(٧) أى على تصريف ينصر.

(٨) وإذا أدخل لفظ كان على المضارع يدل على الكثرة مثل كان يقول وكان يسافر يعنى كان كثير القول وكان كثير السفر.

(٩) يعنى جميع هذه الأمثلة المذكورة مبنية للفاعل كينصر.

(١٠) والمراد به أنه لا يكون له فاعل لا ظاهرا ولامضمرا بل حذف فاعله وأقيم غيره مقامه للعلة المذكورة وعلامة المضارع إذا كان مبنيا للمفعول أن يكون حرف المضارعة مضموما.

(١١) أى الفعل المضارع الذى.

(١٢) حملا على الماضى فإن الماضى المبنى للمفعول يضم أوله نحو ضرِب.

(١٣) فإن كان مفتوحا فى الأصل أبقى عليه وإلا فتح ليعتدل الضم بالفتح فى المضارع الذى هو أثقل من الماضى.

(ب)واعلم أن "قد" يجيئ بأربعة معان أولها بمعنى التحقيق نحو "قَدْ سَمِعَ اللّٰهُ"[1] والثانى بمعنى التقريب نحو قد قامت الصلوة والثالث بمعنى التقليل نحو ان الكذوب قد يصدق والرابع بمعنى التوقع نحو المقصود قد يحصل وانما ادخل الألف واللام على السين دون قد وسوف لأن السين كثير والمراد

(١) سورة المجادلة الآية : ١

184

بالتعريف هو سين الإستقبال لاغير ويقال للمضارع مستقبل لوجود معنى الإستقبال فى معناه والمستقبل بفتح الباء مشهور غير فصيح وبكسر الباء فصيح غير مشهور والفتح أولى استعمالا وتأكيد نفى الاستقبال ما ينكر به الفعل فى زمان الحال والاستقبال مثل لن يفعل كقوله تعالى "قَالَ لَنْ تَرَانِى"[٢] يا موسى وهى عندنا للتعقيب لا للتأبيد كما زعم المعتزلة والحال فى اللغة نهاية الماضى وبداية المستقبل وفى الاصطلاح ما يبين هيئة الفاعل أو المفعول به لفظا نحو ضربت زيدا قائما أو معنى نحو زيد فى الدار قائما ويسمى هذه الحال منتقلة و الحال المترادفة نحو مررت ورأيت زيدا قائما والحال الدائمة نحو كان الله قديما حكيما والحال المواظبة نحو انا اعطيناه قرأنا عربيا والحال المؤكدة هى التى لاينفك ذو الحال عنها مادام موجودا غالبا نحو زيد ابوك عطوفا والحال المنتقلة بخلاف ذلك وقيل الحال ما انت فيه وقيل الحال يطلق بالإشتراك على معنيين احدهما الآن الذى هو الفعل المشترك بين الماضى والمستقبل والثانى القطعة من الماضى المركبة من اواخر الماضى و اوائل المستقبل ويختلف مقدارها بحسب الأفعال التى تضاف اليها (من خاشية الهندى)

(ب) وسميت الحال حالا لأنها تدل على الفاعل والمفعول حال حدوث فعل عنه او وقوعه عليه مثل ما يفعل ولايفعل وغيرهما والفرق بين النفى والنهى أن النهى اخبار الشيئ عن انشاء عدم الوقوع والنفى اخبار الشيئ عن عدم الوقوع (من قواعد التصريف)

(١) مضارعدن أى كل فعل حذف فاعله ورفع مفعوله واقيم مقام فاعله وغيرت صيغة فعله بأن ضم حرف المضارعة وفتح ما قبل آخره نحو يُنْصَرُ ويُدَحْرَجُ ويُكْرَمُ وغيرها كما هو المذكور فى المتن وانما ضم أوله وفتح ما قبل آخره ليتميز عن بناء الفاعل ولم يجز الاقتصار على احدهما لأن الاقتصار على الضم لم يفد فى مثل يكرم وعلى فتح ما قبل الآخر لم يفد فى نحو يعلم فتبين لك فائدة الضم والفتح وانما حذف فاعله للعلة التى ذكرناها فى أول الماضى انما اقيم مقام الفاعل لئلايخلو الفعل عن المسند اليه وانما رفع المفعول لأنه قائم مقام الفاعل أو هو فاعل على مذهب بعض النحويين منهم الزمحشرى فلا بد من رفعه

(٢) واما الضم فيما كان ماضيه على أربعة أحرف فلأنه لو فتح فى يكرم مثلا ويقال يَكْرِمُ لم يعلم أنه مضارع المجرد هو ام المزيد فيه ثم حمل عليه وما كان ماضيه على أربعة أحرف فإن قلت فلم اختص الضم بهذه الأربعة والفتح فيما عداها دون العكس قلت لأنها اقل مما عداها والضم اثقل من الفتح فاختص الضم بالاقل والفتح بالأكثر تعادلا بينهما (شرح)

(٣) وغيرها وتصريفها على قياس المبنى للفاعل وفى نحو يُفْعَلُّ ويُفْعَالُّ ويُفْعَلَلُّ يقدر الأصل يُفْعَلَلُ ويُفْعَالَلُ ويُفْعَلَلَلُ بفتح ما قبل الاخرى ولم يذكر المصنف غير المتعدى لأنه قلما يوجد منه (شرح)

[٢] سورة الأعراف الآية : ١٤٣






ويُسْتَخْرَجُ وقس البواقى على هذه إعلم أنه يدخل على الفعل المضارع ما ولا النافيتان(١) فلا تُغَيِّرَانِ صيغته(٢) تقول لاَ يَنْصُرُ لاَ يَنْصُرَانِ لاَ يَنْصُرُونَ...الخ ويدخل الجوازمُ(٣) على الفعل المضارع فيَحْذِفُ حركةَ الواحد(٤) ونونَ(٥) التثنية والجمعِ المذكرِ والواحدةِ المخاطبةِ ولا يَحذف نونَ جمع المؤنث لأنه ضمير كالواو فى الجمع المذكر(٦) فثبَتَ على كل حال تقول لَمْ يَنْصُرْ(٧) لَمْ يَنْصُرَا لَمْ يَنْصُرُوا إلى آخره و يدخل عليه الناصب(٨) فيُبْدِلُ من الضمة إلى الفتحة ويُسْقِطُ

(١) أى لما فرغ من بيان أقسامه شرع فيما يتعلق به فمنها أنه يدخل على الفعل المضارع.

(٢) ولا يتحقق النفى إلا بدخول النافى وهو حرفان ما ولا ولا تغيران صيغة المضارع وأمثلته كأمثلة المضارع معلوما ومجهولا قوله "ولا تغيران" أى إعراب المضارع ويبقيانه على ما كان عليه قبل دخولهما يعنى لا يعملان لفظا وقد سمع من الأعرب الجزم بلاء النافية إذا صلح قبلها كى إذا كان ماقبل لا سبب لما بعده وإذا لم يكن ماقبله سببا لما بعده لم يصلح قبلها كى فلم يجز أن يكون لا جازمة نحو جئته لا يكن له عليّ حجة وصح قبلها كى لأن جئته سبب لما بعده و هو لا يكن له عليّ حجة. (شرح)

(٣) قوله "صيغته" هى الكلمة بإعتبار هيئات تعرض لها من الحركات والسكنات وتقدم بعض الحروف على بعض وتأخره.

(٤) كما تقدم فى ينصر بعينه وكذا ما ينصر...آه

(٥) وهو لم ولما ولا فى النهى واللام فى الأمر وإن الشرطية والأسماء التى تضمنت معناها والغرض فى هذا الفن بيان آخر الفعل عند دخول الجازم عليه.

(٦) نحو لم ينصر سواء كان مذكرا أو مؤنثا غائبا أو غائبة.

(٧) لأن الجازم يسقط حركة الإعراب ونونه ونون جمع المؤنث ليس بنون الإعراب بل هو ضمير كالواو. (شرح)

(٨) فلا يقال لم ينصر فى لم ينصرن

(٩) أى بمنزلة الواو التى فى جمع المذكر والواو فاعل.

(١٠) وإنما لم يحذف الواو فى الجمع المذكر لأنه ضمير الفاعل ومن المحال أن يحذف العامل الفاعل أو ما هو ضمير الفاعل.

(١١) أى دخل عليه الجازم أو لا كالواو تثبت فى الجمع المذكر.

(١٢) فى المفردات الخمسة.

(١) والنفى بالوضع أى الفعل المنفى هو فعل لم ينجزم بنسبة دخول لا فى المضارع بالنسبة إلى الأحكام اللفظية أى لايتغير صيغة الفعل عن حالها بعد دخولها لأن التغيير فى الفعل بحذف الحركة أو بحذف ما يقوم مقامها ومعنى النفى الاخبار عن المعدوم أى معنى الفعل المنفى بلا هو الاخبار عن المعدوم كقولك لايضرب زيد ولايكرم عمرو إذ الاخبار عن المعدوم ممكن لأنه متحير وكل متحير يصح ان يخبر بلا ولما كان الأفعال أحكاما وهى غير واقعة فى المستقبل كانت محض اخبار بالوقوع فى المثبت وإذا ادخلت قرينة النفى صار المثبت منفيا وإذا صار منفيا صار معدوما لايتوقع حصوله فإذا عرفت هذا فقد صح قوله فمعناه الاخبار عن المعدوم ما و لا حرفان غير

186

عاملين النافيين دائما إلا أنه يقال اختص لا بالمستقبل على الأصح بخلاف ما فإنه يعم على الأصح وقيل لايختص بالمستقبل وما بالماضى وهو ضعيف (نهاية التصريف)

(٢) بحذف حركة الإعراب ونونه لأن التغيير من اثر العوامل وكلاهما ليس بعامل بل لغير ان معناه بأن ينفيه لكن ما لنفى الحال ولا لنفى الإستقبال والنفى عبارة عن الأخبار عن ترك الفعل فإذا اردت نفى ينصر ينصران استقبالا تقول لا ينصر لا ينصران ...الخ واذا اردت نفى ينصر حالا تقول ما ينصر ما ينصران ...الخ (شرح عزى)

(٣) ومن الجوازم لم وله اثران لفظى من حذف حركة الإعراب ونون يقوم مقامهما أو معنوى من نقل المضارع المثبت إلى الماضى و نفيه و إذا اردت ان تنقل المضارع المثبت إلى الماضى و نفيه تقول لم ينصر لم ينصرا لم ينصروا... الخ ويقال له جحد وهو اخبار عن ترك الفعل فى الماضى فيكون النفى اعم منه (شرح)

وجاء لم فى الضرورة غير جازمة

(٤) أى حركة الإعراب من المفردات الخمسة من الفعل الواحد من مفرد المتكلم وجمعه والمخاطب والغائب والغائبة ونون الإعراب من الأمثلة الخمسة من التثنية والجمع المذكر مخاطبين وغائبين والواحدة المخاطبة لأن النون فيها بمنزلة الحركة فى الواحدة فكما ان الجازم يحذف الحركة من الواحد يحذف ما هو بمنزلتها (شرح)

(٥) لأن النون فى هذه الأمثلة علامة الرفع كالضمة فى الواحد فكما يحذف الحركة كذا يحذف النون وانما جعلت النون علامة للإعراب كالحركة لأنه لما وجب أن تكون هذه الأفعال معربة لشبهها بالإسم والإعراب انما يكون فى آخر الكلمة وكان اواخر هذه الأفعال ساكنة وهى الضمائر لأنها اتصلت بالأفعال وصارت كالجزء منها ولم يكن اجراء الإعراب عليها فوجب زيادة حرف للإعراب ولم يمكن زيادة حروف اللين لأنه يلزم منه اجتماع الألفين والواوين واليائين فى الجمع فزادوا النون (شرح)

فإن قلت ما الفرق بين الجزم والوقف والسكن قلنا إن الجزم يستعمل فى المعربات والوقف يستعمل فى المبنيات والسكون يستعمل فيهما (فوعد التصريف)

(٦) وهو فاعل فلا يحذف بخلاف النونات الآخر فإنها علامات للإعراب وهذه ضمير لا علامة للإعراب لأنها إذا اتصلت بالفعل المضارع صار مبنيا لأنه إنما اعرب لمشابهة الإسم ولما اتصل به النون التى لايتصل إلا بالفعل رجح جانب الفعلية وصار من الفعل بمنزلة جزء من الكلمة كما فى بعلبك وتعزر الإعراب بالحروف والحركة على ما لا يخفى فرد إلى ما هو الأصل فى الفعل اعنى البناء واشار إلى الأمثلة بقوله لم ينصر لم ينصرا ...الخ (شرح عزى)

(٧) والجحد ما انجزم بلم لنفى الماضى معنى أى فعل الجحد هو فعل المضارع المجزوم بلم وانما قلنا فعل لأن الجحد لا يتحقق إلا بالأفعال وانما المضارع لأنه لا يتحقق فى الماضى لأنه لا يتحصّل إلا بلم ولما وهما من عوامل الأفعال المضارع قوله انجزم احتراز عن النفى اذا لم ينجزم حينئذ والأصل فى لما لم ثم زيدت ما فصار لما عند الخليل وقوله لنفى الماضى معنى أى لم ولما يقلبان المضارع المثبت إلى الماضى المنفى أى هما لقلب المضارع ماضيا فى المعنى وفيه تقول لم يصم ولم يصل ولما يضرب ولما ينفع والفرق بينهما أن لم لايدل على الإستمرار اى يدل على نفى الفعل فقط ولا ينتفى الإستمرار ولا يحذفه فتقول ندم زيد ولم ينفع الندامة عقيب ندمه أو زمانا متراخيا بخلاف لما فإنه للإستمرار اجماعا كقولك ندم زيد ولما ينفع ندم فلان ولما ينفع فقد اشتمل نفى النفع بلما لإستمرار عدم النفى من زمان الأخبار إلى الأبد (نهاية التصريف)

(٨) وهى أن ولن وكى واذن على الفعل المضارع والأصل ان والبواقى فرع عليه وانما عمل النصب لكونه مشابها لأنّ وهى تنصب الأسماء وهذه تنصب الأفعال قوله فيبدل من الضمة إلى الفتحة أى فى الواحد سواء كان مذكرا أو مؤنثا غائبا أو حاضرا كما هو مقتضى الناصب فإن النصب يكون بالفتحة كما ان الرفع يكون بالضمة والجزم بالسكون فإن قيل كان الواجب ان يقول من الرفع النصب لأنه معرب والضم والفتح انما يستعملان فى المبنيات فالجواب ان الغرض هنا بيان الحركة دون التعرض للإعراب والبناء والحركة من حيث هى حركة هى الضم والفتح والكسر لا الرفع والنصب والجر فإن هذا امر زائد لكونا اعرابية فليتأمل (شرح)







النوناتِ[1] (١) سوى نونِ جمعِ المؤنثِ فتقول لَنْ[2] يَنْصُرَ لَنْ يَنْصُرَا لَنْ يَنْصُرُوا... الخ ومن (٢) الجوازم (٣) لامُ الأمرِ[3] فتقول[أ] فى أمر الغائب[4] لِيَنْصُرْ لِيَنْصُرَا (٤) لِيَنْصُرُوا ...الخ وكذلك لِيَضْرِبْ ولِيَعْلَمْ ولِيُدَحْرِجْ (٥) وغيرُها (٦) ومنها "لا" الناهيةُ[5] فتقول فى نهى الغائب (٧) لاَ يَنْصُرْ لاَ يَنْصُرَا لاَ يَنْصُرُوا (٨)... الخ وفى نهى (٩) الحاضر لاَتَنْصُرْ لاَتَنْصُرَا لاَتَنْصُرُوا...الخ وهكذا قياسُ (١٠) سائرِ الأمثلةِ {وأما[ب] الأمر (١١) بالصيغة[6]} وهو الأمر الحاضر فهو[7] جارٍ فى لفظ المضارع[ج] المجزومِ (١٢) فإن (١٣) كان مابعدَ حرفِ المضارعةِ

(١) لِمَا ذكرنا من انها ضمير لاعلامة للإعراب وإنما اسقط الناصب هذه النونات حملاله على الجازم لأن الجزم فى الأفعال بمنزلة الجر فى الأسماء فى التثنية والجمع فكذا هنا حمل النصب على الجزم وحذفت النونات المحذوفة حال الجزم (شرح)

(٢) ولن موضوعة للتأكيد أى معنى لن نفى الفعل مع التأكيد وحمل النصب على الجزم فى الحذف كما حمل النصب على الجر فى الأسماء ومنه قوله تعالى "فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا"[1] الأول مجزوم والثانى منصوب ومن النواصب لن وله اثران لفظى وهو الإبدال والإسقاط ومعنوى وهو تخصيص المضارع للمستقبل ونفيه على سبيل التأكيد وإذا اردت ينصر ونفيه فتقول لن ينصر لن ينصرا ...آه وأصل لن عند الخليل

[1] سورة البقرة الآية : ٢٤

(١) مطلقا لأنه ضمير فاعل فيه كالواو فى جمع المذكر لاعلامة للإعراب فثبت على كل حال. (شرح)

(٢) أى ومما يجزم الفعل المضارع.

(٣) وهو لام يطلب به الفعل وله أثران لفظى وهو حذف حركة الإعراب وما يقوم مقامها ومعنوى وهو تخصيص المضارع بالمستقبل مع إفادة الطلب وطلبه إما من الفاعل الغائب أو من المفعول الغائب أو الفاعل المتكلم أو المفعول المتكلم أو المفعول المخاطب ويكون على هذا خمسة أضرب. (شرح)

(٤) لِتَنْصُرْ لتنصرا لينصرن معلوما وفى المجهول لِيُنْصَرْ لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن وتقول فى أمر المخاطب المجهول لِتُنْصَرْ لتنصرا لتنصروا لتنصرى لتنصرا لتنصرن لتنصرى لتنصرا لتنصرن وفى المتكلم مجهولا لِأُنْصَرْ لننصر.

(٥) من نحو ليكرم وليفرح وليقاتل وليتكسر وليتباعد ولينقطع وليجتمع الى آخر الأمثلة على قياس المجزوم.

(٦) أى من الجوازم أى من العوامل التى تجزم الفعل المضارع ولاء الناهية هى التى يطلب بها ترك الفعل واسناد النهى اليها مجاز لأن الناهى هو المتكلم بواسطتها وإنما عملت الجزم لكونها نظيرة لام الأمر من جهة أنها للطلب أو نقيضتها من جهة أن اللام لطلب الفعل وهى لطلب تركه بخلاف لا الناهية إذ لا طلب فيها. (شرح)

(٧) ومعلوما ومجهولا.

(٨) وقد جاء فى المتكلم كلام الأمر.

(٩) وتقول فى النهى الحاضر المتكلم لا أنصر لا ننصر معلوما ومجهولا فيكون الأمثلة ثمانية وعشرين وأمر المتكلم لنفيه ونهيه وأمر المخاطب باللام نادر ولهذا لم يذكر هما بالأمر باللام ولم يذكر المتكلم فى النهى. (شرح)

(١٠) أى حكم النهى فى بواقى الأمثلة من الثلاثى المجرد والمزيد فيه والرباعى المجرد والمزيد فيه من حاضر وغائب إذا دخل عليه لاء الناهية كحكم الأمثلة التى ذكرها فى المتن فقسها عليها من نحو لا يضرب ولا يدحرج والى غير ذلك كما مر فى المجزوم.

(١١) الأمر بالصيغة فى اللغة: بمعنى القالب والهيئة وفى الاصطلاح عبارة عن كيفية الكل بسبب جوهرها وأصلها صِوْغَةٌ قلبت الواو ياء لسكونها وإنكسار ماقبلها فصار صيغة.

قوله "بالصيغة" يخرج به أمر الغائب قوله "وأما الأمر" معطوف على مقدر وهو أما الأمر باللام فكذا وأما الأمر بالصيغة.

(١٢) وإنما يؤخذ الأمر من المضارع دون الماضى لأن فى الأمر طلبا والطلب فيما فات محال.

وإذًا أُجرِىَ على المجزوم.

(١٣) هذا إشارة إلى كيفية أخذ الأمر من المضارع.



"لاَ اَنْ" فحذفت الهمزة تخفيفا فالتقى الساكنان وهما الألف والنون وحذفت الألف ثم ركب اللام مع النون فصار لن فعلى هذا لن مركب من "لاَ و اَنْ" فلهذا عمل "لن" عمل "لاَ و اَنْ" اعنى النفى والنصب فنفيه مستفاد من "لاَ" ونصبه مستفاد من "اَنْ" وذهب سيبويه إلى انها كلمة برأسها موضوعة للنفى والنصب وليست مركبة من "لاَ و اَنْ" (شرح)

(٣) لأن المضارع لما دخله لام الأمر شابه امر المخاطب وهو مبنى ولم يمكن بناء ذلك لوجود حرف المضارعة مع عدم تعذر الإعراب فاعرب باعراب يشبه البناء وهو السكون لأنه الأصل فى البناء فاللام لكونه مشابها مستفادة منه يعمل عمل الجزم وتكون مكسورة تشبيها بلام الجارة لأن الجزم بمنزلة الجر وفتحها لغة لكن إذا دخل عليها الواو أو الفاء أو ثم جاز اسكانها قال الله تعالى "فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً"[٢] وقال تعالى "ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ"[٣] قرأ بسكون اللام وكسرها ثم الأمر اذا خوطب به الأعلى يسمى دعاء كقوله تعالى "رَبَّنَآ اٰتِنَا فِى الدُّنْيَا حَسَنَةً"[٤] فإن خوطب به المثل يسمى رغبة وهذا الفرق بين الواضع واللفظ واحد به (شرح)

وإنما اختص هذا الأمر باللام والمخاطب بغيرها لأن أمر المخاطب اكثر استعمالا فكانت التخفيف به اولى

"أ" "ب" "ج" انظر الى الصحيفة التالية

(٤) وأمر الغائب هو طلب الفعل من الفاعل الغائب وأنه من الجوازم فيعمل فى اللفظ ما يعمل "لم" من سقوط الحركة فى المفرد والنون فى الأمثلة الخمسة معلوما ومجهولا وتأكيد الأمر بدخول احدى النونين الشديدة والخفيفة معروفا ومجهولا ثم ان التأكيد إن كان الجمع المذكر يسقط الواو إن كان ما قبلها مضموما لالتقاء الساكنين ووجود الدليل وهو الضمة وإن كان التثنية يثبت الألف ولايحذف اكتفاء بالفتحة كما يحذف الواو فى الجمع اكتفاء بالضمة لالتباسه حينئذ بالمفرد وان كان الجمع المؤنث يفصل بين نون جمع المؤنث وبين نون التأكيد بالف كراهة توالى النونات وهى نون التأكيد مكسورة بعد الألف سواء كان كانت للتثنية أو زائدة للفصل إما لكون النون حرفا والأصل فى الحروف البناء إذ لاحركة لها فى أصل الوضع فإذا وقعت بعد الألف حركت بالكسر لأنه اصل فى تحريك الساكن وإما لكون النون بعد الألف شبه التثنية فتكسر كما كان نون التثنية واما لأنه وقعت موقع نون الإعراب فى التثنية فتحركت بحركتها وحمل عليها جمع المؤنث لمشابهتها له لوقوعها بعد الألف (شرح)

(٥) وللاء الناهية اثران لفظى و هو حذف حركة الفعل اى حركة الإعراب و نون تقوم مقامها ومعنوى و هو تخصيص المضارع بزمان الإستقبال مع افادة تركه ونهيه وطلب النهى إما من الفاعل الغائب أو المخاطب أو المتكلم فاعلا ومفعولا

(٥) فإن قيل ما الفرق بين لا للنفى ولا للنهى قلنا الفرق بينهما من وجهين احدهما أن لا للنهى لاتكون إلا جازمة بخلاف لا للنفى فإنها لاتكون جازمة إذ لاعمل لها فى الفعل من حيث اللفظ كقوله تعالى "وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ"[٥] والثانى ان لا للنفى لا طلب فيها بل هو لمجرد الإخبار عن ترك الفعل بخلاف النهى فإن فيها طلب ترك الفعل (شرح)

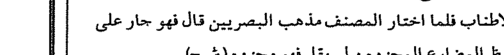
(٦) قوله "و اما الأمر بالصيغة" أى و يقال لهذا الأمر الأمر بالصيغة لكونها على صيغة مخصوصة ليس عليها صيغة مضارع بخلاف الأمر باللام فإنه مضارع مجزوم لسلامة صيغة المضارع فيه (شرح)

(٦) اعلم ان الأمر بالصيغة هو صيغة مضارع يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرفه ولهذا قال و هو أمر الحاضر لأن الأمر طلب الفعل و طلبه من الفاعل المخاطب طلب من الحاضر فيكون أمره أمرا له والمراد بالجارى على لفظ المضارع أنّ لفظ الأمر كلفظ المضارع المجزوم فى حركاته وسكناته فمتحركه بإزاء متحركه وساكنه بإزاء ساكنه فقولنا اُنْصُرْ مثل تَنْصُرُ فى سكون النون وضم الصاد ولا مخالفة بين صيغتهما إلا فى حذف حرف المضارعة وانما يجرى الأمر على لفظ المضارع دون الماضى لأن الأمر طلبا والطلب لا يكون فى الماضى بل فى المضارع فيكون مشابهة الأمر بالمضارع اكثر من مشابهته بالماضى فلذلك اجرى على لفظ المضارع دون لفظ الماضى (شرح)



189

(٧) و إنما قال المصنف "فهو جار على لفظ المضارع المجزوم" و لم يقل هومجزوم لوقوع الإختلاف بين البصريين والكوفيين فى ان الأمر بالصيغة مبنى ام معرب فمذهب البصريين أنه مبنى على السكون لأن سبب اعرابه مشابهته الإسم بواسطة حرف المضارعة وقد انتفى حرف المضارعة فيه فانتفى الإعراب الذى هو المسبب لأن انتفاء السبب يستدعى انتفاء المسبب الا أنه يعاملونه معاملة المجزوم فى كون بنائه على السكون لأن السكون شبيه بالجزم من حيث الصورة وانما بنى الأمر على السكون لأن الأصل فى المبنى أن يكون مبنيا على السكون إذ البناء مقابل الإعراب والحركة مقابلة السكون والأصل فى الإعراب أن يكون بالحركة فينبغى أن يكون الأصل فى البناء على السكون ومذهب الكوفيين أنه معرب وحرف المضارعة مقدر فيه و انما حذف حرف المضارعة منه لأن أمر المخاطب كثير الإستعمال فحذف منه حرف المضارعة للتخفيف والذى يدل على أن حرف المضارعة مقدر فيه كونه بمعنى الحال والحال احد مفهومى المضارع وجزمه عند الكوفيين باللام المضمرة إذ اصل اِفْعَلْ عندهم لِتَفْعَلْ بإثبات لام الأمر فيه ويدل عليه قرائة النبى عليه السلام "فَبِذٰلِكَ فَلْتَفْرَحُوا"[٦] إلا ان اللام حذفت لكثرة الإستعمال ولكل واحد من الفريقين على ما ذهبوا حجج ومناقضات وترجيحات تركت ذكرها حذرا عن الاطناب فلما اختار المصنف مذهب البصريين قال فهو جار على لفظ المضارع المجزوم و لم يقل فهو مجزوم (شرح)



[٢] سورة التوبة الآية : ٨٢
[٣] سورة الحجّ الآية : ٢٩
[٤] سورة البقرة الآية : ٢٠١
[٥] سورة الحديد الآية : ٨
[٦] سورة يونس الآية : ٢٨

متحركا فتُسْقِطُ (١) منه حرفَ المضارعة (٢) وتأتى بصورة الباقى مجزوما (٣)[١] فتقول (٤) فى الأمر الحاضر من تُدَحْرِجُ دَحْرِجْ دَحْرِجَا دَحْرِجُوا دَحْرِجِى دَحْرِجَا دَحْرِجْنَ (٥)[٢] وهكذا (٦) قياس سائر الأمثلة تقول فَرِّحْ وقَاتِلْ وتَكَسَّرْ وتَبَاعَدْ وتَدَحْرَجْ فإن كان (٧) ساكنا فتَحْذِفُ منه حرفَ المضارعةِ وتأتى بصورة الباقى مجزوما مزيدا (٨) فى أوله همزةُ وَصْلٍ (٩) مكسورةً (١٠) إلا أن يكون عينُ المضارع (١١) منه (١٢) مضموما (١٣) فتَضُمُّها[٣] تقول[٤] أُنْصُرْ[٥] أُنْصُرَا أُنْصُرُوا وكذلك اِضْرِبْ

(أ) وقوله "فتقول فى امر الغائب" اشارة الى أنه لا يؤمر به المخاطب لأن المخاطب له صيغة تخصّه وقرأ "فَلْتَفْرَحُوا"[١] بالتاء خطابا وهو شاذ وجاز فى المجهول نحو لِتُضْرَبْ انت الى آخره لأن الأمر ليس للفاعل المخاطب لأن الفاعل محذوف وكذا لِأَضْرِبْ ولِنَضْرِبْ نحن ونحو ذلك لأن الأمر بالصيغة يختص بالمخاطب فلا بد من استعمال اللام فى هذه المواضع لأنها غير المخاطب فكان على المصنف ان يقول "فتقول فى امر غير المخاطب"

(١) سورة يونس الآية: ٢٨

(١) أى أسكن آخره واجعل الباقى أمرا.
(٢) ليفترق من المضارع.
(٣) ولم يقل مجزومة لانه حال من الباقى وهو مذكر اولأنه وصف للفعل أى حال كون الصورة فعلا مجزوما مفعول تأتى والباء لغير التعدية فيجوز أن يكون بمعنى مع أى تأتى مجزوما يكون صورة الباقى أى مع وجود صورة الباقى فيكون من باب القلب والمعنى تأتى الباقى بصورة المجزوم.
(٤) أى فإذا حذفت حرف المضارعة وعاملت آخره معاملة المجزوم وعلى هذا يكون لفظ فتقول جواب الشرط. (شرح)
(٥) وقد يستعمل لفظ الجمع فى موضع التفخيم كقول الشاعر: أَلَا فَارْحَمُونِى يَا إِلَهَ مُحَمَّدٍ ۔ فإن لم أَكُنْ أَهْلًا فأنت له أهل.
(٦) فى كل ما يكون مابعد حرف المضارعة منه متحركا.
(٧) أى ما بعد حرف المضارعة ساكنا فلا يخلو من أن يكون عين الفعل مفتوحا أو مضموما او مكسورا فإن لم يكن مضموما سواء كان مفتوحا أو مكسورا فتزيد همزة الوصل مكسورة ليتمكن النطق بها.
(٨) أى حال كون هذا الباقى مزيدا.
(٩) وسميت همزة وصل لأنها وضعت للتوصل بها الى النطق بالساكن كما أن السُّلَّمَ وسيلة وآلة للإصعاد والهبوط.
(١٠) فى جميع الأحوال (من كسر العين وفتحها ومن المجرد والزيادة إلا فى الأمر المأخوذ من تنصر أنصر) إلا فى حال أن يكون...آه
(١١) أى فإن كان عين الكلمة مضموما فزد فى أوله همزة الوصل مضمومة.
(١٢) أى من الباقى أو من المضارع.
(١٣) وجب ضم الهمزة للإتباع مع إسكان الآخر صحيحا وحذفه ناقصا.

190

ويمثل بالمتكلم والمخاطب المجهول وفى التنزيل "وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ"(٢) وإذا كان المأمور جماعة بعضهم حاضر وبعضهم غائب فالقياس تغليب الحاضر نحو افعلا وافعلوا ويجوز على قلة ادخال اللام فى المضارع المخاطب لتفيد التاء الخطاب واللام الغيبة مع التنصيص على كون بعضهم حاضرا وبعضهم غائبا كقوله عليه السلام "لِتَأْخُذُوا مَصَافَّكُمْ" اى الموقوف فى الحرب وقد جاء فى الشذوذ حذفها اى حذف لام الأمر وجزم الفعل كقوله "محمدٌ تَفْدِ نفسَكَ كلُّ نفس اذا ما خِفْتَ من امر تبالا" اى لتفد واجاز الفراء حذفها فى النكرة كقولك قل له يفعلْ قال الله تعالى "قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلٰوةَ"(٣) وإنما اختص هذا الأمر باللام والمخاطب بغيرها لأن أمر المخاطب اكثر استعمالا فكانت التخفيف به اولى

(ب) سمى الأمر بالصيغة لأن حصوله بالصيغة المخصوصة دون اللام و هو أمر الحاضر أى المخاطب فهو جار على لفظ المضارع المجزوم فى حذف الحركة والنونات التى تحذف فى المضارع المجزوم و كون حركاته وسكناته مثل حركات المضارع وسكناته أى لا يخالف بصيغة الأمر المضارع إلا أن يحذف حرف المضارعة ويعطى آخره حكم المجزوم و إنما قال جار على لفظ المضارع المجزوم لئلا يتوهم أنه أيضا مجزوم معرب كما هو مذهب الكوفيين فإنه ليس بمجزوم بل هو مبنى اجرى مجرى المضارع المجزوم وأما البناء فلأنه الأصل فى الفعل وهذا لم يشبه الإسم فلم يعرب والكوفيون على أنه مجزوم و أصل اِفْعَلْ لِتَفْعَلْ فحذفت اللام لكثرة الإستعمال ثم حرف المضارعة خوف التباسه بالمضارع وليس هذا بالوجه لأن اضمار الجازم ضعيف كاضمار الجار فما ذكروه خلاف الأصل فلايرتكب عليه فأما الإجراء مجرى المجزوم فلأن الحركات والنونات علامة الإعراب فينافى البناء وكذا لم يحذف نون جماعة المؤنث (شرح)

(ج) وانما اشتق من المضارع لأن الماضى لايؤمر به فلا مناسبة بينهما

---

(٢) سورة العنكبوت الآية : ١٢

(٣) سورة ابراهيم الآية : ٣١

(١) أى فإذا اردت أن تأخذ الأمر من الفعل المضارع فالطريق فيه أن تحذف منه حرف المضارعة وتنظر إلى مابعد المحذوف فى أنه متحرك أو ساكن فإن كان متحركا فتأتى باقى الكلمة بعد حذف حرف المضارعة بصورة المجزوم

(٢) ومِنْ قال تقول قل ومِنْ باع تبيع بع ومن تغزو اُغْزُ ومن ترمى اِرْمِ ومن ترضى اِرْضَ لانا نقول قد ذكرنا أن الأمر بالصيغة جار على لفظ المضارع المجزوم وانت تعلم أن الجازم يحذف الحركة وحروف العلة والنون فإذا امرت من هذه الأمثلة اسقطت فى الأمر ما يسقط الجازم.

(٣) أى وجب ضم همزة الوصل لأنه لو لم يكن مضمومة فلا يخلو من أن يكون مفتوحة أو مكسرورة و لو كانت مفتوحة لالتبس الأمر بالمضارع المتكلم لجواز غفلة السامع عن حركة لام الفعل ولو كانت مكسورة لزم الإنتقال من الكسرة إلى الضمة وهو مستثقل فوجب الضم للإتباع ولأن فى ضم همزة الوصل إذا كان عين فعله مضموما نوعا من الخفة وتسهيل النطق وتيسير التلفظ بسبب اتباع حركة همزة الوصل حركة عين الفعل بجرى اللسان على وتيرة واحدة (شرح)

(٤) قوله "فتقول انصر انصرا...الخ" واعلم انهم التزموا حذف الزيادة لأنها امارة المضارع فلابد من از التها ليتمحّى اطلاق تلك الصيغة وأما الزيادة فلرفضهم الإبتداء بالساكن وأما خصوصيتها بالهمزة فلأن الهمزة من مبدأ المخارج فناسب للإبتداء بها وأما كونها متحركة فلئلايلزم العود إلى المهروب عنه وهو الهرب عن حرف ساكن إلى حرف آخر واما كسر الهمزة فلأنها قياس الوصلية (شرح)

وزيدت ساكنة عند الجمهور لما فيه من تقليل الزيادة ثم لما احتيج إلى تحريكها حركت بالكسر كما هو الأصل.

(٥) ومن غزا يغزوا اُغْزُ لئلايلزم الخروج من الكسر إلى الضمة فإنه لايوجد فى كلامهم قوله "فتضمها" أى فتضمها لمناسبة حركة العين ولأنها لو كسرت لثقل الخروج من الكسرة إلى الضم ولو فتحت لالتبس بالمضارع إذا كان للمتكلم.







واِعْلَمْ واِنْقَطِعْ واِجْتَمِعْ واِسْتَخْرِجْ(١) وفتحوا(٢) همزةَ اَكْرِمْ بناءً على الأصل المرفوضِ فإن أصلَ تُكْرِمُ تُأَكْرِمُ(٣) واعلم(٤) أنه إذا اجتمع تائان فى أولِ مضارعِ تَفَعَّلَ وتَفاعَلَ وتَفَعْلَلَ فيجوز اثباتُهما نحو تَتَجَنَّبُ(٥) وتَتَفاعَلُ وتَتَدَحْرَجُ ويجوز حذفُ إحديهما(٦) كما فى التنزيل " فَاَنْتَ لَهُ تَصَدّٰى"[1] و"نَارًا تَلَظّٰى"[2] و"تَنَزَّلُ الْمَلٰئِكَةُ"[3] ومتى كان فاءُ اِفْتَعَلَ صاداً او ضاداً او طاءً او ظاءً قلبت تاؤه طاءً فتقول فى اِفْتَعَلَ من الصُّلْحِ اِصْطَلَحَ

(١) سورة عبس الآية : ٦
(٢) سورة الليل الآية : ١٤
(٣) سورة القدر الآية : ٤

(١) نصب على المصدر بفعل محذوف فى موضع الحال أى وفتحوا همزة أكرم حال كونهم بانين بناء أو على المفعول له وهذا أولى لأن الأصل عدم التقدير.

(٢) أى المتروك.

(٣) الجواب أن مابعد حرف المضارعة فى تكرم ليس بساكن بالحقيقة لأن أصله تؤكرم كتدحرج.

(٤) أى فى هذه الأبواب الثلة وذلك حال كونه فعل المخاطب أو المخاطبة مطلقا أى إما مفردا أو مثنى أو مجموعا أو الغائبة المفردة والمثناة إحدى التاء حرف المضارعة والثانية التاء التى كانت فى الماضى.

(٥) لكون الأصل عدم الحذف ولأن كل واحد منهما وضع لمعنى فلو حذف أحدهما إحتمل فوته والإثبات هو الأصل.

(٦) ويقال لا تتجنب يعنى إذا نقل الثلاثى الى باب التفعل بزيادة التاء فى الأول وتضعيف العين إجتمع فى المضارع تاءان يجوز إثباتهما لأنه الأصل والحذف أيضا للثقل الحاصل من إجتماع الثقيلين فهذا الحكم مطرد أى يطرد وهو جواز الإثبات والحذف فى كل موضع يجتمع فيه تاءان متحركان لما مر. (نهاية التصريف)

(٧) ولا يجوز فى المبنى للمفعول لأنه خلاف الأصل ولأنه لو حذف الأول لإلتبس بمعلومه والا فبمجهول تفعيل ومفاعلة وفعللة ولأنه من هذه الأبواب أكثر إستعمالا من المبنى للمفعول فالتخفيف به أولى.

(٨) ليحصل التخفيف.

(٩) والأصل تتصدى ومعناه أى تتعرض ولو كان فعل الماضى لوجب أن يقال تَصَدَّيْتَ لأنه خطاب.

(١٠) أى تتلهب والأصل تتلظى إذ لو كان ماضيا لوجب أن يقال تلظت.

(١١) ويشترط أن يكون التائين مفتوحين فإن إنضمت إحديهما بأن يبنى الفعل للمفعول كقوله تتحمل لم يجز الحذف لأنك لو حذفت وقلت تحمل لإلتبس بباب التفعيل.

(١٢) أى ومنها ما يشترك بين الأفعال الثلاثة وهو قلب تاء إفتعل طاء ليكون مجانس لفاء فعله فى الإطباق.

(١٣) وإنما فعلوا ذلك لتخف على ألسنتهم لتعسر النطق بالتاء بعد هذه الحروف فاختير الطاء لقربها من التاء مخرجا ويسمى هذه الحروف الإطباق.

(١) لأن الهمزة لو لم تكن مكسورة لكانت مضمومة أو مفتوحة فإن كانت مضمومة لإلتبس الأمر من تَضْرِبُ مثل اُضْرِبُ بالماضى لما لم يسم الفاعل من باب الإفعال نحو اُضْرِبَ لجواز ذهول السامع عن حركة لام الفعل ولو كانت الهمزة مضمومة فى الأمر من تَعْلَمُ نحو اُعْلَمْ لإلتبس الامر منه بالمضارع لما يسم فاعله نحو اُعْلَمُ لإمكان غفلة السامع عن حركة لام الفعل ولو كانت الهمزة مفتوحة فى الأمر من تَضْرِبُ مثل اَضْرِبْ لإلتبس بالأمر من باب الإفعال نحو اَضْرَبَ يُضْرِبُ لأنك تقول فى الأمر منه اَضْرِبْ ولو كانت الهمزة مفتوحة فى الأمر من تَعْلَمُ نحو اَعْلَمْ لإلتبس الأمر منه بالماضى المعلوم من باب الأفعال نحو اَعْلَمَ لإحتمال ذهول السامع عن حركة لام الفعل فتعين الكسر (شرح)

192

(٢) قوله "وفتحوا همزة اكرم بناء على الأصل المرفوض" جواب عن سؤ ال مقدر تقديره انتم قلتم فى كيفية اخذ الأمر إذا لم يكن عين فعل المضارع مضموما سواء كان مفتوحا أو مكسورا فهمزة الوصل فيه مكسورة وعين فعل المضارع فى تكرم ليس مضموما بل مكسورا فينبغى أن يكون الهمزة فى الأمر من تكرم مكسورة اجاب عنه بقوله وفتحوا همزة اكرم بناء على الأصل المرفوض ...الخ (شرح عزى)

(٣) حذفت الهمزة لإستثقالهم توالى الهمزتين فى المتكلم فى انا أُأَكْرِمُ وكأنّ قيل للمصنف ما الدليل على أن اصل تكرم تأكرم فقال لأن حروف المضارع هى حروف الماضى مع زيادة حرف المضارعة فحذفوا الهمزة لإجتماع الهمزتين فى أُأَكْرِمُ ثم حمل يكرم و تكرم و نكرم عليه (شرح)

(٣) لما اجتمعت الهمزتان فى المتكلم نحو ءُأَكْرِمُ حذفت منه همزة الإفعال ثم من أخواته وإن لم يكن فيها اجتماع الهمزتين طردا للباب فإذا ارادوا ان يبنوا الأمر منه حذفوا حرف المضارعة واعادوا همزة المرفوضة وابقوها على حركتها الأصلية وقالوا أَكْرِمْ فلم يكن أَكْرِمْ من بحثنا لأنه مما يكون ما بعده فيه ساكنا وما بعده فى أَكْرِمْ متحرك بالحقيقة (شرح)

(٣) لأن ابقاء حروف الماضى فى المضارع واجب وذا علم بالاستقراء لأن بقاء حرف الماضى فى المضارع يؤ دى إلى ثقل وهو توالى الهمزتين المتحركتين فى المتكلم ولم يوجد فى كلام العرب ويمنع حذف الأولى لأن حرف المضارعة لايحذف إذ تفوت فائدته ثم حذفت من أخواته أيضا نحو يكرم و تكرم ونكرم حملا لها عليه ليجرى على سنن واحد كما حذف الواو من اخوات يعد حملا عليه (نهاية التعريف)

(٤) قوله "واعلم انه اذا اجتمع تاءان" اقول لما فرغ من بيان الأفعال الثلثة شرع فى المسائل المتفرعة عليها فمنها ما يختص بالمضارع وهو أنه إذا اجتمع تاءان مفتوحان فى أوله مضارع باب تفعّل وتفاعل وتفعلل احدهما تاء المضارعة والثانى تاء المشاركة أو المطاوعة فيجوز اثباتهما ...آه (شرح)

(٥) وحكم الأقسام المعتل الفاء كتوقّع والمضاعف كتجنّب والمعتل العين كتزود وتقيل حكم الصحيح فى جواز حذف إحدى التائين وجميع الأمثلة من الماضى والمضارع وغيرها وكذلك حكم المعتل اللام من هذا الباب إلا ان المصدر منه بكسر العين والأصل الضم إلا انه هجر الضم فيه إلى الكسر صيانة للياء نحو التمنى بكسر النون واللفيف من هذا الباب حكم الناقص منه فى أنه بكسر العين فى مصدره فيقال تقوّى تقوّيا وتولّى تولّيا وفى تفعّل وتفاعل حكم آخر وهو أنه إذا كان الحرف التى بعد تاء تفعل وتفاعل ثاء أو حرفا قريبا مخرجه من مخرج التاء يسكن التاء ثم تدغم فى مثلها أو فيما يقاربها فحينئذ لابد من اجتلاب همزة الوصلة لتعذر الإبتداء بالساكن فتقول فى تَتَبَّعَ اِتَّبَّعَ بتشديد التاء والباء وكذلك اِثَّابَعَ فى تَثَابَعَ وتقول فى تَطَيَّرَ اِطَّيَّرَ بتشديد الطاء والياء وفى تَزَيَّنَ اِزَّيَّنَ وكذا اِثَّاقَلَ فى تَثَاقَلَ واِدَّارَءَ فى تَدَارَءَ (نهاية التصريف)

(٦) واختلفوا فى المحذوف منهما فذهب سيبويه والبصرييون إلى ان المحذوف هو الثانى لأن الثقل إنما نشأ منه فهى أولى بالحذف ولأن الأولى إنما زيدت للمضارعة فإذا حذفت الأولى اختلّ المعنى وذهب الكوفييون الى أن المحذوف هى الأولى دون الثانية لأنها زائدة فهى أولى بالحذف من الأصلية هذا اذا كانت مبنية للفاعل بقرينة الأمثلة المعلومة فإن كانت مبنية للمفعول لم يجز حذف احدهما لأنه لو حذف الأول لالتبس بمعلومه وإلا فبمجهول تَفْعِيلٍ ومُفَاعَلَةٍ وفَعْلَلَةٍ (شرح)

(٦) واثبات الأخرى لأنه يتولد من اجتماعهما ثقل ودفعه إما بالإدغام أو بالحذف لاسبيل إلى الأول لأن شرطه تسكين أول المثلين وتسكينه ههنا يستلزم الإبتداء بالساكن فإن قيل لانسلم لزوم الإبتداء بالساكن وانما يلزم لو لم يتوصل بالهمزة الوصلية قلنا التوصل بالوصلية إنما يجوز ان لو جاز دخولها على الفعل المضارع وهى لاتدخل على الفعل المضارع لأن المضارع مشابهة لإسم الفاعل من حيث الحركات والسكنات وعدد الحروف ولاتدخل همزة الوصل على اسم الفاعل فكما لايدخل عليه لايدخل على الفعل المضارع ولأن ادخالها ليس بقياس والمضارع ليس مما يدخل فيه الوصيلة سماعا وإذا لم يمكن الإدغام تعين حذف احديهما لينفدع به الثقل و لأن حذف احديهما وقع فى التنزيل الفصيح والوقوع فيه دليل الجواز كقوله تعالى "فَأَنْتَ لَهُ تَصَدّٰى"(١) و"نَارًا تَلَظّٰى"(٢) و"تَنَزَّلُ الْمَلٰٓئِكَةُ"(٣) اصلها تتصدى وتتلظى وتتنزل الملئكة ولايقال تلظى فى قوله تعالى "فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظّٰى" فعل ماض فلا يكون مما نحو بصدده لانا نقول لو كان تلظى فعلا ماضيا لقيل فيه تَلَظَّتْ بالحاق تاء التأنيث لإسناد الفعل حينئذ إلى ضمير المؤ نث وهى النار (شرح)


(١) سورة عبس الآية : ٦
(٢) سورة الليل الآية : ١٤
(٣) سورة القدر الآية : ٤






ومن الضَّرْبِ اِضْطَرَبَ ⓵ ومن الطَّرْدِ اِطَّرَدَ ⓶ ومن الظُّلْمِ اِظْطَلَمَ[1] وكذلك ⓷ سائر متصرِّفاتِه ⓸ نحو اِصْطَلَحَ يَصْطَلِحُ اِصْطِلاَحًا فَهُوَ مُصْطَلِحٌ وذَاكَ مُصْطَلَحٌ والأمر اِصْطَلِحْ والنهى لاَ تَصْطَلِحْ ⓹ ومتى كان فاء اِفْتَعَلَ دالاً أو ذالاً أو زاءً قلبت تاؤُه دالاً[2] فتقول فى اِفْتَعَلَ من الدَّرْءِ والذِّكْرِ[3] والزَّجْرِ اِدَّرَءَ ⓺ واِذَّكَرَ ⓻ واِزْدَجَرَ ⓼ ومتى كان فاء اِفْتَعَلَ واوا أو ياء أو ثاء قلبت الواوُ والياءُ والثاءُ تاءً[4] ثم أُدْغِمَتِ التاءُ

⓵ بغير الإدغام.

⓶ فلا يجوز فيه إلا الإدغام لإجتماع المثلين مع عدم المانع من الإدغام.

⓷ أى يجب الإبدال والإدغام.

أى يجب الإدغام فى جميع متصرفات باب الإفتعال من المضارع وإسم الفاعل والمفعول والأمر والنهى.

⓸ أى مشتقاته أى متصرفات كل واحد منها فإنه يجرى ذلك فيها.

⓹ وكذلك يضطرب فهو مضطرب ويضطرب ويظطلم فهو مظطلم وكذا بواقى الأمثلة بأسرها.

⓺ وأصلها إدترأ أى المنع والنهى واذتكر وهو ضد النسيان وازتجر.

وأما قلب تاء إفتعل مع الجيم دالا كما فى قوله فَقُلْتُ لِصَاحِبِى لاَ تَحْبِسَانَا ۔ بِنَزْعِ أُصُولِهِ وَاجْدَزَّ شِيحَا. والأصل إجتز أى إقتطعْ فشاذ لا يقاس عليه. (شرح)

⓻ بالإدغام وفكه.

⓼ الأصل إزتجر فيه وجهان نحو إزدجر وفى التنزيل "وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ"[1] والإدغام بقلب الذال زاء نحو إزّجر دون العكس لفوات صفير الزاء.

[1] سورة القمر الآية: ٩

(١) ففيه ثلاثة اوجه الأول اِظْطَلَمَ بلا ادغام والثان اِطَّلَمَ بقلب المعجمة إلى الطاء المهملة كما هو القياس الثالث اِظَّلَمَ بالظاء المعجمة بقلب المهملة اليها (شرح)

(١) والأصل فيها اِصْتَلَحَ واِضْتَرَبَ واِطْتَرَدَ واِظْتَلَمَ وانما فعلوا ذلك لتخف على السنتهم لأن النطق بالتاء بعد هذه الحروف متعسر وتسمى هذه الحروف الاطباق واختير الطاء لقربها من التاء

194

مخرجا والحاصل عندنا يرجع إلى السماع وعند العرب إلى التخفيف (شرح)

(٢) لما ارادوا ادغام الدال في التاء لقرب مخرجهما من الفم فلم يمكن ذلك لأن الدال من المجهورة والتاء من المهموسة فخافوا عليه بطلان الجهر فصيروا التاء دالا ثم ادغموها في الدال الثانية وجوبا لأنهما مثلان والمانع منتف

(٢) لأنها مجهورة فتقتضى انحصار النفس عند التلفظ بها والتاء مهموسية فتقتضى عدم انحصاره فوجب القلب ليندفع به المنافاة ويحصل المجانسة وانما قلبت تاؤه دالا لقربهما في المخرج ولم تدغم في التاء مع قربهما فيه لذهاب جهرها فحينئذ ان كان فاؤه دالا وجب الإدغام وان كان زاء امتنع وان كان ذالا جاز بقلب الذال دالا وبعكسه فتقول ...اه (شرح)

(٢) والدال على ثلثة اوجه دال الأصل مثل وعد ودال البدل عن التاء مثل ازدجر أصله ازتجر ودال البدل عن الذال مثل اذكراصله اذدكر والذال على وجه واحد مثل ذكر والراء على وجه واحد راء الأصل مثل ظهر وكرم ورمى والزاء على وجهين زاء الأصل مثل غمز وزعم وزاء البدل عن الصاد مثل اهدنا الزراط المستقيم أصله "اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ"(١) (من قواعد التصريف)

(٣) وأما ادغام الذال في التاء فلم يجوزوا ذلك لأن الذال من المجهورة والتاء من المهموسة فكرهوا ذهاب الجهر ايضا فابدلوا من التاء دالا لأنها من مخرجها يعنى مجهورة ثم ادغموا الدال في الدال والإدغام ههنا جائز لأنهما متقاربان فقالوا اِدَّكَرَ

(٤) والتاء ثلثة وعشرون وجها تاء الأصل مثل ثبت وكتب وترك وتاء الزيادة مثل افتخر اصله فخر وتاء البدل عن الواو مثل تالله وتاء النقل مثل كافية وشافية وهما اسم الفاعل في الأصل وهو الصفة وتاء البدل من السين مثل ست اصله سدس وتاء البدل عن الصاد مثل لصت اصله لصّ وتاء البدل من الباء مثل زعالت اصله زعالب و التاء الذى يجعل المتعدى لازما مثل تَفَعْلَلَ والمتعدى فَعْلَلَ وتاء المرة مثل ضربة وتاء المبالغة كالمأسدة والمأدبة والمذبحة وكذا في مثل نسّابة وعلاّمة وقالوا في صفة الله تعالى علاّم وقالوا في وصف العالم علاّمة وان كان ابلغ احترازا من علاَمة التأنيث وتاء التأنيث في الاسم مثل طلحة وسلمة وتاء الخطاب مثل تضرب انت وتاء المتكلم مثل نصرت انا وتاء التأنيث الساكنة في الفعل و الإسم نحو نصرتْ هى ونعمتْ وبئستْ وتاء الخطاب للفعل الماضى نصرتَ انت وتاء الإضافة وهى الإستعطاف نحو يا ابت اصله يا ابىّ المعطوف بمعنى المرحمة وتاء التأنيث سوى العدد نحو مسئلة وضابطة وتاء الحالة نحو رِكبة وقعدة أى نوع من الركوب والقعود وتاء الكثرة نحو ضحكة وتاء الصفة نحو لعنة وحمرة وتاء زائدة مثل "وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ"(٢) أى ولاحين مناص و التاء المقلوب من الواو أيضا وعليه التكلان أى الإعتماد اصله وكلان قلبت الواو تاء لقرب مخرجهما

(١) سورة الفاتحة الآية : ٦

(٢) سورة ص الآية : ٣


195




فى تاء اِفْتَعَلَ نحو اِتَّقٰى (١) واِتَّسَرَ واِتَّغَرَ وتَلْحَقُ الفعلَ (٢) غيرَ ② الماضى (٣) والحالِ نونان للتأكيد خفيفةً ② ساكنةً (٤) أو ثقيلةً مفتوحةً ③ إلا (٥) فيما تَخْتَصُّ به ④ وهو فعلُ الإثنين وجماعةِ النساء فهو مكسورةٌ فيهما ⑤ تقول اِذْهَبَانِّ للإثنين واِذْهَبْنَانِّ ⑥ (٦) للنسوة فتُدْخِلُ (٧) الألفَ بعدَ نونِ جمعِ المؤنث لِتَفْصُلَ ⑦ بين النوناتِ ⑧ ولا تُدْخِلْهما (٨) الخفيفةَ لأنه يَلْزَمُ ⑨ التقاءُ الساكنين (٩) على غير حدّه ⑩ فإن التقاءَ الساكنين إنما يجوز (١٠) إذا كان الأولُ حرفَ مدٍّ ⑪

① حال كون ذلك الفعل.

② بالنصب أى حال إحديهما خفيفة ساكنة فالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره إحديهما ساكنة والأخرى مفتوحة والنصب ظاهر. كقولك إضرِبَنْ.

③ للخفة فى جميع المواضع نحو إذهبن.

④ أى بذلك الفعل يعنى ان من بين النونين تختص الثقيلة. أى ينفرد بلحوق هذا الفعل كما يقال نختصك بالعبادة أى لا نعبد غيرك فالباء داخلة على المقصور لا على المقصور عليه أى لكون الفعل مقصورا على النون الثقيلة فلا يلحق به غيرها.

⑤ لشبههما بنون التثنية فى إذهبا.

⑥ بكسر النون فيهما تشبيها لها بنون التثنية لانها واقعة بعد الألف مثل نون التثنية وأما ما أجاز يونس والكوفيون من دخول الخفيفة فيهما باقية على السكون عنده ومتحركة عند بعض وقد حمل عليه قوله تعالى "وَلَا تَتَّبِعَانِّ" (١) بتخفيف النون وسكونه فلا يصلح مخالفته القياس وإستعمال الفصحاء وهى ليست فى تتبعان للتأكيد بل للتثنية. (شرح)

⑦ أى ليكون تلك الألف فاصلا.

⑧ نون جماعة النساء والمدغم والمدغم فيها وأختص الألف لخفتها.

⑨ أى من دخول الألف والنون فيهما.

⑩ أى لايجوز إلا إذا كان على حده وكأنه قيل وما حده ومتى يجوز فقال فإن إلتقاء الساكنين.

⑪ وهو الألف والياء والواو سواكن.

(١) سورة يونس الآية : ٨٩

(١) ثلاثيسى وَقَىَ افتعله يه نقل ايتدك اِوْتَقَىَ شد قبل تاء افتعال واو واقع اولدى واوى تايه قلب ايتدك اِتْتَقَىَ ادغام ايتدك يا حرف علت ايدى قلب ايتدك اِتَّقٰى شد.

(٢) والطلب انما يتوجه إلى المستقبل الغير الموجود وقيل لأن الحال فى الزمان الماضى لايحتمل التأكيد وأما الحاصل فى زمان الحال فهو حاصل وإن كان محتملا للتأكيد بأن يخبر المتكلم بأن الحاصل فى الحال متصف بالمبالغة والتأكيد لكنه لما كان موجودا وامكن للمخاطب فى الأغلب الإطلاع على ضعفه وقوته اختص نون التأكيد بغير الموجود وقيل قلبت النون الفا للوقف كما قال الله تعالى "لَنَسْفَعًا" (١) أى

(١) سورة العلق الآية : ١٥



196

لنسفعن ولايجوز الحاق النونين بالمستقبل الصرف من نحو سيضربن وسوف يضربن فإنهما لايلحقان فى السعة إلا ما فيه معنى الطلب أو شبهه حيث قالوا ولايلحق إلا مستقبلا فيه معنى الطلب كالأمر والنهى والإستفهام والتمنى والعرض والقسم لكون الطلب غالبا على ما هو مطلوب

(٣) وإنما لم يؤكد بهما الفعل الماضى لأن الماضى قد فات وتأكيد الفائت ممتنع وكذا الحال لأن فاعله لما اشتغل بإيجاده فكأنه موجود وثابت والثابت لايفتقر إلى التأكيد وإنما يؤكد بهما الفعل الذى فيه معنى الطلب ليكون باعثا للفاعل على الفعل وذلك لايكون إلا فى الفعل المستقبل وانما الحق آخر الفعل دون اوله لئلايجتمع زيادتان فى أوله وهما نون التأكيد وحرف المضارعة (شرح)

(٤) وانما كانت الخفيفة ساكنة لأنه مبنى والأصل فى المبنى البناء على السكون لأنه اخف وانما كانت الثقيلة مشددة متحركة مفتوحة اما كونها مشددة فلأن النون الثقيلة نونان ادغمت احديهما فى الاخرى وأما كونها متحركة فلئلا يلزم التقاء الساكنين على غير حدّه لأن المدّ ساكن فلو كان المدغم فيه ساكنا أيضا لزم التقاء الساكنين وأما كونها مفتوحة فلأنها اخف الحركات والتأكيد بالثقيلة اشد وابلغ من التأكيد بالخفيفة لدلالة زيادة الحرف على زيادة المعنى (شرح)

(٥) استثناء من قوله وثقيلة مفتوحة أى النون الثقيلة مفتوحة من جميع المواضع الا فعل الإثنين وجماعة النساء فهى مكسورة فيهما لشبهها بنون التثنية لوقوعها موقعه بعد الف زائدة ولأنها لو كانت مفتوحة فيهما لتوالى أربع فتحات فى كل واحد منهما إذ الألف فى كل منهما بمنزلة الفتحتين.

(٦) وقد تلحق نون التأكيد بالنفى تشبيها له بالنهى وهو قليل ومنه قول الشاعر "يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا" أى ما لم يعلمنْ قلبت النون الفا للوقف قال الله تعالى "لَنَسْفَعًا" أى لنسفعنْ فإن قلت بالمستقبل الصرف فى قوله "رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عَلَمٍ تَرْفَعَنْ ثَوْبِي شَمَالَاتٌ" قلت لأنه يشبه بالنفى من حيث ان ربما للقلة والقلة تناسب النفى والعدم اذ القليل فى حكم العدم والنفى مشبه بالنهى وهو مع ذلك خلاف القياس لايعتد به وقال سيبويه يجوز فى الضرورة أَنْتَ تَفْعَلَنَّ

(٧) أى إذا دخل نون الثقيلة فى فعل جماعة النساء فتدخل فيه الفا بعد نون جمع المؤنث ليكون الألف فاصلا بين النونات لأن الثقيلة إذا دخلت فيه اجتمع فى جميع الصور ثلث نونات وفى بعضها أربع نونات نحو صُنَّانٌ واجتماع النونين مستكره ولهذا يفر منه إلى الإدغام فكيف الثلاث فوجب ادخالها ليفصل بين النونات ولايرد عليه صونن للمذكر لندرة اجتماعها فيه (شرح)

(٨) أى فى فعل الإثنين وجماعة النساء أى كل موضع يدخل فيه النون الثقيلة يدخل فيه النون الخفيفة إلا فى فعل الإثنين وجماعة النساء فإنه يدخل فيهما الثقيلة دون الخفيفة ولايقال اِذْهَبَانْ ولا اِذْهَبْنَانْ باسكان النون فيهما بل بالكسر والتشديد إذ لو دخل فيهما الخفيفة للزم احد المحذورين وهو إما تحريك النون الخفيفة أو ابقاؤها على السكون لاسبيل إلى الأول لخروجه عن الوضع الأصلى وهو السكون ولا إلى الثانى لأنه يلزم التقاء الساكنين على غير حده ولايجوز حذف الألف لأنه يلتبس المثنى بالمفرد ويجتمع المثلان فى الجمع من غير الإدغام ولايجوز حذف النون لفوات التأكيد وجوّز يونس النون الخفيفة فى فعل الإثنين وجماعة النساء وذلك لأن فى الألف زيادة مد والمد يقوم مقام الحركة ويؤيد مذهب يونس قرائة من قرأ "وَمَحْيَايْ"[٢] بإسكان الياء الثانية وذلك يوجب التقاء الساكنين وهما الألف والياء (شرح)

(٩) وهما الألف والنون وحينئذ لو حرّكتها لأخرجتها عن وضعها لأنها لا يقبل الحركة بدليل حذفها فى نحو اِضْرِبَ الْقَوْمَ والأصل اضربنْ دون تحريكها قال الشاعر "لَا تُهِينَ الْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ تَرْ كَعَ يَوْمًا وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهْ" اى لا تُهِينَنْ والا لوجب أن يقال لا تُهِنْ بحذف الياء وجزم النون لأنه نهى فحذفت النون ولم يتحرك فظهر أن تحريكه غير جائز ولقائل أن يقول لا نسلم أنه يلزم من دخولها فى فعل جماعة النساء التقاء الساكنين وهو ظاهر لأنك تقول اِضْرِبْنَ ولو ادخلتها وقلت اِضْرِبْنَنْ لا يكون من التقاء الساكنين فى شيئ واشار ابن الحاجب الى جوابه بأن الثقيلة هى الأصل والخفيفة فرعها واذا ادخلت الألف مع الثقيلة فيلزم مع الخفيفة وإن لم تجتمع النونات لئلا يلزم للفرع مزيّة على الأصل الا ترى أن يونس حين ادخلها فى فعل الإثنين وجماعة النساء ادخل الألف وقال اِضْرِبَانْ واِضْرِبْنَانْ دون اِضْرِبْنَنْ

(١٠) وفى قول المصنف "انما يجوز" نظر لأن لفظ إنما يفيد الحصر وهذا غير مستقيم فإن التقاء الساكنين جائز فى الوقف مطلقا أى فى كل كلمة قبل آخرها ساكن لأنه محل التخفيف نحو زيد وعمرو وبكر وإن سلمنا أنه اراد غير الوقف لكنه يجوز فى غير الوقف فى الإسم المعرف باللام الداخلة عليه همزة الإستفهام كما فى التنزيل "آلْئٰنَ"[٣] "واللاى" و"وَمَحْيَايْ" ونحو ذلك فلاوجه للحصر ويمكن الجواب عنه ان كل ذلك من الشواذ ومراده غير الشاذ فإن قلت لم لم يجز التقاء الساكنين بل حذف الساكن الأولى فى "عُقْبَى الدَّارِ"[٤] وقالوا ادّارانا مع ان الأول حرف مد والثانى مدغم قلت جوازه مشروط بذلك ولايلزم من وجود الشرط وجود المشروط (شرح)

[٢] سورة الأنعام الآية : ١٦٢

[٣] سورة يونس الآية : ٩١

[٤] سورة الرعد الآية : ٢٢


197





والثانى مُدْغَمًا(١)[1] نحو دَابَّةٍ(٢)[2] وتُحذف من الفعل معهما(٣) النونُ(٤) فى الأمثلة(٥) الخمسة(٣) كما يُحذف مع الجازم وهى يَفْعَلَانِ وتَفْعَلَانِ ويَفْعَلُونَ وتَفْعَلُونَ وتفْعَلِينَ(٦) وتُحذَفُ(٧)(٤) واوُ يَفْعَلُونَ(أ) وتَفعَلُونَ وياءُ تَفْعَلِينَ(٨) إلاَّ(٩) إذا انفتح ما قبلهما نحو لاَ تَخْشَوُنَّ(١٠)(٥) ولاَ تَخْشَيِنَّ(١١)(٦) ولَتُبْلَوُنَّ(١٢)(٧) وإِمَّا تَرَيِنَّ(٨) ويُفتَح آخرُ(١٣) الفعل إذا كان فعلَ الواحدِ والواحدةِ الغائبةِ ويُضم(١٤) إذا كان فعلَ جماعةِ الذكورِ ويُكسر إذا كان فعل الواحدةِ(٩) المخاطبةِ فتقول فى أمر الغائب مؤكِّدا

(١) أى حرف مدغم فى حرف آخر الساكن.
(٢) أصله دابية وكذا ولاالضالين أصله ضاللين.
خلافا ليونس وهو يجيز أن يدخل النون الخفيفة عليها ويجيز إلتقاء الساكنين على غير حده.
(٣) أى مع وجود هاتين النونين أعنى الثقيلة والخفيفة.
(٤) التى هى نون الإعراب.
(٥) لأن النون فيها للإعراب وقد زال الإعراب مع وجودهما.
(٦) لما سبق من أن النون فى هذه الأمثلة علامة الإعراب والفعل مع النون التأكيد يصير مبنيا لما ذكرنا فى نون جماعة النساء من عدم المشابهة.
(٧) عطف على قوله وتحذف معهما النون فى الأمثلة الخمسة أى ويحذف معهما النون فى الامثلة الخمسة ويحذف معهما واو يفعلون وتفعلون وياء تفعلين.
(٨) إعلم أن النون الخفيفة والثقيلة يؤثران فى الفعل المضارع إذا أكد بهما تأثيرين لفظيا وهو إخراج الفعل المضارع من الإعراب الى البناء ويصير الفعل بسبب دخولهما عليه مبنيا بعد إن كان معربا ومعنويا وهو تخصيص المضارع بالإستقبال وإنما يؤثر فيه البناء لأن الأصل فى الأفعال البناء والفعل المضارع إنما كان معربا بسبب مشابهته الإسم ونون التأكيد سواء كانت خفيفة أو ثقيلة من خصائص الأفعال فلما دخلا على الفعل ضعف مشابهته الإسم فرجع الى الأصل الذى هو البناء فيصير مبنيا.
(٩) إستثناء من قوله ويحذف واو يفعلون وياء تفعلين مع نون التأكيد إلا إذا كان ماقبلها مفتوحا فإنه لا يحذف فيهما لعدم الدليل بل بحركتهما بحركة من جنسهما حذرا عن إلتقاء الساكنين.
(١٠) مضارع جمع مذكر مخاطب على وزن تفعون.
(١١) مضارع مفرد مؤنث مخاطبة أصله لاتخشين على وزن تفعلين.
(١٢) مضارع جمع مذكر مخاطب.
(١٣) مع النونين لأنه الاصل لخفته فالعدول عنه إنما يكون لغرض أقول متى دخل أحد النونين على الفعل من المفردات الخمسة من مفرد المتكلم وجمعه والغائب والغائبة يفتح آخرها لأنه لو لم يفتح فلا يخلو من أن يسكن أو يضم أو يكسر لا سبيل الى الأول لأنه يؤدى الى إلتقاء الساكنين ولا إلى الثانى لأنه يلتبس الواحد المذكر بالجمع ولا إلى الثالث لانه يلتبس الواحد المذكر او الواحدة الغائبة بالواحدة المخاطبة ولأن نون التاكيد كلمة برأسها إنضم إلى كلمة أخرى ومن عاداتهم أنهم إذا ركبوا كلمة مع كلمة أخرى فتحوا آخر الكلمة الأولى نحو خمسة عشر ولأن الفتح أخف الحركات. (شرح)
(١٤) مثاله لِيَنْصُرُنْ وأُنْصُرُنْ لتدل الضمة على الواو المحذوفة.
أى مع وجود النونين.
لأنه لو لم يضم فلا يخلو من أن يسكن او يفتح أو يكسر لا سبيل إلى الاول لإلتقاء الساكنين ولا إلى الثانى لإلتباس فعل جماعة الذكور بفعل الواحد والواحدة ولا إلى الثالث لإلتباس جماعة الذكور بفعل الواحدة المخاطبة أو نقول إنما يضم آخر الفعل ليدل على أن المحذوف واو. (شرح)

(١) لأن حرف المد بمنزلة المتحرك إذ المد فى الحرف بمنزلة حركته والساكن الثانى إذا كان مدغما يجرى مجرى المتحرك للتلفظ بالمدغم والمدغم فيه دفعه ولهذا لم يتغير اللسان بالتلفظ بهما (شرح)

(٢) فإن الألف والباء ساكنان والألف حرف مد والباء مدغم فجاز لأن اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة من غير كلفة والمدغم فيه متحرك فيصير الباقى من الساكنين كلا ساكن فلا يتحقق التقاء الساكنين الخالص السكون وكان الأولى ان يقول حرف لين ليدخل فيه نحو خُوَيْصَّةٌ لأن حرف اللين اعم من حروف المد لكن المصنف لم يفرق بينهما والتقاء الساكنين جائز فى الوقوف مطلقا لأنه محل التخفيف نحو زيد وبكر وغيرهما وقيل حد التقاء الساكنين ان يكون الأول حرف لين والثانى مدغما ويكونان فى كلمة واحدة (شرح)


198

(٣) ولقائل أن يقول إن قول المصنف من أنه "تحذف معهما النون في الأمثلة الخمسة" ليس بصواب من وجهين الأول أن النونين لايدخلان معا دفعة واحدة في الأمثلة الخمسة حتى يحذف معهما النون فيها بل يدخل كل واحد منهما عليها منفردا وحذف النون مشروط بدخول احدهما فيها لا بدخولهما معا وكلامه حيث قال "وتحذف معهما النون فى الأمثلة الخمسة" مشعر بأن حذف النون منها مشروط بدخولها معا ولو قال ويحذف مع كل واحد من الثقيلة والخفيفة النون فى الأمثلة الخمسة لكان اقرب إلى الصواب الثانى أنه قد ذكر من قبل أن النون الخفيفة لايدخل على فعل الإثنين وقال ههنا "وتحذف معهما النون فى الأمثلة الخمسة" ومن جملة الأمثلة الخمسة فعل الإثنين فإذا لم يدخل الخفيفة على فعل الأثنين فكيف يحذف منه النون فحاصل كلامه فى الموضعين راجع إلى أن النون الخفيفة لايدخل على فعل الإثنين وأن النون يدخل على فعل الإثنين وهل هو إلا تناقض بيّن لايخفى على المتأمل ويمكن ان يجاب عن الأول بأن مراده بقوله ويحذف من الفعل معهما النون فى الأمثلة الخمسة على سبيل البدل والمعاقبة لا على سبيل الجمع حتى يرد عليه ما ذكرتم وعن الثانى بأن المصنف ذكر من قبل أن الخفيفة لايدخل على فعل الإثنين على مذهب سيبويه واختار ثمه مذهبه وههنا قال النون الخفيفة تدخل عل الأمثلة الخمسة على مذهب يونس فإنه جوز دخول نون الخفيفة فى فعل الإثنين كما ذكرنا فلا تناقض أو تقول هذا عام خص بقوله ولا تدخلهما (شرح)

(٤) اى أنه إذا دخل نون الخفيفة أو الثقيلة على جمع المذكر أو على الواحدة المخاطبة يحذف منهما الواو والياء بشرط أن يكون ما قبل الواو مضموما وما قبل الياء مكسور لتدل الضمة على الواو والكسرة على الياء المحذوفين وإن كان القياس ايقاع الضمير مع نون الثقيلة لأن الأول حرف مد والثانى مدغما كما بقى الألف فى فعل الإثنين نحو اذهبانّ لكن لما وجب حذفه مع الخفيفة حذف مع الثقيلة طردا للباب ولقائل ان يقول ولم حذفوا الواو والياء من يفعلون وتفعلين إذا دخل عليها نون التثنية ولم يحذف الألف فى التثنية إذا دخل عليها نون الثقيلة مع ان الساكن الأول حرف مد والثانى مدغم فى الجميع ويمكن أن يجاب عنه بوجهين الاول إنما لم يحذفوا الألف فى التثنية بناء على ان فى الألف زيادة مد دون الواو والياء وهما وان كانا حرفى مد أيضا لكن مدهما لايبلغ مبلغ مد الألف والثانى أنه لو حذف منها لالتبس التثنية بالمفرد بخلاف الواو والياء فإن حذفهما لايؤ دى الى اللبس ولايحذف نون التأكيد لفوات التأكيد ولعدم الدليل على حذفها هذا اذا لم يكن الفعل ناقضا نحو هل يضربنفى الجمع وهل تضربن فى المخاطبة أو ناقصا مضموم العين فى الجمع المذكر ومكسور العين فى المخاطبة سواء كان الضم والكسر اصليا نحو هل يغزنّ للجمع أو عارضيا نحو هل ترين للجمع وهل تغزن للواحدة المخاطبة (شرح)

(أ) انظر الى الصحيفة التالية

(٥) مثال الواونحو لَا تَخْشَوُنَّ اصله لَا تَخْشَيُونَ على وزن لَا تَفْعَلُونَ قلبت الياء التى هى لام الكلمة الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فالتقى الساكنان الألف المنقلبة عن الياء وواو الضمير حذفت الألف لدلالت الفتحة عليها فبقى لَا تَخْشَوْنَ على وزن لَا تَفْعَوْنَ فلما ادخل عليه نون التأكيد الثقيلة حذفت نون الإعراب اجتمع ساكنان واو الضمير ونون التأكيد الثقيلة ولم يجز حذف احديهما فحرك الواو بالضم للساكنين فصار لَاتَخْشَوُنَّ على وزن لَاتَفْعَوُنَّ

(٦) ومثال الياء لَا تَخْشَيِنَّ اصله تَخْشَيِينَ قلبت الياء التى هى لام الفعل الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فالتقى الساكنان هما الألف المنقلبة وياء الضمير حذفت الألف لدلالة الفتحة عليها فصار لَا تَخْشَيْنَ على تَفْعَيْنَ ثم ادخلت عليه نون التأكيد وحذفت نون الإعراب اجتمع الساكنان ولم يجز حذف احدهما فحركت الياء بالكسر فصار لَاتَخْشَيِنَّ على وزن تَفْعَيِنَّ

(٧) واصل لَتُبْلَوُنَّ لَتُبْلَوُونَ على وزن لَتُفْعَلُونَ ففعلوا به كما فعلوا بلَاتَخْشَوُنَّ الا أن اللام ههنا واو وثَمّ ياء

(٨) قوله "فإما ترين" للمخاطبة أصله تَرْأَيِينَ على وزن تَفْعَلِينَ فنقلت حركة الهمزة إلى الراء فحذفت الهمزة تخفيفا فصار تَرَيِينَ فقلبت الياء الأولى الفا فحذفت الألف للساكنين فصار تَرَيْنَ فزيد إِنْ للشرط وحذف نون الإعراب للجزم فصار إِنْ تَرَىْ ثم زيدت ما فصار إِنْ مَا تَرَىْ فقلبت النون ميما للقرب مخرجهما فصار إِمْمَا تَرَىْ وادغمت فصار إِمَّا تَرَىْ ثم اكد بنونه فالتقى ساكنان من الياء والنون ثم كسرت الياء للساكنين فصار إِمَّا تَرَيِنَّ وإنما اورد المصنف للمخاطبة مثالين لأمرين احدهما أن سقوط النون من تَخْشَيِنَّ بسبب دخول نون التأكيد وسقوط نون الإعراب من فإِمَّا تَرَيِنَّ بسبب دخول كلمة إِمَّا التى هى حرف الشرط ولآخر أن تَخْشَيْنَ معتل اللام غير المهموز وتَرَيْنَ معتل اللام المهموز فاورد لكل واحد منهما مثالا لتنبيه المبتدى على أن حكمهما واحد وقد اخطأ من قال حذفت النون لأجل نون التأكيد لأنه لاتلحقه قبل دخول إمّا لما تقدم وكذا لاتخشوُنّ ولاتخشيِنّ بخلاف لتبلون فإن لحقه لكونه جواب القسم (شرح)

(٩) لأنه لو لم يكسر فلايخلو من أن يسكن أو يفتح أو يضم لاسبيل إلى الأول لالتقاء الساكنين ولا إلى الثانى لالتبس فعل الواحدة المخاطبة بفعل الواحد والواحدة ولا إلى الثالث لالتبس فعل الواحدة المخاطبة بفعل جماعة الذكور أو نقول انما كسر آخر فعل الواحدة المخاطبة لتدل الكسرة على الياء المحذوفة إذا عرفت كيفية الحاق وكمية الملحق به فتقول فى امر الغائب ...الخ (شرح)

(٩) لتدل...


199




بالنون الثقيلة(١) ① لِيَنْصُرَنَّ لِيَنْصُرَانِّ ② لِيَنْصُرُنَّ لِتَنْصُرَنَّ ③ لِتَنْصُرَانِّ لِيَنْصُرْنَانِّ وبالخفيفة لِيَنْصُرَنْ لِيَنْصُرُنْ ④ لِتَنْصُرَنْ وفى أمر الحاضر مؤكِّدا بالنون الثقيلة اُنْصُرَنَّ اُنْصُرَانِّ اُنْصُرُنَّ اُنْصُرِنَّ اُنْصُرَانِّ اُنْصُرْنَانِّ وبالخفيفة اُنْصُرَنْ اُنْصُرُنْ اُنْصُرِنْ وقس على هذا ⑤ نظائره {وأما ⑥ اسمُ الفاعل(٢) والمفعولِ} من الثلاثى المجرد فالأكثرُ ⑦ أن يجيئَ ⑧ اسمُ الفاعل منه على وزن فَاعِلٍ تقول نَاصِرٌ نَاصِرَانِ نَاصِرُونَ ⑨ إلى آخره واسمُ المفعول(٣) منه على وزن مَفْعُولٍ تقول مَنْصُورٌ

① ونون المشددة مفتوحة فى موضع لم يقع بعد الألف لأنها ثقيلة فالفتح يناسبها ولأنه يلزم الثقل من الضم إلى الكسر فى جمع المذكر وحمل عليه المفرد. (نهاية التصريف) بالفتح لكونه فعل الواحد أى مفرد مذكر.

② بالضم جمع مذكر أصله لِيَنْصُرُونَّ حذفت الواو لإلتقاء الساكنين.

③ بفتح الراء أيضا مفرد غائبة.

④ وترك البواقى لأن الخفيفة لا تدخلها لأن نون الخفيفة تدخل حيث تدخل المشددة إلا فى الصورتين التثنية مطلقا وجمع المؤنث لأنه يلزم إما تحريك النون أو حذفها لإلتقاء الساكنين على غير حده وهو غير جائز خلافا ليونس فإنه أجاز دخولها فيهما حملا على أختها المشددة. (نهاية التصريف)

⑤ من نحو ليضربنْ وإضربنْ فالحكم لم يختلف بإختلاف الأبواب.

⑥ والفرق بين إسم الفاعل والصفة المشبهة أن إسم الفاعل ما إشتق من المضارع لمن قام به الفعل على معنى الحدوث والصفة المشبهة ما إشتق من المضارع لمن قام به الفعل على معنى الثبوت وهى أيضا يجئ على هذه الأوزان المذكورة فى حق إسم الفاعل.

⑦ وإنما قال فالأكثر لأنهما قد يكونان على غير فاعل ومفعول نحو ضَرَّابٍ وضَرُوبٍ ومِضْراب فى إسم الفاعل ونحو قتيل وحلوب فى اسم المفعول وكذلك الصفة المشبهة إسم فاعل عند أهل هذه الصناعة. وإنما قال فالأكثر لأنه قد يجئ من الثلاثى المجرد على وزن فعّال وفعول وفعيل وفَعِل للمبالغة نحو غفار وغفور ورحيم وكريم وحَذِر. (شرح)

⑧ ناصر للواحد ناصران للإثنين حال الرفع ناصرَيْن حال النصب والجر وناصرون فى الرفع وناصرِينَ فى حال النصب والجر وذلك لأنهم لما جعلوا إعراب المثنى والمجموع بالحروف وكان الحروف ثلثة أعنى الواو والياء والألف جعلوا رفع المثنى بالألف لخفتها والمثنى مقدم ورفع الجمع بالواو لمناسبة الضمة ثم جعلوا جر المثنى والمجموع بالياء وفتحوا ما قبل الياء فى المثنى وكسروا ما قبل الياء فى الجمع فرقا بينهما ولما رأوا أنه يفتح ماقبل الياء فى بعض الصور فى الجمع أيضا كما فى التثنية نحو مُصْطَفَيْنَ فتحوا النون فى الجمع وكسروه فى المثنى ثم جعلوا النصب تابعا للجر.

⑨ أى من المضارع المجهول يجئ من الثلاثى المجرد فى الغالب على وزن.

... الكسرة على الياء المحذوفة وكان الأولى أن يقول ما قبل النون بدل آخر الفعل ليشتمل نحو لاتخشَوُنّ ولاتخشَينّ فإن الواو والياء ليسا آخر الفعل بل كل منهما اسم برأسه لأن الفعل يَخْشَى وهما ضميرا الفاعل والجواب ان هذا الضمير كجزء من الفعل فكأنه آخر الفعل وقيل الغرض بيان آخر الفعل الغير الناقص لأن الناقص قد علم حكمه فى لاتخشَوُنّ ولاتخشَينّ (شرح عزى)

(أ) فإن قيل ما الفرق بين زيدون ويضربون قلت إن الواو فى زيدون علامة الرفع والنون علامة الجمع وفى يضربون الواو علامة الجمع والنون علامة الرفع فرقا بين الإسم والفعل إن اردت تمييزها فقل جائنى زيدون ورأيت زيدين ومررت بزيدين ويضرب يضربان يضربون

200

(١) أمر الغائب هو صيغة يطلب بها الفعل عن الفاعل الغائب مثل لِيَفْعَلْ ونهى الغائب صيغة يطلب بها ترك الفعل عن الفاعل الغائب مثل لَايَفْعَلْ

(٢) قوله "اسم الفاعل" اى حده ما اشتق من فعل ليدل على منشئ الفعل اشتق احتراز عن المصدر واسماء غير مشتقة قوله ليدل حتراز عن اسم المفعول والصفة المشبة وافعل التفضيل لأن اسم المفعول يدل على من وقع عليه الفعل والأخيران يدلان على الثبوت وهما يخرجان من قوله منشئ الفعل لأن الإنشاء مستقر بالحدوث وفى هذا التعريف نظر لأن الأفعال كلها دالّات على منشئها فيلزم اسميتها جوابه دلالة اسم الفاعل على منشئ الفعل هو دلالة مطابقة بخلاف الأفعال فإنه تدل عليه بالإلتزام فإن قلت ايّاما كان تدل على منشئ الفعل فيلزم السؤال قلت دلالة الإلتزام خارجة عن المفهوم فعلى الحقيقة لاتدل عليه والغالب ان يكون اسم الفاعل منه على صيغة الفاعل كضارب وناصر بغير معنى المبالغة لوجهين احدهما انهم طلبوا المشاكلة بين اسم وصيغته والثانى للإستقراء فإنه يدل على أن الغالب منه على فاعل وشذ حريص من الحرص وبَيُّوتٌ بفتح الياء وتشديد الياء ومسكين بكسر الميم من البيتوتة والسكون وهو على غير القياس والقياس حارس وبايت وساكن والحريص والاشيب والمسكين من الصفة المشبهة بالأتفاق ويجيئ على وزن فُعْلان كعُرْيان وفَعْلان كعطشان فى مبالغة عطشى غير منصرف للصفة والألف والنون المزيدتين كسكران فى مذكر سكرى وشجاع واحمق وابنية المبالغة من اسماء الفواعل ستة الأول فَعُولٌ كعَجُولٍ لكثير العجلة والثانى فَعَّالٌ كضَرَّابٍ لكثير الضرب والثالث مِفْعَلٌ بكسر الميم وفتح العين كمِحْرَبٍ لكثير الحرب والرابع مِفْعَالٌ بكسر الميم وسكون الفاء كمِطْعَانٍ لكثير الطعن والخامس مِفْعِيلٌ كمِنْطِيقٍ لكثير النطق والسادس فَعِيلٌ كخَطِيبٍ لكثير الخطابة وقال بعضهم ابنيتها ثلثة فَعُول كضروب وفَعَّال كضرّاب وفَعَّالة كعلاّمة وصح عندى هذه الثلاثة وأما البواقى من الأمثلة فموضوعات للآلة فى الأصل ومنطيق وخطيب كذلك إلا انهما وضعا اصلا للصفة المشبهة (نهاية التعريف)

(٢) أى لما فرغ من بيان الأفعال شرع فى بيان كيفية بناء اسم الفاعل والمفعول لأن اسم الفاعل صفة لمن صدر منه الفعل واسم المفعول صفة لمن وقع عليه الفعل فيحتاج إلى بيانهما وانما قدم اسم الفاعل على اسم المفعول لأمرين احدهما أن الفاعل اصل بالنسبة إلى المفعول فكذا اسم الفاعل الثانى أن اسم الفاعل بمنزلة الفعل المعلوم لأنه يعمل عمله واسم المفعول بمنزلة فعل ما لم يسم فاعله فكما أن فعل المعلوم اصل بالنسبة الى فعل ما لم يسم فاعله فكذا اسم الفاعل اصل بالنسبة الى المفعول وهو ما اشتق من يفعل لمن قام به الفعل بمعنى الحدوث وهو إما مأخوذ من الثلاثى المجرد أو غيره فأما المأخوذ من المجرد فالأكثر أن يجيئ اسم الفاعل من المضارع المعلوم على وزن فاعل وكيفية اخذه منه بأن يُحذَف حرف المضارعة ويزاد الف بين الفاء والعين ويكسر ما قبل الآخر أما حذف حرف المضارعة فلتزول صيغته واما الزيادة فلئلايلتبس بالماضى واما الألف فإنها يستلزم الثقل والألف اخف وأما بين الفاء والعين فلأنه لو زيد فى الأول للزم الإبتداء بالسكون ولو حرك لخرج عن حقيقته ووضعه الأصلى اذ وضع الألف على السكون وعلى تقدير كونه متحركا فلا يخلو من ان يكون مفتوحا أو مضموما أو مكسورا لاسبيل إلى الأول لإلتباسه بالمضارع المتكلم ولا إلى الثانى لإلتباسه بالأمر ولا إلى الثالث لأنه لو كسر للزم الخروج من الكسرة الثقيل الى الضمة الأثقل ولو زيد فى الاخر لإلتبس بالمثنى ولو زيد قبل الآخر لإلتبس بالمصدر نحو ذهاب وأما كسر ما قبل الآخر فإنه لو لم يكسر فلايخلو من ان يفتح أو بضم لاسبيل إلى الأول لأنه لو فتح لإلتبس اسم الفاعل بماضى المفاعلة ولا إلى الثانى لأنه لو ضم لكان مستثقلا لكنك تقول فحينئذ يلتبس بأمر المفاعلة نحو قاتِلْ فإذا علمت هكذا فى ينصر يحصل ناصر على وزن فاعل فتقول ناصر ناصران إلى ونواصر فى جمعها جمع التكسير وعلى صيغة منتهى الجموع إذ الفاعل يجمع على فواعل كضاربة على ضوارب ونائمة على نوائم ويجوز ان يكون نواصر جمع ناصر على غير القياس إذ الفاعل إذا كان صفة لمن يفعل يجمع على فواعل على الشذوذ نحو فوارس ونواكس فى جمع فارس وناكس.

(٣) والأكثر ان يجيئ اسم المفعول من المضارع المجهول على وزن مفعول وكيفية اخذه منه بأن يحذف منه حرف المضارعة لتزول صيغته ويزاد ميم مفتوحة فى موضعه ويضم ما قبل الآخر ثم يشبع ليتولد منه الواو أما الزيادة فلئلا يلزم الإبتداء بالساكن واما الميم فلشبهه بالواو فى الشفوية مع تعذر زيادة حروف المد وأما فتحه فلخفته وأما ضم ما قبل الأخر فلئلا يلتبس بأسم المكان كمَقْتَل وأما اشباعه فلعدم مُفْعل غير مكرم ومعون فإذا فعلت هكذا فى ينصر يحصل منصور على وزن مفعول فتقول منصور...آه

(٣) قوله "واسم المفعول" وهو ما دل على من وقع عليه الفعل قوله ما دل يشمل المحدود وغيره و قوله على من وقع عليه الفعل خرج ما سواه من المشتقات وهو من الثلاثى على وزن مفعول لفظا أو تقديرا أما لفظا كمكرم ومدحرج وأما تقديرا كمختار ومجاب ومظطرّ (نهاية التصريف)








مَنْصُورَانِ(١) مَنْصُورُونَ مَنْصُورَةٌ مَنْصُورَتَانِ مَنْصُورَاتٌ وَمَنَاصِرُ(٢) وتقول ① فى اللازم مَمْرُورٌ بِهِ مَمْرُورٌ بِهِمَا مَمْرُورٌ بِهِمْ مَمْرُورٌ بِهَا مَمْرُورٌ بِهِمَا مَمْرُورٌ بِهِنَّ ② فتُثَنِّى وتُجْمِعُ وتذكر وتؤنث الضميرَ ③ فيما ④ يتعدى بحرف الجر لا اسمَ المفعول(٣) وفَعِيلٌ قد يجيئ بمعنى الفاعل ⑤ كالرحيم(٤) وبمعنى المفعول كالقتيل بمعنى المقتول ⑥ وأما مازاد على ثلثة أحرف فالضابطُ ⑦(٥) فيه ⑧ أن تَضَعَ فى مضارعه الميمَ المضمومةَ فى موضعِ حرفِ المضارَعة وتكْسِرَ ما قبل آخره فى الفاعل وتَفْتَحَهُ

① أى ولا يجئ اسم المفعول من الفعل اللازم لأنه صيغة لمن وقع عليه الفعل واللازم لا يقع على شئ فكيف يوصف به فإذا أردت بناء اسم المفعول منه فطريقه أن تعدّيه بحرف الجر ثم تبنيه منه.

② أى لا يبنى إسم المفعول من اللازم إلا بعد أن تعدّيه إذ ليس للازم مفعول.

③ أى الذى عديت الفعل إليه ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث إسم المفعول لأن ما يتعدى به إسم يصير كالجزء منه فلو ألحق علامة التثنية والجمع قبله يلزم توسطها وهو ممتنع ولو ألحق بعده لزم إلحاق علامته بغيره وهو أيضا ممتنع.

④ أى فى إسم المفعول الذى...اَه

⑤ وشذ قتيل ونِقْض بكسر النون وسكون القاف وذَبْحٌ إذ القياس مقتول ومنقوض ومذبوح.

⑥ أى هذا فى الثلاثى المجرد.

أى لما فرغ من بيان إسم الفاعل والمفعول المأخوذين من الثلاثى المجرد شرع فى بيان إسم الفاعل والمفعول المأخوذين من غير الثلاثى المجرد. (شرح)

⑦ أى القاعدة. القاعدة والأصل والقانون كلها ألفاظ مترادفة ومعناها أمر كلى منطبق على جميع جزئياته يتعرف أحكامها منه.

⑧ أى فى بناء إسم الفاعل والمفعول.





(١) وفى زيادة الواو فى اسم المفعول قال سيبويه يقتضى عدم زيادة الواو لعدم دلالتها على معنى وليس علامة للمفعول إلا انهم استكرهوا مَفْعُلًا بضم العين فزادوها لئلايلزم المحذور فإذا كان كذلك فزيادتها لإستحسان للفظ قال بعض الأصحاب بل اشبع الضم فى مَفْعُلٍ فتولد الواو انا اقول اصل الميم فى اسم المفعول من الثلاثى المجرد أن يكون مضمومة لأنها جار على المضارع المجهول وحرف المضارعة مضمومة فينبغى أن يضم الميم بأنه نائب مناب الحرف المضموم إلا أنه فتحت لأن الثلاثى اكثر استعمالا فصار احق يحق الأول فزيدت الواو بعد ضم العين ليكون عوضا عما نقص عن الأول وهو الضم (نهاية التعريف)

وعلامة اسم المفعول هو الميم سواء كان ثلاثيا مجردا أو مزيدا دون الواو لإطرادهما وبعموم افادتها والمضارع المبنى للمفعول بحسب الحركات والسكنات الواقعتين فيه إلا ان يوضع حرف المضارعة ميما مضمومة ويفتح ما قبل الآخر لفظا أو تقديرا

(٢) ويجيئ اسم المفعول للمبالغة والتكثير على وزن فَعَّالَةٍ كعَلَّامَةٍ لكثير العلم ومِفْعَالٍ كمِنْصَارٍ لكثير النصرة وهذا البناء مشترك بين الآلة ومبالغة الفاعل وزن مِفْعِيلٍ ويستوى فى هذه الأبنية المذكر والمؤنث لأنها غير جارية على الفعل واعمالهما للحمل على اخواتها وفَعُولٍ كنصور الا أنه يفرق فيه بين المذكر والمؤنث اذا لم يكن جاريا على الموصوف فيقال مررت بنصورك ونصورتك للمؤنث واما ذا اجرى عليه فلايفرق بينهما وإذا بنى للمفعول من مثل يَعِدُ ردّ فاؤه نحو يُوعَدُ يُوعَدَانِ يُوعَدُونَ لزوال علة الحذف وهووقوع الواوبين الياء والكسرة وجاء امر الحاضر عِدْ لأنه تابع للمضارع للمجزوم فتقول من تَعِدُ عِدْ عِدًا عِدُوا وكذا يحذف اذا اتصل به نون التأكيد فإن قلت فقد ذكرت أن زوال علة الحذف يوجب اعادة الواو كما فى المجهولة فلِمَ يحذف فى الأمر وقد زالت اجيب بأنه محمول على المضارع لأنه مأخوذ منه أو يقال إن الأمر ضد النهى وهى فى النهى محذوفة فحمل الأمر عليه لأنهم حملوا الضد على الضد كما حملوا النظير عل النظير كذا على مذهب البصريين واما على مذهب الكوفيين فظاهر لأن الأمر عندهم مجزوم باللام المقدرة فلا بد من تقدير حرف (نهاية التصريف)

(٣) أى فلا تقول ممروران بهما ولا ممرورون بهم ولا ممرورة بها ونحو ذلك لأن القائم مقام الفاعل لفظا اعنى الجار والمجرور من حيث هو هو ليس بمؤنث ولا مثنى ولا مجموع فلاوجه لتأنيث العامل وتثنيته وجمعه وظاهر كلام الكشاف أن مثل هذا الفاعل أى القائم مقام الفاعل يجوز أن يقدم فيقال زيد به ممرور لأن الكشاف ذكر فى قوله تعالى "أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُلًا"[1] ان عنه فاعل مسؤ لا قدم عليه (شرح)

(٤) بمعنى الراحم مع المبالغة واما إذا كان بمعنى الفاعل لايستوى فيه المذكر والمؤنث تقول رجل رحيم وامرأة رحيمة واذا كان بمعنى المفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث إن تقدم الموصوف نحو مررت برجل قتيل وامرأة قتيل وإلا فيقال مررت بقتيلكم وبقتيلتكم (شرح)

بخلاف مررت بقتيل فإنهما لايستويان لخوف اللبس

(٤) وصيغة المبالغة للفاعل على وزن فَعُولٍ نحو جَهُولٍ لكثرة الجهل وهذا الوزن مشترك بين الفاعل والمفعول نحو حَلُوبٍ وفِعِّيلٍ نحو صِدِّيقٍ لكثرة الصدق وفِعَّالٍ نحو كِذَّابٍ لكثرة الكذب وفُعُلٍ بضم الفاء والعين نحو غُفُلٍ لكثرة الغفلة وفَعُلٍ بفتح الفاء وضم العين نحو يَقُظٍ لكثرة اليقظان وفُعَلَةٍ بضم الفاء وفتح العين نحو لُعَنَةٍ لكثرة اللعنة وفُعْلَةٍ بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام نحو ضُحْكَةٍ لكثرة الضحك وفُعَّالٍ بضم الفاء وتشديد عين نحو طُوَّالٍ لكثرة الطول وهذا الوزن مشترك بين مبالغة الفاعل وجمع تكسير نحو نُصَّارٍ وفُعَالٍ بضم الفاء وفتح العين مع التخفيف نحو كُبَارٍ لكثرة الكِبَرِ وفَعَّالَةٍ بفتح الفاء وتشديد العين وفتحه نحو عَلَّامَةٍ لكثرة العلم ومِفْعَالٍ بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين نحو مِسْقَامٍ لكثرة السقم وهذا الوزن يصلح أيضا للآلة نحو مِفْتَاحٍ ومِفْعَلٍ بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين نحو مِجْزَمٍ لكثرة الجزم ومِفْعَالَةٍ بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين نحو مِخْدَامَةٍ لكثرة الخدمة ومِفْعِيلٍ بكسر الميم وسكون الفاء وكسر العين نحو مِكْثِيرٍ من كثُر يكثُر من الباب الخامس وفَاعِلَةٍ بفتح الفاء وكسر عين نحو رَاوِيَةٍ لكثرة الرواية وفَعُولَةٍ بفتح الفاء وضم العين نحو فَرُوقَةٍ وكِذَّابًا احد مصادر فَعَّلَ بالتشديد ويجيئ على التفعيل (شرح)

(٥) وإنما قال هناك فالأكثر وههنا فالضابط لعدم مجيئهما من الثلاثى المجرد على طريق واحد لكنه الغالب عليه ولمجيئهما من غيره على نسق واحد

(٥) قوله "فالضابط فيه" أى إذا اردت أن تبنى اسمهما مما زاد على ثلثة احرف وهو الثلاثى المزيد فيه والرباعى المجرد والمزيد فيه فالضابط فيه أن تحذف حرف المضارعة وتضع مكانه الميم المضمومة وتكسر ما قبل آخره وتفتحه فى المفعول أما الحذف فلتزول صيغته واما الزيادة فلئلا يلزم الإبتداء بالساكن فى نحو مكرم ويلتبس بالأمر فى نحو مدحرج وأما الميم فلما مر وأما ضمه فلئلا يلتبس بإسم زمان ومكان وبإسم آلة على تقدير الفتح والكسر وأما الكسر والفتح فللفرق بين اسم الفاعل والمفعول ولم يعكس ليطابق الفعل إذا علمت هذا فى نحو يكرم ويدحرج ويستخرج يحصل مكرِم ومكرَم ومدحرِج ومدحرَج ومستخرِج ومستخرَج

---

[1] سورة الإسراء الآية : ٣٦


203



في المفعول (١) فرقا بينهما نحو مُكْرِمٌ ومُكْرَمٌ ومُدَحْرِجٌ ومُدَحْرَجٌ ومُسْتَخْرِجٌ ومُسْتَخْرَجٌ (٢) وقد يستوى لفظُ الفاعل والمفعول[1] في بعض المواضع (٣) كمُجَابٍّ (٤)[2] ومُنْجَابٍ (٥) ومُخْتَارٍ ومُضْطَرٍّ[3] ومُعْتَدٍّ (٦) ومُنْصَبٍّ (٧) ومُنْصَبٍّ فِيهِ ومُنْجَابٍّ ومُنْجَابٍ عَنْهُ (٨) ويختلف التقدير[4]

{فصل (٩)[5] في المضاعف[6]} ويقال له الأَصَمُّ لشدته وهو من الثلاثي المجرد والمزيدِ فيه ما كان عينُه ولامُه من جنسٍ (١٠)[7] واحدٍ كرَدَّ وأَعَدَّ فإن أصلَهما (١١) رَدَدَ وأَعْدَدَ فأُسْكِنَتِ (١٢) الدالُ الأولى[8] فأُدْرِجَتْ.

(١) وإذا كان فَعِيلٌ بمعنى المفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث إذا ذكر الموصوف نحو مررت برجل قتيل وامرأة قتيل وإذا لم يذكر الموصوف يفرق بين المذكر والمؤنث نحو قتيل وقتيلة هو مبالغة الاسم الفاعل الصفة التى تدل على مبالغة اسم الفاعل (قواعد التصريف)

(١) وفَعُولٌ إذا كان بمعنى فاعل يستوى فيه المذكر والمؤنث إذا ذكر الموصوف نحو مررت برجل صبور وامرأة صبور ويفرق بين المذكر والمؤنث إذا لم يذكر الموصوف نحو مررت بصبور وصبورة (قواعد)

(١) كما فتحته في فعله أعنى المبنى للمفعول.

(٢) وكذا حكم البواقى إلا ما شذ من نحو أَسْهَبَ أى أكثر في الكلام فهو مُسْهَبٌ وأَحْصَنَ فهو محصَن وأَلْفَجَ فهو ملفَج بفتح ما قبل الآخر في الثلاثة إسم فاعل.

(٣) وهو من باب المفاعلة أصله مجابب فأدغم.

(٤) في الفاعل من باب الإنفعال معناه منكشف.

(٥) أصله مختيِر اسم فاعل ومختيَر اسم مفعول قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها.

(٦) هما من باب الإفتعال.
معناه كون الشئ معدودا ومحسوبا.

(٧) فهذه الأبواب من المضاعف.
منصِب اسم فاعل منصَب اسم مفعول.

(٨) وأما الأجوف بابان الإنفعال والإفتعال نحو منجاب ومختار.
وهو من باب التفعل في المفعول.

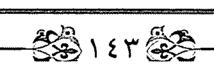
(٩) ويجوز أن يكون فصل المضاعف على الإضافة فعلى هذا يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره أى هذا فصل المضاعف.

(١٠) يعنى إن كان العين باء كان اللام باء وإن كان دالا كان دالا وهكذا كردّ في الثلاثى المجرد وأعدّ الشئَ أى هيأه في المزيد فيه. (شرح)

(١١) فتبين كون عينهما أو لامهما من جنس واحد بقوله فإن أصلهما على وزن فعل وأفعل.

(١٢) والفصل بين المثلين أعم من أن يكون بحركة أو حرف كقولنا رَدَدْنَ وَارْدُدِ الْقَوْمَ ورديد وشديد وما أشبه ذلك. (شرح)





(٢) والقياس هو الإختلاف كما فى المجرد لكنه قد يستوى لفظهما فى بعض المواضع بزوال الحركة الفارقة بينهما فى الإدغام كمُجَابٍّ فى مُجَابِبٌ وهو من باب المفاعلة ومُتَجَابٌّ فى مُتَجَابِبٌ وهو من باب التفاعل ومُضْطَرٌّ فى مُضْطَرِرٌ ومُعْتَدٌّ فى مُعْتَدِدٌ وهما من الإفتعال ومُنْصَبٌّ فى مُنْصَبِبٌ وهو من الإنفعال أو الاعلال كمُنْجَابٍ ومُنْجَابٍ عَنْهُ فى مُنْجَوِبٌ اى منكشف من اِنْجَابَ السحابُ اى انكشف ومُخْتَارٍ فى مُخْتَيِرٌ والتقدير فيها مختلف لكون ما قبل الآخر مقدرا بالكسرة فى الفاعل والفتحة فى المفعول (شرح)

(٢) أى فإن لفظى اسم الفاعل والمفعول فى هذه الأمثلة مستويان لسكون ما قبل الآخر بالإدغام فى بعض وبالقلب فى بعض والفرق انما كان بحركته فلما زال الحركة استويا

(٣) اصله مُضْطَرِرٌ اسم فاعل و مُضْطَرَرٌ اسم مفعول اصله مضترر قلبت التاء طاء اى قبل الإعلال مختلف وبعد الإعلال مساو

(٣) ثم ادغم الراء فى الراء فهذه الثلاثة يحتمل ان يكون اسما فاعلا إن قدر كسر ماقبل آخره واسما مفعولا إن قدر فتح ما قبل الآخر واليهما اشار بقوله نحو مختار اى يصلح كل واحد منها ان يكون فاعلا ومفعولا

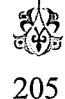
(٤) لأنه يقدر كسر ما قبل الآخر فى اسم الفاعل وفتحه فى اسم المفعول ويستوى الفاعل والمفعول من المعتل العين من الإنفعال لفظا وفى المضاعف من التفاعل يستويان لفظا

(٥) لما فرغ من تقسيم الفعل وبيان اقسامه وصروف اقسامه على سبيل العموم سواء كان سالما أو غير سالم شرع فى بيان احكام غير سالم بقوله فصل فى المضاعف وغيرُه ثلثة اقسام لأن اسبابه ثلثة حرف علة وهمزة وتضعيف فكذا اقسامه ولهذا وضع لكل واحد منها فصلا الأول فصل المضاعف فقوله "المضاعف" مبتدأ ثان خبره "ما كان" والجملة خبر المبتدأ الأول وقوله "من الثلاثى" حال وقوله "ويقال له الأصم" جملة معترضة ويجوز ان يكون فصلُ المضاعفِ على الإضافة المضاعف وهو اسم مفعول من ضاعف قال الخليل التضعيف ان يزاد شيئ على الشيئ فيجعل اثنين أو اكثر وكذلك الإضعاف والمضاعفة والمراد من المضاعف هو ما تكرر فيه حرف واحد ويقال له الاصم لإحتياجه إلى تكرار الحرف كما يحتاج الأصم إلى تكرار الصوت ليفهم ما يقال له ويقال له الاصم لتحقق الشدة فيه بواسطة الإدغام يقال مثل حجر اصم أى صُلْبٍ وكان اهل الجاهلية يسمون رجبا بشهر الله الأصم قال الخليل انما سمى بذلك لأنه لايسمع فيه صوت مستغيث لأنه من الأشهر الحرم ولايسمع فيه أيضا حركة فتال ولا قعقعة سلاح والمضاعف من الرباعى المجرد ما كان فائه ولامه الأولى من جنس واحد وكذلك عينه ولامه الثانية من جنس واحد ويقال له المطابَق ايضا نحو زلزل زلزالا وقوله ايضا اشارة الى أنه يسمى الأصم ايضا لأنه وإن لم يكن فيه ادغام ليتحقق شدته لكنه حمل على الثلاثى ولأن علة الإدغام اجتماع المثلين فإذا كان مرتين كان ادعى إلى الادغام لكن لم يدغم لمانع وهو وقوع الفاصلة بين المثلين فكان مثل ما امتنع فيه الإدغام من الثلاثى فإنه يسمى بذلك حملا على الاصل وقدم المصنف فعل المضاعف على المعتل والمهموز لمشابهته السالم فى قلة التغيير وكون حروفه حروف الصحيح وهو اصلى ان وقع التضعيف فى اصوله كمدّ وغير اصلى ان وقع فى غيرها كاحمرّ واقشعرّ والمضاعف الأصلى من الثلاثى المجرد والمزيد فيه ما كان عين فعله ولامه من جنس واحد كردّ اصله ردد على وزن فعل واعدّ اصله اعدد (شرح)

(٦) وانما سمى المضاعف مضاعفا لأنه ضوعف الحرف الواحد بمقابلة العين واللام نحو مرّ يمرّ وفرّ يفرّ وشمّ يشمّ وغيرها سئل الطالب للعلامة ابو السعد رحمه الله عن باب صحّ يصحّ هل يجيئ من الباب الأول بالضم او من الثانى بالكسر اجاب يصُحّ بالضم لا يصِحّ بالكسر

(٧) اى متماثلين فى الصورة لا المتجانسين اذ الحروف كلها من جنس واحد فى كونها مقطعة بسيطة ولأن التجانس بين الحرفين قد يكون فى مخرجهما وقد يكون فى صفتهما من الإطباق والجهر والهمس والإستعلاء وغيرها والمتجانسان اعم من المتماثلين فكل متماثلين فى الصورة متجانسان وليس كل متجانسين متماثلين (شرح)

(٨) انما اسكن الأولى ليتصل بالثانى إذ لو حرك لم يتصل به لحلول الفاصل وهو الحركة فالثانى لايكون إلا متحركا لأن الساكن كالميت لايظهر نفسه فكيف يظهر غيره ويسمى حرف المد اذا ادغمته مدغما اسم مفعول لإدغامك اياه ويسمى حرف الثانى مدغما فيه لإدغامك الأول فيه والغرض من الإدغام التخفيف فإن التلفظ فى المثلين فى غاية الثقل (شرح)







فى الثانى ومن الرباعى المجرد ما كان فاؤُه ولامُه الأولى من جنسٍ واحدٍ وكذلك عينُه ولامُه الثانيةُ من جنس واحد ويقال له المطابَقُ[1] أيضا نحو زَلْزَلَ زِلْزَالاً وإنما ألحق[2] المضاعفُ[أ] بالمعتلات لأن حرفَ التضعيفِ يلحقه الإبدالُ[3] كقولهم أَمْلَيْتُ بمعنى أَمْلَلْتُ والحذفُ[4] كما قالوا مَسْتُ وظَلْتُ بفتح الفاء وكسرها وأَحَسْتُ[5] أى مَسِسْتُ وظَلِلْتُ وأَحْسَسْتُ والمضاعف يلحقه الإدغام[6] وهو أن تُسْكِنَ[7] الأول وتُدْرِجَ فى الثانى ويسمى الأول مدغما والثانى مدغما فيه

(١) أى فاء فعل رباعى المجرد.
(٢) أى لهذا النوع من المضاعف.
(٣) اسم المفعول من المطبقة وهى الموافقة تقول طابقت بين الشيئين إذا جعلتهما فى حد واحد وقد طوبق فيه الفاء واللام الأولى والعين واللام الثانية.
(٤) ويجوز فى مصدره فتح الفاء وكسره بخلاف الصحيح فإنه بالكسر لا غير نحو دحرج دحراجا.
(٥) وإنما ألحق المضاعف بالمعتلات فى كونه غير سالم كالمعتل لإشتراكهما فى الإبدال والحذف والإسكان. (شرح)
(٦) وإذا قلت مِسْت بكسر الفاء نقلت حركة العين الى الفاء بعد حذف حركة الفاء ثم حذفت العين وكذا حكم ظلت.
(٧) أى يلحق بالفعل المعتل وهو اسقاط حروف مضاعفة للخفة.
(٨) فيهما وإذا قلت مَسْت بالفتح أصله مسست حذفت العين مع حركتها.
(٩) أصله أحسست حذفت أحد السينين وليس إلا فتح الحاء لإلتقاء حركة العين عليها.
(١٠) واختص الأولى بالحذف لأنها تدغم والمدغم كالمحذوف ولم يمكن الإدغام فحذفت.
(١١) أى يلحق بالمضاعف الإدغام كما يلحقه الإبدال والحذف.
(١٢) فى اللغة الإخفاء والإدخال.
(١٣) من المتجانسين.

(١) لكثرة المطابقة فيه لأن فائه موافق للام الأولى وعينه موافق للام الثانية ولم يمكن فيه الإدغام لوجود الفاصل بين المثلين وهو مانع منا لإدغام (شرح)

(٢) ولما كان ههنا مظنة سوال وهو أنه لم الحق المضاعف بالمعتلات وجعل من غير السالم مثلها مع أن حروف الصحيح اشار الى جوابه بقوله وانما الحق ...آه (شرح)

(٢) فإن قيل لم الحق الإبدال بالمضاعف فما فائدته فإذا الحق فلم خصّ اللام الثانية به فلم خص بالياء قلنا أما الإبدال فلدفع ثقل التضعيف وأما تخصيص اللام الثانى بالإبدال فلأن الثقل إنما نشأ منه فهو احرى بالإبدال ولأن الثانى

206

لام الفعل وهو محل عوارض والتغييرات والإبدال نوع من التغيير فاللام اولى به وأما تخصيص الإبدال بالياء فلأنه اقرب الحروف إلى اللام فى المخرج وأما الحذف الملحق بالمضاعف نحو مَِسْتُ وظَِلْتُ واَحَسْتُ اصلها مَسِسْتُ وظَلِلْتُ واَحْسَسْتُ فحذفت منها احدى حرفى التضعيف لأنه اجتمع المثلان فى كل واحد منهما ولم يمكن الإدغام لسكون المثل الثانى بواسطة إتصال الضمير فحذفت احديهما للتخفيف لأن الحذف يفيد التخفيف كما أن الادغام يفيده أيضا واختلفوا فى المحذوف فذهب بعضهم إلى أن المحذوف اول المثلين لأن الحذف للتخفيف كما أن الإدغام له فكما أنهم يدغمون اول المثلين فى الثانى فكذلك يحذفون اول المثلين وذهب الآخرون إلى أن المحذوف هو المثل الثانى لأن الحذف معلل بدفع الثقل والثقل إنما يحصل من المثل الثانى فهو حقيق بالحذف ثم سوغ لك فتح الفاء وكسرها فى مَِسْتُ وظَِلْتُ فتقول مَسْتُ وظَلْتُ بفتح الفاء إن حذفته من غيرنقل حركتها إلى ما قبلها بعد سلب حركة ماقبلها وأما اَحَسْتُ فليس فيها فتح الفاء لوجوب نقل فتح العين اليها لالتقاء الساكنين وذكر فى موضع آخر واما فتح الفاء فلأنه حذفت السين مع حركتها فبقى الفاء مفتوحة كما كان وأما الكسر فلأنه لِمَا نقل حركة السين إلى الميم بعد اسكانها وحذفت السين فقيل مِسْتُ بكسر الميم واصل اَحَسْتُ اَحْسَسْتُ نقل فتح السين إلى الحاء وحذفت احد السينين فقيل احست وانشد الاخفش "مِسْنَا السَّمَاءَ فَنِلْنَاهَا وَدَامَ لَنَا حَتّٰى نَرَى اُحُدًا يَهْوِى وَثَهْلَانَا" بمعنى اصبناها وأما الإسكان الملحق بالمضاعف فهو الادغام وأما ابدال الملحق بالمعتل فكقال وباع اصلهما قول وبيع قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فالألف فيهما بدل من الواو والياء واما الإسكان الملحق بالمعتل فكيقول ويبيع (شرح)

(أ) قوله "وانما الحق المضاعف بالمعتلات" اى اجرى المضاعف بالفعل المعتل لأن التغيير يلحق به كما يلحق بحرف العلة يعنى ابدلت الياء من حروف المضاعف لثقل التضعيف على سبيل الشذوذ ولايقاس عليها قالوا فى تظننت تظنيت ومن قولهم لا وربك لا فعل لاوربك

(٣) وهو ان يجعل حرف موضع حرف آخر والحروف التى يجعل موضع حرف آخر حروف "اَنْصِتْ يَوْمَ جَدُّ طَاهٍ زَلَّ" وكل منها يبدل من عدة حروف أى لايختص ابدال حرف بآخر كقولهم اَمْلَيْتُ اصله اَمْلَلْتُ قلبت اللام الاخيرة ياء لثقل اجتماع المثلين مع تعذر الادغام لسكون الثانى وامثال هذا كثير فى الكلام نحو تَقَضَّى البازى اصله تَقَضَّضَ بمعنى النزول وحَسِيتُ بالخير بمعنى حَسِسْتُ وتَلَعَّيْتُ أى تَلَعَّعْتُ وكذا الرباعى نحو دَهْدَيْتُ أى دَهْدَهْتُ بمعنى دَهْدَهْتُ الحجر فَتَدَهْدَهَ دَحْرَجْتُهُ فَتَدَحْرَجَ وصَهْصَيْتُ اى صَهْصَهْتُ وامثال ذلك فلما الحق الإبدال والحذف حرف التضعيف كما يلحقان حرف العلة الحق المضاعف بالمعتلات وجعل من غير السالم مثلها وفيه نظر لأن الإبدال والحذف كما يلحقان المضاعف يلحقان الصحيح أيضا أما الحذف ففى تَجَنَّبُ وتَقَاتَلُ وتَدَحْرَجُ وأما الإبدال فاكثر من أن يحصى كما فى اصطلح واضطرب ويمكن الجواب بانهما يلحقان المضاعف فى الحروف الأصلية كالمعتل بخلاف الصحيح فإنهما لايلحقان حروفه الأصلية بل الإبدال يلحقهما دون الحذف وكان الأولى ان يقول المصنف لأن حرف التضعيف يصير حرف علة كما فى اَمْلَيْتُ واَحْسَيْتُ (شرح عزى)

(٤) لما ثبت ان المضاعف يلحق بالمعتلات فيلحق به الحذف اى اما الحذف الملحق بالمعتل فكقُلْتُ وبِعْتُ اصلهما قَوُلْتُ وبَيِعْتُ نقلت الضمة والكسرة إلى ماقبلهما وحذفت لالتقاء الساكنين (شرح)

(٥) كورمك فحذفت السين الأولى لتعذر الإدغام لسكون الثانية مع اجتماع المثلين والتخفيف مطلوب

(٦) وللإدغام معنيان لغوى وصناعى فاللغوى ادخال الشيئ فى الشيئ تقول ادغمت اللجام فى فم الفرس اى ادخلته فى فيه وادغيمت الثوب فى الوعاء والصناعى ما ذكره المصنف فى المتن وهو أن تسكن الأول وتدحرج فى الثانى ...الخ والإدْغام افعالا من عبارات الكوفيين والإدّغام افتعالا من عبارات البصريين وقد ظن أن الإدّغام بالتشديد افتعالا غير معتد وهو سهو لما قال فى الصحاح اَدْغَمْتُ الحرف وادَّغَمْتُ على افتعلته والمقصود الأهم والمطلوب الأتم من الإدغام طلب التخفيف لأن التلفظ بمثلين ثقيل لتغير اللسان لما فيه من العود الى حرف بعد نطق به فإذا ادغم احدهما فى الآخر ارتفع اللسنان عنهما دفعة واحدة ويستهل التلفظ بهما ويحصل الخفة ولابد ان يكون الثانى متحركا لأنه مبنى اللاول والحرف الساكن ماليت لايبين نفسه فكيف يبين غيره

(٧) قوله لا يقال "أن تسكن الأول" غير شامل لنحو مَدٍّ مصدرا فإن اصله مَدْدٌ والأول ساكن فلا يسكن لأنا نقول إنه لما ذكر ان المتحرك يسكن عند ادغامه علم منه أن ابقاء الساكن بحاله بالطريق الأولى (شرح)







وذلك①(١) وَاجِبٌ② فى نحو مَدَّ يَمُدُّ واَعَدَّ يُعِدُّ وانقَدَّ يَنْقَدُّ واعْتَدَّ يَعْتَدُّ واسْوَدَّ يَسْوَدُّ(٢) واسْوَادَّ③ يَسْوَادُّ واسْتَعَدَّ يَسْتَعِدُّ واِطْمَأَنَّ④ يَطْمَإِنُّ وتَمادَّ⑤ يَتَمادُّ وكذلك⑥ هذه الأفعال إذا بنيتَها⑦ للمفعول نحو مُدَّ⑧ يُمَدُّ⑨ وكذا نظائرُه⑩(٣) وفى نحو مَدٍّ(٤) مصدرًا⑪ وكذلك⑫ إذا اتصل بالفعل(٥) ألفُ الضمير(٦) أو واوُه أو ياؤُه نحو⑬ مُدَّا مُدُّوا مُدِّى مُدَّا اُمْدُدْنَ ومُمْتَنِعٌ(٧) فى نحو مَدَدْنَ ومَدَدْنَا ومَدَدْتُ إلى مَدَدْتُنَّ⑭ ويَمْدُدْنَ وتَمْدُدْنَ واُمْدُدْنَ ولاَ تَمْدُدْنَ وجَائِزٌ⑮

① أى الإدغام.

② الى قوله يتمادّ أى لا يجوز فيه الفك.

فى الماضى والمضارع من الثلاثى المجرد ومن المزيد فيه من الأبواب التى ذكر المصنف ما لم يتصل بالمجرد والمزيد فيه الضمائر المرفوعة. (شرح)

③ ولما كان هنا أفعال يجب فيها الإدغام مثل المضاعف وإن لم تكن مضاعفا ذكرها إستطرادا بين ذلك وأصله إسودد نحو إحمر.

④ أصله إِطْمَأْنَنَ يطمأنن من الإطمينان وهو السكون وإطمأنّ أى سكن إطمينانا وطُمَأْنِينَةً ليس من المضاعف لأن عينه الميم ولامه النون وهو من باب الإفعلّال كالإقشعرار.

⑤ مضاعف من التفاعل أصله تمادد.

⑥ أى يجب الإدغام فى جميع هذه الأمثلة المذكورة من مدّ الى يتماد إذا بنيتها لمالم يسم فاعله للعلة المذكورة ولإجتماع المثلين مع عدم المانع من الإدغام.

أى كما يجب الإدغام فى الأفعال المذكورة إذا بنيت للفاعل يجب فيها الإدغام إذا بنيت للمفعول.

⑦ ماضيا كان أو مضارعا.

⑧ أصله مُدِدَ ومدّت أصله مُدِدَتْ.

أى مُدَّ يُمَدُّ أصلهما مُدِدَ يُمْدَدُ حذفت حركة الدال الأولى فى الأول وأدغمت فى الثانية ونقلت حركة الأول الى ما قبلها وأدغمت فى الثانية فى الثانى (شرح).

⑨ أصله يُمْدَدُ وكذا تُمَدُّ وأُمَدُّ ونُمَدُّ.

⑩ كفُرَّ يُفَرُّ.

⑪ أى الإدغام واجب فى كل مصدر مضاعف لم يقع بين حرفى التضعيف حرف فاصل ويكون الثانى متحركا. وعقب المص نحو مدّ بقوله مصدرا دفعا لتوهم أنه ماض أو أمر بناء على أنه لا عبرة بالإدغام.

⑫ أى وكذا يجب الإدغام فى الفعل المضاعف سواء كان ذلك الفعل ماضيا أو مضارعا أو أمرا أو نهيا إذا إتصل به...آه. (شرح)

⑬ يمدّان يمدّون تمدّين لا يمدّا لا يمدّوا لا تمدّى وذلك لتحقق وجدان شرائط وجوب الإدغام وإنتفاء المانع منه فيها. (شرح)

⑭ هذه أمثلة نونات جماعة النساء.

⑮ عطف على وقوله وممتنع فلما فرغ من ذكر المواضع التى يجب ويمتنع فيها الإدغام شرع فى المواضع التى يجوز فيها الإدغام فقال وجائز...آه

(١) قوله "وذلك واجب" واعلم أن الإدغام ينقسم الى ثلثة اقسام واجب وممتنع وجائز وأما الواجب فهو إذا اجتمع المثلان المتحرّكان فى كلمة واحدة ولا الحاق ولا لبس وذلك فى قوله مدّ يمدّ واعدّ يعدّ إلى آخره فإن المثلين فيها متحركان ولا الحاق ولا لبس فيها على تقدير الإدغام وإنما قلنا عند تحركهما لأنه لو كان المثل الثانى ساكنا نحو ظَلِلْتُ امتنع فيه الادغام وانما قلنا تحركهما فى كلمة واحدة لأن المثلين المتحركين لو كانا فى كلمتين نحو ضَرَبَ بِكُمْ لم يجب فيه الإدغام لأن الثقل الذى حصل من التقاء المثلين فى كلمتين ليس كالثقل الذى

حصل من التقائهما فى كلمة واحدة فى الشدة فلا يقتضى وجوب الإدغام وانما قلنا ولا الحاق احترازا به عما يكون احدى المثلين للالحاق فإنه لايجب فيه بل يمتنع نحو جَلْبَبَ فإن الباء الثانية زائدة زيدت للالحاق فلو ادغم فيها لزال الالحاق وهو مطلوب عندهم وانما قلنا ولا لبس احترازا عما يكون الادغام مستلزما للبس نحو سُرُرٍ فإنه لو ادغم فيه لم يعلم انه على فُعُلٍ بضمتين أو على فَعْلٍ بسكون العين فإذا تقرر هذا فنقول اصل مَدَّ مَدَدَ حذفت حركة الدال الأولى وادغمت فى الثانية ويَمُدُّ اصله يَمْدُدُ نقلت حركة الدال الأولى إلى ماقبلها وادغمت الدال الأولى فى الثانية واصل اَعَدَّ يُعِدُّ اَعْدَدَ يُعْدِدُ نقلت حركة الدال الأولى إلى ما قبلها وادغمت الدال الأولى فى الثانية فيهما وهكذا قياس سائر الأمثلة (شرح)

(٢) من باب الإفعال واسوادّ من باب الإفعيلال وليسا من باب المضاعف لأن عينهما ولامهما ليسا من حنس واحد فإن عينهما الواو ولا مهما الدال واستعدّ يستعدّ مضاعف من باب الاستفعال واطمأنّ ليس من المضاعف لأن عينه الميم ولامه النون وهو من باب الافعلّال كالاقشعرار وتمادّ يتمادّ مضاعف فيجب فى هذه الصور الإدغام لإجتماع المثلين مع عدم مانع من الادغام وكذا اذا لحقها تاء التأنيث نحو مدّتْ واعدّتْ وانقدّتْ ...الخ (شرح عزى)

(٣) كاُعِدَّ يُعَدَّ وانْقُدَّ يُنْقَدُّ واعْتُدَّ يُعْتَدُّ بِهِ واسْتُعِدَّ يُسْتَعَدُّ وتُمُودَّ يُتَمَادُّ بالتقاء الساكنين على حده وكذا البواقى فهذه هى الأبواب التى يدخل فيها الادغام وما بقى فبعضه لم يجيئ منه المضاعف وبعضه جاء ولكن ليس للادغام سبيل نحو مَدَّدَ وتَمَدَّدَ فى التفعيل والتفعّل وذلك لأن العين وهو الذى يدغم فيه متحرك ابدا لادغام حرف آخر فيه فهو لايدغم فى حرف آخر لامتناع اسكانه (شرح)

(٤) أى وكذا يجب الإدغام فى كل مصدر على وزن فُِعْلٍ بفتح الفاء وضمها وكسرها وسكون العين نحو مَدْدٍ وعَدْدٍ ورَدْدٍ وضِدْدٍ ونَدْدٍ ادغمت الدال الأولى فى الثانية لوجود شرائط وجوب الإدغام وانتفاء المانع منه فيها (شرح)

(٥) المضاعف سواء كان ماضيا أو مضارعا أو أمرا أو نهيا مجردا أو مزيدا معلوما أو مجهولا ودخل النهى فى قوله مضارعا ولذا قال بالفعل ولم يقل بالأفعال لأن الأفعال المذكورة ليس فيهما امر ونهى وذلك لأن ما قبل هذه الضمائر وهو الثانى من المتجانسين يجب ان يكون متحركا.

(٦) لاتاء الضمير ونونه لأنهما إذا اتصلا بالفعل المضاعف أو ما شاكله يكون الإدغام ممتنعا وتاء الضمير يتصل بالماضى نحو مَدَدْتَ مددتما مددتم مددتِ مددتما مددتن مددتُ مددنا ونون الضمير يتصل بالماضى والمضارع والأمر والنهى نحو مددْنَ ومددنا يمددْنَ وتمددْن وليمددْنَ ولا يمددْن وامددْن ولا تمددن قوله مُدِّى وهو فعل الأمر للمؤ نث من تَمُدِّينَ فان اكثر المحققين على ان هذه الياء ياء الضمير كالف يفعلان وواو يفعلون وخالفهم الأخفش وقس على هذا البواقى من المزيد فيه والمضارع وغير ذلك والضابط أنه يجب فى كل فعل اجتمع فيه متجانسان ولم يقع بينهما فاصل ويكون الثانى متحركا واما قولهم قَطَطَ شَعْرُهُ اذا اشتدت جُعُودَتُهُ وضَبَبَ البلدُ اذا كثر ضِبَابُها بفك الإدغام فشاذ وجيئ به لبيان الأصل


209

(٧) عطف على قوله واجب فلما فرغ من ذكر المواضع التى يجب فيها الإدغام شرع فى ذكر المواضع التى يمتنع الإدغام فيها وذلك عند سكون الثانى كما ذكر فى المتن وذلك مددن إلى مددنا ويمددن وتمددن وامددن ولاتمددن لأن شرطه تحريك الثانى وهو منتنع ههنا لوجوب سكون ما قبله لأنه لما كان كالحزء لزم من تحريكه توالى أربع حركات أو للفرق بينه وبين الضمير المنصوب المتحرك فيكون مواضع الممتنع من الماضى تسعة ومن المضارع اثنين ومن الأمر واحدا فيكون المجموع اثنى عشر ومواضع الوجوب من الماضى خمسة وهى الأمثلة الساكنة ومن المضارع اثنى عشر ومن الأمر أربعة فيكون المجموع احدا وعشرين (شرح)

(٧) قوله "وممتنع" أى الإدغام ممتنع كل فعل اتصل به الضمير البارز المرفوع المتحرك كتاء الخطاب وتاء المتكلم ونونه فى الماضى ونون جماعة النساء ماضيا كان أو غيره مجردا أو مزيدا فيه مبنيا للفاعل أو للمفعول لأن هذا الضمير يقتضى ان يكون ما قبله ساكنا لئلايلزم توالى اربع حركات وهو الثانى من المتجانسين فلايمكن الإدغام وعبّر عن جميع ذلك بقوله نحو مددت ومددنا ...الخ (ديكر شرح عزى)




إذا دخل(١) الجازمُ ① على الفعل(٢) الواحد فإن كان مكسورَ العين كيَفِرُّ ② أو مفتوحا كيَعَضُّ ③ فتقول لَمْ يَفِرَّ ④ ولَمْ يَعَضَّ ⑤ بفتح اللام ⑥ وكسرها(٣) ولَمْ يَفْرِرْ ولَمْ يَعْضَضْ بفَكِّ ⑦ الإدغام وهكذا حكمُ ⑧ لم يَقْشَعِرَّ ولَمْ يَحْمَرَّ ولَمْ يَحْمَارَّ ⑨ (٤) وإن كان العين مضموما فيجوزُ ⑩ الحركاتُ الثلثُ ⑪ مع الإدغام(٥) وفكِّه فتقول لَمْ يَمُدَّ ⑫ بحركاتِ الدال ولَمْ يَمْدُدْ وهكذا ⑬ حكم الأمر فتقول فِرَّ ⑭ وعَضَّ بكسر اللام وفتحِها ⑮ وافْرِرْ واعْضَضْ ⑯ ومُدَّ ⑰ بحركات الدال وأُمْدُدْ(٦) وتقول

(١) والإدغام جائز فيما يكون المثل الثانى ساكنا فيه وسكونه عارض وذلك إذا دخل الجازم على الفعل الواحد من المفردات الخمسة لأن سكون الثانى لم يجب ههنا لعدم توالى اربع حركات بخلاف مددت فيجوز تحريكه فيجوز الإدغامُ نظرا إلى جواز تحريكه وفكُّه نظرا إلى سكونه (شرح عزى)

(١) اى حرف جازم كإنْ فيجوز عدم الإدغام نظرا إلى أن شرط الإدغام بحركة الحرف الثانى وهو ساكن هنا فلا يدغم ويقال لم يمدد

① أىّ جازم كان.
② أصله لم يَفْرِرْ.
فهذا المضارع المجزوم لا يخلو من أن يكون مكسور العين أو مفتوحه أو مضمومه.
③ فيجوز فيهما الإدغام كقولك لم يفرّ...آه فيجوز فى لام كل واحد منهما حركتان الفتح والكسر أيضا.
④ فى مكسور العين إذا دخل عليه الجازم.
⑤ أصله لم يعضض.
⑥ أما الكسر فلأنه أصل فى إلتقاء الساكنين ولهذا قيل الساكن إذا حرك حرك بالكسر وأما الفتح فلأنه أخف الحركات. (شرح)
⑦ كما هو لغة الحجازيين.
فنقلت حركة أول المثلين الى ما قبلها فيهما روما للإدغام ثم فتح الثانى أو كسرلما قلنا فأدغم الأول فيه فقيل لم يفر ولم يعض بكسر الراء والضاد أو فتحهما.
⑧ أى حكم المضارع إذا دخل عليه الجازم والأمر من مضاعف باب الإفعلال والإفعيلال والإفعلاّل حكم يفر من الإدغام والفك والفتح والكسر.
⑨ أصله لم يَحْمَارِرْ.
⑩ فى مضارعه وأمره.
⑪ أعنى الفتح والكسر والضم أما الفتح والكسر فلما مر وأما الضم فللإتباع بحركة عين الفعل فتقول لم يمد.
⑫ الفتح للخفة والكسر لأنه الأصل فى تحريك الساكن والضم لإتباع العين. (شرح)
⑬ يعنى أمر المخاطب وإلا فأمر الغائب قد دخل تحت المجزوم لأن حكمه كحكمه يعنى يجوز فى الأمر إذا كان فعل الواحد ما يجوز فى الفعل المضارع المجزوم ولا تنس ما تقدم من أنه يجب الإدغام إذا إتصل بالفعل ألف الضمير أو واوه أو ياؤه ويمتنع إذا إتصل به نون جماعة النساء. (شرح)
⑭ فى الأمر المأخوذ من تفرّ وتعضّ.
⑮ بالإدغام لما تقدم.
⑯ بفك الإدغام.
⑰ تقول فى الأمر المأخوذ من تمدّ بالإدغام.

210

وهو لغة الحجازيين ويجوز الإدغام نظرا إلى ان السكون عارض لا اعتداد به فتحرك الثانى الساكن ويدغم فيه الأول فيقال لم يمدُّ بضم الدال أو الفتح أو الكسر وهو لغة بنى تيم والأول هو الأقرب للقياس وفى التنزيل "وَلَاتَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ"[1] فإن قلت إن السكون فى مددت ونحوه أيضا عارض كما أنه عارض عند وجود الجازم فلم لايجوز الإدغام فيه قلت لأن هذه الضمائر كجزء من الكلمة وتسكن ما قبل الضمائر دالالة على ذلك الايرى أنه اذا لم يسكن ما قبل الضمير فى نحو ضَرَبَهُ مع توالى اربع حركات لكنه لما لم يكن كالجزء من الكلمة لم يعتد به فلو حرك لزال الغرض وهو كونها كجزء من الكلمة ولأن الإدغام موقوف على تحرك الثانى وهو موقوف على الإدغام لئلايتوالى الحركات الأربع فيلزم الدوروفى هذا نظر اذا تحرك الثانى لايتوقف على الإدغام بل على اسكان الأول وهو جزء الإدغام لانفسه فعلى هذا لايلزم الدور فالجواب هو الأول (شرح)

(٢) وانما قال على الفعل الواحد لأن الإدغام واجب فى فعل الإثنين وفعل جماعة الذكور وفعل الواحدة المخاطبة كما مر وممتنع فى فعل جماعة النساء وجائز فى فعل الواحد غائبا كان أو مخاطبا أو متكلما وكذا فى الواحدة الغائبة ولفظ المصنف لايشعر بذلك اذ لايندحرج فى الواحد الواحدةُ ولايصح أن يقال المراد الشخص الواحد مذكرا كان او مؤنثا لأنه يندرج فيه حينئذ فعل الواحدة المخاطبة والإدغام فيه واجب لاجائز اللهم إلا ان يقال قد علم حكمه فهو فى حكم المستثنى ولايخلو عن تعسف (شرح عزى)

(٣) اما الكسر فلأن الساكن اذا حرّك حرّك بالكسر لما بين الكسر والسكون من التأخّى ولأن الجزم قد جعل عوضا عن الجر عن تعذر الجر اعنى فى الأفعال فكذا جعل الكسر عوضا عن السكون عند تعذر السكون واما الفتح فلكونه اخف ولك أن تقول الكسر فى لم يَفِرِّ لمتابعة العين وكذا الفتح فى لم يَعَضَّ (شرح عزى)

(٤) أى اذ دخل الجازم عليها فإنه يجوز فيها الإدغام وفكه فتقول فيها مع الإدغام لم يقشعرِّ ولم يحمرِّ ولم يحمارِّ بفتح اللام وكسرها ويقال لم يقشعرر ولم يحمرر ولم يحمارر بفك الإدغام وكسر ماقبل الآخر لانا نقدّر الأصل يقشعرر ويحمرر ويحمارر مكسور العين اى ما قبل الآخر وفى الماضى مفتوحة حملا على الأخوات نحو اجتمع يجتمع واستخرج يستخرج وقولهم اِرْعَوَى يَرْعَوِى واِحْوَاوَى يَحْوَاوِى يدل عليه والدليل على جواز الإدغام وفكه ههنا كالدليل ثمه (شرح)

(٥) فإن قيل ما لفرق بين الإدغام والإعلال قلت بينهما عموم وخصوص مطلق لأن الإعلال عامّ والإدغام خاصّ لأن كل ادغام اعلال وكل اعلال ليس بادغام بل بعض الإعلال ادغام (قواعد التعريف)

(٦) ومما جاء بفك الإدغام قوله "اُعْدُدْ مِنَ الرَّحْمٰنِ فَضْلًا وَنِعْمَةً اِذَا مَا جَاءَ لِلْخَيْرِ طَالِبٌ" والمراد جواز الإدغام وفكه عند البصريين فالإدغام واجب فى بنى تميم وممتنع فى الحجازيين قال الصرفيون واذا اتصل بالمجزوم حال الإدغام هاء الضمير لزم وجه واحد نحو رُدَّهَا بالفتح ورُدُّهُ بالضم على الأفصح وروى رُدِّهِ بالكسر وهو ضعيف واعلم ان حكم الثلاثى المزيد فيه فى جميع ما ذكر حكم المجرد وان لم يذكره المصنف اكتفاء بالأصل فليعتبره الناظر ولايخفى شيئ منه على من اطلع على ما ذكرنا (شرح)

(ب) (وهذا للصحيفة التالية) وتسمى فعل المثال مثالا لكيفية مماثلة الألفاظ بالمركب من الفاء والعين واللام تسمى مثالا ووزانا فيقال ضرب على مثال فعل لأنه مثله فى الحركة والصيغة وعلى بنائه لأنه مركب من ثلثة احرف اصول وعلى وزنه لأنه موازن لفعل وكذلك مع الزائد كاستخرج واستفعل وتسمى المركب عن الفاء والعين واللام زنة وميزانا وما يوازن بها يسمى مثالا وموزونا ومماثلا (من نهاية)

[1] سورة المدثر الآية: ٦







فى اسم الفاعل(١) ①مَادٌّ مَادَّانِ مَادُّونَ(٢) مَادَّةٌ مَادَّتَانِ مَادَّاتٌ ومَوَادُّ والمفعول منه(٣) مَمْدُودٌ ②كمَنْصُورٍ {فصل فى المعتل(٤)} ③وهو ما كان أحدُ ④أصولِه ⑤حرفَ علةٍ ⑥وهى الواو والياء والألف ⑦وتسمّى حروفَ المدِّ واللينِ ⑧والألفُ ⑨حينئذٍ(أ) يكون منقلبةً عن الواو أو الياء(٥) وأنواعُه سبعة(٦) الأول ⑩المعتلُّ الفاءِ ويقال له المثالُ(ب) ⑪لمماثَلة الصحيحَ فى احتمال الحركات ⑫أما الواوُ فتُحذف من مضارع الفعل الذى على ⑬يَفْعِلُ ⑭بكسر العين

① من مدّ يمدّ مادّ بالإدغام وجوبا لإجتماع المثلين مع عدم المانع وإلتقاء الساكنين على حده أصله مادِد سكنوا الدال الأولى وأدغموا فى الثانية.

② بفك الإدغام لإنتفاء شرطه وهو عدم الفصل بحرف أو حركة.

③ فى الإصطلاح.

④ واحترز بالأصلية عن نحو إعشوشب.

⑤ سواء كانت واحدة أو أكثر وسميت حروف العلة لكثرة تغيرها.

⑥ أى حروف العلة ثلثة.

⑦ أى حروف العلة فى إصطلاحهم.

⑧ واعلم أن الألف فى الأفعال كلها وفى الأسماء المتمكنة إما أن تكون زائدة أو منقلبة بخلاف الأسماء الغير المتمكنة والحروف نحو متى ومهمى وبلى وعلى وما أشبه ذلك فإنها أصلية.(شرح)

⑨ أى إذا أحد حروف الأصول من المعتل. أى حين كون الفعل معتلا بها فأسقطت الجملة وعوضت منها التنوين. واحترز بقوله حينئذ عن الألف فى نحو قاتل وإحمار وتباعد مما ليس من حروفه الأصول فإنها ليست منقلبة بل هى زائدة وأما الألف فى الرباعى فلأن حروف الأصول تكون متحركة إلا الثلاثى فحمل عليه الرباعى.

⑩ بإضافة المعتل الى الفاء وإضافة لفظية أى الذى إعتل فاؤه قدم ما يكون حرف العلة غير متعدد لكثرة أبحاثه واستعماله ثم قدم المعتل الفاء على العين واللام وهو ما يكون فاؤه حرف علة.

⑪ تقول وعد وعدا وعدوا كضرب ضربا ضربوا بخلاف الأجوف والناقص أى لمماثلة الصحيح فى الصحة وقبول الحركة فإن وعد ويسر كنصر وقرب.

⑫ قدم بحث الواو لأن له أحكاما ليست للياء ثم المعتل قسمان واوى ويائى أعنى فاء فعله إما واو أو ياء أما الواو...آه

⑬ لأنه لما وقع الواو بين الياء والكسرة ثقل كالضمة بين الكسرتين فحذفت ثم حملت على يفعل أخواته أعنى النون والهمزة والتاء.

⑭ وفتح الياء سواء كان ماضيه على وزن فعل بفتح العين أو فعل بكسرها نحو وعد. مما فاؤه واو مثل يعد أصله يوعد فحذفت الواو تخفيفا لئلا يثقل على اللسان لأن الواو ثقيلة لوقوعها بين ياء وكسرة.

(١) أى لما فرغ من ذكر احكام ادغام الماضى والمضارع والأمر والنهى من الفعل المضاعف بحسب الوجوب والامتناع والجواز شرع فى ذكر احكام ادغام اسم الفاعل والمفعول واعلم انك اذا بنيت اسم الفاعل من الفعل المضاعف يجب الإدغام فى اسم الفاعل سواء كان مفردا أو مثنى أو مجموعا مذكرا كان أو مؤنثا سوى الجمع الذى يكون على وزن فَعَلَةٍ نحو مَدَدَةٍ فإن الإدغام فيه ممتنع فتقول فى اسم الفاعل مَادٌّ...الخ (شرح)

(٢) للمذكر بالإدغام لوجود شرطه ومَدَدَةٌ جمع مَادٍّ كفَسَقَةٍ وفَجَرَةٍ وكَفَرَةٍ وبَرَرَةٍ جمع فاسق وفاجر وكافر وبارّ بفك الإدغام فإن الإدغام فيها يؤدى إلى اللبس

اذ لو ادغم وقيل مَدَّةٌ لم يعلم احد انها فَعْلَةٌ باسكان العين ام فَعَلَةٌ بفتحها فيلتبس زنة بزنة اخرى ومَوَادُّ للمؤنث بالإدغام (شرح عزى)

(٣) أى من مدّ يمدّ بغير ادغام لأن شرط الإدغام معدوم ههنا وهو ان لايكون بين المتماثلين فاصلة سواء كانت حرفا أو حركة وفيه ممتنع لحلول الفاصلة بين حرفى التضعيف وهو الواو فهو كالحصيح بعينه واما المزيد فيه فاسم الفاعل والمفعول منه تابع للمضارع فإن كان من الأبواب المذكورة يجب والايمتنع واما الرباعى فلا مجال للادغام فيه اصلا (شرح)

(٤) اسم فاعل من اعتلّ يعتلّ اعتلالا فهو مُعْتَلٌّ وذلك مُعْتَلٌّ اصلهما مُعْتَلِلٌ بكسر اللام الأولى فى اسم الفاعل وفتحها فى المفعول واعتل من الفعل اللازم وسمى معتلا لما فيه من الإعلال أى مرض هذا فى اللغة وفى الإصطلاح ما ذكره المصنف فى المتن وهو ما كان احد اصوله حرف علة سواء بقيت على حالها كقَوْلٍ أو قلبت كقَالَ أو حذف كقُلْ وقدم المعتل على المهموز لما له من الأقسام والأبحاث مما ليس للمهموز فكأنه يحرك نفس السامع فى طلبه لكونه اكثر بحثا فالضمير فى اصوله راجع إلى ما الذى هو عبارة عن المعتل والمراد باصوله الحروف الأصلية التى تقاتل بالفاء والعين واللام واحترز بالأصلية عن نحو اعشوشب وقاتل وتَفَيْهَقَ وامثالها ولايتوهم من قوله احد اصوله خروج اللفيف نحو وقى وشوى من هذا التعريف أى يلزم ان يكون معتلا لأن اثنين من اصوله حرف علة لأنه اذا كان اثنان منها حرف علة يصدق عليه أن احدها حرف علة ضرورة وسميت بمعتل لأن من شانها ان ينقلب بعضها إلى بعض وحقيقة العلة تغير الشيئ عن حاله إلى حال اخرى وعند بعضهم ان الهمزة من حروف العلة والجمهور على خلافه اذ لايجرى فيها ما يجرى فى الواو والألف والياء فى كثير من الأبواب ولذلك خرج المهموز عن حد المعتل ويسمى كل واحد منها حروف المد واللين لما فيها من مد الصوت وتطويله عند التلفظ بها واعلم ان تسمية حروف العلة بحروف المد واللين ليس على الإطلاق بل فيه تفصيل وهو ان حرف العلة اذا كانت ساكنة تسمى حروف اللين وان كانت متحركة لاتسمى حروف المد واللين لانتفائهما فيما وهذا فى غير الألف ثم إذا كانت حركة ماقبلها من جنسها تسمى حروف المد وكل حرف مد حرف لين ولاينعكس لأن حرف العلة إذا اسكنت ولم تكن حركة ما قبلها من جنسها صدق عليها انها حرف لين ولايصدق عليها انها حرف مد وإذا كان كذلك فيكون الألف مَدًّا دائما لدوام سكونه بعد فتحة تناسبه والواو والياء تارة حرفا لين كما فى قَوْلٍ وبَيْعٍ واخرى حرفا مد كيَقُومُ ويَبِيعُ وثالثة ليسا حرفى لين ولا حرفى مدّ بل هما بمنزلة الصحيح وذلك اذا وقعتا فى أول الكلمة نحو وَعَدَ ويَسَرَ فإن كل واحد منهما بمنزلة الحرف الصحيح (شرح)

(أ) قوله "والألف حينئذ" جواب عن سؤال مقدر فكأنه سئل سائل أن حروف العلة كلها اصلية أم لا فأجيب بأن الواو والياء تارة اصليتان واخرى زائدتان والألف لاتكون اصلية ابدا لا فى الإسم ولا فى الفعل وهى اما زائدة كما فى ضارب واما منقلبة عن واو نحو قال أو من ياء نحو باع لانا استقرأنا الأسماء المتمكنة والأفعال فلم نجد الألف فيها إلا منقلبة عن الواو والياء أو زائدة واما الحرف فالألف فيها اصل لأن الحروف غير مشتقة ولامتصرفة فلا يعرف لها اصل غير هذا الظاهر فلا يعدل عنه من غير دليل فلا يقال فى الف ما إنها زائدة لعدم اشتقاق يفعل فيه الفها ولايقال انها بدل لأن الإبدال نوع من التصرف ولاتصرف للحروف ولايكون الألف اولا لأنها لاتكون الا ساكنة والإبتداء بالساكن محال (شرح)





(٥) نحو قال وباع لأن حروف الأصول من المعتل هى حروف الماضى من المجرد وهى من الثلاثى متحركة ابدا فى الأصل والألف ساكنة فلاتكون اصلا (شرح)

(٦) قوله "وانواعه" سبعة لأن حرف العلة فى المعتل إما أن يكون متعددا او لا فإن لم يكن متعددا فإما فاء أو عين أو لام فهذه ثلثة اقسام وان كان متعددا فاما ان يكون اثنين أو اكثر الثانى قسم واحد والأول إما أن يفترقا أو يقترنا فإن افترقا فهو قسم اخر وان اقترنا فإما ان يكون فاء وعينا او عينا ولاما فهذان قسمان آخران فالمجموع سبعة انواع (شرح)

(٦) بحسب القسم العقلية أنه اما ان يتعدد او لا واعلم أن المعتل جنس تحته انواع مختلفة الحقائق كمعتل الفاء والعين وغير ذلك فاشار الى انحصار انواعه بقوله وانواعه ...آه والدليل على انحصاره فيها هو أن حرف العلة فى المعتل إما أن يتعدد اولا فإن لم يتعدد فاما ان يكون فاء او عينا أو لاما فإن تعدد فاما أن يكون اثنين أو ثلثة فإن كان ثلثة فهو كواو وياء وان لم يكن ثلثة إما أن يفترقا أويقترنا فإن افترقا يسمى لفيفا مفروقا وان اقترنا فاما ان يكون فاء وعينا او عينا ولاما فإن كان فاء وعينا يسمى لفيف مقرونا ومثالا

(ب) انظر الى الصحيفة المتقدمة




و من مصدره(١) الذى على فِعْلَةٍ وتُسْلَمُ فى سائر تصاريفه ⓵ فتقول وَعَدَ يَعِدُ ⓶ عِدَةً(٢) ووَعْداً فهو وَاعِدٌ وذاك مَوْعُودٌ والأمر عِدْ والنهى لاَ تَعِدْ وكذلك وَمِقَ ⓷ يَمِقُ ⓸ مِقَةً فإذا أُزِيلَتْ ⓹ كسرةُ ما بعدَها أُعِيدَتِ ⓺ الواوُ المحذوفةُ نحو لَمْ يُوعَدْ ⓻(٣) و تثبُتُ ⓼ فى يَفْعَلُ بفتح العينِ ⓽ كوَجِلَ يَوْجَلُ(٤) والأمرُ إيجَلْ ⓾ قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فإن انضمّ ⑪ ماقبلها عادت الواو وتقول يا زَيْدُ ⑫ ايجَلْ تُلَفَّظُ بالواو وتُكتب(٥) بالياء وتثبُتُ ⑬

⓵ أى باقى تصاريف معتل الفاء من الماضى والفاعل وغيرهما.

⓶ أصل يعد يوعد فحذفت الواء تخفيفا لئلا يثقل على اللسان لأن الواو ثقيلة لوقوعها بين ياء وكسرة فكأنها بين الكسرتين إحديهما الكسرة الملفوظة بعد الواو والثانية الياء وهى أخت الكسرة فوقوعها على هذا الوجه يستلزم الثقل فلهذا آثروا الخفة بحذف شئ منه فلم يجز حذف الكسرة لأنها معرفة المبنية ولأنه يتوالى ساكنان الفاء والعين لم يبق إلا الواو.

⓷ أى كوعد يعد أى وحكم ومق يمق كحكم وعد يعد فى جميع تصاريفه وأصل يمق يومق كيوعد.

⓸ من باب حسب يحسب بسلامة الواو فى الماضى وحذفها فى المضارع والمصدر.

⓹ أقول إذا لم يبن الكسرة التى كانت بعد الواو وهى التى وجب معها حذف الواو عادت الواو المحذوفة وإزالة الكسرة إنما يتصور إذا بنى الفعل لما لم يسم فاعله نحو لم يعد وفى التنزيل لم "لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ"[١].

⓺ لزوال كسرة توجب حذفها وذلك إذا كان الفعل مبنيا للمفعول نحو لم يعد وفى التنزيل ل"لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ".

⓻ فى المبنى للمفعول لأن ما قبل آخره مفتوح أبدا

⓼ عطف على قوله فتحذف أى الواو تثبت ولم يحذف إذا وقعت بين ياء وفتحة لأعدم علة حذفها وهو الثقلة.
أى الواو فى المضارع إذا كان على يفعَل نحو يوْجَل لأعدم كسرة توجب حذفها.

⓽ إذ الفتحة خفيفة.

⓾ لتعسر النطق بالواو المكسورة ما قبلها.

⑪ أى ما قبل الياء المنقلبة عن الواو فى نحو إيجل.

⑫ التى صارت ياء لأن الهمزة الوصل تسقط فى الدرج فيحصل ياء ساكنة قبلها ضمة فالتلفظ فى هذه الحال بالياء متعذرة.
المنقلبة الى أصلها فى التلفظ دون الخط.

⑬ أى الواو فى المضارع الذى على وزن يفعُل لفقدان ما يوجب حذفها وهو وقوعها بين الياء والكسرة إذ الواو ههنا واقعة بين الياء والضمة فى يَوْجُهُ والمجانسة بينهما ثابتة.

(١) سورة الإخلاص الآية : ٣

(١) اى ويحذف أيضا الواو من كل مصدر المعتل الفاء على زنة فِعْلَةٍ بكسر الفاء وسكون العين كعِدَةٍ والأصل وِعْدَةٌ وانما تحذف الواو من المصدر الذى على فِعْلَةٍ لأنها مكسورة وهى ثقيلة على الواو مع أن اعلاله تابع لإعلال فعله فحذفت الواو وحرك ما بعدها لأن الإبتداء بالساكن محال ولزم تاء التأنيث كالعوض عن المحذوف فإذا زال احد الوصفين لم يحذف الواو نحو اَلْوَعْدُ والوزنة قوله الوصفين احدهما وقوع الواو فى المصدر الذى على وزن فعلة والثانى وقوع الواو فى المصدر الذى اعتل فعله ولما حذفوا الواو من

يعد حذفوها من تعد واعد ونعد وان لم توجد علة الحذف طردا للباب (شرح)

(١) فإن قلت كان على المصنف ذكر حذف الواو فى ألامر أيضا كما ذكر حذفها فى المضارع والمصدر فكان عليه ان يقول بعد قوله ومن مصدره ومن امره قلت إنه فرع المضارع وقد علمت الحذف فى الأصل فكذا فى الفرع فلا حاجة إلى ذكره او تقول ولا فى الأمر واو فتحذف لأن المضارع هو تعد بلا واو فحذفت حرف المضارعة واسكنت آخره فقيل عِدْ واما الجحد والأمر باللام والنهى والنفى فهى مضارع نحو لِيَعِدْ (شرح)

(٢) قوله "عدة" بحذف الواو لأنها مصدر على فعلة والأصل وعدة نقلت كسرة والواو إلى العين لثقلها عليه مع اعتلال فعلها وحذفت الواو فقيل عِدَةٍ على وزن عِلَةٍ وقيل الأصل وِعْدٌ حذفت الواو كما مر ثم زيدت التاء عوضا عنها ومراد المصنف بقوله يكون على فعلة أن يكون المصدر مما حذف الواو من مضارعه لأن مصدر المعتل الفاء اذا لم يكن للحالة اى للنوع ليس على فعلة إلا فى المضارع منه على يفعِل بحكم الإستقراء والوِجْهَةُ اسم المصدر فالمصدر ان لم يكون مكسور الفاء لم تحذف الواو منه لعدم الثقل كما اشار اليه بقوله ووَعْدًا وان كان مكسور الفاء لكن لم تحذف الفاء من فعله لايحذف منه ايضا نحو الوِصَالُ مصدر وَاصَلَ يُوَاصِلُ (شرح)

(٣) قوله "لم يوعد" فى المبنى للمفعول لأن ماقبل آخره اى مابعد الواو مفتوح ابدا وفى قول الشاعر "عَجِبْتُ لِمَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ اَبٌ وَذِى وَلَدٍ لَمْ يَلْدَهُ اَبَوَانِ" لم يَلْدَهُ بسكون اللام وفتح الدال وقوله لم يَعِدْ اصلهما لم يَلِدْهُ ولم يَعِدْهُ يمكن ان يدفع بالإرادة بأن الفتحة فى يطأ والسكون فى لم يلْده عارضان والمراد ازالة كسر مابعد الواو بحركة او سكون اصليين

(٤) وفى يَوْجَلُ اربع لغات احدها يَوْجَلُ باثبات الواو وهو الأصل والثانية يَيْجَلُ بقلب الواو ياء لأن الياء اخف من الواو والثالثة يَاجَلُ بقلب الواو الفا لأن الألف اخف من الواو والياء والرابعة يِيجَلُ بكسر حرف المضارعة وقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها لأنهم يرون الواو بعد الياء ثقيلا كالضمة بعد الكسر لأنه فيه صعودا من السفل الى العلو فقلبوا كسرة ليقلب الواو ياء واهل هذه اللغة يكسرون جميع حروف المضارعة ويقولون هو يِيجَلُ وانت تِيجَلُ وانا إيجَلُ ونحن نِيجَلُ (شرح)

(٥) وتقول يازيد تلفظ بالواو وتكتب بالياء لأن الأصل فى كل كلمة ان يكتب بصورة لفظها بتقدير الإبتداء بها والوقوف عليها والإبتداء فيه بالياء نحو ايجَلُ (شرح)

اى يَاآزَيْدُوجَلْ اوقنوروا و ايله اما يا ايله يازيلور

(٥) وانما تلفظ بالواو وتكتب بالياء لأن مبنى التلفظ على الوصل ومبنى الكتابة على الوقف فإذا وَصَلْتَ زيدا بايجل فى يا زيد ايجل اسقطْتَ همزة الوصل من اللفظ فيكون الياء ساكنة وما قبلها مضمومة فتنقلب الياء واوا فى اللفظ لسكونها وانضمام ما قبلها واذا وقفْتَ على زيد فى يا زيد ايجل ثم تلفظْتَ بايجل اَثْبَتْتَ همزة الوصل مكسورة فتنقلب الواو ياء لوجود موجب قلبها اياها حينئذ وهو سكون الواو وانكسار ماقبلها أما اذا كان قبلها كسرة تلفظ بالياء وتكتب بالياء ايضا نحو ياعبد الله ايجل (شرح)

(٥) وذلك لأن همزة الوصل لما سقط فى الدرج يبقى الياء ساكنة وما قبلها مضموم فى اللفظ قلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فى اللفظ وانما قلنا فى اللفظ لأن الهمزة ثابتة فى الخط لكن تكتب بالياء لثبوت همزة والوصل فى الخط مكسورة وهى مانعة لقلب الياء واوا فى الخط اذا الياء وان كانت ساكنة حينئذ لكن ما قبلها همزة الوصل فى الخط والضمة قبل الهمزة متوسطة فى الخط بين الياء والضمة وهى حاجز حصينة فى الخط يمنع الياء عن انقلابها الى الواو فى الخط (شرح عزى)


215




فى يَفْعُلُ بضم العين كوَجُهَ يَوْجُهُ أُوجُهْ لاتَوْجُهْ وحذفت[1] الواوُ من يَطَأُ ويَسَعُ ويَضَعُ ويَقَعُ ويَدَعُ لأنها فى الأصل يَفْعِلُ بالكسر وفُتِحت لحرف الحلق ومن يَذَرُ[2] لكونه بمعنى يَدَعُ وأَمَاتُوا[3] ماضىَ يَدَعُ ويَذَرُ وحذفُ الفاء[4] فى المستقبل دليلٌ على أنه واوىٌ وأما الياءُ فتثبت[5] على كل حال[6] نحو يَمُنَ يَيْمُنُ ويَسَرَ يَيْسِرُ[7] ويَئِسَ يَيْئَسُ تقول فى أَفْعَلَ[8] من اليائىِّ أَيْسَرَ يُوسِرُ إيسَارًا فهو مُوسِرٌ فقلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها

(١) لإنتفاء مقتضى الحذف.

(٢) أى صار شريفا.

(٣) كحسُن يحسُن أحسُن لا تحسُن وكذا بواقى الأمثلة من اسم الفاعل والمفعول وغير ذلك.

(٤) أصله يَوْطِأُ.

(٥) أصله يوسِع.

(٦) أصله يوضِع.

(٧) أصله يوقِع.

(٨) فعلى تقدير تسليم ذلك فى يطأ ويضع يشكل فى يسع فإن ماضيه وسع مكسور العين كسلم فلِمَ حُكم بأنه فى الأصل يفعِل مكسور العين وهو شاذ.

(٩) أى بكسر العين

(١٠) أى العين بعد حذف الواو.

(١١) إذ لو كان يائيا لم يحذف.

(١٢) كحسن يحسن من اليُمْنِ وهو البركة يقال يمن الرجل إذا صار ميمونا.

(١٣) ويسر ييسر كضرب يضرب من الميسر وهو قمار العرب بالأزلام وجاء يسر ييسر بالضم فيهما.

(١٤) بمعنى قنط وجاء ياس بقلبها ألفا تخفيفا وهو من الشواذ.

(١٥) أى فى أفعل المأخوذ من اليائى.

(١٦) والأصل يُيْسِرُ لأنه يائى.

(١٧) وذلك قياس مطرد لتعسر النطق بالياء الساكنة المضمومة ما قبلها بشهادة الوجدان. (شرح)

(١) هذا جواب عن دخل مقدر تقديره سلّمنا أن الواو قد حذفت من يَعِدُ لوقوعها بين الياء والكسرة فلِم حذفت من يطَأ ويضَع ويسَع ويقَع ويدَع لأن الواو لم يقع فيها بين الياء والكسرة بل وقع بين الياء والفتحة فلم يوجد فيها ما يوجب حذف الواو فيها اجاب عنه بان الواو انما حذفت منها لأنها فى الأصل على يفعِل بكسر العين فالواو واقعة بين الياء والكسرة فحذفت الواو لوقوعها بينهما ثم فتحت العين فيها لوجدان حرف الحلق فيها (شرح)

(٢) وهذا أيضا جواب عن دخل مقدر تقديره لو كان حذف الواو لوقوعها بينهما لَمَا حذفت من يذَر لعدم وقوعها بينهما ولو كان فتح العين لحرف الحلق لَمَا فتحت فى يذَر لعدم حرف الحلق فيه قلنا لانسلم عدم وقوعه بيهما فإن اصل يَذَرُ يَوْذِرُ بكسر العين فالواو واقعة فيه بين الياء والكسرة فحذفت لذلك ثم فتحت وان لم يوجد فيه حرف الحلق لكونه فى معنى يَدَعُ وقد تحقق حرف الحلق فى يَدَعُ (شرح)

(٣) يعنى لم يسمع من العرب وَدَعَ ولا وَذَرَ وسمع يَدَعُ ويَذَرُ فعلم انهم اماتوهما أى وتركوا استعمالهما وكذلك لم يستعمل اسم الفاعل والمفعول والزمان والمكان والآلة والمصدر لأنهما بمعنى ترك فتركوهما واستعملوا بترك وقوله تعالى"مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ"[١] بتخفيف الدال نادر لم يعد استعمالا (شرح)

(٣) قوله "واماتوا" أى لم يسمع من العرب وَدَعَ ولا وَذَرَ بل سمع يَدَعُ ويَذَرُ فعلم انهم اماتوهما وتركوا استعمالهما وقد اميت ماضيه لايقال وَدَعَهُ وانما يقال تَرَكَهُ ولا وَادِعٌ ولكن تارِك وربما جاء فى ضرورة الشعر كقوله "لَيْتَ شِعْرِى عَنْ خَلِيلِى مَاالَّذِى ـ غَالَهُ فِي الْحُبِّ حَتَّى وَدَعَهُ" ولما كان هنا مظنة سؤ ال وهو انه إذا لم يكن ماضيهما ولا فاعليهما ولامصدرهما مستعملة فما الدليل على أن فائهما واو اجاب بقوله وحذف الفاء ودليل ...آه والمراد بقوله واماتوا ماضى يدع اى لم يقولوا ودَعه ولاوادِع بل تركه وايضا لم يقولوا وَذَرَ ولا واذِر ولا موذور ولكن ترك وتارك ومتروك

(٣) فكما حذفت فى يَدَعَ حذفت فى يدع حذفت من يذر مع انه ليس مكسور العين وليس فتحته لأجل حرف الحلق لكن حذفت لكونه فى معنى يدع لكنك تقول لوكان ماضى يدع ويذر بمعنى ترك لتركت يدع ويذر لكونها بمعنى يترك.

[١] سورة الضحى الآية : ٣

(٤) هذا جواب عن سؤ ال مقدر تقديره إذا لم يَستعمل العرب ماضى يدع ويذر فكيف يُعلم انهما واويان أو يائيان لأن واويته تعرف بالمضى واسم الفاعل وغيره فلما لم يستعمل هذه فبأى شيئ تعرف واويته قلنا حذف الفاء دليل على ان المحذوف واو لانا قد علمنا ان فائه لايحذف اذا كان ياء فإذا حذف فاؤهما علمنا انهما واويان (شرح)

(٥) فى متصرفاته الفعلية والإسمية سواء كان فى عين فعله مفتوحا أو مضموما أو مكسورا كالأمثلة المذكورة فى المتن لأن الحذف للتخفيف وهى خفيفة فى نفسها ووقوعها بينهما لايستلزم الثقل لما بينهما من الجنسية فلم يحتج إلى التخفيف (شرح)

(٦) أى سواء وقعت فى الماضى أو فى المضارع أو فى الأمر أو غيرها وسواء ضم ما بعده أو فتح أو كسر لأنها اخف من الواو قوله واما الياء أى اذا كان المعتل مما كان فاؤه ياء ووقعت الياء بين ياء وكسرة لم تحذف الياء كما حذفت الواو فى يعد لخفة الياء لأنها من جنس الكسرة (شرح)

(٧) وحكى عن بعضهم يقولون يَسَرَ يَسِرُ بحذف الياء لأنها وان كانت اخف من الواو لكنها يستثقل بالنسبة إلى الألف فلذلك حذفوها يقول يَنَعَتِ التَّمْرَةُ يَنَعَ ويَسَرَ يَيْسَرُ وهو قمار العرب بِالْأَزْلَامِ وهو اسم الميسر

(٨) أى إذا نقل المعتل الفاء واليائى الى باب الافعال تقلب ياؤه واوا فى المضارع واسم الفاعل واسم المفعول وتقول فى افعل المأخوذ من اليائى اَيْسَرَ باثبات الياء يُوسِرُ فهو مُوسِرٌ بقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فى المضارع واسم الفاعل ولم لم يحذف واو يُوسِرُ ويُوعِدُ والواو واقعة بين الياء والكسر الجواب بأن الواو ليست واقعة بين الياء والكسرة بل بين الهمزة والكسرة فى الحقيقة لأن المحذوف فى حكم الثابت اذ الأصل يُأَيْسِرُ والثقل ههنا منتف لانضمام ما قبل الواو (شرح)






وفى اِفْتَعَلَ(١) منهما (١) تُقلبان (٢) تاء وتُدغمان فى تاء اِفْتَعَلَ نحو اِتَّعَدَ (٣) يَتَّعِدُ فهو مُتَّعِدٌ (٤) وذاك مُتَّعَدٌ واتَّسَرَ (٥) يَتَّسِرُ (٦) فهو مُتَّسِرٌ (٧) وقد يقال (٨) اِيتَعَدَ(٢) ياتَعِدُ فهو مُوتَعِدٌ واِيتَسَرَ (٩) ياتَسِرُ (١٠) وهذا(٣) مكان (١١) مُوتَسَرٌ (١٢) فيه وحكمُ (١٣) وَدَّ يَوَدُّ(٤) كحكم عَضَّ يَعَضُّ وتقول فى الأمر اِيدَدْ(٥) كاِعْضَضْ الثانى (١٤) المعتلُّ العينِ (١٥) ويقال له الأجوفُ (١٦) وذُوالثلثة لكون ماضيه على ثلثة أحرف إذا اخبرْتَ عن نفسك (١٧) فالمجرد (١٨) تُقلب عينُه فى الماضى ألفا سواءٌ كان

(١) أى إذا نقل المعتل الفاء الواوى واليائى إلى باب افتعال يجوز ان تقلب الواو والياء تاء فى الماضى والضارع واسم الفاعل وادغمت التاء فى تاء الإفتعال فتقول فى افتعل المأخوذ من الواو اتعد ... آه

(٢) ويجوز فى اِتَّعَدَ يَتَّعِدُ ان تقلب الواو ياء فى الماضى لسكونها وانكسار ما قبلها وفى المضارع لتحركه وانفتاح ما قبلها فى

(١) أى من الواوى واليائى.
(٢) أى الواو والياء فى الماضى والمضارع واسم الفاعل.
(٣) من الواوى معناه قبل الوعد.
(٤) أصلها إِوْتَعَدَ يَوْتَعِدُ فهو مُوْتَعِدٌ.
(٥) من اليائى أصله إيتسر قلبت الياء تاء وأدغمت لاهتمامهم بالإدغام لأنه يصير حرفين كحرف واحد.
تقول فى إفتعل المأخوذ من اليائى إتسر... آه. أصلها إيتسر ييتسر ميتسر قلبت الواو والياء تاء لقرب مخرجهما مخرج التاء وأدغمت التاء فى تاء الإفتعال. (شرح)
(٦) أصله ييتسر.
(٧) أصله ميتسر قلبت الياء تاء ثم أدغمت التاء فى التاء.
(٨) فى لغة أهل الحجاز فى إفتعل من غير الإدغام.
(٩) أى إن يبقى الياء فى الماضى على حالها وتقلبها فى المضارع ألفا وفى اسم الفاعل واوا لسكونها وانضمام ما قبلها.
(١٠) فهو موتسر بقلب الواو والياء بجنس حركة ما قبلها فقلب الواو ياء إن إنكسر ما قبلها والياء واوا إن إنضم ما قبلها وهما بالألف إن إنفتح ما قبلهما والإتسار لازم.
(١١) فلا يجئ أسم المفعول فأتى المصنف لمكانه بدله اسم المكان وهو للزمان أيضا.
(١٢) أصله ميتسر فيه قلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها.
بقلب الياء ألفا تخفيفا لثقل إجتماع اليائين.
(١٣) أى حكم المثال المضاعف نحو ودّ يودّ كحكم المضاعف الصحيح نحو عضّ يعضّ فى وجوب الإدغام وامتناعه وجوز اه.
(١٤) من الأنواع السبعة.
(١٥) وقدمه لتقدم العين على اللام.
وهو ما كان عين فعله حرف علة ويقال معتل العين لكون عين فعله حرف علة.
(١٦) لوقوع حرف العلة فى وسطه الذى هو بمنزلة الجوف من الحيوان وجوف الشئ وسطه. (شرح)
(١٧) نحو قلت وبعت كأنهم نزلوا الضمير المرفوع المتحرك بمنزلة حرف من حروف الكلمة لشدة إتصاله بها.
(١٨) المعتل العين إما اسم أو فعل والفعل إما مجرد أو مزيد فيه والمجرد إما ماض أو مضارع والماضى إما معلوم أو مجهول فالمعلوم تقلب عينه...آه. (شرح)

218

الحال وهذا لغة اهل الحجاز وهى لغة اخرى وقوله يَاتَعِدُ بقلب الواو الفا لأنه وجب قلبه كما فى الماضى ولم يمكن الياء لثقلها فقلبت الفا لخفتها قوله فهو مُوتَعِدٌ على الأصل ان كان من يَوْتَعِدُ وان كان من يَاتَعِدُ قلبت الألف واوا لانضمام ما قبلها وذا قياس مطرد

قوله فهو مُتَّعِدٌ والأصل اِوْتَعَدَ يَوْتَعِدُ مُوْتَعِدٌ قلبت الواو تاء لقرب مخرجهما ثم ادغمت فى التاء والإدغام واجب بعد قلب الواو تاء كاجتماع المثلين ولامانع واصل اِتَّعَدَ اِوْتَعَدَ قلبت الواو تاء وادغمت التاء فى التاء إذ الإدغام يرفع الثقل ولم تقلب ياء على ما هو مقتضاه واستدل بعضهم عن عدم جواز قلب الواو ياء فى اِوْتَعَدَ لأنه لو قلبت ياء يلزم كونه مرة يائيا ومرة واويا نحو اِيتَعَدَ يَوْتَعِدُ وهذا لايجوز (شرح)

(٣) فلايجيئ منه اسم المفعول بل يجيئ منه اسم المكان والزمان على وزن اسم المفعول والمصدر الميمى كما اشار اليه المصنف بقوله وهذا مكان موتسر فيه اصله مُيْتَسَرٌ فيه (شرح)

(٣) قوله "وهذا مكان موتسر فيه" فى اسم المفعول كما فى اسم الفاعل وعبر بهذه العبارة لأن الإتِّسَارَ لازم فيجب تعديته بحرف الجر ليبنى منه اسم المفعول فعداه بفى وقال ذلك أى مكان يلعب فيه بالقمار (شرح)

(٤) ودّ يودّ من المضاعف المعتل الفاء الواوى من باب فعِل بالكسر ويفعَل بالفتح كحكم عض يعض فيما يجب ويمنع من الإدغام وعدمه والفك وسائر احكامه وقد علمت فيما سبق يعنى معتل الفاء من المضاعف حكم عض يعض فى فعل المضاعف (شرح)

(٥) امر من تَوْدَدُ وحذفت منه حرف المضارعة وزيدت فى أوله همزة الوصل مكسروة وحذفت حركة الدال الثانية للجزم فصار اِوْدَدْ قلبت الواو ياء لسكونها وانكسارها ماقبلها فصار اِيدَدْ كاِعْضَضْ (شرح عزى)










واوا أو ياء لتحركهما وانفتاح ما قبلهما نحو صَانَ(١) وبَاعَ فإن اتصل(٢) به ① ضميرُ المتكلم أو المخاطبِ ② أو جمعِ ③ المؤنث الغائبة نُقِلَ ④ فَعَلَ من الواويّ إلى فَعُلَ ⑤ ومن اليائيّ إلى فَعِلَ ⑥ دلالة ⑦ عليهما ولم يتغير فَعُلَ(٣) ولافَعِلَ إذا كانا اَصْلِيَيْنِ ⑧ ونُقلت الضمةُ والكسرةُ إلى الفاء وحُذفت العينُ ⑨ لإلتقاء الساكنين ⑩ فتقول ⑪ صَانَ صَانَا صَانُوا صَانَتْ صَانَتَا صُنَّ(٤) صُنْتَ صُنْتُمَا صُنْتُمْ صُنْتِ صُنْتُمَا صُنْتُنَّ صُنْتُ(٥) صُنَّا وتقول(٦) بَاعَ بَاعَا بَاعُوا بَاعَتْ

(١) اصلهما صَوَنَ وبَيَعَ قلبت الواو والياء الفا لأن كلا منهما كحركتين لأن الحركات ابعاض هذه الحروف ولما كانتا متحركتين وكان ما قبلهما مفتوحا كان ذلك بمنزلة اربع حركات متوالية وهو ثقيل فقلبوهما باخف الحروف وهو الألف وهذا قياس مطرد فإن قلت إن لَيْسَ اصله لَيِسَ بالكسر فلِم لم تقلب الفا قلت لأنه لما لم يكون من الأفعال المتصرفة التى يجيئ لها الماضى والمضارع وغيرهما ولم يجيئ منه الا اربعة عشر بناء للماضى وكان الكسر ثقيلا نقلوها الى

① أى بالماضى المجرد المبنى للفاعل مفرا أو مجموعا.
أى بنحو صار وباع.
② أو المخاطبة مفردا أو مثنى أو مجموعا.
③ أسكن اللام لئلا يلزم أربع حركات متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة.
④ فهو إما فعَل أو فعِل أو فعُل فأما واو أو ياء فإن كان واوا نقل فعل...آه
⑤ أى ونقل فعل مفتوح العين.
⑥ مكسور العين أى تنقله من فعَلْت بفتح العين الى فعِلْت بكسرها ثم تنقل حركة العين الى الفاء بعد إسقاط حركة الفاء وتسقط العين لإلتقاء الساكنين.
⑦ منصوبة بأنه مفعول لقوله نقل...آه أى لأجل دلالة الضمة والكسرة على الواو والياء المحذوفين فتقول فى فعل من الواوى صان صانا صانوا.
⑧ لأنه ليس لهما أصل آخر ينتقلان اليه وإن هذا ليس بقيد إحترز به عن شئ بل أراد أن يبين أنّ فعُل وفعِل الأصليين لا يغيران.
أى إذا كان الأجوف الواوى من باب فعُل نحو طال أصله طوُل واليائى من فعِل بكسرها نحو هاب أصله هَيِبَ وخاف أصله خَوِفَ واتصل بهما الضمائر المذكورة فلا تغيرهما عن تلك الزنة التى هما عليهما لكن تنقل ضمة العين وكسرها الى الفاء وتسقط العين.
⑨ أى الواو والياء.
⑩ فصار صنت على وزن قلت.
⑪ فى فعل من الواو بقلب الواو ألفا فى الكل.

220

حال لايكون للافعال المتصرفة وهو اسكان العين ليكون على لفظ الحرف نحو لَيْتَ (شرح)

(١) اصلهما صَوَنَ وبَيَعَ قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وشدة ثقل الحركة عليهما لأن حرف العلة ضعيفة لاتحمل الحركة فقلبت الواو والياء الفا للتخفيف لأن الألف اخف منهما اذا التلفظ بالألف اسهل من التلفظ بالواو والياء هذا ما لم يتصل الضمير المرفوع المتحرك بالماضى المتعتل العين الواوى واليائى فإن اتصل به الضمير ...آه (شرح)

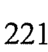
(٢) اعلم أن المراد بالضمير المتصل فى عود المحذوف من الناقص الألف الذى هو ضمير الأثنين دون واو الضمير ويائه والا يجب أن لايجوز فى اُغْزُوَا اُغْزُنَّ بدون اعادة اللام لأنه لايعاد عند المتصل الذى هو الواو وكذا اُغْزِنَّ بالكسر

(٣) اى اذا كان المعتل العين الواوى واليائى موضوعا بحسب الأصل على وزن فعُل وفعِل بضم العين وكسرها نحو طَوُلَ وهَيِبَ واتصل بهما ضمير المتكلم مفردا أو مجموعا أو ضمير المخاطب أو المخاطبة مفردا اى مثنى أو مجموعا أو ضمير جمع المؤنث الغائبة لم يتغير كل واحد منهما على صيغته الأصلية التى وضعت عليها إلا انه نقلت ضمة العين وكسرتها الى ماقبلها وحذفت العين لالتقاء الساكنين بينهما وبين اللام فتقول فى الواوى الذى على وزن فعُل بضم العين طُلْتُ طُلْنَا طُلْتَ طُلْتُمَا طُلْتُمْ طُلْتِ طُلْتُمَا طُلْتُنَّ وطُلْنَ اصلها طَوُلْتُ طَوُلْنَا طَوُلْتَ طَوُلْتُمَا طَوُلْتُمْ طَوُلْتِ طَوُلْتُمَا طَوُلْتُنَّ وطَوُلْنَ نقلت الضمة الى ماقبلها بعد سلب حركة ما قبلها وحذفت الواو لالتقاء الساكنين بينهما وبين اللام وتقول فى معتل اليائى عند اتصال الضمير هِبْتُ هِبْنَا هَبْتَ هِبْتُمَا هِبْتُمْ هِبْتِ هِبْتُمَا هِبْتُنَّ وهِبْنَ فنقلت الكسرة إلى ماقبلها بعد سلب حركة ما قبلها وحذفت الياء لإلتقاء الساكنين بين الياء ولام الفعل (شرح عزى)

(٤) اصله صَوَنَّ نقل فَعَلَ الواوى الى فَعُلَ مضموم العين لإتصال ضمير جمع المؤنث ونقلت ضمة الواو الى ماقبله بعد اسكانه تخفيفا وحذفت الواو لإلتقاء الساكنين فصار صُنَّ وكذلك صُنْتَ صُنْتُمَا صُنْتُمْ صُنْتِ صُنْتُمَا صُنْتُنَّ صُنْتُ صُنَّا بعينه

(٥) اى فإذا اتصل به ضمير المتكلم قيل فيه صُنْتُ اصله صَوَنْتُ على وزن فعلت ثم نقل من الفتح الى الضم ثم نقلت حركة الواو وهى الضمة الى الفاء وهو الصاد بعد سلب حركة الفاء فالتقى ساكنان اعنى الواو والنون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار صُنْتُ على وزن قُلْتُ وكذلك حكمه اذا اتصل به ضمير المتكلم مع غيره نحو صُنَّا او ضمير المخاطب نحو صُنْتَ او ضمير جمع المؤنث الغائبة نحو صُنَّ فى النقل من فَعَلَ بفتح العين الى فَعُلَ بضمها ونقل حركة العين الى ما قبلعا بعد سلب حركة ما قبلها وحذف العين الا انه ادغم النون فى النون فى جمع المؤنث الغائبة وجمع المتكلم لأن اصل صُنَّ صَوَنْنَ فادغمت ثم ابدلت الفتحة ضمة ثم نقلت الى الفاء ثم حذفت الواو لإلتقاء الساكين واصل صُنَّا صَوَنْنَا فادغمت ثم ابدلت ثم نقلت ثم حذفت كما فى جمع المؤنث. (شرح)

(٦) فى المعتل العين اليائى الذى يكون على وزن فعَل بفتح العين باع باعا باعوا باعت باعتا بقلب الياء الفا فى المجموع فإذا اتصل به ضمير المتكلم قيل فيه بِعْتُ اصله بَيَعْتُ على وزن فَعَلْتُ ثم نقل من الفتح الى الكسر ثم نقلت حركة الياء وهى الكسرة الى الفاء وهو الباء بعد سلب حركة الباء فالتقى ساكنان فحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار بِعْتُ وكذلك حكمه اذا اتصل به ضمير جمع المتلكم أو المخاطب مفردا أو مثنى أو مجموعا أو ضمير جمع المؤنث فى نقل فعَل بفتح العين الى فعِل بكسرها ونقل حركة الياء الى ما قبلها وحذف عين الفعل لإلتقاء الساكنين كما ذكرنا فى بعت


221





باَعَتَا بِعْنَ...إلى آخره وإذَا① بنيتَه② للمفعول كسرتَ الفاءَ[١] من الجميع فقلتَ③ صِينَ[٢] وإعلالُه بالنقل والقلب وبِيعَ④ وإعلالُه⑤ بالنقل فقط وتقول فى المضارع⑥[٣] يَصُونُ ويَبِيعُ وإعلالهما بالنقل⑨ ويَخَافُ⑦ ويَهَابُ⑧ وإعلالهما بالنقل والقلب[٤] ويدخل الجازمُ⑩ على الفعل المضارع فيَسْقُطُ العينُ⑪ إذا سكن⑫ ما بعده⑬ وتَثْبُتُ⑭ إذا تحرّك ما⑮ بعده[٥] تقول⑯ لَمْ يَصُنْ[٦] لَمْ يَصُونَا لَمْ يَصُونُوا⑰ لَمْ تَصُنْ⑱ لَمْ تَصُونَا لَمْ يَصُنَّ لَمْ تَصُنْ لَمْ تَصُونَا لَمْ تَصُونُوا لَمْ تَصُونِى لَمْ تَصُونَا

(١) أى من فعل فى الأمثلة الساكنة بكسرة منقولة عن العين بعد سلب ضمة الفاء لأن الماضى اذا بنى للمفعول وجب ضم الأول وكسر ماقبل الآخر كما مر فى الصحيح فإذا فعلت هكذا ههنا كان الواو والياء مكسورا بعد مضموم وهو ثقيل لاسيما فى حروف العلة فوجب نقل الكسرة الى الفاء وقلب الواو ياء فى الواوى لسكونها وانكسار ما قبلها فقلبت صِينَ صِينَا صِينُوا صِينَتْ صِينَتَا صِنَّ

① قال قائلهم: نستوقد النيل بالخضيض - ونصطاد نفوسا بنت على الكرام. والأصل بنيت قلبت الكسرة فتحة والياء ألفا وحذفت الألف لإلتقاء الساكنين. (شرح)

② أى ماضى المجرد المعتل العين الواوى أو اليائى أى أجوف الواوى أو اليائى.

③ قلت بنقل كسرة الياء وحذفه فيكون إعلاله بالنقل والحذف

④ بيعا بيعوا بيعت فى اليائى فنقلت كسرة الياء إلى الباء وكسرت الفاء فى الجميع وحذفت العين فى الأمثلة المتحركة فقلت صنت صنتما..آه فى الواوى بنقل كسرة الواو قبله الياء فيكون إعلاله بالنقل والقلب والحذف.

⑤ قوله بالنقل فقط وهو إلقاء حركة الياء على الباء.

⑥ المأخوذ من صان وباع والمضارع إما معلوم أو مجهول فالمعلوم إعلاله بالنقل أو به وبالقلب فى الأمثلة الساكنة وبالنقل والحذف اوبالنقل والقلب والحذف فى الأمثلة المتحركة.

⑦ فى المأخوذ من خاف وهاب.

⑧ فى المأخوذ من صُنَّ يَصُنُّ بالنقل والحذف فإن أصله يَصْوُنَنَّ فأدغمت النون فى النون صار يَصْوُنَّ فإذا نقلت ضمة الواو إلى الصاد وحذفت للساكنين صار يَصُنَّ.

⑨ لأن أصلهما يَخْوَفُ ويَهْيَبُ فإذا نقلت الفتحة إلى الفاء قلبتا الفا لتحركهما حكما وانفتاح ماقبلهما لفظا صارا يخاف ويهاب فيكون إعلالهما بالنقل والقلب. (شرح)

⑩ ولما فرغ من المضارع شرع فيما يتفرع عليه.

⑪ أى عين الفعل وهو الواو والياء والألف.

⑫ وسكون لام الفعل منه بواسطة إتصال النون التى هى نون ضمير جمع المؤنث وليس للجازم فيه عمل ولا يحذف الجازم نون ضمير جمع المؤنث لأنه ضمير الفاعل ومن المحال أن يحذف العامل الفاعل.

⑬ أى لام فعله سواء كان معتل العين واويا أو يائيا. أى مابعد العين لالتقاء الساكنين كما سيجئ فى الأمثلة.

⑭ أى لا تسقط العين.

⑮ وهو اللام لعدم إلتقاء الساكنين نحو لم يصونا ولم يبيعا ولم يخافا. أى مابعد العين حركة أصلية أو مشابهة لها لعدم علة الحذف.

⑯ عند دخوله فى يصون.

⑰ بالإثبات فيهما لتحرك مابعده.

⑱ بالحذف لم تصونا لمثناه بالإثبات لم يصن لجمعها وبيعنّ وخافنّ كذلك كما تقول يصنّ لأن الجازم لا عمل له فيه والواو حذفت عند إتصال النون لإلتقاء الساكنين.

222

بنقل كسر الواو فى صُوِنَ الى الصاد وقلبه ياء فيكون اعلاله بالنقل والقلب (شرح)

(٢) واصل صِينَ صُوِنَ فنقلت حركة الواو الى ماقبلها بعد اسكانه ثم قلب الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها وانما لم يذكر حذف حركة الفاء لأن نقل الحركة اليه لازم فعلم بالالتزام وبِيعَ اصله بُيِعَ على وزن فُعِلَ استثقلت الكسرة على الياء ونقلت كسرة الياء الى الباء بعد سلب حركة الباء اى ضمته فصار بِيعَ فهذه هى اللغة المشهورة وفيه لغتان اخريان احديهما صُونَ وبُوعَ بالواو وحذف حركة العين وقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ماقبلها وهذه عكس اللغة الأولى والاخرى الاشمام للدلالة على ان الاصل فى هذا الباب الضمة وحقيقة هذا الاشمام ان تنحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ هى تابعة بحركة ما قبلها وهذا مراد النحاة والقراء لا ضمّ الشفتين فقط مع كسرة الفاء كسرا خالصا كما فى الوقف ولا الاتيان بضمة خالصة بعدها ياء ساكنة كما قيل لأن ههنا حركة بين حركتى الضم والكسر بعدها حرف بين الواو والياء

(٣) وفى المضارع يَصُونُ من الواوى ويَبِيعُ من اليائى واعتلالهما بالنقل اى بنقل ضمة الواو وكسرة الياء الى ما قبلهما اذ الأصل يَصْوُنُ ويَبْيِعُ كيَنْصُرُو يَضْرِبُ ويَخَافُ من الواوى ويَهَابُ من اليائى واعلالهما بالنقل والقلب أما النقل فهو نقل حركتى الواو والياء الى ماقبلهما فان الأصل يَخْوَفُ ويَهْيَبُ كيعلَم وأما القلب فهو قلب الواو والياء الفا لتحركهما فى الأصل وانفتاح ما قبلهما وحملا للمضارع على الماضى وانما مثل باربعة امثلة لأنه اما واوى أو يائى والواوى اما مفتوح العين أو مضمومه واليائى اما مفتوح العين أو مكسوره واعتلال المبنى للمفعول من الجميع بالنقل والقلب نحو يُصَانُ ويُبَاعُ ويُخَافُ ويُهَابُ (شرح عزى)

(٤) والمجهول فاعلاله بالنقل والقلب بالالف فى الأمثلة الساكنة وبهما وبالحذف فى الأمثلة المتحركة فتقول تُصَانُ تُصَانَانِ تُصَانُونَ تُصَانِينَ تُصَانَانِ تُصَنَّ أُصَانُ نُصَانُ وتُبَاعُ تُبَاعَانِ تُبَاعُونَ تُبَاعِينَ تُبَاعَانَ تُبَعْنَ

(٥) أى لام فعله لعدم التقاء السكنين وهو فى الأمثلة البارزة نحو لم يَصُونَا لم يَصُونُوا ولم يَصُنَّ اصله يَصْوُنَّ فالتقى ساكنان بين العين واللام فحذفت العين لالتقاء الساكنين ثم ادغمت نون لام الفعل فى نون ضمير جمع المؤنث ثم دخل عليه لم فصار لم يَصُنَّ (شرح)

(٦) فلما دخل عليه الجازم حذفت حركة لام الفعل للجزم فالتقى ساكنان بين العين واللام فحذفت العين فصار لم يصن وكان العين اولى بالسقوط لأنه معتل واللام صحيح فهو اقوى من العين (شرح)




223





لَمْ تَصُنَّ لَمْ اَصُنْ لَمْ نَصُنْ وهكذا(١) قياس ①

لَمْ يَبِعْ لَمْ يَبِيعَا لَمْ يَبِيعُوا لَمْ تَبِعْ لَمْ تبيعَا

لَمْ يَبِعْنَ ② إلى آخره ولَمْ يَخَفْ ③ لَمْ يَخَافَا(٢) لَمْ

يَخَافُوا وقس عليه(٣) الأمرَ نحو صُنْ صُونَا

صُونُوا صُونِى صُونَا صُنَّ ④ وبالتأكيد(٤) صُونَنَّ

صُونَانِّ صُونُنَّ صُونِنَّ صُونَانِّ ⑤ صُنَّانِّ وبِعْ بِيعَا

بِيعُوا بِيعِى بِيعَا بِعْنَ وخَفْ خَافَا خَافُوا خَافِى

خَافَا خَفْنَ وبالتأكيد بِيعَنَّ بِيعَانِّ بِيعُنَّ بِيعِنَّ

بِيعَانِّ بِعْنَانِّ وخَافَنَّ ⑥(٥) خَافَانِّ خَافُنَّ خَافِنَّ

خَافَانِّ خَفْنَانِّ ومزيدُ الثلاثيِّ ⑦(٦) لا يَعْتَلُّ منه

(١) أى وحكم المعتل العين اليائى اذا دخل عليه الجازم فى اسقاط العين واثباتها كحكم المضارع المعتل العين الواوى اذا دخل عليه الجازم ففى كل موضع سكن لام الفعل فى المعتل العين اليائى مثل يَبِيعُ حذف عين الفعل وفى كل موضع لم يسكن لام الفعل لم يحذف العين كما مر فى المعتل العين الواوى (شرح)

(٢) اصله يخافان فلما دخل عليه الجازم حذفت النون للجزم فصار لم يخافا ولم يحذف الألف لعدم موجب حذفها

① كل ما كان عينه ياء أو ألفا نحو لم يبع بالحذف لسكون مابعده.

② لم تبع لم تبيعا لم تبيعوا لم تبيعى لم تبيعا لم تبعن لم أبع لم نبع.

③ أصله يَخَافُ فلما دخل عليه الجازم تحذف حركة لام الفعل للجزم فالتقى ساكنان بين الألف ولام الفعل فحذفت الألف فصار لم يخف.

④ أما جمع المؤنث صُنَّ فقد حذفت عينه فى المضارع.

⑤ بإعادة العين المحذوفة لزوال علة الحذف بتحرك مابعده لما تقدم فى بحث نون التأكيد من أنه يفتح آخر الفعل ويضم ويكسر دفعا لإلتقاء الساكنين أما جمع المؤنث فحذف عينه لازم قطعا يعنى سواء دخله نون التأكيد أو لا يدخله. (شرح)

⑥ أى يعود العين فى بيعنّ وخافنّ لأن هذا النون يقتضى أن يكون ماقبله مفتوحا.

⑦ من المعتل العين الواوى واليائى.




224


(٣) بأن يحذف السين اذا اسكن ما بعده قوله عليه اى على الفعل المضارع من الاجوف اذا دخل عليه الجازم

(٣) اى وقس حكم الأمر المأخوذ من المعتل الواوى واليائى على حكم المضارع المزوم فى حذف العين عند سكون ما بعده وثبوته عند تحركه لكونه فى حكم المجزوم ففى كل موضع سكن لام الفعل من الأمر حذفت عين الفعل منه وفى كل موضع تحرك لام الفعل منه لم تحذف العين وعلة اسقاط العين واثباتها فى الأمر كعلتها فى المضارع (شرح عزى)

(٣) الأمر من الأجوف واويا كان أو يائيا يعنى مهما سكن اللام سقط العين ومهما تحرك لم تسقط العين وفيما سقط عاد فتسقط العين فى صُنْ وبِعْ وخَفْ ولم تسقط فى صُونَا وبِيعَا وخَافَا ويعود فى صُونَنَّ وبِيعَنَّ وخَافَنَّ (شرح)

(٤) وإذا دخل على الفعل المضارع المجزوم أو ما فى حكمه نون التأكيد عاد ما سقط لأجله لزوال موجب حذفها فتقول فى المجزوم بالتأكيد لم يَصُونَنَّ ولم يَبِيعَنَّ ولم يَخَافَنَّ بإعادة العين المحذوفة وفى الأمر بِيعَنَّ وخَافَنَّ وصُونَنَّ (شرح)

(٥) وقوله "خافن" كصونن باعادة العين وكذا تقول فى الخفيفة صُونَنْ وبِيعَنْ وخَافَنْ الى الآخر بلا فرق ولم تعد العين فى نحو صُنِ الشَّيْئَ وبِعِ الْفَرَسَ وخَفِ الْقَوْمَ لأن الحركات عارضة لا اعتداد بها فوجودها كعدمها بخلاف الحركة فى نحو صُونَا صُونُوا صُونِى وصُونَنَّ وامثاله فإنها كالأصلية لاتصال ما بعده بالكلمة اتصال الجزء بالكل وأما فى نحو صُونَا فلأن ضمير الفاعل المتصل كالجزء وأما فى صُونَنَّ فلأن نون التأكيد مع الضمير المستتر كالمتصل لأن تثنية ضمير الفاعل المتصل ونون التأكيد مع المستتر كجزء من الكلمة فى امتناع وقوع الفاصل بينهما اصلا فشبه الحركة الواقعة قبلها بحركة اصل الكلمة حتى كان المجموع كلمة واحدة ثم تستعير احكام الحركة الأصلية بهذه الحركة العارضة فيثبت معها العين مثله مع الحركة الأصلية (شرح)

(٥) كصونن اى باعادة العين المحذوفة لزوال علة الحذف لتحرك ما بعده لما تقدم فى بحث نون التأكيد من أنه يفتح آخر الفعل ويضم ويكسر دفعا لالتقاء الساكنين فإن قلت فما لم يعد المحذوف فى نحو لا تَخْشَوُنَّ وارْضَوُنَّ وامثال ذلك ولم يقل لا تَخْشَاوُنَّ وارْضَاوُنَّ مع أن ههنا ايضا كما فى صوننّ نون التأكيد قلت لأن كون نون التأكيد كجزء من الكلمة إنما هو مع غير الضمير البارز والضمير فى لا تَخْشَوُنَّ وارْضَوُنَّ بارز وهو الواو بخلاف نحو بِيعَنَّ وخَافَنَّ والسر فى ذلك أن الأصل فيها ان يكون كالجزء لأنه حرف الْتَصَقَ به لفظا ومعنى فاشبهت ضمير الفاعل المتصل وهذا إنما يتحقق فى غير البارز اذ لا فاصل بينهما بخلاف البارز فإنه فاصل بين الفعل والنون التى فى اللفظ ولا يشبه ضمير الفاعل المتصل الذى هو الألف (شرح)

(٦) اعلم ان الزيادة جائت متعدية وغيرها يقال زاد الشيئُ وزاده غيرُه وما وقع فى الاصطلاح غير متعد لأنهم يقولون للحرف الزائد الزائدَ دون المزيد فالمزيد عندهم إن كان مع "فى" فهو اسم المفعول والا فيحتمل أن يكون اسم المفعول على تقدير حذف حرف الجر اى المزيد فيه ويحتمل أن يكون اسم مكان على معنى موضع الزيادة فمعنى مزيد الثلاثى المزيد من الثلاثى اى محل الزيادة فيه ويجوز ان يكون الإضافة بمعنى اللام فالمراد أن الثلاثى المزيد فيه المعتل العين (شرح)







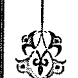
إلا أربعة أبنية وهى ①أَجَابَ[1] ②يُجِيبُ إِجَابَةً
والأصل إِجْوَابًا[2] أُعِلَّ بالنقل والقلب فاجتمع
ألفان فحذفت ③إحديهما و④عُوِّضَتْ عنها التاءُ
فى آخره و⑤اسْتَقَامَ ⑥يَسْتَقِيمُ ⑦اِسْتِقَامَةً[3] و⑧اخْتَارَ
يَخْتَارُ اِخْتِيَارًا[أ] و⑨انْقَادَ يَنْقَادُ ⑩اِنْقِيَادًا[4]
وإذا ⑪بنيتها[5] للمفعول قلت ⑫أُجِيبَ يُجَابُ[6]
و⑬اسْتُقِيمَ ⑭يُسْتَقَامُ و⑮اخْتِيرَ ⑯يُخْتَارُ وانْقِيدَ[7]
⑰يُنْقَادُ[8] و⑱الأمر منها ⑲أَجِبْ[9] أَجِيبَا أَجِيبُوا
أَجِيبِى أَجِيبَا أَجِبْنَ واسْتَقِمْ[10] اِسْتَقِيمَا
اِسْتَقِيمُوا اِسْتَقِيمِى اِسْتَقِيمَا اِسْتَقِمْنَ
وَاخْتَرْ[11] اِخْتَارَا اِخْتَارُوا اِخْتَارِى

(١) اصله أَجْوَبَ نقلت حركة الواو الى ماقبلها روما للاعتلال واستثقلها عليها ثم قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لفظا

(٢) نقلت حركة الواو الى ماقبلها ثم قلبت الواو الفا لتحركها حكما اى فى الأصل وانفتاح ما قبلها لفظا فالتقى ساكنان هما الألف المقلوبة عن الواو والألف الزائدة للمصدر فحذفت احديهما لالتقاء الساكنين فذهب سيبويه الى ان المحذوف هى الألف الثانية بناء على أن الثقل انما نشأ منها ولأنها زائدة فهى اولى بالحذف بخلاف الأولى فإنها بدل عن الأصلى وذهب الأخفش إلى أن المحذوف هى الأولى لأن من عادتهم أنهم إذا التقى ساكنان حذفوا الساكن الأول ولأن الحذف بمنزلة الإدغام إذ الحذف افاد التخفيف كما افاده الإدغام فكما يدغمون الحرف الأول فى الثانى يحذفون الحرف

① الإفعال والإستفعال والإنفعال والإفتعال يجيب أصله يجوب قلبت الواو ياء لأنها أستثقلت الكسرة على الواو ونقلت الى ما قبلها ثم قلبت.
② أصله يُجْوِبُ نقلت حركة الواو الى ما قبلها ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها.
③ أى من الواو والألف فى المصدر.
④ أى عن إحدى الألف فى إجابة وإستقامة.
⑤ أصله إِسْتَقْوَمَ نقلت حركة الواو الى ما قبلها وهو القاف ثم قلبت الواو ألفا لتحركها حكما وإنفتاح ما قبلها لفظا.
⑥ أصله يَسْتَقْوِمُ نقلت حركة الواو الى ما قبلها ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها.
⑦ واستقامة: كأجاب يجيب إجابة بعينها ونحو إستحوذ أى غلب واستصوب واستوجب واستونق الجَمَل من الشواذ تنبيها على الأصل.
أى أعمل كإعلال إجابة.
⑧ أصلهما اختَيَر يختيِر قلبت الياء فيهما ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها.
⑨ أصلهما اِنْقَوَدَ يَنْقَوِدُ قلبت الواو فيهما ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لفظا.
⑩ أصله اِنْقِوَادًا حذفت حركة الواو ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها.
⑪ أى هذه الأمثلة الأربعة.
⑫ أصله أُجْوِبَ نقلت الكسرة الى ما قبلها ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها.
⑬ أصله اُسْتُقْوِمَ مثل استخرج نقلت كسرة الواو الى ما قبلها ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها.
⑭ أصله يُسْتَقْوَمُ نقلت كسرة الواو الى ما قبلها ثم قلبت الواو ألفا لتحركها حكما وانفتاح ما قبلها لفظا.
⑮ أصله أُخْتُيِرَ استثقلت الكسرة على الياء.
⑯ أصله يُخْتَيَرُ قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها.
⑰ أصله يُنْقَوَدُ قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها.
⑱ أى إذا أردت أن تبنى الأمر من الأبنية المذكورة قلت أجب.
⑲ أى من الأبنية الأربعة المذكورة أعنى أجاب يجيب واستقام يستقيم وانقاد ينقاد واختار يختار.




226

الأول من الساكن ولأن الألف الثانية لما زيدت لدلالتها على المصدر والحذف ينافيها ثم عوض منها تاء التأنيث فى الآخر

وقد يحذف كما فى قوله تعالى "وَاِقَامَ الصَّلٰوةِ"[1] ويجوز ترك التعويض عند الإضافة نحو قوله تعالى "وَاِقَامَ الصَّلٰوةِ" فكأن ذكر المضاعف اليه عوض عنه أى بمنزلة تاء التأنيث والمحذوف الف اِفْعَالٍ لا عين الفعل عند الخليل وسيبويه والوزن اِفْعَلَةٌ وعين الفعل عند الأخفش والوزن اِفَالَةٌ ولكل مناسبات يطلع عليها فى مَصُونٍ ومَبِيعٍ وإنما فعلوا هذا الإعلال حملا له على المجرد ولهذا لم يعلّوا نحو عَوِرَ وسَوِدَ من الالوان والعيوب كما لم يعلّوا اِعْوَرَّ وَاسْوَدَّ لأنهم يقولون الاصل فى الألوان والعيوب اِفْعَلَّ واِفْعَالَّ بدليل اختصاصهما بهما والبواقى مأخوذات منهما فلايعلّ كما لايعلّ الأصل وهذا عكس سائر الأبواب ومنهم من لايلمح الأصل ويعل فيقول عَارَ وسَادَ وهو قليل قال الشاعر"وسائلةٍ يظهر الغيب عنى اعارت عينه أم لم تعارا" فإن قيل لم عوّض من اجابة تاء التأنيث قلنا لأن من عاداتهم يعوضون التاء من حروف العلة كالتراث والتجاه والتكلان اصلها الوارث والوجاه والوكلان. فإن قيل فلم لاتوضع التاء موضع الواو المحذوفة من اِجْوَابٍ واسْتِقْوَامٍ قلت طلبا للفرق بين البدل والعوض اذ البدل هو القائم مقام الشيئ فكان من حقه ان يقع موقع المبدل منه العوض يُجْبِرُ ما نقص من الكلمة فإذا وقع العوض فقد حصل الجبر فإن قيل فما فائدة تعيين هذه التاء بالعجز قلت لأنها تاء التأنيث ومن حقها أن تقع فى الآخر ولأن الآخر هو محل الزيادة والنقصان (شرح عزى)

(٣) اصله استقواما نقلت حركة الواو الى ما قبلها ثم قلبت الواو الفا لتحركها حكما وانفتاح ما قبلها لفظا فالتقى ساكنان وهما الألف المنقلبة عن الواو والف المصدر فحذفت احديهما ثم عوضت عنها التاء فى آخرها.

(أ) واختيارا على الأصل لعدم موجب الاعلال وان كان واويا تقلب الواو فى المصدر ياء كما ذكرنا فى انقيادا ولم يعلوا نحو احتوروا واحتوشوا لأنه بمعنى تفاعلوا فحمل عليه (شرح)

(٤) واصل اِنْقِيَادًا اِنْقِوَادًا حذفت حركة الواو ثم قلبت الواو ياء لإنكسار ما قبلها مع اعلال الفعل وكذا فى كل مصدر اعلّ فعله نحو قام يقوم قِيَامًااصله قِوَامًا قلبت الواو ياء لإنكسار ماقبلها وقولهم حَالَ يَحُولُ حِوَلًا شاذ. (شرح عزى)

(٥) اى هذه الأفعال المذكورة لما لم يسم فاعله تقلب العين فى الماضى ياء وفى المضارع الفا سواء كان واوا او ياء نحو احيب ...آه (شرح)

(٦) اصله يُجْوَبُ قلبت الواو الفا لتحركها فى الأصل وانفتاح ماقبلها الآن

(٧) اصله اُنْقُوِدَ نقلت حركة الواو الى ماقبلها بعد سلب حركة ماقبلها ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها كما فى صِينَ

(٧) ويجوز فى اُنْقِيدَ واُخْتِيرَالياء والواو والإشمام كما فى صِينَ وبِيعَ لأنهما مثلهما فى ضم ما قبل حرف العلة فى الأصل بخلاف اُجِيبَ واسْتُقِيمَ فإنه ساكن فلاوجه للواو والإشمام والإنقياد لازمٌ فلابد من تعديته بحرف الجر ليبنى منه المفعول نحو اُنْقِيدَ له فهو محذوف فهذه الأربعة مثل المجرد فى الاعلال فاجرى عليها احكامه من حذف العين عند اتصال الضمائر المرفوعة المتحركة به وعند دخول الجازم اذا سكن ما بعده ونحو ذلك (شرح)

(٨) ومن اُجِيبَ الى يُنْقَادُ قلب الواو فيها كلها كما ذكرنا فى اُجِيبَ يُجَابُ

(٩) اَجِبْ امر من تُجِيبُ حذفت منه حرف المضارعة واعيدت الهمزة المرفوضة ثم حذفت حركة لام الفعل للجزم فالتقى الساكنان هما الياء والباء فحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار اَجِبْ واَجِيبَا من تُجِيبَانِ حذفت منه حرف المضارعة واعيدت الهمزة المرفوضة ثم حذفت النون للجزم فصار اَجِيبَا وقس عليه اَجِيبُوا اَجِيبِى اَجِيبَا اَجِبْنَ فتسقط العين إذا سكن اللام وتثبت إذا تحرك.

(١٠) اِسْتَقِمْ امر من تَسْتَقِيمُ حذفت منه حرف المضارعة وزيدت فى اوله همزة الوصل مكسورة ثم حذفت حركة لام الفعل للجزم فالتقى ساكنان هما الياء والميم فحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار اِسْتَقِمْ واسْتَقِيمَا امر من تَسْتَقِيمَانِ حذفت منه حرف المضارعة وزيدت فى اوله همزة الوصل مكسورة ثم حذفت النون للجزم فصار اِسْتَقِيمَا وقس عليه اِسْتَقِيمُوا اِسْتَقِيمِى اِسْتَقِيمَا اِسْتَقِمْنَ فتسقط العين حيث سكن لام الفعل وتثبت حيث تحرك حركة اصلية او مشابهة لها نحو اَجِيبَا اَجِبْنَ ...آه بخلاف اَجِبَ الْقَوْمَ واسْتَقِمِ الْأَمْرَ فتذكّرْ لما تقدم اذ لا حاجة الى اعادته فمن لم يستضئ بمصباح لم يستضئ بإصباح(شرح)

(١١) اِخْتَرْ امر من تَخْتَارُ حذفت منه حرف المضارعة وزيدت فى اوله همزة الوصل مكسورة وحذفت حركة لام الفعل فالتقى الساكنان هما الألف والراء فحذفت الألف لإلتقاء الساكنين فصار اِخْتَرْ واِخْتَارَا امر من تَخْتَارَانِ حذفت حرف المضارعة وزيدت همزة الوصل مكسورة فى اوله ثم حذفت النون للجزم فصار اِخْتَارَا وقس عليه اِخْتَارُوا واِخْتَارِى واِخْتَارَا واِخْتَرْنَ فتحذف العين اذا سكن لام الفعل وتثبت اذا تحرك (شرح)




[1] سورة الأنبياء الآية : ٧٣




اِخْتَارَا اِخْتَرْنَ وَانْقَدْ(1) اِنْقَادَا اِنْقَادُوا اِنْقَادِى اِنْقَادَا اِنْقَدْنَ وَيَصِحُّ نحو(2) ① قَوَّلَ وقَاوَلَ وتَقَوَّلَ وتَقَاوَلَ وزَيَّنَ وتَزَيَّنَ وسَايَرَ ② وتَسَايَرَ واسْوَدَّ وَاسْوَادَّ وابْيَضَّ وابْيَاضَّ وكذا فى سائِرِ(3) تصاريفِها واسمُ الفاعِلِ ③ من المجرد يُعتل بالهمزة كصَائِنٍ(4) ④ وبَائِعٍ ومن المزيدِ فيه يَعْتَلُّ ⑤ بما اِعْتَلَّ به(5) المضارعُ كمُجِيبٍ ⑥ ومُسْتَقِيمٍ ومُنْقَادٍ ⑦ ومُخْتَارٍ ⑧ واسم المفعول من الثلاثى المجرد يَعْتَلُّ بالحذف والنقل كمَصُونٍ ومَبِيعٍ ⑨ والمحذوفُ واوُ

(١) امر من تنقاد حذفت منه حرف المضارعة وزيدت همزة الوصل مكسورة فى اوله وحذفت حركة لام الفعل للجزم فالتقى ساكنان هما الألف والدال فحذفت الالف لإلتقاء الساكنين فصار انقد وانقادا امر من تنقادان حذفت منه حرف المضارعة وزيدت همزة الوصل مكسورة فى اوله فحذفت النون للجزم فصار انقادا وقس عليه انقادوا وانقادى وانقدن (شرح عزى)

① أى هذه الأمثلة الآتية المذكورة من قوله قَوَّلَ الى قوله وابْيَاضَّ مصونة من الإعلال والتغيير.
أى لا يعل جميع ما هو غير هذه الأمثلة الأربعة المذكورة.

② واعلم أن المبنى للمفعول من قاوَلَ قُووِلَ ومن تَقَاوَلَ تُقُووِلَ بلا إدغام لئلا يلتبس بالمبنى للمفعول من قَوَّلَ وتقَوَّلَ وكذا سُويِرَ وتُسُويِرَ بلا قلب الواو ياء لئلا يلتبس زُيِّنَ وتزُيِّنَ.

③ ولما فرغ من الفعل شرع فى الإسم لتبعيته الفعل فى الإعلال وعدمه واسم الفاعل المأخوذ من الثلاثى المجرد المعتل العين الواوى واليائى.

④ أصلهما صَاوِنٌ وبَايِعٌ فالهمزة بدل من الواو والياء التى هى العين قلبتا ألفا ثم همزة لأن الهمزة فى هذا المقام أخف منهما واختص الهمزة لقربها من الألف ولأن الإعلال فيه لحمله على الفعل فالمناسب أن يعل مثله.


228

⑤ أى اسم الفاعل المأخوذ من الثلاثى المزيد فيه من المعتل العين الواوى واليائى.

⑥ من النقل والقلب أصلهما مُجْوِبٌ ومُسْتَقْوِمٌ نقلت الكسرة من الواو فيهما الى ما قبلهما ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فيهما فصار مجيب ومستقيم.

⑦ وإن لم يكن من الأبنية الأربعة لا يعتل كما تقدم.

⑧ أو بالقلب نحو منقاد ومختار أصلهما مُنْقَوِدٌ ومُخْتَيِرٌ قلبت الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما كما فى الفعل ثم قلبت الألف المنقلبة همزة ولم تحذف لإلتقاء الساكنين فى غير حده إذ الحذف يؤدى الى الإلتباس بالماضى أو بالنقل كمُقِيلٍ أصله مُقْيِلٌ نقلت الكسرة الى ما قبلها فصار مُقِيلٌ. (شرح)

⑨ أصلهما مَصْوُونٌ ومَبْيُوعٌ استثقلت الضمة علىٰ الواو والياء فنقلت ضمتهما الى ما قبلهما فسكنت العين فالتقى ساكنان هما عين الفعل وواو المفعول فحذفت إحديهما. (شرح)

(٢) هذه الأمثلة كلها مصونة عن الإعلال لأنها لو اعلت لكان اعلالها بالقلب أو الحذف أو الإسكان لكنه لم يكن لإنتفاء شرطه لأن شرط قلبهما الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما لفظا او حكما وشرط قلب احديهما بالآخر كون حركة ماقبلها من جنس الآخر وهو منتف فى الأبواب المذكورة وشرط حذفهما فى الأجوف التقاء الساكنين وشرط اسكانهما تحركهما بالضمة والكسرة كيقول ويبيع وانتفاءها ظاهر ولذلك يصح سائر تصاريفها من المضارع واسم الفاعل والمفعول والمكان وغيرها لتبعيتها الماضى فى الاعلال وعدمه (شرح)

(٣) اى جميع تصاريف هذه المذكورات أى لايعتل الى هنا من المضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر وغير ذلك فصرّف جميعها تصاريف الصحيح بعينه لعدم علة الإعلال وكون العين فى هذه الأمثلة فى غاية الخفة لسكون ما قبلها فإن قلت ما قبل العين فى افعل واستفعل أيضا ساكن وقد اعلاّ حملا على المجرد فلِمَ لم تعل هذه أيضا حملا عليه قلت لا مانع من الإعلال فيهما لأن ما قبل العين يقبل نقل الحركة اليه بخلاف هذه فإنه لايقبله اما الألف فظاهر واما الواو والياء فلأنه يؤدى إلى الإلتباس (شرح)

(٤) اصلهما صاون وبايع قلبت الواو والياء فيهما فإن قيل الاعلال للتخفيف ولاتخفيف ههنا لثقل الهمزة قلنا لا نسلم عدمه فلأن الاسم فرع الفعل فى الاعلال فلو لم يعل الاسم حينئذ اعلال فعله لزم مزية الفرع على الأصل فوجب اعلاله وقياسه ان يعتل بما اعتل به المضارع لأن اعلاله حملا على الفعل و حمله على مأخذه اولى لكنه لم يمكن لأن اعلاله بالنقل كيبيع أو بالقلب بالالف كيخاف واعلاله بالنقل لم يمكن لعدم قبول ما قبله الحركة من الألف وكذا بالقلب لسكون ما قبله فوجب حمله على الماضى واعلاله بالألف وههنا لم يمكن بالألف لذلك فوجب العدول عن قياس الماضى الى ما هو اقرب الى الألف وهو الهمزة لقربهما فى المخرج ولاتحاد صورتهما فى كثير من المواضع فى الخط وصورة خط الهمزة فى اسم الفاعل نحو صائن وبائع صورة الياء من غير نقطة للفرق بين الياء الخالصة وبين الياء التى هى صورة الهمزة ونقطها لحن لكنك تقول لما وجب العدول اوجب حمله على مأخذه ثم العدول على قياسه لأن حمله على الماضى ليس بقياس فلو حمل عليه وعدل عنه لزم العدول بدرجتين ولاشك فى اولوية العدول بدرجة (شرح)

(٤) وقد جاء فى الشواذ حذف هذه الألف دون قلبها همزة كقولهم شاك الأصل شاوك قلبت الواو الفا وحذف الالف وزنه قال وليس المحذوف الف الفاعل لأن حروف العلة كثيرا ما تحذف بخلاف العلامة قال صاحب الكشاف رحمه الله فى قوله تعالى "عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ"[1] وزنه فعْل قصر عن فاعل كخلق من خالق ونظيره شاك فى شاوك والفه ليست الف وانما هى عينه اصله هَوِرٌ وشَوِكٌ وقال فى المفصل ربما تحذف العين فيقال شاك والصواب هذا ومنهم من يقلب أى يضع العين موضع اللام واللام موضع العين ويقول شَاكٍ ثم يعل اعلال غاز فعلى هذا تقول جائنى شاكٍ ومررت بشاك بالكسرفيهما ورأيت شاكيا باثبات الياء لخفة الفتحة وعلى الحذف تقول جائنى شاكٌ بالضم ورأيت شاكًا بالفتح ومررت بشاك بالكسر (شرح)

(٥) قوله "بما اعتل به المضارع" يعنى ان اعتل المضارع بالنقل والقلب فاسم الفاعل كذلك يعتل بالنقل والقلب كمجيب ومستقيم وان اعتل بقلب فقط فاسم الفاعل كذلك يعتل بالقلب فقط كمنقاد ومختار وان اعتل المضارع بالنقل فقط فاسم الفاعل كذلك يعتل بالنقل فقط كمُبيع من اباع يبيع

[1] سور التوبة الآية : ١٠٩





المفعول(١) عند سيبويه وعينُ الفعل عند أبى الحسن الأخفش وبنو تميم يُثْبِتُونَ ⑴ الياءَ ⑵ فيقولون مَبْيُوعٌ ⑶ ومن ⑷ المزيد فيه يَعْتَلُّ بالنقل ⑸ والقلب(٢) إن اِعْتَلَّ ⑹ فعلُه كمُجَابٍ ومُسْتَقَامٍ ومُنْقَادٍ ومُخْتَارٍ(٣) والثالث المعتلُّ اللامِ ⑺ ويقال له الناقصُ ⑻ وذو الأربعة لكون ماضيه على أربعة أحرف إذا أخبرتَ عن نفسك ⑼(٤) تقلب الواوُ والياءُ ⑽ ألفا إذا تحركتا وانفتح ماقبلهما كغَزَا ⑾ ورَمٰى وعَصًا(٥) ورَحًى وكذلك(٦) الفعل الزائدُ على ثلثة أحرف كأعْطٰى

(١) لأنها زائدة والزائد بالحذف اولى اى وانما حذفت واو المفعول دون عين الفعل لأن واو المفعول زائدة وعين الفعل اصلى والزائد اولى بالحذف والاصلى بالأبقاء ولأن العين تدل على ابنية الكلمة من الواوى واليائى فاصلهما مصوون ومبيوع نقلت حركة العين إلى ماقبلها فحذفت واو مفعول لالتقاء الساكنين ثم كسر ماقبل الياء فى مبيع لئلا تنقلب واوا فيلتبس بالواوى فمصون مَفُعْلٌ ومبيع مَفِعْلُ عند سيبويه ومذهب ابى الحسن الأخفش ان المحذوف منهما عين الكلمة اعنى الواو فى مصون والياء فى مبيع الا انه ابدلت الضمة فى اليائى وتقلب الواو ياء لسكونها

⑴ لعدم ثقل إجتماع الواو مع الياء كاجتماع الواوين قال الشاعر: كأنها تفاحة مطيونة.

⑵ دون الواو لأنها اخف من الواو.

⑶ كما يقولون مضروب وذلك مطرد عدهم قال الشاعر: (قَدْ كَانَ قَومُكَ يَحسبُونَكَ سَيِّدًا * واَخَالُ أَنَّكَ سَيِّدٌ مَعْيُونٌ) أى مصاب بالعين ولم يجئ إثبات الواو فى الواوى قال سيبويه لأن الواوات أثقل عليهم من اليآت وروى ثوب مَصْوُونٌ ومسك مدْوُوف أى مبلول.

⑷ اسم المفعول المأخوذ من الثلاثى المزيد فيه من المعتل العين الواوى واليائى.

⑸ أى قلب العين ألفا كما فى المبنى للمفعول من المضارع.

⑹ أى فعل اسم المفعول وهو المبنى للمفعول من المضارع بأن يكون من الأبنية الأربعة.

⑺ وهو ما كان لام فعله حرف علة.

⑻ وإنما يقال له الناقص لنقصان حرفه حالة الجزم وحركته حالة الرفع نحو لم يغز ولم يرم وهو يغزو ويرمى. (شرح)

⑼ نحو غزوت ورميت جعل المص الضمير المرفوع المتحرك المتصل بالفعل من نفس الكلمة لشدة إتصاله بالفعل فكأنه يصير جزأ من الفعل والأطرف لوقوع حرف العلة فى طرفه.
نحو غزوت ورميت ولا يرد عليه الصحيح نحو نصرت لأنه على الأصل.

⑽ فى الثلاثى المجرد المعتل اللام الواوى واليائى ألفا سواء كان اسما أو فعلا ماضيا أو مضارعا معلوما أو مجهولا مجردا أو مزيدا فيه. (شرح)

⑾ وإنما أورد المص أربعة أمثلة لأن إثنين منها للفعل وإثنين منها للاسم فلكل واحد إثنان أحدهما واوى والآخر يائى.
فى الفعل المجرد أصلهما غَزَوَ ورَمَيَ قلبت الواو والياء ألفا لتحركهما لفظا وانفتاح ما قبلهما لفظا.

230

وانكسار ما قبلها لئلايلتبس اسم المفعول من المعتل العين اليائى باسم المفعول من المعتل العين الواوى على تقدير عدم الإبدال والقلب و انما اختار الاخفش حذف عين الفعل دون واو المفعول لأن واو المفعول انما زيدت لدلالتها على بناء اسم المفعول فلو حذف الواو لبطلت الدلالة بخلاف عين الفعل فإنه إذا حذفت لم تختل بحذفها غرض ويمكن أن يجاب عنه بأن الواو والميم يدلان على بناء اسم المفعول فإذا اسقطت الواو بقيت الميم لدلالته على بناء اسم المفعول مع ان الميم اقوى دلالة على بناء اسم المفعول لاستقلالها بدلالتها عليه فى الثلاثى المزيد فيه والرباعى نحو مكرم ومستخرج ومدحرج ولأن الواو لو دلت على استقلال بناء اسم المفعول لما انقلبت ياء كما ذهب اليه الأخفش من ابدال ضمة ماقبل الواو كسرة وقلبت الواو ياء فى مبيع لأن الواو لما انقلب فيه ياء لم يبق ما يدل على بناء اسم المفعول (شرح)

(١) فإن قيل الواو علامة اسم المفعول والعلامة لاتحذف قلت لا نسلم انها علامة بل هى اشباع الضمة لرفضهم مَفْعُلًا فى كلامهم إلامكرما ومصونا هما مصدران ميميان والعلامة انما هى الميمُ يدل على ان العلامة الميمُ كونها علامة المفعول فى المزيد فيه مثل مكرم من غير واو فإن قيل إذا اجتمع الزائد مع الأصلى فالمحذوف هو الأصلى كالياء فى غاز مع وجود التنوين وإذا التقى الساكنان والأول حرف مد يحذف الأول كما فى قُلْ وبِعْ وخَفْ قلنا كل من اجتماع الزائد مع الاصلى والتقاء الساكنين والأول حرف مد انما يكون اذا كان الثانى من الساكين حرفا صحيحا واما هنا فليس كذلك بل هما حرفا علة واما قولهم مَشِيبٌ فى الواوى من الشَوْب وهو الخلط ومهوب فى اليائى من الهيْبة فمن الشواذ والقياس مَشُوبٌ ومَهِيبٌ واصل مشوب مَشْوُوب نقلت ضمة الواو ألى ماقبله فالتقى ساكنان فحذفت واو المفعول واصل مهيب مهيوب نقلت ضمة الياء الى ماقبلها فالتقى ساكنان هما الواو والياء فحذفت الواو وهذا على قول سيبويه واما على قول الأخفش فالمحذوف عين الفعل (شرح عزى)

(٢) وانما قال ههنا بالقلب وفى اسم الفاعل بما اعتل به المضارع لأن القلب ههنا لازم كفعْله بخلاف اسم الفاعل فإنه قد يكون وقد لايكون كمُبيع من اباع فإنه لا قلب فيه (شرح)

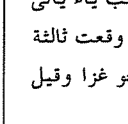
(٣) وحكم الأمر من المعتل العين من الإنفعال والإفتعال حكم الأمر من المعتل العين من الثلاثى المجرد فكما أنه فى الثلاثى اذا سكن ما بعد العين بحذف العين وإذا تحرك يثبت فكذلك يحذف ويثبت فى اليائين وكذلك اذا اكد بالنونين وفى المحذوف حيث حذف فى الثلاثى وكذلك يحذف واو جمع المذكر اذا انضم ما قبلها فتقول اختر اختارا اختاروا اختارى اختارا اخترن وبالتأكيد اختارنّ اختارانّ اختارُنّ اختارِنّ اختارانّ اختارنانّ وكذلك اجب اجيبا (نهاية التعريف)

(٤) فإن قيل هذه العلة يعنى كون ماضيه على اربعة احرف موجودة فى كل ما هو على اربعة أحرف غير الأجوف من المجرات قلت هو فى غير الناقص على الأصلى بخلاف الناقص فإن كون ماضى المتكلم على ثلثة احرف فى الناقص اولى من كون الماضى المتكلم على ثلثة احرف فى الأجوف لكون حرف العلة فى الاخرى الذى هو محل التغيير فلما خالف الناقص وبقى على الأربعة سمى بذلك وأيضا تسمية الشيئ بالشيئ لايقتضى اختصاصه به

(٥) فى الإسم المجرد اصلهما عصو ورحى قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما ثم حذفت الألف للساكنين بينه وبين التنوين ولم يحذف التنوين لدلالتها على الصرف

(٥) عصا اصله عَصَوٌ وعَصَوان ورَحَيان ويرضَيان وإرْضَيَا ويُغْزَوَان ويُرْمَيَان مبنيين للمفعول فإن الف التثنية يقتضى فتح ماقبله ولا يقلب اللام فى هذه الأمثلة لئلا تزول الفتحة والو قلبتا الفا وتحذف الألف لادى إلى الإلتباس واما نحو ارضينّ واخشينّ من الواحدة المؤكدة بالنون فلم تقلب ياؤه الفا لأنه مثل ارضيا واخشيا لما مر من ان التنوين مع المستتر كالف التثنية (شرح)

(٦) وانما يكتب الألف المنقلبة عن الواو والياء فيهما ياء مع انه يلتبس احدهما بالآخر لأن كل الف وقعت رابعة فصاعدا سواء كان فى الإسم أو فى الفعل وسواء كان منقلبة عن واو أو ياء تكتب بالياء نحو المغزى والمرمى ويغزو ويرمى تنبيها على انها تقلب ياء فى التثنية الا إذا كان قبل ذلك الألف ياء فحينئذ تكتب ياء يائى جذرا عن اجتماع اليائين واما الألف التى وقعت ثالثة ان كانت منقلبة عن واو تكتب الفا نحو غزا وقيل يكتب الجميع بالألف وقيل بالياء (وافية)


231




واشْتَرٰى واسْتَقْصٰى واسمُ المفعُول⑴ منه كالمُعْطٰى والمُشْتَرٰى والمُسْتَقْصٰى(١) وكذلك(٢) إن لم يُسَمَّ⑵ الفاعلُ من المضارع كقولك يُعْطٰى ويُغْزٰى(٣) ويُرْمٰى⑶ وأما الماضى⑷ فتُحذف اللامُ منه⑸ فى مثال فَعَلُوا(٤) مطلقا(٥) وفى مثال⑹ فَعَلَتْ(٦) وفَعَلَتَا إذا انفتح العينُ وتَثْبُتُ فى غيرها⑺ فتقول(٧) غَزَا غَزَوَا غَزَوْا غزَتْ غزَتَا غَزَوْنَ إلى آخره ورَمٰى⑻ رَمَيَا⑼ رَمَوْا⑽ رَمَتْ(٨) رَمَتَا رَمَيْنَ ...الخ ورَضِىَ⑾ رَضِيَا رَضُوا(٩) رَضِيَتْ رَضِيَتَا رَضِينَ رَضِيتَ(١٠) ...آه وكذلك سَرُوَ سَرُوَا سَرُوا

(١) لأن اعطى يكتب على صورة الياء لأنه واوى لأن الواو اذا وقعت فى السداسى والخماسى والرباعى تقلب الواو ياء وكذلك اسم المفعول من المزيد فيه فإن ما قبل لامه يكون مفتوحا البتة ثم اشار الى امثلة الفعل واسم المفعول على طريق اللف والنشر بقوله كاعطى والأصل اعطوى واصل اشترى اشترَىَ واستقصى اصله استقصوَ قلبت الواو من اعطو واصل اشترى اشترَىَ. وستقصى اصله استقصو قلبت الواو من اعطو واستقصو ياء ثم قلبت الياء الفا فى الجميع والمعطى والمشترى والمستقصى أيضا كذلك ولما ذكر من ان الألف فى الجميع منقلبة عن الياء يكتبونها بصورة الياء ومثل بثلاثة امثلة لأن الزائد اما واحد أو اثنان أو ثلاثة وذكر اسم المفعول مع اللام ليبقى

⑴ أى اسم الزائد على ثلاثة أحرف إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما كالْمُعْطَى والْمُشْتَرَى والمستقصَى.

⑵ أى فى المبنى للمفعول.

⑶ قلبت الواو والياء فيهما ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما.

⑷ أى لما فرغ من بيان القدر المشترك بين الأسماء والأفعال المجردة والمزيدة شرع فى الخاصّ بقوله وأما الماضى...آه

⑸ أى من كل فعل.

⑹ يحذف أيضا اللام فى كل فعل من الناقص إذا كان على زنة فعلتْ وفعلتا وصيغة فعلت للغائبة نحو غزت ورمت أى إذا إتصلت بالماضى تاء التأنيث سواء كان واويا أو يائيا مجردا أو مزيدا فيه. (شرح)

⑺ أى غير تلك المواضع أى فى غير مثال فعلوا مطلقا ومثال فعلتْ وفعلتا مفتوح ما قبل اللام وهو ما لا يكون على هذه الأمثلة أو يكون على فعِلتْ وفعلتا لكن لا يكون مفتوح ما قبل اللام نحو رَضِيَتْ رضيتا وسروتْ سروتا لعدم موجب الحذف. (شرح)

⑻ أى وتقول فى ماضى معتل اللام اليائى رمى أصله رَمَيَ قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها. (شرح)

⑼ على الأصل وإنما لم يقلب الياء فى رميا مع أن مقتضى قلبها موجود فيه وهو تحركها وانفتاح ما قبلها لما مر فى غزوا.

⑽ وأصل رَمَوْا رَمَيُوا على وزن فعلوا قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار رَمَاوْا فالتقى ساكنان ألف المقلوبة من الياء وواو الضمير ثم حذفت الألف لإلتقاء الساكنين فصار رموا ولا يجوز حذف الواو لزوال علامة الفاعلين. (شرح)

⑾ فى فعل مكسور العين معتل اللام الواوى.


232


الألف فيتحقق ما ذكر إذ لولا اللام تحذف الألف لالتقاء الساكنين بيهما وبين التنوين كان الأولى فيما تقدم ان يقول كالعصى والرحى (شرح)

(٢) أى تقلبان الفا فى الفعل المضارع المتعل اللام الواوى واليائى المبنى للمفعول سواء كان الفعل مجردا أو مزيدا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما نحو يغزو ويرمى ويعطى ويشترى ويستقصى (شرح)

(٣) والأصل يُغْزَوُ ويُعْطَوُ قلبت الواو ياء ثم الياء الفا مثل ينصر ويضرب ويكرم ويغزى اصلنده يغزو واو حرف علت متحرك ماقبلى مفتوح واوى الفه قلب اتدك يغزى اولدى بو الف يا صورتنده يازيلور.

(٤) فتقول الناقص اما فعل أو اسم فالفعل اما مجرد أو مزيد فيه فالمجرد اما ماض أو مضارع فالماضى اما معلوم أو مجهول فالمعلوم فتحذف اللام منه فى مثال فعلوا من جمع المذكر الغائب مطلقا اى سواء كان واوا أو ياء وسواء كان عين فعله مفتوحا أو مضموما أو مكسورا وفى مثال فعلت وفعلتا اذا انفتح العين فيهما لأنه لو كان عين فعل كل واحد منهما مكسورا نحو رضيت أو مضموما نحو سروت لم يحذف منهما لعدم موجب حذفها منهما ويثبت لام الفعل فى غير الأمثلة التى ذكرنا حذفها منها (شرح)

(٥) اى إذا اتصل به واو ضمير جماعة الذكور سواء كان ماقبل اللام مفتوحا أو مضموما أو مكسورا واوا كان اللام أو ياء مجردا كان الفعل أو مزيدا فيه لأن اللام وما قبله متحركان فى هذا المثال البتة وحركة اللام الضمة لأجل الواو كنصروا وضربوا فحركة ما قبله ان كانت فتحة تقلب اللام الفا وتحذف الألف لالتقاء الساكنين وان كان ضمة أو كسرة تسقطان أو تنقلان كما سنذكره مفصلا لثقلهما على اللام وتسقط اللام لالتقاء الساكنين ففى الكل وجب حذف اللام (شرح)

(٦) نحو غزت غزتا ورمت رمتا واعطت اعطتا واشترت اشترتا واستقصت استقصتا والأصل غزوت ورميت إلى الآخر قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وهو فى فعل الإثنين تقديرى لأن التاء ساكنة تقديرا لأن المتحركة من خواص الإسم فعرضت الحركة ههنا لأجل الف التثنية فلاعبرة بحركته ومنهم من لايلمح هذا ويقول غزاتا ورماتا وليس رالوجه (شرح)

(٧) فعل مفتوح العين واويا غزا اصله غَزَوَ قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وغَزَوَا جار على الأصل وانما لم تقلب الواو الفا كما تقلب فى غَزَوَ مع انه متحرك وما قبله مفتوح لأنه لو انقلب الواو فيه الفا لادى الى التقاء الساكنين هما الالفان احدهما الألف المنقلبة من الواو والآخر الف التثنية فلابد من حذف احدهما فإذا حذف احدهما التبس التثنية بالمفرد ولم يتميز احدهما عن الآخر وغَزَوْا اصله غزووا بواوين احدهما واو لام الفعل والآخر واو جمع المذكر على وزن فعلوا قلبت الواو الأولى الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فالتقى ساكنان هما الألف المنقلبة عن الواو وواو الضمير حذفت الألف لأن الألف اولى بالحذف لكونها ليست بزيادة للغرض بخلاف واو الضمير لأنها علامة الفاعلين فحذفها مفوت الغرض واصل غَزَتْ غَزَوَتْ قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار غَزَاتْ فالتقى ساكنان هما الألف وتاء التأنيث ولايمكن تحريك كل واحد منهما لخروجهما عن وضعهما بسبب التحريك فحذفت الألف للساكنين ولا يمكن حذف التاء لزوال علامة التأنيث و اصل غَزَتَا غَزَوَتَا على وزن فَعَلَتَا قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار غزاتا ثم حذفت الألف لامرين احدهما أن غزتا تثنية وهى فرع المفرد وقد حذفت من المفرد فلو لم يحذف منها لزم مزية الفرع على الأصل الثانى ان حركة تاء التأنيث فى غزاتا عارضة بسبب الألف لئلا يلزم التقاء الساكنين والحركة ليست تعتد بها ومن العرب من يقول غزاتا باثبات الألف وتثبت اللام فى غزون وغزوت الى غزوت غزونا لعدم موجب حذفها فيها (شرح)

واصل رمت رميَت قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار رَمَاتْ فالتقى سكانان هما الألف المنقلبة عن الياء وتاء التأنيث فحذفت الألف ولا يجوز حذف التاء لأنها علامة التأنيث ولايمكن تحريك احدهما لأنه يلزم الخروج عن وضعه (شرح)

(٩) واصل رضوا رضيوا واصله رَضِوُوا بالواوين الأولى واو لام الفعل والثانية واو الضمير قلبت الواو الأولى ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها فصار رَضِيُوا استثقلت الضمة على الياء فنقلت الى ما قبلها بعد سلب حركة ماقبلها فحذفت الياء للساكنين هما الياء والواو فصار رضوا رضيت رضيتا ...آه اصلها رضوت رضوتا ...آه وقلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها فيها وتثبت الياء المنقلبة من الواو فيها لعدم موجب حذفها منها (شرح)

(١٠) وهو سواء كان واويا او يائيا لامه ياء لأن الواو تقلب ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها كرضى اصله رضو بدليل الرضوان وهذا صريح فى الصحاح واليائى كخشى (شرح)







سَرُوَتْ سَرُوَتَا سَرُونَ سَرُوت سَرُوتُمَا سَرُوتُمْ سَرُوتِ سَرُوتُمَا سَرُوتُنَّ سَرُوتُ سَرُونَا وإنما⓵ (١) فَتَحْتَ⓶ ما قبل واو الضمير في غَزَوْا ورَمَوْا⓷ وضَمَمْتَ⓸ في رَضُوا وسَرُوا لأن واو الضمير إذا اتصل بالفعل الناقص (٢) بعد حذف⓹ اللام⓺ فإن كان ما قبلَها⓻ مفتوحا أُبْقِيَ على الفتحة (٣) نحو غَزَوْا ورَمَوْا وإن كان ما قبلها مكسورا أو مضموما⓼ ضُمَّتْ (٤) نحو رَضُوا وسَرُوا وأصل رَضُوا رَضِيُوا⓽ فنُقلت ضمةُ الياء إلى الضاد وحُذفت الياءُ لإلتقاء الساكنين⓾

(١) هذا جواب عن دخل مقدر تقديره ان واو الضمير كالفه والألف يقتضى فتحة ما قبلها فيقتضى واوه ضمة ما قبله ايضا ومع هذا فتحت ما قبل واو الضمير فى غزوْا ورموْا وضمت فى رضُوا وسرُوا اجاب عنه بانه لايلزم من اقتضاء الألف فتحة اقتضاء الواو ضمة لأن الواو يتحقق بعد الفتحة كما يتحقق بعد الضمة بخلاف الألف فإنه لم يتصور إلا بعد الفتحة ولهذا ان واو الضمير اذا

⓵ وإنما قال وكذلك لأنه لم يذكر جميع تصاريفه فأشار الى أن تصاريفه كالمذكور وذكر مثالا واحدا لأنه لا يكون يائيا. (شرح)

⓶ وهو الزاء فى غَزَوْا والميم فى رَمَوْا.

⓷ لأنهم لما قلبوا اللام ألفا وحذفوا الألف وأبقوا الفتحة لتدل على الألف المحذوفة وأبقوا ما قبل واو الضمير عن الضمة لتدل على الواو المحذوفة فى مثل سروا.

⓸ أى ما قبل واو الضمير وهو الضاد فى رضوا والراء فى سروا.

⓹ هذا القول أى هذا القيد يستلزم حذف اللام قبل إتصاله وليس كذلك لأنه للساكنين ولا ساكنين قبله ولهذا لم يذكر هذا القول فى بعد النسخ. (شرح)

⓺ من الناقص.

⓻ أى ما قبل واو الضمير.

⓼ لمناسبة الواو ففتح فى غزوا ورموا لأن ما قبل الواو بعد حذف اللام مفتوح لأنهما مفتوح العين فأبقى على الفتحة على الأصل وضم فى سَرُوَ لأنه مضموم العين وكذا فى رضوا لأنه كان مكسور العين بعد حذف اللام فقلبت الكسرة ضمة لتبقى الواو. (شرح)

⓽ يعنى بعد قلب الواو ياء إذ الأصل رَضِوُوا.

⓾ وهما الياء والواو.

234 

اتصل بالفعل الناقص فتح ما قبله أو ضم لأنه إذا اتصل لزم التقاء الساكنين بينه وبين اللام وسقط اللام وسَرُوا اصله سَرُوُوا بالواوين احديهما واو لام الفعل والأخرى واو الضمير استثقلت الضمة على الواو فحذفت منه فالتقى ساكنان هما واو لام الفعل وواو الضمير ثم حذفت واو لام الفعل لالتقاء الساكنين دون واو الضمير لأنه علامة الفاعلين (شرح)

(٢) والمعتل اللام من الناقص حابا يحابى حابا حابيا حابوْا والأصل حابَيُوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين فبقى مفتوحا والفرق بينه وبين جمع المذكر من الحاضر بضم الباء وفتحها وتقول من مضارع حابى يحابى يحابيان يحابيون والاعلال فى المفرد بالسكون وفى الجمع بالنقل والحذف لأن الأصل يحابِيُون واصل تحابِين تحابِيِين بيائين فسكن الياء الأولى بنقل الكسرة ثم حذفت الضمير والمصدر منه محاباة اصله محابَيَة كمقابلة قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وجاء الهمزة أيضا لأن الياء وقعت طرفا بعد الف زائدة كقولهم كاسا يكاسى مكاساة وكساء واسم الفاعل محاب اصله محابِيٌ فاعل اعلال قاض واسم المفعول منه محابًى اصله محابَيٌ قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ومثله سَاوَى مساواة فهو مساوٍ وذلك مساوًى سَاوِ لاتُسَاوِ وكذلك وَاقَى يُوَاقِى مواقاة فهو مواق وذلك مواقًى واقِ لاتواقِ (نهاية التعريف)

(٣) لحققه بعد الفتحة ولان الأصل ابقاء الشيئ على ما كان او لأن الواو لما قلبت فيهما الفا وحذفت الألف ابقى ما قبل الواو فيهما على الفتح ليدل الفتحة عل الألف المحذوفة (شرح)

(٤) أى ابقى على الضم لأن الأصل ابقاء الشيئ على ما كان و لأن الواو لام الفعل لما حذفت منه ابقى ما قبل واو الضمير على الضمة ليدل على الواو المحذوفة وان انكسر ما قبل واو الضمير نحو ورضوا اصله رضيُوا واصل اصله رضِوُوا ضم لأنه لما استثقلت الضمة على الياء نقلت إلى ماقبلها بعد سلب حركة ماقبلها وحذفت الياء ليكون ما قبل واو الضمير مضموما لعدم تحققه بعد الكسرة (شرح عزى)









وأما المضارع(١) من الناقص فتُسكن الواوُ والياءُ والألفُ ① في الرفع نحو يَغزُو ويَرْمِى ويَخْشى فتُحذف(٢) ② في الجزم وتُفتح الواوُ والياءُ ③ في النصب لخفة الفتحة ④ وتَثْبُت الألف ⑤ ساكنة ⑥ في حالة ⑦ النصب(٣) كما في حالة الرفع ويُسقِط(٤) الجازم والناصبُ النوناتِ(٥) إلا نونَ جمعِ المؤنثِ(٦) فتقول لَمْ يَغْزُ(٧) ⑧ لَمْ يَغْزُوَا لَمْ يَغْزُوا ⑨ وكذا لَمْ يَرْمِ ⑩ لَمْ يَرْمِيَا ⑪ لَمْ يَرْمُوا ولَمْ يَرْضَ ⑫ لَمْ يَرْضَيَا ⑬ لَمْ يَرْضَوْا لَمْ تَرْضَ لَمْ تَرْضَيَا لَمْ يَرْضَيْنَ لَمْ تَرْضَ لَمْ تَرْضَيَا لَمْ تَرْضَوْا لَمْ تَرْضَىْ لَمْ تَرْضَيَا لَمْ تَرْضَيْنَ لَمْ أَرْضَ لَمْ نَرْضَ

① في المفردات الخمسة في حالة الرفع لثقل الضمة عليها والمراد من إسكانها تقدير حركتها الإعرابية وإلا لزم تسكين الألف الساكن. (شرح)

② وأصلها يَغْزُوُ ويَرْمِىُ ويَخْشَىُ.

③ لأن الفتحة أخف الحركات.

④ مع قبولها الحركة.

⑤ لأن الألف لا تقبل الحركة ولا موجب للحذف.

⑥ بحالها فيه لعدم قبولها الحركة ولو كان الفتحة أخف. (شرح)

⑦ نحو يخشى لن يخشى.

⑧ بحذف الواو أصله يَغْزُوُ.

⑨ بحذف النون أصلهما يَغْزُوَانِ ويَغْزُونَ فلما دخل عليهما الجازم حذف منهما النون لأنها بمنزلة الحركة الإعرابية في الصحيح.

⑩ بحذف الياء أصله يَرْمِىُ فلما دخل عليه الجازم حذف منه الياء للجزم. (شرح)

⑪ بحذف النون للجزم لدخول الجازم عليه أصله يَرْمِيَانِ.

⑫ بحذف الألف أصله يَرْضَىُ فلما دخل عليه الجازم حذف منه الألف للجزم.

⑬ بحذف النون للجزم لدخول الجازم عليه.

(١) أى لما فرغ المصنف من الماضى المعتل اللام الواوى واليائى شرع في بحث المضارع المعتل اللام الواوى واليائى فالمضارع اما معلوم أو مجهول فالمعلوم تقلب واوه وياؤه الفا ان انفتح عينه كيرضى ويخشى فيكون لامه واوا أو ياء الفا فتسكن ...آه (شرح)

(٢) لأنها قائمة مقام الإعراب كالحركة فكما يحذف الحركة فكذا هذه الحروف وشذ ما جاء في بعض الاشعار باثبات الواو كقوله

"هَجَوْتَ زَبَّانَ ثُمَّ جِئْتَ مُعْتَذِرًا مِنْ هِجْوِ زَبَّانَ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدَعْ" وباثبات الياء كقوله "اَلَمْ يَأْتِيكَ والأنباءُ تُنْمَى بما لاقت لَبُونَ بنى زياد" وباثبات الألف كقوله " وتضحك منى شيخة عيشمية كأن لم تَرَى قبلى اسيرا يمانيا" (شرح)

(٣) وقد جاء اثبات الواو والياء ساكنين فى النصب مثلهما فى الرفع كقوله "فَمَا سَوَّدَتْنِى عَامِرٌ عَنْ وَرَاثَةٍ اَبَى اللّٰهُ اَنْ اَسْمُو بِاُمٍّ وَلاَ اَبٍ" والقياس ان اسموَ بالفتح ويحتمل ان يكون اَنْ غير عاملة تشبيها لها بما المصدرية كما فى قرائة مجاهد "اَنْ يُتِمُّ الرَّضَاعَةَ"[1] بالرفع وفى قول الشاعر "اَنْ تَقْرَأَنِ عَلَى اَسْمَاءَ وَتَحْكُمَا مِنِّى السَّلاَمَ وَاَنْ لاَ تُشْعِرَا اَحَدًا" حيث اثبت النون فى تقرأن وكلاهما من الشواذ (شرح)

(٤) أى إذا دخل الجازم أو الناصب على الفعل المضارع المعتل اللام الواوى واليائى تحذف منها جميع النونات لأنها بمنزلة الحركة الإعرابية فكما يحذف الجازم الحركة الإعرابية من الصحيح اللام يحذف من المعتل اللام ما هو بمنزلة الحركة الإعرابية وانما يحذف الناصب النونات منها حملا للنصب على الجزم فى الحذف كما حمل النصب على الجر فى الأسماء اذ الجزم فى الأفعال فى مقابلة الجر فى الأسماء لأن الجزم مختص بالأفعال كما ان الجر مختص بالأسماء فكما حمل النصب على الجر فى الأسماء حمل النصب على الحزم فى الأفعال ومنه قوله تعالى" فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا"[2] الأول مجزوم والثانى منصوب (شرح)

(٥) قوله النونات قيل "نون" إذا اريد به الحوت فجمعه نينان وإذا اريد به الدواة فجمعه انوان وإذا اريد به الحرف فجمعه نونات

(٦) وانما لم يحذف الجازم والناصب نون جمع المؤنث لأنهما لايؤثران الا فى الأمثلة الخمسة وجمع المؤنث ليس منها فتقول لم يغز ...آه (شرح)

(٧) اصله يَغْزُوُ فلما دخل عليه الجازم حذف الواو لأنها بمنزلة الحركة فكما يحذف الحازم الحركةَ من الصحيح اللام يحذف ما هو بمنزلتها من المعتل اللام (شرح)

(٧) قوله "يغز" بحذف الواو والجحد لايتحقق الا بمقارنة لم ولما كقولك لم يركب ولما ينزع وكل واحد منهما يسقط الحركة من المفرد والنونات من التثنية والجمع



(١) سورة البقرة الآية :٢٣٣

(٢) سورة البقرة الآية :٢٤






فتقول فى النصب لَنْ يَغْزُوَ ① لَنْ يَغْزُوَا لَنْ يَغْزُوا[1] لَنْ يَرْمِىَ لَنْ يَرْمِيَا لَنْ يَرْمُوا ولَنْ يَرْضٰى ② لَنْ يَرْضَيَا لَنْ يَرْضَوْا لَنْ تَرْضٰى لَنْ تَرْضَيَا لَنْ يَرْضَيْنَ لَنْ تَرْضٰى لَنْ تَرْضَيَا لَنْ تَرْضَوْا لَنْ تَرْضَىْ لَنْ تَرْضَيَا لَنْ تَرْضَيْنَ لَنْ اَرْضٰى لَنْ نَرْضٰى وتثبُت لام الفعل فى فعل الإثنين[2] وجمٰعةِ ③ الإناثِ وتُحذف من فعلِ جماعةِ الذكورِ[3] وفعلِ الواحدةِ المخاطبةِ فتقول ④ يَغْزُو ⑤ يَغْزُوَانِ ⑥ يَغْزُونَ ⑦[4] تَغْزُو تَغْزُوَانِ يَغْزُونَ ⑧ تَغْزُو تَغْزُوَانِ تَغْزُونَ[5] تَغْزِينَ[6] تَغْزُوَانِ تَغْزُونَ ⑨

① أصله يَغْزُو يَرْمِى بسكون الواو والياء فلما دخل عليهما «لن» فتحت الواو والياء إن كانتا ساكنتين. (شرح)

② بإثبات الألف جار على الأصل إذ الألف ثابتة فيه قبل دخول «لن» عليه ولا يمكن تحرك الألف بالفتح لأنها لا تحمل الحركة. (شرح)

③ أيضا ساكنة نحو يغزون ويرمين ويرضين لعدم مقتضى الحذف.

أما فى يغزوان ويرميان فلعدم موجب الحذف.

④ فى المضارع المعتل اللام الواوى.

⑤ فى يفعُل بالضم.

⑥ جار على الأصل.

⑦ اصله يَغْزُوُونَ

⑧ جمع مؤ نث غائبة على وزن يَفْعُلْنَ

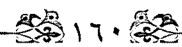
⑨ جمع مذكر مخاطب اصله تَغْزُوُونَ




238

(١) لَنْ تَغْزُوَ لَنْ تَغْزُوَا لَنْ يَغْزُونَ لَنْ تَغْزُوَ لَنْ تَغْزُوَا لَنْ تَغْزُوا لَنْ تَغْزِى لَنْ تَغْزُوَا لَنْ تَغْزُونَ لَنْ أُغْزُوَ لَنْ نَغْزُوَ اصلهما اَغْزُوُ نَغْزُوُ

(٢) واويا كان او يائيا مذكرين كانا او مؤ نثين غائبين كانا او مخاطبين متحركة مفتوحة نحو يغزوان ويرميان ويرضيان بقلب الألف ياء فى يرضيان لأن الألف يقتضى فتح ماقبله ولو قلبت الياء الفا وحذفت الألف



لأدّى الى الإلتباس بالمفرد حال النصب (شرح)

(٢) واويا كان أو يائيا لأنه لو اعلّ لكان اعلاله إما بالقلب أو الحذف أو الإسكان لاسبيل إلى الأول لأن الألف توجب فتح ما قبله فلايمكن القلب ولا إلى الثانى لأنه للساكنين ولاساكنين ههنا ولا إلى الثالث لأنه للضمة أو الكسرة وانتفاؤهما ههنا ظاهر أو بالجزم وهو أيضا لم يمكن لعدم تأثير الجازم فى الوسط وكذلك تثبت فى جماعة النساء لعدم موجب اعلاله لأنه لو اعل لكان اعلاله اما بقلب الواو والياء الفا أو بقلب احدهما بالأخر أو بالحذف أو بالإسكان لاسبيل إلى الأول لأن شرط قلبهما تحريكهما وانفتاح ماقبلهما لفظا أو حكما وليس ههنا كذلك لوجوب سكون ماقبل الضمير المرفوع المتحرك لفظا ولا إلى الثانى لأن شرط قلب احدهما بالآخر كون حركة ما قبله من جنس الآخر مع سكونه وههنا ليس كذلك ولا إلى الثالث لأنه للساكنين وانتفاؤه ظاهر ولا إلى الرابع لأنه ساكن وتسكين الساكن محال (شرح عزى)

(٣) غائبين أو مخاطبين نحو يغزون وتغزون ويرموم وترضَوْن ويرضَوْن والأصل يغزوون ويرميون ويرضيون فحذفت حركات اللام ثم اللام وان شئت قل فى يغزون نقلت وفى يرضَوْن قلبت اللام الفا ثم حذفت

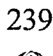
(٣) لأنه مضموم فيه فان انفتح ما قبله وجب قلبه بالألف فلزم التقاء الساكنين بينه وبين الضمير والا نقلت ضمته إلى ماقبله لثقلها عليها بعد سلب حركته فالتقى ساكنان ايضا فوجب حذفه ومن فعل الواحدة المخاطبة لأنه مكسور فيها فإن انفتح ما قبله وجب قلبه بالألف فلزم التقاء الساكنين بينه وبين الضمير وإلا نقلت حركته إلى ماقبله فالتقى ساكنان فوجب الحذف للساكنين ولايحذف الضمير لأنه لمعنى وابقاؤه اولى ولأن اللام محل التغيير (شرح)

(٤) يغزون اصله يغزوون بالواوين استثقلت الضمة على الواو فحذفت منها فالتقى ساكنان هما واو لام الفعل و واو الضمير حذفت واو لام الفعل دون الضمير لئلايزول علامة الفاعلين (شرح)

(٤) اصله يَغْزُوُونَ على مثل يَفْعُلُونَ استثقلت الضمة على الواو وحذفت فالتقى ساكنان الواو التى هى لام الفعل و واو الضمير حذفت ما كان لاما لدلالة الضمة عليها ولأن اللام محل التغيير (شرح)

(٥) ويَرْضٰى يَرْضَيَانِ يَرْضَوْنَ تَرْضٰى تَرْضَيَانَ يَرْضَيْنَ بالياء دون الألف لأن الأصل الياء والألف منقلبة عنه وههنا ليست متحركة فلاتقلب تَرْضٰى تَرْضَيَانِ تَرْضَوْنَ تَرْضَيْنَ تَرْضَيَانِ تَرْضَيْنَ اَرْضٰى نَرْضٰى

(٦) وترمين واصله تغزوين وترضين فأعلت كما مرّ وقد عرفت فى بحث نون التأكيد ان المحذوف لام الفعل دون واو الضمير ويائه


239




اَغْزُو نَغْزُو ويستوى فيه(١) لفظُ ⓵ جماعةِ الذكورِ والإناثِ فى الخطابِ ⓶ والغيبة ⓷ جميعا(٢) لكنّ التقديرَ مختلفٌ فوزنُ المذكرِ يَعْفُونَ ⓸ وتَعْفُونَ ⓹ ووزنُ جمعِ المؤ نثِ يَفْعُلْنَ ⓺ وَتَفْعُلْنَ فتقول(٣) ⓻ يَرْمِى يَرْمِيَانِ يَرْمُونَ تَرْمِى تَرْمِيَانِ يَرْمِينَ تَرْمِى تَرْمِيَانِ تَرْمُونَ تَرْمِينَ تَرْمِيَانِ تَرْمِينَ اَرْمِى نَرْمِى وأصلُ يَرْمُونَ يَرْمِيُونَ ففُعل فيه كما فُعل برَضُوا(٤) وهكذا ⓼ حكمُ كلِّ ما كان ⓽ ما قبلَ لامِه مكسورا ⓾ كيُهْدِى(٥) ويُنَاجِى(٦) ويَرْتَجِى ⑪ ويَنْبَرِى ⑫ ويَشْتَرِى

⓵ الى قوله ووزن المؤ نث يَفْعُلْنَ.

⓶ فلأنك تقول أنتم تغزون وأنتن تغزون بالتاء الفوقانية فيهما

⓷ فلأنك تقول الرجال يغزون والنساء يغزون بالياء التحتانية فيهما.

⓸ أى يغزون لأن لامه باقية.

⓹ تغزون بالتاء بحذف اللام فيهما كما ذكر من أن الأصل تَغْزُوُونَ حذفت اللام والواو ضمير الفاعل. (شرح)

⓺ فى الغيبة أى يغزون لأن لامه باقية.

⓻ فى الخطاب لما تقدم من أن اللام تثبت فى فعل جماعة الإناث. (شرح)

⓼ أى مثل يرمى فى جميع ما مر.

⓽ أى كل فعل من الناقص اليائى من غير الثلاثى المجرد.

⓾ فى جميع ما مر

كحكم باب يرمى فى الإعلال وعدمه وسائر أحكامه.

⑪ من الإرتجاء وهو ضد اليأس يائى.

⑫ يَنْبَرِىُ من الإنبراء وهو الإعتراض يائى.

(١) أى فى المضارع المعتل اللام الذى كان عينه مضموما لا مفتوحا أو مكسورا لأنه إذا كان عين المضارع المعتل اللام مفتوحا أو مكسورا لايكون هذا الإستواء فيه وقوله "ويستوى فى مضارع غزى لفظ جماعة الذكور والاناث فى الخطاب والغيبة" وذلك اذا كان خاليا عن الجوازم والنواصب وما فى حالة النصب والجزم فلايستوى لفظ جماعة الذكور والإناث لأنك تقول الرجال لم يغزوا ولن يغزوا والنساء لم يغزون ولن يغزون وتقول انتم

240

لم تغزوا ولن تغزوا وانتن لم تغزون ولن تغزون (شرح)

(٢) لأنك تقول فيهما تغزون لكن التقدير مختلف لكون لام الذكور محذوفا دون الاناث لكون الواو ضمير والنون اعرابا فى الذكر والواو لاما والنون ضميرا فى الاناث (شرح)

(٣) فى يفعِل بالكسر اى ان كان المضارع المعتل اللام يائيا نحو يرمى يرميان ...الخ فاعلاله فى المفردات الخمسة بالاسكان وفى الأمثلة بحذف الياء فى الذكور والمخاطبة (شرح)

(٤) يعنى نقلت ضمة الياء إلى الميم بعد سلب حركتها وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وخصصه بالذكر لأنه خالف يغزون ويرضون فى عدم بقاء عينه على حركته الأصلية فثبت على كيفية ضم العين وانتفاء الكسر (شرح)

(٥) يهديان يهدون اصله يهديون تَهْدِينَ اَهْدَى اَهْدَيَا اَهْدَوْا اَهْدَتْ اَهْدَتَا اَهْدَيْنَ اَهْدَيْتَ ...الخ فإنه افعال يائى وعلاله كإعلال يرمى فلا حاجة الى بيانه مفصلا لكونه بيّنا (شرح)

(٥) اى كالأمثلة المذكورة حكمه حكم يرمى فيما يجب ويمتنع من الاعلال وعدمه واستواء لفظ الواحدة المؤ نث مع لفظ جمع المؤ نث فى الخطاب وتقدير وز نيهما مختلف كيهدى وغيره (شرح)

يرتجى يرتجيان يرتجون اصله يرتجيون.

(٦) من المناجاة وهى المكالمة على سبيل الخفية واوية واعلاله كاعلاله بعد قلب الواو ياء فيكون له اصل قريب وبعيد (شرح)

ويَسْتَدْعِي ويَرْعَوِى[١] ويَعْرَوْرِى (١) وتقول يَرْضَى (٢) يَرْضَيَانِ يَرْضَوْنَ تَرْضَى تَرْضَيَانَ يَرْضَيْنَ تَرْضَى تَرْضَيَانِ تَرْضَوْنَ تَرْضَيْنَ تَرْضَيَانِ تَرْضَيْنَ أَرْضَى نَرْضَى وهكذا (٣) قياسُ كلِّ ما كان ما قبلَ لامه مفتوحا (٤) نحو يَتَمَطَّى يَتَمَطَّيَانِ (٥) يَتَمَطَّوْنَ تَتَمَطَّى تَتَمَطَّيَانِ يَتَمَطَّيْنَ تَتَمَطَّى تَتَمَطَّيَانِ تَتَمَطَّوْنَ تَتَمَطَّيْنَ تَتَمَطَّيَانِ تَتَمَطَّيْنَ أَتَمَطَّى نَتَمَطَّى ويَتَصَابَى[٣] يَتَصَابَيَانِ يَتَصَابَوْنَ[٤] تَتَصَابَى تَتَصَابَيَانِ يَتَصَابَيْنَ تَتَصَابَى تَتَصَابَيَانِ تَتَصَابَوْنَ تَتَصَابَيْنَ تَتَصَابَيَانِ تَتَصَابَيْنَ أَتَصَابَى نَتَصَابَى

(١) إعرورى يعرورى من الإعروراء وهو ركوب الفرس وغيره عريانا وإهْدَاياً وارْتِجاياً وانْبِراءً وارْعِوَاياً واعْرِوْرَاياً فقلبت الواو والياء همزة لتطرفها بعد ألف زائدة.

(٢) أى فى يفعل بالفتح الى قوله وزن الجمع تَفْعِلْنَ وتَفْعَلْنَ.

(٣) أى كل مزيد واوى ويائى قبل لامه مفتوحا كحكم باب يرضى وإعلاله كإعلاله نحو يتمطى تَمَطِّياً تفعّل واوى أى يتبختر فى المشي ومنه قوله تعالى " ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى "[١].

(٤) فى غير الثلاثى المجرد والأصل يَتَمَطَّوُ مصدره التَّمَطِّى والأصل التَّمَطُّوُ لأنه من المطْو وهو المدّ قلبت الواو ياء والضمة كسرة لرفضهم الواو المتطرفة المضموم ما قبلها.

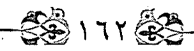
(١) سورة القيامة الآية : ٣٣

(١) اصله ارْعَوَوَ كإحمرّ فقلبت الواو الثانية ياء لوقوعها فوق اربعة ولم يكن ماقبلها مضموما ثم الياء الفا ولم يدغم الواو لتقدم الإعلال على الإدغام لكونه يائيا ذاتيا (شرح)

(١) فأَجْرِ عليها احكامَ رمى وصَرِّفْها تصريفَه فإن كنتَ زكيا كفاك هذا والا فالبليد لا يفيده التطويل ولو تُلِيت عليه التوريةُ والإنجيلُ

(١) يَرْعَوِى يَرْعَوِيَانِ يَرْعَوُونَ تَرْعَوِى تَرْعَوِيَانِ يَرْعَوِينَ تَرْعَوِى تَرْعَوِيَانِ تَرْعَوُونَ تَرْعَوِينَ تَرْعَوِيَانِ تَرْعَوِينَ أَرْعَوِى نَرْعَوِى هذا من باب





الإفعلال والأصل اِرْعَوَوَ يَرْعَوِوُ ولم يدغم للثقل ولأنهم إنما يدغم بعد اعطاء الكلمة ما يستحقه من الإعلال فلما اعلّوا اى الواوا فات اجتماع المثلين ولما يلزم فى المضارع من يَرْعَاوُ مضموم الواو وهو مرفوض لم يقلبوا الواو الأولى الفا بل قلبوا الثانية ياء لوقوعها خامسة مع عدم انضمام ما قبلها ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وإنما يقال فى فعل جماعة الذكور والواحدة المخاطبة يَرْعَوُونَ وتَرْعَوِينَ ولم تحذف هذه الواو كما فى يَرْمُونَ ويَرْضَيْنَ لأنه قد حذف لام الفعل اذ الأصل يَرْعَوِوُونَ وتَرْعَوِوِينَ فلو حذفت هذه الواو ايضا لكان اجحافا بالكلمة والتباسا بالثلاثى المجرد ولم تقلب هذه الواو ايضا ياء مع وقوعها رابعة وعدم انضمام ماقبلها لما سيذكر فى هذا البحث وقيل لئلا يلزم اجتماع الإعلالين اعنى اعلال حرفين من كلمة بنوع واحد وهو مرفوض ويَعْرَوْرِى يَعْرَوْرِيَانِ يَعْرَوْرُونَ تَعْرَوْرِى تَعْرَوْرِيَانِ يَعْرَوْرِينَ تَعْرَوْرِى تَعْرَوْرِيَانِ تَعْرَوْرُونَ تَعْرَوْرِينَ تَعْرَوْرِيَانِ تَعْرَوْرِينَ اَعْرَوْرِى نَعْرَوْرِى وهو اِفْعَوْعَلَ مثل اعشوشب يقال اِعْرَوْرَيْتُ الْفَرَسَ اى ركبته عريانا والأصل اِعْرَوْرَوَ يَعْرَوْرِوُ قلبت الواو ياء واصل يَعْرَوْرُونَ يَعْرَوْرِيُونَ واصل تَعْرَوْرِينَ تَعْرَوْرِيِينَ اعلّا اعلال يرمون وترمين وذلك بعد قلب الواو ياء

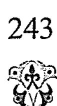
وقوله "وقيل لئلايلزم اجتماع الإعلالين بنوع واحد الخ" فيه نقض لأنه ينتقض بنحو يَقُونَ ويَقِينَ ونحو اِيقًا والأصل اِوْقًا وما اشبه ذلك مما وقوعها ياء او حذف فيه حرفان فالدفع ان يخصص على ما قيل بإجتماع الإعلالين تقاربهما بأن يكون بينهما فاصل وحيئذ يلزم الإنتقاض بما ذكر (شرح)

(٢) اقول فإن كان الفا فإن كان اصله واوا كما تقول يرضى يرضيان ...آه فاعلاله بالقلب والاسكان فى المفردات الخمسة لأن اصلها القريب رَضِيَ يَرْضَيُ والبعيد رَضِوَ يَرْضَوُ فقلبت الواو ياء لوقوعها رابعة ولم يكن ماقبلها مضموما ثم الياء الفا وانما قلبت الواو التى وقعت رابعة فصاعدا ياء اذا لم يضم ماقبلها لأن الواو الرابعة فصاعدا اثقل من الياء الرابعة فصاعدا فطلبوا الخفة بقلبها ياء و انما قلنا ولم يكن ما قبلها مضموما لأنه لو كان ما قبلها مضموما لامتع قلبها ياء نحو يدعو ويغزو فإن الواو فيهما رابعة لكن لما كان ما قبلها مضموما لم يقلب ياء لوجدان المجانسة بين الواو والضمة وفى الأمثلة الخمسة بالقلب فى المثنى لأن اصل يرضيان يرضوان فقلبت الواو ياء ولم تقلب الياء الفا وبالقلب والحذف فى الجمع المذكر والواحدة المخاطبة لأن اصلَ قريبِ يَرْضَوْنَ يَرْضَيُونَ واصله البعيد يَرْضَوُونَ فقلب الواو ياء والياء الفا فحذفت الألف للساكنين بينه وبين الضمير واصل تَرْضَيْنَ القريب تَرْضَيِينَ والبعيد تَرْضَوِينَ فقلبت الواو ياء والياء الفا وحذفت الألف للساكنين بينه وبين الضمير وبالقلب فى الجمع المؤ نث لأن تَرْضَيْنَ تَرْضَوْنَ فقلبت الواو ياء وان كان اصله ياء نحو يخشى فاعلاله فى المفردات الخمسة بالقلب والحذف فى المذكرين والمخاطبة والبواقى مصونة (شرح)

(٣) تفاعل واوى من الصبو وهو الميل وسمى الصبى صبيا لميله الى مالايعنيه

(٤) اصله يَتَصَابَوُونَ واصل مصدره اَلتَّصَابُوُ لأنه من الصَّبْوَةِ فأعلّ الإعلال المذكور يعنى قلبت الواو ياء والضمة كسرة لرفضهم الواو المتطرفة المضمومة ماقبلها

قوله "ويتصابا" اى التقدير مختلف فإنك تقول وزن الواحدة المؤ نث فى الخطاب من تَرْمِين تَفْعِينَ ومن تَرْضَيْنَ تَفْعَيْنَ لأن لامهما محذوفة ووزن الجمع من تَرْمِينَ تَفْعِلْنَ ومن تَرْضَيْنَ تَفْعَلْنَ لأن لامهما باقية وكذلك فى يَتَمَطَّى ويَتَصَابَا فإنك قد عاينت لفظ تَرْمِينَ فى الواحدة كلفظ تَرْمِينَ فى الجمع وكذلك لفظ تَرْضَيْنَ فى الواحدة مع تَرْضَيْنَ فى الجمع (شرح)


243




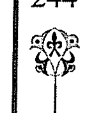

ويَتَقَلْسٰى[١] يَتَقَلْسَيَانِ يَتَقَلْسَوْنَ تَتَقَلْسٰى تَتَقَلْسَيَانِ يَتَقَلْسَيْنَ تَتَقَلْسٰى تَتَقَلْسَيَانِ تَتَقَلْسَوْنَ تَتَقَلْسَيْنَ تَتَقَلْسَيَانِ تَتَقَلْسَيْنَ اَتَقَلْسٰى نَتَقَلْسٰى ويَتَصَدّٰى يَتَصَدَّيَانِ يَتَصَدَّوْنَ تَتَصَدّٰى تَتَصَدَّيَانِ يَتَصَدَّيْنَ تَتَصَدّٰى تَتَصَدَّيَانِ تَتَصَدَّوْنَ تَتَصَدَّيْنَ تَتَصَدَّيَانِ تَتَصَدَّيْنَ اَتَصَدّٰى نَتَصَدّٰى ولفظُ الواحدةِ المؤنثِ فى الخطاب كلفظِ جمعِ المؤنثِ فى باب يَرْمِى ويَرْضٰى[٢] والتقديرُ مختلفٌ فوزنُ الواحدةِ المؤنثِ تَفْعِينَ وتَفْعَيْنَ ① ووزنُ الجمع تَفْعِلْنَ وتَفْعَلْنَ[٣] والأمرُ[٤] منها ②

① من يرضى بالفتح واللام محذوفة.

② أي من الأمثلة المذكورة.

اى من هذه الثلاثة المذكورة وهى يغزو ويرمى ويرضى






(١) اصله يَتَقَلْسَوُ تفعلل يائى اى يلبس قَلَنْسُوَةً مصدره اَلتَّقَلْسِى اصله اَلتَّقَلْسُوُ كتدحرج واصل يَتَمَطّٰى يتمطّوُ واصل يتصابى يتصابَوُ واصل يتقلسى يتقلسىُ قلبت الواو ياء فى الأولين ثم الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ولفظ الواحدة المؤنث فى الخطاب كلفظ الجمع فى باب يرمى ويرضى لأنك تقول فيهما ترمين وترضَيْن على هيئة واحدة لكن التقدير مختلف لأن لام

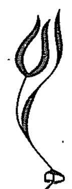
الواحدة محذوف دون الجمع ولأن الياء ضمير والنون اعراب فى الواحدة والياء لام والنون ضمير فى الجمع فيكون وزن الواحدة تفعِين وتفعَيْن بحذف اللام منهما ووزن الجمع تَفْعِلْنَ وتَفْعَلْنَ باثبات اللام فيهما (شرح)

ولايخفى عليك تصاريف هذه الافعال واحكامها ان احطت علما بيرضى فلا اذكرها خوف الإملال

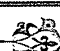
(٢) اى فى كل ما قبل لامه مكسورا اومفتوحا فإنه يقال ترمِين وتهدِين وتناجِين ...آه وكذا ترضَيْن وتمطَّيْن ويتصابَيْن ويتقلسَيْن فيهما جميعا

(٣) من يرضى تفعَلْن بالفتح بإثبات اللام لانها تثبت فى فعل جماعة الاناث وعلى هذا تُفَاعِينَ وتُفَاعِلْنَ وتَتَفَعَّيْنَ وتَتَفَعَّلْنَ الى الآخر

(٤) حكم الأمر المأخوذ من المضارع المعتل اللام كحكم المضارع المجزوم من المعتل اللام فى الإعلال وعدمه فتحذف لام الفعل من الأمر حيث تحذف فى المضارع المجزوم من معتل اللام وتثبت لام الفعل فى الأمر حيث تثبت فى المضارع المجزوم أى فتقول فى الأمر المأخوذ من الأمثلة اغز وارم ...آه (شرح)






اُغْزُ اُغْزُوَا اُغْزُوا اُغزِى اُغْزُوَا اُغْزُونَ وارْمِ ارْمِيَا ارْمُوا ارْمِى ارْمِيَا ارْمِينَ وارْضَ(١) ارْضَيَا ارْضَوْا ارْضَىْ ارْضَيَا ارْضَيْنَ ① فإذا اَدْخَلْتَ عليه ② نونَ التأكيدِ أُعِيدَتِ اللامُ ③ المحذوفةُ فقلتَ اُغْزُوَنَّ اُغْزُوانِّ اُغْزُنَّ اُغْزِنَّ اُغْزُوانِّ اُغْزُونانِّ وارْمِيَنَّ ④ ارْمِيانِّ ارْمُنَّ ارْمِنَّ ارْمِيانِّ ارْمِينانِّ وارْضَيَنَّ(٢) ارْضَيانِّ ارْضَوُنَّ ارْضَيِنَّ ارْضَيانِّ ارْضَيْنانِّ واسمُ الفاعلِ ⑤ منها غازٍ(٣) غازِيانِ غازُونَ غازِيَةٌ(٤) غازِيَتانِ غازِياتٌ ⑥ غُزّاءٌ وغُزًّى وغُزاةٌ(٥) وغَوازٍ(٦)

(١) بحذف حرف المضارعة منها وزيادة همزة الوصل فى اولها وحذف اللام من المفرد المذكر لكونه بمنزلة الحركة والنون من غيره الا نون جمع المؤنث لأن حذفها لكونه فى حكم المجزوم وجمعه مبنى لم يكن فى حكمه (شرح)

(٢) باعادة الألف وردها الى الأصل وهو الياء ضرورة تحركها لأن هذه الحروف بمنزلة الحركة فى الصحيح وانت تعيد الحركة

① وليس فى ذلك بحث.

② أى على الأمر الحاضر.

على نحو أغز وإرم وإرض ثقيلة كانت النون أو خفيفة.

③ فى المفرد المذكر لخروجه عن حكم المجزوم.

④ بإعادة الياء بإثبات اللام فيها كلها.

⑤ هذا إشارة إلى كيفية بناء إسم الفاعل من المعتل اللام الواوى واليائى أى الناقص وكيفية إعلاله من الأمثلة المذكورة فتقول فى بنائه من غزا يغزو غاز أصله غَازِوٌ لأنه من الغزو. (شرح)

⑥ أصلها غَازِوَاتٌ قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها ولا تعتبر بالألف والنون لأنهما زائدات على أصل الكلمة.



246

ثم فكذا هنا تعيد اللام ولاتعاد فى فعل جماعة الذكور والواحدةالمخاطبة أما من ارض فلأن التقاء الساكنين لم يرتفع حقيقة لعروض حركتى الواو والياء الضميرين وأما من اغز وارم فلأن سبب الحذف باق اعنى التقاء الساكنين لو اعيد اللام ولغة طى على ما حكى عنهم الفراء حذف الياء التى هى لام الفعل فى الواحد المذكور بعد الكسر والفتح نحو وَاللهِ لَيَرْمِنَّ زَيْدٌ وارْمِنَّ يا زَيْدُ ولَيَخْشَنَّ زَيْدٌ ويَازَيْدُ اِخشَنَّ

٣غازٍ اصله غازِوٌ قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها فصار غازِىٌ استثقلت الضمة على الياء فحذفت الياء لالتقاء الساكنين بينه وبين التنوين دون التنوين لأنها انما زيدت ليدل على حرف الكلمة فحذفها مخلّ بالغرض واصل غازيان غازوان قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها ولم يعتد بالألف والنون لأنهما زائدتان على اصل الكلمة غازون اصله غازوون بالواوين احدهما واو لام الفعل والآخر واو الضمير قلبت الأول ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها ولم يعتد بواو ونون الجمع لأنهما زائدتان على اصل ابنيته فصار غازيون استثقلت الضمة على الياء فنقلت الى ما قبلها بعد سلب حركة ماقبلها فالتقى ساكنان الياء و واو الضمير فحذفت الياء فصار غازون (شرح)

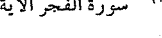
(٤) اصلها غازِوَة قبلت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها ولم يعتد بتاء التأنيث لأنها زائدة على اصل الكلمة غازيتان اصله غازوتان قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها ولم يعتد بالتاء والألف والنون لأنهن زائدات على اصل الكلمة (شرح)

(٥) اصله غَزَوَةٌ قلبت الواو الفا فصار غَزَاةٌ ثم ضم الفاء لئلايلتبس بالمفرد فصار غُزَاةٌ (جاربردى)

او اختص هذا الوزن بجمع مكسر الناقص كذا قيل (لمحرره)

(٦) واصل غواز غَوَازِىُ بغير تنوين بعد قلب الواو ياء مثل نواصر حذفت الضمة من الياء للثقل ثم حذفت الياء لأنه اثقل من المفرد كقوله تعالى " وَالَّيْلِ اِذَا يَسْرِ "[1] واتى بالتنوين ليكون اما عوضا عن الياء المحذوفة او عن اعلال الياء بالسكون ولم تقلب الواو فى غواز الفا مع انها متحركة وما قبلها مفتوح بناء على انها لو قلبت الفا لالتقى ساكنان فلابد من حذف احدهما بقى غاز فالتبس صيغة الجمع التى هى غواز بالمفرد الذى هو غاز





[1] سورة الفجر الآية : ٤






وكذا رامٍ(١) رَامِيَانِ رَامُونَ رُمَّاءٌ ورُمًّى ورُمَاةٌ رَامِيَةٌ رَامِيَتَانِ رَامِيَاتٌ ورَوَامٍ ورَاضٍ واصلُ غَازٍ غَازِوٌ قُلبت الواوُ ياءً لِتَطَرُّفِها(٢) وانكسارِ ما قبلها كما قُلبت فى غُزِىَ(٣) ثم قالوا(٤) غَازِيَةٌ لان المؤنثَ فرعُ المذكرِ والتاءَ طارئة(٥) وتقول فى المفعول من الواوىّ مَغْزُوٌّ(٦) ومن اليائىّ مَرْمِيٌّ قُلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء الثانى ويُكسر ما قبلها لأن الواوَ والياءَ إذا اجتمعتا فى كلمة واحدة والأولى منهما ساكنةٌ قُلبت الواو ياءً وأدغمتِ(٧) الياءُ فى الياء

(١) واصل رامٍ رامِيٌ استثقلت الضمة على الياء فحذفت منها فالتقى الساكنان هما الياء والتنوين فحذفت الياء دون التنوين لما سبق

(١) وراضٍ أى من رضى يرضى اصله راضِيٌ واصله راضِوٌ قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها ثم استثقلت الضمة على الياء فحذفت منها فالتقى الساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء دون التنوين لما مر وقس عليه راميان رامون رامية ...آه وراض راضيان راضون وروام (شرح)

① أى حكم بناء اسم الفاعل فى رمى يرمى ورضى يرضى وكيفية إعلاله كحكم بناء اسم الفاعل من غزا يغزو وكيفية إعلاله كرام اسم الفاعل من رمى يرمى أصله رَامِيٌ على وزن فاعل.

② إذ علة قلب الواو ياء شيئان أحدهما كون الواو متطرفة والآخر كون ما قبلها مكسورا. (شرح)

③ أى قلبت الواو ياء فى غاز لتطرفها وانكسار ما قبلها وكذا قلبت الواو ياء فى المبنى للمفعول من الماضى نحو غُزِىَ والأصل غُزِوَ.

④ لكون بناء المؤنث غالبا على زيادة لَاسِيَّمَا فى من يقول يقول رجل ورجلة


248


وغلام وغلامة ونحو ذلك فلما قلبوها فى الأصل قلبوها فى الفرع فقالوا غازية وراضية وفى التنزيل "فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ"[١]. (شرح)

⑤ أى إذا أردت أن تبنى اسم المفعول من الثلاثى المجرد الناقص الواوى أو اليائى فتقول فى اسم المفعول المأخوذ من الواوى مغزوّ.

⑥ تقول فى اسم المفعول المأخوذ من اليائى مَرْمِيٌّ أصله مَرْمُوىٌ ومَوْقِيٌّ أصله مَوْقُوىٌ ومَطْوِيٌّ أصله مَطْوُوىٌ.

(١) سورة القارعة الآية : ٧

(٢) و ذلك قياس مستمر وكذا راض اصله راضوٌ وجعل راضيٌ واصل رامٍ راميٌ فحذفت ضمة الياء من الجميع استثقالا فاجتمع ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وانما لم يذكر المصنف هذا الاعلال لأنه قد تقدم فى كلامه مثله اعنى حذف الضمة ثم اللام بخلاف قلب الواو المتطرفة المكسور ماقبلها (شرح)

(٣) وقبيلة طى يقلبون الكسرة من المبنى للمفعول من المعتل اللام فتحة واللام الفا فيقولون غُزَىَ ورُمِىَ ورُضِىَ ونحو ذلك قال قائلهم "نَسْتَوْقِدُ النَّبْلَ بِالْحَضِيضِ وَنَصْطَادُ نُفُوسًا بُنَتْ عَلَى الْكَرَمِ" والأصل بُنِيَتْ قلبت الكسرة فتحة وحذفت الألف لالتقاء الساكنين

(٤) هذا جواب عن سؤ ال مقدر تقدير السؤ ال ان الواو فى غاز قلبت ياء لأنها وقعت طرفا ولايكون بعدها شيئ فلم قلبت فى غازية فإنها ليست فى الطرف لأن ما بعدها التاء الجواب ان التاء فى غازية عارضة أى زائدة لايعتد بها وان سلم انها معتبرة فالقلب واجب لأن المؤ نث فرع المذكر وفى المذكر تقلب فلو لم تقلب فى المؤ نث لزم مزية الفرع على الأصل (شرح)

(٥) اى عارضة على اصل الكلمة وليست من الكلمة فكانت الواو متطرفة حقيقة واصلها غازٍ بدون التاء والتاء طارية لأجل التأنيث ولايبعد عندى ان يقال فى مثل ذلك قلبت الواو ياء لكونها رابعة مع عدم انضمام ماقبلها هذا كله ظاهر وانما الاشكال فى اعلال نحو غوازٍ ورواٍم ورواضٍ وليس علينا الا ان تقول غوازىٌ بالتنوين اعل اعلال غاز ولابحث لنا عن انه منصرف او غيره وان تنوينه اى تنوين واعلم ان هذا الإعلال انما هوحال الرفع والجر واما حال النصب فتقول رأيت غازيًا وراميًا وراضيًا وغوازىَ وروامىَ كالصحيح (شرح).

(٦) مغزوٌّ اصله مغزُووٌ بواوين ساكن ومتحرك الأولى واو المفعول والثانية واو لام الفعل ادغمت الواو الأولى فى الثانية للتخفيف ومرمىٌّ اصله مرمُوىٌ اجتمعت الواو والياء فى كلمة واحدة والسابقة منهما ساكن قلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء فصار مَرْمُيٌّ ثم ابدلت ما قبل الياء أى ضمة الميم كسرة لتسلم الياء

(٦) فإن قلت ما السر فى جواز مَدْعِيٌّ ومَغْزِيٌّ بقلبهما ياء مع الكثرة والإطراد لاسيما فى مَرْضِيٌّ وامتناع ذلك فى عدوّ قلت السر ان نحو مغزوٌّ طال فثقل والياء اخف فيعدل اليه بخلاف فعول أو انه محمول على فعله الذى هو يُغْزَى مبنيا للمفعول

(٧) وذلك قياس مطرد طلبا للخفة واشترط ان تكون الأولى ساكنة لتدغم واختير الياء لخفتها وفى كلام المصنف نظر لأنه ترك شرائط لابد منها وهى انه يجب فى الواو اذا كانت الأولى ان لاتكون بدلا من حرف آخر ليحترز من نحو سُوِيرَ وتُسُوِيرَ كما تقدم وان تكونا فى كلمة واحدة او ما هو فى حكمها كمسلمىّ والأصل مُسْلِمُوىَ ليحترز عما إذا كانتا فى كلمتين مستقلتين نحو "يَغْزُو يَوْمًا ويَقْضِى وَطَرًا وان لا تكونا فى صيغة أفْعَلُ نحو يَوْمٌ أيْوَمُ ولا فى الأعلام نحو ضَيْوَةٌ وحَيْوَةٌ وان لاتكون الياء اذا كانت اولى بدلا من حرف آخر ليحترز عن نحو دِيوَانٍ والأصل دِوْوَانٌ فإن الواو لاتقلب فى مثل هذه الصور ياء و ايضا يجب ان لا تكون الياء للتصغير اذا لم تكن الواو طرفا حتى لا ينتقض بنحو أُسَيْوِدٌ وجُدَيْوِلٌ فإنه لا يجب القلب بل يجوز لأن هذه الصور من اليائى واما قولهم امر ممضوٌّ عليه فشاذ والقياس امر ممضى بقلب الواوين ياء كراهة اجتماع الواوين وكذا فى الواوى أيضا شاذ كمغزىّ ومعدىّ ومرضىّ بقلب الواوين ياء كراهة اجتماع الواوين وعليه قول الشاعر

"لَقَدْ عَلِمَتْ عِرْسِى مُلَيْكَةُ أنَّنِى
أنَا اللَّيْثُ مَعْدِياً عَلَيْهِ وَعَادِيًا"

والقياس الواو ولكن الياء أيضا كثير فصيح وان كان مخالفا للقياس تشبيها بنحو عُتِيٍّ وجُثِيٍّ وفى مرضيٍّ امر آخر وهو اجراؤه مجرى فعْله الأصلى اعنى رضى فإن اصله رضو (شرح)


249




وتقول[1] فى فَعُولٍ من (١) الواوىّ عَدُوٌّ[2] ومن اليائىّ بَغِىٌّ[3] وفى فَعِيلٍ من الواوىّ صَبِىٌّ ومن اليائىّ شَرِىٌّ (٢) والمزِيدُ (٣) فيه[4] تُقلب واوُه ياء لأن كلَّ[5] واوٍ إذا وقعت رابعةً (٤) فصاعدا ولم يكن ماقبلها مضموما (٥) قُلبت الواوُ ياءً (٦) فتقول اَعْطَى[6] يُعْطِى واعْتَدٰى (٧) يَعْتَدِى (٨) واسْتَرْشٰى يَسْتَرْشِى (٩) وتقول مع الضمير اَعْطَيْتُ واعْتَدَيْتُ واسْتَرْشَيْتُ (١٠) وكذلك[7] تَغَازَيْنَا وتَرَاجَيْنَا (١١) النوع الرابعُ (١٢) المعتلُّ العينِ و اللامِ ويقال له اللفيفُ المقرونُ[8] فتقول

(١) أى اذا اردت ان تبنى اسم الفاعل للمبالغة مما كان لامه واوا أو ياء على صيغة فعول أو فعيل فتقول فى فعول من الواوى عَدُوٌّ اصله عَدُوْوٌ بواوين الأولى واو فعول والثانية واو لام الفعل ادغمت الواو الأولى فى الثانية

(٢) فإن قلت الواو فى عدوّ رابعة وما قبلها غير مضمومة فلم لم تقلب الواو ياء قلت لأن المَدة اى الواو الساكنة لا اعتداد بها فكأن ما قبلها مضموم ولأن الواو الساكنة كالضمة ولأن الغرض التخفيف وهو يحصل بالادغام وكذا الكلام فى اسم المفعول الواوى من مغزوّ (شرح)

(١) وتقول فى فعول من اليائى بَغِىٌّ.

(٢) من شَرَى يَشْرِى تقول إشتريت الشئ اذا بعته وإذا إشتريته أيضا وهو من الأضداد وفى التنزيل "وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ"[1] أى باعه. (شرح)

(٣) كل مضارع ماضيه على أربعة أحرف.

(٤) قوله تقلب واوه ياء أى إن كان معتل اللام وكان لامه واوا وقوله رابعة إحتراز عن نحو غزو وقوله فصاعدا ليدخل فيه نحو إعتدى وغيره.

(٥) وهذا إحتراز عن نحو يغزو.

(٦) تخفيفا لثقل الكلمة بالطول. لأن الكلمة إذا زادت على ثلثة تقلب الواو ياء والواو أثقل من الياء فتقلب ليندفع به ثقله ولم يقلب بالألف ولو كان أخف من الياء لعدم وقوعها قبل الضمير المرفوع المتحرك لأن الألف المبدل مقدر بحركة وما قبله لا يقدر بها. (شرح)

(٧) أصله اِعْتَدَوَ و اِعْتَدَتْ أصلها اِعْتَدَوَتْ من العداوة واِسْتَرْشَوَتْ.

(٨) ويعتدى من العدو.

(٩) أصله يَسْتَرْشِوُ من الرشوة ومَثَّلَ بثلث أمثلة لأنها إما رابعة أو خامسة أو سادسة.

(١٠) الى اعطينا واعتدينا واسترشينا.

(١١) من الرجاء هذا آخر الكلام فيما يكون حرف العلة حرفا واحدا فلنشرع فيما يتعدد فيه حرف العلة فنقول النوع الرابع... (شرح)

(١٢) من المعتلاة وهو ما كان عين فعله واللامه حرف علة وقدمه لكثرة أبحاثه بالنسبة الى ما يليه.

(١) سورة يوسف الآية : ٢٠

(٣) من بغى يبغى بغيّ اصله بَغُوِيٌ لأنه من البغية وهى الحاجة وفى التنزيل "وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِياً"[1] اجتمعت الواو والياء والسابقة منهما ساكنة قلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء فصار بَغُيّا ثم ابدلت ضمة العين كسرة للمناسبة فصار بَغِيّا ومن اليائى شَرِيّ اصله شَرِيِيٌ بيائين ادغمت ياء فعيل فى الياء التى هى لام الفعل فصار شرىّ

(٣) والدليل على ان البغى فى الآية فى قوله تعالى "وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِياً" فعول لافعيل هو انه لو كان فعيلا لأنث مع المؤ نث لأنه بمعنى الفاعل والفعيل إذا كان بمعنى الفاعل انث مع المؤ نث وبغى لم يؤ نث فدل على أنه فعول لأن فعولا إذا كان بمعنى الفاعل يستوى فيه المذكر والمؤ نث وتقول فى فعيل من الواوى صبى اصله صبيو من صبى يصبو اى مال على زنة فعيل وهو الغلام اجتمعت الواو والياء والسابقة منهما ساكنة قلبت الواو ياء ثم ادغمت الياء فى الياء وانما سميت الصبى صبيا لميله الى ما لا يعنيه (شرح)

(٣) وأما قول ابن جِنّى بغيّ هو فعيل اظن أنه سهو منه لأنه لو كان فعيلا لوجب أن يقال بغية لأن فعيلا بمعنى فاعل لا يستوى فيه المذكر والمؤ نث وأما قوله "نُهُوٌّ" فشيئ شاذ والقياس نَهِيٌّ

(٤) إما ماض أو مضارع وكل منهما اما معلوم أو مجهول والكل كالمجرد فى الإعلال والقلب والحذف والاسكان الا أنه يقلب واوه ياء ان لم يضم ماقبله لأن كل واو واقعة رابعة فصاعدا ولم يكن ماقبلها مضموما ...آه

(٥) اعلم أن المصنف وغيره اطلقوا الكلام فى هذه القلب على سبيل الكلية وقالوا كل واو ...الخ و لى فيه نظر. لأن هذا القلب انما هو فى لام الفعل فقط لأن وقوعه رابعة فصاعدا اكثر فهو اليق بالتخفيف بدليل انهم لايقلبونها من استقْوَم يعنى ياء وفى التنزيل "اِسْتَحْوَذَ"[2] وكذا اعشوشب واجتور واجلوذ وتجاوز وما اشبه ذلك وفى افعلّ وافعالّ لاتقلب اللام الأولى لأن الآخرة منقلبة لامحالة فلو قلبت الاولى أيضا لأوقع فى الثقل المهروب عنه لاسيما فى المضارع لأن الياء تكون مضمومة والضمة على الياء ثقيلة وكذا المضارع اثقل من الماضى بدليل اِرْعَوٰى يَرْعَوِى واِحْوَاوٰى يَحْوَاوِى وما اشبه ذلك ولأنه ينتقض بنحو تَدْعُوْ وعَدُوّ وكأنهم اعتمدوا على ايراد هذا البحث فى المعتل اللام وعلى أنه لا اعتداد بالمَدّة أو على ان المدة قائمة مقام الضمة (شرح)

(٦) اَعْطَيَا اَعْطَوْا اَعْطَتْ اَعْطَتَا فى الأمثلة الساكنة بالقلب والحذف فى المفرد المؤ نث ومثناه والجمع المذكر لأن اصلها القريب اَعْطَيَتْ اَعْطَيَتَا اَعْطَيُوا والبعيد اَعْطَوَتْ اَعْطَوَتَا اَعْطَوُوا فقلبت الواو ياء والياء الفا وحذفت الألف لإلتقاء الساكنين وبالقلب فى المفرد المذكر ومثناه لأن اصلهما اَعْطَوَ اَعْطَوَا فقلبت الواو ياء فيهما والياء الفا فى المفرد وتقول فى مضارعه يعطى يعطيان إلى آخره فى الأمثلة الساكنة المضارعة بالقلب والحذف والإسكان أما القلب والإسكان ففى المفرد مذكرا كان أو مؤ نثا نحو يعطى اصله القريب يعطيُ والبعيد يعطوُ فقلبت الواو ياء ثم اسكنت الياء وأما القلب والحذف ففى الجمع المذكر مطلقا والمفرد المؤ نث المخاطبة نحو يُعْطُونَ تُعْطِينَ اصلهما القريب يُعْطِيُونَ تُعْطِيِينَ والبعيد يُعْطِوُونَ وتُعْطِوِينَ فقلبت الواو ياء فيهما ثم نقلت حركة الياء إلى ماقبلها بعد سلب حركته ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين بينه وبين الواو فى الجمع المذكر وحذفت الكسرة ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين بينه وبين ياء الضمير فى المخاطبة وبالقلب فى غيره فيكون اعلاله بانواعه الثلثة وامثلته (شرح عزى)

(٧) تقلب الواو ياء فى ماضى معتل اللام الواوى إذا اتصل ضمير المتكلم نحو تغازَيْنا وتراجَيْنا اصلهما تغازَوْنا وتراجَوْنا قلبت الواو فيهما ياء لوقوعها فيهما رابعة فصاعدا ولم يكن ما قبلها مضموما (شرح)

(٨) لإلتقاء حرفى علة على سبيل مقارنة واللفيف فعيل بمعنى الملفوف اى المضموم ومنه اللفافة وكل واحد منهما اما واو كقوّة او ياء كحيّة او واو وياء كشوىّ او ياءوواو وهو منتف وحيوان حيبان فبقيت ثلاثة ولا يعتلّ عينها كما يعتلّ لامها لأن الأصل عدمه فلو علّلنا لزم كسرة المخالفة وإنما لم يعكس لأن اللام محل التغيير فهو اولى به (شرح)

(٨) واما معنى اللفيف فلإجتماع حرفى العلة فيه يقال للمجتمعين من قبائل شتّى لفيفة واما المقرون فلمقارنة الحرفين لعدم الفاصل بينهما بخلاف ما سيجيئ بعده والقسمة العقلية يقتضى ان يكون هذا النوع اربعة اقسام لكنه لم يجئ ما يكون عينه ياء ولامه واوا فبقى ثلثة ولايكون الا من باب ضرب يضرب وعلم يعلم والتزموا فيما يكون واوين كسر العين نحو قَوِىَ يَقْوٰى لتقلب الواو الاخيرة ياء دفعا للثقل وانما جاء فى هذا النوع يفعِل بالكسر حال كون العين واوا لأن العبرة فى هذا الباب باللام ولهذا لاتعل العين مع مقتضى الاعلال (شرح)

---

(١) سورة مريم الآية: ٢٨

(٢) سورة المجادلة الآية: ١٩

شَوٰى(1) يَشْوِى شَيًّا①② مثل رَمٰى يَرْمِى رَمْيًا وقَوِىَ
(2) يَقْوٰى قُوَّةً③ ورَوِىَ يَرْوٰى رَيًّا④ مثلُ رَضِىَ
يَرْضٰى رَضِيًّا⑤ فهو رَيَّانُ(3) وامْرَأَةٌ رَيًّا⑥ مثلُ
عَطْشَانَ وعَطْشٰى وأَرْوٰى(4) كَاَعْطٰى وحَيِىَ⑦(5)
كرَضِىَ وحَيَّ يَحْيٰى حَيٰوةً(6) فَهُوَ حَيٌّ⑨ وحَيِيَا
وحَيَّا⑨ فهما حَيَّانِ وحَيِيُوا وحَيُّوا فَهُمْ اَحْيَاءٌ
ويجوز حَيُوا بالتخفيف كرَضُوا والأمرُ منها
اِحْيَ⑩ كارْضَ واَحْيٰى⑪ يُحْيِى⑫(7) اِحْيَاءً وحَايٰى
يُحَايِى مُحَايَيَةً⑬ ومُحَايَاةً واسْتَحْيٰى يَسْتَحْيِى⑭
والأمرُ اِسْتَحْيِ ومنهم(8) من يقول اِسْتَحٰى
يَسْتَحِى اِسْتَحِ

(1) والأصل شَوَىَ يَشْوِىُ واصل شَيًّا شَوْيًا اجتمعت الواو والياء ...الخ فقلبت الواو ياء ولايجوز قلب الواو الفا فى الماضى لئلايلزم حذف احدى الألفين فتختلّ الكلمة فإن قلت إذا كان الأصل شَوَيَ فلم اعلّ اللام دون العين مع ان العلة موجودة فيهما وهو تحريكهما وانفتاح ما قبلهما قلت لأن آخر الكلمة اولى بالتغيير والتصرف فيه فلاتعل العين فى صيغة من الصيغ لأنه لم يعل فى الأصل فلايقال فى اسم الفاعل شَاءٍ بالهمزة بل شَاوٍ بالواو ويقال فى اسم المفعول مَشْوِيٌّ لا مَشْيِيٌّ والحاصل انه يجعل مثل الناقص بعينه لامثل الاجوف (شرح)

① فإعلاله مثل إعلال رمى يرمى رميا بالقلب والحذف.

② أصله شَوْياً إذا إجتمع الواو والياء وسبقت إحديهما بالسكون قلبت الواو ياء ثم أدغمت الياء فى الياء فصار شيا. (قواعد)

③ أصله قُوْوَةٌ بواوين ساكن ومتحرك أدغمت الأولى فى الثانية فصار قوّة.

④ ورواية أصله رَوْياً إجتمعت الواو والياء كما ذكر.

⑤ الأولى أن يقال قَوِيَ يقوى كرضى يرضى لأنه واوى فيكون له أصلان قريب وبعيد وروى يروى كخشى يخشى لأنه يائى وبيانه ظاهر.

⑥ للمؤ نث وهو ضد عطشى موضوعة للمؤ نث.

⑦ أى وتقول فعل مكسور العين مما الحرفان فيه ياآن.

⑧ فى النعة ولم يقل حَايٍ لما ذكر فى روى من أن المعنى على الثبوت ولم يجز حَيِيٌ بلا إدغام حملا على الفعل لأن اسم الفاعل فرع الفعل فى الإعلال دون الإدغام وعلى تقدير حمله عليه فالحمل على ما هو الأكثر أعنى الإدغام أولى. (شرح)

⑨ فى فعل الإثنين بالإدغام وحَيِيَا فى فعل الإثنين من حَيِيَ بلا إدغام فهما حيّان فى تثنية حى وحَيُّوا فى فعل جماعة الذكور من حَيَّ بالإدغام قال الشاعر: «عَيُّوا بِأَمْرِهِمْ * كَمَا عَيَّتْ بِبَيْضَتِهَا الْحَمَامَةُ» فهم أحياءٌ فى جمع حَيّ ويجوز فى فعل جمع المذكر حَيُوا كرضوا بالتخفيف من حَيِيَ بالإدغام.

⑩ من تَحْيَى إِحْيَ إِحْيَيَا إِحْيَوْا إِحْيَى بياء ساكنة بعد ياء مفتوحة إِحْيَيَا إِحْيَيْنَ وبالتأكيد إِحْيَيَنَّ إِحْيَيَانِّ إِحْيَوُنَّ والوزن إِفْعَوُنَّ إِحْيِيَنَّ بكسر الياء الثانية والوزن إِفْعِيَنَّ إِحْيَيَانِّ إِحْيَيْنَانِّ.

⑪ تقول فى أفعل فهو مُحْيٍ وذاك مُحْياً لم يُحْيِ لِيُحْيِ اَحْيِ لا تُحْيِ بحذف اللام وإبقاء العين بحاله.

⑫ والأمر أَحْيِ وبالتأكيد فى إفعل أَحْيِيَنَّ بإعادة اللام كأعطين.

⑬ فهو مُحَايٍ وذاك مُحَاياً لم يُحَايِ لِيُحَايِ حَايِ لا تُحَايِ كناجى بعينه.

⑭ فهو مُسْتَحْيٍ وذاك مستحياً لم يستحْيِ ليستحْيِ لا يستحْيِ كاسترشى بعينه.

252

(٢) والأصل قَوِوَ يَقْوَوُ فاعلا اعلال رَضِىَ يَرْضٰى ولم يدغم لأن الاعلال فى مثل هذه الصورة واجب إذ لايجوز ان يقال رَضِوَ مثلا بلا اعلال بخلاف الإدغام اذ يجوز ان يقال حَيِىَ بلا ادغام فيقدم الواجب فلم يبق سبب الادغام ولأن قَوِىَ اخف من قَوَّ بالإدغام واعتبر باجتماع الواوين فى القوة للادغام فإنه موجب للخفة ونظيره الجوّ والبَوُّ ولم يعل العين لئلا يلزم ضم اللام فى المضارع نحو يَقَاىُ بياء مضمومة وقيل لئلا يلزم اجتماع الاعلالين ولقائل ان يقول لم قلبوا الواو الثانية فى قَوِىَ ياء وفى يَقْوٰى الفا ولم يدغم الواو الأولى فى الثانية فيهما كما ادغموا الواو الأولى فى الثانية فى قوّة ويقتضى الادغام مع ان الادغام مفيد للتخفيف كما أن الإعلال مفيد له ويمكن ان يجاب عنه بأن التخفيف الحاصل من الإعلال ازيد من التخفيف الحاصل من الإدغام لأن التلفظ بالحرف المقلوب اسهل من التلفظ بالمدغم والمدغم فيه وذلك ظاهر مدرك بالضرورة فالمصير الى ترجيح جانب الاعلال اولى من المصير الى ترجيح جانب الادغام واصل ريّا رَوْيًا اجتمعت الواو والياء والاولى منهما ساكنة قلبت الواو الساكنة ياء ثم ادغمت الياء فى الياء فصار ريّا ولم تقلب العين من رَوٰى الفا وان لم يلزم اجتماع الاعلالين لئلايلزم فى المضارع ان يقال يُرَاىُ كيخاف بياء مضمومة وهم رفضوا ذلك لأن فعِل مكسور العين فرع فعَل مفتوح العين ولم تقلب فى المفتوح فلم تقلب فى المكسور ورَوِىَ يَرْوٰى مثل رَضِىَ يَرْضٰى رَضْيًا فى جميع احكامه بلامخالفة وعليك ان لاتعل العين اصلا (شرح)

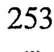
(٣) ورَيَّانُ على وزن فَعْلَانُ وهو ضد العطشان واصله رَوْيَانَ اجتمعت الواو والياء والاولى منهما ساكنة قلبت الواو وادغمت الياء فى الياء فصار ريّان تقول رَيَّانُ رَيَّانَانِ رِوَاءٌ رَيًّا رَيَّيَانِ رِوَاءٌ أيضا وتقول فى تثنية المؤ نث حال النصب والخفض مضافة إلى ياء المتكلم رَيَّيَيَّ بخمس ياآت المنقلبة عن الواو ولام الفعل والمنقلبة عن الف التأنيث وعلامة التثنية وياء المتكلم (شرح)

(٣) ولما لم يكن اسم الفاعل من روى مثله من شوى اشار اليه بقوله "فهو ريان وامرأة ريّا مثل عطشان وعطشى" يعنى لايقال رَاوٍ ورَاوِيَة بل يبنى الصفة المشبهة لأن المعنى لايستقيم الا عليها لأن صيغة فاعل تدل على الحدوث والصفة المشبهة تدل على الثبوت والمعنى فى هذا على الثبوت لا الحدوث (شرح)

(٤) أى إذا نقل روى إلى باب الإفعال صار أَرْوٰى اصله أَرْوَوَ واعلاله كإعلال اعطى بعد قلب واو اعطى ياء يعنى ان المزيد فيه من هذا النوع مثل الناقص بعينه وقد عرفته ولاتفرق ولاتعل العين اصلا فإن قيل لم لم ينقل حركة الواو إلى الراء فى أَرْوٰى ثم قلبت الواو الفا كما قلبت فى اجاب قلنا لو قلبت الواو فيه لالتقى الساكنان وهما الالفان احدهما الالف المنقلبة عن الواو والآخر المنقلبة عن الياء فلابد من حذف احدهما فإذا حذف احدهما صار آرٰى فيؤ دى الى اللبس وتوالى الاعلالين وهما غير جائز (شرح عزى)

(٥) بلا اعلال العين لما تقدم وجاز عدم الادغام نظرا إلى ان قياس ما يدغم فى الماضى ان يدغم فى المضارع وههنا لايجوز الادغام فى المضارع لما يلزم من يَحِيُّ مضموم الياء وهو مرفوض ويجوز حَيَّ بالادغام لاجتماع المثلين وهذه هى الكثيرة الشائعة قال الله تعالى "وَيَحْيٰى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ"[1] ويجوز فى الحاء الفتح على الأصل والكسر بنقل حركة الياء اليه فتقول فى مضارع حَيَّ وحَيِىَ يَحْيٰى بلاادغام لئلايلزم الياء المضمومة وتقلب اللام الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها (شرح)

(٦) وتقول فى المصدر حَيٰوةً بقلب الياء الفا وكتبت بصورة الواو على لغة من يُميل الألف الى الواو وكذلك الصلوة والزكوة والرِّبٰوا كذا ذكره صاحب الكشاف فيه رح والحق ان مثل ذلك فى المصحف تكتب بالواو اقتداء بنقله وفى غيره بالألف كحياة لأنها وان كانت منقلبة عن الياء لكن الألف المنقلبة الياء اذا كان ماقبلها ياء تكتب بصورة الألف الا فى يَحْيٰى ورَيّٰى (شرح)

(٦) واصل حيوة حَيَيَة على وزن فَعَلَة نقلت حركة الياء الثانية الى الأولى وقلبت الياء الفا لتحركها فى الأصل وانفتاح ماقبلها الآن فصار حياة ثم ابدلت الواو من الألف فى الخط كما ابدلت الواو من الألف فى الصلوة والزكوة فى الخط لذلك اتباعا لخط المصحف كما ذكر فى علم الخط ولم يدغم لئلا يلبس بالصفة المشبهة للمؤ نث نحو حيّة حيّتان حيّات (شرح)

(٧) كأَعْطٰى يُعْطِى بعينه ولا يدغم حال النصب ايضا لاتقول أَنْ يُحِيَّ حملا علي الأصل وهو المجرد قال الله تعالى "أَلَيْسَ ذٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلٰى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتٰى"[2]

(٨) قوله "ومنهم" اى من العرب من يحذف احدى اليائين ويقول اِسْتَحٰى يَسْتَحِى ...آه بحذف العين بعد نقل حركته إلى الفاء واعلال اللام بمقتضى القياس.

[1] سورة الأنفال الآية : ٤٢
[2] سورة القيامة الآية : ٤٠






① أي حذف العين.
ولما تقرر أن هذا النوع لا يعتل عينه البتة وههنا قد حذفت أشار إلى الجواب بقوله وذلك...آه
② بحذف اللام فيكون له أصل قريب وبعيد.
③ من الأنواع السبعة المعتلات.
④ أي وهو الذى فاؤه ولامه حرفا علة.
⑤ لإجتماع حرفى العلة مع الفارق بينهما أعني العين.
⑥ وَقَيَا وَقُوا وَقَتْ وَقَتَا وَقِينَ وَقِيتَ بمعنى حفظ...آه
كوَصَى يَصِى وَصَايَةً ووَجِىَ يَوْجَى وغيرها.
⑦ تَقِى تَقِيَانِ يَقِينَ تَقِى تَقِيَانِ تَقُونَ تَقِينَ تَقِيَانِ تَقِينَ أَقِى نَقِى.
⑧ وكذا "كِ" أمر من وكى يكى وكاء وهو السعى كما فى قول الشاعر: "كِ حَوْلَ الْبَيْتِ" معناه أى إِسْعَ.
⑨ كما ترى لأن الفاء محذوفة وقد حذفت حرف المضارعة ولام الفعل فلم يبق غير العين وكذا تقول فى سائر المجزومات لاَتَقِ ولِيَقِ على وزن لاَتَعِ ولِيَعِ ولَمْ يَعِ.
⑩ أى إذا دخل نون التأكيد على الأمر أعيدت اللام المحذوفة فى المفرد المذكر للجزم فتقول قِيَنَّ برد المحذوفة لأن حذفه لكونه فى حكم المجزوم فإذا أكد زال حكمه.
أى بالنون الثقيلة بإعادة اللام لما عرفته فى أُغْزُوَنَّ.
⑪ بضم القاف فى فعل جماعة الذكور وحذفت الواو لإلتقاء الساكنين ودلالة الضمة على الواو.
⑫ بكسر القاف فى فعل الواحدة وحذف الياء لإلتقاء الساكنين ودلالة الكسر على الياء.
⑬ فى جميع الأحكام والتصاريف بلا فرق.
⑭ إِيجَيَا إِيجَوْا إِيجَىْ إِيجَيَا إِيجَيْنَ وبالتأكيد إِيجَيَنَّ إلخ وذكر إيج لفائدة وهى لأن الواو تقلب ياء لسكونها وانكسار ماقبلها فإن الأصل إِوْجَ يقال وَجِىَ الفرس إذا وجد فى حافره وجع. (شرح)

وذلكَ① (١) لكثرة الإستعمال كما قالوا(٢) لا أَدْرِ② فى لا أَدْرِى والخامسُ③ المعتلُّ الفاءِ واللامِ④ ويقال له اللفيفُ⑤(٣) المفروقُ(٤) فتقول وَقَى⑥ كرَمٰى يَقِى يَقِيَانِ(٥) يَقُونَ كيَرْمِى إلى آخره⑦ والأمر منه قِ⑧ فيصير الأمر على حرفٍ واحدٍ⑨ ويلزَمُه الهاءُ فى الوقف فيقال قِهْ(٦) قِيَا قُوا قِى قِيَا قِينَ وتقول فى التأكيد⑩ قِيَنَّ قِيَانِّ قُنَّ⑪ قِنَّ⑫ قِيَانِّ قِينَانِّ وبالخفيفة قِيَنْ قُنْ قِنْ وتقول وَجِىَ يَوْجَى كرَضِىَ⑬ يَرْضَى والأمر منه إِيجَ⑭ كإِرْضَ والسادس المعتلُّ الفاءِ(٧) والعينِ

(١) قوله اِسْتَحٰى يَسْتَحِى لاَتَسْتَحِ لَمْ تَسْتَحِ بكسر الحاء وحذف الياء الاخرى علامة للجزم وهذه لغة تميمية و والاولى حجازية وهو الأصل الشائع قال الله تعالى "وَاللّٰهُ لَا يَسْتَحْيِى مِنَ الْحَقِّ"(١) وقال تعالى "وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ"(٢) وتقول على اللغة الثانية اِسْتَحٰى استحَيَا استحَوْا على وزن استفَوْا استحَتْ استحَتَا على وزن استفَتْ استفَتَا استحَيْنَ على وزن استفَيْنَ إلى الآخر يَسْتَحِى يستحِيَان يستحُونَ على وزن يستفُونَ تستَحِى تستحِيَانِ يستحِينَ على وزن يستفِينَ الى الآخر اِسْتَحِ استَحِيَا استحُوا

(١) سورة الأحزاب الآية : ٥٣
(٢) سورة البقرة الآية : ٤٩





استَحِى استَحِيَا استحِينَ وبالتأكيداستحِيَنَّ باعادة اللام استحِيَانِّ اِستَحِنَّ اِستَحِنَّ استحِيَانِّ استحِينَانِّ (شرح)

(٢) يعنى ليس الحذف للاعلال بل على سبيل الاحتياط مثله مِنْ لاَ اَدْرِ والاصل لاادرى فحذفت الياء لكثرة استعمالهم هذه الكلمة كذا حكاه الخليل وسيبويه ونظيره حذف النون من يكون حال الجزم نحو لَمْ اَكُ وتَكُ ولَمْ تَكُ ولَمْ يَكُ وهذا كثير فى الكلام (شرح)

(٣) واللفيف مأخوذ من اللف بمعنى الخلط فسمى به لأن فيه خلط الحرف الصحيح بحرف العلة ويقال من طعام لفيف إذا كان مخلوطا من جنسين والقسمة تقتضى ان يكون هذا النوع اربعة اقسام احدها ان يكون العين واللام واوين كقوو وثانيها ان يكون العين واللام يائين كحَيِيَ وثالثها ان يكون العين واوا واللام ياء كرَوْى ورابعها ان يكون العين ياء واللام واوا وهذا القسم لم يجئ فى الكلام والقسمة تقتضى ان يكون تسعة اقسام الأول ان يكون الفاء والعين واللام واوا مثل "وَوَوَ" و الثانى ان يكون ياء مثل "يَ يَ يَ" والثالث ان يكون الفا مثل "اَاَاَ" و الرابع ان يكون الفاء واوا والعين واللام ياء مثل "وَ يَ يَ" و الخامس ان يكون الفاء ياء والعين واللام واوا مثل "يَ وَوَ" و السادس ان يكون الفاء واللام ياء والعين واوا مثل " يَ وَيَ" و السابع ان يكون الفاء واللام واوا والعين ياء مثل "وَيَ وَ" و الثامن ان يكون الفاء والعين واوا واللام ياء مثل "وَوَيَ" و التاسع ان يكون الفاء والعين ياء واللام واو مثل "يَ يَ وَ" والظاهر انه ان اعتبرت الالف تزيد الاقسام على التسعة وان لم يعتبر لاتزيد على الثمانية وكان حكمه بالتسعة لأجل نظيره إلى ضرب الثلثة فى الثلثة (قواعد التصريف)

(٤) والقسمة تقتضى ان تكون اربعة اقسام وليس فى كلامهم من هذا النوع ما فاؤه ياء الا يَدَيْتُ بمعنى اَنْعَمْتُ يقال يَدٰى يَيْدِى فالفاء فى غيره واو فقط واللام ياء لأنه ليس فى كلامهم ما فاؤه واو ولامه واو الا لفظة وَاوٍ ولم يجئ الامن باب ضرب يضرب وعلم يعلم وحسب يحسب ولم يذكر المصنف مثال الأخير وهو وَلِيَ يَلِى (شرح)

(٤) وكل واحد من المعتل الفاء واللام ومن اللفيف اما واوٌ وهو منتفٍ واما ياء كيَدَيْتُ اى انعمت واما واو وياء كوَقَيْتُ واما عكسه فمنتف أيضا فبقى اثنان من اربعة فيكون باعتبار الفاء من المثال وباعتبار اللام من الناقص فكان مضارعه بكسر العين كما مر نحو وَقٰى يَقِى فيكون حكمه باعتبار الفاء كحكم وَعَدَ يَعِدُ وباعتبار اللام كرمى يرمى فتقول وفى يقى بحذف الواو التى هى الفاء من المضارع لوقوعها بين ياء وكسرة كما يحذف من يعد والأمر من وقى يجيئ على حرف واحد نحو "قِ" وحينئذ يلزمها الهاء فى الوقف لأنه لو سكن "قِ" لزم الإبتداء بالساكن وإلا لزم الوقف بالمتحرك وهو محال وممتنع فلزم الهاء ليبتدئ بِقِ يوقف على الهاء وزيادة الهاء فى غير المفردة المذكر جائز لإظهار المد. (شرح)

(٥) قوله "يقى يقيان إلى آخره" ولم يقل كيرمى لأنه يخالفه فى حذف الفاء إذ الأصل يَوْقِىُ واما حكم اللام منه فحكمه حكم يرمى والاصل فى يقون يَقِيُونَ وفى تقين فعل المخاطبة تَقِيِينَ كتعدين فحذفت اللام كما فى يرمون وترمين والوزن يَعُونَ وتَعِينَ واما تَقِينَ فى الجمع فوزنه تَعِلْنَ والياء لام الفعل. (شرح)

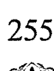
(٦) تقول قِهْ فى الوقف لئلايلزم الابتداء بالساكن ان سكنت الحرف الواحد للوقف أو الوقوف على المتحرك ان لم يسكن وكلاهما ممتنع واما حال الوصل فتقول قِ يَا رَجُلُ قِيَا قُوا اصله قِيُوا قِى اصله قِيِى قِيَا قِينَ على وزن عِلْنَ فهو وَاقٍ والاصل وَاقِىٌ وذاك مَوْقِىٌّ والاصل مَوْقُوىٌ وحكم اللام فى الجميع حكم لام رمى بلا فرق فقس. (شرح)

والتاء تكتب طويلة كما فى الكنايات وسائر المجموع وقصرا فى المفردات واما فى الأفعال فلا تكتب الا طويلا (قواعد)

(٧) وهو ما يكون فاؤه وعينه حرفى علة والقسمة تقتضى ان يكون اربعة اقسام ولم يجئ ما يكون الفاء والعين منه واوين لكونه فى غاية الثقل فبقى ثلاثة اقسام اشار الى امثلته بقوله "كيَيْنَ فى اسم مكان ويَوْمٍ ووَيْلٍ" وهو وَادٍ فى جهنم وويل ايضا كلمة عذاب (شرح)

(٧) ويسمى هذا النوع من المعتلات باللفيف المقرون لالتقاء حرفى العلة واجتماعهما فيه على سبيل الاقتران وذاك إما ياءٌ كبيَيْنَ فى اسم مكان او واوٌ كاول فى وَوَلَ او ياء وواو نحو يَوْمٍ لاسم الزمان أو عكسه نحو وَيْلٍ لاسم واد فى جهنم واسم لصوت من اصابته المصيبة (شرح)





كَيْنَ اسمُ مكان ويَوْمٍ ووَيْلٍ[1] ولا يبنى منه فعلٌ[2] والسابع المعتلُّ الفاءِ[3] والعينِ واللامِ وذلك واوٌ وياءٌ لِاسْمَيِ الحرفين (١)

{فصلٌ فى المهموزِ (٢)[4]} حكمُ المهموز فى تصاريفِ فعلِه كحكمِ الصحيحِ (٣) لأن الهمزةَ حرفٌ صحيحٌ[5] لكنها قد تُخفَّف إذا وقعت غيرَ (٤) أول[6] لأنها (٥) حرفٌ شديدٌ من اقصى الحلق (٦) فتقول أَمَلَ (٧)[7] يَأْمُلُ كنَصَرَ (٨) يَنْصُرُ والأمر منها أُومُلْ (٩) كانْصُرْ تُقلب الهمزةُ الثانيةُ واوا لأنَّ (١٠) الهمزتين إذا الْتَقتا[8] فى كلمةٍ واحدةٍ وثانيهما (١١) ساكنةٌ وجب

(١) ولايبنى منهما فعل قَطُّ واليوم يطلق على مايقابل الليلة وعلى مطلق الزمان كقوله تعالى "وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ"[1] ويبن بلاتنوين لأنه غير منصرف للعلمية والتأنيث المعنوى قوله وويل وويح وويس قال سيبويه ويح كلمة زجر لمن اسرفه على الهلكة وويل لمن وقع فيها وويس بمعنى ويل وروى عن على رضى الله عنه "وَيْحٌ باب رحمة و ويل باب عذاب" (من قواعد التصريف)

(٢) لأن الفعل اثقل من الاسم وهذا النوع اثقل الانواع المتقدمة لما فى هذا النوع من الإبتداء بحرفين ثقيلين ولهذا لم يجئ مما هو اثقل اعنى ما يكون فاؤه وعينه واوين فى اسم ولا فعل (شرح)

(١) سورة الأنعام الآية : ١٤١

(١) ويقال له اللفيف المقرون من وجهين من الفاء والعين أو من اللام والعين. (قواعد)

(٢) وهو الذى أحد حروفه الأصول همزة ولفظ المهموز يشعر بذلك والمهموز على ثلثة أقسام لأن الهمزة إما فاء ويسمى مهموز الفاء والصدر أو عين ويسمى مهموز العين والأوسط أو لام ويسمى مهموز اللام والعجز وفى دليل الحصر نظر تأمل تدرك وإنما جعل المهموز من غير السالم لما فيه من التغييرات التى ليست فى السالم وأيضا كثيرا ما تقلب الهمزة حرف علة. (شرح)

(٣) تشبيه المهموز بالصحيح يشعر أنه ليس بصحيح وإلا لزم تشبيه الشئ بنفسه ومن قوله لأنهما حرف صحيح أنه صحيح فيتناقضان.

(٤) أى غير مبتدأ بها فإنها تخفف إذا وقعت فى أول الكلمة إذا لم يكن مبتدأ بها نحو وامر بالألف والأصل وأمر بالهمزة والمراد بغير الأول أن لا يكون فى اول الكلام. (شرح)

(٥) دليل تُخَفَّفُ أى وهى أَدْخَلُ حروفِ الحلق وابعدُها مخرجا فاستثقل النطق بها فلهذا جاز التخفيف لما فيه نوع تسهيل النطق. (شرح)

(٦) فتخفف دفعا لشدتها وتخفيفها يكون بالقلب والحذف وغيرهما كتسهيل الهمزة كما فى قوله تعالى "سَالَ سَائِلٌ"[1]. (شرح)

(٧) وإذا تقرر أن الحكم المهموز حكم الصحيح فتقول...آه

(٨) فى سائر التصاريف حكم أمل يأمل كحكم نصر ينصر.

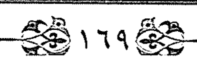
(٩) والأصل أُئْمُلْ بهمزتين الأولى للأصل والثانية ألف الوصل فقلبت الهمزة واوا لسكونها وكون ماقبلها همزة مضمومة فإن كانت حركة ماقبلها فتحة تقلب الفا أى تقلب بحرف الفتحة وهو الألف كآمن أصله أَأْمَنَ بهمزتين قلبت الثانية ألفا كما سيجئ.

(١٠) هذا تعليل لقوله تقلب الهمزة. دليل القلب.

(١١) جملة حالية وجاز خلوها من الواو لكونها عقيب حال غير جملة كقوله: "واللهُ يُبقيكَ لَنَا سَالِمًا * بُرْدَاكَ تَبْجيلٌ وتَعْظيمٌ". (شرح)

(١) سورة المعاريج الآية : ١

256

(٢) ولايبنى من هذه الامثلة المذكورة فعل لئلايلزم فيه توالى الاعلالين فى طرف واحد لأن فاء فعله وعين فعله حرفا علة فيؤ دى الى توالى الاعلالين فى طرف واحد فى كلمة واحدة واقع فى كلامهم نحو يرى ويرين والاصوب ان يقال إنما لم يبن منها الفعل وقد جاء الفعل من الويل واخواته فى ضرورة الشعر كقوله "فَمَا وَالَ وَلَاوَاحَ وَلَاوَاسَ اَبُو هِنْدٍ" فما وال من الويل ولاواح من الويح ولاواس من الويس وكل واحد منها معتل الفاء والعين. (شرح)

(٣) وهو ما يكون فاؤه وعينه ولامه حروف علة ويقال له لفيف مقرون من وجهين وذلك كلمة واو وياء لإسمى الحرفين واصل ياء يَيَيٌ قلبت الياء المتوسطة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لئلايلزم فيه توالى اليآت فى كلمة واحدة والقياس قلب الياء الاخيرة لأنها لام الفعل والتغيير بها انسب لأنها محل العوارض والتغييرات لكن القياس ههنا مهجور لأنها لو قلبت الفا فالياء المتوسطة أيضا متحرك وما قبلها مفتوح فلابد من قلبها ايضا فيؤ دى الى اجتماع الألفين بخلاف ما لو قلبت الياء المتوسطة الفا فإنه لا يلزم توالى اعلالين واجتماع الالفين واصل الواو وَوَوٌ قلبت المتوسط الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لئلايلزم توالى الواوات فى كلمة واحدة والقياس قلب الواو التى هى لام الفعل الفا الا ان القياس مهجور لما مر فى الياء. ولايبنى منهما الفعل لأنهما اسما حرفين وليسا بمصدرين حتى يبنى منهما الفعل والقسمة فى هذا النوع تقتضى ان تكون تسعة اقسام والصواب ثمانية ولم يجئ فى الكلام من هذا النوع الا مثالان وهما واو وياء فإن الهمزة والباء والجيم الى الآخر اسماء مسمات "ا ب ج" الى الآخر كالرجل والفرس قال الخليل لاصحابه كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم قال انما نطقتم بالاسم فلم تنطقون بالمسؤ ول عنه والجواب ج لأنه المسمى واعلم ان تركيب الياء من اليآت بالإتفاق ويجعلون لامه همزة تخفيفا وقال الأخفش إن الف الواو منقلبة عن الواو وقيل من الياء والاول اقرب لأن الواوى اكثر من اليائى فالحمل عليه اولى وقلبت العين فيهما الفا دون اللام كراهة اجتماع حرفى علة متحركتين فى الاول

(٤) المهموز وهو ما احد اصوله همزة سواء بقيت بحالها كسَأَلَ أو قلبت كسَالَ او حذفت كسَلْ وانواعه العقلية سبعة كانواع المعتل لكن لما ثقل تعددها بقى مهموز الفاء والعين واللام قوله "إذا وقعت غير اول" وأما إذا وقعت اولا على اى حركة فلا تخفيف فيها نحو اَحمد وإبراهيم واُحد لأنها لو خففت فانما تخفف بالحذف أو بالقلب أو بين بين لاسبيل إلى الاول لاختلاف صيغة الكلمة ولا الى الثانى لأنها تصير الى حرف ساكن ولا الى الثالث لأنها إذا جعلت بين بين قرب بالساكن والقريب كهو لتخفيفها كحرف العلة

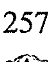
(٥) فيكون حكمه حكم الصحيح لكنها قد تخفف بالحذف والقلب بالالف أو الواو أو الياء أو بين بين وهو جعلها بين همزة وبين حرف من جنس حركتها اذا وقعت غير اول بخلاف الصحيح فإنه لايخفف اصلا قوله "لكنها قد تخفف" فارق بينها وبين الحرف الصحيح بعد ان اشتركا فى الحكم.

(٥) بدليل قبولها الحركات الثلث بخلاف حروف العلة يعنى إن تصاريف فعل المهموز الخالى عن التضعيف وحروف العلة كتصاريف الصحيح فإن لفظ المهموز اذا اطلق يفهم منه الخالى عن التضعيف وحروف العلة والا فيقال المضاعف المهموز نحو اَبَّ والمثال المهموز نحو وَاَدَ والاجوف المهموز نحو آلَ بدل اولا ونحو ذلك فالاولى ان يقال حكم المهموز فى التصاريف حكم مماثله من غير المعموز ان كان مضاعفا فمضاعف وان كان مثالا فمثال الى غير ذلك (شرح)

(٦) والمراد بغير الاول ان لايكون فى اول الكلام بل يتقدم عليها شيئ والا لم تخفف اى ولايخفف ان كانت فى اول الكلام لأن الابتداء بحرف شديد مطلوب الاترى انك تحتاج الى زيادتها عند الوصل واما حذف الهمزة من خذ والاصل اُوخُذْ فليس من هذا الباب فإن همزة الوصل حذفها لازم عند فقد الاحتياج اليها وقد فقد عند حذف الالف لكثرة الاستعمال (شرح عزى)







(٧) قوله "امل يأمل" اى اذا ثبت ان حكم المهموز حكم الحرف الصحيح فحكم امل يأمل فى الماضى والمضارع والامر والنهى واسم الفاعل والمفعول حكم نصر ينصر أُومُلْ امر من تأمل اصله اُءْمُلْ قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها وانضمام ماقبلها فصار اومل (شرح)

(٨) لأن الهمزة الساكنة التى قلبها حرف غير همزة لايجب قلبها بحرف حركة ماقبلها بل يجوز نحو رأس وخوف وريم وقوله من كلمة لأنهما لو كانتا فى كلمتين لايجب ايضا ذلك بل يجوز نحو يَا قَارِئُ إيزِرْ بالهمزة ويجوز بالواو وكذا قياس الفتح والكسر لأن ذلك لم يبلغ مبلغ ما فى كلمة لجواز انفكاكها وقوله "ثانيهما ساكنة" لأنهما لو التقتا فى كلمة ولم تسكن الثانية فله احكام اخر وفيه نظر لأنه ينتقض بنحو اَءِمَّة والاصل اَءْمِمَةٌ كَاَحْمِرَةٍ فإنه لم تقلب الثانية الفا كما سيجيئ فى آمن بل نقلت حركة الميم اليها وقلبت ياء فقيل اَيِمَّةٌ ويمكن الجواب بأنه شاذ (شرح)

(٨) وبنو تميم لا تخففون الهمزة قياسا على سائر الحروف الحلقية (شرح)



قلبُها بجنسِ(١) ① حركةِ ما ② قبلَها(٢) كآمَنَ ③ وأُومِنَ وإيمَانًا فإن كانت(٣) الأولى ④ همزةَ وصْلٍ ⑤ تعودُ الثانية(٤) همزةً عند الوصل ⑥ إذا انفتح ⑦ ما قبلَها ⑧(٥) مثلُ وَأْمُلْ وحذفوا(٦) الهمزةَ فى خُذْ وكُلْ ومُرْ على غير القياس لكثرة الإستعمال وقد يجيئ وَأْمُرْ على الأصل عند الوصل كقوله تعالى ⑨"وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلٰوةِ"(١) وَأَذَرَ ⑩ يَأْذِرُ وهَنَأَ يَهْنِئُ كضَرَبَ يَضْرِبُ والأمر ⑪ منها إيذَرْ ⑫ وأَدُبَ يَأْدُبُ ككَرُمَ ⑬ يَكْرُمُ والأمر منها أُودُبْ ⑭ وسَأَلَ يَسْأَلُ كمَنَعَ ⑮ يَمْنَعُ والأمر اِسْئَلْ ويجوز سَالَ

(١) سورة طه الآية : ١٣٢

① أى همزة ثانية ساكنة.
② أى حركة الهمزة التى قبلها روما للخفة إذ لا يخفى ثقلها.
③ أى إذا قبلت الثانية.
④ من الهمزتين المنقلبة ثانيهما واوا أو ياء.
⑤ مثل وأمل بمعنى صار.
⑥ أى وصل تلك الكلمة بكلمة قبلها يعنى عند سقوط همزة الوصل فى الدرج لأنه يرتفع حينئذ إلتقاء الهمزتين فلا تبقى علة القلب فتعود المنقلبة.
⑦ بخلاف ما لو كان قبل الهمزة مضموما أو مكسورا لم تعد الهمزة لأن الضمة والكسرة ثقيلتان والهمزة أيضا ثقيلة فلو أعيدت الهمزة الى ما كانت قبل القلب لأدّى الى الثقل فإن قيل هذا منقوض بقوله يازيد إيجل لعدم عوض الأصلية الى أصلها فى الوصل قلنا عادت ثم قلبت جوازا.
⑧ بعد حذف همزة الوصل.
⑨ أصله أُوْمُرْ حذفت همزة الوصل وأعيدت الثانية وقيل وأمر وهذا أفصح من وَمُرْ لزوال الثقل بحذف همزة الوصل وجاء فى الحديث "فَمُرْ بِرَأْسِ التِّمْثَالِ,وَمُرْ بِالسِّتْرِ, وَمُرْ بِرأس الكَلْبِ". (شرح)
وفى آية أخرى "وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ"(١) برد الهمزة الأصلية دون خذ وكل.
⑩ حكم مهموز الفاء وحكم مهموز اللام كحكم صحيح الفاء واللام من غير المهموز نحو ضرب يضرب فى جميع متصرفاته الفعلية والاسمية.
⑪ وخصص هذا الأمر بالذكر لما فيه قلب ليس فى إهْنِئْ.
⑫ أصله إئْذَرْ قلبت الهمزة الثانية ياء كما فى إيمان اى لسكونها وانكسار ما قبلها.
⑬ أى حكم مهموز الفاء مثل أدب يأدب كحكم صحيح الفاء غير المهموز نحو كرم يكرم فى جميع متصرفاته الفعلية والاسمية.
⑭ أدب الرجل إذا حصل له الأدب
والأصل أُءْدُبْ قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها.
⑮ اى وحكم مهموز العين كحكم غير مهموز العين من الصحيح نحو منع يمنع.

(١) سورة لقمٰن الآية : ١٧

(١) وانما قال وجب قلب الهمزة الثانية بجنس حركة ماقبلها لأن الهمزة ثقيلة فكيف اذا اجتمعتا فوجب قلب الثانية بجنس حركة ماقبلها دفعا للثقل. وانما قيد وجوب التخفيف بكون اجتماعهما فى كلمة واحدة لأنه لو اجتمعتا فى كلمتين لم يجب التخفيف المذكر بل يجوز تخفيفها بقلبها بجنس حركة ما قبلها كقوله تعالى "فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا"(١) وذلك اجتماعهما فى كلمتين وان كان يستلزم الثقل ايضا الا ان الثقل الحاصل باجتماعهما فى كلمتين لم يبلغ مبلغ الثقل الحاصل باجتماعهما فى كلمة واحدة فلايجب التخفيف (شرح)

(١) سورة محمد الآية : ١٨

(١) وإنما قيد وجوب التخفيف بكون ثانيهما ساكنة لأنه لو كانت متحركة لم يجب التخفيف كقوله تعالى "ءَاَنْذَرْتَهُمْ"[٢] الا انه بإثبات الهمزتين المتحركتين فإن قيل علة تخفيف الهمزة الثانية فى الهمزتين المجتمعتين فى كلمة واحدة دفع الثقل وان كانت الهمزة الساكنة ثقيلة فالهمزة اذا كانت متحركة اولى بان يكون ثقيلة اذ الحروف مع الحركة اثقل من الحروف بدونها فهى اولى بالتخفيف فما وجه اشتراط المصنف بكون الهمزة الثانية ساكنة

فى وجوب تخفيفها قلنا وجه الاشتراط هو ان تغيير الحروف بدون الحركة اسهل من تغييره معها فلهذا المعنى قيد وجوب التخفيف بكون الهمزة الثانية ساكنة. (شرح)

(٢) أى فإن حركة ماقبلها فتحة تقلب بحرف الفتحة وهو الالف كآمَنَ اصله أءْمَنَ بهمزتين قلبت الثانية الفا وان كانت ضمة تقلب بحرف الضمة وهو الواو نحو أُومِنَ من مجهول آمَنَ اصله أُءْمِنَ بهمزتين وان كانت كسرة تقلب بحرف الكسرة وهى الياء نحو إِيمَانًا مصدر آمَنَ والاصل إِءْمَانًا (شرح)

(٣) اقول متى اجتمعت الهمزتان فى كلمة واحدة والاولى منهما همزة الوصل والثانية همزة اصلية وقلبت الهمزة الثانية اما الفا أو واوا أو ياء وأُسقطت همزة الوصل فى الدرج تعود الهمزة الثانية الاصلية الى اصلها اذا كان ماقبها مفتوحا كقوله تعالى "اِلَى الْهُدَى ائْتِنَا"[٣] واصله اِءْتِنَا فقلبت الثانية ياء ثم وصلت الى الهدى فسقطت الوصلية ورجعت الاصلية لأن العلة الموجبة لقلبها اجتماعهما فى كلمة فلما اسقطت همزة الوصل فى الدرج فقد زالت العلة فيعود الهمزة الى اصلها كما كانت وانما قيد عود الهمزة بكون ما قبلها مفتوحا لأن الفتحة اخف الحركات والهمزة ثقيلة ليكون خفة ماقبلها فى مقابلة ثقلها ليحصل الاعلال (شرح)

(٤) قوله الهمزة الثانية المراد بها الواو والياء لكن اطلق عليهما الهمزة لكونهما فى الاصل همزة أو لصيرورتهما همزة ولأن قوله الاولى يقتضى الثانية قوله تعود الثانية همزة اى خالصة اى تصير الهمزة المنقلبة واوا او ياء همزة خالصة ولفظ همزة يكون حالا وهذا اسهل من كونها مبتدأ (شرح)

(٥) فيه نظر بل هو وهم محض لأن الهمزة الثانية تعود عند سقوط همزة الوصل سواء انفتح ماقبلها او انضم او انكسر لزوال العلة اعنى اجتماع الهمزتين. مثال ما انفتح ماقبلها قوله تعالى "اِلَى الْهُدَى ائْتِنَا" والاصل اِيتِنَا بياء فلما سقط همزة الوصل عادت الهمزة المنقلبة ومثال ما انضم ماقبلها قوله تعالى "وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِى"[٤] بياء فلما سقطت الهمزة الاولى عادت الثانية

ومثال ما انكسر ماقبلها قوله تعالى "فَلْيُؤَدِّ الَّذِى اؤْتُمِنَ اَمَانَتَهُ"[٥] والأصل اُوتُمِنَ بالواو فعند سقوط الهمزة الاولى عادت الثانية وكذا فى المنقلبة واوا تقول يَازَيْدُ اءْمُلْ الاصل اُومُلْ ويَا قَطَامِ اؤْمُلِى باعادة الهمزة ولم يجئ مما يكون الاولى همزة وصل قلبت الثانية الفا لأن همزة الوصل لاتكون مفتوحة الافى مواضع معدودة معينة (شرح)

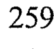
(٦) يعنى ان القياس يقتضى ان يكون الامر من تَأْخُذُ وتَأْكُلُ وتَأْمُرُ أُوخُذْ وأُوكُلْ وأُومُرْ كأُومُلْ من تَأْمُلُ لكنهم لما استثقلوا الامر حذفوا الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال ثم همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها بزوال الابتداء بالساكن وهذا حذف غير قياسى وفى نظم هذه الثانية فى سلك واحد تسامح لأن هذا الحذف واجب فى خُذْ وكُلْ بخلاف مُرْ لأنهما اكثر استعمالا ويمكن الجواب عنه بان المراد بالحذف اعم من الواجب والجائز ويدل عليه قوله وقد يجيئ وَأْمُرْ إلى آخره (شرح)

(٦) فان قيل لو وجب قلب الثانية بحركة ماقبلها عند اجتماعهما فى كلمة لقلبت فى الأمر المأخوذ من تأخذ وتأكل وتأمر لإجتماعهما لأنه اذا اخذ الأمر منها صار أُءْ خُذْ وأُءْكُلْ و أُءْمُرْ وكان القياس ان يقال أُوخُذْ أُوكُلْ أُومُرْ بقلب الهمزة الثانيةفيها واوا لسكونها وانضمام ماقبلها فلما لم يقلب علم انه لم يجب. قلت القياس هو القلب لكنه لما كثر الأمر منها استعمالا حذفوا الهمزة الاصلية تخفيفا ثم حذفوا الوصلية لعدم الحاجة اليها لتحرك اول الكلمة وفى التنزيل "خُذْ مِنْ اَمْوَالِهِمْ"[٦] و "كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ"[٧] وفى الحديث "مُرُوا اَوْلَادَكُمْ بِالصَّلٰوةِ" وهذا الحذف شاذ لايقاس عليه فلايقال فى الامر من اَمَلَ يَاْمُلُ مُلْ بل يقال اُومُلْ وقوله تعالى " وَاْمُرْ اَهْلَكَ"[٨]. اه جاء برد الهمزة الاصلية دون خذ وكل فان الهمزة الاصلية فيهما لم تعد عند سقوط همزة الوصل فى الدرج اذ حذف الهمزتين من خذ وكل لازم وسواء كانا فى حال الوصل او فى حال الابتداء وحذفها من مر غير لازم سواء كان فى حال الوصل او فى حال الإبتداء فيجوز فيه رد الهمزة الوصلية المحذوفة فى حال الوصل دون رد همزة خُذْ وكُلْ فيهما ولقائل ان يقول لم حكموا بوجوب حذف الهمزتين من خُذْ وكُلْ فى حال الوصل والابتداء معا ولم يحكموا بحذفها من مُرْ مع انها من باب واحد ويمكن ان يجاب عنه بان خُذْ وكُلْ اكثر استعمالا من مُرْ فى كلامهم بدليل الاستقراء بخلاف مُرْ فإنه وان كان كثير الاستعمال ايضا لكن لا يبلغ فى كثرة الإستعمال مبلغ خُذْ وكُلْ فحكموا بوجوب حذف الهمزتين منهما دون مُرْ رَوْمًا للتخفيف (شرح عزى)

(٢) سورة البقرة الآية : ٦
(٣) سورة الأنعام الآية : ٧١
(٤) سورة التوبة الآية : ٤٩

(٥) سورة البقرة الآية : ٢٨٣
(٦) سورة التوبة الآية : ١٠٣
(٧) سورة المؤمنون الآية : ٥١
(٨) سورة طه الآية : ١٣٢







يَسَالُ سَلْ بالتخفيف اصله اِسْأَلْ(1) واٰبَ(2)
يَؤُبُ اُبْ وسَاءَ يَسُوءُ كصَانَ يَصُونُ وجَاءَ
يَجِيئُ ⑴ ككَالَ يَكِيلُ ⑵ فهو سَاءٍ(3) وجَاءٍ واٰسَا(4)
يَأْسُو ⑶ كدَعَا يَدْعُو واٰتى يَأْتِى كرَمٰى يَرْمِى
والامر منه اِيتِ ⑷ ومنهم ⑸ من يقول تِهْ ⑹ تشبيها ⑺
بخُذْ ووَأَى(5) يَئِ ⑻ كوَقٰى يَقِى واٰوٰى يَأْوِى اَيًّا ⑼
كشَوٰى يَشْوِى شَيًّا(6) والامر اِيوِ ⑽ كاِشْوِ ونَاٰى
يَنْأٰى ⑾ كرَعٰى يَرْعٰى(7) وكذلك ⑿ قياس رَأٰى يَرْأٰى ⒀
لكنّ العربَ قد اجتمعت على حذف الهمزة
من مضارعه ⒁ فقالوا يَرٰى(8) يَرَيَانِ يرَوْنَ(9) تَرٰى
تَرَيَانِ يرَيْنَ تَرٰى تَرَيَانِ تَرَوْنَ

⑴ أى وحكم أجوف اليائى مهموز اللام نحو جاء يجئ كحكم الأجوف اليائى صحيح اللام غير مهموزه نحو كال.

⑵ أى كما تقدم فى باع يبيع يقال كال الزند إذا لم يخرج ناره.

⑶ أى وحكم مهموز الفاء من الناقص الواوى نحو أسا يأسو كحكم صحيح الفاء غير المهموز من الناقص الواوى نحو دعا يدعو.

⑷ والأصل إِئْتِ قلبت الثانية ياء كإيمان.

⑸ أى من العرب فى الأمر المأخوذ من تأتى.

⑹ بحذف الهمزة ثم يستغنى عن همزة الوصل فحذفت أى يقول تِ يارجل كقِ وفى الوقف كقِهْ فصار على حرف واحد.

⑺ فى كثرة الإستعمال وفى الإعلال لا فى كونه على حرف واحد.

⑻ و"ءِ" أمر من تَأى حذفت منه حرف المضارعة وحذفت الياء للجزم فصار على حرف واحد كق.

⑼ أصله أَوْياً قلبت الواو ياء وأدغمت كوقى.

⑽ أصله إِئْوِ أمر من تأوى كما هو من تشوى وأصله إِئْوِ بهمزتين قلبت الثانية ياء وعليك بالتدبير بما تقدم فى المعتلات وبما مر من الإعلال عند التأكيد وغيره. أمر من تأوى حذفت منه حرف المضارعة وزيدت فى أوله همزة الوصل ثم حذفت الياء للجزم فصار إِئْوِ قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار إِيوِ.

⑾ والأمر منه إِنْأَ كإرع حذفت منه حرف المضارعة وزيدت همزة الوصل فى أوله مكسورة ثم حذفت الألف للجزم فصار

... نأى ينأى فى الإعلال الا أن

... ن كينأى ويرعى

... أمر.

... فقالوا

⒁ ا...

العي...

(1) سورة ...



(1) ذكره وان لم يكن فيه تغيير تفريعا له على تَسْئَلُ كتفريع سَلْ على تَسَالُ ويجوز ان تقول سَالَ يَسَالُ سَلْ اى بنقل حركتها الى ماقبلها وقلب الهمزة الثانية الفا وليس بقياس مستمر ولما فعل ذلك فى الامر استغنى عن همزة الوصل وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فقيل سَلْ وفى قراءة السبعة سَالَ يَسَالُ بالالف وقيل هو اجوف واوى مثل خاف يخاف وقيل يائى مثل هاب يهاب لكون استعمال سل اكثر اختير فيه التخفيف بحيث يمكن او لأن سل مشتق من تَسَالُ بالالف فحذفت حرف المضارعة واسكن الآخر ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقى سل (شرح)

(١) ويجوز سَالَ يَسَالُ لغة اخرى وهى تخفيف الهمزة فيها فسال اصله سَأَلَ قلبت الهمزة الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ويسال اصله يَسْأَلُ كيَمْنَعُ نقلت حركة الهمزة الى السين ثم قلبت الهمزة الفا لتحركها فى الاصل وانفتاح ماقبلها الآن والامر منه على هذه على اللغة تَسَالُ حذفت حرف المضارعة ثم حذفت حركة اللام للجزم فصار سَالْ فالتقى ساكنان وهما الالف واللام فحذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار سل وفى التنزيل "سَلْ بَنِى إِسْرَائِيلَ"[١] (شرح)

(١) فان قيل لم لم يبقوا همزة الوصل لعدم الاعتداد بحركة السين لكونها عارضة كما قالوا فى الامر من تَجْأَرُ وتَرْؤُفُ اِجْأَرْ واُرْؤُفْ ثم نقلوا حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفوها ثم ابقوا همزة الوصل فقالوا اِجَرْ واُرُفْ لعدم الاعتداد بالحركة العارضة قلت لأن سل اكثر استعمالا فأوجبوا فيه التخفيف بحيث يمكن بخلاف ذلك او قلت سل مشتق من تسال بالألف فحذف حرف المضارعة واسكن الآخر ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقى سَلْ وليس كذلك اِجْئَرْ واُرْؤُفْ فإن التخفيف انما هو فى الامر دون المضارع (شرح عزى)

(٢) اى حكم مهموز الفاء ومهموز اللام من الاجوف كآبَ يَؤُبُ من الاوب وهو الرجوع وساء يسوء من السوء كحكم صحيح الفاء واللام من الاجوف غير مهموز هما فى تصاريفه الاسمية والفعلية نحو صان يصون فقس عليها اعلال عين فعل آب يؤب فتقول آب وساء اصلهما أَوَبَ وسَوَءَ كما ان اصل صان صَوَنَ قلبت الواو فيهما الفا لتحركهما وانفتاح ماقبلها فصار آب وساء واصل يؤب ويسوء يَأْوُبُ ويَسْوُءُ (شرح)

(٣) فى اسم الفاعل من ساء وجاء وذكر ذلك لأنه ليس مثل بائع لأن فى اعلاله بحثا وهو ان الاصل سَاوِءٌ وجَايِئٌ قلبت الياء والواو همزة كما فى صائن وبائع فقيل سَاءِءٌ وجَاءِءٌ بهمزتين ثم قلبت الثانية ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها كما فى اَئِمَّةٍ فقيل سَاءِيٌ وجَاءِيٌ ثم اعلا اعلال غازٍ ورامٍ فقيل سَاءٍ وجَاءٍ والوزن فاعٍ. هذا قول سيبويه وقال الخليل اصلهما سَاوِءٌ وجَايِئٌ نقلت العين الى موضع اللام واللام الى موضع العين فقيل سَاءِوٌ وجَاءِيٌ والوزن فالع ثم اعلا اعلال غاز ورام فقيل سَاءٍ وجَاءٍ والوزن فالٍ ورجح قول الخليل بقلة التغيير لما فى قول سيبويه من اعلالين ليسا فيه وهما قلب العين همزة وقلب اللام ياء والقلب قد ثبت فى كلامهم كثيرا مع عدم الاحتياج اليه كشاك (شرع)

(٣) قوله وقال الخليل تقلب العين الى اللام ثم اعل كقاض والا لزم كثرة الاعلال قلنا الاعلال على القياس ولو كثر بخلاف النقل فانه على خلافه فيكون وزنهما قَاعٍ عند سيبويه وفَالٍ عند الخليل. واصل جاء وكال جَيِئَ وكَيَلَ قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها واصل يجيئ ويكيل يَجْيِئُ ويَكْيِلُ نقلت الكسرة الى ما قبلها فصار يجيئ ويكيل.

(٤) واصل أَسَا أَسَوَ قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها واصل يَأْسُو يَأْسُوُ استثقلت الضمة على الواو وحذفت منها

(٥) اى حكم مهموز العين الذى هو معتل الفاء الواوى والناقص اليائى مثل وَأَى يأى من الوأى وهو الوعد كحكم معتل الفاء الواوى والناقص اليائى من غير مهموز العين.

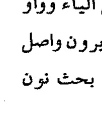
(٦) ونَاءَ يَنَاءُ والاصل نَيَأَ يَنْيَأُ وأَيِسَ يَئْيِسُ ونحو ذلك وههنا قد احتج الى القلب لاجتماع الهمزتين قال ابن الحاجب قول سيبويه اقيس وما ذكره الخليل لايقوم عليه دليل وهو جار على قياس كلامهم والقلب ليس بقياس (شرح)

(٧) اى كبناء رَعَى يَرْعَى اى حكم مهموز العين من الناقص اليائى من باب الثالث نحو نَأَى يَنْأَى من النأى والامر منه اِنْأَ كاِرْعَ حذفت منه حرف المضارعة وزيدت همزة الوصل فى اوله مكسورة ثم حذفت الالف للجزم فصار اِنْأَ من النأى وهو الإبعاد كحكم الناقص غير المهموز من ذلك الباب مثل رعى يرعى واعلاله كاعلاله (شرح)

(٨) اصله يَرْأَى نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها ثم حذفت الهمزة فقيل يَرَى وهذا حذف ملتزم تخفيفا لأنه اكثر استعمالا وكذلك لايقال يَرْأَى اصلا الا فى ضرورة الشعر وقد حذف الشاعر الهمزة من ماضيه ايضا فقال فى شعره "صَاحِ هَلْ رَيْتَ اَوْ سَمِعْتَ بِرَاعٍ رَدَّ فِى الضَّرْعِ مَا قَرَىَ فِى الْحِلاَبِ" والقياس رأيت ولم يلزم الحذف فى نحو ينأى لأنه لم يكثر كثرة يرى.

(٩) واصل يَرَوْنَ يَرْأَيُونَ فنقلت حركة الهمزة الى ما قبلها ثم حذفت الهمزة لما مر ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فالتقى ساكنان هما الالف المنقلبة عن الياء وواو الضمير فحذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار يرون واصل تَرَيْنَ تَرْأَيِينَ وقد سبق بيان كيفية اعلاله فى بحث نون التأكيد والامثلة الباقية ظاهرة (شرح)

(١) سورة البقرة الآية : ٢١١





تَرَيْنَ تَرَيَانِ تَرَيْنَ اَرٰى نَرٰى واتفق فى خطاب المؤ نث لفظُ الواحدةِ (١) والجمع المؤ نثِ (٢) لكنّ الواحدةَ تَفَيْنَ (٣) (١) والجمعَ تَفَلْنَ (٤) فإذا أمرت منه (٢) قلت على الأصل اِرْءَ (٣) كاِرْعَ وعلى (٥) الحذف "رَ" (٦) (٧) ويلزمه (٨) الهاءُ فى الوقف فتقول رَهْ رَيَا رَوْا رَىْ رَيَا رَيْنَ (٩) وبالتأكيد (١٠) رَيَنَّ (١١) رَيَانِّ رَوُنَّ (١٢) رَيِنَّ (١٣) رَيَانِّ رَيْنَانِّ وبالخفيفة رَيَنْ رَوُنْ رَيِنْ فهورَاءٍ (١٤) (٤) كرَاعٍ رَائِيَانِ رَاؤُنَ (١٥) كرَاعِيَانِ رَاعُونَ وذَاكَ مَرْئِيٌّ (١٦) كمَرْعِيٍّ وبناءُ اَفْعَلَ منه (٥) مخالفٌ (٦) لأخواته أيضا فتقول اَرٰى (٧) يُرِى اِرَاءً واِرَائَةً (٨) فهو مُرٍ (٩) مُرِيَانِ مُرُونَ مُرِيَةٌ مُرِيَتَانِ

(١) لأنك تقول تَرَيْنَ يا إمرأة وتَرَيْنَ يا نسوة.
(٢) بعد الإعلال والتخفيف لكن تقديرهما مختلف.
(٣) لأن عينه ولامه محذوفان.
(٤) لأن عينه محذوف وفاؤه ولامه مثبتان. (شرح)
(٥) قلت على تقدير الحذف.
(٦) أى بحذف حرف المضارع والعين واللام.
(٧) على وزن "فَ".
(٨) فحينئذ يلزم إلحاق هاء السكت عند الوقف لأن "رَ" لو سكن لزم الإبتداء بالساكن والالزم الوقف على المتحرك فيلزم الهاء لئلا يلزم الإبتداء والوقف على حرف واحد. (شرح)
(٩) والراء فى الجميع مفتوحة إذ لا داعى الى العدول عنها.
(١٠) أى فإذا أدخلت نون التأكيد على الأمر المأخوذ من ترى أعيدت اللام المحذوفة فى المفرد المذكر فتقول رَيَنَّ بإعادة اللام المحذوفة. (شرح)
(١١) بإعادة اللام المحذوفة لما مر فى أُغْزُوَنَّ.
(١٢) بضم الواو دون الحذف كما فى أُغْزُنَّ لأنه لا ضمة ههما يدل عليه لأن ما قبله مفتوح.
(١٣) أى بكسر ياء الضمير لأجل عدم دلالة شئ عليه.
(١٤) أصله رَائِيٌ أعل إعلال رام.
(١٥) أصله رَائِيُونَ إستثقلت الضمة على الياء فنقلت الى ما قبلها ثم حذفت لإجتماع الساكنين. (شرح)
(١٦) فى اسم المفعول أصله مَرْؤُوىٌ قلبت الواو ياء وأدغمت وكسر ما قبلها كما مر فى مرمىّ.

(١) قوله تَفَيْنَ بحذف اللام لأن اصله تَرْأَيِينَ حذفت الهمزة فصار تَرَيِينَ قلبت الياء الفا وحذفت الالف فبقى تَرَيْنَ بحذف العين واللام وقوله تَفَلْنَ بحذف العين فقد لأن اصله تَرْأَيْنَ كتَرْضَيْنَ حذفت الهمزة كما ذكر فبقى تَرَيْنَ باثبات الفاء واللام والياء ههنا لام الفعل وفى الواحدة ضمير الفاعل فلأجل هذا قال وزن الواحدة تَفَيْنَ ووزن الجمع تَفَلْنَ. (شرح)

(٢) من رَأَى يَرَى فلا يخلو من ان تبنى قبل حذف الهمزة منه او بعد حذفها فإن بنيتها قبل حذفها قلت اِرْءَ على وزن اِفْعَ باثبات عينه كاِرْعَ وإن بنيتها منه بعد حذف الهمزة قلت "رَ" بحرف واحد فرَ امرٌ من ترى حذفت منه حرف المضارعة وحذفت الألف للجزم فصار "رَ" على حرف واحد

262

(٣) بناء على الاصل المرفوض وهو من تَرْأَىُ حذفت حرف المضارعة للامر فعادت الهمزة المحذوفة الى مركزها فصار ارأى نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت للتخفيف ثم حذفت الياء وهو لام الفعل للجزم فصار اِرَءَ على وزن اِفَـعَ (وافية)

(٤) اسم الفاعل من رَأَى يَرَى يجيئ على وزن قَاعٍ نحو رَاءٍ واصله رَائِيٌ على وزن فاعل استثقلت الضمة على الياء فحذفت ثم حذف الياء لالتقاء الساكنين (شرح)

اى من رأى حذفت عينه من مضارعه كما يحذف من مجرده لكثرة الاستعمال ايضا وكذا تحذف من ماضيه لأنه اثقل من المجرد لكثرة حروفه فناسب فيه زيادة تخفيف واذا بنيه من نأى لاتحذف عينه كما لاتحذف من مجرده لعدم كثرته فيكون بناء افعل المأخوذ من مهموز العين ايضا كما فى المجرد فتقول فى المذكر ارأى يرأى (شرح)

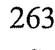
(٥) اى من رأى حذفت عينه من مضارعه كما يحذف من مجرده لكثرة الإستعمال ايضا وكذا تحذف من ماضيه لأنه اثقل من المجرد لكثرة حروفه فناصب فيه زيادة تخفيف واذا بنيته من نأى لا تحذف عينه كما لا تحذف من مجرده لعدم كثرته فيكون بناء افعل المأخوذ من مهموز العين ايضا كما فى المجرد فتقول فى المذكر ارى يرى

(٦) يعنى كما كان يرى مخالفا لاخواته من يَنْأَى ويَرْعَى فى التزام حذف الهمزة منه دون الاخوات كذلك بناء باب الافعال منه مطلقا سواء كان ماضيا او مضارعا او امرا او غير ذلك مخالف لاخوات الافعال من نحو اَنْأَى فى التزام حذف الهمزة منه دون الاخوات وذلك لكثرة الإستعمال (شرح عزى)

(٧) قوله اَرَى فى الماضى اصله اَرْأَىَ كَاَعْطَى نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة وكذلك اَرَيَا اصله اَرْءَيَا اَرَوْ اصله اَرْأَيُوا اَرَتْ اصله اَرْأَيَتْ اَرَتَا اصله اَرَيَتَا اَرَيْنَ اصله اَرْأَيْنَ وفى المضارع يُرِى اصله يُرْإِىُ كيعطى نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة وكذا يُرِيَانِ يُرُونَ والاصل يُرْئِيُونَ فوزنه يُفُونَ تُرِى تُرِيَانِ يُرِينَ والاصل يُرْئِينَ والوزن يُفِلْنَ

(٨) فى المصدر والاصل اِرْاَيًا افعالا قلبت الياء همزة لوقوعها بعد الف زائدة فصار اراء نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة كما فى الفعل وعوضت تاء التأنيث عن الهمزة كما عوضت عن الواو فى اقامة فقيل اِرَائَةً . وتقول اراء بلا تعويض لأن ذلك ليس مثل اقامة لأنها لم تحذف الواو من الفعل فى اقامة بخلاف ذلك فلما حذفت من اقامة ولم تحذف من فعله التزم التعويض فى الاكثر وههنا حذف ما حذف فى فعله فلم يحتج الى لزوم التعويض فجوزوا اراء كثيرا شايعا. وتقول ارائة ايضا لأن الياء انما تقلب همزة اذا وقعت طرفا ومن قلب نظرا الى ان التاء حكمها حكم كلمة اخرى فكأنها متطرفة واصل اراء وارائة وإراءة اِرْاَيًا كاِكْرَامًا نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت الهمزة تخفيفا فصار اِرَايًا قلبت الياء همزة لتطرفها بعد الف زائدة فصار ارائة ان عوضت العين بالتاء والا ان عوضت قبل قلبه همزة صار اِرَايَةً فلا تقلب الياء لعدم تطرفها للتاء فيكون مصدره مستعملة على ثلاثة اوجه بياء وتاء بعد الف او همزة وتاء بعده او همزة (شرح)

(٩) بناء اسم الفاعل من اَرَى يُرِى فتقول فى اسم الفاعل منه للمذكر مُرٍ اصله مُرْئِيٌ على وزن مُفْعِلٌ نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة ثم اعلّ كقاضٍ ورامٍ وصار مُرٍ على وزن مُفٍ مُرِيَانِ مُرُونَ اصلهما مُرْئِيَانِ مُرْئِيُونَ استثقلت الضمة على الياء فتقلب منها الى ما قبلها بعد سلب حركته فالتقى الساكنان هما الياء والواو فحذفت الياء دون الواو لأن الواو ضمير الفاعل فحذفها مُفَوِّتٌ للمقصود فصار مُرُونَ. واَرَتْ فعل ماض للغائبة المفردة اصلها اَرْئَيَتْ على وزن اَفْعَلَتْ كَاَعْطَيَتْ نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت الهمزة تخفيفا فصار اَرَيَتْ قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار اَرَاتْ فالتقى الساكنان الالف والتاء فحذفت الالف فصار اَرَتْ على وزن اَفَتْ. وللمؤنث فهى مُرِيَةٌ اصلها مُرْئِيَةٌ نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت الهمزة فصار مُرِيَةٌ مُرِيَتَانِ مُرِيَاتٌ اصلهما مُرْئِيَتَانِ مُرْئِيَاتٌ. وفى تثنية اسم المفعول مُرَيَانِ اصله مُرْئَيَانِ نقلت الهمزة الى ماقبلها وحذفت الهمزة فصار مُرَيَانِ ولم نقلت الياء الفا لأن الف التثنية تقتضى فتح ما قبلها البتة ولو قلبتَ الياءَ وحذفْتَ فقلْتَ مُرَانِ لزم الالتباس عند الاضافة نحو مُرَا زَيْدٍ فلم يعلم انه مفرد او مثنى. وتقول فى الجمع مُرَوْنَ اصله مُرْأَيُونَ على وزن مُفْعَلُونَ نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت الهمزة تخفيفا ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى الساكنين هما الالف وواو الضمير فحذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار مُرَوْنَ. وفى المؤنث مُرَاةٌ اصلها مُرْأَيَةٌ نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت الهمزة ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصارت مُرَاةٌ مُرَاتَانِ اصلها مُرْأَيَتَانِ نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها فحذفت الهمزة فبقى مُرَيَتَانِ قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار مُرَاتَانِ مُرَيَاتٌ اصلها مُرْئَيَاتٌ نقلت حركة الهمزة الى ماقبلها وحذفت الهمزة فبقى مُرَيَاتٌ ولم تقلب الياء لئلايلتبس بلفظ الواحدة اى وانما لم تقلب الياء الفا مع ان علة قلبها متحققة فيه وهو تحركها وانفتاح ما قبلها لئلايلتبس الجمع بالمفرد المؤنث. وتقول فى الأمر منه اَرِ للمذكر واَرِى للمؤنث اَرِ بناء على الاصل المرفوض وهو تُأْرِئُ حذفت حرف المضارعة واللام فبقى اَرِ وفى الجمع اَرُوا اصله اَرْئِيُوا نقلت ضمة الياء وحذفت لالتقاء الساكنين اَرِى اصله اَرْيِى نقلت كسرة الياء فحذفت والوزن اَفُوا واَفِى اَرِيَا اَرِينَ على وزن اَفِلْنَ فالياء هو اللام بخلاف الواحدة فإن اللام فى الواحدة ضمير (شرح)


263





مُرِيَاتٌ وذاك مُرًّى ⓵ مُرَيَانِ مُرَوْنَ مُرَيَةٌ مُرَيَتَانِ مُرَيَاتٌ(١) وتقول فى الأمر اَرِ اَرِيَا اَرُوا اَرى اَرِيَا اَرِينَ وبالتأكيد اَرِيَنَّ ⓶ اَرِيَانِّ اَرُنَّ ⓷ اَرِنَّ ⓸ اَرِيَانِّ اِينَانِّ ⓹ وتقول فى النهى لاَ تُرِ لاَ تُرِيَا لاَ تُرُوا لاَ تُرِى لاَ تُرِيَا لاَ تُرِينَ وبالتأكيد لاَ تُرِيَنَّ لاَ تُرِيَانِّ لاَ تُرُنَّ لاَ تُرِنَّ لاَ تُرِيَانِّ لاَ تُرِينَانِّ(٢) وتقول فى اِفْتَعَلَ من المهموز الفاء ⓺ إيتَالَ(٣) كاخْتَارَ وإيتَلَى كاقْتَضَى ⓻ {فصل(٤)} بناءُ اسمي الزمانِ والمكانِ ⓼(٥) من يَفْعِلُ بالكسر على مَفْعِلٍ(٦) بكسر العين كالْمَجْلِسِ و الْمَبِيتِ ومن يَفْعَلُ ⓽ ويَفْعُلُ ⓾ بفتح العين وضمّها

(١) وتقول فى اسم الفاعل جائنى مُرٍ و مررت بِمُرٍ بالحذف ورأيت مُرِيًا بالاثبات لخفة الفتحة وفى اسم المفعول جائنى مُرًّى و مررت بِمُرًّى ورأيت مُرًّى بالحذف فى الجميع لبقاء العلة وهو التحرك وانفتاح ما قبلها (شرح)

(٢) وكل ذلك ظاهر كما عرفت فيما مر من حذف اللام فى لاَتُرِ لاَتُرُوا لاَتُرِى والاثبات فى البواقى والاعادة فى الواحدة وحذف واو الضمير ويائه عند التأكيد فتأمل فانى ذكرت كثيرا مما

⓵ وتقول فى إسم المفعول للمذكر مُرًّى أصلها مُرْئَيٌ نقلت حركة الهمزة إلى ماقبلها وحذفت الهمزة ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فالتقى ساكنان هما الألف والتنوين(وهى النون الساكنة) فحذفت الألف فصار مُرًّى ووزنه مُفاً.(شرح)

⓶ بإعادة اللام كأُغْزُوَنَّ.

⓷ بحذف الواو لدلالة الضمة عليها.

⓸ بحذف الياء لدلالة الكسرة عليها.

⓹ إذا نقل فعل فى باب الإفتعال.

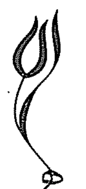
⓺ فحكم الأجوف المهموز الفاء أو الناقص المهموز الفاء كحكم الأجوف والناقص من باب الإفتعال فى الإعلال وذلك نحو إيتال من الأول وإيتلى من الثانى.

⓻ وبهذا الفصل يختم الفصول.

⓼ فتقول فى بناء إسمهما.

⓽ أى وإن كان عين المضارع مفتوحا أو مضموما فإسم الزمان والمكان منهما على وزن مفعَل كالمذهب والمقتل.

⓾ ويرجح الفتح على الكسر لخفته.




264


يستغنى عنه تسهيلا على المستفيدين وحكم المجردات والمنشعبات حكم غير المهموز الا ان الهمزة قد تخفف على حسب المقتضى وفيما ذكر اشارة (شرح)

(٣) واصل إيتَالَ اِءْتَوَلَ قلبت الهمزة الثانية ياء كما فى ايمان لسكونها والنكسار ما قبلها ثم قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما قلبت الياء فى اختار الفا وإيتَلٰى اصله اِءْتَلَوَ قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ثم قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما قلبت الواو فى اقتضى الفا (شرح)

(٣) وخصّص هذا بالذكر لئلايتوهم انه لما قلبت الهمزة ياء صار مثل إيتَسَرَ فيجوز قلب الياء تاء وادغام التاء فى التاء فقال وتقول إيتَالَ كاخْتَارَ وإيتَلٰى كاقتضى من غير ادغام لا كاتَّعَدَ وَاتَّسَرَ بالادغام لأن الياء ههنا عارضة غير مستمرة وتحذف فى اكثر المواضع اعنى عند حذف همزة الوصل فى الدرج وقول من قال اِتَّزَرَ من إيتَزَرَ خطاء واما اِتَّخَذَ فليس من اَخَذَ بل من تَخَذَ بمعنى اَخَذَ فلذلك ادغم والا لوجب ان يقال إيتَخَذَ هذا آخر الكلام فى المهموز. (شرح)

(٤) هذا الفصل فى بيان كيفية بناء اسم الزمان والمكان من الفعل اعلم ان المصنف لم يذكر تعريف كل واحد منهما وشرع فى بيان كيفية بنائهما وانا اذكر تعريف كل واحد منهما فاقول هما اسمان موضوعان للزمان أو المكان باعتبار وقوع الفعل فيهما مطلقا من غير تقييد بشخص او زمان وهو من الالفاظ المشتركة مثلا المجلس يصلح لمكان الجلوس وزمانه فإذا قلت مخرج معناه موضع الخروج او زمان الخروج المطلق(شرح)

(٥) فإن قيل اشتقاق المكان من كان يكون ام لا قلنا المكان فَعَالٌ من مكن ومنه اذا اتيت فى المكان وليس مفعلا من كان يكون فالميم اذا اصل ولذلك يقال فى جمعه امكنه. (قواعد التصريف)

(٦) اعلم ان الفعل الذى تريد ان تبنى منه الزمان والمكان لايخلو من ان يكون ثلاثيا مجردا او غيره فان كان ثلاثيا مجردا فلايخلو من ان يكون معتل الفاء او اللام او لا فان كان ثلاثيا مجردا ولم يكن معتل الفاء اواللام سواء كان معتل العين او لا فلايخلو من ان يكون عين فعل مضارع ذلك الفعل مكسورا او مفتوحا او مضموما. فان كان مكسورا نحو جلَس يجلِس وبات يبِيتُ فاسم الزمان والمكان منه على وزن مَفْعِلٍ بزيادة الميم فى موضع حرف المضارعة وكسر العين كالمجلس وهو موضع الجلوس والمبيت وهو موضع البيتوتة واصل المبيت مَبْيِتٌ على وزن مَفْعِلٍ نقلت الكسرة لثقلها عليها الى ما قبلها فصار مبيت وهو غير السالم وانما اوردهما ليعلم انه يبنى من الصحيح والاجوف. وانما اختصت الميم لاسم الزمان والمكان من بين سائر حروف الزوائد لاختصاصها باسم المفعول نحو مُكْرَمٍ وكل واحد من اسم الزمان والمكان مفعولٌ فيهما لوقوع الفعل فيهما ولهذا المعنى خصّ الميم بالزيادة لاسم الزمان والمكان وانما حركت الميم بحركة حرف المضارع لوقوعها موقعها فناسب ان تحرك بحركتها وانما كسرت العين فيهما ليوافق حركة عين الفعل الزمان والمكان حركة عين الفعل المضارع وانما فتح فيما يكون عين فعل مضارعه مفتوحا للموافقة بين الحركتين وانما اختير الفتح فيما يكون عين الفعل مضارعه مضموما ولم يختر فيه الموافقة لعد مجيئ المَفْعُلِ بضم العين فى كلامهم الا بالهاء نحو مَكْرُمَةٍ ومَقْبُرَةٍ ومَشْرُقَةٍ على الشذوذ فعدلوا من المفعُل بضم العين الى المفعَل بفتحها لخفة الفتحة.


265



على مَفْعَلٍ بالفتح كالْمَذْهَبِ① والمَشْرَبِ② والْمَقَامِ(١) وشَذَّ(٢) الْمَسْجِدُ③ والْمَشْرِقُ④ والْمَغْرِبُ⑤ والْمَطْلِعُ⑥ والْمَجْزِرُ⑦ والْمَفْرِقُ⑧ والْمَسْكِنُ⑨ والْمَنْبِتُ⑩ والْمَسْقِطُ⑪ والْمَنْسِكُ⑫ والْمَرْفِقُ⑬(٣) وحُكى الفتحُ فى بعضها⑭ وأجيز فى كلها هذا⑮ إذا كان الفعلُ صحيحَ الفاءِ واللامِ ومن المعتَلِّ⑯ الفاءِ(٤) مكسورٌ أبدا كالْمَوْعِدِ⑰ والْمَوْضِعِ والْمَوْسِمِ ومن المعتَلِّ⑱ اللامِ مفتوحٌ أبدا⑲ كالْمَرْعٰى والْمَأْوٰى والْمَرْمٰى(٥) والْمَرْضٰى والْمَغْزٰى⑳ وقد تَدخل على بعضها تاءُ التأنيثِ(٦) كالْمَظِنَّةِ㉑ والْمَقْبَرَةِ㉒ والْمَشْرَقَةِ㉓ وشذّ الْمَقْبُرَةُ والْمَشْرُقَةُ㉔ بالضم(٧)㉕ فيهما ومما زاد على الثلثة(٨)㉖

① وهو موضع الذهاب من ذهب يذهب.
② وهو موضع الشرب من شرب يشرب بالفتح لكونه من باب علم.
③ وهو بيت مبنى للعبادة سواء سجد أو لم يسجد.
④ موضع الشروق.
⑤ موضع الغروب.
⑥ موضع الطلوع.
⑦ لموضع يجزر فيه الإبل اى مكان نحر الإبل.
⑧ لموضع تفرق فيه الشعر أى وسط الرأس.
⑨ لموضع يسكن فيه أى مكان السكون.
⑩ لموضع ينبت النبات مكان نبات.
⑪ لموضع يسقط فيه شئ ومنه مسقط الرأس.
⑫ لموضع يعبد فيه أى مكان الإعبادة.
⑬ لموضع يحصل فيه الرفق والألفة.
⑭ وهو المسجد والمنسك والمطلع والمسكن وروى مأوى الإبل.
هذه المذكورات على ما هو القياس.
⑮ أى الذى ذكرنا إنما يكون على تقدير أن يكون الفعل غير المعتل الفاء واللام.
⑯ اسم الزمان والمكان من غير صحيح الفاء واللام.
⑰ لأن الكسر ههنا أسهل بشهادة الوجدان.
⑱ أى وإذا كان الفعل معتل اللام الاسم على مفعل بالفتح مطلقا سواء كان فتوحا أو مضموما أو مكسورا كالمرمى.
⑲ أى سواء كان مفتوح العين أو مضمومه أو مكسوره واويا أو يائيا تقلب اللام ألفا.
⑳ وذلك لخفة الفتحة.
㉑ للمكان الذى يظن ظنا شديدا أن الشئ فيه.
㉒ لموضع يقبر فيه.
㉓ بإعتبار البقعة ولو كان القياس عدم دخوله.
㉔ للموضع الذى تشرق فيه الشمس.
㉕ أى ضم الباء والراء.
㉖ ثلاثيا مزيدا فيه كان او رباعيا مجردا او مزيدا فيه


266

(١) وهو موضع القيام من قام يقوم واصل المقام مَقْوَمٌ نقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت الواو الفا لتحركها فى الأصل وانفتاح ماقبلها الآن فصار مقاما (شرح)

(٢) ولما كان هنا مظنة اعتراض بأنا نجد اسماء مكان من يفعُل بالفتح والضم على مفعِل بالكسر اشار الى جوابه بقوله و شذ المسجد وغيره.

(٣) وشذوذها بكسر عينها مع ضم مأخذها يعنى ان هذه كلها مكسورة العين على خلاف القياس والقياس الفتح لأن المجزر من يجزَر مفتوح العين والبواقى من مضمومه (شرح)

(٤) اى واذا كان الفعل معتل الفاء سواء كان مكسور العين او مفتوحها او مضمومها فاسم الزمان والمكان منه على مفعِل بكسر العين كلمَوْعِدِ. (شرح)

(٥) ومثّل بهذه الامثلة تنبيها على ان الحكم واحد فيما عينه ايضا حرف علة وفيما ليس كذلك وروى مَأوِى الابل ومَأقِى العين بالكسر فيهما ولى هنا نظر لأنهم يقولون معتل الفاء يكسر ابدا ومعتل اللام يفتح ابدا فلم يعلم ان معتل الفاء واللام كيف حكمه ايفتح ام يكسر وكثير ما ترددتُ فى ذلك حتى وجدتُ فى تصانيف بعض المتأخرين انه مفتوح العين كالناقص نحو مَوْقَى بفتح القاف (شرع)

(٦) إما للمبالغة فى الفعل او لإرادة البقعة وذلك مقصور على السماع وحكم اسم الزمان والمكان بتاء التأنيث هو الحكم بلا تاء التأنيث (شرح)

(٧) بالضم فيهما لأن قياس الفتح لكون مأخذهما من يفعُل اى من يقبُر ويشرُق بضم العين فيكون فيهما شاذان التاءُ والضمُّ وكذا فى المظنة التاءُ والكسرُ اذ القياس هو الفتح لكون مأخذه يَظُنُّ بالضم

قال ابن الحاجب واما ما جاء على مَفْعُلَةٍ بضم فاسماء غير جارية على الفعل لأن المراد هنا مكان المخصوص لا وقوع الفعل فيه بالمكان لكنها بمنزلة قارورة وشبهها والقارورة اسم لشيئ من الزجاج ضيق الفم يجعل فيه بول المريض ثم نقل الى كل شيئ من الزجاج ضيق الفم ولو لم يجعل فيه شيئ وقال بعض المحققين إنَّ ما جاء على مفعُل بالضم يراد بها أنها موضوعة لذلك ومتخذة له فالمقبُرة بالفتح مكان الفعل وبالضم البقعة التى من شأنها ان يقبر فيها اى التى المتخذة لذلك وكذلك المشرُقة الموضع الذى فيه تشرق الشمس الْمُهَيَّأُ لذلك ونحو ذلك وكان ينبغى ان ينبه على ان المظِنة ايضا شاذ لأنها بالكسر والقياس الفتح لأنها من يظُن بالضم (شرح)

(٨) وان لم يكن الفعل الذى بنى منه اسم الزمان والمكان ثلاثيا مجردا بل ثلاثيا مزيدا او رباعيا مجردا او مزيدا فاسم الزمان والمكان على زنة اسم المفعول فزنة اسم المفعول مشتركة بين اسم الزمان والمكان والمصدر واسم المفعول والفارق لكل واحد منها عن الآخر القرينة الحالية أو المقالية كالمُدْخَلِ من ادخل يدخل والْمُقَامِ من اقام يقيم والأصل مُقْوَمٌ قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما استعملوا صيغة اسم المفعول فى اسم الزمان والمكان لكون كل واحد منهما محلا للفعل كالمفعول فشبه كل واحد منهما فى المفعول به اعنى زيدا فى قولك ضربت زيدا لكونهما محلا لذلك الفعل الصادر منك كما ان المفعول به محل للفعل الصادر عنك وانما استعملوا صيغة اسم المفعول فى المصدر لأن المصدر مفعول فاذا قلت صربت ضربا كان بمنزلة قولك احدثت ضربا (شرح)

(١) والمدحرج والمنطلق والمستخرج والمحرنجم لأن لفظ اسم المفعول اخف لفتح ماقبل الآخر ولأنه مفعول فيه فى المعنى فيكون لفظ المفعول له اقيس كالمدخل (شرح)

(٢) اى إذا حصل الشيئ الكثير بالمكان فإن كان اسم ذلك الشيئ من الثلاثى بنى منه مفعَلة بالفتح والتاء فيقال مَسْبَعَةٌ ...آه

(٣) وانما قال من الثلاثى المجرد لأن المفعَلة لم بين مما جاوز ثلثة احرف من نحو الضِّفْدَعِ والثَّعْلَبِ كراهة ان يثقل عليهم التلفظ بها لكثرة حروف الكلمة بخلاف الثلاثى لتقليل حروفه فلايقال ارض مضفدعة ومثعلبة لارض كثيرة الضفادع والثعالب بل يقال كثير الضفدع والثعلب (شرح)

(٤) قوله ومأسدة فى الاسم الثلاثى المجرد كالاسد والحية فإنه يقتضى ان يقال مأسد ومحيى الا ان مأسدة ومحياة بالتاء والاصل مَحْيَيَةٌ قلبت الياء الفا لتحركا وانفتاح ماقبلها وانما لزمت التاء لأنها تدل على معنى التأنيث ولدلالتها على الصفة وان يكون الصيغة متحدة فى المعنى (نهاية التعريف)

(٥) للارض التى فها اسباع والاسد والذئاب والبطخ والقثاء ولابد من الحاق التاء التأنيث لهذا النوع لأنه صفة الارض وهى مؤنثة (شرح)

(٥) اى كثيرة القثاء من المزيد فيه وان كان غير الثلاثى سواء كان رباعيا مجردا كثعلب أو مزيدا فيه كعصفور أو خماسيا كجَحْمَرِشٍ وعَضْرَفُوطٍ فلايبنى منه ذلك للثقل بل يقال كثيرة الثعلب والعقرب والعصفور الى غير ذلك فيشتق من ملاز مهما الى المكان باعتبار صيغة المقصودة مضافة اليه وذلك انما يكون فى الاسم الرباعى والخماسى (من شرح عزى)

(٦) واعلم ان اسم الآلة يجيئ من الفعل على ثلاثة اوزان مِفْعَلٌ كمِحْلَبٍ وهو اسم لمايحلب باستعانته فى ذلك الفعل اى لما يستعان به فى الحلب ومِفْعَالٌ كمِفْتَاحٍ فإنه اسم لما يفتح اى لآلة الفتح ومِفْعَلَةٌ كمِكْسَحَةٍ وهى اسم لما يكسح به يقال كسح البيت اذا كنس وانما كسر الميم فى الأوزان الثلاثة لإسم الآلة ولم يفتح ولم يضم فيها فرقا بين اسم الآلة والمصدر واسم المفعول واسم الزمان والمكان (شرح)

(٦) وتعريف اسم الآلة التى اشتق من يفعل من الثلاثى المجرد للآلة اى ليدل على وصول اثر الفاعل على المفعول يعنى واسطة بين الفاعل والمفعول لوصول اثره اليه فقولنا هو يشتمل جميع الأسماء قوله اشتق احتراز من المصدر واسماء الذوات. قوله ليدل الخ احتراز عن اسم المفعول ونحوه وقيل الآلة هى اسم اشتق من فعل اسما لما يستعان به فى ذلك الفعل انما يكون الآلة للافعال العلاجية ولاتكون للافعال اللازمة اذ لامفعول لها مثلا الْمِنْحَتُ الذى يعالج به النجار الخشب.






كاسم المفعول كالمُدْخَلِ(١) والْمُقَامِ ① وإذا كثر الشيئُ(٢) بالمكان ② قيل فيه مَفْعَلَةٌ بالفتح من الثلاثى المجرد(٣) ③ فيقال له أَرْضٌ مَسْبَعَةٌ ④ ومَأْسَدَةٌ(٤) ⑤ و مَذْأَبَةٌ ⑥ ومَبْطَخَةٌ ⑦ ومَقْثَأَةٌ(٥) وأما اسمُ الآلةِ(٦) ⑧ وهو ما يعالِج به الفاعلُ المفعولَ لوصول الأثر إليه فيجيئ ⑨ على مثالِ ⑩ مِحْلَبٍ ومِكْسَحَةٍ ⑪ ومِفْتَاحٍ ⑫ ومِصْفَاةٍ ⑬ وقالوا مِرْقَاةٌ(٧) ⑭ على هذه ومَنْ فَتَحَ الميمَ ⑮ أراد المكانَ ⑯ وشذ(٨) مُدْهُنٌ ⑰ ومُسْعُطٌ ⑱ ومُدُقٌّ ⑲ ومُنْخُلٌ ⑳ ومُكْحُلَةٌ ㉑ ومُحْرُضَةٌ ㉒ مضمومةَ الميمِ والعينِ ㉓ وجاء مِدَقٌّ ومِدَقَّةٌ على القياس ㉔

وقوله " هو " راجع الى الآلة وان كان مؤ نثا لأن ما يعالج ...آه عبارة عنها وهو مذكر فيجوز ان يقال الآلة "هى ما" أو "هو ما" ولايجوز ان يكون راجعا الى اسم الآلة لأن التعريف انما يصدق على الآلة لا اسمها الاعلى تقدير مضاف محذوف اى اسم الآلة هو ما يعالج وليس بصحيح ايضا لأنه يدخل القدوم وامثاله وليست باسم الآلة فى الاصطلاح وقد علم من تعريف الآلة انها

① فإن قلت فما الفرق بين الْمُقام والْمَقام قلت بضم الميم موضع الإقامة وبفتح الميم موضع القيام.
② ولما كان هنا بحث يناسب اسم المكان أشار اليه بقوله وإذا كثر الشئ...آه
③ أى إن كان الاسم مجردا بنى وإن كان مزيد فيه رد الى المجرد وبنى.
④ أى كثيرة السبع.
⑤ أى كثيرة الأسد فى الاسم الثلاثى المجرد.
⑥ أى كثيرة الذأب من المجرد.
⑦ أى كثيرة البِطِّيخ والبطيخ لغة فى الطبيخ فى لغة أهل الحجاز وفى حديث عائشة رضى الله عنها "كان يأكل البطيخ بالرطب". (شرح)
⑧ أى مما يناسب فى الإشتقاق هذا الموضع اسم الآلة.
مشتق من فعل مجهول على الأصح لأنها ينسب بالمفعول عن الفاعل.
⑨ جواب أما اسم الآلة.
⑩ مِفْعَل ومِفْعَلَة ومِفْعَال.
⑪ أى على مِفْعَلة بإلحاق التاء ويقصر مثال مفعلة على السماع ومعنى المكسحة المكنسة.
⑫ أى مفتاح الباب والجمع مفاتيح وإنما قال بالموزون ولم يقل بالوزن كما قال فى اسم الزمان والمكان لئلا يحتاج الى التمثيل. (شرح)
⑬ وهى أيضا على مثال مكسحة لأن أصلها مِصْفَوَةٌ قلبت الواو ألفا لكن ذكرها لئلا يتوهم خروجها حيث لم يكن على وزن مكسحة ظاهرا.
⑭ أى على أنها اسم الآلة كالمصفاة لأنه اسم لما يرقى به أى يصعد به وهو السُّلَّمُ.
⑮ وإنما ذكر المرقاة لأن فيها بحثا وهو أنها جائت بفتح الميم وهو ليس من صيغ اسم الآلة ومعناهما واحد.
⑯ أى مكان الرقى دون الآلة.
⑰ للإناء الذى جعل فيه الدهن.
⑱ أى الذى جعل السعوط. مُسْعُطٌ مضمومة الميم والعين والقياس كسر الميم وهو دواء يسعط به العليل فى أنفه.
⑲ لما يدق به.
⑳ لما ينخل به الدقيق.
㉑ للإناء الذى جعل فيه الكحل وعاء الكحل.
㉒ وعاء الحرض وهو الذى جعل فيه الاشنان.
㉓ أى جائت الفاظ اسم الآلة مضمومة الميم والعين وهى خارجة عن القياس والقياس فيها كلها كسر الميم وفتح العين وهو المدهن وغيره
㉔ بكسر الميم وفتح العين.


268


انما يكون للافعال العلاجية لا للافعال للازمة اذ لا مفعول لها كما مر. وقيل يمكن ان يجاب عنه بان لفظ هو راجع الى اسم الآلة باعتبار مدلوله ومسماه اى اسم الآلة هو ما يعالج بمسماه الفاعل المفعول لوصول الاثر اليه فمسماه مضمر وفيه نظر لأنه يلزم منه الاضمار فى الحد وهو مجتنب فى الحدود والتعريفات ولو قال المصنف اسم الآلة ما اشتق من فعل اسما لما يعالج به الفاعل المفعول لوصول الأثر اليه لكان اصوب واندفع النظر. (شرح)

(٧) قوله "وقالوا مرقاة" اى ومن العرب من يقول مرقاة بكسر الميم على وزن مفعال لآلة الرُّقِيّ والصعود وهو السُّلَّمُ واصلها مِرْقَيَةٌ على وزن مفعلة قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت مرقاة . ومن العرب من فتح ميم المرقاة واراد بها اسم المكان الذى يرقى ويصعد فيه لا اسم لآلة التى هى مفعلة قال السكيت قالوا مَطهرة ومِطهرة ومَرقاة ومِرقاة ومَسقاة ومِسقاة فمن كسرها شبهها بالآلة التى يعمل بها ومن فتحها قال هذا موضع يجعل فيه فجعله مخالفا لفتح الميم وتحقيق هذا الكلام ان المرقاة والمسقاة والمطهرة لها اعتباران احدهما انها امكنة فإن السلم مكان الرُّقِيّ من حيث ان الرقى فيه و الآخر انها آلات لأن السلم آلة الرقى فمن نظر الى الأول فتح الميم ومن نظر الى الثانى كسرها فالمكسور والمفتوح انما يقالان لشيئ واحد لكن النظر مختلف وبفتح الميم ليس من صيغ اسم الآلة ومعناهما واحد والمرقاة من الرقى معناه يُوقَارُويَه صُعُودْ اِيتْمَكَه رَقِى دِيرْلَرْ (شرح)

(٨) قوله " وشذ " اى ولما بين المصنف ان صيغ الآلة هذه المذكورات وقد جاء اسماء آلات مضمومة الميم والعين فاشار اليها بقوله "وشذ مُدْهُنٌ ومُسْعُطٌ"بضمتين والقياس فيهما كسر الميم وفتح العين كما فى مِحْلَبٍ لأنهما اسما الآلتين المخصوصتين وفيه نظر لأنها ليست من اسم الآلة التى يبحث عنه بل هى اسماء موضوعة لآلات مخصومة فلاوجه للشذوذ وقد جاء مِدَقٌّ ومِدَقَّةٌ بكسر الميم وفتح العين على القياس وقال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جعلت اسماء لهذه الاوعية الا المنخل والمدق فإنهما اسما الآلة فيصح ان يقال إنها من الشواذ وقال بعض النحويين إن الأصل فى تلك الامثلة الأول أن الألف للإشباع فى مفعال ودخول التاء غير قياسية فيه هذا كله فى الثلاثى المجرد واما فى الثلاثى المزيد فيه والرباعى المجرد والمزيد فيه فقد اختلفوا فيه فقال بعضهم انه يشتق من معناه اسم الآلة واضيف اليها وقال بعضهم هو مستعلم صيغة اسم المفعول وفيه بحث عسير تركنا ذكره لئلايطول الكلام ومن اراد التفصيل فليطلب من المفصلات (شرح)










{تنبيه[1]} المَرَّةُ[2] من مصدر الثلاثى المجرد على فَعْلَةٍ ⓵ بالفتح تقول ضَرَبْتُ ضَرْبَةً ⓶[3] وقُمْتُ قَوْمَةً ومما ⓷ زاد[4] على الثلاثة بزيادة الهاء كالإعطاءةِ ⓸ والإنطلاقةِ ⓹ إلا ⓺ ما فيه تاءُ التأنيث[5] منهما ⓻ فالوصفُ ⓼ فيه بالواحدة واجبٌ كقولك رَحِمْتُهُ رَحْمَةً وَاحِدَةً ⓽ ودَحْرَجْتُهُ دَحْرَجَةً وَاحِدَةً و الْفِعْلَةُ ⓾ بالكسر للنوع[6] من الفعل تقول هو حَسَنُ الطِّعْمَةِ والْجِلْسَةِ

⓵ بفتح الفاء وسكون العين وزيادة التاء فى آخره.

⓶ سالم أى ضربة وحدة.

⓷ أى المرّة فى غير الثلاثى على مصدره المستعمل.

⓸ أى التاء التأنيث الموقوفة عليها فى آخر المصدر.

⓹ أى أعطيت إعطائة وانطلقت انطلاقة واستخرجت إستخراجة وهذه التاء للمرّة والكرّة.

⓺ للفرق بينها وبين المرة.

⓻ منها (نسخة).

أى من الثلاثى أو المزيد.

⓼ أى إن كان فيه تاء التأنيث فالوصف ...آه

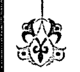
⓽ وقَاتَلْتُهُ مقاتلة واحدة وللمصدر التى فيها تاء التأنيث قياسى وسماعى.

⓾ والتاء فى فِعلة تاء النوعية.

أى يجئ النوع من الثلاثى الذى لا تاء فيه على وزن فِعلة.



(١) هذا تنبيه واشارة على كيفية بناء المرة وهى المصدر الذى قصد به الى الواحدة من مرات الفعل باعتبار حقيقة الفعل لا باعتبار الخصوصية والتنبيه ما يدل على المباحث الآتية بطريق الاجمال وهو مصدر من نبه ينبه لكنه بمعنى الأمر اى نَبِّهْ يجوز ذكر المصدر ويراد به الأمر وغيره وانما بنى المرة منه على فعلة لأن الاصل فى المصادر لافعال الثلاثيات فَعْلٌ بفتح الفاء وسكون


270

العين فيبنى منها على الزنة التى هى اصل وانما زيدت التاء فى آخره ليدل على المرة الواحدة وانما خص الآخر لزيادة التاء لأنه محل الزيادة والنقصان وانما اورد المصنف مثالين ليعلم انها يجيئ من السالم وغيره وان كان الفعل غير الثلاثى المجرد وهو الثلاثى المزيد فيه كلها ولم يكن فيه التاء فالمرة فيه على مصدره المستعمل بزيادة الهاء كالاعطاءة والانطلاقة للفرق بينها المرة وان كان الفعل ثلاثيا وفيه تاء او غير ثلاثى مع التاء فالمرة من هذين النوعين على مصدرهما المستعمل مع وصفهما بالواحدة للفرق بينهما نحو رحمته رحمة واحدة او دحرجته دحرجة واحدة ولاتجتلب تاء اخرى فى آخر مصدرهما لئلايؤدى الى اجتماع التائين فى كلمة واحدة (شرح)

(٢) اى بناء المرة وهو المصدر الذى يدل على المرة ولايجيئ من الثلاثى المجرد بزيادة على مصدره المستعمل نحو قمت قومة وقعدت قعدة لاقعودة وشربت شربة لا شرابة وغيرها

(٣) كما قيل اَلْفَعْلَةُ للمرة والْفِعْلَةُ للحالة والْمَفْعِلُ للموضع والْمِفْعَلُ للالة اى للكرة اى للمرة وللحالة اى النوع

(٤) وان كان غير الثلاثى المجرد وهو الثلاثى المزيد فيه والرباعى المجرد والمزيد فيه ولم يكن فيه التاء فالمرة على مصدره بزيادة التاء

(٥) واذا كانت التاء للوزن من الاصل اى من المصدر مثل فَعْلَةٍ فالمرة حينئذ تكون بالوصف بالواحد

نحو رحمته رحمة واحدة واقمته اقامة واحدة واستعنته استعانة واحدة وترجمته ترجمة واحدة اى فسرته بلسان آخر ومنه الترجمان (قواعد)

(٦) وبناء النوع من الثلاثى المجرد على وزن فِعْلَةٍ والمراد من بناء النوع المصدر الذى يدل على النوع وفى الحديث "فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَاَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ" ومنه مات مِيتة جاهلية ومات يموت من باب الاول والامر منه مُتْ على وزن قُلْ واذا جاء من الباب الثانى مثل باع يبيع فالأمر منه مِتْ على وزن بِعْ وقيل الفكرة تذهب الغفلة وتحدث فى القلب الخشية واعلم ان بناء المرة والنوع يجمعان ويثنيان على المقام بخلاف اصل المصدر فإنه معنى شامل يفيد المقصود بدون الجمع والتثنية الا انه قد يقصد به الانواع فيثنى ويجمع (قواعد التصريف)










# فهرست

## بناء



## مقصود



## عزى